

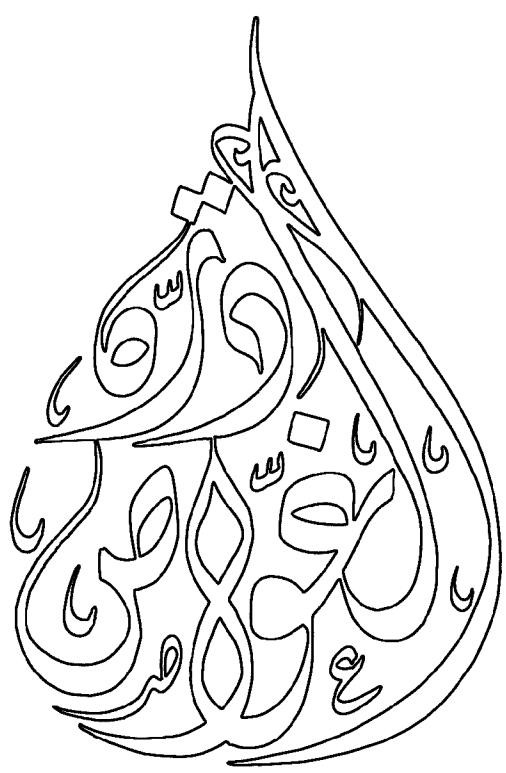
كتاب

الكتاب العظيم

تألیف العاده
محمد الدین بن نعیم الارمنی سلطانی
المؤلف القمي

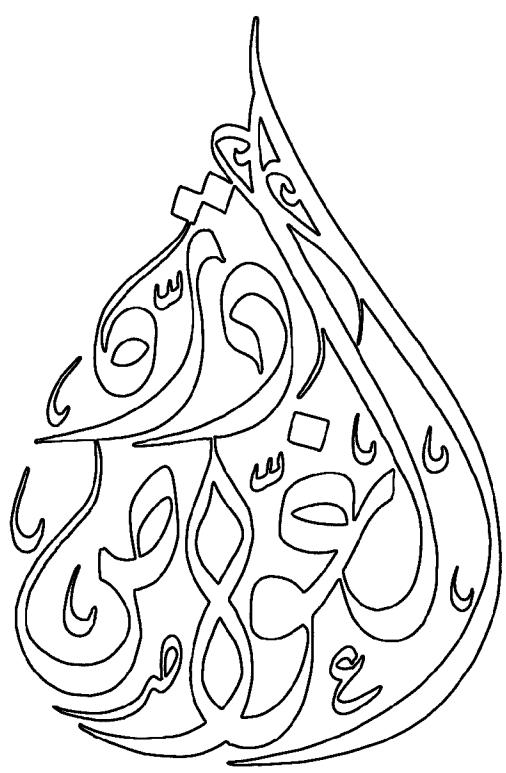
تحقيق وشروح ودراسة
دکتور عاصم عباس

المؤلف العاده



مَكْتَبَةُ
الدُّكَوْرُورِ وَالْأَسْطِيشِنَّ





مَكْتَبَةُ الْأَسْوَدِ وَالْأَعْظَمِ

ڪتابخانه

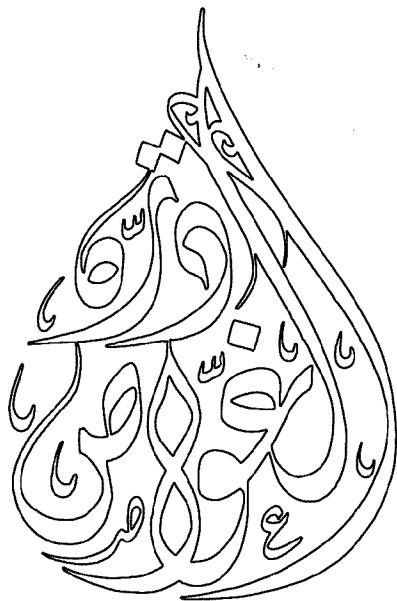
الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ

تألیف العالمة
صلوات اللہ علیہ وآلہ وسلم
ابن القرقج بن الحسین الصدری
المتوفی ۱۰۷۴ھ

تحقيق وشح ودراسة لـالكتور عاون سليمان أعمال

ابحُرُز والثالث

الناشر مكتبة الأنباري بالفاحرة



الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع

٩٩/١٧٤٢٨

الترقيم الدولي . I.S.B.N.

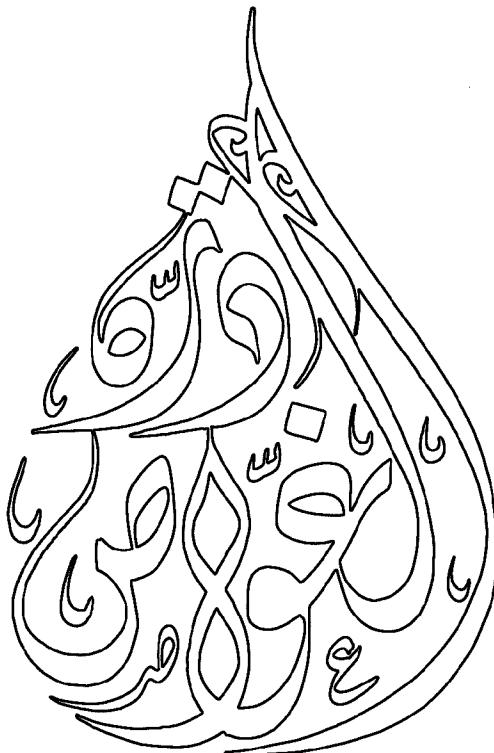
977 - 5046 - 62 - 9

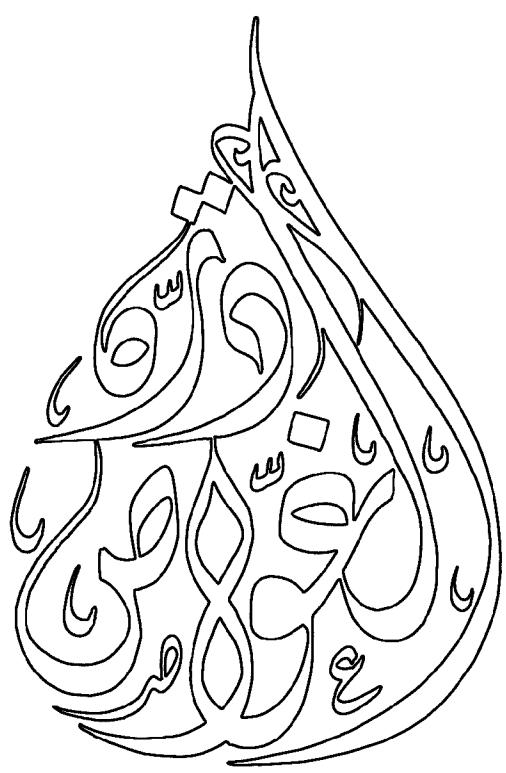
المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

ت : ٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠

مَكْتَبَةُ الرَّئُوفِ وَالْأَنْجَلِيَّة

باب النسيب والغزل





(٨٣٨)

وقال أبو دُواد عَدَى بن الرِّقَاع ، أُمُّوا الشِّعْر
هو عَدَى بن زَيْد بن مَالِك بن عَدَى بن الرِّقَاع *

- ١ - لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِيْ قَدْ عَسَا
فِيهِ الْمَشِيبُ لَرُؤُسُ أُمَّ الْقَاسِمِ
عَيْنِيْهِ أَخْوَرُ مِنْ جَاهِدِ جَاسِمِ
فِي عَيْنِيْهِ سَنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
- ٢ - فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا
وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ التِّعَاصُ فَرَنَقْتُ
وَتَطِيرُ لَذَّتُهُ بِرُوحِ النَّائِمِ
يَضْطَادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُهَا
- ٣ - وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ التِّعَاصُ فَرَنَقْتُ
وَتَطِيرُ لَذَّتُهُ بِرُوحِ النَّائِمِ
نَظَرِي إِلَى حُورِ الْعَيْنَوْنِ نَوَاعِمِ
- ٤ - وَمِنْ الصَّلَالَةِ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصَّبَا
- ٥ - وَمِنْ الصَّلَالَةِ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصَّبَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) في الوحشيات : ١٩٤ ، الس茅ط ١ : ٥٢١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠ . الأبيات : ١ - ٣ في الكامل ١ : ١٤٨ ، المترضى ١ : ٥١١ ، ابن الشجرى : ١٩٤ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٨١ - ٦٨٢ ، المختار : ٢٧٠ ، البلدان (جاسم) ، ومع رابع في الأغاني ٩ : ٣١١ ، ومع سبعة في السيوطي : ١٦٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٩٢) . البيتان : ٢ ، ٣ في الأمالى ١ : ٢٢٥ ، المصنون : ١٥ ، الأشباء ١ : ١٦٥ ، ثمار القلوب : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الوساطة : ٣١ - ٣٢ ، التويرى ٢ : ٥٠ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ ، الشريشى ٢ : ٢٨٠ ، مجموعة المعانى : ٢١٢ ، طبعة ملوحي : ٥١٥ - ٥١٦ . المرقصات : ٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٩ ، المعاهد ١ : ٣٣٦ . البيت : ١ في الأغاني ٩ : ٣١٢ . ٣١٣ . البيت : ٣ في الحماسة (التبريزى) ، ١ : ٧٢ ، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما . وانظر ديوانه : ١١٥ - ١٢٧ فال أبيات فيه من قصيدة عدتها ٣٧ ، وانظر ما فيه من تخريج .

(*) قوله « هو عدى .. إلخ » ليس في ن . وفي ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثُر وانتشر ، وأصله في النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) في ع : وَسَطٌ ، وإذا وقع هذا الحرف موقع « يَيْنٌ » ، فهو ساكن الوسط ، كقولك : قعدت وسط القوم ، أى بينهم ، وإن لم يقع موقع « يَيْنٌ » ، فهو متحرك السين ، كقولك : ضربت وَسَطَ رأسه . جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الشعالى في الشمار عن جاذر جاسم : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والجاذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرעה . ورنق النوم في عينيه : خالطهما . وهذا البيت والذى بعده ليسا في ع .

(٨٣٩)

وقال قيس بن الخطيم ، أموي الشعر *

- ١ - تَبَدَّلَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ عَمَامَةً
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنْتْ بِحَاجِبٍ
- ٢ - وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا ثَلَاثًا عَلَى مِنْيَ
وَأَخْسِنُ بِهَا عَذْرَاءَ ذَاتَ ذَوَائِبِ
- ٣ - دِيَارُ التَّيْ كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنْيَ
تَحْلُلُ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧.

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٣٧ - ٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « أموي الشعر » كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الأبيات ليست في ع .

(١) تبدلت : يعني عمرة ، ذكرها في مطلع القصيدة . وأظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله

ابن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وَعَمْرَةُ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ . إِنْفَخْ بِالْمِشْكِ أَرْدَانُهَا

انظر الأغاني ١٦ : ٢٨ . ويقال بل هي عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان قد ذكر ليلى بنت الخطيم ، أخت قيس بن الخطيم ، في شعره ، فذكر قيس امرأة حسان في شعره (الأغاني ٣ : ١١) . وال حاجب : الجانب ، أراد أنها ظهرت له بعض وجهها .

(٣) شرحه أستاذنا محمود شاكر ، قال : تحمل بنا : يجعلنا نحمل وتنزل ، عاقبت الهمزة الباء ، حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملني على الإقامة أبدا في مني ، من شدة فتنتي بها وحبي لها ، ولو لا نفرة الناس عن مني بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم لكنت خليقا أن أقيم ، (ابن سلام : ١٩٠ ، هامش ٣ ، الطبعة الثانية ١ : ٢٢٨) .

(٨٤٠)

وقال أبو حَيَةِ النَّمَيْرِيُّ *

بَلَى وَسُتُورُ اللَّهِ ذَاتِ الْمَحَارِ
عَزَاءَ بِنَا إِلَّا ابْتِلَاعُ الْعَالَقِمِ
بِنَا وَبِكُمْ ، أَفْ لَأْهَلِ النَّمَائِمِ
عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ
إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ الْلَّهَادِمِ

- ١ - وَأَخْبَرَكِ الْوَاسُوْنَ أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ
- ٢ - أَصُدُّ ، وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِيهِ
- ٣ - حَيَاءَ وَبُقْيَا أَنْ تَشْيِعَ نَمِيمَةً
- ٤ - وَإِنَّ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ
- ٥ - أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكِ أَرْقَلَثِ

الترجمة :

هو الهيثم بن الريبع بن رُزارة بن كثير بن جناب بن كعب بن عامر بن نمير بن عامر ابن صَفَحَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، يُكَنَّ أَبَا حَيَةَ . مُنْزَلُهُ الْبَصْرَةُ ، مِنْ مُخَضْرَمِ الدُّولَتَيْنِ ، مَدْحُ خَلْفَاهُمَا . وَكَانَ أَهْوَجُ بَغْيَالًا كَذَابًا ذَا لَوْثَةٍ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ . رُوِيَ عَنِ الْفَرَزْدَقِ . وَهُوَ شَاعِرٌ مَجِيدٌ مُقْدَمٌ ، فَصِيحَّ رَاجِزٌ . قَالَ أَبُو الْمُعْتَزِ . مَا رَأَيْتُ ذِكْيَا وَلَا عَاقِلَا وَلَا كَاتِبَا ظَرِيفَا إِلَّا وَيَتَمَثِّلُ مِنْ شِعْرِ أَبَا حَيَةِ بَشَيْءٍ . تَوْفَى فِي حَدُودِ ثَمَانِينَ وَمَائَةِ .

- أَبُو الْمُعْتَزِ : ١٤٣ - ١٤٦ ، الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٢ : ٧٧٤ - ٧٧٥ ، الْأَغْنَىٰ ١٦ : ٣٠٧ -
- ٣١٠ ، الْمُؤْتَلِفُ : ١٤٥ ، السَّمْطُ ١ : ٢٤٤ ، الْمَرْتَضِيٰ ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ ، الْخَرَانَةُ ٤ : ٢٨٣ -
- ٢٨٤ ، الْحَصْرِيٰ ١ : ٢١٨ - ٢١٩ .

التَّخْرِيجُ :

الآيات في الأَمَالِيٰ ٢ : ٢٨١ ، الْحَصْرِيٰ ١ : ١٤ - ١٥ ، الزَّهْرَةُ ١ : ١١ (غير منسوبة) ،
وَمَعْ سَتَةَ فِي الْمَرْتَضِيٰ ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤ ، السَّمْطُ (مَاعِدًا : ٣) ٩٢٥ : ٢ مع أربعة ، وهى
(مَاعِدًا : ٨) فِي الْكَامِلِ ١ : ٧١ - ٧٢ . الْأَيَّاتُ : ٨ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١ مع آخر في ابن
الشَّجَرِيٰ : ١٥٣ (طَبْعَةَ مَلْوَحِيٰ ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦) . الْبَيْتَانُ : ٢ ، ٣ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِيِّ (طَبْعَ
مَلْوَحِيٰ : ١٨٥ - ١٨٦) . الْبَيْتَانُ : ٦ ، ٧ فِي الْمُخْتَارِ : ٣٨ ، الْحَمَاسَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ : ٢ : ١٠٨٥ . الْبَيْتُ :
٤ فِي الْلِّسَانِ (جَنِيٰ) . الْبَيْتُ : ٧ فِي الْأَشْيَاهُ ١ : ٢٠٤ ، وَأَغْرَبُ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْمَعَانِيِّ فَنْسِبَهُ
لِلْبَحْتَرِيٰ ١ : ٢٣٨ . الْبَيْتُ : ٨ فِي شَرْحِ الْقَصَادِ الْجَاهِلِيَّاتِ : ١٣٨ . وَانْظُرْ دِيْوَانَهُ : ٨٧ - ٨٨ وَمَا
فِيهِ مِنْ تَخْرِيجٍ .

(*) زاد في ن : أموى الشِّعْرُ ، وَهُوَ قَوْلٌ غَيْرُ دَقِيقٍ .

(١) فِي بَاقِي النَّسْخِ : وَخَبَرَكِ (بالتضعيف) .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ وَالثَّلَاثَةُ التَّالِيَّةُ لَهُ لَيْسَ فِي عِ .

(٥) أَرْقَلَتْ : أَسْرَعَتْ . وَالْقَنَا : الرَّماحُ . وَالرَّاعِفَاتُ : الرَّماحُ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ لَهَا ، إِمَّا لِتَقْدِيمِهَا لِلطَّعْنِ
وَإِمَّا لِسِيلَانِ الدَّمَاءِ مِنْهَا . وَاللَّهَادِمُ : الْقَوَاطِعُ ، جَمْعُ لَهُنْمٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ لَمْ يَرِدَا فِي نِ .

- ٦ - ولكن لعمر الله ما طل مُسلماً
 ٧ - إذا هن ساقطن الأحاديث للفتى
 ٨ - رميت فائندن القلوب فلا ترى
- كَعْرُ الشَّنَايَا وَاضِحَاتِ الْمَلَاغِمِ
 سِقَاطٌ خَصِيَّ الْمَرْجَانِ مِنْ كَفٌ نَاظِمِ
 دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحَيَازِمِ

(٨٤١)

وقال آخر

وَتُرَوَى لِذِي الرُّمَمَ *

- ١ - وإنما ليجرى بيتنا حين تلتقي حديث له وشى كوشى المطاريف
 ٢ - حديث كوفع القطر فى محل يشتقى به من جوى فى داخل القلب شاعف

* * *

- (٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاجم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاجم ، ما حول الفم (المرضى ١ : ٤٤٣) . والمعنى الذى ذكره المبرد لم يرد فى المعاجم .
 (٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكانه ينال من حديثه شيئاً بعد شيء .
 (٨) المائز : السائل . والحيازم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : حيازيم .

(٨٤١)

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، وألجههما الزميل القديم عبد القدس أبو صالح في طبعته النفسية بصلة
 الديوان ٣ : ١٨٩٠ . وهو له في التويري ٢ : ٧٠ . ولعمري في التشبيهات : ١١٠ ، وليس في
 ديوانه . وبدون نسبة في الأشيهار ٢ : ٢٠١ ، مجموعة المعانى : ١٧٩ . (طبعة ملوхи : ٤٤٢) ،
 البيان والتبيين ١ : ٢٨١ والبيت : ١ في العقد ٥ : ٤١٧ .
 (*) البيتان ليسا في ع .

- (١) المطارف : جمع مطرف (بفتح الميم وكسرها) ، وهى أردية من خزى يكون فى طرفها
 وشى . والأصل فيه بضم الميم ، ولكنهم كسروها لتكون أخف ، فهو مأخوذ من أطرف ، أى يجعل
 فى طرفه ، ونظير ذلك مغزل ، فأصله مغزل .
 (٢) المحل : الجدب والقطط . والشاعف : الداخل إلى القلب المتمنى منه .

(٨٤٢)

وقال حَسَانُ بْنُ ثَابِتَ الْأَنْصَارِيَّ *

وَاهِنُ الْبَطْشِ وَالْعِظَامِ سَوْمُ
هَا لَجِئْنَ وَلُؤْلُؤَ مَنْظُومُ
عَلَيْهَا لَأَنْدَبْهَا الْكُلُومُ
غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لِيْسَ يَدُومُ

- ١ - يَا لِقَوْمِي هَلْ يَقْتُلُ الْمَوْءَ مِثْلِي
- ٢ - شَائِنَهَا الْعَطْرُ وَالْفَرَاشُ وَيَغْلُو
- ٣ - لَوْ يَدِبُّ الْحَوْلَى مِنْ وَلَدِ الدَّرِّ
- ٤ - لَمْ تَفْقُهَا شَمْسُ النَّهَارِ يَشْنِي

(٨٤٣)

وقال جَرِيرُ بْنُ عَطْيَةَ بْنُ الْخَطَفَى ، أَمْوَى الشِّعْرِ
وَاسْمُ الْخَطَفَى حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرِ الْيَزَبُونِيَّ *

إِنَّ الْعَيْنَوْنَ الَّتِي فِي طَرْفَهَا مَرْضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْبِيْنَ قَتْلَانَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠، وانظر طبعة سيد حنفي : ٨١، وطبعة ولد عرفات ١ : ٤ وما فيهما من تخريج . وقد اختار البصري من هذه القصيدة أبياتا في باب الحمامة برقم : ١٠٧، والقصيدة أيضا في السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ . والأيات في الزهرة ١ : ٨٠ - ٨١، ومع عشرة في الخزانة ٤ : ٤٦٢ .

(*) هذه الأيات ليست في ع .

(٣) الحولى : الذي أتى عليه الحول ، ولم يرد ذلك حرفا وإنما أراد صغار النمل . والندر : صغار النمل . وأندبتها : أثرت فيها ، من التدب ، وهو أثر المحرج . والكلوم : جمع كلم ، وهو المحرج .

(٨٤٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٥٩٣ - ٥٩٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٢ بيتا . وانظر طبعة نعمان طه (نشر =

- وَهُنَّ أَصْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانًا
وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَانِ مِنْ كَانَا
تَأْتِيكَ مِنْ قِبْلِ الرَّيَانِ أَخْيَانًا
عِنْدَ الصَّفَافِ الَّتِي شَرَقَ حَوْرَانَا
لَا قَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِرْمَانَا
هَا جَثْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَخْزَانَا
بِالدَّارِ ذَارَا وَلَا جِيرَانِ جِيرَانَا
عَيْشٌ بِهَا طَالَّا احْلَوَى وَمَالَانَا
- ٢ - يَضْرِعُنَّ ذَا اللَّبْ حَتَّى لَا جِرَاكَ يَهِ
٣ - يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَانِ مِنْ جَبَلِ
٤ - وَحَبَّذَا نَفَحَاتِ مِنْ كَيَانِيَةِ
٥ - هَبَّتْ شَمَالًا ، فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ
٦ - يَأْرِبُ غَابِطَنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ
٧ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقِ أَحِي طَرَبِ
٨ - حَتَّى الْمَنَازِلَ ، إِذْ لَا تَبْغِي بَدَلًا
٩ - هَلْ يَرِجِعُنَّ ، وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُوْتَجَعًا ،

* * *

= دار المعرف) ١ : ١٦٠ - ١٦٧ ، والقصيدة في ٦٧ بيتاً في المنتخب رقم : ٤٦ . والبيتان : ١، ٢ في
الخمسة : ٣ ، الأغاني ١٦ : ١٧١ ، العقد ٦ : ٤٥٤ (غير منسوين) ، المختار : ٢٧٠ ، ديوان
المعاني ١ : ٢٣٥ ، النويري ٢ : ٤٦ ، المرقصات : ٢٩ ، المصارع ٢ : ٨٣، ٦٣ ، الحماسة المغربية ٢ :
١٠٩١ - ١٠٩٢ . (غير منسوين في الموضع الأول) ، ومع أربعة في الأغاني ٧ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ومع
ثالث فيه أيضاً ٨ : ٣٩ . البيتان : ٣، ٤ في البلدان (ريان) ، البيتان : ٥، ٩ فيه أيضاً (حوران) .
البيت : ١ في الأغاني ٨ : ٤٢، ٦ ، الفاضل : ٢٨٣ ، الكامل ١ : ١٠٩ ، البيت : ٤ فيه أيضاً ٣ : ٥٧
البيت : ٥ فيه أيضاً ٣ : ٦٥ .

(*) قوله « واسم .. إلخ » لم يرد في ن . وفي ع : آخر . في الأصل : واسم جرير الخطفي ،
خطأ .

(٣) الريان : جبل أسود عظيم في بلاد طيء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة
أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .

(٤) الصفاف : الحجر الصلد ، لا يبنت . وحوران : موضع مضى ذكره في البصرية : ١٠٥
هامش : ١٣ .

(٥) الطرب : خفة تعرى الإنسان من حزن أو فرح . في ن : نفحات الين ، وهي جيدة .

(٦) مالانا : أراد مالانا ، فسهل الهمزة ، أى ساعدنا وأعانتنا وأمدنا بما نريد .

(八三)

وقال امْرُؤُ الْقَيْسَ بن حَبْرِ الْكَنْدِيِّ ، جَاهِلِيٌّ *

١ - كأن المدام وصوب العمام

وريح الخزامي ونشر القطر

٢ - يَعْلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيابِهَا

إذا غرّد الطائر المستاجر

٣ - فلما ذئوث تسدّثها

فَشُوٰبُ نَسِيٰتْ وَثُوبُ أَجْزِءْ

٤ - وَقَدْ رَأَيْنَى قَوْلُهَا : يَا هَنَاء

وَيَحْكُمُ الْحُقْقَاتِ شَرِّاً بَشَرَةً

10

الترجمة:

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التاريخ :

(*) قوله «الكندي»، «جاهلي»، «ليس»، في، ع.

(١) الخزامي : نبت طيب الربيع ، وهى عشبة حمراء الزهرة ، لها نور كثور البنفسج . والقطر : عمدت اتخذه ، ومشهود : بأدحته الطيبة

(٢) العل : الشرب الثاني . والمستحر : المصوت بالسحر ، يعني أنها طيبة ريح الفم في الوقت الـ تـنـفـ فـهـ رـائـةـ الأـفـانـ

(٣) تسديتها : علوتها . وصح رفع « ثوب » على الابتداء مع أنه نكرة لتكراره ، ولو نصبت « ثوبا »

لصح ، وهى رواية الديويان ، وهذا البيت يدور فى كتب اسحاقه وهذا البيت والدى بعده يسمى في ع .
(٤) قوله : ياهناه ، أى يارجل ، ولا يستعمل إلا فى النداء . وقوله : ألحقت شرا بشر : أى كنت متماما عبد الماء ، فاما أيام عناء ، قيادات ، التمهة

(٨٤٥)

وقال جرير بن عطية بن الخطافَ *

- ١ - لَقْدْ طَالَ كِتْمَانِي أُمَّامَةً حُبَّهَا
فَهَذَا أَوَانُ الْحُبُّ تَبَدُّلُ شَوَّاكلُهُ
- ٢ - وَإِنِّي ، وَإِنْ لَامَ الْعَوَادِلُ ، مُولَعٌ
بِحُبِّ الْغَصْنِ مِنْ حُبٍّ مَنْ لَا يُرَايِلُهُ
- ٣ - وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَيُّ أُلْقِيَتِ الْعَصَا
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتِ مَقَاكِلُهُ
- ٤ - وَقُلْنَا : تَرَوْحُ ، لَا تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ
وَقَبْلَكَ لَا تَشْغُلُ ، وَهُنَّ شَوَّاغِلُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الأيات من قصيدة في ديوانه : ٤٧٧ - ٤٨٥ وعدد أبياتها ٩٦ بيتاً ، وانظر طبعة دار المعرف
٩٦٣ - ٩٧٢ ، النقائض ٢ : ٩٦ - ٦٨٤ (٩٦ بيتاً أيضاً) ، المنتهي ١ : ٢٢٠ (٩٥ بيتاً)
والأيات في الشريشى ٢ : ٢٧٢ . البيت : ٣ في المرتضى ٢ : ٦٧ ، الحماسة (المزوفى) ٣ :
١٣٨٣ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٢ (غير منسوب فيهما) ، الفاضل : ١٠٩

(*) هذه الأيات لم ترد في ع .

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٢) الغصنا : واد بنجد ، وأرض في ديار بنى كلاب ، وهو مذكور في يائية مالك بن الريب
المشهورة (ماضت برقم ٦١٧) .

(٣) في ن : ألقى بي العصا . وفي الديوان : فلما التقى الحَيَّان . ألقى المسافر عصاه : إذا بلغ
مقصده وأقام ، لأنه إذا بلغ الموضع ألقى عصاه وختم . مات الهوى : يعني مات مكان يقاسيه بلقائهها .

(٤) تَرَوْحٌ : قد تكون من الرواح ، وهو الذهاب ، وظني أنها مطاوع روح ، تقول : روح عنى
فاسترحت ، يقلن له : لا تقلق ولتطمئن .

(٨٤٦)

وقال جمِيل بن عبد الله بن قَميَة الغُذْرِيَّ *

- لو تَعْلَمَيْنَ بِصَالِحٍ أَنْ ثُدْكَرِي
أَوْ نَلْتَقِي فِيهِ عَلَى كَأْشَهْرِ
وَالنَّجْمِ وَهُنَا قَدْ دَنَا لِتَغْوِيرِ
بِرْضَابِ مِشَكٍ فِي ذَكَرِي الْعَتَبِ
إِنْ كَانَ يَوْمٌ لِقَائِكُمْ لَمْ يُقْدِرِ
إِلَّا كَبَرَقِ سَحَابَةٍ لَمْ تُمْطِرِ
- ١ - إِنِّي لَأَخْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسِّرْنِي
٢ - وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكِ مُرْسَلًا
٣ - وَكَانَ طَارِقَهَا عَلَى عَلَلِ الْكَرِي
٤ - يَسْتَافُ رِيحَ مُدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ
٥ - يَالَّيْشَى الْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً
٦ - مَا أَنْتِ وَالْوَغْدَ الَّذِي تَعْدِيَنِي

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ - ٤٤٤ ، الأغانى ٨ : ٩٠ - ١٥٤ ، المؤلف : ٩٦ - ٩٧ ، السبط ، ١ : ٢٩ - ٣٠ ، المoshح : ٣١٥ - ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، الطبعة الثانية ٦٤٨ ، ٦٦٩ - ٦٧٥ ، توادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ، ٢ : ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ - ٣٤٩ ، ابن خلkan ١ : ١١٥ - ١١٧ ، (طبعة إحسان عباس) ١ : ٣٦٦ - ٣٧١ ، ٤٣٦ - ٤٣٩ ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ - ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ - ٣٩ ، المصارع ٢ : ٥٩ - ٦٠ ، الباغي ١ : ١٦٦ ، حسن الحاضرة ١ : ٥٥٨ ، ابن العماد ١ : ٩١ ، اللباب ٢ : ١٢٩ ، الصدقى ١١ : ١٨٢ - ١٨٦ ، الخزانة ١ : ١٩٠ - ١٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة في ديوانه : ١٠٧ - ١٠٩ ، والتخريج هناك . وزد : الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الحماسة المغربية ٢ : ٩١٦ .

(*) قال البكري في السبط (١ : ٢٩ - ٣٠) : قميء هي أم بجد جميل ، أى عمر . اختار المصنف الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ برقم : ٦٦ في نسخة ع واختار قبل البيتين : ٤ ، ٥ في نفس النسخة برقم ٣ .

(٢) الطارق : الآتى ليلا . العلل : أصله فى الشراب ، وهى الشربة الثانية بعد النهل ، ثم توسعوا فى استعماله فقالوا : عَلَّهُمُ الطَّعَامُ ، وَعَلَّهُ الذَّلُّ ، أى فعل ذلك به مرة بعد مرة ، فعنى بعلل البكري هنا نوما بعد نوم ، أى تمكن النوم واستطالته ، فيكون ذلك فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار التجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العل ، وهو الشرب الثاني ، بعد الشرب الأول ، كما مضى شرحه فى البيت السابق . فى الديوان : بذكى مسك أو سجيق .

(٨٤٧)

وقال أيضا *

- ١ - نَصَدُ إِذَا مَا النَّاسُ بِالْقَوْلِ أَكْتَرُوا عَلَيْنَا ، وَتَجْرِي بِالصَّفَاءِ الرَّسَائِلُ
- ٢ - فَإِنْ غَفَلَ الْوَاسْعُونَ عَدْنَا لَوْصِلِنَا وَعَادَ التَّصَافِي بَيْنَنَا وَالْتَّرَاسِلُ
- ٣ - فِي حُشْنَتِهَا إِذْ يَغْسِلُ الدَّمْعَ كُخْلَهَا وَإِذْ هِي تُثْرِي الدَّمْعَ مِنْهَا الأَنَاءِلُ
- ٤ - أَلَا زَبَ لَاحٌ لَوْ بَلَ الْحُبُّ لَمْ يَلْمُ ولَكَنْهُ مِنْ سَوْرَةِ الْحُبُّ جَاهِلُ

* * *

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في ديوانه : ١٥٧ - ١٥٨ ، والتخريج هناك . والبيت : ٣ (مع بيت الهاشم) في عيار الشعر : ٨٣.

(*) هذه الأيات ليست في ع .

(٣) تذرى : يعني تمسح الدموع بأناملها وتدفعه عن وجهها . في الأصل : منها تحاول ، ولا معنى لها . وأثبتت رواية ن وهي رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِيشَةَ قَالَتْ فِي الْعِتَابِ : قَتَلَشِي وَقُتُلَى بِمَا قَالَتْ هُنَاكَ تُحَاوِلُ

(٤) لَاه يلْجَاه : لامه وعذله . بَلَاه : جَرْب وانْخَبَر . سورة الحب : حدته وسلطانه .

(٨٤٨)

وقال قيس بن الملوح

- ١ - ولم أر ليفي بعد موقفي ساعة
بخيف مني ترمي جمار الحصب
٢ - ويندي الحصا منها إذا قذفت به
من البرد أطراف البنان الخصب
٣ - فأصبحت من ليفي الغداة كناظير
مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
٤ - ألا إنما غادرت يا أم ماليك
صدى أينما تذهب به الريغ يذهب

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ - ٥٧٣ ، الأغاني ٢ : ١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢ ، ٤٤٨ ، الموسوعة : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، المؤلف : ٢٨٩ ، الس茅ط ١ : ٣٥٠ ، نوادر الخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ ، الفوات ٢ : ١٣٦ - ١٣٨ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٨ - ٢١٣ ، المصارع ٢ : ٤٦ - ٤٨ ، التزيرين : ٥٢ - ٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥ ، النجوم الظاهرة ١ : ٧٠ ، ابن العماد ١ : ٢٧٧ ، الصفدي ٢٤ : ٢٩٧ - ٣٠٢ ، العيني ١ : ٣٧٤ - ٣٧٦ ، الخزانة ٢ : ١٧٠ - ١٧٢ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٧٨ - ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتاريخ هناك . وله أيضاً
الأيات في الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٢ . وانظر أيضاً الأيات مع ثلاثة في ابن الشجري : ١٥٥ - ١٥٦
وطبعة ملوحي : ٥٣٤ - ٥٣٣ محمد بن نمير الثقفي ، وهي أيضاً في المرقصات : ٢٥ لعبد الله
بن نمير الثقفي ، وقال : وتروي للمجنون . والبيت : ٣ في مجموعة المعانى : ١٥٨ ، وطبعة ملوحي :
٣٩٠ للمجنون ، البيت : ٤ له في الصفدي مع خمسة ٢٤ : ٢٩٩ . وتنسب لنصيب ، انظر نصيب ، انتظر مجموع
شعره : ٦٩ وما فيه من تخريج .

(١) خيف مني : هو خيف بني كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومني ، وهو إلى مني أقرب .

(٢) المغرب : الذي يأخذ في ناحية الغرب ، كما ذكر ابن منظور (اللسان : غرب) واستشهد

باليت .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

(٨٤٩)

وقال الْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفَ الْأَسْدِيِّ ، أَمْوَى الشِّعْرِ *

- ١ - يَكْشِيَنَ مَشْنَى قَطَا الْبِطَاحَ تَأْوِدًا
 ٢ - وَإِذَا أَرْدَنَ زِيَارَةً فَكَانَّا
 ٣ - مِنْ كُلِّ آنِسَةٍ الْحَدِيثُ حَيَّيَةٌ
 ٤ - وَتَكُونُ رِيقَّتُهَا إِذَا تَبَهَّتَهَا
-

الترجمة :

هو الْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفَ بْنُ الْكَمِيتِ بْنُ ثَلْبَةَ بْنُ نُوفَلَ بْنُ نَضْلَةَ بْنُ الْأَشْتَرِ بْنُ جَخْوَانَ بْنِ فَقْعَسٍ
 ابن طَرِيفِ بْنِ عَمْرُو بْنِ قَعْنَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَلْبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسْدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، يُكَنِّي أَبَا أَيُوبَ ،
 مُخْضَرُمْ . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ شِعْرِ عَرِيقٍ : فَأَمَّهُ سَعْدَةُ شَاعِرَةُ وَأَبُوهُ شَاعِرٌ ، وَجَدُهُ الْكَمِيتُ الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ ،
 وَأَخْوَهُ خِيَّمَةُ أَعْشَى بْنِ أَسْدٍ شَاعِرٌ . وَالْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفٍ أَشْعَرُ الْكُفَّمَتِ الْمُلْكَةَ قَرِيْحَةَ ، وَالْكَمِيتُ بْنُ
 زَيْدٍ أَكْثَرُهُمْ شِعْرًا ، وَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي أَبَّ . جَعَلَهُ ابْنُ سَلَامُ فِي الطِّبْقَةِ الْعَاشرَةِ مِنْ الشِّعَرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ .
 ابْنُ سَلَامَ : ١٥٩، ١٦٣ - ١٦٤ ، الطِّبْقَةُ الثَّانِيَةُ ١ : ١٨٩ - ١٩٥ ، ١٩٠ - ١٩٦ .
 الْأَغْنَى ١٩ : ١١٠ - ١١٩ ، مَعْجَمُ الشِّعَرَاءِ : ٢٢٧ - ٢٣٨ ، الْمُؤْتَلِفُ : ٢٥٧ ، الْإِصَابَةُ : ٥ .
 . ٣٢٤

التَّخْرِيجُ :

الآيات في مجموع شعره (شعراء مقلون) : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية .
 الآيات مع ستة في الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٠٨ : للكميٰت بن زيد (ومن هذه القصيدة آيات
 مضت في باب المديح رقم : ٢٨٢) ، وانظر مجموع شعره ٢ : ٥٢ - ٥٤ وما فيه من تخريج .
 البيتان : ٢، ١ في لباب الآداب : ٣٧١ ، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوبين) . والبيت : ١ في
 الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٢٦ للكميٰت (!) ومع آخر في الأغاني ١٦ : ٢١١ ، مَعْجَمُ الشِّعَرَاءِ : ٢٣٩
 ونسب فيما للكميٰت بن زيد ، وهو أيضاً في النويري ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .

(*) قوله : أَمْوَى الشِّعْرِ ، لَمْ يَرِدْ فِي عَ ، وَهُوَ قَوْلٌ غَيْرُ دَقِيقٍ ، فَهُوَ مُخْضَرُمْ .

(١) قب البطون : ضواهر البطون . رواجع الأكفال : ثقالها .

(٢) يعني أنهن . بطيئات الخطو لترفهن وسمنهن يكذن يقلعن الخطو اقتلاعاً ، كما في قول
 الأعشى « كَمَا يَمْشِي الرَّوْجَى الرَّوْجَلُ » في البصرية التالية .

(٣) آنسة الحديث : تؤنسك بحديثها الحلو . المتفال : المتغيرة الرائحة .

(٤) السلافة : الخمر . والجريال : الخمر أيضاً ، أو لونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام =

٥ - أقصى مذاهِبها إذا لاقَيْتَها فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أَسْنَةِ وِجَالٍ

(٨٥٠)

وقال الأَغْشَى مَيْمُونَ بْنَ قَيْسٍ
مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَلَيْةَ ، جَاهْلِيَّ *

- ١ - غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَضْقُولُ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا تَمْشِي الْوَجْىِ الْوَحِلُّ
- ٢ - كَانَ مِشْيَهَا مِنْ يَيْتِ جَارِتَهَا
مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ
- ٣ - صِفْرُ الْوِشَاحِ ، وَمِلْءُ الدُّرْزِ ، بَهْكَتَهُ ،
إِذَا تَأَتَى يَكَادُ الْخَضْرُ يَنْخَرِلُ

* * *

= الموت ، أضافوا الشيء إلى نفسه . يعني أن لفمها رائحة طيبة في الوقت الذي تغير فيه رائحة الأفواه في آخر الليل .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر العروس .

(٨٥٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصري أبياتاً في باب الحماسة برقم : ١٨٧ .

(*) هذه الأبيات ليست في ع : وفي ن : من قيس بنى تقلب ، خطأ .

(١) غراء : بيضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعارض : الأسنان . والوجى : الذي حفى قدمه

أو حافره .

(٣) الصفر : الحالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عانقها وكشحها ، أراد أنها دقة الخصر . ضامرة البطن ، ناهدة الصدر ، فوشاحها قلق عند بطنها لا يلتصق به . والدرع : القميص ، يعني أنها كبيرة الأرداف ، تماماً ثوبها . والبهكتة : الضخمة . تأى : حذف إحدى التاءين . وتأى للقيام : تهياً . وهذا البيت ليس في ن .

(٨٥١)

وقال [ابن] أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ *

- يَنْهَا لَهُ حِينًا ، وَيَنْهَا لَهُ حِينًا
 هَذِهِ الْجَنُوبُ صُحْيٌ عِيدَانٌ يَتَرِكُنا
 أَيْدِي الْكُمَاءِ فَزَادَتْ مَتْهَى لِيْنَا
 يَبِضُّا ، وَيَعْمِدُنَّ مَا جَرَدَنَّهُ فِيْنَا
 وَإِنْ صَمَدْنَ رَأَيْتَ الدُّرَّ مُكْثُونًا
- ١ - يَمْشِينَ هَفِيلَ النَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ
 ٢ - يَهْرُزُنَ لِلْمَسْنِي أَعْطَافًا مُنْعَمَةً
 ٣ - أَوْ كَاهْتِيزَارِ رُدَيْنِي تَجَاذِبُهُ
 ٤ - بِيَضُّ يُجَرِّدُنَّ مِنْ الْحَاظِهِنَّ لَنَا
 ٥ - إِذَا نَطَقْنَ رَأَيْتَ الدُّرَّ مُنْقَشِرًا

* * *

الترجمة :

انظرها في : ابن سلام : ١١٩ ، ١٢٥ ، والطبعة الثانية ١ : ١٤٣ ، ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٨ ، الاشتقاد : ١٢ ، السمعط ١ : ٦٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، الحبر : ٣٢٦ ، الإصابة ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، الخزانة ١ : ١١٣ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتاً ، والتخريج هناك ، وهي إحدى المشوبات . وانظر أيضاً الأيات : ٢ ، ٣ ، ١ في التويري ٢ : ١٠٧ . والبيتان : ٣ ، ٢ المحاضرات ٢ : ١٨١ ، ١٨٤ .

(*) في الأصل : أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ ، وَكَذَا فِي نَ ، خَطَأً . وَفِي عَ : أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ ، وَلَمْ يُرَدْ فِيهَا إِلَّا الْبَيْتَانَ : ٢ ، ١ .

- (١) الهيل من الرمال : الذي لا يثبت مكانه . والنقا : الكثيب من الرمال . ينهاء الندى : يعني يمنعه من السقوط ، وفي الديوان : ينهاء الثرى .
- (٢) في الديوان أوصالاً منعمة . الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويرين : موضع مضى ذكره في البصرية : ١٠٠ ، هامش ٢ .
- (٣) الرديني : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماء : جمع كمي ، وهو المثارى بالسلاح . وفي هامش ن : « يروى : أَيْدِي التَّجَار » ، وهي رواية الديوان .
- (٤) البيض (في الموضع الثاني) : السيوف . وفي ن : يُعْمِدُنَّ (على وزن أَفْعَلْ) وهي صحيحة .

(٨٥٢)

وقال آخر

- ١ - أَبْتَ الرَّوَادِفُ وَالثَّدِيُّ لِقُمْصِهَا مَسَّ الْبُطُونَ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
 ٢ - إِذَا الرِّيَاحُ تَنَوَّحَتْ بِتَسِيمِهَا تَبَهَّنَ حَاسِدَةً وَهَجَنَ غَيْرَهَا

(٨٥٣)

وقال رجل من بنى كلاب *

- ١ - أَلَا يَاسَنَا بَرْقٌ عَلَا قُلَّ الْحَمَى لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمٌ
 ٢ - لَمَغَتْ اقْتِنَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعَ فَهَيَّجَتْ أَخْزَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

التخريج :

البيتان في الحماسة ٣ : ١٣٩، الأمالى ١ : ٢٣، العقد ٣ : ٦، ٤٦٢ : ١٠٨، أخبار النساء : ٢٤٠، ديوان المعانى ٢ : ٢٥٢، المحاضرات ٢ : ١٣٨، صلة ديوان عمر : ٢٣٤، التذكرة السعدية : ٤٤٨ . ومع آخرين في الس茅ط ١ : ١٠٧ وقال البكري : لا أعلم أحداً نسب هذا الشعر .
 (٢) تناوحت : تقابلت . وفي ع : « وإذا الرياح مع العيشي تناوحت ». *

(٨٥٣)

التخريج :

الأيات في المجالس : ٩٣ لفتى من بنى كلاب ، الأشباء ٢ : ١٥٧ ، المصارع ٢ : ١٠٠ - ١٠١ ، سقط الزند ٤ : ١٥١٣ ، الزهرة ١ : ٢٢٧ ، السيوطي : ٢٠٥ ، الأمالى (ماعدا : ٢) ١ : ٢١٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٢ ، الخزانة ٤ : ٣٣٩ ، وطبعه المرحوم عبد السلام هارون ١٠ : ٣٥١ ففيها مزيد من التخريج في كتب النحوة . والبيتان : ١ ، ٣ في تنقيف اللسان : ٦٤ ، اللسان (لهن ، قدى) . البيتان : ٥ ، ٤ في المرتضى ١ : ٤٣٦ . البيت : ٥ في الس茅ط ١ : ٥١٢ ، اللسان (ملل) بدون نسبة فيها جميماً .
 (*) في ع : آخر ..

(١) القلل : جمع قلة ، وقلة كل شيء أعلاه . الحمى : المكان الذي يُتحمّى من الناس فلا يقتربه أحد . في الأصل : لهنك ، والتصحيح من باقي النسخ . وحذف اللام من خبر « لهنك » حيث لم يقل : لعلى كريم (الخزانة ٤ : ٣٣٩) . وللهنك : لغة في لهنك .
 (٢) اقتذى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضه ، أراد أن البرق لمع وقت فعل الطير ذلك ، وذلك =

- ٣ - فِيْتُ بَحْدَ الْمِرْفَقَيْنِ أَشِيمَهُ
 ٤ - فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنِ جَاهِيَهُ
 ٥ - رَمَتِي قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَالِيُّ رَمَيَهُ
 كَانَى لِبَرْقِ الْسَّتَارِ حَمِيمٌ
 فَإِنْسَانٌ طَرْفِ الْعَامِرِيُّ سَقِيمٌ
 بِذِكْرِ الْحَمِيمِ وَهُنَّا فَبَاتَ يَهِيمٌ

(٨٥٤)

وقال أَغْرَابِيٌّ مِنْ طَيْءٍ

- ١ - خَلِيلَيِّ بِاللَّهِ افْعَدَا فَتَبَيَّنَا
 وَمِيقَادًا أَرَى الظَّلْمَاءَ عَنْهُ تَقَدَّدُ
 ٢ - يُكَشِّفُ أَغْرَاصَ السَّحَابِ كَانَهُ
 صَفِيحةً هِنْدِيًّا تُسْلُلُ وَتُغْمَدُ
 ٣ - فِيْتُ عَلَى الْأَجْبَالِ لَيْلًا أَشِيمَهُ
 أَقْوَمُ لَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَأَقْعَدُ

* * *

= يكون قبيل الصبح .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواضع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٤) الملالي : هذه رواية الأمالى ، فيما ذكر البغدادى فى خزانة ، ولكن الأمالى المطبوعة فيها البرق الهلالى ، فهو محرف ، ولعل نسخة البغدادى كانت فيها زيادات ليست فى النسخة المطبوعة ، فقد نقل عن أى على أنه قال : ملاك ، موضع ، نسب إليه البرق . وهذا الكلام ليس فى الأمالى . فى باقى النسخ : الملائى . والوهن : نحو من متصرف الليل .

(٨٥٤)

التخريج :

لم أجده الأبيات .

(١) تقدد : تششقق ، حذف إحدى التاءتين .

(٢) الصفيحة : السيف العريض ، والسيوف الهندية من أجود السيوف .

(٣) أشيمه : انظر هامش : ٣ من البصرية السابقة .

(٨٥٥)

وقال آخر

- ١ - صبا البرقُ نجدياً فهاجَ صبابةتي
 ٢ - بـدا كـانـصـدـاعـ الـلـيـلـ عنـ وـجـهـ صـبـحـهـ
 ٣ - فـطـوـرـاـ تـرـاهـ ضـاحـكـاـ فـيـ اـبـسـامـةـ
 ٤ - إـذـاـ هـاجـ بـرقـ الغـورـ عـوـرـ تـهـامـةـ

(٨٥٦)

وقال سُحِيمُ بْنُ الْخَرْمَ *

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَرَقُ ، الَّذِي بَاتَ يَرْتَقِي وَيَجْلُو دُجَى الظَّلْمَاءِ ، أَذْكُرْتَنِي نَجْداً

الترجمة :

لم أجده الأيات .

(٢) الأراك : شجر يتخذ منه المساوية . الجنوب : أراد ربيع الجنوب .

(٤) الغور : المنخفض من الأرض ، والغور هو تهامة ، فيقال : غور تهامة .

(٨٥٦)

الترجمة :

ترجم له ابن عساكر (٦ : ٦٥) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعراً سوى هذه الأيات الدالية .

التخريج :

الأيات في ابن عساكر ٦ : ٦٥ (ماعدا الأخير) ، ابن الشجري : ١٦٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٨٥ . الأيات مع أربعة في البلدان (وجرة) لبعض الأعراب (وهذه الأربعة ستائى في البصرية : ١٠٥٠ للداود بن بشر) ، الأيات : ١ - ٣ فيه أيضاً (أذرعات) ، البيتان : ١، ٣ فيه أيضاً (نجد) .

(*) جاءت الأيات في ع مهملة النسبة .

(١) في ع : أيها القلب ، خطأ .

- ٢ - وَهَيَّجْتَنِي مِنْ أَذْرِعَاتِي وَلَا أَرَى
 بَنْجِيدٍ عَلَى ذِي حَاجَةٍ طَرِيبٌ بُعْدًا
- ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طُولُهُ
 بَنْجِيدٍ وَتَزَدَادُ الرِّيَاحُ بِهِ بَرَدًا
- ٤ - فَأَشَهَدُ لَوْلَا أَنِتِ قدْ تَعْلَمِينِهِ
 وَحْبِيَكِ مَا بِالْيَثُ أَنْ لَا أَرَى بَنْجِيدًا

(٨٥٧)

وقال آخر

- ١ - فَوَاكِيدِي مِمَّا أُحِسْنَ مِنَ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
 إِذَا مَا بَدَا يَرْقُقٌ مِنَ الْهَوَى
- ٢ - لَعِنْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ نَأْيَا وَغُرْبَةً
 عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ ، فَالْمَوْتُ أَرْوَخٌ

* * *

(٢) أذرعات : موضع مضى ذكره البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وفي الأصل : طرب (فتح الراء) خطأ . والطرب : الذي اعتبره الطرب ، وهو خفة تصيب الإنسان من فرح أو حزن .
 (٤) هذا البيت لم يرد في ع .

(٨٥٧)

التخريج :

البيان في صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ .
 (٢) في ع : فالموت ألوح ، ولا معنى له ههنا . وأروح : أشد راحة .

(٨٥٨)

وقال جامع الكلابي *

- ١ - أَعِنْيَ عَلَى بَرْقِ أُرِيكَ وَمِيقَةً
 ثُضِّيْءُ دُجَنَّاتِ الظَّلَامِ لَوَامِعَةً
- ٢ - إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنَنَا مُحِبٌ بِضَوْئِهِ
 تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعَهُ
- ٣ - فَبَاتَ وِسَادِي سَاعِدٌ قَلْ لَحْمَهُ
 عَنِ الْعَظِيمِ حَتَّى كَادَ يَقُولُ أَشَاجِعَهُ

* * *

الترجمة :

لم أجده عنه سوى ما ذكره أبو الفرج (٩ : ١٤٦ - ١٤٧) في ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مؤخنة الكلابي ، حجازي ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله - أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين - شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في الأغاني ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ لنصيب ، فانظر ديوانه : ١٠٣ - ١٠٤ ، ومع
 رابع في الأشيهار ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والأيات في الزهرة
 ١ : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في شروح سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوين .
 (*) هذه الأيات ليست في ع .

- (١) الدجنات : جمع دُجَنَّةٍ (بضم الدال والجيم وتشديد النون) ، وهي الظلمة .
- (٢) تجافي به المضجع : نبا به فلم يلائمه .
- (٣) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكرهه .

السمن .

(٨٥٩)

وقال أغرايى
قدم لتضرب عنقه *

- ١ - تَلَقَ الْبَرْقُ نَجْدِيَا ، فَقَلَّتْ لَهُ : يَا أَئِيْهَا الْبَرْقُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
- ٢ - أَلَيْسَ يَكْفِيْكَ هَذَا ثَائِرٌ حَنِيقٌ فِي كَفَهِ صَارِمٍ كَالْمَلِحِ مَشْلُولٌ

(٨٦٠)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ

- ١ - أَلَا إِنَّ نَارًا دُونَهَا رَمْلٌ عَالِيجٌ وَهَضْبُ النَّقَاءِ مِنْ مَنْظَرٍ لَيَعِيْدُ

التخريج :

البيان في معجم البلدان (نجد) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج . والبيت : ١ في الزهرة : ٣٥٣ (غير منسوب) .
(*) البيان ليسا في ع . وجاء في معجم البلدان (نجد) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضررت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لضرب عنقه ، فبرقت برقة ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حنت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شرك قبل أصحابك لوهبناهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

(٨٦٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة . هضب النقا : لم أجد مكاناً بهذا الاسم ، ويستعمل « الهضب » مضافاً إلى أماكن عدة ، ذكرها ياقوت ، ونادرًا ما يأتي غير مضاف . والهضب في اللغة معروف ، والنقا : قطعة من الرمل تنقاد محدودبة . المنظر : مصدر نظر ، يقال نظره (من باب نصر) ينظره نظراً =

- ٢ - تَبَدَّلْ كَمَا يَنْدُو الشَّهَا عَيْنَهُنَّ رَغِيدُ
أَنَارَتْ بِيَبِضِ عَيْنَهُنَّ رَغِيدُ
- ٣ - يُنَيِّنَتَا وَصَلَا بَعِيدًا قَرِيبَهُ وَأَكْثَرُ وَصَلِ الْغَانِيَاتِ صُدُودُ

(٨٦١)

وقال قَيسِ بنِ الْمُلَوَّحِ الْعَذْرِيَّ *

- ١ - وَإِنِّي لِنَارٍ ، دُونَهَا رَمْلٌ عَالِجٌ عَلَى مَا يَعْنِي مِنْ قَدَى ، لَبَصِيرٌ
- ٢ - كَانَ نَسِيمُ الرِّيحِ حِينَ يُنِيرُهَا كَجْمٌ خَفِيٌّ فِي الظَّلَامِ يُنِيرُهَا
- ٣ - مَتَى ثُدَّكَرِي لِلْقَلْبِ يَهْضُ بِرُؤُوْعَةٍ جَنَاحُ الْهَوَى حَتَّى يَكَادُ يَطِيرُ

* * *

= ومنظرًأً ومنظرًةً ونظر إليه .

(٢) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى . أنارت (لازم ومتعد) : أوضحت وبيّنت هؤلاء النساء في صورها وسكنائهما .

(٨٦١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضاً البيت : ١ في الأمالى ٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٢ : ٢ مع آخرين ، وقال البكري : اختلف في هذا البيت ، فقيل للقلح بن حزن المنقري وقيل لمبذول الغنوى .

(*) قوله « العذرى » لم يرد في ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة . القدى : ما يقع في العين فيؤذيها .

(٢) ينيرها : يشبهها ويرفعها .

(٣) هذا البيت ليس في ع . وفي الأصل : تذكرى القلب ، خطأ .

(٨٦٢)

وقال الشّمّاخ بن ضرار *
وَتَرَوْيَ لِأَخِيهِ مُزَرْد

- ١ - لِلَّبِيلَى بِالْعَنْيِزَةِ ضَرْءُ نَارٍ تَلُوحُ كَانَهَا الشُّعُرَى الْعَبُورُ
٢ - إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ خَمَدْتُ ، زَهَاهَا سَوَادُ اللَّبِيلِ وَالرِّيحُ الدَّبُورُ

(٨٦٣)

وقال كثير بن أبي جمنة الخزاعي *

١ - نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي بِائِلَةَ مَوْهِنَا وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الثَّرِيَّا تَصْوِبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ ، وترجمة مزرد مضت برقم : ٤٤٤ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١٥١ - ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والخريج هناك . والبيتان ليسا في ديوان مزرد ، ولا أعرف أحدا رواهما له .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعري العبور : نجم ، مضى ذكره في البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٢) زهaha . والدبور : ريح تأتي من وسط المغرين ، تهب في الشتاء والصيف وليس من الرياح شيء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحابا ولا مطرا فيه منها ، وفي الحديث : وأهللت عاذ بالدبور .

(٨٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هذا في المتنهى =

- ٢ - لِعَزَّةَ نَارًا مَا تَبُوَحُ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا رَمَقْنَاها مِنَ الْبَعْدِ كَوْكِبٌ
٣ - إِذَا مَا خَبَثَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً
أُعِيدَ لَهَا بِالْمَنْدَلِي فَتَشَقَّبُ
(٨٦٤)

وقال عبد الله بن الدُّمِيَّةَ

- ١ - أَلَا أَئِهَا الرَّكْبُ الدِّينَ دَلِيلُ
سَهْيَلٌ ، أَمَا مِنْكُمْ عَلَى دَلِيلٍ
٢ - أَلَمُوا بِأَهْلِ الْأَبْرَقَيْنِ فَسَلَّمُوا
وَذَاكَ لِأَهْلِ الْأَبْرَقَيْنِ قَلِيلٌ

* * *

= ١ : ٣٣٥ - ٣٣٧ (٢٠ ييتا) ، وانظرها في ديوانه طبع إحسان عباس : (١٥٧ - ١٦٢). والأبيات مع ثلاثة في البلدان (أيلة) ، وهي أيضا في كتابات الحرجاني : ١٢٢ لجميل ، وليس في ديوانه . والبيتان : ١، ٢ في الزهرة ١ : ٢٣٤، ابن الشجري : ١٩٧، وطبعه ملوحي ٢ : ٦٩٢. البيت ٣ في التنبهات : ١٥٩.

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . والموهن : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه في البصرية : ١٢، هامش : ١. قال ابن الشجري (الخمسة : ١٩٧، طبعة ملوحي ٢ : ٦٩٢) : زعم أبو العيناء أن الأصممي حدثه قال : كنت مع الرشيد في طريق مكة ، فرأى ثارا بعيدة عالية تلوح في الليل . فقال : ما هذا النجم ؟ فقلت : هي نار يا أمير المؤمنين . فقال : كأنها نجم . من ينشدنا في مثل هذا ؟ فلست أشك أن العرب قد قاله . قال : فأنشدته لكثير هذه الأبيات .

(٢) في ن : نار (بالرفع) ، لا وجه لها . وباخت النار : سكت وهدأت .

(٣) المندل : عود يناسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتتفق : تتفقد .

(٨٦٤)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٣١ - ٧٣٢، الأغاني (ساسي) ١٥ : ١٤٤ - ١٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨٨ (كتاب أسماء المغاليين) ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، (كتاب كنني الشعراء) ٢ : ٢٩٢، السمط ١ : ١٣٦، الأشباء ٢ : ٥٦ - ٦٣، ٦٠ - ٦٨ ، ٧٥ - ٨٤، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٤٣) ، السيوطي : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٢٥) .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٠٢ - ٢٠٣ عن الحمسة البصرية ، والتخرير هناك .

(١) سهيل : كوكب يماني ، يرى في الحجاز وفي جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .

(٢) في البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين في شرهم هكذا مشى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى حجر اليمامة ، وهو متزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلا للقادصي مكة ومنها إلى فلجة .

(٨٦٥)

وقال أيضا

- ١ - إِذَا مَا سُهَيْلٌ أَبْرَزَتُهُ غَمَامَةً
 على مَنْكِبٍ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ يَلْمُعُ
 ٢ - دَعَا بِغَضْنَا بِغَضَا فِيْنَا كَانَ
 رَأَيْنَا حَبِيبَا كَانَ يَنْأَى وَيَنْرَخُ
 ٣ - وَذَلِكَ أَنَا وَإِثْقُونَ بِقُرْبِكُمْ
 وَأَنَّ النَّوْى عَمَّا قَلِيلٍ تَرْحَزُ

(٨٦٦)

وقال عبد الله بن شبيب *

- ١ - هَوَى صَاحِبِي رِيحَ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ
 وَهَوَى لِتَفْسِيِّ أَنْ تَهَبَ جَنُوبَ
 ٢ - يَقُولُونَ : لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبِكَ لَازْعَوْيَ،
 فَقُلْتُ : وَهُلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ

* * *

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١. المنكب : الموضع المرتفع . والطور : الجبل ،
وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .

(٢) ترحز : حذف إحدى التاءين .

(٨٦٦)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب لبشر في ديوانه ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت
الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، وجاء البيت الثاني في ديوانه أيضا ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى
عدة أبياتها ٣٨ ، والبيتان له أيضا مع ثلاثة في الأغاني ٣ : ١٧٧ ، والبيت الأول مع آخر له أيضا في الأغاني
٣ : ٢١٥ . ونسبة للمجنون في ديوانه ٥٨ : ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا ، وتخريجهما منسوبيين
إليه هناك . وغير منسوبيين في المجالس ٥١ مع ثالث ، الزهرة ١ : ٢٢٢ مع آخرين .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) أراد : وهل للعاشقين قلوب ترعوي ، ارعوي : كف عما هو فيه وأقلع عنه .

(٨٦٧)

وقال الأقرع بن معاذ العامري *
وينكتى أبا جوثة

- ١ - إِذَا رَاحَ رَكْبُ مُضْعِدُونَ ، فَقَلْبُهُ مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُضْعِدِينَ جَنِيبُ
- ٢ - وَإِنْ هَبَّ عَلْوَى الرِّيَاحِ وَجَدْتُنِي كَانِي لِعَلْوِيَّاتِهِنَّ نَسِيبُ

* * *

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن ، وقيل : هو معاذ بن كلية بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان في أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن علبة الحارثي (مضت ترجمته في البصرية : ٩٩) وأدخل ديوان الأربعين شعره . ومن المعروف أن الجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ - ٢٩٢ ، المؤلف : نوادر الخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء)
 ٢ : ٣١٢ .

التخريج :

لم أجده من نسب الشعر للأقرع ، وهو مع آخرين في الأمالي ٢ : ٣٩ لرجل من بني فقعن ،
 ديوان المعاني ٢ : ١٩٣ للأعرابي ، ومع أربعة في السبط ٢ : ٦٧٦ للعبسي ، ومع خمسة في الزهرة
 ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ لورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين (بينهما بيت الهاشم) في ابن الشجري :
 ١٦٣ بدون نسبة ، وطبعه ملوحي ١ : ٥٦٣ ، البيت مع آخرين في ديوان الجنون : ٦٢ ومع ستة في
 البلدان (علوى) للمرار الفقسى ، ومع ثلاثة بينها بيت الهاشم فيه أيضاً (رامهورز) لورد بن
 الورد .

(*) هذه الآيات لم ترد في ن .

(١) ركب : جمع راكب ، كصاحب وصاحب ، ويكون لراكب الإبل خاصة ، ففي حديث
 القيادسة أن عمر رضي الله عنه سأله سعد بن أبي وقاص ، فقال : أخبرني أبي فارس كان أشجع ، وأي
 راكب كان أشد غنا ، وأي راجل كان أصبر . المصعدون هنا : الذي يصعدون إلى نجد والجهاز
 والميمن ، ويعنى هنا نجدا ، كما ترى في البيت التالي حين ذكر الرياح العلوية . والإصعاد عامة هو
 سلوك مكان فيه ارتفاع . جنيب : فعل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه ، يعني قلبه معهم
 معلق بهم .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده في ع .

و لا حَيَّرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُزْ
حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ

(٨٦٨)

وقال قيس بن الملوح *

- ١ - أيا جبل نعمان بالله خلّي
طريق الصبا يخلص إلى نسيمها
- ٢ - أجد بزدتها ، أو تشف مني صبابة
على كيد لم ييق إلا صميّها
- ٣ - فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت
على نفس مهوم تجلّت همومها
- ٤ - ألا إن أهواي بليلي قدّيمة
وأقتل أدواء الرجال قدّيّها

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨

التخريج :

الأبيات مع ستة في ديوانه ٢٥١ - ٢٥٢ والتاريخ هناك . وانظر أيضاً الأبيات في السيوطي :
٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس في ابن الشجري : ١٦٨ ، وطبعه ملوحي ٢ : ٥٨٠ ، العيني
١ : ٣٧٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في أخبار النساء : ٢٣ . البيت : ٣ في شرح القصائد الجاهليات :
٣٠

(*) الأبيات ليست في ع .

- (١) نعمان : واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح
جميلة ، تهب من جهة الشرق .
- (٢) إنجلی الأمر وتجلى : تكشف ووضع .
- (٣) الأدواء : جمع الداء .

(٨٦٩)

وقال عبد الله بن الدمشقية

- ١ - أَلَا ياصبَّا نَجْدِي مَتَى هِجَبْتَ مِنْ نَجْدِ
لَقْدَ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدْنَا عَلَى وَجْدِ
- ٢ - أَلَّا هَتَفْتَ وَرْقَاءً فِي رَوْقَنِ الْضَّحْكِ
عَلَى فَنِّي غَصْنِ التَّبَاتِ مِنْ الرَّوْنِ
- ٣ - بَكَيْتَ كَمَا يَبَكِي الْوَلِيدُ ، وَلَمْ تَكُنْ
جَلِيدًا وَأَبَدَيْتَ الذِّي لَمْ تَكُنْ تُبَدِّي
- ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَا
يَمْلُّ ، وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفَى مِنْ الْوَجْدِ
- ٥ - بِكُلِّ تَدَاوِينَا ، فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا ،
عَلَى أَنَّ قُوبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ الْبَعْدِ
- ٦ - عَلَى أَنَّ قُوبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدٌّ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأيات (ماعدا السادس ، وانظر له هوامش الديوان) في ديوانه : ٨٠ - ٨٦ من قصيدة عدة
أبياتها ٢٥ بيتا ، والتلخيص هناك . وانظر أيضاً الأيات في التذكرة السعدية : ٤٣٥ - ٤٣٦ .
والبيان : ٤ ، ٦ في شرح بانت سعاد : ١٠٤ ، وانظر أيضاً ديوان الجنون ١١٢ فيه الأيات .
(٢) الورقاء : الحمامنة التي لونها إلى السواد . والرونق : اليابس . وفي ن : في فنن الضحك ،
خطأ . والفنن : الغصن المستقيم . والرنن : الآس .

(٨٧٠)

وقال القتّال الكلابي

- ١ - إذا هبّت الأرواح ، كان أحجّها
- ٢ - وإنّي لتدغوني إلى طاعة الهوى
- ٣ - كأنّ الشفاة الحُوَّ منها حمّلت
- ٤ - بهنّ من الداء الذي أنا عارفٌ وما يعْرِفُ الأدواء إلّا طبّيبها

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥

التخريج :

الأيات مع خمسة في ديوانه : ٣٠ - ٣١، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن أبيات ابن المدينة في صلة ديوانه : ١٨٦.

(١) الأرواح : مضى الكلام عنها في البصرية : ٨٠٦، هامش : ١.

(٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهد ثدياهما . الأتراب : اللواتي في أسنان واحدة .

(٣) الحو : جمع حواء ، وهي المائدة للسود . والذرى : ما نفضته الريح من البرد . وفي النسخ : ذرى مبرد ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذي يجري على الأسنان . النهل : الشرب الأول .

(٤) الأدواء : جمع داء .

(٨٧١)

وقال جَحْدُرُ الْعَكْلِيَّ *

- ١ - رَأَيْتُ بِذِي الْمَجَازَةِ ضَرْوَةَ نَارٍ تَلَاءِلاً وَهِيَ نَازِحَةُ الْمَكَانِ
 ٢ - فَشَبَّهَ صَاحِبَيِّهَا سُهْنِيَّا فَقُلْتُ : تَبَيَّنَا مَا تَنْظُرَانِ
-

الترجمة :

جحدر بن مالك - وقيل معاوية - من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغارت على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله إلى الحجاج . فكبله بالحديد ووضعه في حائز فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فتبرأ الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحبيت الحقائق يلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : اختار صحبة الأمير ، وهو شاعر لسن ، له شيء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ - ٦١٩ ، المؤلف : ١٥٧ ، المحسن والأضداد : ٦٨ - ٦٩ ، ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٥ ، السيوطي : ١٣٩ - ١٤٠ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤٠٧ - ٤١٠) ، الخزانة ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

التخريج :

الأيات : ١ - ٤ في ابن الشجري : ١٩٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٩١ - ٦٩٢ لصالح بن عبد الله الفقيري . والأيات : ٥ - ٩ مع ١٦ بيتا في الأمالى ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، السيوطي : ١٣٩ - ١٤٠ ، الخزانة ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وقال البكري (١ : ٦١٩) معلقا على نسبة أبي على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على أبيات جحدر هذه في قصيدة سوار بن المضرب . أقول : وقصيدة سوار هذه هي الأصمعية رقم : ٩١ ، وفيها من أبيات جحدر الآيات ٥ - ٧ (وستأتي منها أبيات برقم : ٩٤٦) . والأيات : ٥ - ٩ في البلدان (حجر) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة في ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٤ . الآيات : ٥ - ٧ في الكامل ١ : ١٤٦ ، التويري ٢ : ٢٦٤ ، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ (غير منسوبة) . البيتان : ٦ في اللسان (جوب) لجحدر . البيتان : ٦، ٧ في الزهرة ١ : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا في العيون ١ : ١٤٩ للملعون ، الحيوان ٣ : ٤٤١ - ٤٤٠ ، المعانى الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فيهما . البيتان : ٨، ٩ في السمط ١ : ٦١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٤٢ ، التويري ٢ : ٢٥٨ للملعون فيما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس بن ذريح وعنده في ديوانه : ١٥١ ، وهو أيضا في ديوان الجنون : ٢٧٧ ، وغير منسوين في الترينين : ٢١٦ ، ديوان الصباة : ١٧٠ ، وجحدر في بحر العلوم : ٤٩ .

(*) أوردها في ع برقم : ١٣٩ ، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتين : ٨، ٩ ونسبهما للمجنون .

(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، نازحة : بعيدة ، يعني نارا عظيمة ترى من بعيد .

(٢) سهيل : كوكب ، انظر البصرية : ٨٦٤ ، هامش : ١ .

- ٣ - أَنَارَأِاْ أُوقَدَتْ لِتَتَوَرَاهَا
بَدَثْ لِكُمَا أَمِ الْبَرْقُ الْيَمَانِي
- ٤ - كَانَ الرِّيحَ تَرْفَعُ مِنْ سَنَاهَا
بَنَائِقَ حُلَّةَ مِنْ أَرْجُونَ
- ٥ - وَمِمَّا هَاجَنِي فَازْدَدَتْ شَوْقًا
بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوِبَانِ
- ٦ - تَجَاوِبَتَا بِلَحْنِ أَغْجَمِي
عَلَى عُصْبَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ
- ٧ - فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ شَلَيمَى
وَفِي الْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ
- ٨ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أَمَّ عَفْرِو
وَإِيَانَا ، فَذَاكَ لَنَا ثَدَانِ
- ٩ - نَعْمَ ، وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا أَرَاهُ
وَيَغْلُوْهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

* * *

(٣) في الأصل : لِتَتَوَرَاهَا ، ولم أجده منه فعل (بالتضعيف) فأثبتت ما في ن ، وتورها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده في ع :

فَكَيْفَ وَذَوَهَا هَضَبَاثُ سَلْعٍ وَأَغْلَامُ الْأَبَارِقِ تَغْلِمانِ

(٤) سنها : ضوءها . البنائق : جمع بنية ، وهي طوق الثوب الذي يضم التحرر وما حوله ، وقيل فيه غير ذلك . الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، وقد يوصف به الأحمر على المبالغة ، فيقال : أحمر أرجوان . (٥) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانة ، وهي شجرة لها ثمرة ترب بافاوية الطيب ، ولستواه نباتها وبناتها وطولها ونعتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، قليل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . قال الماحظ (الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١) وهم يشتقون من الشيء الذي يعاينون ويسمعون ، فالاغتراب مشتقة من الغرب ، والبيونة من البان .

(٦) « نعم » هنا لتصديق الخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفي في البيت السابق ، فكانه قال : إن الليل يجمع أم عمرو وإيانا نعم ، فإن الهمزة إذا دخلت على الثاني تكون لمحض التقرير ، أي حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه . ويريوي : يلي وترى ... ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت ، انظر الخزانة ٤ :

(٨٧٢)

وقال آخر في معناه *

- ١ - رأيْتُ عَرَابًا ساقِطًا فَوْقَ هَضْبَةٍ
مِنَ الْقَضْبِ لَمْ يَبْثُثْ لَهُ وَرَقٌ نَضْرٌ
- ٢ - قَلَّتْ : غُرَابٌ لاغْتِرَابٍ ، وَقَضْبَةٌ
لِقَضْبِ التَّوْىِ ، هَذِي الْعِيَافَةُ وَالْزَّجْرُ

(٨٧٣)

وقال أبو صَحْرَ الْهَذَلِيٌّ

- ١ - يَبْدِي الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ يُكْمِمُ
تَفْرِيقَ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ

التَّخْرِيج :

البيتان في الحصري ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنسدنى أعرابى فى قصيدة ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، (تأتى برقم ١١٣٧) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٥ : ٤١٦ . البيت : ٢ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩ ، التنبيه : ١٦٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) القصب : شجر له ورق كورق الكمحترى ، إلأ أنه أرق منه وأنعم .

(٢) انظر لمسألة اشتراق غراب واغتراب هامش ٦ من البصرية السابقة . قوله : « هذى العيافة والزجر » ، أى هذى حقا العيافة والزجر . والزجر : زجر الطير ، مضى الكلام عنه ، انظر البصرية : ٢٥٥ ، هامش : ٤ .

(٨٧٣)

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذلين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩٤ - ١٠٠ =

- ٢ - وَيُقْرُرُ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ
مَا لَا يُقْرُرُ بَعْيَنِ ذِي الْحَلْمِ
- ٣ - إِنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَرَّى
وَضَحَّ النَّهَارِ وَعَالَى النَّجْمِ
- ٤ - وَلَلَّهِ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا
فِي غَيْرِ مَا رَفَثَ وَلَا إِثْمٍ
- ٥ - أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ
إِمَّا مَلَكُتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ
- ٦ - قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَاتِ لَنَا
فَعَجَّلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ
- ٧ - وَلَمَا بَقِيتِ لَيْبَقِيَنْ جَوَى
بَيْنَ الْجَوَابِيَّ مُضْرِغٌ جِسْمِي
- ٨ - فَتَعْلَمَى أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ
ثُمَّ افْعَلَى مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ

* * *

= السبط ١ : ٣٩٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ ، العيني ١ : ١٦٢
السيوطى : ٦٢ ، الخزانة ١ : ٥٥٣ - ٥٥٦ .

التخريج :

الأيات في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٧٢ - ٩٧٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتاً والتخريج
هناك . والبيتان : ٣ ، ٢ لقيس بن ذريح في ديوانه : ١٤٧ وترجمتها منسوبين له هناك .

(١) شرف بها : غنى بها قبله .

(٣) أن هنا مخففة من الثقلة .

(٤) «ما» في قوله «غير ما رفت» زائدة . وفي شرح أشعار الهذليين : ثقيئ لنا .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه في مصادر ترجمته .

(٦) الصرم : القطعة ، ويكون أيضاً بفتح الصاد . في ن ، فجعلت (بضم التاء) ، خطأ .
(٧) ضرع : مضعر .

(٨) تعلمى : اعلمى . وفي شرح أشعار الهذليين : فاستيقنى .

(٨٧٤)

وقال جمِيل بن مَعْمَر الْعَذْرِي

- ١ - وَإِنِّي لَأَرْضَى مِنْ بُشِّيَّةَ بِالذِّي
لَوْ أَيْقَنَهُ الْوَاسِي لَقَرَأْتُ بِلَابْلَةَ
- ٢ - بِلَا ، وَبِأَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ، وَبِالْمُنْسَى ،
وَالْأَمْلَى الْمُؤْمِجُ قَدْ خَابَ آمِلَةَ
- ٣ - وَبِالنَّظَرَةِ الْعَجْلَى ، وَبِالْحَوْلِ تَقْضِي
أَوَاخِرَهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلَهُ

(٨٧٥)

وقال قَيسُ بْنُ الْخَطِيمِ *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون ولابن الدمينة . فهي لجميل في ديوانه ١٦٩ ، وانظر أيضاً روضة المحبين : ٣٧٦ ، الصفدي ١١ : ١٨٦ ، مجموعة المعاني : ١٦٥ ، وطبعة ملوحي : ٤٠٨ . وفيها الأيات له ، ولكثير في ديوانه ١ : ٢٥٨ ، البيتان : ١ ، ٢ مع تسعه ، وطبعة إحسان عباس : ٥٣٦ ، والأيات كلها له أيضاً في محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠ . وللمجنون في ديوانه : ٢٢٥ ، وأيضاً في الوحشيات : ١٨٩ ، ولابن الدمينة في صلة ديوانه : ١٩٣ - ١٩٤ عن الأشباء ٢ : ٨٢ . ومنسوبة في الزهرة ١ : ٩٨ ، البلوي ١ : ٣٣٤ .

(١) في ع : منك يابشن بالذى .

(٨٧٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧ .

=

- ماذَا عَلَيْهِمْ لَوْ اَنَّهُمْ وَقَفُوا
رَيْثَ يُضَحِّى جِمَالَةُ السَّلْفُ
لَّ، عَرَوْبَ يَشْوِئُهَا الْخَلْفُ
كَائِنَا شَفَّ وَجْهَهَا تُزْفُ
حَدْوًا، فَلَا جَبَلَةُ وَلَا قَضْفُ
- ١ - رَدَ الْخَلِيلُ الْجِمالَ فَانْصَرَفُوا
٢ - لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
٣ - فِيهِمْ رَقُودُ الْعِشَاءِ، آنِسَةُ الدَّ
٤ - تَغْتَرِقُ الْطَّرْفَ وَهُنَّ لَاهِيَةُ
٥ - بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلْقُهُنَّا

التخريج :

هذا الشعر تداخل فيه أبيات لعمرو بن امرئ القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن العجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣ . والأبيات (ماعدا) : ١٤ ، انظر له صلة الديوان : رقم : ١٨) في ديوان قيس ابن الخطيم : ٥٣ - ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتاً والتخريج هناك . وانظر أيضاً الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ في تفسير القرطبي ١٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ . والبيت : ١٠ في حلق الإنسان للأصمى : ٢٠١ وخلق الإنسان ثابت : ٢٠٥ . والبيت : ٦ في شرح القصائد الجاهليات : ٦٧ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) الخليل : وهو جمع ، المخالط لهم في الدار ، وكان القوم يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقت تفرقوا ، فساءهم ذلك . وردوا جمالهم : أى من المرعى لكي يرحلوا .

(٢) يضحى : من الضحاة وهو أن ترعى الإبل ضحي . والسلف : القوم الذين يتقدمون الطعن ، ينفضون الطريق .

(٣) في الديوان : لعوب العشاء ، أى التي تسرم مع السمّار وتلهو . العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظيرة له ذلك . الخلف هنا (وأصله التقليل ثم خفف) نقىض الوفاء بالوعد .

(٤) تفترق الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . في ن : تعترق (بالعين) ، وكذلك كان يرويه ابن دريد - فيما ذكر الرمخشري في الفائق (٣ : ٥٩) فقال المفجع متندرا عليه :

أَسْتَ قِدْمًا جَعَلْتَ « تَعْتَرَقُ الـ
طَرْفَ » بِجَهْلٍ مَكَانَ « تَغْتَرِقُ »

وهي لاهية : أى غافلة . والتزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن في لونها مع البياض صفرة ، وهو مستحب عندهم ، وتردد في شعر قيس ، رقم : ٢ ، بيت : ٥ وفي شعر امرئ القيس .

(٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . الحدو : المثال والمقابل . والجبلة : الغليظة . والقضف : قلة اللحم ، وصف بالمصدر .

خالقُ أَلَا يُجِنَّهَا سَدْفُ
قَامَتْ تَكَشِّي تَكَادُ تَنْغَرِفُ
وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرْفُ
وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أُنْفُ
كَانَهَا خُوطُ بَانِي قَصِيفُ
عَوَاضُ ، يَجْلُونَ وَجْهِهَا الصَّدْفُ
جُلْلَلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ
قَدْ شُفَّ مِنْيَ الْأَحْشَاءُ وَالشَّغَفُ
أَعْلَمُ مِنْ أَئِنَّ تُؤْكِلُ الْكَتَيفُ
عُذْرَةٌ حِيثُ انْصَرَفْتُ وَانْصَرَفُوا

- ٦ - قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَرَهَا الـ
- ٧ - تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَائِهَا ، فَإِذَا
- ٨ - حَوْدٌ ، يَغْتُ الْحَدِيثُ مَا صَمَّتْ ،
- ٩ - تَخْرُثُهُ ، وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنٌ
- ١٠ - حَوْرَاءُ ، جَيْدَاءُ ، يُسْتَضَائُ بِهَا ،
- ١١ - كَانَهَا دُرَّةً أَحَاطَ بِهَا الـ
- ١٢ - وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
- ١٣ - إِنِّي لِأَهْوَاكِ غَيْرَ مَا كَذَبَ
- ١٤ - إِنِّي عَلَى مَا تَرَيَنَ مِنْ كَبِيرِي
- ١٥ - يَارَبِّ لَا تُبْعِدَنِ دِيَارَ بَنِي

* * *

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت في الظلام ، لا يسترها الظلام . بل تضيءه ، فيصرها الناظر .

(٧) قوله : تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَائِهَا : أى لِجَلَالِ شَائِهَا ، وَلَأَنَّهَا مِنْ يَكْفِيهَا الْأَمْرُ . وَأَورَدَهُ فِي اللسان (كبُر) شاهدا على أن «كبُر» بمعنى معظم ، وضبطت في الديوان بضم فسكون . وقوله : تَنْغَرِفُ : تقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وتقل أرداها .

(٨) الحود : الحسنة الخلق الشابة ، الناعمة . وفي الديوان : وَلَا يَقِنَ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ . بِفِيهَا : الباء بمعنى « مِنْ » .

(٩) أُنْفُ : مُسْتَأْنَفُ ، يُرِيدُ أَنْهَا تَرْسِلُ الْحَدِيثَ مِنْ فِيْضِ طَبِيعَتِهَا دُونَ تَكْلِفٍ وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ إِعْدَادٍ وَتَدِيرٍ ، انظر ديوان قيس : ٥٩ ، هامش : ٣ .

(١٠) الْحُورُ : سُعَةُ الْعَيْنِ وَشَدَّةُ سُوادِ إِنْسَانِ الْعَيْنِ مَعَ شَدَّةِ الْبَياضِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَهَأَةِ . جَيْدَاءُ : طَوْلَةُ الْعَنْقِ . وَفِي نَ : حَصَدَاءُ ، أَى فَتْيَةُ الْجَسْمِ ، لَيْسَ لَهَا بِمُتَرَهَّلٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : الدَّرَعُ الْمُحْكَمَةُ . الْخُوطُ : الْعُودُ . وَالْبَانَةُ : مُضَى تَفْسِيرَهَا ، الْبَصَرِيَّةُ : ٨٧١ ، هامش : ٦ . وَقَصْفُ : خُوارٌ نَاعِمٌ يَتَشَنَّى .

(١١) الصدف : فَاعِلٌ يَجْلُو ، ضَمْنٌ يَجْلُو مَعْنَى يَنْشُقُ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ : حَلَلُ ، خَطَأً . وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمْنِ . وَخَنْفُ : جَمْعُ خَنْفٍ ، وَالخَنْفُ : جَنْسُ مِنَ الْكَتَانِ . وَأَرَادَ أَنْ لَهَا جَوَابٌ وَحَوَاشِي . فِي الْأَصْلِ : حَنْفٌ ، خَطَأً .

(١٣) فِي الْدِيَوَانِ : غَيْرُ ذِي كَذْبٍ . وَفِي نَ : غَيْرُ كاذِبَةٍ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَتَكُونُ كاذِبَةٌ هُنَا مَصْدَرٌ مُثْلُ عَافِيَةٍ وَعَاقِبَةٍ ، فَهِيَ أَسْمَاءٌ وَضَعَتْ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ . الشَّغَفُ : غَلَافُ الْقَلْبِ .

(٨٧٦)

وقال أبو ذئب الهدلاني *

جَنَى النَّحْلُ فِي الْبَانِ عُوذُ مَطَافِلِ
وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
إِلَى طُنْفِ أَغْيَا بِرَاقِ وَنَازِلِ
وَأَشَهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ
وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلِ
وَيُشَرِّرُ فِي الْقَتَلَى كُلَّيْتَ لِوَائِلِ

- ١ - وَإِنْ حَدِيشَا مِنْكِ لَوْ تَعْذِلِينَهُ
- ٢ - لَعْمَرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ
- ٣ - وَمَا ضَرَبْتَ بَيْضَاءَ يَأْوِي مَلِيكُهَا
- ٤ - بَأْطَيْبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جَعْثُ طَارِقاً
- ٥ - وَتَلَكَ الَّتِي لَا يَتَرَخُّ الْقَلْبُ حُبُّهَا
- ٦ - وَحَتَّى يَؤْوِبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٥٣ .

التخريج :

- الأيات في شرح أشعار الهدللين ١ : ١٤٠ - ١٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هنالك .
- (*) الأيات ليست في ع .
- (١) العوذ : جمع عاذن ، وهي الحديثة العهد بالنتائج . والمطافل : التي معها أولادها ، المفرد : مطفل . وهو أطيب لأنابتها أن تكون نتاج حديثا .
- (٢) الأفباء : جمع فباء ، وهو الظل ولا يكون الفيء إلا بالعشى . والأصائل : العشيات .
- (٣) الضرب : العسل اشتدى ياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يعسوها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .
- (٤) جعث طارقا : أى ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيلا كانت تنزل أسافل تهامة .
- (٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ماتضمه إذا كان أنثى : حائل .
- (٦) القارظان : في السمط (١ : ٩٩ - ١٠٠) : هما عامر بن رُهم العنزي ، ويذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي الميداني (١ : ٢٨٨) : هما يذكر بن عنزة وهيم . وفي الكامل (١ : ١٦٩) : هما رجل من النمر بن قاسط والآخر من عنزة ، وفي فصل المقال (٣٧٣ - ٣٧٤) وجمهرة الأمثال (١ : ٨٢ - ٨٣) : هما يذكر بن عنزة ورهم بن عامر . وفي المعارف (٦١٧) والأغاني (١٣ : ٧٨ - ٨٠) : هما يذكر وأبو رهم . وفي الاشتقاد (٩٠) هما يقدُّم بن عنزة ورهم ابن عامر من عنزة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمة بن نهد فقتله خزيمة لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل في الشيء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام (١٥٠) ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٠ وأبو عبيدة (شرح أشعار الهدللين ١ : ١٤٧) أنه رجل واحد من عنزة واستدل بيبيت بشير بن أبي خازم (إذا ما القارظ العنزي آبا) . وكليب : مضى الكلام عنه في البصرية : ٥٣ هامش : ١٧ .

(٨٧٧)

وقال ذو الرّمة

وَمَا بَالْ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاقِ
 شَتْ هَاجِسَاتِ مِنْ خَيَالِ مُرَاجِعِ
 وَشِبَهِ النَّقَا مُغْتَرَةً فِي الْمَوَادِعِ
 ذُمُوعَ كَفَقْنَا مَأْهَا بِالْأَصَابِعِ
 جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجًا بِماءِ الْوَقَائِعِ

- ١ - وَقَفْنَا فَقْلَنَا : إِيه عن أُم سالم
- ٢ - فَمَا كَلَّمَنَا دَارُهَا غَيْرَ أَنَّهَا
- ٣ - هِي الشَّمْسِ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَرَيَّنَتْ
- ٤ - وَلَمَّا تَلَاقَنَا جَرَّتْ مِنْ عَيْوَنَنَا
- ٥ - وَنَلَنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَانَهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٣٥٥ - ٣٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧٧٧ - ٨٢٠ (٧١ بيتا) وما فيه من تخريج . والبيتان : ٤ ، ٥ في الحماسة (المزوقي) ٣ : ١٣٨٣ ، (التبريزى) ٣ : ١٧٧ ، المصارع ٢ : ١٩ ، التويى ٢ : ٧٠ ، ومع آخر في ابن الشجري : ١٩٥ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٨٥ . البيت : ١ في الأساس ، اللسان ، التاج (أيه) ، ومع آخرين في الخزانة ٣ : ١٩ . البيت : ٥ في ابن سلام : ٤٦٦ ، المرتضى ١ : ٢٥٩ ، الاقضاب : ١٠٢ ، الأساس والتاج (سقط) ، التاج (وقع) .

(١) قوله : « إيه » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف ، وقد أفاد به الغدادي في الكلام عنه متونا وغير متون . (الخزانة ٣ : ١٩) وإيه : أى امض في حديثك . وبالبلاقع : المقرفة .

(٢) هجس الشيء في نفسه : خطر ياله فحدث به نفسه . والخبال : الها لاك ، خيل الحب قلبه : أفسده . والمراجع : المعاود .

(٣) النقا : الكثيب من الرمل . مغترة : غافلة ، لم تتهيأ ولم تتأهب . أراد : إذا أتيتها على غفلة منها ولم تتهيأ ، فهي أحسن ماتكون ، فكيف إذا ترتبت ! والمداعع : جمع ميدع وهو الشوب . وزاد بعده في ن فما الْقُرُبُ يَشْفَى مِنْ هَوَى أُم سالم وما الْبَعْدُ مِنْهَا مِنْ دَوَاءِ بِنَافِع

(٤) سقط الحديث : مضى تفسيره في البصرية : ٨٤٠ ، هامش : ٧ . والواقع : جمع وقوع ووقعة ، وهي مكان صلب ، يمسك الماء فيستنقع فيه زمانا فيصنفو ، وتضرره الريح فيزد . وهو آلد ماء تشربه في البوادي ، يصف حلاؤة حديثها .

(٨٧٨)

وقال أيضا *

- و لا للفتى من دمنة الدارِ مَجْزَعُ
يُلْقِطُ الْحَصَى وَالْحَطَّ فِي التُّرْبِ مُولَعٌ
بِكَفَّيْ ، وَالغَرْبَانُ فِي الدَّارِ وَقْعَ
وَلَا قَلْبُهُ شَتَّى الْهَوَى مُشَتَّعٌ
أَقَاحَ تَرَدَّاهَا مِن الرَّمْلِ أَجْرَعَ
إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَضَجَّعَ
- ١ - وَمَا يَرْجِعُ الْوَجْدُ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى
٢ - عَيْشَيَّةً مَالِيٍ حِيلَةً غَيْرَ أَنَّنِي
٣ - أَخْطُ وَأَمْخُو الْحَطَّ ثُمَّ أُعِيدُ
٤ - لَيْالِي لَا مَئِيَّ بَعِيدٌ مَزَارُهَا
٥ - وَتَبَسِّمُ عن عَذْبِ كَأَنَّ غُرْوبَهُ
٦ - كَأَنَّ الشَّلَافَ الْحَضَرَ مِنْهُنَّ طَغْمَهُ

* * *

التَّخْرِيج :

بعض هذا الشعر يتنازعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالآيات من قصيدة لذى الرمة في ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٢ وعدد آياتها ٤٨ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤ ، وما فيها من تخرير . والبيان : ٢، ٣ في الحيوان ١ : ٦٣ ، المخصص ١٣ : ٢٠٧ . والبيان : ٥ ، ٦ مع آخرين في المختار : ٢٩٠ . والبيت : ٢ في ثمار القلوب : ٢٦٩ . ولجران العود الآيات ١ - ٣ مع أربعة في الزهرة ١: ١٩٥ وقال من الناس من يرويها لذى الرمة ، وهما في ديوان جران العود مع آخرين : ٣١ - ٣٢ . وللمجنون البيان : ٢، ٣ في ديوانه : ١٨٨ ، كتابات المجرجاني : ٢٢٥ ، نهج البلاغة ٤: ٥١٣ . وبدون نسبة البيان : ٢، ٣ في المصارع ١ : ١٤٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) في الأصل: مرجع ، خطأ . يقول: لا ينفع الفتى جزعه ، فلن يردد ذلك ماضى من سالف الأيام .

(٢) في ن : في الدار مولع .

(٣) في ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر في أمر ياصبه ثم ياصبح أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرعا بالبيان ، ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قوله : أرنى ما أريده عيانا ، وهذا معنى بيت ذى الرمة (!) .

(٤) شتى الهوى : متفرق . ومشتيع : مقسم .

(٥) في ن : ألى ، أراد ثغر ألى اللثاث ، وهي سمرة في اللثة ، مستحبة عندهم ، لأنها تبرز بياض الأسنان . الغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وإنما أراد الأسنان والفهم . الأفاحى : مفرد أقحوان ، وهو نبت له نور ، حواليه ورق أبيض ، تشبه به الشعراء ثبور النساء . ترداها : جعل الأجرع متريا الأقحوان ، وإنما الأقحوان هو الذي يتردى (أى يعلو) الأجرع ، فجاء به على القلب ، كما في قول ذى الرمة أيضا « ورمل كأواراك العذاري ». والأجرع : الرمل في الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الخمر . والحضر : الحالص . وتضاجع : تمبل للغميظ . وفي ن : تخضع . أى في آخر الليل ، وهو الوقت الذي يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريتها طعم الخمر .

(٨٧٩)

وقال أبو صخر الهدلاني

بساكن أجراء الحمى بعَدَنا خُبْر
به بعْضٌ مِنْ تَهْوِي فما شَعَرَ السَّفَرُ
أَمَاتَ وَأَخْيَا ، والذِّي أَمْرَهُ الْأَمْرُ
أَلِيفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوْعُهُمَا الدُّغْرُ
وَزُرْتُكِ ، حَتَّى قِيلَ : لَفِسْ لَهْ صَبْرٌ
كَمَا انتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَطْرُ
وَزَدَتْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
وَيَا سَلَوةَ الْأَيَامِ مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ
فَلَمَا انْقَضَى مَا يَعْنَتْنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
بَتَانَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
فَأَبْهَتَ ، لَا عُرْفٌ لَدَئِي وَلَا نُكْرُ
كَمَا قَدْ تُنَسِّى لُبَّ شَارِبَهَا الْخَمْرُ
وَيَنْبَثُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرْقُ الْخَضْرُ

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الْمُخْبُونَ هَلْ لَكُمْ
- ٢ - فَقَالُوا : طَوَّيْنَا ذَاكَ لَيْلًا ، وَإِنْ يَكُنْ
- ٣ - أَمَا وَالذِّي أَنْكَى وَأَضْحَكَ ، وَالذِّي
- ٤ - لَقَدْ تَرَكَشَى أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى
- ٥ - هَجْرَتُكِ ، حَتَّى قِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْهَوْيَ
- ٦ - وَإِنِّي لِتَغْرُونِي لِذِكْرِكَ رِغْدَةً
- ٧ - فِي هَجْرَتِكِ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدِّي
- ٨ - فِي أَحْبَابِهَا زِدْنِي جَوَى كُلَّ لَيْلَةٍ
- ٩ - عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ يَئِسَنِي وَيَئِسَنَهَا
- ١٠ - لَقَدْ كَنْتُ آتِيهَا وَفِي التَّقْسِيسِ هَجْرُهَا
- ١١ - فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً
- ١٢ - وَأَنْسَى الذِّي قَدْ كَنْتُ فِيهِ هَجْرَتُهَا
- ١٣ - ثَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٧٣.

التخريج :

الأيات (ماعدا : ١ ، ٢ ، ١٠) في شرح أشعار الهدلانيين ٢ : ٩٥٦ - ٩٥٩ من قصيدة عدد
آياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١ ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ - ١٤٧٨ وانظر أيضا
الأيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ في التذكرة السعودية : ٤٣٨ . وانظر ديوان الجنون : ١٣٠ - ١٣١ حيث

تنسب إليه بعض هذه الأيات ، وانظر أيضا شعر الأحوص : ٢١٣ ، الطبعة الثانية : ٢٦٥.

(١) الركب : انظر البصرية : ٨٦٧ ، هامش : ١. المخبون : المسرعون . الأجراء : جمع جرع
(بفتحتين) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التي لا وعرة فيها . الخبر (وبكسر أوله أيضا) : العلم بالشيء .

(٢) في ن : من نهوى ، لا أظنه صوابا . والسفر : المسافرون .

(٦) في ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشيء .

(١٠) آخر الدهر : آخر الدهر . (١٢) هذا البيت لم يرد في ع .

(٨٨٠) و قال قيس بن ذريح

تَذَكَّرُتْ لِبَقَنِي طِوْلَتْ لِي عَنْ شِمَالِيَا
عَنْ الْحَيِّ إِلَّا بِالَّذِي قَدْ بَدَا لِيَا
وَلَا زَالَ عَظِيمٌ مِنْ جَنَاحِكَ وَاهِيَا
وَأَشْبَهُهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِيَ رِدَائِيَا
أَخَا ثِقَةً أَوْ ظَاهِرَ الغَشْ بَادِيَا
أُحَدِّثُ عَنْكَ التَّفَقَسَ فِي السُّرُّ خَالِيَا
لَعَلَّ خَيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا
بِهَا رَفْرَةً تَفَتَّادُهَا هِيَ مَا هِيَا
رُؤَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يُغَبِّ لَيَالِيَا
غَرَامِي بِكُمْ يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
يَظْلَمَانِ كُلَّ الظَّلَمِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
يَرِدْنَ فَمَا يَصْدِرُنَ إِلَّا صَوَادِيَا

- ١ - أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَالَكَ كُلَّمَا
- ٢ - أَعْنَدَكَ عِلْمَ الْغَيْبِ ، أَمْ أَنْتَ مُخْبِرِي
- ٣ - فَلَا حَمَلْتُ رِجْلَكَ عُمْشًا لِيَئِضَةً
- ٤ - أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَفَقَ اسْمَهَا
- ٥ - وَمَا ذُكِرْتُ عِنْدِي لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
- ٦ - سَلَّى النَّاسَ هَلْ خَبَرْتُ سِرَّكَ مِنْهُمْ
- ٧ - وَأَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْبَيْوتِ لَعَلَّنِي
- ٨ - وَإِنِّي لِأَسْتَغْشِي وَمَا بَيْ نَفْسَهُ
- ٩ - أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدَتْ
- ١٠ - أَشَوْقَا وَلَمَّا تَمَضَ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ
- ١١ - تَمَرُّ اللَّيَالِي وَالشَّهُورُ وَلَا أَرَى
- ١٢ - فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا
- ١٣ - تَسَاقِطُ نَفْسِي حِينَ أَقْلَاكَ أَنْفُسَا

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٩ ، الأغانى ٩ : ١٨٠ - ٦٢٨ ، المؤلف : ١٧٤
السمط ١ : ٣٧٩ - ٧١٠ : ٢ ، الملووح : ٣٢٣ ، الصfdi : ٢٤ : ٢٩٤ - ٢٩٧ ، تاريخ دمشق
ج : ٢٧ ، الفرات ٢ : ١٣٤ - ١٣٦ وطبعه إحسان عباس : ٣ - ٢٠٤ ، تزيين الأسواق : ٤٤ - ٥٢ ، النجوم الظاهرة ١ : ١٨٢ ، السيوطي : ١٨٣ - ١٨٤ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٥٣٩ - ٥٤١).

التخريج :

الأيات مع ١٣ بيتاً في ديوانه : ١٦٠ - ١٦٢ والتخريج هناك . وتحتل بعض أبياتها أبيات للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ - ٣٠١ .

(٥) فلان سبجي فلان : إذا وافق اسمه ، أو إذا كان له نظيراً وشبيهاً .

(٨) استغشى ثيابه : تغطى بها ، ويصبح أن تكون استفعل من غشيان النعاس ، أى تكلف النوم وحاوله حتى يأتيه طيفها . وهذا الشرط في قصيدة ابن الدمينة ، ديوانه : ١٦٦ .

(١٠) يغب : يمكث . ومضي صدره في البصرية : ٦٦٥ ، البيت : ٣ لعبد بنى الحسحاس .

(١٣) تساقط : حذف إحدى التاءين . ورد الماء أثاء ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

٤ - إِنْ أَخْيَ أَهْلِكُ فَلَسْتُ بِزَائِلٍ لَكُمْ حَافِظًا مَا بَلَّ رِيقٌ لِسَائِيَا

(٨٨١)

وقال أيضا

- ١ - فَأَقْسِمُ مَا عُمِشُ الْعَيْنُونِ شَوَارِفٌ
رَوَائِمٌ بَوْ حَائِمَاتٌ عَلَى سَقْبٍ
- ٢ - بَأْوَجَدَ مِنِّي يَوْمَ وَلَثَ حُمُولُهَا
وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقْبِ
- ٣ - وَكُلُّ مُلْمَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا ،
سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ ، هَيَّةَ الْخَطْبِ
- ٤ - وَقْلَتْ لَقْلَى حِينَ لَجَ بَيْنَ الْهَوَى
وَكَلَّفَنِي مَا لَا يُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ
- ٥ - أَلَا أَئِهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى
أَفِقْ ، لَا أَقْرَأَ اللَّهَ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبٍ

* * *

التخريج :

الأبيات مع خمسة في ديوانه : ٦٥ - ٦٧ والتخريج هناك .

- (١) الشوارف . جمع شارفة ، وهي المسنة من التوقي . وفي ع : شوارق ، تحريف . وروائم : جمع رائمة ، وهي التي تعطف على ولدها . والبو : جلد ولد الناقة يخشى تبنا أو ثماما ، لتعطف عليه أمه فتدر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .
- (٢) النقب : الطريق في الجبل ، أو هو عام .
- (٤) هذا البيت والذي بعده ليسا في باقي النسخ .

(٨٨٢)

وقال مُضْرِس بن قُرْط المَزْنِي

إِلَى أَحَدِ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ
وَرَبُّ الْهَدَايَا الْمُشْعَرَاتِ صَدُوقُ
حَيَاةٍ ، وَمِثْلِي بِالْحَيَاةِ حَقِيقُ
وَهُلْ ذَمَّ رَخْلِي فِي الرِّحْالِ رَفِيقُ
فَقُطْعَ حَبْلُ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ

- ١ - أَرْدُ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكَ ، وَمَا لَهُ
- ٢ - فَلُؤْ تَعْلَمَيْنَ الْغَيْبَ أَيْقَنْتَ أَنَّنِي
- ٣ - تَشْوُقُ إِلَيْكَ النَّفْسُ ، ثُمَّ أَرْدُهَا
- ٤ - سَلَى هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرِ صَجْبَتَهُ
- ٥ - سَعَى الدَّهْرُ وَالْوَاسْعُونَ تَيْنِي وَيَيْنَهَا

الترجمة :

في اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما هنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزني (اللباب : ٤١١) ، وكذلك قال أبو الفرج (الأغاني ٥ : ١٩٣) ، وأبو علي (الأمالى ٢ : ٢٥٦) ، فعلق البكري على ذلك قائلاً : المحفوظ مضرس بن قرطة . وفي المؤتلف (٢٩٣) وعنه في المزانة (١ : ٢٩٣) : مضرس بن قرطة . وفي الزهرة (٤١:١) : مضرس بن بطر الهلالي ! ومضرس شاعر إسلامي ، مقل محسن .

التخريج :

بعض هذه الأيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنوون وجrier . وللمضرس الأيات (ماعدا ، ٨ ، ٩) في الأمالى ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتاً . والأيات : ٢ ، ١ ، ٦ ، ٣ ، ٦ مع آخرين في اللباب : ٤١١ . الأيات : ١ ، ٦ ، ٣ في الزهرة ١ : ٤١ . البيتان : ٤ ، ٢ مع آخر في الأغاني ٥ : ١٩٣ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر في مجموعة المعاني : ٢٠٨ - ٢٠٩ وطبعة ملوحي : ٥٠٨ منسوبة لمضرس بن الحارث المزني . ولقيس بن ذريح الأيات (ماعدا : ٨ ، ٩) في ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتاً ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ مع عشرة في ديوانه : ٢٠٦ - ٢٠٧ وتخريجها منسوبة إليه هناك . ولجرير البيتان : ٨ ، ٩ في ديوانه : ٣٩٧ - ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتاً . وانظر طبعة دار المعارف ١: ٣٧٢ . والبيت : ٨ مع آخرين في العيون ٤ : ١٤١ .

(١) في باقي النسخ : أذود سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذته من سوام الإبل ، وهي التي ترعى حرراً .

(٢) الهدايا : ما يقدم إلى الكعبة من النعم . والمشعرات : المعلمات ، لأنهم كانوا يطعنونها في سلامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

(٤) العشير : العاشر القريب والصديق .

- ٦ - تَكادُ بِلادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَغْمِرٍ
بِمَا رَحْبَتْ يوْمًا عَلَى تَضِيقٍ
- ٧ - وَهَيْجَنِي لِلْوَاضِلِ أَيَامُنَا الْأُلَى
مَرْءَنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيقٌ
- ٨ - أَتَجْمَعُ قَلْبِي بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ
وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُهُ
- ٩ - فَكَيْفَ بِهَا ، لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى
وَلَا أَنْتَ يوْمًا عَنْ هَوَاكَ ثَفِيقٌ
- ١٠ - صَبُوحِي إِذَا مَا ذَرَتِ الشَّمْسُ ذِكْرَكُمْ
وَلَى ذِكْرَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ غَبُوقٌ
- ١١ - وَخَبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ صَابِرٌ
عَلَى الْبَعْدِ مِنْ شَعْدَى ، فَسُوفَ تَذُوقُ
- ١٢ - فَمُثْ كَمَدًا ، أَوْ عِشْ وَحِيدًا ، فَإِنَّمَا
أَرَاكَ ثُكَلْفُنِي مَا لَا أَرَاكَ ثُطِيقُ

* * *

(٨) فريق : استدل ابن منظور بالبيت (اللسان : فرق) على أن معناها المفارق ، وظنني أن المعنى الطائفة من الشيء والجزء منه ، أي أن قلبه معلق بالعراق ومعلق أيضا بالأرakk . والأرakk هو وادي الأرakk ، قرب مكة . ويصبح أن يكون الأرakk هنا الشجر المعروف ، الذي تتخذ منه المسابيك . وهو شجر ينبع بالبادية ، وقد جاء شرح الأرakk بهذا المعنى في هامش نسخة ابن حبيب من ديوان جرير ، وعلى هذا المعنى تكون « أطلال » بالظاء : أطلال ، جمع ظلل .

(٩) في باقي النسخ : من هواك .

(١٠) الصبوج : ما يشرب في الصباح من لبن أو حمر ، والغبوق : ما يشرب في العشي ، يعني ذكرها أول ما يبدأ به نهاره وما يختتم به ليله ، ولم يعن أنه يتذكرها في هذين الوقتين فقط ، وإنما سائر الوقت من لدن استيقاظه حتى منامه .

(٨٨٣)

وقال ابن ميادة *

- ١ - ثُرِي إِنْ حَجَجْنَا نَلْتَقِي أُمّ مَالِكٍ وَتَجْمَعْنَا وَالنَّخْلَتَانِ طَرِيقُ
 ٢ - وَتَضَطَّكُ أَغْنَاقُ الْمَطِئِي وَبَيْتَنَا حَدِيثٌ وَسِرٌ لَمْ يُذْعَنْ صَدِيقٌ

(٨٨٤)

وقال المُضَرِّبُ عُقبةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ زَهْيِرٍ *

- ١ - وَلَمَا قَضَيْنَا مِنْ مِنَى كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
 ٢ - وَشَدَّتْ عَلَى مُحْذِبِ الْمَطَايَا رِحَالُنَا وَلَا يَنْظُرُ الغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤

التاريخ :

البيتان في الأغانى ٢ : ٢٧٥ ، الفاضل : ٢٧ غير منسوين ، باختلاف في الرواية ، معجم البلدان (النخلتان) للفاء بن بربة . وهذا في مجموع شعر ابن ميادة (طبعة حنا جميل حداد) : ١٧٥ ، ولم يردا في مجموع شعره (طبعة محمد نايف ، الموصل : ١٩٦٨) .
 (*) زاد في ن : في بعض الروايات .

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

(٨٨٤)

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنّه شّبّ بامرأة من بني أسد فضربه أخوها بالسيف ، فلم يمت . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضاً (تأيى ترجمته في البصرية : ١٠٨٨) .

المؤلف : ٢٧٨ ، نوادر الخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الشعر والشعراء ١ :

٣ - أَخْدُنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْتَنَا وَسَالْتُ بِأَغْنَاقِ الْمَطِئِ الْأَبَاطِعِ

(٨٨٥)

وقال آخر *

- ١ - وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنَى كُلَّ حَاجَةٍ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الرَّكَابُ
 ٢ - وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا سَلَامًا مُوَدِّعًا فَرَدَّتْ عَلَيْنَا أَغْيَنَ وَخَوَاجَبُ

* * *

التخريج :

- عقبة الأبيات مع خمسة في المرتضى ١ : ٤٥٨ . ولكثير في ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٥ ، ومع آخرين في الحصري ١ : ٣٤٩ . والبيتان : ١ ، ٣ في المرقصات : ٢٧ . ولابن الطشري البيت : ٣ في الوساطة : ٣٥ (وليس في مجموع شعره) . وبدون نسبة الأبيات في الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، عيار الشعر : ٨٤ ، الصناعتين : ٥٩ ، أسرار البلاغة : ١٦ ، الوحشيات : ١٨٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في ذيل الأمالي : ١٦٦ ، الخصائص ١ : ٢٨ . ٢١٨ . البيتان : ١ ، ٣ في البلدان (مني) ، اللسان (طرف) . البيت : ١ في المرتضى ٢ : ٣٥٩ . (*) في الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب . ونسبها في ع : لكثير بن عبد الرحمن .
- (٢) حدب : جمع حدباء ، وهى الناقة التى بدت حراققها وعظام ظهرها . الأباطع : جمع أبطع ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى .
- (٣) هذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

(٨٨٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(١) صدره مضى في البصرية السابقة ، البيت : ١ .

(٨٨٦)

وقال كثيرون بن أبي جمدة *

- ١ - رَمَتْنِي عَلَى بُعْدِ بُشَيْنَةِ بَعْدَمَا تَوَلَّتِ شَبَابِي وَارْجَحَنَ شَبَابُهَا
- ٢ - بَعْئَيْنِ نَجْلَوْنِ لَوْ رَقْرَقَتْهُمَا لِنَوْءِ الشُّرَيْنِ لَا سَتَهَلَ سَحَابُهَا
- ٣ - وَلَكَنَّمَا تَرَمِينَ نَفْسَا كَرِيمَةَ لِغَزَّةِ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

المناسبة :

قالت عزة لشيبة : تصدى لكثير وأطعميه في نفسك حتى أسمع ما يجيئك به . فأقبلت إليه وعزّة تمشي وراءها مخففة . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ، قد نجوت . وانصرفتا تضاحكان (الأغاني ٩ : ٣٦) .

التخريج :

الأبيات مع آخر في ديوانه ١ : ١٠١ ، وطبعة إحسان عباس : ٤٤٧ ، والأبيات أيضا في الأشيه ٢ : ٢٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ في الفاضل : ٢٨ ، الزهرة ١ : ١٣ - ١٤ . البيتان : ١ ، ٣ في الأغاني ٩ : ٣٦ .

(*) زاد في ع : الختمي ، خطأ ، فهو خزاعي .

(١) ارجحن : مال ، وامرأة مرجحنة ، إذا كانت سمينة ، فإذا مشت تفيأت في مشيتها .

(٢) النوء : انظر مامضى في البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٧)

وقال سوادة بن كلاب الفشيري *

- ١ - أَلَا حَبَّذَا الْوَادِي الَّذِي قَابِلَ النَّفَّا
وَيَا حَبَّذَا مِنْ أَجْلِ ظُمْرَيَّةِ حَاضِرَةٍ
- ٢ - إِذَا ابْتَسَمَتْ ظُمْرَيَّةُ وَاللَّيْلُ مُسْدِفٌ
تَجَلَّى ظَلَامُ اللَّيْلِ حِينَ ثُبَاشِرَةٍ
- ٣ - أَلَمْثُ بِأَصْحَابِ الرِّكَابِ فَنَبَهَتْ
بِنَفْحَةٍ مِثْلِكَ أَرَقَ الرَّكْبَ تَاجِرَةٍ
- ٤ - لَوْ سَأَلْتُ لِلنَّاسِ يَوْمًا بِوَجْهِهَا
سَعَابَ الشُّرَيَا لَا سَتَهَّلَتْ مَوَاطِرُهَا

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

- الأيات : ١، ٢، ٤ في الأشباء ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينة ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦ . البيان : ١، ٤ في الزهرة ١ : ٢٦٨ لبعض بنى كلاب .
- (*) نسبها في ع إلى ابن الدمينة .
- (١) النقا : الكثيب من الرمل . الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .
- (٢) مسدف : مظلم .
- (٣) هذا البيت ليس في ع .
- (٤) في ع : سألت ظمياء . والشريا : نجم ، انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، والبصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٨)

وقال الرّمّاح بن ميادة *

- ١ - وما اخْتَلَجْتُ عَيْنَائِي إِلَّا رَأَيْتُهَا على رَغْمٍ وَاشِبَاهَا وَغَيْظِ الْمَكَاشِحِ
 ٢ - فَكُنْ يَوْمٌ لَهُوَ لِي بِذَلِكَ صَالِحٌ فيَالْيَقْتَى عَيْنَى طَالَ مِنْهَا اخْتِلَاجُهَا

(٨٨٩)

وقال الأَقْيَشِيرُ *

- ١ - أَيَا صَاحِبِي أَبْشِرُو بِرَوْرَتِنَا الْحَمَى وَأَهْلَ الْحَمَى مِنْ مُبْغِضٍ وَوَدُودٍ
 ٢ - قَدْ اخْتَلَجْتُ عَيْنَى فَدَلَّ اخْتِلَاجُهَا عَلَى حُسْنِ وَضْلِيلٍ بَعْدَ قُبْحٍ صُدُودٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : . ٢٠٤

التاريخ :

ها في مجموع شعره (طبع الدليمي) : ٣٨، وطبعة حداد : ١٠٦ - ١٠٧ عن الحماسة
 البصرية فيما ، وأفاد حداد أنهما في عيون التواريخ ، حوادث سنة ١٣٩ .

(*) في ع : ابن ميادة ، أموى الشعر .

(١) المكاشح : المضرر العداوة . وبروى : الكواشح ، جمع كاشحة .

(٢) اختلاج العين : تحرّكها واضطرابها .

(٨٨٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : . ٨١٢

التاريخ :

البيتان في مجموع شعره : ٣١ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد في ع : أموى الشعر .

(١) الزورة : اسم المرأة من الزيارة ، أي زيارة واحدة . أهل الحمى : نصبه عطفاً على الحمى ،
 وهو منصوب بزورتنا . الحمى : أصله في اللغة الموضع فيه كلاماً يُخْتَى من الناس أن يرَعُوه . والحمى
 موضع ، يطلق على أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضريرة وحمى الرئبة ، وحمى كليب وائل ، وظنى
 أن المراد به هنا حمى قيد ، وهو في بلاد بنى أسد ، والأقىشير من بنى أسد بن خزيمة .

(٢) اختلاجت عينه : تحرّكت واضطربت .

(٨٩٠)

وقال الأَقْيَشِيرُ أَيْضًا *

- ١ - وَمَا خَدِرْتُ رِجْلَاهُ إِلَّا ذَكَرْتُكُمْ فَيَذْهَبُ عَنْ رِجْلِهِ مَا تَجَدَّدُ
 ٢ - وَمَا اخْتَلَجْتُ عَيْنَاهُ إِلَّا تَبَادَرْتُ دُمُوعُهُمَا بِالسَّعْيِ وَالْهَمَلَانِ
 ٣ - شَرُورًا بِمَا جَرَأْتُهُ مِنْ لِقَائِكُمْ إِذَا اخْتَلَجْتُ عَيْنَاهُ كُلُّ أَوَانِ

(٨٩١)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرَ الْعَدْرِيِّ *

- ١ - أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدٌ وَذَهَرَا ثَوَّلَى يَابْشِيرَ يَعُودُ

التخريج :

لم أجده الأيات ، ولم ترد في مجموع شعره .

(*) جاءت الأيات في ع مهملة النسبة .

(١) في الأصل : عن رجلٍ ، والتصحيح من باقي النسخ .

(٢) اختلجمت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢.

(٨٩١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٦١ - ٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتاً ، والتلخيص هناك . والأيات : ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١ ، في الحماسة المغربية ٢ : ٩١٢ . والأيات : ١٢، ١١، ٥، ٦، ٧ مع آخر في البيهقي ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ غير منسوبة . الأيات : ٢ - ٤ في ابن الشجري : ١٥٩ ، طبعة ملوحي ١ : ٥٤٤ . البيتان : ٥ ، ٦ في الصدقى ١١ : ١٨٦ . البيت : ١ في المجالس : ٥٢٩ غير منسوب .

(*) قوله : العذرى لم يرد في ع .

(١) جديد : لم يؤتثرا ، وهى صفة لأيام ، لأنها على فعل ، فى معنى مفعول .

إِلَى الْيَوْمِ يَنْتَهِي خُبُّهَا وَيَزِيدُ
وَأَفْتَ بِذَاكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدٌ
وَلَا خُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
مِنَ الْحُبِّ ، قَالَتْ : ثَابِثٌ وَيَزِيدُ
مَعَ النَّاسِ ، قَالَتْ : ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ
وَيَسْخَى إِذَا فَارَقْتُهَا وَيَعُودُ
وَقَدْ قَرَبَتْ نِصْوِي : أَمْصَرَ تُرِيدُ
لِزُورُكَ ، فَاغْذِرْنِي . فَدَتَّكَ مُجْدُودٌ
وَدَمْعِي بِمَا قُلْتُ الْعَدَةَ شَهِيدٌ
وَكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدٌ
بِوادِي الْقُرْى إِنِّي إِذْنَ لَسْعِيدُ
وَمَا رَأَتْ مِنْ حَبْلِ الْوِصَالِ جَدِيدٌ
وَقَدْ تُطْلَبُ الْحَاجَاتُ وَهُنَّ بَعِيدُ

(٨٩٢)

وقال آخر *

مَنَاطِ الْثُرَى ، وَهُنَّ مِنْكَ بَعِيدُ
يَصُوبُ مِرَارًا نَوْهَا فِي جُوْدٍ

- ٢ - عَلِقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلِيَدَا فِلْمَ يَزَّلْ
- ٣ - وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي انتِظَارِ نَوَالِهَا
- ٤ - فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا
- ٥ - إِذَا قَلْتُ : مَا يَبِي يَا بَشِينَةَ قَاتِلِي
- ٦ - وَإِنْ قَلْتُ : رُدُّ بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ
- ٧ - يَمْوَلُ الْهَوَى مِنْيَ إِذَا مَا لَقِيَتُهَا
- ٨ - وَمَا أَنْسَ مِنْ أَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا ،
- ٩ - وَلَا قَوْلَهَا : لَوْلَا الْعَيْنُونُ التَّى تَرَى
- ١٠ - خَلِيلَى مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرٌ
- ١١ - لَكُلُّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ
- ١٢ - أَلَا لَيَتْ شِعْرِي هَلْ أَبِيَّنَ لَيْلَةً
- ١٣ - وَهَلْ أَقِيَّنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ لُقْيَةً
- ١٤ - فَقَدْ تَلْتَقَى الْأَهْوَاءُ بَعْدَ تَفَاوُتِ

- ١ - وَلَا شَكُوتُ الْحُبَّ ، قَالَتْ : أَمَا تَرَى
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْثُرَى وَإِنْ نَائِ

(٣) في الديوان : وأفنيت عيشي ... وأبأتك بذلك . (٥) في الديوان : من الوجود .

(٨) النصو : البعير المهزول من الأسفار .

(١٢) وادي القرى : بين تيماء وخمير على الطريق بين الشام والمدينة .

(٨٩٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) في الأصل : شكوت الوصل ، ولا معنى لها ، وأثبتت روایة ن . ولثرى : انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . ولنوثها : انظر البصرية : ٣٠٤ ، هامش ١ .

(٨٩٣)

وقال عبد الله بن الدمشقية

وَنَشْكُ الْهَوَى ، ثُمَّ افْعَلَى مَا بَدَأَ لَكَ
بِهِ الْبَأْنُ هَلْ حَيَّيْتُ أَطْلَالَ دَارِكَ
مَقَامَ أَخْيَ الْبَاسِاءِ وَاخْتَرَثُ ذَلِكَ
بَدْمَعِ كَنْظَمِ اللُّؤْلُؤِ التَّهَالِكَ
مِنْ اللَّهِ أَنْ تَحْمِي عَلَيَّ ظَلَالِكَ
رَبِيعِي الَّذِي أَرْجُو جَدِّي مِنْ نَوَالِكَ
سَيِّئَ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفُ الْخِتَمَالِكَ
ثُرِيدِينَ قَتْلَى ، قَدْ ظَفَرْتِ بِذَلِكَ
فَقَالُوا : قَيْلَأً ، قُلْتِ : أَهْوَنُ هَالِكَ

- ١ - قِفْيَ يَا أَمَيْمَ الْقَلْبَ نَقْرَأُ تَحْيَةً
- ٢ - سَلَى الْبَانَةَ الْغَنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي
- ٣ - وَهَلْ قُمْتُ فِي أَطْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً
- ٤ - وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَائِي فِي الدَّارِ غُدْوَةً
- ٥ - أَيَا بَانَةَ الْوَادِي أَلَيْسَ مُصِيبَةً
- ٦ - أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرِّبِيعَ وَإِنَّمَا
- ٧ - أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنَينَ وَإِنَّمَا
- ٨ - تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى ، وَمَا بِكِ عِلْمٌ
- ٩ - وَقَوْلُكِ لِلْعَوَادِ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٣ - ١٨ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتاً ، وبعضها عن الحمامة البصرية .
وانظر أيضاً ص : ١٦٥ - ١٦٨ ، والتخريج هناك . وانظرها أيضاً في ٩٢ بيتاً (أكثرها ليس في الديوان)
في المختسب رقم : ٧٥. وانظر أيضاً الأبيات : ٢ - ٧، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ في التذكرة السعودية : ٤٥٧
- ٤٥٨ ، البيتان : ٨ ، ١ في الحمامة المغربية : ٢ - ٩٥٣ . والبيت : ٢ في شرح القصائد الجاهليات : ٣٨٠ .
والبيت : ١٠ في البحر المحيط ١ : ١٨٨ ، خزانة الحموي : ٨٦ .
(٢) البناء : انظر ما سلف في البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . والأجرع : الرمل في الأرض
المستوية .

(٤) في الديوان :

* وَهَلْ كَفَكَفْتُ عَيْنَائِي فِي الدَّارِ عَبْرَةً *

(٥) في الديوان : أليست .

(٦) الجدى : العطية والنوال .

(٧) السنون : أراد السنين الجدبة . والصروف : المصائب . والاحتمال : الرحيل .

(٨) في الأصل : تعاللت (بضم التاء) ، خطأ . وهذا البيت ليس في ع .

(٩) العواد : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

- ١٠ - لَئِنْ سَاعَنِي أَنْ نِلْتَقِي بِمَسَاةٍ
لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي حَطَوْتُ بِيَالِكِ
- ١١ - عَدِيقَتِكِ مِنْ نَفْسِ ، فَأَنِّي سَقَيْتَنِي
بِكَأسِ الْهَوَى مِنْ حَبْ مَنْ لَمْ يُيَالِكِ
- ١٢ - وَمَنَّيْتَنِي لُقْيَانَ مَنْ لَسْتُ لِاقِيَا
نَهَارِي وَلَا لَيْلِي وَلَا يَئِنَّ ذَلِكِ
- ١٣ - لِيَهِنِكِ إِمْسَاكِي بِكَفِي عَلَى الْحَشَا
وَرْقَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ
- ١٤ - فَلَوْ قُلْتِ : طَأْ فِي التَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ
رِضَى مِنْكِ أَوْ مُذْنِ لَنَا مِنْ وَصَالِكِ
- ١٥ - لَقَدْنَتُ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطَّثُهَا
هُدَى مِنْكِ لِي أَوْ ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِكِ
- ١٦ - فَوَاللَّهِ مَا مَنَّيْتَنَا مِنْكِ مَحْرَمًا
وَلَكِنَّمَا أَطْمَعْتَنَا فِي حَلَالِكِ

* * *

(١١) يُيَالِكِ : أكثر استعماله مع النفي . ويُستعمل مع الإثبات إذا تكرر في حالة النفي ، كما في قول زهير :

- لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمُّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا ثُبَالِي
- (١٢) في ق : ورقاق دمعي . وفي الديوان : وذراء عيني دمعها في .
- (١٥) في الديوان : أو غية من ضلالك .

(٨٩٤)

وقال أيضًا

- ١ - أَيَا رَبِّ أَذْعُوكَ الْعَشِيهَةَ مُخْلِصاً
لِتَعْفُّوْ عَنْ نَفْسٍ كَثِيرٍ ذُنُوبُهَا
- ٢ - قَضَيْتَ لَهَا بِالْبَخْلِ ثُمَّ ابْتَلَيْتَهَا
بِحُبِّ الْغَوَانِيِّ ، ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا
- ٣ - خَلِيلَيِّ ما مِنْ حَوْيَةٍ تَعْلَمَانِهَا
بِجِسْمِي إِلَّا أُمُّ عَمِرو طَبِيبُهَا
- ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّيَاحَ إِذَا جَرَثَ
يَمَانِيَّةَ يَشْفِي الْمُحِبَّ دَبِيبُهَا
- ٥ - وَقَدْ كَذَبُوا ، لَا ، بَلْ تَرِيدُ صَبَابَةَ
إِذَا كَانَ مِنْ نَحْوِ الْحَسِيبِ هُبُوبُهَا
- ٦ - أَهْمُ بِجَدْهِ الْحَبَلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي
مِنْ الْقَصْدِ رَيَا أُمُّ عَمِرو وَطَبِيبُهَا

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين في صلة ديوانه : ١٨٤ - ١٨٥، والتخريج هناك .

(٢) قضيت لها بالبخل : كذا أيضاً في الأشياء والنظائر . وفي سائر النسخ : لها بالحب .
الغوانى : جمع غانية ، وهي المرأة التي استغفت بحملها عن الزينة . حسيب : فعل بمعنى مفاعل ، أي
محاسب .

(٣) الحوية : الألم والوجع .

(٤) هذا البيت جاء في نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .

(٥) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثاني مطموس في ن . وفي الديوان عن الأشياء : تَذَكُّر
رِيَا .

(٨٩٥)

وقال توبة بن الحمير

- ألا كُلُّ ما قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ
عَلَيَّ وَدُونِي جَنَدُّ وَصَفَائِحُ
إِلَيْهَا صَدَّى مِنْ جَانِبِ التُّرُوبِ صَائِحُ
شِفَاءُ لِمَا تَلَقَّى النُّفُوسُ الطَّوَامِحُ
- ١ - وَأَعْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنْتَ
٢ - فَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ
٣ - لَسَلَّمَتْ تَشْلِيمَ الْبَشَاشَةَ ، أَوْ رَقَّا
٤ - فَهَلْ فِي عَدِ ، إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلْمٌ ،

الترجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، يكنى أبي حرب . وهو صاحب ليلي الأخيلية . وكان فارساً مغواراً بعيد الغارات ، قتل ثور ابن أبي سمعان ، فقتله بنو عوف بن عامر به في خبر طويل ، ووقع بينهم وبين بنى خفاجة رهط توبة شر كثير - وهم جميعاً من بنى عامر بن صعصعة - فناشدوا مروان بن الحكم وهو والي المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقل توبة ومن قُتل معه مائة من الإبل أدتها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبة إلى الجزيرة . ولتوبة أخ فارس شاعر يقال له عبد الله . وللليلي في توبة رثاءً كثيراً جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٧ ، الأغانى ١١ : ٤٤٥ - ٤٤٧ ، نوادر الخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٥ ، السبط ١ : ٢ ، ١٢٠ ، ٧٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٤٢ ، المؤلف : ٩١ ، ١٢٩ ، الفوات ١ : ٩٥ - ٩٦ ، وطبعه إحسان عباس ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، الصندى ١٠ : ٤٣٦ - ٤٣٨ ، التزير ٦ : ٩٦ - ١٠١ ، السيوطي ٧٠ . وانظر أيضاً سائر ما ذكرت من مصادر في ترجمة ليلي الأخيلية (البصرية ٢٦ : ٢٦) .

التخريج :

الأيات في الأشباه ٢ : ١٦٧ ، وما عدا : ٢ في الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٥ ، ومع سبعة في المتنهي ١ : ٣٥ - ٣٦ ، المنتخب رقم : ٩٠ ، التزير ٩٩ - ٩٨ ، السيوطي ، طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٦٤٤ - ٦٤٥ ، (ماعدا : ٤) مع ثمانية . الأيات : ٣ في الأغانى ١١ : ٢٤٤ : ٣ ، الفوات ١ : ١٥٠ ، ٩٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٦٠ ، العيني ٤ : ٣٥٣ . البيتان : ٢ ، ٣ في السبط ١ : ١٢٠ ، ٢٨٣ ، الزهرة ١ : ٣٦٥ ، الحصري ٢ : ٩٣٥ ، الحيوان ٢ : ٢٩٩ ، الشار ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٢٨ ، الدميري ٢ : ٥ ، ٧١ ، ومع ثالث في المحسن والأضداد : ١٢٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ ، ١ في الصندى ١٠ : ٤٣٧ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعني القبر . وهذا البيت تكرر في ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلي بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت : والله لا أُبْرِحُ حَتَّى أَسْلِمَ عَلَى تُوبَةَ . فقصدت أكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليك يا توبه ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ماعرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل فَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ ... فما باله لم يسلم ؟ وكانت إلى جانب القبر يوماً كامنة ، فلما رأت الهودج وأضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلي على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة (الأغانى ١١ : ٢٤٤) . وزاد بعده في باقي النسخ :

بِطَرْفَى إِلَى لَيْلَى الْعَيْنُ الطَّوَامِحُ
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَاعَدَتْ

- ٥ - وَهُلْ تَبِكِينَ لَيْلَى إِذَا مُتْ قَبْلَهَا
 ٦ - كَمَا لَوْ أَصَابَ الْمَوْتُ لَيْلَى بَكَيْتُهَا
- وَقَامَ عَلَى قَبْرِي النِّسَاءِ التَّوَائِمُ
 وَجَادَ لَهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ سَافِعٌ

(٨٩٦)

وقال مَعْقِلُ بْنُ جَنَابٍ

وتروى لَجَدَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ الْعَقِيلِيَّ *

- ١ - أَقُولُ لصَاحِبِي وَالْعِيشَ تَهْوِي
 بِنَا بَيْنَ الْمُبِينَ فَالضَّمَارِ
 ٢ - تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ
 فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ غَرَارٍ
 ٣ - أَلَا يَا حَبَّذا نَفَحَاثُ نَجْدٍ
 وَرَئَا رُؤْسِهِ غَبَ الْقِطَارِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أعرف أحداً نسبها إلى معقل أو إلى جعدة . ونسبها العباسى في المعاهد ٣ : ٢٥٠ إلى الصمة القشيري . وأكثر ما تجلى غير منسوبة ، فهي في الأمالى ١ : ٣١ - ٣٢ ، الحماسة (التبيرى) ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، الزهرة ١ : ٦٠ ، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩ ، التذكرة السعدية : ٤٤٠ - ٤٤١ ، ومع سادس في الوساطة : ٣٣ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، البلدان : الضمار . والأيات : ١ - ٣ ، ٥ في اللسان (عرر) . الأيات : ٢ - ٤ مع آخر في رسائل الجاحظ (رسالة المحن إلى الأوطان) ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢ . البيان : ١ ، ٢ في البلدان (الميفي) . البيت : ١ في السمط ١ : ١٤٠ (وذكر البكري أن أبي تمام نسبها للصلة القشيري !) ، ابن الشجرى : ١٤٩ ، وطبعة ملوحي ١ : ٥١٣ . البيت : ٢ في المختار : ٣٢٨ ، المصارع ١ : ٤٤ . ونسبت الآيات للمجنون فهي في ديوانه مع سادس : ١٥٠ .

(*) نسبها في ع إلى آخر .

- (١) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة ، والعرب يجعله في الإبل العرب . المنيفة : ماء لتميم على فلح ، وهو بين نجد والميامة . في ع : المنيفة والضمار ، واستعمال الواو هنا أجود ، لأن « بين » تدخل بين الشيدين يتباين أحدهما عن الآخر ، أما على الفاء فهو يحرى مجرى قول امرىء القيس « بين الدخول فحومل » ، انظر التبيرى ٣ : ١٢٢ . والضمار : موضع بين نجد والميامة .
- (٢) الشعيم : مصدر شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الربيع ، الواحدة : عراره .
- (٣) الريا : الرائحة الطيبة . غب : بقد . والقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .

- ٤ - وَهُلْكَ إِذْ يَحْلُّ الْحَيَّ نَجْدًا
وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ
- ٥ - شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا
بِأَصَافِ لَهْنَّ وَلَا سِرَارِ

(٨٩٧)

وقال شَيْبَانُ بْنُ الْحَارِثِ

- ١ - تَصَدَّثْ بِأَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَوَّثْ قَلْبِي ثَنْتْ بِصُدُودِ
- ٢ - فَلَوْ شِئْتَ يَاذَا الْعَرْشِ حِينَ خَلَقْتَنِي شَقِيقًا بِمَنْ أَهْوَاهُ غَيْرَ سَعِيدٍ
- ٣ - عَطَفْتَ عَلَى الْقَلْبِ مِنْهَا بِرَحْمَةٍ وَلَوْ كَانَ أَقْسَى مِنْ صَفَا وَحَدِيدٍ

* * *

- (٤) وأهلك : رفعها عطفاً على « ريا » و « ريا » معطوفة على نفحات ، ويصبح أن تكون الواو للحال . في الأصل : غير (بالنصب) ، خطأ ، زرى عليه : عاب .
- (٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستسر فيه . وفي ع : سار (بفتح السين) ، وهى أعلى وأكثر .

(٨٩٧)

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غلطان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله في أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التي ه هنا هي التي كتبها شيبان إلى يزيد (ابن عساكر ٦ : ٣٤٦ - ٣٤٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في ابن عساكر ٦ : ٣٤٦ ، ومع آخر في الزهرة ١ : ٤٩ لعمرو بن الحارث .
(٣) الصفا : جمع صفة ، وهو الحجر الصلد ، لا ينت.

(٨٩٨)

وقال الرِّمَاحُ بْنُ مَيَادَةَ ، أُمُّوِيُّ الشِّعْرِ

لأَغْلَمُ ما أَقْلَمُ
مِنْ الْوَدِ إِلَّا مُحْفَيَاتُ الرِّسَائِلِ
وَأَذْمَعُهَا يُدْرِينَ حَشْوَ الْمَكَاحِلِ
رَهِيْنَ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطَاوِلِ
وَاعَدْتُ سَهَامِيَّ تَيْئَنَ رَثٌ وَنَاصِلِ

- ١ - يُمَثُّلُنِي مِنْكِ اللِّقاءِ وَإِنِّي
- ٢ - وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ٣ - فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا
- ٤ - تَمَّتَّعْ بِهَا الْيَوْمُ الْقَصِيرِ فِيَّهُ
- ٥ - وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهُوِّ مِنْ شَرْعَاتِهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأيات مع خمسة في الأغاني ٢ : ٢٩٤ - ٢٩٢، وأورد ص : ٢٨١ - ٢٨٢ البيت الأول مع
ثمانية . والأيات (ماعدا : ٢) مع ثلاثة في ابن العتر : ١٠٨ . الأيات : ١ ، ٣ ، ٤ في لباب
الآداب : ٤١٧ . البيتان : ٣ ، ٤ في الحماسة ٣ : ١٦٧ ، الأمالي ١ : ١٥٩ (غير منسوبين) ،
السمط ١: ٤٢٣ (وذكر أن أبو تمام نسبهما إلى قيس بن ذريح !) واللهمها محقق ديوانه به : ١٤٢ ،
المصون : ١٨٠ ، المؤتلف : ٧٠ ، العبيدي : ٢٥٢ ، الزهرة ١ : ١٨٧ غير منسوبين ، الموازنة ٢ :
٣٢ ، ومع آخر في ذيل زهر الآداب : ٤٧ . والبيت : ١ مع ثمانية في ابن عساكر ٥ : ٣٢٠ .
البيت : ٥ في اللسان (سرع ، زول) ، المخصوص ٦ : ٤٦ غير منسوب . وانظر مجموع شعره (طبع
الدلجمي) : في أربعة وعشرين بيتاً : ٨٥ - ٨٨ ، وطبعة حداد : ٢٠٤ - ٢٠٨ في سبعة وعشرين
بيتاً ، وانظر ما فيهما من تخريج .

(١) في ن : من دون قاتل ، ليس بشيء . القابل : العام المقبل .

(٢) يذرين : يسقطن . حشو المكافحة : أراد أنها كحلا ، فلما سال دمعها أسال معه الكحل .

(٤) قوله « تمنع » في موضع نصب على أنه مفعول من قولها ، أي لا أنس قولها .

(٥) في ع : عن سرعانها ، وهي جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من العقب . أما الشرعات : فهي الأوتار ، المفرد شرعة . والنالصل : السهم نزع بنصله .

(٨٩٩)

وقال أيضًا

قَوْلَ الْجِدُّ وَهُنَّ كَالْمَزَاحِ
 طَلَعْتُ عَلَيْنَا الْعِيْسُ بِالرَّمَاحِ
 بِالبَرْدِ فَوْقَ جَلَالَةِ سِرْدَاحِ
 بَيْضَاءِ مِثْلُ غَرِيْضَةِ التَّفَاقِ
 مَرْضَى مُخَالِطُهَا السَّقَامُ صِحَّاحِ
 نَبْلَا مُقَذَّذَةً بِغَيْرِ قِدَاحِ

- ١ - وَكَوَاعِبٍ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَوَاعِدِ
- ٢ - يَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِ نَائِيرِ
- ٣ - بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْنَنِي مُتَعَصِّبًا
- ٤ - فِيهِنَّ صَفْرَاءُ التَّرَائِبِ طَفْلَةُ
- ٥ - فَنَظَرُونَ مِنْ خَلَلِ الشُّثُورِ بِأَعْيُنِ
- ٦ - وَازْشَنَ ، حِينَ أَرَذَنَ أَنْ يَرْمِيَنِي ،

* * *

التخريج :

الأبيات مع أربعة في الأغانى ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٢، الكامل ١ : ٤٦. الأشيه ٢ : ٢٩٨. وانظر
 مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٤ - ٣٥، وطبعة حداد : ٩٩ - ١٠١.

(١) الكوابع : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) النائر : الملقي بين الناس بالشر والعداوة ، يعنى أمرا لا يكون من جراءه شر . وفي ع : أمر
 بائر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بائر هنا فاعل فى معنى مفعول ، كما فى قوله تعالى : ﴿فَهُوَ فِي
 عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ، أى مرضية . وبروى : أمر فادح . العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، تجعلها
 العرب للخيل العرب .

(٣) الجلاللة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تربة . وهى ما بين الثديين والتrocotين . وبياض المرأة يخالطه صفرة أمر
 محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريبة : الطرية . فى الأصل : عريضة .

(٥) مرضى : يعنى فيها انكسار وفتور من الحياة ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله :
 « صحاح » ، وهى صورة شائعة فى أشعارهم .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفي ع : أن يرمينا . والمقدذة : الحسنة القذذ ،
 والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل ، يعنى سهام
 الحاظهن .

(٩٠٠)

وقال أيضا *

- ١ - وإنى لأنحشى أن ألاقي من الهوى
ومن رفات الحب حين ترول
- ٢ - كما كان لاقي في الزمان الذي مضى
عريّة من سخط النوى وجميل
- ٣ - وإنى لأنهوى ، والحياة شهية ،
وفاتى إذا قيل الحبيب يزول
- ٤ - وتحتخص من دوني به غربة النوى
ويضميره بعد الدنو رحيل
- ٥ - فإن سبقت قبل اليعاد منيسي
فإنى ، وأرباب الغرام ، نبيل

التخريج :

- البيان : ١، ٢ في الإسعاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧ ، وأخلت بها طبعة الدليمي .
- (*) لم ترد هذه المقطوعة في ع ، وجاء منها في ن البيان الأولان فقط .
- (٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام (ستأتي ترجمته في البصرية : ١٠٣٢) .
- وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته في البصرية : ٨٤٦) .
- (٤) غربة النوى : بعدها ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نوى غربة . والنوى : البعد .
- (٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا في الأصل والديوان .

(٩٠١)

وقال أيضا

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمّ جَحْدِرِ
سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبَرُ عَنْهَا فَلَا صَبَرَا
- ٢ - يَكِيلُ بِنَا شَحْطُ النَّوَى ثُمَّ تَلْتَقِي
عِدَادُ الثَّرْيَا صَادَفَتْ لَيْلَةً بَدْرَا
- ٣ - وَإِنِّي لَأَسْتَشِنُ الْحَدِيثَ مِنْ اجْلِهَا
لَأَشْمَعَ مِنْهَا ، وَهُنَّ نَازِحَةٌ ، ذُكْرًا
- ٤ - فَبَهْرًا لِقَوْمِي إِذْ يَبِعُونَ مُهَاجِتِي
بِغَانِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

* * *

التخرير :

- الأيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج في مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٢٧٢ - ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ . والأيات مع ١٤ بيتا في الغندجاني : ٢٧ - ٢٨ . والبيتان : ٣ ، ١ مع ثلاثة في أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٥ . البيتان : ٢ ، ٣ في المنازل للأحوال مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوال : ٢٢٠ ، الطبعة الثانية : ٢٧٤ . البيت : ١ في سيبويه والشت默ى ١ : ١٩٣ ، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة في المحرى ٢ : ٦٩٨ ، السيوطي : ٢٩٦ - ٢٩٧ (طبعة لجنة التراث العربي ٢ : ٨٧٧) . البيت : ٤ في سيبويه والشت默ى ١ : ١٥٧ ، إصلاح المنطق : ١٣٠ ، الإنفاق : ١٥٠ ، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريرها في مجموع شعره (طبع الدليلي) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حداد : ١٣٢ - ١٣٥ .
- (١) أم جحدر : هي بنت حسان المربية ، إحدى نساء بنى جذيبة . ولما شب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامي (الأغاني ٢ : ٢٧٠) . نصب (صبرا) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر له .
- (٢) الثريا : انظر ما سلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، ويقال : ما يأتينا فلان إلا عداؤ القمر الثريا ، والأقرآن القمر الثريا ، أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة ، وذلك في خمسة أيام من آذار ، والثريا من منازل القمر .
- (٣) استنشي الحديث : أتعرف وأبحث عنه .
- (٤) في ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أى ينزل عليهم من الأمور ما يبهرون .

(٩٠٢)

وقال عزوة بن أذينة القرشى *

- ١ - بِيَضْ نَوَاعِمُ مَا هَمَّنَ بِرِبِّيَةٍ
 كَظِبَاءٌ مَكَّةَ صَيَدُهُنَ حَرَامٌ
 ٢ - يُخْسِبُنَ مِنْ لِينِ الْكَلَامِ زَوَانِيَا
 وَيَضُدُّهُنَ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامِ

(٩٠٣)

وقال إسماعيل بن يسار ، من مخضرمي الدولتين *

- ١ - أَوْفِي بِمَا قُلْتِ وَلَا تَنْدَمِي إِنَّ الرَّفِيقَ الْقَوْلِ لَا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٣٠ .

التخريج :

لم أجده من نسبهما إليه . وهما في مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما لبشرار في البيان ١ : ٢٧٦ ، ولعبد الله بن حسن بن حسن في الشمار : ٤٠٨ ، ولجرير في بهجة المجالس : ٣٠١ ، وليسوا في ديوانه بطبعيه ، وغير منسوبيين في الموسى : ٩٢ ، الزهرة ١ : ٦٨ ، المصارع ٢ : ١٧٧ ، روضة الحسين : ٢٤١ ، ٢٣٢ ، التزرين : ٢٤٥ .

(*) نسبهما في ع لجرير .

(١) في ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها المثل في الأمان لأنها لا تهاج ولا تصاد لمحاورتها الحرم .

(٩٠٣)

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائي ، مولى بنى تيم بن مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائي لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديد التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبيوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنته عبد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

- ٢ - آيَةَ مَا جَهْتُ عَلَى رِقْبَةِ
بَعْدَ الْكَرَى ، وَالْحَىٰ قَدْ هَوَمُوا
- ٣ - حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَدْرَأْتُ
- ٤ - مِنْ شَفَقِ عَيْنَاكِ لِي تَسْجُمُ
ثُمَّ انجَلَى الْحُزْنُ وَرَوْعَاثُهُ
- ٥ - وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبٌ
إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ الْلَّهَدْمُ
- ٦ - فِيَتْ فِيمَا شِئْتُ مِنْ غَبْطَةِ
يَمْنَحِنِيهَا نَحْرُهَا وَالْفَمُ
- ٧ - حَتَّىٰ إِذَا الصَّبْغُ بَدَا ضَوْءُهُ
وَغَابَتِ الْجَوَازُ وَالْمَرْزُمُ
- ٨ - خَرَجْتُ ، وَالْوَطْءُ خَفِيٌّ ، كَمَا
يَنْسَابُ مِنْ مَكْمِنِهِ الْأَرْقَمُ

* * *

الأغاني ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصندي ٩ : ٢٤١ .

التخريج :

الأيات مع ثمانية في الأغاني ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الأيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبيين في الموضعين الآخرين) .

(*) قوله : « من مخضمي الدولتين » ليس في ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من النعاس ، وبروى : قد نَوَمُوا .

(٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على العينين .

(٤) الكاشح : البعض . والمرزم : الجليس الثقيل .

(٥) اللهدم : القاطع .

(٦) بروى : شئت من نعمة .

(٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المشى ، ففال : المرzman . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أخبث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضَاحُ الْيَمَنُ *

- ١ - قال : لَقَدْ أَغَيَّبَتَنَا حُجَّةً
فَأَنْتِ إِذَا مَا هَجَحَ السَّامِرُ
- ٢ - وَانْسَقَطْ عَلَيْنَا كَشْقُوطِ التَّدَىٰ .
كَيْلَةً لَا نَاهٍ وَلَا آمِرٌ

* * *

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال بن داذ بن أبي محمد ، ثم يختلف في نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يقنع خوفاً من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشبب بها ووضح ، وشبب أيضاً بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣ . وشعره سلس جميل .

الأغاني ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٧ - ٢٩٧ ، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصfdi ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية في الأغاني ٦ : ٢١٦ ، ومع سبعة في ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ومع سبعة في الصfdi ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة في الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٦ ، التويرى ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ . وهما أيضاً في المرقصات : ٤ ، الشريشى ٢ : ١٦٩ .

*) زاد في ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعني روضة ، وهي امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هو بها ووضح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها ترويجه إليها ، وزوجوها غيره (الأغاني ٦ : ٢١٢) ، ولووضح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عمر بن أبي ربيعة القرشى *

- ١ - حتى إذا ما الليل جن ظلامه
ونظروت غفلة كاشف أن يغفلا
- ٢ - واستنكح النوم الدين نخافهم
وسقى الكرى بوابهم فاستقلوا
- ٣ - خرجت تأطير في الشاب كانها
أيم يسيب على كثيب أهيل

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨ ، الأغاني ١ : ٦٠ - ٢٤٨ ، الموشح : ٣١٥ - ٣٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، سرح العيون : ١٩٨ ، ابن حلكان ١ : ٣٧٨ ، وطبعه إحسان عباس ٣ : ٤٣٩ - ٤٣٦ ، اليافعي ١ : ١٨٢ ، ابن العماد ١ : ٤٠ ، العيني ١ : ٣١٦ - ٣١٦ ، السيوطي : ١١ ، (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣ - ٣٤) ، الخزانة ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠ .

التخريج :

الأيات مع تسعه في ديوانه : ١٣٤ ، والأيات أيضا في الأغاني ١ : ١٤٢ . والبيان : ١ ، ٣ مع سبعه فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢ .

(*) في ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبتها . أفلله النوم ، فاستقل ، بصيغة اسم المفعول .

(٣) خرجت : يعني لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان (الأغاني ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أي تشترى . والأيم : الأفعى . سابت الأفعى : مضت مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقال أيضا

- غَدَةَ غَدِ أَمْ رَائِحَ فَمُهَاجِرُ
وَالْحَبْلُ مَوْصُولُ ، وَالْقَلْبُ مَقْصِرُ
وَلَا بُعْدُهَا يُشْلِي ، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
لَهَا كُلُّمَا لَاقِيْشَهَا يَتَّمَرُ
أَهْذَا الْمُغَيْرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ
- ١ - أَمِنْ أَلِ نَعْمَ أَنْتَ غَادِ فَمُبْكِرُ
٢ - تَهِيمُ إِلَى نَعْمَ ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ ،
٣ - وَلَا قُرْبُ نَعْمَ إِنْ دَأْتَ لَكَ نَافِعُ ،
٤ - إِذَا رَزَتْ نَعْمَ لَمْ يَزَلْ دُوَ قَرَابَةً
٥ - أَشَارْتْ بِمَدْرَاهَا وَقَالْتْ لِيَرْبَهَا :

التخريج :

- الأيات (ماعدا : ١٩ ، ٣٣) من القصيدة الأولى في ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، منتهي الطلب (ح ٣ نسخة جامعة بيل) ، المتنبّح رقم : ٦٩ ، المشور والمنظوم : ٥٦ - ٦٢ ، العيني ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها في الحزانة ٢ : ٤٢١ - ٤٢٤ . الأيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٢٤ ، ٣٤ ، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ - ٣١٤ . الأيات : ٨ - ١٢ ، ١٤ ، ١٢ - ٢٠ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ مع خمسة في العقد ٥ : ٤٠٢ - ٤٠١ . الأيات : ١١ ، ١٢ - ١٤ ، ١٢ - ٢٠ ، ١٨ ، ٣٢ - ٣٤ ، ٣٦ مع ستة في الكامل ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ مع بعض الشرح . الأيات : ١٢ ، ١٤ ، ٣٢ - ٢١ ، ١٨ - ٣١ ، ٣٢ - ٣٣ مع ثلاثة في التزين : ٣٥ - ٣٦ . الأيات : ١ - ٨ مع ستة في الكامل : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الصبح المنبي ٤ - ٢٥ وقال : هي ثمانون بيتا . الأيات : ١ - ٦ ، ٤ ، ١٠ مع خمسة في السبوطي ٦٣ - ٦٤ . الأيات : ١ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٢٨ ، ٩ مع آخر في الأغاني ١ - ٧ ، ٨ ، ٢٠ ، والأيات : ١ ، ٥ ، ٧ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢ . الأيات : ٢ - ٧ ، ٢١ - ٢٣ في الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٤ - ٩٠٥ . الأيات : ١١ ، ١٢ ، ١١ ، ١٤ ، في السبط ١ : ٢٧٥ . الأيات : ٨ - ١٠ في الكامل ١ : ٢٩٣ . البيان : ١ ، ٨ في الفاضل : ١١ ، الأغاني ١ : ٧٢ ، البيان : ٨ ، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢ . البيان : ٨ ، ١٠ في السبط ٢ : ٦٧٣ . البيان : ٩ ، ١٠ في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦ . البيان : ٢١ ، ٢٢ في الحصرى ١ : ٢٣٥ ، ٣١٨ ، والبيت : ١٢ فيه أيضا ٣٢٢ . البيت : ٣٥ في العقد ٢ : ٤٨٤ (غير منسوب) .
(١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر في الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول : هل سترحل عن آل نعم غدا في الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتواли السير دون انقطاع إلى أن تدخل في وقت الهاجرة .
(٥) المدرى : المشط . وفي الأصل : بذرها . والمغيري : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخرöm .

- ٦ - فقالت : نعم ، لاشكَّ غيرَ لونهُ
 ٧ - لئنْ كانَ إيهَا لقْدَ حالَ بعْدَنا
 ٨ - رأى رجلاً أَمَّا إذا الشَّمسُ عازَضَتْ
 ٩ - أَخَا سَفِيرٍ ، جَوَابَ أَرْضٍ ، تَقَادَثَتْ
 ١٠ - قَلِيلٌ عَلَى ظَهِيرَ المَطِيَّةِ ظِلُّهُ
 ١١ - فَلَمَّا قَدِدَتِ الصَّوْتَ مِنْهُمْ ، وَأَطْفَلَتْ
 ١٢ - وَغَابَ قُمِيرٌ كَنْتُ أَهْوَى غَيْرَهُ
 ١٣ - وَبَاتَ قَلْوَصِي بِالْقَرَاءِ ، وَرَحَلُهَا ،
 ١٤ - وَنَفَضَ عَنِ النَّوْمِ أَقْبَلَتِ مِشَيَّةُ الـ
 ١٥ - وَقَالَتْ ، وَعَضَّتْ بِالْبَنَانِ : فَصَحَّشَتِي
 ١٦ - أَرِيَتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ ، أَلَمْ تَخْفُ
 ١٧ - فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حاجَةَ
 ١٨ - فَقَلَّتْ لَهَا : بَلْ قَادَنِي الشَّوْقُ وَالْهَوَى
 ١٩ - فَبِتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أُغْطِيَتِ حاجَتِي
 ٢٠ - فِي الْكَـ منْ لَيْلٍ تَقَاصِرَ طُولُهُ
 ٢١ - يُمْجِعُ ذِكْرَ المِسْكِ مِنْهَا مُفْلِجٌ
-

(٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع . التهجير : سير وقت الهاجرة عند اشتداد الشمس .

(٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلا في قوله : لئنْ كان إيهَا .

(٨) يضحي : يظهر للشمس ، لا يستر من حرها . وخصر الرجل : آلة البرد في أطرافه .

(٩) الخبر : المزین ، والشطر الثاني متعلق باليت الثامن متصل به ، أى رأت رجلا يتعرض جسمه لحرارة النهار وبرد العشى إلا ما ستر منه الرداء الخبر .

(١١) شبت : أوقدت . أنور : جمع نار .

(١٢) في باقي النسخ : أرجو غيوبه ، والرعيان : جمع راع .

(١٣) القلوص : الناقة الشابة . والطارق : الآتي ليلاً . ومعور : ظاهر مكشوف ، صفة للرجل .

(١٤) يروى : وخفض عن الصوت ، وهي أجود . الحباب : الحياة . ركن الإنسان : شخصه

وجرمه . وأزور : مائل . وزاد بعده في ع :

فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأْتُهَا فَتَوَلَّهُتْ وَكَادَتْ بِمَخْفُوضِ التَّجَيِّهِ تَجْهَـ

(١٩) هذا البيت ليس فيسائر النسخ ، وأنظنه مصنوعاً لأنَّه لا يتسق مع سياق القصيدة .

(٢١) المفلج : الشغر المتبع الأنسان . والغروب : جمع غرب ، وغرب كل شيء : حده ، يعني الأسنان . ومؤشر : من الوشر ، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترفقها .

حَصَى بَرِدٍ أَوْ أَقْحَوَانٌ مُنَوِّرٌ
إِلَى رَبِّبِ وَسْطَ الْخَمِيلَةِ مجُؤَذْرٌ
وَكَادْتُ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
هُبُوبٌ ، وَلَكُنْ مَوْعِدُ لَكَ عَزْوَرٌ
وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْفَرٌ
وَأَيْقَاظَهُمْ ، قَالَتْ : أَشْرُ كَيْفَ تَأْمُرُ
وَإِمَا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَثَارُ
عَلَيْنَا ، وَتَضَدِّيَقًا لِمَا كَانَ يُؤْثِرُ
مِنَ الْأَمْرِ أَذْنَى لِلْحَفَاءِ وَأَسْتَرَ
وَمَالِيَ مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأْخِرًا
أَتَى زَائِرًا ، وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدِرُ
وَبُرْدَى وَهَذَا الدُّرْعُ ، إِنْ كَانَ يَحْذَرُ
فَلَا سِرُونَا يَفْسُو وَلَا هُوَ يُبَصِّرُ
ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمَعْصِرٍ
أَمَا تَتَقَى الأَعْدَاءُ وَاللَّيلُ مُقْبِرٌ

- ٢٢ - يَرِفُ إِذَا تَفَتَّرَ عَنْهُ كَائِنٌ
- ٢٣ - وَتَرْنُو بَعِينَيْهَا إِلَيَّ كَمَا رَنَا
- ٢٤ - فَلِمَّا تَقَضَى اللَّيلُ إِلَّا أَقَلَّهُ
- ٢٥ - أَشَارَتْ بَأَنَّ الْحَيَّ قد حَانَ مِنْهُمْ
- ٢٦ - فَمَا رَاغَنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرِحْلَةٍ
- ٢٧ - فَلِمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ
- ٢٨ - فَقَلَّتْ : أَبَادِيهِمْ ، فَإِمَّا أَفْوَتُهُمْ
- ٢٩ - فَقَالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ
- ٣٠ - فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، فَغَيْرُهُ
- ٣١ - أَقْصُّ عَلَى أُخْتَى بَدْءَ حَدِيشَنَا
- ٣٢ - فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا : أَعْيَنَا عَلَى فَتَى
- ٣٣ - فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَأْغُطِيْهِ مُطْرِفِي
- ٣٤ - يَقُومُ فِيمَشِي بَيْنَنَا مُتَشَكِّرًا
- ٣٥ - فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كَنْتُ أَتَقَى
- ٣٦ - فَلِمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الرَّوْكِ قُلَّنَ لَى :

* * *

(٢٢) يرف : ييرق ويتألأ . والأقحوان : نبات طيب الربيع ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ومنور : ظهر نوره ، وتشبه به الشعراء ثغور النساء .

(٢٣) ترنو . تنظر مع سكون الطرف . والربب : القطيع من البقر الوحشى . والجوزر : ولد البقرة الوحشية .

(٢٤) التوالى : جمع تال وهو ما تأخر من النجوم . وتغور : تغور فذهب .

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاظهم : جمع يقطظ على النسب ، وذكر سبويه أن « يقطظ » لا يكشّر لقلة فعل في الصفات ، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير ، وعنه أن « أيقاظ » جمع يقطظ ، لأن « فعل » في الصفات أكثر من « فعل » .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعني يجري طلبا للقرار .

(٢٩) أتحقيقا : أى أفعل هذا تحقيقا . والكافح : المضر العداوة .

(٣٣) المطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) الجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياتها . المضر : الفتاة أول ما أدرك . وجرد علامه التأنيث من عدد المؤنث المعنى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاثة شخص » من النساء ، لكون « شخص » بمعنى : نساء (الحزانة ٣ : ٣١٣) . وهذا البيت جاء في ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٩٠٧)

وقال عَيْدِ بْنُ أَوْسَ الطَّائِي فِي أَخْتِ عَدِيِّ بْنِ أَوْسٍ *

- لَأَنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
 فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجِ
 بِمُخَضِّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشَنْجِ
 شُرْبَ التَّزِيفِ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرَاجِ
- ١ - قَالَتْ : وَعَيْشِ أَخِي وَحْرَمَةَ الَّذِي
 فَخَرَجْتُ خَوفَ كَيْنِيهَا، فَقَبَسَتْ
 ٢ - ٣ - وَتَنَاؤلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسْهَهُ
 ٤ - فَلَشَفَتْ فَاهَا آخِدًا بِقُرُونِهَا

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لا أعرف أحداً نسب هذا الشعر لعيid بن أوس إلا الجاحظ في الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعم الأبيات في الأغاني ١ : ١٩١ ، السيوطي : ١١٠ (طبعة لجنة التراث العربي ٢٨٠ - ٢٧٩ : ٣) ، ومع آخرين في الطراز : ١١٩ - ١٢٠ ، ومع خامس في العيني ٣ : ٢٢٤ ، وقال الصحيح أنها لجميل ، وهي (ماعدا : ٢) مع آخرين في المحسن والأضداد : ٢٢١) ، ومع آخرين في اللسان : حشرج ، ومع آخرين في العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات (ماعدا : ٣) في اللسان : حشرج ، ومع آخرين في العقد ٦ : ٤٠٣ مع آخر ، مع أحد عشر بيتاً في صلة ديوان عمر ٢٢٨ - ٢٢٩ . ولجميل في ابن عساكر ٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وعنده في ديوانه : ومع آخرين في ابن خلkan ١ : ١١٦ ، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٩ - ٤٤١ . البيت : ٣ في اللسان والتاج ٤١ - ٤٢ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٣) مع آخرين ١ : ٤٤١ . ولعروة بن أذينة في الكامل (شنج) . البيت : ٤ في اللسان (لثم) ، التاج (لثم ، حشرج) . ولعروة بن أذينة في الكامل (أوروبا) ١ : ١٦٥ مع خامس ، وهي في مجموع شعر عروة : ٤٠٨ - ٤٠٩ . وغير منسوبة في العيون ٤ : ٩٣ - ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الحاضرات ٢ : ٦٩ .

(*) نسبة في ع إلى عمر بن أبي ربيعة .

(٢) لم تخرج : لم تضيق ولم تكن جادة في حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبسيط ، وذلك في قوله « بقرونها » انظر العيني ٣ : ٢٨٢ . والتزيف :

من عطش حتى جف لسانه . والخشراج : القرفة في الجبل يجتمع فيها الماء ، يستنقع زماناً فicsفو ، وتضرره الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه في الودي .

(٩٠٨)

وقال عمر بن أبي ربيعة *

أَوْ ابْتَ حَبْلٌ ، أَنْ قُبْلَكَ طَائِرٌ
 هَوَى وَاسْتَمِرْتَ بِالْجَاهِ الْمَرَائِرِ
 وَعَشَرَتْهَا أَمْثَالَ مَنْ لَا تُعَاشِرُ
 تَبَاعِدُ أَوْ تُدْنِي الرَّبَابَ الْمَقَادِيرُ
 بِهِ الدَّارُ ، أَوْ مَنْ غَيْبَةُ الْمَقَادِيرُ
 أَحَادِيثَ مَنْ يَئْدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ

- ١ - آللَّهُقَّ ، أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
- ٢ - أَفِقُّ ، قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الدَّارِ
- ٣ - أَمِتْ حُبَّهَا ، وَاجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا
- ٤ - زَعَ القَلْبَ ، وَاسْتَبْقَيْ الْحَيَاةَ ، فَإِنَّمَا
- ٥ - وَهَبَهَا كَشْئِيْلَمْ يَكُنْ ، أَوْ كَنَازِيْلَمْ يَكُنْ
- ٦ - وَكَالنَّاسِ عُلِقْتَ الرَّبَابَ ، فَلَا تَكُنْ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الأيات مع أربعة في ديوانه : ٧ - ٨ ، الأغانى ١ : ١٢٣ . وقال : وهذه الأيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف (ليست في مجموع شعره في « شعراء مقلون ») . وقد أحلقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، طبعة إحسان عباس : ٥٢٧ - ٥٢٨ . الأيات : ١ ، ٢ ، ٥ في الموضع : ٢٤٤ لجميل ثم أوردها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣ . البيت : ١ في سيبويه والشتمري ١ : ٤٦٨ ، الأشمونى ٤ : ٤٧٨ وغيره من كتب النهاة .

(*) لم يأت منها في ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(١) نصب « الحق » على الظرف وفتح « أَنْ » بعدها ، أورده سيبويه (١ : ٤٦٨) شاهدا على ذلك في « باب من أبواب أن تكون » « أَنْ » فيه مبنية على ما قبلها) . انبت حبل : أى انقطع التواصل . قلبك طائر : يعني يخفق خفقانا شديدا جزعا من الفراق .

(٢) استمرت مريرته : قوى واستحكم .

(٤) زع : فعل أمر من وزع ، أى كف . هذا البيت لم يرد في ن .

(٦) من ييدو : أى يقيم في البادية . والحاضر : المقيم في الحضر .

(٩٠٩)

وقال النجاشي الحارثي *

- ١ - وَكَذَبْتُ طَرْفِي فِيكِ ، وَالطَّرْفُ صَادِقٌ
 وأشمتُ أذني عنكِ ما لَيْسَ يُشَمَّعُ
 ٢ - وَلَمْ أَشْكُنِ الْأَرْضَ التَّى تَسْكُنُهَا
 لِكَلَّا يَقُولُوا : صَابِرٌ لِيَسَ يَجْزَعَ
 ٣ - فَلَا كَمْدِي يَقْنَى ، وَلَا لَكِ رِقَّةٌ ،
 وَلَا عَنِكِ إِفْصَازٌ ، وَلَا فِيكِ مَطْمَعٌ

(٩١٠)

وقال قيس بن ذريح

- ١ - إِنْ تُكِنِ الدُّنْيَا بِلْبَئِي نَقْلَبْتُ
 فِلِيلَدَهْرٍ وَالدُّنْيَا بَطُونٌ وَأَظْهَرُ
 ٢ - لَقْدْ كَانَ فِيهَا لِلآمَانَةِ مَوْضِعٌ ،
 وَلِلْكَفْ مَوْتَادٌ ، وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : .٢٢٢

التخريج :

الأيات مع آخرين في الأغانى (ساسى) ١٧ : ١٥٥ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين لبكر بن النطاح ، وله أيضا الأيات مع رابع في التذكرة السعدية : ٤٩٧ . وانظر مجموع شعر بكر « شراء مقلون » : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(*) زاد في ن : أموى الشعر .

(١) يعني رأها فأنكر معرفتها مع أنه مستحب ، وأصغى ساكنا إلى ما لا يحب أن يسمعه عنها ، كل ذلك حتى لا يبين عن وجده بها .

(٩١٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : .٨٨٠

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في ديوانه : ٨٦ - ٨٧ ، والتخريج هناك . انظر أيضا الأيات مع ثلاثة في الغندجاني ورقة : ٢٠ . والبيتان : ١ ، ٢ في المرقصات : ٢٥ .

٣ - وللحائم الصَّدِيَانِ رَئِيْ بُقُرِبَهَا وللمَرِحِ الْذَّيَالِ طَيْبٌ وَمُسِكِرٌ

(٩١١)

وقال قيس بن معاذ

ويروى لنصيب بن زباح ، والأول أكثر

- ١ - كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغَدِي بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاخِي تُجَاذِبَهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ فَعُشَّهُمَا ثُصَفَّهُ الرِّيَاضُ وَقَدْ أَوْذَى بِهَا الْقَدْرُ الْمُتَابُخُ وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ
- ٢ - قَطَاةً غَرَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَ لَهَا فَرُونَخَانٍ قَدْ ثَرِكَاهَا بِوَكْرٍ
- ٣ - إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا
- ٤ - فَلَا فِي الْلَّيلِ نَالَتْ مَا تَمَثَّلَ

* * *

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : التبختر في مشيته .

(٩١١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأيات مع أربعة في ديوانه : ٩٠ - ٩١ والتخرير هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففي الحماسة (التبزيزى) ٣ : ١٥١، وعنه في شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧، معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٢، الذكرة السعدية : ٤٥٩، وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥ . والبيتان : ١، ٢ لقيس بن ذريح في ديوانه : ٧٣ - ٧٤، وتخرجهما منسوبين إليه هناك . والأيات أيضاً لتوبة بن الحمير في المختار : ١١، التشبيهات : ٢١٢ .

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعاً عنقيهما .

(٥) البراح : الزوال ، أى لم يكن الصبح بأمثل من الليل ، فبقيت في الشرك لا تبرحه .

(٩١٢)

وقال [ابن] عَجْلَانُ النَّهْدِيُّ

- ١ - حِجَارَىُ الْهَوَى عَلِقُ بَنْجِيدُ
ضَمِينُ لَا يَعِيشُ وَلَا يُؤْثُ
- ٢ - تَخَالُ فُؤَادُ كَفَنِ طَرِيدُ
كَائِنُهُمَا يَشَاطِئُ الْبَحْرِ مُحَوْتُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب من صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . أحد الحسين المحاهلين الذين أطلق الرواة عليهم اسم (المُتَّسِّعُون) . أحب هندا وتزوجها ، ولكنها كانت عاقرا ، فاجتمع عليه أبوه وإنحوه وأبناؤهم ومازلوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يذكرها حتى مات . وقد أكثر الشعرا من ذكره في أشعارهم .
 الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ - ٧١٧ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٢ - ١٠٥ ، الموسى : ٦٩
 وما بعدها ، المصارع ٢ : ٢٧ ، التزير : ٢٦ - ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

- (١) ضمین : مَنْ فِي جَسْدِه دَاءٌ مِنْ كَبْرٍ أَوْ بَلَاءٍ ، وَجَمِيعُ هَذَا الْحُرْفِ ضَمِينٌ (كَفَنِي) كسر على فعله وإن كانت إنما يكسر بها المفعول كفتلي وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل (فتح فكسر) على تصور معنى مفعول .
- (٢) شبه شدة خفقان قلبه بكفى رجل مطارد ، فهو خائف ترتعش كفاه . وشاطى : سهل الهمزة .

(٩١٣)

وقال بشار بن بزد

- ١ - أقول ، ولئلتي تزداد طولا :
أما للليل بعدهم نهار
- ٢ - جفت عيني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار
- ٣ - كأن جفونها كحلا بشوك
فليس لوسنة فيها قرار
- ٤ - تخال فؤاده كرمه تنزي
جدار بين ، لو نفع الخدار
- ٥ - يروعه السرار بكل شيء
مخافة أن يكون به السرار

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأيات في ديوانه ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، والأبيات في الحصرى ٢ : ٧٤٦ - ٧٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠ ، ومع آخرين في المختار : ٧ ، وهي في الكامل (ماعدا : ٣) ٤٧ . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٥ في الحيوان : ٥ ، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة .
الأبيات : ٤ ، ١ في الأمالي ٢ : ٥٩ ، اللسان (نزا) . البيان : ١ ، ٢ في ابن الشجري : ٢١٤ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٧٤٠ ، التشبيهات : ٢٠٩ ، العقد ٥ : ٤١٣ . البيان : ٢ ، ٥ في الموضع : ٣٨٩ ، العيون ٢ : ١٩١ ، الصبح المنبي : ٣٣٠ . البيان : ٤ ، ٢ في التشبيهات : ٢١٢ .
البيان : ٤ ، ٥ في السمط ١ : ٦٩٥ ، الزهرة ١ : ٨٣ . البيت : ١ في الحصرى ٢ : ٩٤٦ . البيت : ٤ في الأشيه ١ : ٥٢ . البيت : ٥ في الأغانى ٣ : ٢٢٣ ، الغيث ٢ : ١٨٦ .

(٢) عيني : استعمل المفرد وهو يريد العينين . جفونها : استعمل الجمع وهو يريد الشبة .

(٣) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(٤) تنزي : حذف إحدى النaines ، أي تشب .

(٥) السرار : أن تثير لشخص بكلام بصوت خفيض .

(٩١٤)

وقال المؤمل بن أميل الحاربي
من شعراء المتصور *

- أَيْتَ الْمُؤْمَلَ لِمَ يُحْلَقُ لَهُ بَصَرٌ
 إِنَّ الْأَجْبَةَ لَا يَدْرُونَ مَا السَّهْرُ
 إِلَى الْقُبُورِ، فَيَقُولُ مَنْ حَلَّهَا عَبْرٌ
 فَخَبَرَنَا أَشْمَقُنَا أَمْ قَمْرُ
- ١ - شَفَّ الْمُؤْمَلَ يَوْمَ الْحِيرَةِ النَّظَرُ
 ٢ - صِفْ لِلْأَجْبَةِ مَا لَاقَتْ مِنْ سَهْرٍ
 ٣ - إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةَ بِالْحُبِّ فَانْطَلِقْ
 ٤ - أَمْسَيْتَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلَّهُمْ

الترجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أسييد الحاربي ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له البارد .
 ثُوفى ، من محضرى الدولتين ، وشهرته فى العباسية أكثر . كان من الجندي المرتزقة . مدح المهدى فى
 حياة أخيه ، وله مع المتصور خبر . وهو صالح المذهب فى شعره ، ليس من المبرزين الفحول
 ولا المرذولين ، وفي شعره لين وطبع . توفى فى حدود التسعين ومائة .

الأغاني ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، السبط ١ : ٥٢٤ ، معجم
 الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ ، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠
 الخزانة ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥

التخریج :

الأيات : ١ ، ٧ - ٩ ، ١١ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٣٤ . الأيات : ١ ، ٧ ، ٩ في
 الأغاني ١٩ : ١٥٠ ، الخزانة ٣ : ٥٢٣ . الأيات : ١ ، ١٠ ، ٥ في معجم الشعراء : ٢٩٨ مع
 آخر . الأيات : ٨ - ١٠ مع آخر في الموشى : ٩٥ - ٩٦ . البيان : ١ ، ٧ في نكت الهميان :
 ٢٩٩ . البيان : ٢ ، ٧ في الموشى ٧٢ . البيان : ٨ ، ٩ في العكبرى ٢ : ١٣٩ . البيت : ١ في
 الأغاني ١٩ : ١٤٧ ، المושح : ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠ . البيت : ٥ مع آخر في التويرى ٣ :
 ٩٢ . البيت : ١٠ مع آخر في الزهرة ١ : ٤٨ - ٤٩ .

(*) نسبها في ع إلى آخر .

(١) شفه : أتعبه وأضناه .

(٢) هذا البيت ليس في ن .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا في ع .

- ٥ - لا تُحْسِبَنِي غَيْرًا عَنْ مَحِبَّتِكُمْ
إِنِّي إِلَيْكِ ، وَإِنْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرٌ
- ٦ - إِنَّ الْحَبِيبَ يُرِيدُ السَّيَرَ فِي صَفَرٍ
لَيْتَ الشَّهُورَ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا صَفَرٌ
- ٧ - حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ
وَاللهُ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرٌ
- ٨ - لَمَّا رَأَمْتُ مُهْجَبَتِي قَالَتْ لِجَارِهَا :
إِنِّي قَتَلْتُ قَبِيلًا مَا لَهُ خَطَرٌ
- ٩ - قَتَلْتُ شَاعِرَهَا الْحَيِّ مِنْ مُضِيرِ
وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضِيرٍ
- ١٠ - شَكَوْتُ مَا بِي مِنْ هِنْدٍ فَمَا اكْتَرَثَ
يَا قَلْبِهَا أَحَدِيدُ أَنْتَ أَمْ حَجَرٌ
- ١١ - أَخْبَيْتُ مِنْ أَجْلِهَا قَوْمًا ذَوِي إِحْنٍ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ التِّيْرَانُ تَشَتَّعِرُ

* * *

(٧) لا عذبتهم : الماضي المنفي بلا في جواب القسم يكون للاستقبال . هذا البيت ليس في ع .

(٨) ماله خطر . يقال فلان ليس له خطير ولا له خطر ، أى نظير و مشابهه ، ومنه الحديث :

ألا هل مشمر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .

(٩) قلت : ضبطت في بعض المصادر بكسر الناء . فيكون الكلام للمؤمل مخاطبا المرأة مؤكدا لما قالته في البيت السابق .

(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .

(١١) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس في ع .

(٩١٥)

وقال عبد الله بن عمرو العرجي ، أموى الشاعر*

- ١ - مَحْجُوبَةٌ سَمِعْتُ صَوْتَيْ فَأَرْقَهَا
 ٢ - ثَنَى عَلَى جِيدِهَا ثَنَى مَعْصِفَةٌ
 ٣ - لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ أَخْرَاسٌ وَلَا حَلَقٌ
 ٤ - فِي لِيلَةِ النُّصْفِ لَا يَدْرِي مُضَاجِعُهَا
 ٥ - لَوْ خُلِيَّتْ لَمَسْتُ نَعْوِيْ عَلَى قَدَمِ

* * *

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ ، الأغاني ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ ، السبط ١ : ٤٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، نسب قريش : ١١٨ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ - ١١٥ ، معجم البلدان (عرج) ، الاشتقاد : ٧٨ ، الصحفى ١٧ : ٣٨٨ - ٣٨٤ ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

التخريج :

الأيات ليست في ديوانه ولا في صيته . وهي في الملاهي : ٣٠ - ٣١ ، وفي العقد ٦ : ٦٨ ، بدون نسبة ، وهي (ماعدا : ٣) في ابن الشجري : ١٨٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٥١ . وهي (ماعدا : ٢) في المستطرف ٢ : ١٨٩ . (ماعدا : ٣) في الأغاني ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيما .
 البيان : ١ ، ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ .

(*) في ع : آخر .

(١) محجوبة : يعني امرأة مصونة . لما مسها السحر ، كذا في كل النسخ ، ويروى : بِلَهَا السحر ، وَطَلَّهَا السحر ، وأجود روایات البيت : حتى شَفَّهَا الشَّهْرُ .

(٢) في الأصل : ثنى مصفرة ، والتصحيح من ن . ثنى الشيء : ما اثنى من قوله وطاقاته . اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر من أعلىه ، بين الثديين والترقوتين . والخصر : البارد .

(٣) في الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باقي النسخ ، وهو جمع حارس .
 (٤) ليلة النصف : حين يستوي القمر فيصير بدرا .

(٩١٦)

وقال آخر

ومنهم مَن يُنْسِبُهَا إِلَى يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ *

- ١ - وَسِرْبِ نِسَاءٍ مِنْ عَقِيلٍ وَجَدْنَى
وَرَاءَ بَيْتِ الْحَيِّ مُرْتَجِرًا أَشْدُو
 - ٢ - وَفِيهِنَّ هِنْدٌ ، وَهُنَّ خَوْدٌ غَرِيرَةٌ
وَمَنْيَةٌ قَلْبِيٌّ ، دُونَ أَثْرَاهَا ، هِنْدٌ
 - ٣ - فَسَدْنَ أَخْصَاصَ الْبَيْوَتِ يَأْعِيْنِ
حَكَّتْ قُضْبَا فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهَا غِمْدُ
 - ٤ - وَقُلْنَ : أَلَا مِنْ أَئِنَّ أَقْبَلَ ذَا الْفَتَى
وَمَنْشَأَهُ إِلَّا تِهَامَةُ أَوْ نَجْدُ
 - ٥ - وَفِي لَفْظِهِ عُلُوَيَّةٌ مِنْ فَصَاحَةٍ
وَقَذْ كَادَ مِنْ أَعْطَافِهِ يَقْطُرُ الْجَدَّ
- * * *

التغريب :

الأيات في مجموع شعر يزيد ص: ١٥ عن الحماسة البصرية . ويزيد بن معاوية الخليفة الأموي
غنى عن التعريف .

(*) هذه الأيات ليست في ع .

(٢) الخود : الحسنة الخلق الشابة . الأتراب : جمع ترب ، وهو من في مثل سنك .

(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج ، سمي بذلك لأنه يُرى ما فيه من خصاصة ، أي فوجة ، وهو معاناه الشاعر هنا ، أي سددن فروج البيت بأعينهن ، ينظرن . والقضب : السيف .

(٤) علوية : نسبة إلى العالية على غير قياس . وهي ماقوف أرض بند إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة .

(٩١٧)

وقال أيضًا *

رَوَادِعُ الْجَادِيِّ ، حُورِ الْمَدَامِعِ
تَبَسَّمَنَ إِيمَاصَ الْبَرْوَقِ الْلَّوَامِعِ
مِنَ الْلَّيلِ فَاقْلَوَلَيْنَ فَوْقَ الْمَضَاجِعِ
وَكُنْتُ بَوَصِيلَ مِنْهُمْ غَيْرَ قَانِعٍ
لِتُطْفَى جَوَى يَقِنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ
مَحَاسِنَ لَيْلَى ، مُثْ بَدَاءِ الْمَطَامِعِ
حَدِيثُ سِواهَا فِي حُرُوتِ الْمَسَامِعِ
سِواهَا وَمَا طَهَرَتْهَا بِالْمَدَامِعِ
أَرَاكِ بَقْلِبٍ خَاسِعٍ لِكَ خَاضِعٍ

- ١ - وَسِرْبٌ كَعِينِ الرَّمْلِ ، مِيلٌ إِلَى الصَّبَا
- ٢ - إِذَا مَا تَنَازَعْنَ الْحَدِيثَ عَنِ الصَّبَا
- ٣ - سَمِعْنَ غَنَائِي بَعْدَمَا نَمَنَ نَوْمَةً
- ٤ - قَبِعْتُ بِطَيْفِ مِنْ خَيَالٍ بَعْثَثَةً
- ٥ - إِذَا رُمِثَ مِنْ لَيْلَى عَلَى الْبَعْدِ نَظَرَةً
- ٦ - يَقُولُ رِجَالُ الْحَمَى : تَطْمَعُ أَنْ تَرَى
- ٧ - وَتَلْتَدُ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ ، وَقَدْ جَرَى
- ٨ - وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بَعْنَى تَرَى بِهَا
- ٩ - أُجْلُلُكِ يَا لَيْلَى عَنِ الْعَيْنِ إِنَّا

* * *

التخريج :

الأيات : ١، ٢، ٤، ٦، ٨، ٩ مع آخرين في الثمرات ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ . وقال : وهي
عزيمة الوجود . والأيات : ٥ - ٩ في ابن خلكان ١ : ٥٠٨ ، وطبعة إحسان عباس ٤ : ٣٥٤ .
٣٥٥ والأيات : ١ - ٣ في ابن الشجري : ١٨٧ مع آخر ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٣ .
البيان : ١، ٣ في المخصص ١ : ٦ ، وانظر مجموع شعره : ٢٠ .

(*) لم ترد هذه الأيات في ع .

(١) العين : جمع عيناء ، وهي البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادعة ، ورددت المرأة ثوبها
بالطيب : لطخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لمعاً خفياً ولم يعرض في نواحي الغيم .

(٣) أقلولى : قلق وتجافي .

(٤) في الأصل : قَبِعَ .. بعثه . منهم : جعله مكان ضمير الإناث ، أي منهُنَّ .

(٧) الحروت : جمع خرت (بفتح فسكون) ، وهو ثقب الأذن .

(٩١٨)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرَ الْعَذْرِيَّ *

- ١ - إِذَا مَا تَرَاجَعْنَا الَّذِي كَانَ يَقِنَا
جَزِيرَ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنَنِي بِعَيْنَةِ الْكَحْلِ
- ٢ - كِلَانَا بَكَى ، أَوْ كَادَ يَبْكِي ، صَبَابَةَ
إِلَى إِلْفَهِ ، وَاسْتَعْجَلَتْ عَبْرَةَ قَبْلَى
- ٣ - فَلَوْ تَرَكْتَ عَقْلَى مَعِي مَا طَلَبْتُهَا
وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
- ٤ - فِيَاوْيَخْ نَفْسِي ، حَسْبُ نَفْسِي الَّذِي يَهَا
وَيَا وَيَخْ أَهْلِي مَا أُصِيبَ بِهِ أَهْلِي
- ٥ - خَلِيلَيِّ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا
قَبْلَى بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلَى
- ٦ - تَدَاعَيْنَ ، وَاسْتَعْجَلَنَّ مَشْيَا بِذِي الْغَضَّا
ذَبِيبَ الْقَطَا الْكَدْرِيِّ فِي الدَّمْثِ السَّهْلِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

- الأبيات في ديوانه : ١٧٤ - ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتاً ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً البيت ٥ : مع ثلاثة في البيهقي ١ : ٣٥٣ .
- (*) قوله « العذرى » ليس في ع .
- (٣) في باقي النسخ : تركت (بفتح الناء الأخيرة) ، خطأ . الطلاب مثل الطلب ، ولكنه يغلب استعماله في موقع الحب .
- (٦) تداعين : دعا بعضهن بعضاً . ذو الغضا : موضع في ديار بني تميم ، أو في ديار بني كلاب ، أو هو واد بنجد . والكدرى : في لونه كدرة .

(٩١٩)

وقال أيضاً

- ١ - أَلَا يَا حَلِيلَ النَّفْسِ هَلْ أَنْتَ قَائِلُ لِبَشَنَةِ سِيرًا : هَلْ إِلَيْكِ سَبِيلُ
 ٢ - فَإِنْ هِيَ قَالَتْ : لَا سَبِيلَ : فَقُلْ لَهَا : عَنَاءُ الْفَتَنِ الْعَذْرِيٌّ مِنْكَ طَوِيلٌ

(٩٢٠)

وقال آخر

- ١ - وَلَيْسَ الْمُعْنَى بِالَّذِي لَا يَهِيجُهُ إِلَى الشَّوْقِ إِلَّا الْهَاتِفَاتُ السَّوَاجِعُ

المناسبة :

كان قوم بشينة يذكرون أن جميلاً إنما يبع أمة لهم ، لا بشينة . فواعد جميل بشينة حين لقيها بيرقاء ذي ضال فتحدثا طويلاً حتى أسرحا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدتها جانبها ثم اضطجعا ونامت ، فذهب هو ، فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وقال في ذلك :

فَمَنْ يُكُفِّرُ فِي حُبِّي بِشِينَةِ يَمْتَرِي فَبِرْقَاءُ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدٍ

وعلمت بشينة ما أراده بها ، فآلت أَلَا تظهر له ، فقال هذا الشعر (الأغاني ٨ : ١٢٧) .

التخريج :

البيت الثاني مع آخرين في ديوانه : ١٦٣ والتخريج هناك .

(١) في ع : حليل (بالمهملة) وإسقاط (أنت) ، خطأ ظاهر . وهذا البيت ليس في ديوان جميل ، ومكانه يت لا يشترك مع هذا البيت إلا في القافية .

(٢) في ع : منك قليل ، ليس بشيء . وفي الديوان : عناء على العذرى .

(٩٢٠)

التخريج :

الأيات لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٣٤ - ٩٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتاً ، والخريج هناك ٣ : ١٤٧٥ ، وانظر أيضاً الأيات كلها في الزهرة ١ : ٢٤٠ . وترجمة أبي صخر مضت في البصرية : ٨٧٤ .

(١) المُعْنَى : الذي عناء أمر ، أى أتعبه وأعياه . الهاتفات السواجع : يعني الحمام .

- يقولُ ، ويُبَدِّى الصَّبَرُ : إِنِّي جازِعٌ
وَطُولُ الْجَوَى ثُمَّ الشُّؤُونُ الدَّوَاعِعُ
فَذَلِكَ يُبَدِّى مَا تُجِئُ الأَضَالِعُ
- ٢ - ولا بالذى إِنْ بَانَ يَوْمًا حَبِيبَةُ
٣ - وَلَكَنَّهُ شَقْمُ الْهَوَى وَمِطَالُهُ
٤ - رِشَاشًا وَتَؤْكَافًا وَوَبَلًا وَدِيَةً

(٩٢١)

وقال امرأُ القيس * .

- ١ - أَمِنْ أَجْلِ نَبْهَانِيَةٍ حَلَّ أَهْلُهَا
٢ - فَدَمْعُهُمَا سَكْبٌ وَسَعْ وَدِيَةٌ
- بِحِزْعِ الْمَلَأِ عَيْنَاكَ تَبَثَّدِرَانِ
وَوَبْلٌ وَتَؤْكَافٌ وَتَنْهَمِلَانِ

* * *

(٢) في ع : إنِّي لِجَازَعٍ .

(٣) في الأصل : مطال (فتح أوله) ، المطال : المطاولة . والشُّؤُونُ : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى في الأصل ، فأسقطته .

(٤) شبه توالي دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

(٩٢١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤.

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٨٥ - ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ في الصناعتين : ٤٠٤ بدون نسبة .

(*) زاد في ع : في معناه . وزاد في ن : ابن حجر .

(١) نهانية : نسبة إلى نهان ، قبيلة من طيء . وكان امرأُ القيس نازلاً فيهم (الديوان) ٨٨ . والملا : الصحراء . وجزره : منعطفه .

(٢) شبه توالي دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسع : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم . والوابل والتوكاف : مضى تفسيرهما في البصرية السابقة ، هامش : ٤ .

(٩٢٢)

وقال أبو حيّة التميري *

- ١ - نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ
إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَايَةِ أَنْظَرْتُ
فَأَغْشَى ، وَحِينَا تَحْسِرَانِ فَأَبْصِرُ
- ٢ - فَعَيْنَائِ طَوْرًا تَغْرِقَانِ مِنْ الْبَكَا

(٩٢٣)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرَ الْعَدْرِيَ *

- ١ - وَمَمَا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمٌ وَدَعْتُ
تَوَلَّتْ ، وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَنَنِ حَائِرٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

البيتان في المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث في السبط ١ : ٤٩٦ ، ٢٦٥ لأبي حية . وهما في
الحصرى ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسوبين إليه
هناك . والبيتان بدون نسبة في الحماسة (التبزيزى) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة ١ : ٢٩٥ ، الأمالى ١ :
٢٠٦ ، نكت الهميان : ٤٣ ، ومع آخرين في التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ في ديوان المعانى ١ :
٢٥٦ ، وانظر مجموع شعره : ٤٢ وما فيه من تخريج .

(*) في ع : آخر .

(١) يقول : كأني من فرط صباتي وقد امتلأت عيناي بالدموع أنظر إلى الدار من وراء زجاجة
فلا أتبين آثارها .

(٢) حسر الماء : نصب ، وأصله في البحر ، يقال حسر البحر ، إذا نصب الماء في ساحله ،
فقابل بين ذلك وبين قوله « تغرقان » في الشطر الأول .

(٩٢٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه : ٨٢ ، والخريج هناك . وهما أيضا في الحصرى ٢ : ٩٤٢ ، المختار : =

٢ - فلئن أعادت من بعيد بنظره
إلى التفاصيل أسلمة المهاجر

(٩٢٤)

وقال آخر *

- ١ - و كنت متى أرسلت طرفك رائداً
لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
٢ - رأيت الذي لا كله أنت قادر
عليه ، ولا عن بعضه أنت صابر

* * *

= ٣٠١ بدون نسبة ، الحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (!) ، الزهرة ١ : ٢٩٤ غير منسوين . وهما أيضاً
للمجنون في ديوانه : ١٢٣ .

(*) في ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تغير في موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمه : خذله ، فجرى وسال .

(٩٢٤)

التخريج :

البيتان في الحماسة (الбирزي) ٣ : ١٢٢ ، الحاضرات ٢ : ٦٥ ، بهجة المجالس ٢ : ٢١ ،
النذكرة السعدية : ٤٣٩ ، النذكرة الفخرية : ٨٦ بدون نسبة فيها جميماً .
(*) البيتان ليسا في ع .

(١) في الأصل : كنت ، أرسلت (بضم الناء فيهما) وأثبتت رواية ن . وجعل الطرف رائداً
للقلب ، لأن القلب يشتهي ماتراه العين ، وأصل الرائد هو الذي يقدم القوم ليرى حال الماء والكلأ ،
لذلك قيل في المثل : الرائد لا يكذب أهله ، لأنه إن كذبهم هلكوا وهلك معهم .

(٩٢٥)

وقال كثيير بن عبد الرحمن الخزاعي أموي *
وفيها أبيات تروى لجميل

ولابد من شكوى حبيب يودع
فظللت لها نفسى شوق وشزع
له كيد حرى عليك تصدع
وكل غريب الدار بالشوق مولع
فكادت لها نفسى عليك تقطع
وكدت لرئب الدهر لا أتضاعض
ولا في وصال بعده هجرك مطمع
ومات الهوى والحب بعدك أجمع

- ١ - إلى الله أشكُو ، لا إلى الناس ، حبّها
- ٢ - إذا قلت هذا حين أسلو ذكرهُها
- ٣ - ألا تتقين الله في حب عاشق
- ٤ - غريب مشوق مولع باد كاركم
- ٥ - وجدت غداً البين إذ بنت زفرا
- ٦ - وأصبحت مما أخذت الدهر خاسعا
- ٧ - فما في حياة بعده مؤتك رغبة
- ٨ - وما للهوى والحب بعدك لذة

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣، وترجمة جميل مضت في البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأيات : ٦، ١٣، ٩، ١٤، ١٥ فقط في ديوانه ١ : ٢٦ - ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩
بيتا ، وطبعه إحسان عباس : ٤٠١ - ٤٠٦ ، وأما الأبيات التي تروى لجميل فهي : ١، ٩، ١١،
٣، ٤، ٦، ٦ في ديوانه : ١١٧ - ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ ، وتاريخها منسوبة إليه
هناك . وفيها أيضاً أبيات تروى للأحوص وهي : ١، ٢، ٢ في ديوانه برقم : ٨٣ ، الطبعة الثانية
رقم : ٨٦ مع خمسة أبيات وتاريخها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤، ١٥ مع آخرين في
المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضاً في الأغاني ١٦ : ١٦٢ . البيت : ١٣ لكثير في العصا :
٨٧

(٤) في جميع النسخ : الحتمي ، فأصلحته ، قوله : « وفيها .. الخ » لم يرد في ع .

(١) كذا في جميع النسخ : يودع ، وفي ديوان جميل : يرُوغ ، وهي أشبه بالصواب .

(٢) نزع : حن واشتق .

(٦) ريب الدهر : حوادثه ومصابيه .

فَإِنْ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
عَلَى هَجْرِهَا ظَلَّتْ لَهَا النَّفْسُ تَشْفَعُ
وَرُمِثَ صُدُودًا ظَلَّتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
إِذَا لَمْ تُنْلِ وَاسْتَأْثَرْتُ ، كَيْفَ تَضْنَعُ
وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْحَلْمِ تُقْرَعُ
كِرَامٌ ، إِذَا عُدَّ الْخَلَائِقُ ، أَزْبَعَ
وَرَفَعَكَ أَشْبَابُ الْهَوَى حِينَ يَطْمَعُ
سَوْدَةً مِنْهَا ، أَنْتَ تُغْطِي وَتَمْنَعُ

- ٩ - فَإِنْ يَكُ جُشْمَانِي بِأَرْضِ سِواكِمْ
- ١٠ - إِذَا قَلَّتْ هَذَا حِينَ أَشْلُو وَأَجْتَرِى
- ١١ - وَإِنْ رُمِتْ نَفْسِي كَيْفَ آتَى لِهَجْرِهَا
- ١٢ - فِيَا قَلْبُ خَبِيرَنِي وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ
- ١٣ - وَقَدْ قَرَعَ الْوَاسْعُونَ مِنْهَا يَدَ الْعَصَا
- ١٤ - وَأَغْجَبَنِي يَاغَزُ مِنْكِ خَلَائِقُ
- ١٥ - ذُنُوكِ حَتَّى يَرْفَعَ الْجَاهِلُ الصَّبَّا
- ١٦ - فِيَارَبُّ حَبِيبَنِي إِلَيْهَا ، وَأَعْطَنِي الـ

* * *

(٩) في ن : بأرض (بالكسر لا التنوين) . والى هاتين الروايتين أشار البكرى فى السسط (١ : ٥٠٥) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا يعنى ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يزيد بأرض سوى أرضكم ، فمحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو « عندك » ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل « أجمع » ما يصح أن يحمل عليه إلا اسم « إن » والضمير الذى فى الظرف و « الدهر » ، فاسم « إن » و « الدهر » منصوبان ، فبقى حمله على الضمير فى « عندك » ، انظر الخزانة ١ : ١٩٠ .

(١٣) يد العصا : أعلاها . فى باقى النسخ : لك العصا ، وهى رواية الديوان ، ذو الحلب وقرع العصا له ، مضى حدثه فى البصرية : ٩١ .

(١٥) فى الأصل : يرفع (بالرفع) ، خطأ .

(٩٢٦)

وقال أيضا

- ١ - حَيَّتِكَ عَزَّةُ يَوْمِ الْبَيْنِ وَانْصَرَفْتُ
فَخَيْرٌ وَيَحْكَ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمْلُ
- ٢ - لَوْ كُنْتَ حَيَّتَهَا مَا زِلْتَ ذَا مِقَةً
عِنْدِي وَمَا مَسَكَ الإِذْلَاجُ وَالْعَمَلُ
- ٣ - لَيْتَ التَّحْيَةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا
مَكَانٌ يَا جَمْلٌ حَيَّتَ يَا رَجُلُ
- ٤ - فَخَنْ مِنْ جَزَعٍ إِذْ قَلْتُ ذَاكَ لَهُ
وَرَامٌ تَكْلِيمَهَا لَوْ تَنْطِقُ الْأَيْلُ

* * *

التخرج :

الأيات مع خامس في ديوانه ١ : ١٥٨ - ١٥٩، عن العيني ٤ : ٢١٤، طبعة إحسان عباس : ٤٥٣. والأيات ١ - ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٥١١، الأغاني ٩ : ٣٣، التزين : ٤٢.
(١) حيثك : يعني الجمل ، حيا كثير عزة ، فقالت : عليك السلام يا جمل (الشعر والشعراء ١ : ٥١١).

(٢) المقة : الحبة . والإدلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة .

(٣) قوله « يا جمل » نونه مضموما ، وبروى يا جمل بالنصب ، والمشهور الضم (العيني ٤ : ٢١٥) ، ورواية النصب هذه في باقي النسخ .
(٤) هذا البيت ليس في باقي النسخ .

(٩٢٧)

وقال أيضاً *

- ١ - خَلِيلَيْ هَذَا رَبُّ عَزَّةَ فَاعْقِلَا
فَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ انْظُرَا حِيثُ حَلَّتِ
٢ - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبَكَا
وَلَا مُوْجِعَاتِ الْبَيْنِ حَتَّى تَوَلَّتِ
-

التخريج :

- الأيات من قصيدة في ديوانه ١ : ٣٦ - ٥٩ وعدد آياتها ٤٢ بيتاً ، وطبعة إحسان عباس : ٩٥ - ١٠٣ ، المتخب رقم : ٧٠ في ٦٢ بيتاً ، الأمالى ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ (٣٩ بيتاً) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ - ٣٨١ عن الأمالى ، المتهى ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ (٣٨ بيتاً) ، الترين (ماعدا : ١٦) : ٤١ - ٤٢ . والأيات : ١، ٢، ٦، ٧، ٤، ١٤، ١٠، ٥ مع ثلاثة في الأغاني ٩ : ٢٩ - ٣٥٥ . الأيات : ٣، ٤، ١٠، ١٤، ١١، ١٧، ١١ - ١٩ مع ثلاثة في الحصرى ١ : ٣٥٤ - ٥١٤ . الأيات : ١ - ٥، ١٢، ١٠ - ١٤، ١١، ١٦ - ١٩ مع ستة في الشعر والشعراء ١ : ٥١٦ . ٥١٦ . الأيات : ١، ٢، ٤، ٨، ١١، ١٠، ١٧، ١٤، ١٩ مع خمسة في السيوطي : ٢٧٥ . الأيات : ١، ٢، ١٨، ١٩، ١٤، ١٠، ١٩ مع آخرين في الخزانة ٢ : ٣٧٨ . الأيات : ١٩، ١٨، ١٩ في التويرى ٣ : ٧٧ . الأيات : ١٧ - ١٩ مع ثلاثة في الأمالى ١ : ٦٥ . ٦٥ . الأيات : ١٨ - ٢٠ في المرتضى ١ : ٤١٤ ، المرقصات : ٢٧ ، العمدة ٢ : ٦٣ . البيتان : ٤، ١٤ في عيار الشعر : ٨٥ ، الموشح : ٢٣٣ - ٢٣٤ . البيتان : ٥، ١ مع آخرين فيه أيضاً : ٢٥٢ . البيتان : ٦، ٧ مع ثلاثة في الخزانة ٢ : ٣٧٧ . البيتان : ٤، ٥ الصناعتين : ٧١ . البيتان : ٨، ١٠ مع ثالث في البيهقي ١ : ٣٠٢ . البيتان : ١٤، ١ مع آخر في الزهرة ١ : ٥٤ - ٥٥ . البيتان : ١٨، ١٩ في الخطار : ١٧٠ ، مجموعة المعانى : ٦٩ ، طبعة ملوحي : ١٢٨ ، ابن حلكان ١ : ٤٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٢٢ ، الصفدى ٢٤ : ٣٢٩ ، الحاضرات ٢ : ٤٣ . البيت : ٤ في المرتضى ١ : ١٩٦ ، الكامل ١ : ٣٢٤ ، المعاهد ١ : ١٦٣ . والبيت : ٥ في البيهقي ١ : ١٤ ، ومع آخر في الموسى : ٣٨ ، الأغاني ٩ : ٢٧ . ومع آخرين في الزهرة ١ : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ في المرتضى ١ : ٤٦ ، سيبويه ١ : ٢١٥ . البيت : ١٠ في الكامل ٢ : ٥ ، كتابات المحرجاني : ٩٩ ، البلوى ١ : ٦٧ ، ومع آخر في العبيدي : ٢٩٧ ، ومع ثلاثة في الموشح : ٣١٤ . البيت : ١٤ في المرتضى ٢ : ٢٢٤ ، أمالى ابن الشجاعى ١ : ٤٩ ، ١١٨ ، طبعة الطناحي ٣ : ١٩٢ . * قال البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٨) هذه القصيدة من منتخبات قصائده ، التزم فيها ما لا يلزم الشاعر اتقاداً في الكلام وقوءة إلا في بيت واحد . أقول في القصيدة أبيات لم يوردها البغدادى لا تلتزم قوافيها اللام قبل حرف الروى .

(١) الربع : الدار . عقل قلوصه : ربطها . القلوص : الناقة الشابة الفتية .

(٢) موجعات : منصوبة عطفاً على محل الجملة المعلق عنها بالاستفهام وهو قوله « وما كت أدري » ، انظر مغنى الليب ٢ : ٤١٩ ، ثم قال ولك أن تدعى أن « الـبـكـا » مفعول ، وأن « ما » زائدة ، =

- كنا ذرَةً نَذْرًا فَأَوْفَتْ وَحَلَّتْ
إِذَا رُطِنَتْ يوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
مِنَ الصُّمْ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتْ
بِالْحَبْلِ ضَعِيفٌ عُرَّ مِنْهَا فَضَلَّتْ
وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتْ
وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ
عَلَى ظَلْعِهَا بَعْدَ العِثَارِ اسْتَقْلَتْ
لِعَزَّةٍ مِنْ أَغْرِاضِنَا مَا اسْتَحْلَتْ
- ٣ - وَكَانَتْ لَقْطَعُ الْحَبْلِ يَئْنِي وَيَئْنَهَا
٤ - فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزْرُ : كُلُّ مُصِيبَةٍ
٥ - كَانَ أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَغْرَضْتُ
٦ - فَلَيْتَ قَلْوَصِي عَنْدَ عَزَّةٍ قَيْدَتْ
٧ - وَغُودَرَ فِي الْحَيَّ الْمُقِيمِينَ رَخَلُهَا
٨ - وَكَثُرَ كِذِيرِ جَلَفَينِ : رِجْلٌ صَحِيقَةٌ
٩ - وَكَنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَمَّلْتُ
١٠ - هَنِيَّئَا مَرِيَّئَا غَيْرَ دَاءٍ مُخَارِمِ

= أو أن الأصل : ولا أدرى موجعات ، فيكون من عطف الجمل ، أو أن الواو واو الحال ، و « موجعات »
اسم « لا » ، أي : وما كنت أدرى قبل عزة ، والحال لا موجعات موجودة ، ما البكاء ، ونقل ذلك
البغدادي في الخزانة ٣ : ٣٧٨ .

(٣) أوفت وحلت : حل ما كانت حرمته على نفسها - وهو ألا تكلمه - بذرها .

(٤) وطن نفسه على الشيء : إذا راضها حتى تحمله وتستطيعه .

(٥) الصم : الصّلاب . العصم من الظباء والوعول : مافي ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ،
المفرد : أعصم وعصماء .

(٦) غر منها : أى عقد الحبل على غرة منها ، فهو غير محكم الشد .

(٧) بلت : ذهبت على وجهها في الأرض فضلت . تمنى أن تضل راحتله فيذهب بعض الحي في
طلبهما ، فيتيح له ذلك البقاء قرب عزة .

(٨) وكتت : بريدي : ليتنى كتت ، أجري كلامه على التمنى . تمنى أن تضيع قلوصه فيبقى في
حي عزة - كما مر في البيتين السابقين - فيكون يقائه في جها كذى رجل صحيحة ، ويكون من
قديه لناقته كذى رجل عليهلة . وفي البيت أقوال أخرى أثبتتها البغدادي (الخزانة ٢ : ٣٧٧ -
٣٧٨) . وأورد سيبويه (١ : ٤٣٣) البيت في باب « مجرى النعم على المعموت » مثلاً على
الابتداء والصفة والبدل : قوله « رِجْلٌ » على رواية الرفع إما مبتدأ محنوف الخبر ، والتقدير : منهما
رجل صحيحة ، ومنهما رجل عليهلة ، وإما خبر محنوف المبتدأ ، والتقدير : هما رجل صحيحة ورجل
آخر . وأما على رواية الخبر فعل الصفة أو البدل . وجعله ابن هشام (معنى الليب ٢ : ٤٧٢) بدل
التفصيل . وكلام سيبويه نقله البغدادي في الخزانة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ . وأجاز العيني نصب « رِجْلٌ »
في الموصعين على إضماره أعني ، انظر المقاديد التجوية ٢ : ٤٠٩ .

(٩) ذات الظلع : الناقة تطلع في مشيها ، أي تغمر .

(١٠) هنيعاً مريعاً ، صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل ، من هنؤ الطعام ومرؤ ،
إذا كان سائغاً لا تنفيص فيه . ونقل ابن الشجيري في أماليه (١ : ١٦٥) أن ابن جنى جعل « هنيعاً »
منصوباً على الحال ، وقت بدلأ من اللفظ بالفعل ، والتقدير : ثبت هنيعاً لعزّة ما استحلت من
أعراضنا ، فحذف « ثبت » وأقام « هنيعاً » مقامه . خامره الدائر : خالطه وتمكن منه .

بصُرُّهُمْ وَلَا أَكْثُرُهُ إِلَّا أَقْلَتِ
وَحُقُّهُ لَهَا الْعُنْتَبِيَّ لَدَيْنَا وَقَلَّتِ
مَنَادِعَ لَوْ سَارَتِ بِهَا الْعِيْسُ كَلَّتِ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَيْهَا إِنْ تَقْلَتِ
بَعْزَةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتِ
وَلِلنَّفْسِ لَمَا وُطِّنَتْ كَيْفَ ذَلَّتِ
تَخَلَّفَتْ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتِ
تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقْبِيلِ اضْتَحَلَّتِ
رَجَاهَا ، فَلَمَّا جَاؤَرَتْهُ اسْتَهَلَّتِ

- ١١ - فَوَاللَّهِ مَا قَارَبَتُ إِلَّا تَبَاعَدَتْ
- ١٢ - فَإِنْ تَكُنِ الْعُنْتَبِيَّ فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا
- ١٣ - وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنْ وَرَأَنَا
- ١٤ - أَسِيْئَى بِنَا أَوْ أَخْسِيَّنَا لَا مَلُومَةَ
- ١٥ - فَلَا يَخْسِبُ الْوَائِشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي
- ١٦ - فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ مَا حَلَّ قَبْلَهَا
- ١٧ - فِي أَعْجَبَتَا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اضْطِبَارُهُ
- ١٨ - وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْزَةَ بَعْدَمَا
- ١٩ - لَكَالْمُرْتَجِيَّ ظِلُّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا
- ٢٠ - كَائِنٌ وَإِيَّاهَا سَحَابَةُ مُمْجِلِ

* * *

(١١) الصرم (وفتح الصاد أيضا) : القطعة .

(١٢) العتبى : الرضى .

(١٣) الأخرى : غير الرضى ، من السخط والغضب . المناد : الأرضى الواسعة البعيدة .
العيس : إبل يخالط بياضها شقرة . كلت : تعبت .(١٤) أساء : يتعدى بالباء وإيالى وكذلك أحسن . انظر ابن الشجري في أماليه ١ : ٤٩ . ساوي
بين الإحسان والإساءة في عدم اللوم ، لإظهار نفي تفاوت الحال بتفاوت فعل المخاطب ، كأنه يأمرها
 بذلك لتحقيق أنه على العهد . قال ابن سيده (المحكم ٣ : ١٤٤) : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه
 الشرط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة ، ولكن أعلمها أنها إن أساءت أو أحسنت فهو على عهدها . مقلية :
 مبغضة ، من القلى ، وهو البعض . إن تقلت : انتقل من الخطاب إلى الغيبة ، وعكسه أيضا شائع في
 الشعر ، انظر أمالي ابن الشجري ١ : ١١٧ - ١١٨ .

(١٥) الخللة : الخللة .

(١٦) يروى : كيف اعترافه ، والاعتراف والاصطبار بمعنى ، أى الصبر .

(١٧) التهيات : مصدر دال على المبالغة كالتسيار والترحال . أورد ابن جنی (الخصائص ١ : ٣٤٠)
البيت في باب الاعتراض ، وأجاز أن يكون « وتهيامي بعزة » جملة من مبتدأ وخبر ، اعتبر بها بين اسم
« إن » وخبرها الذي هو « كالمرتجي » في البيت التالي . وأجاز أيضا أن يكون « وتهيامي بعزة » قسما .
ونقل البعدادي هذا الكلام في الخزانة ٢ : ٣٧٨ . وانظر معنى الليبب ٢ : ٣٨٩ حيث أورد البيت مثلا على
الجملة المعرضة بين المبتدأ والخبر لِإفادَةِ الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا .

(١٨) تبوا : أقام .

(١٩) أراد بـلـدا مـحـلا ، والمـحـلـ : المـجـدـ . استـهـلـتـ : أـمـطـرـتـ .

(٩٢٨)

وقال عمر بن أبي ربيعة القرشى *

- ١ - ولما تفاصلاً الحديث ، وأسفرت
 ٢ - تبالهن بالعرفان لما عرفته
 ٣ - وقربن أسباب الهوى لمثير
 ٤ - وقلت لطريهن بالحسين : إنما
- ووجوه زهاها الحسنه أن تتفقنا
 وقلن امرؤ باع أكل وأوضعا
 يقيس ذراعا كلما قشن إضبعا
 ضررت ، فهل تستطيع نفعا فتنفعنا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

المناسبة :

احتالت هند بنت الحارث المريدة وصاحبات لها ليأتينهن عمر دون أن يعرف أنهن أرسلن في طلبه ، واستعانت بخالد التبريزى على ذلك . فقال خالد لعمر : مرت بي أربع نسوة يرددن موضع كذلك لم أمر مثلهن في بدو ولا حضر ، فهل لك أن تأتينهن متذكرة فتسمع من حدثهن وتتمتع بالنظر إليهن ؟ فجاءهن عمر في زي أغراى ، وبعد لأى كشفن له ما دبرن ، فقال هذه الأيات انظر الأغاني ١ : ١٧٥ - ١٧٦ .

التخريج :

- الآيات من قصيدة في ديوانه : ٤٧ - ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، المحسن والأضداد : ٢١٤
 ٢١٥ (عشرون بيتا) ، الحصري ١ : ٥٥ - ٥٧ (بيتا ٢١) ، الأمالي ٢ : ٤٨ - ٤٩ (بيتا) .
 الآيات في الكامل ٢ : ١٠٤ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٧ ، الزهرة ١ : ١١ - ١٢ .
 الآيات : ١ - ٣ في ديوان الماعنى ١ : ٢٣٠ ، ومع خمسة في الأغاني ١ : ١٧٦ - ١٧٧ .
 في المرتضى ١ : ٤١ ، الكامل ٢ : ٢٠٣ ، السبط ٢ : ٦٨٤ .
 البيت : ١ في الأغاني ١ : ١٣٩ .

(*) قوله « القرشى » ليس في ع .

(١) جواب « لما » إما قوله « زهاها » أى لما تنازعنا الحديث وأسفرت وجوه نساء ، زها هذه المرأة حسنها أن تتفق . إما مخدوف ، والتقدير : لما فعلنا ذلك كله آنسنا ، أو ما أشبه ذلك ، « لو ، لما ، حين » تمحذف أجوبتها ، ويكون إيهامها لخدتها أبلغ في المعنى . يقول : لما تنازعنا الحديث وأشرقت وجوه ، واستخف الحسن أربابهن ومنعهن أن يسترعنها بقناع عجبا بها ، ثم حذف جواب « لما » ، فعلى هذا التأويل تكون الهاء في « زهاها » عائدة على الوجه ، وعلى التأويل الأول تعود على المرأة ، وهي هند بنت الحارث المريدة وإن لم يجر لها ذكر . والأول أقرب لواقفته سياق القصيدة .
 (٢) تبالهن : أى زعنن أنهن لم يعرفنني . وأكل : أعيَا وأنْعَب . وأوضَعَ : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أ وضع فأكل ، لأنهن يصنفن اشتداده على ناقته وكيف كلفها العدو فأعيادها ، ولكن الواو لا تفيد ترتيبا .

(٤) أطري فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس في ع .

(٩٢٩)

وقال أيضا

ولى نَظَرٍ ، لَوْلَا التَّحْرُثُ ، عَارِمٌ
بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السُّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمُ
أَبُوهَا ، وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ
عَلَى عَجَلٍ تَبَاعُهَا وَالخَوَادِمُ
عَشِيشَةً رُحْنَا وَجْهُهَا وَالْمَعَاصِمُ
عَصَاهَا ، وَوَجْهٌ لَمْ تَلْعَهُ السَّمَائِمُ
تَمَائِلَنَّ ، أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ الْمَأْكُمُ
نَزَعْنَ ، وَهُنَّ الْبَادِئُونَ الظَّوَالِمُ

- ١ - نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنْيَ
- ٢ - فَقِلْتُ : أَشَمَّنِي أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٌ
- ٣ - بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطُ ، إِمَّا لَتَوْفُلُ
- ٤ - وَمَدَّ عَلَيْهَا السُّجْفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
- ٥ - فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا ، غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا
- ٦ - مَعَاصِمُ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالصُّبْحِي
- ٧ - إِذَا مَا دَعَتْ أَثْرَاتِهَا فَأَكْتَفَتْهَا
- ٨ - طَلَبَنَ الصُّبْيَا ، حَتَّى إِذَا مَا أَصَبَبَتْهَا

* * *

المناسبة :

خرج عمر مع رفقاء له من مكة يريد مني ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواريها : هذا عمر بن أبي ربيعة ، فرفقت رأسها تنظر إليه ، ثم سترتها الحواري والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر (الأغاني ١ : ٢٦٠) .

التخريج :

الأيات مع ثمانية في ديوانه : ٦٢ - ٦٣ ، ومع تاسع في الأغاني ١ : ١٢٧ ، ٢٦٠ . وهي أيضا في البلدان (المصب) . الأيات : ١ - ٣ ، ٨ في الزهرة ١ : ٦٧ ، الأيات : ١ - ٣ في أيضا : ٢٦٤ ، العقد ٦ : ٥٢ - ٥١ . الأيات : ١ - ٣ ، ٨ في الحمامة المغربية ٢ : ٩٠٨ . البيت : ١ في الحاضرات ٢ : ٦٥ .

(١) نظر عارم : يعني فيه شهوة ورغبة .

(٢) البيعة : مكان تبعد النصارى . والسعف : الستر . ووردت في كل النسخ مهملة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرط : أي طولية العنق . وفي كل النسخ : لنوفل (بالجر) ، خطأ . نوفل وعد شمس وهاشم بنو عبد مناف ، وكان في هاشم العدد والشرف . وأم هاشم وعبد شمس هي عاتكة بنت مُرْءَة ، أما أم نوفل فهي واقدة ، من بنى مازن بن صعصعة ، خلف عليها هاشم بن عبد مناف بعد أبيه ، وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت . وكان هاشم وعبد شمس توأمين ، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم (ابن حزم : ١٤) .

(٤) البهم : جمع بهمة ، وهي الصغير من أولاد الضأن والماعز والبقر . ولم تلحه : لم تغيره . والسمائم : جمع السموم ، وهي الريح الحارة ، تكون غالباً بالنهار ، يصفها بالترف ، فهي مكونة مصنوعة .

(٥) الأتراب : جمع ترب ، وهو من في مثل سنك . المأكم : جمع مأكمة ، وهي العجيبة .

(٩٣٠)

حازم بن مزداس

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو طُولَ شَوْقِي إِنِّي
أَهِمُّ بَقِيَدٍ فِي الْكَبُولِ أَسِيرُ
- ٢ - أَسِيرٌ أَنِّي إِلَّا الصَّبَابَةُ وَالْهَوَى
- ٣ - لَهُ عَبَرَاثٌ تَحْوِكُمْ وَرَفِيرُ
- ٤ - إِذَا رَامَ بَابَ السُّجْنِ أُرْتَجَ دُونَهُ
وَشَدَّ بَأْغْلَاقِ لَهْنَ صَرِيرُ
- ٥ - وَإِنْ رَامَ مِنْهُ مَطْلَعًا رَدَ شَاؤَةُ
أَمِينَانِ فِي السَّاقَيْنِ فَهُوَ حَصِيرُ
- ٦ - فِي الْيَوْمِ أَنَّ الرِّبَعَ عِنْدَ هُبُوبِهَا
مُسَحَّرَةً لِي حِيثُ شِئْتُ تَسِيرُ
- ٧ - فَتَبَلَّغُنِي النَّكَبَاءُ عَنْكُمْ رِسَالَةُ
وَتُبَلِّغُكُمْ مِنْيَ السَّلَامُ دَبُورُ

* * *

الترجمة :
لم أجده ترجمة .

التخريج :

لم أجده الأيات .

(١) الكبول : جمع كبل (بفتح فسكون) ، وهو القيد .

(٢) أُرْتَجَ الباب : أغلقه ، الأغلاق : جمع غلق ، وهو ما يغلق به الباب .

(٣) أمينان : يعني القيدين . الحصير : المضيق عليه .

(٤) النكباء : ريح تأتي بين ريحين ، مضى الكلام عنها في البصرية : ٣٦٤، هامش : ٢ .

والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس في ع .

(٩٣١)

وقالت رِيَا الْعَقِيلِيَّةُ

وَتُرْوِي لِصَاحِبِهِ الْهَلَالِيَّةَ *

- ١ - فَمَا وَجَدُ مَغْلُولٍ بَيْمَاءَ مُؤْتَقِ
بِسَاقِيهِ مِنْ ضَرْبِ الْقُبُونِ كُبُولٌ
- ٢ - قَلِيلٌ الْمَوَالِيُّ ، مُشَلَّمٌ بِجَرِيرَةٍ ،
لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعَيْوَنِ عَوِيلٌ
- ٣ - يَقُولُ لِهِ الْبَوَابُ : أَنْتَ مُعَذَّبٌ
غَدَاءَ عَدِ ، أَوْ مُشَلَّمٌ فَقَتِيلٌ
- ٤ - بِأَكْثَرِ مِنِّي لَوْعَةً يَوْمَ بَانَ لَى
فِرَاقُ حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ سَيِّلٌ
- ٥ - عَشِيشَةً أَمْشَى الْقَاصِدَ ، ثُمَّ يَرْدُنُى
عَنِ الْقَاصِدِ رَوْعَاتُ الْهَوَى فَأَمِيلٌ

* * *

الترجمة :

لم أجده لها ترجمة .

التخريج :

الأيات في الأموالي ١ : ١٦١ - ١٦٢ بدون نسبة . الأيات : ٥ ، ١ ، ٢ في المرتضى ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . والأيات : ١ ، ٢ ، ٤ في بلاغات النساء : ١٩٨ ، ونسبت في كليهما إلى صاحبة الهلالية . الأيات : ١ - ٤ للمجنون في ديوانه : ٢٢ وتحريجها منسوبة إليه هناك .

(*) قوله : « وتروى ... إلخ » ليس في نـ . وفي عـ : آخر .

(١) مغلول : مقيد بالغُلُّ ، وهي حديدة تجمع اليد إلى العنق . القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والخليف . والمسلم : المخنول . العويل : رفع الصوت بالبكاء .

(٣) الباب : يعني السجتان .

(٤) بأكثـ : متعلق بقوله « فـ ما وجد مـ غـلـولـ » في البيت الأول . بـانـ : ظـهـرـ وـاتـضـحـ . فـي عـ : غـزالـ حـبـيبـ ، لـيسـ بـشـيءـ .

(٩٣٢)

وقال جعفر بن علبة الحارثي

- جَنِيبٌ ، وَجُشْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقٌ
إِلَيْهِ ، وَبَابُ السُّجْنِ دُونَى مُغْلَقٌ
فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَرْهَقُ
بِشَيْءٍ ، وَلَا أَنَّى مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ
وَلَا أَنَّى بِالْمَشِي فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
كَمَا كَنَّتِ الْقَيْدُ مِنْكِ إِذْ أَنَا مُطْلَقُ
- ١ - هَوَىٰ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِيَنَ مُضِعُدٌ
٢ - عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا ، وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ
٣ - أَلَّمْ فَحَيَتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ
٤ - فَلَا تَخْسِي أَنَّى تَخَسَّعَتْ بَعْدَكُمْ
٥ - وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيَهَا وَعِيدُكُمْ
٦ - وَلَكُنْ عَرْتُنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةً

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩

التخريج :

الأيات في الحماسة (التبزي) ١ : ٢٥ - ٢٨، المعاهد ١ : ١٢٠، ومع آخر في الزهرة ١ : ٢٦٢، الحزانة ٤ : ٣٢١. الأغانى (ماعدا : ١) مع آخرين ١٣ : ٥١، والبيتان : ١، فيه أيضاً : ٤٤

(١) هواى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أى م فهوى . الركب : جمع راكب ، وهم ركبان الإبل خاصة . اليمانون : جمع يمان ، خففت ياء النسب في يمنى ، فحذفت إحدى الياءين ، وعُوض منها ألف ، فقيل : يمان ، كما فعلوا في شام . أصعد في الأرض : أبعد . والجنيب : الجنوب ، أى يقاد ويُجنب .

(٢) مسراها : يصلح أن يكون مصدرا ووقتا وزمانا ، والبيت يتحمل الوجه جميعا . أى : كيف ، أو من أين . ونقل التبزي (الحماسة ١ : ٢٦ - ٢٧) عن ابن جنى أنه لا يجوز أن تكون «أنى» مجرورة عطفا على قوله «مسراها» لأن الاستفهام لا يعمل فيه ماقله . فكانه لما قال :

عجبت لمسراها ، تم الكلام ، تم استئناف آخرنا في كلام آخر . هكذا يقتضي الإعراب ، أما حقيقة المعنى فهو : عجبت لمسراها ولخلصها إلى ، لأن العجب يقع عليهما معا ، ولا يستتر أن يكون وضع الإعراب مخالفًا لمحصول المعنى ، ألا ترى أنهم يقولون : أهلك والليل ، أى الحق أهلك قبل الليل ، وإعرابه على غير ذلك . ولخبر سجن جعفر ومقتله ، انظر ما مضى في ترجمته برقم : ٩٩.

(٤) أفرق : أخاف .

(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : القليل الرفق بالشيء .

(٩٣٣)

وقال محمد بن صالح الغلوى ، متأخر *

- ١ - وبذا له ، من بعده ماذمل الهوى ،
 برق تلق مؤهنا لمعانه
- ٢ - يبدوا كحاشية الرداء ، وذونه
 صعب الذرى متمنع أزكانه
- ٣ - وذنا ليتظر أين لاخ فلم يُطِقْ
 نظرا إليه ، وردة سجائنه
- ٤ - فالنار ما استملاك عليه ضلوعه
 والماء ما سمح به أخفائه

* * *

الترجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب ،
 يكتى أبي عبد الله . حجازي ، خرج على الم وكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فجسسه
 الم وكل بها ثلاثة سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالحدري .
 وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن من الحجازيين الخارجين في
 أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفاً أدبياً . توفى في أيام المنصور .
 الأغاني ١٦ : ٣٦٠ - ٣٧٢ ، المقاتل : ٦١٤ - ٦٠٠ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات ٢ :
 ٢٢٠ - ٢٢١ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، التزيرين : ١٢٨ - ١٢٩ .

التخريج :

الأيات في ابن خلkan ٢ : ١٤١ وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٣٨ ، الفوات ٢ : ٢٢١ وطبعة
 إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، الحasan والأضداد : ٢٥٢ ، الشريشى ٢ : ٣٢٧ ، الروض المطار : ٥٢
 غير منسوبة ، الأغاني (ماعدا : ٣) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهى فيه أيضاً مع تسعه : ٣٦١ - ٣٦٢ ،
 المقاتل : ٦٠١ - ٦٠٢ ، ومع سبعة في ذيل الأمالي : ١٨٣ ، ومع أربعة في التزيرين : ١٢٩ ، ومع
 الخامس في أنوار الريبع : ٤٧٢ . والأيات (ماعدا ٣) في المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ في الأغاني
 ١٦ : ٣٧٠ ، المقاتل : ٦٠٨ .

(*) في ع : فأحسن من الحدثين محمد بن صالح الغلوى .

(1) المohen : نحو من نصف الليل .

(٩٣٤)

وقال سُحِيم عَنْدَ بَنِي الْخَسَّاسِ ، إِسْلَامِي *

كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
وَوَجْهًا كَدِينارِ الْهِرْقَلِيِّ صَافِيَا
وَجَمْرَ عَضَى هَبَتْ لِهِ الرِّيحُ ذَاكِيَا
وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُؤْجُوا مُتَجَافِيَا
مَعَ الرَّكْبِ أَمْ ثَاوِ لَدَيْنَا لَيَالِيَا
ثُرَوْذُ ، وَتَرْجَعُ عَنْ عَمِيرَةِ رَاضِيَا
بَايَةِ ما جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

- ١ - عَمِيرَةَ وَدْعَ إِنْ تَجَهَّزَ غَادِيَا
- ٢ - ثُرِيكَ غَدَأَةَ الْبَيْنَ كَفَا وَمِعْصَمَا
- ٣ - كَانَ الشَّرِيَا عَلَقَتْ فَوَقَ نَحْرِهَا
- ٤ - فَمَا يَيْضَةً بَاتَ الظَّلِيلُمْ يَحْفُهَا
- ٥ - بَأْخَسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : أَرَائِي
فَإِنْ تَتَّوِ لَا تُمْلِلُ ، وَإِنْ تُضْعِي غَادِيَا
- ٦ - أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمِيرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٥ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٦ - ٣٣ من القصيدة اليائية المشهورة ، وهي بزيادة عما في الديوان في كتاب المتنبّه رقم ٦٨ ، وانظر ما فيه من تخريج ، وكان المفضل يسمّيها الديجاج الخسرواني . والبيت : ١١ في الاقتصاب : ٣٨٢ ، الجواليني : ١٥٣ .

(*) قوله : إسلامي ، لم يرد في باقي النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبته التي شغف بها تسمى غالية ، وهي من أشراف قيم ، ولم يتجرّس على ذكر اسمها (الديوان : ١٦) . قال ابن جنی (الخصائص ٢ : ٤٨٩) : يجوز أن يكون «ناهيا» هنا مصدراً كالفالج والباطل ، ونحو ذلك مما جاء فيه المصدر على فاعل ، كأنه قال : كفى بالشيب والإسلام للمرء نهياً ورذعاً .

(٢) الثريا : انظر ماسلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغضى : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضبة ، أي عظيمة مضيئة . ذكت النار : اشتتد لهبها ، يصف ما على نحرها من بريق الخل .

(٣) الظليم : الذكر من النعام . والمؤجو : الصدر . وانظر إلى قول الأحوص (ديوانه رقم : ١٢٥ والطبعة الثانية رقم : ١٢٤) :

فَمَا يَيْضَةً بَاتَ الظَّلِيلُمْ يَحْفُهَا
وَيَجْعَلُهَا يَيْئَنَ الْجَنَاحِ وَحَوْصَلَهُ

(٤) ثوى : أقام ، ومر اسم الفاعل من هذا الفعل في البيت السابق .

(٥) ألكنى : أي أبلغها عن رسالة . وفي الأصل : الله (بالرفع) ، خطأ ، وفيه أيضاً : ناقتي ، مكان : يافتى . تصحيف ، والتصحيف من باقي النسخ . التهادي : مشى النساء ، فيه لين .

- ٨ - تَهَادِي سَيْلٍ مِنْ أَبْاطِحْ سَهْلَةٍ
إِذَا مَا عَلَا صَمْدًا تَفَرَّعَ وَادِيَا
- ٩ - أَمْيَلُ بِهَا مَيْلٌ التَّزِيفُ، وَأَقْنَى
بِهَا الْبَرْدُ وَالشَّفَانُ مِنْ عَنْ شِمَالِيَا
- ١٠ - ثُوَسْدُنِي كَفَّاً، وَتَشْنَى بِعَصْصِمٍ
عَلَيْهِ، وَتَحْنُو رِجْلَهَا مِنْ وَارِئِيَا
- ١١ - فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبَا مِنْ ثِيَابِهَا
إِلَى الْحَوْلِ، حَتَّى أَنْهَجَ الْبَرْدَ بِالْبَلِيَا
- ١٢ - وَهَبَّ شَمَالًا آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً
وَلَا ثَوَبَ إِلَّا بُرْدُهَا وَرِدَائِيَا
- ١٣ - أَلَا يَا طَبِيبَ الْجِنِّ بِاللَّهِ دَارِينِيَا
فَإِنَّ طَبِيبَ الْإِنْسِ أَغْيَاهُ دَائِيَا
- ١٤ - فَقَالَ : دَوَاءُ الْحُبُّ أَنْ تَلْصَقَ الْحَشَا
بِأَحْشَاءِ مَنْ تَهْوَى إِذَا كَنَتْ خَالِيَا
- ١٥ - تَجَمَّعَنَ مِنْ شَتَّى ثَلَاثَةً وَأَرْبَعًا
وَوَاحِدَةً حَتَّى كَمْلَنَ ثَمَانِيَا

(٨) الأَبْاطِحُ : جمع أَبْطِحْ ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها . تفرع : علا .

(٩) التزيف : العطشان ، السكران . والشfan : الريح الباردة . وفي كل النسخ : الشفنان ، تحريف . عن : هنا اسم لدخول « من » عليها .

(١٠) حنا : ثني .

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) الشمال : الريح الباردة ، تهب من جهة الشمال . القرة : الباردة . قوله « إِلَّا بُرْدُهَا وَرِدَائِيَا » ، يعني لم يكن معهما ما يلتحفان به فالتصقا التصاقا شديدا فصار برددها ورداؤه غطاءهما . وحق هذا البيت أن يكون بعد البيت : ٩ .

(١٤) في الأصل : تلصق (بكسر عينه) ، خطأ . وفي ن : تلصق (على زنة أفعى) .

- ١٦ - سُلَيْمَى وَسَلْمَى وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبُ
وَرِيَا وَأَرْوَى وَالْمُتَى وَقَطَامِيَا
- ١٧ - وَأَقْبَلَ مِنْ أَقْصَى الْحَيَاةِ يَعْدِنَى
نَوَاهِدَ لَا يَعْرِفُنَ خَلْقًا سَوَائِيَا
- ١٨ - يَعْدِنَ مَرِيْضًا هُنَّ هَيْجَنَ دَاءَهُ
أَلَا إِنَّا بَعْضُ الْعَوَادِ دَائِيَا
- ١٩ - أَلَا أَئِهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَ سَيْلَهُ
إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَّةَ حُيَّتَ وَادِيَا
- ٢٠ - فِي الْيَشْتَى وَالْعَامِرِيَّةِ تَلْتَقِي
نَرُودُ لِأَهْلِيَا الرِّبَاضَ الْخَوَالِيَا
- ٢١ - أَلَا نَادِ فِي آثَارِهِنَ الْغَوَانِيَا
سُقِينَ سِمَامَا ، مَا لَهُنَ وَمَالِيَا
- ٢٢ - أَشَارَتْ يَمْدُراها ، وَقَالَتْ لِتَرِيهَا :
أَغْبُدُ بَنِي الْحَسَخَاسِ يُؤْجِي الْقَوَافِيَا
- ٢٣ - رَأَتْ قَتَبَا رَثَا وَسَحْقَ عَمَامَةِ
وَأَشَوَّدَ يَمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عَارِيَا
- ٢٤ - فَلَوْ كَنْتُ وَرَدَا لَوْنَهُ لَعَشِيقَتِي
وَلَكِنَّ رَبِّي شَانِي بِسَوَادِيَا
-

(١٧) يَعْدِنَى : يَزْرُنِي . وَفِي الأَصْلِ : يَعْدِنَى (مضارع وعد) ، خطأ . والسواء : ممدود ،
كسوى مقصور .

(١٩) التوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غبت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) المدرى : المشط . الترب : الذى يكون فى مثل عمرك ، وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنة .

(٢٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته .

- ٢٥ يُرْجِلْنَ أَقْوَامًا وَيَشْرُكْنَ لَتَّى
وذاك هوان ظاهير قد بدا ليها
- ٢٦ وَرَاهْنَ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وأخمي على أكبادهن المكاويا

(٩٣٥)

وقال إسحاق بن إبراهيم المؤصل

- ١ - حَتَّى طَيْفَا مِن الْأَجَبَةِ زَارَا بَعْدَ مَا صَرَعَ الْكَرَى الشَّمَارَا
- ٢ - طَارِقاً فِي الظَّلَامِ تَحْتَ دُبْجِي الْلَّيْلِ مِلْ بَخِيلًا بَأْنَ يَزُورَ نَهَارًا
- ٣ - قَلَّتْ : مَا بَالَنَا مُجْفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَاكَ الأَشْمَاعَ وَالْأَبْصَارَا
- ٤ - قَالَ : إِنَّا كَمَا عَهِدْنَا ، وَلِكُنْ شَغَلَ الْحَلْئَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارِ

* * *

(٢٥) اللمة : شعر الرأس يلم بالمنكرين .

(٢٦) الورى : داء يلتصق بالرئة فيقتل صاحبه ، ووراه الله : رماه بذلك الداء .

(٩٣٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٧١.

التغريب :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهي في ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، مجمع الأمثال (طبعة أبي الفضل) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلkan ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٩ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ دون نسبة .

(٣) في الأصل : حفيينا (بالحاء) ، خطأ .

(٤) في الأصل : الْحَلْئَى أَهْلُهُ (بتنص الْحَلْئَى ورفع أَهْلُهُ) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أي أن أهل الْحَلْئَى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يغرونوه (الميداني ١ : ٣٣٠) يعني أن شغلي بأمرى يعني عن الالتفات إلى الناس .

(٩٣٦)

وقال محمد بن بشير الْخَارِجِيُّ مِنْ بَنِي خَارِجَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ *
وَتُرْزُوَى لَأَبِي دَهْبَلِ الْجَمْحَى

قِدْمًا لِمَنْ يَتَسْعَى مَعْرُوفَهَا ، عَسِيرٌ
 وَقَدْ يَدُومُ لِوَضْلِ الْخَلَةِ الدَّكَرُ
 وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهْرُ
 عَبْدُ الْأَهْلِكَ طُولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجِرٌ
 رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرَ
 يَعْتَادُهُ الشَّوْقُ إِلَّا بَدْءُهُ النَّظَرُ
 يَقْضِي الْمَلِيكُ عَلَى الْمَمْلُوكِ يَقْتَسِيرُ
 مِنْهَا وَيَحْرِمُنَا ، مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ

- ١ - يا أَخْسَنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّ نَائِلَهَا ،
- ٢ - هَلْ تَذَكَّرِينَ كَمَا لَمْ أَنْسَ عَهْدَكُمْ
- ٣ - قَوْلِي ، وَرَكْبِكِ قَدْمَالُتْ عَمَائِمُهُمْ
- ٤ - يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَابِي وَرَاحِلَتِي
- ٥ - جِنْيَةً أَوْ لَهَا جِنْ يُعَلِّمُهَا
- ٦ - وَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا أَفَيْتُ مِنْ أَحَدٍ
- ٧ - تَقْضِيَنِ فَيْ وَلَا أَقْضِيَ عَلَيْكِ كَمَا
- ٨ - إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُغْطِيكِ نَافِلَةً

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٣٩ . وأبو دهبل مضت ترجمته في البصرية : ٣٧٤ .

التخريج :

لابن بشير في الأغانى ١٦ : ١١٨ - ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتاً، وعنه في مجموع شعره :
 ٧٤ - ٧٥ (نشرة البقاعي). ولأبي دهبل في الحماسة ٣ : ١٦٦، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٤ ، ٣ ، ٨ ، ٥ فعلى التبريزى على ذلك قائلاً : قال أبو محمد الأعرابى : ليس قوله : « يالبت أنى » لأبي دهبل ، وإنما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات آخر وال الصحيح أنها لحمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ - ٣ مع آخر .
 والأبيات : ١ - ٤ ، ٥ ، ٨ مع آخرين في اللسان (أجر) ، وقال ابن منظور : وقال أبو دهبل الجمحي ، وال الصحيح أنه لحمد بن بشير الْخَارِجِي . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ في ديوان أبي دهبل : ٣٠ .
 (*) قوله « من بني خارجة من الأنصار » لم يرد في ع ، وهو ليس أنصارياً .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا في ع .

(٢) الخلة : الصداقة ، وأيضاً الصديق . الذكر : أصله بسكون الكاف ، وحركه للضرورة .

(٣) في ع : أقول وركبك ، وهى رواية الحماسة (التبريزى) . مالت عمائهم : يعني عليهم

النوم فمالت رؤوسهم .

(٤) الباء في قوله « بآثوابي » بمعنى « مع ». مؤتجر : استأجرت الرجل فهو أجيرى .

(٥) جنية : أى حسنها وشكلها مباین لحسن الإنس . وزاد بعده في ع :

كما يُجاذِبُ عُودَ الْقَيْنَةِ الْوَتْرِ
 إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فِي وَشَائِجَهَا

(٩٣٧)

وقال آخر

خُفَاتًا عَلَى آثَارِهِمْ ، لَصَبُورُ
وَنَحْنُ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ نَسِيرُ
لِنَاظِرِهَا غُصْنٌ يُرَاخُ مَطِيرُ
وَكَادَ مِنَ الْوَجْدِ الْمُبِيرِ يَطِيرُ
فَكَيْفَ إِذَا مَرَثُ عَلَيْهِ شُهُورُ
مِنَ الْأَرْضِ غَوْلٌ نَازِخُ وَمَسِيرُ
أَزِيدُ اشْتِيَ سَاقًا أَنْ يَحْنَ بَعِيرُ
وَيُجْمَعَ شَمْلٌ بَعْدَهَا وَشَرُورُ

- ١ - لَعْمَرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ بَأْتُوا فَلَمْ أَمْتُ
- ٢ - عَدَاهَا الْمُنْقَى إِذْ رُمِيَتْ بِنَظَرَةِ
- ٣ - فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَهَا
- ٤ - فَقَلَتْ لِقَلْبِي حِينَ حَفَّ بِهِ الْهَوَى
- ٥ - فَهَذَا وَلَمَّا تَمَضَ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ
- ٦ - وَأَصْبَحَ أَعْلَامُ الْأَحَبَّةِ دُونَهَا
- ٧ - وَأَصْبَحْتُ تَجْدِيَ الْهَوَى مُتَهَمَ النَّوَى
- ٨ - عَسَى اللَّهُ، بَعْدَ النَّائِي ، أَنْ يُصْبِقَ النَّوَى

* * *

التخریج :

- الأبيات في الأمالى ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ابن الشجاعى (ماعدا : ٣) : ١٦١ - ١٦٢ وطبعه
ملوحى ١ : ٥٥٠ ، المرتضى ١ : ٥٠٠ ، المختار (ماعدا : ٧) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميا .
(١) مات فلان خفاتها . أى فجأة .
(٢) المنقى : موضع بين أحد والمدينة .
(٣) يراح : تضرره الرياح . مطير : تُمْطَرُ ، أى أصابه المطر .
(٤) المبیر : المُهْلِك . وفي الأمالى : الْمُبِيرُ ، أى الغالب المتمكن .
(٥) مضى صدره فى مقطوعة سحيم رقم : ٦٦٥ ، البيت ٣ . عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى
نسخ الأمالى ، والأشبى : عليك أو على .
(٦) الأعلام : جمع علم ، وهو منصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والغول : بعد
المفازة . والنماخ : البعيد .
(٧) متهم : نسبة إلى تهامة . النوى : الدار .
(٨) ن : يصقب (كيسناع) ، فيكون لازما ، تقول : صَبَقْتِ الدَّارَ ، أى قربت . النوى :
الدار .

(٩٣٨)

وقال كثيرون عزّة

- ١ - وَقْدْ رَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْ لَا يَتَغَيَّرْ
- ٢ - تَغَيَّرَ جِسْمِي ، وَالخَلِيلَةُ كَالْتِي عَهَدْتِ ، وَلَمْ يُحْبِبْ بِسْرِكَ مُحْبِبِكَ

(٩٣٩)

وقال آخر

- ١ - تَعَطَّلْنَ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِ أَوْجِهِ فَهُنَّ حَوَالٌ فِي الصُّفَاتِ عَوَاطِلُ
- ٢ - كَوَاسِ عَوَارِ صَامِتَاتِ نَوَاطِقِ بَعْدُ الْكَلَامِ بَاذِلَاتِ بَوَاحِلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيان مع ثالث في ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، ومع آخرين في طبعة إحسان عباس : ٣٢٨ ، وهما أيضاً في الأغانى ٩ : ٢٧ ، الموسى : ١٣٨ ، الحصري ١ : ٢٤٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٩ ، وانظرهما أيضاً في نفس الطبعة ١ : ٤٨٠ . الترين ١ في البيهقي ٢ : ١٣ .

(٢) الخلقة : الطبيعة . وفي ن : مخبر (على وزن اسم الفاعل) ، خطأ .

(٩٣٩)

التخريج :

الأيات (ماعدا : ١) في الحمسة (المزروقى) ٣ : ٣ ، (التبريزى) ٣ : ١٤٦ ، العبدى : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعاً .

(١) عطلت المرأة وتعطلت : إذا لم يكن عليها حلٍ ولم تلبس الزينة وخلأ جيدها من القلائد ، فهي عاطل ، بغير هاء . يعني اكتفين بجمال وجههن عن الزينة . حوال : جمع حالية وحال ، وهي المرأة ذات الحل ، لبسته أم لم تلبسه ، يعني أنهن جميلات بأنفسهن ، وإن كن عوامل ، لا حلٍ عليهم .

(٢) كواس عوار : يكشفن بعض جسدهن ، كوجوههن ، ويسترن بعض جسدهن ، أو أراد أنهن =

- ٣ - بَرْزَنَ عَفَافًا ، وَاحْتَجَبْنَ شَسْتُرَا ، وَشِيبَ بَقَوْلِ الْحَقِّ مِنْهُنَ باطِلُ
 ٤ - فَذُوا الْحَلْمِ مُرْتَابٌ ، وَذُوا الْجَهْلِ طَامِعٌ ، وَهُنَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ حِيدٌ نَوَاكِلُ

(٩٤٠)

وقال آخر

- ١ - أَلَا هُل إِلَى أَجْبَالِ سَلْمَى بَذِي الْلَّوَى لَوَى الرَّعْمَلِ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ مَعَادُ
 ٢ - إِلَادُ بِهَا كُنَا وَنَحْنُ نُحِبُّهَا إِذَ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادٌ

* * *

= يلبسن ثياباً رقاقة تشفّع ما تحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى .
 صامتات : يعني طول سكتهن لحيائهن ، باذلات : عند العفة وعدم الريبة ، بواحل بأعراضهن . وفي ن :
 باذلات نواحل ، ليس بشيء .

(٣) شيب : مُرِيج . يعني مایلهون به غير جادات فيخرج مخرج الباطل .

(٤) حيد : من حاد عن الشيء وكأنه جمع حياء ، وهو حرف لم أجده في المعجم . ونواكل :
 من نكل عن الشيء ، وهما بمعنى ، أي : يُمْدَد .

(٩٤٠)

التخريج :

البيان في الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ لرجل من عاد (!) ، السيوطي : ٣٢٠
 (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٧) عن الحمامة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغاني لها إلى
 رجل من عاد ، البلدان : (أجيال صبح ، شمخ) .

(١) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضاً موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عَرَّ الفصل
 بينهما .

(٢) انظر إلى قول أخي عاد (النويرى ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندي ١ : ٤٥٩) .

بِلَادُ بِهَا كُنَا وَنَحْنُ نُحِبُّهَا إِذَ النَّاسُ نَاسٌ وَالْزَمَانُ زَمَانٌ

(٩٤١)

وقال كثيرون عزة *

- ١ - وأذنني حتى إذا ما ملكتني بقول يحُل العُضُم سهلَ الأباطِح
 ٢ - تجافيت عنِّي حين لا لى حيلة وخلفت ما حلفت يئن الجوانِح

(٩٤٢)

وقال آخر

- ١ - أَحَبْ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعِيجٍ إِلَى وَسْلَمٍ أَنْ يَصُوبَ سَحَابَهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ ، وما أيضا في الحمامة (التبزيز) ٣ : ١٤٦ ،
 معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العمدة ٢ : ٩٤ ، خاص الخاص : ٨٤ ، الأشاه ١ : ٢٠٢ ، الأمالي ٢ :
 ٢٢٦ فعقب البكري في التبيه (١١٨) قائلاً : هذا الشعر لمجنون بنى عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا
 رواه له ، ولا وقع له في ديوانه ، المختار : ٣٤ - ٣٥ ، العبيدي : ٢٥٠ ، المرقصات : ٢٧ ،
 الحاضرات ٢ : ٤٣ ، الترينين : ٤١ ، السمعط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وما في
 ديوان الجنون مع ثالث : ٩٤ وتخرجهما منسوبين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسوبين إليه في الحصري
 ١ : ٥٦٧ ، العيون ٤ : ١٣٩ ، وانظر مزيدا من التخريج في ديوان كثير طبعة إحسان عباس : ٥٢٦

(*) البيان ليسا في باقي النسخ .

(١) العصم : من الظباء والوعول ما في ذراعيه بياض وسائله أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم
 وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . يقول : كلمتني بكلام يسهل
 العسير ويقرب البعيد ، فلما خلبت عقلى تباعدت مني .

(٩٤٢)

التخريج :

البيان بدون نسبة أو لأعرابي في الأمالي ١ : ٨٢ ، الحصري ٢ : ٦٨٢ ، ومع ثالث في الكامل =

٢ - بِلَادِهَا نِيَطْتُ عَلَى تَمَائِيمِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسَّ جَلْدِي تُرَابُهَا

(٩٤٣)

وقال آخر

- ١ - ذَكَرْتُ بِلَادِي فَاسْتَهَلْتُ مَدَامِي لَشْوَقِي إِلَى عَهْدِ الصَّبَا الْمُتَقَادِمِ
 ٢ - حَنَّثْتُ إِلَى أَرْضِهَا اخْضَرَ شَارِبِي وَقُطِعَ عَنِّي قَبْلُ عَقْدِ التَّمَائِيمِ

* * *

= ٢ : ٣، ٢٨٠ ، المصنون : ٣٠٦ ، البلدان (منع) ، ولا مرأة من طيء في بلاغات النساء : ١٩٩ ، الس茗ط ١ : ٢٧٢ ، ولرفاع بن قيس الأسدى فى اللسان والناتج (نوط ، تم) البيت الثانى فقط .

(١) منع : مكان ، مضى ذكره فى البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ . سلمى : جبل بالقرب من قيد عن .. عين القاصد إلى مكة . صاحب السحاب : أنزل ماءه .

(٢) نيطت : عُلِقْت . والتتمائم : جمع تميمة ، وهى قلادة من س سور تجعل فيها المغوز ، وكان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام .

(٩٤٣)

التخريج :

البيان (باختلاف فى الرواية) مع ثالث فى البيهقى ١ : ٤٩١ ، المحسن : ٧٨ - ٧٩ غير منسوبة ، وهما أيضا فى المصرى ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشى ١ : ٢٥٦ غير منسوبيين .

البيت : ١ مع آخرين فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .

(١) المتقدم : القديم .

(٢) اخضر شاربى : يعني اسود ، فالخضراء عند العرب : السواد ، أراد أنه نشاً بها حتى بلغ مبلغ الرجال ونبت شاربه واستبان سواده . وقال : قُطِعَ عقد التمام ، لأن التمام كانت أكثر ما كانت للأطفال ، كما مر فى هامش : ٢ من البصرية السابقة .

(٩٤٤)

وقال مُنْظُور بن عَبْيَدِ بْنِ مَزْيَدٍ *

وَتُرَوَى لابن مِيَادَةَ

- ١ - ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيَّنَ لَيْلَةً
بَحْرَةً أَيْلَى حَيْثُ رَبَّتِي أَهْلِي
وَقُطْعَنَ عَنِّي حِينَ أَذْرَكَنِي عَقْلِي
وَأَفْشَى عَلَى الرِّزْقَ وَاجْمَعَ إِذْنُ شَمْلِي
- ٢ - بِلَادُ بِهَا نِيَطْتُ عَلَى تَمَائِيمِي
وَقُطْعَنَ عَنِّي حِينَ أَذْرَكَنِي عَقْلِي
فَأَفْشَى عَلَى الرِّزْقَ وَاجْمَعَ إِذْنُ شَمْلِي
- ٣ - فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تَلَكَ الْمَوَاقِفِ حَابِسِي

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات في المحرri ٢ : ٦٨٥ ، ومع رابع في ابن المعتز : ١٠٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ ،
الأغاني ٢ : ٣١٠ ، ابن الشجري : ١٦٦ ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٧١ ، المصنون : ٢٠٧ ، البلدان (حرة
ليلي) . البيتان : ١ ، ٢ في السمعط ١ : ٢٧٣ ، الأزمنة ١ : ٢ ، ٧١ ، ٢٥١ ، الروض ٢ : ٥٣ (غير
منسوبين) ، ومع خمسة في الأغاني ٢ : ٣٢٤ . البيت : ١ في نوادر الخطوطات (كتاب من نسب إلى
أمه) ١ : ٨١ ، وانتظر ديوانه (طبعة حداد) ١٩٩ - ٢٠٠ في تسعه أبيات وما فيه من تخريج . ومع ستة
أبيات لتماضر بنت مسعود في الأمالى ٢ : ٣٠ . وهو أيضاً في نفائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة ،
وليس في ديوانه . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة في الأغاني ٢ : ٣١١ .

(*) في ع : امرأة من بني عذرة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفي ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالي المدينة إلى
الشام ، ومنها حرة ليلي هذه ، وهي في ديار بني مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج في طريقهم
إلى المدينة ، وأورد ياقوت - عن السكري - أن حرة ليلي في بلاد بني كلاب واستشهد بأبيات ابن
ميادة هذه . وربته : ورباه بمعنى .

(٢) انظر للتمائم هامش : ٢ من البصريتين السابقتين .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقينا معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك
غرضت من قربنا ، فقال هذه الأبيات وفيها هذا البيت :

وَهَلْ أَشْمَعَنَ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ

تطالع

قال الوليد : كم الهجمة ؟ قال ابن ميادة : مائة ناقة ، قال : قد صدرت بها كلها عشراء
(الأغاني ٢ : ٣١٠ - ٣٠٩) .

(٩٤٥)

وقال بلال بن حمامه *

- ١ - ألا ليت شعري هل أبین ليلة بفخ وحولى إدخر وجليل
- ٢ - وهل أردن يوما مياء مجنة وهل يندون لى شامة وطفيل

* * *

الترجمة :

هو بلال بن رياح ، الصحابي الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمامه أمّه . أشهر من أن يعرف .
المناسبة :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضى الله عنها النبي عليه السلام فقال : إنهم يهدون وما يقلون من شدة الحمى . اللهم حب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا في صاعها ومذها وانقل حُمماها (السيرة ١ : ٥٨٩ - ٥٥٨) .

التغريب :

البيتان في السيرة : ١ : ٥٨٩ ، الس茅ط ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨ ، الأزرقى ١ : ١٩١ ، فتح البلدان : ٢٥ ، البلوى ١ : ٢٩١ ، العقد ٥ : ٢٨٢ ، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦ ، معجم البلدان (شامة ، مجنة ، مكة) ، الأزمنة : ١٣٨ ، شرح أشعار الهنليين ١ : ٩٤ ، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ ، الروض المعطر : ٤٠١ . البيت : ١ في الأمالي ١ : ٢٤٣ (غير منسوب) ، النهاية ١ : ٢٨٩ .
(*) البيان ليسا في ع .

(١) فخ : واد بمكة ، والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : النمام . وانظر إلى قول عمرو ابن لحي (الأزرقى ١ : ١٠١) :

ألا ليت شعري هل أبین ليلة وأهلى معًا بالمؤازمين خلول

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهي سوق لكتانة ، وشامة وطفيل : جبلان مشرفان على مجنة .

(٩٤٦)

وقال سوار بن المضرب السعدي *

- ١ - سقى الله اليمامة من بلاد
نواجحها كأرواح الغوانى
- ٢ - بها سقت الشباب إلى مشيبي
فقبع عنده حشن الزمان
- ٣ - وجو زاهر للريح فيه
ئيسيم لا يروع الثرب وان

* * *

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدي ، أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم . بصرى ، هرب من الحجاج لما ندب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥ . وأخوه العوام بن المضرب شاعر .
المؤتلف : ٢٧٩ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، السبط ١ : ٦١٨ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٥ ، الكامل ٢ : ٣ ، ١٠٢ : ٣٦٧ .

التخريج :

الأيات في المرتضى ٢ : ١٥١ - ١٥٢ ، الحصري ٢ : ٦٨٥ ، وقال : تروى لمالك بن الريب .
أقول : ليست في مجموع شعره . ولا يوجد منها في الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣ . وهذه الأصمعية تختلط بأيات جدر العكلى الماضية برقم : ٨٧١ .
(*) قوله « السعدي » لم يرد في باقي النسخ . وفي ن : ابن الضرب ، خطأ .
(١) في ع : نواجحها ، وهما بمعنى ، وهي الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ريح . الغوانى : جمع غانية ، وهي المرأة التي استغفت بحملها عن الزينة .
(٢) في الحصري : إلى زمان ... يتبع عندها حشن .

(٣) هذا البيت ليس في باقي النسخ . ويأتي في المصادر بعد البيت الأول وينصب « وجوا
 Zahra » ، كأنه معطوف على قوله « اليمامة » ، وهو ضعيف . أما روایة الرفع هنا فلا أجد لها وجه ، والأولى أن تكون : وجو زاهر . الواني : الفاتر الرقيق .

(٩٤٧)

وقال أبو عَدِيَّ الْعَبْلَى ، أُمُّوِيُّ الشِّعْرِ *

- ١ - أَحِنُّ إِلَى وَادِي الْأَرَاكِ صَبَابَةً
 ٢ - كَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ فِي جَنَبَاتِهِ
 ٣ - فَلَلِهِ مِنْ أَرْضِهَا ذَرَ شَارِقِي
- لَعْهِدِ الصَّبَا فِيهِ وَتَذَكَّارِ أَوَّلِ
 نَسِيمِ حَبِيبِ أَوْ لِقاءِ مُؤْمَلِ
 حَيَاةِ لِذِي هُلُكِ وَخِصْبِ لُمْحِلِ

(٩٤٨)

وقال آخر

- ١ - أَلَا حَبَّذَا بَجْدٌ وَطِيبٌ ثَرَى يَهُ تُصَافِحُهُ أَيْدِي الرِّيَاحِ الْغَرَائِبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٨٢ .

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ في الحصري ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

(*) قوله : أُمُّوِيُّ الشِّعْرِ ، لم يرد في ع . وهو قول غير دقيق . فالعلبى من شعراء الدولتين .

(١) وَادِي الْأَرَاكِ : قرب مكة .

(٣) في باقي النسخ : ذر شارق ، ولو لا ذلك لظننت أن رواية الأصل : ذَرَ شَارِقِي ، وذر الشارب : نبت ، ومضى هذا المعنى في البصرية : ٩٤٣ ، البيت : ٢ . وذر الشارق ، يعني تطلع شمسها أبدا ، فهي مضيئة ، وذلك لأن ضوء نباتها وشجرها ، كما ذكر أهل التفسير في قوله تعالى : ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقَيَةٍ وَلَا غَرْبَيَةٍ﴾ ، أي أن هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط أو في وقت غروبها فقط ، ولكنها شرقية غربية ، تصيبها الشمس بالغداة والعشية ، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها . محل : مُجذيب .

(٩٤٨)

التخريج :

الأيات في الحصري ٢ : ٦٨٥ لأعرابي .

(١) في الحصري : وطِيبٌ ثُرَابٌ . الغرائب : لعله يعني أنها هبت من مكان بعيد ، فهي غريبة ، ولذا قال « تصافحة » ، والله أعلم . وسيأتي هذا الوصف في البصرية : ١٤٥٧ ، البيت : ٣ .

- ٢ - وَعَهْدُ صِبَا فِيهِ يُنازِعُكَ الْهَوَى
بِهِ لَكَ أَثْرَابٌ عِذَابُ الْمَسَارِبِ
٣ - تَنَالُ الرُّضَا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ
عِذَابُ الثَّنَاءِ وَارِدَاتُ الدَّوَائِبِ

(٩٤٩)

وقال بشار بن برد

- ١ - مَتَى تَعْرِفُ الدَّارَ الَّتِي بَانَ أَهْلُهَا
بَسْعَدِي ، فَإِنَّ الْعَهْدَ مِنْكَ قَرِيبٌ
٢ - تُذَكِّرُكَ الْأَهْوَاءِ إِذْ أَنْتَ يَا فَاعِ
لَدَيْهَا ، فَمَعْنَاها إِلَيْكَ حَبِيبٌ

* * *

(٢) الأثواب : جمع توب ، وهو من في مثل عمرك ، وأكثر ما يستعمل في الإناث .

(٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

(٩٤٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان في ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا في المختار : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، الحصري ٢ : ٦٨٤ .

(١) بان : بعده . وفي الديوان : فإن الدمع منك .

(٢) تذكرك : جواب متى الشرطية في البيت السابق ، ورفع الجواب - إذا لم يكن فعل الشرط منفيا - قليل جائز ، كما في قول أبي ذؤيب :

فقلتُ: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقَكَ ، إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا

وفي الديوان :

تَذَكَّرُ مَنْ أَحَبَبْتَ إِذْ أَنْتَ يَا فَاعِ غلامٌ فَمَعْنَاهُ إِلَيْكَ حَبِيبٌ

المغني : المنزل الذي غنى به أهله ثم رحلوا عنه .

(٩٥٠)

وقال مَرَارِ بْنُ هَبَّا شِ الْطَائِي *
وَتَرَوْيِ لِلصَّمَّةِ الْقُشَيْرِيِّ

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَطْلَالًا بِأَكْثَيَةِ الْحَمَى إِنْ كُنَّ قَدْ أَبْدَيْنَ لِلنَّاسِ دَائِيَا
٢ - مَنَازِلُ لَوْ مَرَرْتُ بِهِنَّ جَنَازَتِي لَقَالَ الصَّدَى : يَا حَامِلَيَ ازْبَعَا يِبَا

(٩٥١)

وقال أبو قَطِيفَةَ *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِيَ هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا بَقِيَّةُ الْمُضَلِّيِّ ، أُمُّ كَعْهَدِي الْقَرَائِيُّ

الترجمة :

في المزيانى شاعر اسمه : مَرَارِ بْنُ هَبَّا شِ ، فلعله هو (معجم الشعراء : ٤٤٥) . والصلة
القشيرى تأثى ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) نسهما فى ن للصلة القشيرى ، ولم يردا فى ع .

(١) الحمى : أصله فى اللغة الموضع فيه كلاماً يُخْمِى من الناس أن يرعنوه ، والحمى يضاف إلى
أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة ، وهو حمى كلب بن وائل ، وحمى الرَّبَّة ، الذى قال عنه
رسول الله ﷺ : لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته . والحمى الذى يتردد فى أشعار بني أسد
وطبيء ، هو حمى فَيَنْد (ياقوت : حمى) .

(٢) فى ن : جَنَازَنِي ، بكسر أوله ، وهو الميت نفسه . الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت .
ربع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

(٩٥١)

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

- كَمَا كُنَّ ، أَمْ هُلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِنُ
 كَانَنِي أَسِيرٌ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ
 جَرَثْ لِي طَيُورُ السَّعْدِ فِيهَا الْأَيَامِنُ
 دَعَا الشَّوْقَ مِنْتَيْ بَرْقُهَا الْمُتَيَامُ
 وَلَكَنَّهُ مَا قَدَرَ اللَّهُ كَائِنُ
 فَتَعْمَرُ بِالسَّادَاتِ مِنْهَا الْمَوَاطِنُ
- ٢ - وَهُلْ أَدْوِرْ حَوْلَ الْبَلَاطِ عَوَامِرُ
 ٣ - أَجِنْ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا
 ٤ - بِلَادِهَا أَهْلِي وَلَهْوِي وَمَوْلِدِي
 ٥ - إِذَا بَرَقْتَ نَحْوَ الْحِجَازِ غَمَامَةُ
 ٦ - وَمَا إِنْ خَرَجْنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا
 ٧ - لَعَلَّ قُرِيشًا أَنْ تَثُوبَ مُخْلُومُهَا

* * *

= وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبواه الوليد (مرت ترجمته برقم : ٢٤٢) أخوه عثمان بن عفان لأمه . أخرجه ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير في الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغاني ١ : ١٢ - ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، نسب قريش : ١٤٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، من اسمه عمرو من الشعراء : ١٥٨ - ١٦١ .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٤) في ابن الشجري : ١٦٥ مع آخر طبعة ملوحي ٢ : ٥٦٨ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٤ في معجم الشعراء : ٦٧ - ٦٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الأغاني ١ : ٣٠ . من اسمه عمرو من الشعراء : ١٥٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ في البلدان (البلاط) . البيت : ١ في معجم البلدان (القرائن) .

(*) الأبيات ليست في ع .

- (١) البقيع : أعلى أودية العقيق ، والمصلبي موضع بعينه في العقيق . القرائن : موضع بالمدينة .
- (٢) في الأصل ، ن : أدر' ، والتصحيح عن الأغاني ، وهي جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة ميلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين سوق المدينة . في الأغاني : من الحى أم .
- (٣) راهن : مقيم ، أى ملازم للقيد ، وتكون أيضاً بمعنى المهزول المُغَيَّب . كان ابن الزبير - كما مر في ترجمة أبي قطيفة - نفاه إلى الشام ، فظل يحن إلى المدينة وكتب هذا الشعر وأشعاراً أخرى . ثم أذن ابن الزبير لأنى قطيفة في الرجوع لما يعلمه من حبه للمدينة ، فرجع فمات في طريقه (الأغاني ١ : ٣١) .
- (٤) التيامن : الأخذ ناحية اليمن .
- (٥) في الأغاني : فلم أثركـتها رغبة .
- (٦) ثـوب : تـرجع .

(٩٥٢)

وقال عبد الله بن الدُّمِيَّةَ *

على حين يُخلل ماء حُزْوَى رَقِيبُها
غَلِيل الصَّدَى بَرْدُ الْحِيَاضِ وَطِيبُها
مُفَلَّجَةُ الْأَنْيَابِ دُرْمٌ كُعُوبُها
مِنَ الْغَورِ ثُمَّ اسْتَعْرَضَتْهَا جَنُوبُها
مِنَ التَّاسِ أَوْبَاشٌ يُخَافُ شَغُوبُها
هَنِئًا لِمَنْ فِي السُّرِّ أَنْتَ حَسِيبُها
إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُها
نَصِيبُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَّكَ نَصِيبُها

- ١ - ردًا ماء حُزْوَى فَانْشَحَا نِضْرَتِكُمَا
- ٢ - وَسُوفَا التَّرَى حَتَّى يُحَلِّيَ عَنْكُمَا
- ٣ - فَإِنَّ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي تَرِدَانِيهِ
- ٤ - فَمَا مُرْنَهُ يَيْنَ السَّمَاكِينِ أَوْمَضَتْ
- ٥ - بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ وَحْوَلَنَا
- ٦ - تَغَانِيَتْ فَاسْتَغْنَيَتْ عَنَّا بَعَيْرِنَا
- ٧ - فَقَلَّتْ لَهَا : أَنْتِ الْحَيَيَّةُ فَاعْلَمِي
- ٨ - وَدَدْتُ ، بِلَا مَقْتَى مِنَ اللَّهِ ، أَنَّهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التَّحْرِير :

الأيات في صلة ديوانه : ٢٠٧ - ٢٠٨ عن الحمامة البصرية . والأيات : ٣ - ٥ ، ٨ مع آخر في ديوان جميل : ٣٠ - ٣١ . والأيات : ٣ - ٥ مع آخر في ابن الشجري : ١٥١ غير منسوبة ، وطبعة ملوحي ١ : ٥١٨ .

(*) الأيات ليست في باقي النسخ .

(١) نشع بغيره : سقاهم شيئاً يسيراً ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة . حزوبي : موضع بنجد في ديار بني تميم ، أو نخل باليمامة .

(٢) ساف الشيء : شمه . وحلأه عن الماء : منه ورده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنابيب : متباudeة الأسنان . وفي الأصل : مطلحة الأنابيب . والدرم : جمع أدرم ، وهو المستوى ، أو المتنـى .

(٤) المزنة : السحابة البيضاء . والسمakan : نجمان ، مضى الحديث عنهما في البصرية : ٣٠٨ ، هامش : ٢ . أومضت : لمع فيها البرق . الغور : المنخفض من الأرض ، وقد يراد به هنا تهامة . والجنوب : يعني ريح الجنوب .

(٥) في الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأواباش : جمع وبش (فتح الواو وفتح الباء أو سكونها) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش (فتح فسكون) . شغوب : الرجل المهيج الشر والفتنة ، ولم يرد هذا البناء في المعاجم ، وفيها : رجل شعب ومشعب ومُشاغب ذو مشاغب وشَعَبَتْ وشَعَابَ ومشاغب .

(٧) حسيبها : محاسبها ، فعيل يعني مقايل .

(٩٥٣)

وقال ثَغْلَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ *

- ١ - يَقِرُّ بِعَيْنِي أَنَّ أَرَى مَكَانَهُ
ذُرَى عَقِدَاتِ الْأَبْرَقِ الْمُتَقاوِدِ
- ٢ - وَأَنَّ أَرِدَ المَاءَ الَّذِي وَرَدَثْ بِهِ
شَيْئَمِي، وَقَدْ مَلَ الشَّرَى كُلُّ وَاخِدِ
- ٣ - وَالْصِقَّ أَخْشَائِي بِبَرْدِ ثُرَابِهِ
وَإِنْ كَانَ مَحْلُوطًا بِشَمِّ الْأَسَاوِدِ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجده من نسب إليه الأبيات . وهي في الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكى الع بشمى ، وله أيضاً في السبط ١ : ٢٢٦ ، المنازل والديار : ٢٦٧ - ٢٦٨ وسماه نبهان بن على . وفي الحصرى ٢ : ٩٤١ حلية الخضرية ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وهي لعروة بن أذينة في الحمسة المغربية ٢ : ٩٤٢ ، وليست في ديوانه . وغير منسوبة في الأمالى ١ : ٦٢ ، العيون ١ : ١٣٨ ، الزهرة ١ : ٩٩ ، المحاضرات ٢ : ٧٠ ، رسائل الماجحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٣٨٤ ، البصائر والذخائر ٢ / ٤٤٦ - ٤٦٧ .

(*) نسبها في ع إلى نبهان الع بشمى .

(١) ذرى : هكذا ضبطت في كل النسخ والمصادر ، وقال المبرد أنها جمع ذُرُوة ، وهو أعلى الشيء ، وأرى أن الفتح أنساب ، وذرى الشيء : ناحيته وكفه وظله . العقدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة (بفتح فكسر ففتح) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواحد : من الوخد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأسود : جمع أسود ، وأسود هبنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحياة . و « أفعل » إذا كان نعتاً فجمعه « فُعل » ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أفاعل » كأجادل .

(٩٥٤)

وقال عزوة بن جافي العجلانى

- ١ - أَحِنْ إِلَى أَرْضِ الْجِازِ ، وَحَاجْتِي
بِنَجْدِ ، بِلَادِ دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
- ٢ - وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدِ بِنَافِعِي
أَجْلُ لَا ، وَلَكِنِي عَلَى ذَاكَ أَنْظُرُ
- ٣ - أَفِي كُلُّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ عَبْرَةً
لَعَيْنِكَ حَتَّى مَأْوَاهَا يَتَحدَّرُ
- ٤ - مَتَى تَسْتَرِيحُ ، الْقَلْبُ إِمَّا مُجَاوِرٌ
حَزِينٌ ، وَإِمَّا نَازِحٌ يَسْذَكِرُ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

الأيات في المحسن : ٧٩، البيهقي ١ : ٤٩١، المختار : ٣٠٦، الحصري ١ : ٤١١، ومع ثلاثة في البلدان (نجد) ، غير منسوبة فيها جمِيعاً .

(١) في ع : خيام بتجدد دونها ، وهي رواية زهر الآداب .

(٢) في الحصري : نحو الحجاز بنافعي .

(٣) في ع : لعيتك ، وهي رواية زهر الآداب .

(٤) في زهر الآداب : مني يستريح القلب . النازح : عكس المجاور .

(٩٥٥)

وقالت علية بنت المهدى *

- ١ - ومُعْتَرِبٌ بالمرْجِ يَبْكِي لشَجْوِهِ
وَقَدْ غَابَ عنِ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ
- ٢ - إِذَا مَا أَتَاهُ الرَّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ
تَنَسَّقَ يَسْتَشْفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

(٩٥٦)

وقالت أيضا *

- ١ - إِذَا كُنْتَ لَا يُشَلِّيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ
تَنَاءِ ، وَلَا يُشْفِيكَ طُولُ ثَلَاقِ
- ٢ - فَمَا أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيْرٌ حُشَاشَةً
لِهُجَّةِ نَفْسٍ آذَتْ بِفِرَاقِ

* * *

الترجمة :

هي بنت المهدى ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظففهم ، تقول الشعر الجيد وتصنع فيه الأخان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور ، وأنجواها يعقوب كان من أخذق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ ، ولها شعر كثير في كتاب الأوراق .

الأغاني ١٠ : ١٦٢ - ١٨٥ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ٥٥ - ٨٣ ، نزهة الجلسات : ٨٣ ، الفوات ٣ : ١٢٣ - ١٢٦ .

التخريج :

البيتان في الأغاني ١٠ : ١٨٣ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٠ ، الفوات ٣ : ١٢٤ ، نزهة الجلسات : ٨٣ ، البلدان (مرج القلعة) ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ بدون نسبة .
(*) البيتان ليسا في ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة همدان . وكان الرشيد لما خرج إلى الرى أخذ معه عليه ، فلما صارت بالمرج قالت هذا الشعر وصاغت فيه لحتنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها (الأغاني ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣) . وأسعد : أسان .

(٩٥٦)

التخريج :

البيتان لها في الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٦ ، وللعباس بن الأخفف في ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسوبيين في الحماسة ٣ : ١٤٥ ، مجموعة المعانى : ٢١٠ ، وطبعة ملوحي : ٥١١ .
(*) نسبهما في ع إلى آخر .

(١) في ع : عن توده ، وهي رواية الحماسة .

(٢) الحشاشة : روح القلب ورمق من حياة النفس .

(٩٥٧)

وقال يحيى بن طالب الحنفي ، من مخضرمي الدولتين *

إلى قرقى يوماً وأعلامها الغبر
جناح غراب رام نهضاً إلى وذكر
دعاك الهوى وافتاج قلبك للذكر
ولازلت من ريب الحوادث في ستر
سقيت على شحط التوى سبل القطر

- ١ - أَحَقًا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاظِرًا
- ٢ - كَأَنَّ فُؤَادِي كَلَّمَا مَرَ رَاكِبٌ
- ٣ - إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً
- ٤ - فِي رَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أُبَيْ مُسْلِمًا
- ٥ - إِذَا مَا أُتِيتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِجَوَهْ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شيء قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بني حنيفة . وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جواذا حملا لأنقلال قومه ومعارفهم ، فارشا . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات في خلافة الرشيد .
الأغاني ٢٠ : ١٤٩ - ١٥١ ، السسط ١ : ٣٤٨ - الأمالى ١ : ١٢١ - ١٢٣ ، البلدان (قرقى) .

التخرير :

الأبيات (ماعدا الأخير) في الأمالى ١ : ١١٦ ، السسط ١ : ٣٤٨ ، وقال البكري : خلط أبو على بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الأبيات ٣ - ٦ إنما هي للمجنون . (والأبيات في ديوان المجنون : ١٦٠ - ١٦١ عن السسط) ، وقال مثل ذلك أيضاً في التنبيه : ٤٦ - ٤٧ حيث أورد أبيات يحيى وأبيات المجنون ، وقد أورد القالى مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ١ ، ٣ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها أبيات المجنون ، وهى أيضاً ليحيى في البلدان (قرقى) ، المصارع ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ عن الأمالى ، ومع آخرين العينى ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، البيتان : ١ مع ثلاثة في ابن الشجري ١ : ١٦٢ - ١٦٣ ، وطبعة ملوхи ١ : ٥٦٠ - ٥٦١ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) قرقى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادى فيه قرى ومياه أو نخيل ، وواد باليمامة . وجو : واد باليمامة شحط التوى : بعده الدار . والسبيل : ما سال من ماء المطر .

- ٦ - فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَىٰ مُرَحَّبٍ وإنْ كُنْتَ لَا تُزَدَّأُ إِلَّا عَلَىٰ عَفْرٍ
- ٧ - فَقَالَ : لَقَدْ يَسْفِي الْبَكَاءُ مِنَ الْجَوَى ولا شَيْءٌ أَجَدَى مِنْ عَزَاءٍ وَمِنْ صَبَرٍ

(٩٥٨)

وقال آخر *

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا لَسْنَ رُجَّعًا وَسَقَيَا لِعَصْرِ الْعَامِرِيَّةِ مِنْ عَصْرِ
- ٢ - لَيَالِي أَغْطَيْتُ الْبَطَالَةَ مِقْوَدِي تَمُّرُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا نَدْرِي

* * *

(٦) في ن : مُرَجَّب (بالجيم المعجمة) ، وهي رواية القالي ، والمرجب : المعلم المكرم ، أما رواية الأصل فجاءت في إحدى نسخ الأمالى ، والمقاصد التحوية . على عفر : أى على بعد من اللقاء ، وفسره العينى فقال : العفر : القدم ، يقال : لقيت فلانا عن عفر ، أى بعد شهر ونحوه .

(٩٥٨)

التخريج :

البيتان في ديوان الجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخرير هناك . وانظر أيضاً البيتين في الس茗ط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصفعى الفقوعى . وهما بدون نسبة في الأمالى

٢ : ١٣٦ ، الحصرى ٢ : ٦٨٦ . ولسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠ .

(*) جاء البيتان في ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠ ، وأخرى برقم : ١٥٥ .

(٢) في الأصل : أعطيت (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٩٥٩)

وقال سُوئيد بن كُراع العُكْلَى

- ١ - خَلِيلَى قُوما فِي عَطَالَةَ فَانْظِرَا
أَنَارًا تَرَى مِنْ نَحْوِي يَتَرِينَ أُمْ بَرْقا
- ٢ - وَخَطَا عَلَى الْأَطْلَالِ رَخْلَى إِنَّهَا
لَأَوَّلُ أَطْلَالِ عَرَفْتُ بِهَا الْعِشْقَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة في ابن سلام : ١٤٨ - ١٤٩ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الأغاني ١٢ : ٣٣٩ ، البلدان (عطاله) ، ومع تسعه في الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا في الحماسة (التبريري) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرء القيس ، خطأ . وانظر مجموع شعر سويد بن كراع في « شعراء مقلون » ص : ٦٤ - ٦٥ وما فيه من تخريج .

(١) خليلي : ثقى ، ثم قال : « أنا رأى ترى » ، فوتحد (ابن الأباري : ١٦) . في جميع النسخ : في العكاظة ، خطأ . وعطاله : جبل منيف في بلادبني تميم . وفي الأصل : من نحو ماين ، والرواية المعروفة من ذى أبانيين ، وأثبتت روایة باقى النسخ ، وهي أيضا روایة الأغاني . ويرين موضع مضى ذكره ، البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ وزاد بعده في ع .

إِنْ تَلُكْ نَارًا فَهَىٰ فِي مُشْمَخِرَةٍ مِنَ الرِّيحِ تَذْرُوْهَا وَتَصْفِقُهَا صَفْقًا

وفي هذه الرواية تحليط ، وصواب الإنجاد :

إِنْ يَلُكْ بَرْقا فَهُوَ فِي مُشْمَخِرَةٍ تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرْقا

وَإِنْ تَلُكْ نَارًا فَهَىٰ نَازٌ بِمُلْتَقَى مِنَ الرِّيحِ تَشَفِيْهَا وَتَصْفِقُهَا صَفْقًا

انظر المصادر المذكورة في التخريج .

(٩٦٠)

وقال الصّمة القُشَيْرِي

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا لَنَا وَلَيَالِيَا لَهُنَّ بِأَكْنَافِ الشَّبَابِ مَلَاعِبُ
 ٢ - إِذَا العَيْشُ غَضْ ، وَالزَّمَانُ يَغْبَطِ ، وَشَاهِدُ آفَاتِ الْمُحِبِّينَ غَائِبُ
 (٩٦١)

وقال أيضًا *

- ١ - حَنَّتَ إِلَى رَيَا ، وَنَفَّشَكَ باعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَيَا وَشَعَابًا كَمَا مَعا

الترجمة :

هو الصّمة بن عبد الله بن الطفيلي بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . من شعراء الدولة الأموية ، أحد العشاق الذين تيمهم الحب ، أحب ابنة عم له يقال لها العامرية ، ورفض أبوها أن يزوجها له فهام عشقها . وكان ناسكاً عابداً شريفاً ، عالماً بأيام العرب وواقعها ومواقعها . وهو شاعر بدوى مقل ، يقال إنه مات بطبرستان ، وكان قد خرج في غزى من المسلمين .

الأغاني ٦ : ١ - ٨ ، السمعط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، المؤتلف : ٢١٤ ، ابن حزم : ٢٨٩ ،
 الصدفى ١٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، التزين : ٨٧ - ٨٨ ، الخزانة ١ : ٤٦٤ .

التخريج :

لم أجده في البيتين .

(٩٦١)

الترجمة :

هذه الأبيات من عينة الصّمة المعروفة ، أوردها الميمنى في الطرائف : ٧٧ - ٨٠ في ستين بيتاً ، وتخرّيجها هناك ، وانظر أيضًا الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ للصّمة في التذكرة السعودية : ٤٣٦ - ٤٣٧ البیان : ٧ ، ٨ له أيضًا في ابن حزم : ٢٨٩ . وتحتلّط أبياتها اختلاطاً شديداً بأبيات لزيد بن الطثريه (انظر مجموع شعره : ٨٩ - ٨٦) ، كما ينسب بعضها للمجنون في ديوانه : ١٩٨ - ١٩٩ ، وإلى قيس بن ذريع في ديوانه : ١٢١ - ١٢٢ . وللتخرّيج انظر هذه الدواوين الثلاثة ، وانظر أيضًا القضاة ١ : ١٢٩ ففيه الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ لقيس بن ذريع .

(*) في ع : دريد بن الصّمة القشيري ، خطأً محض ، فدريد بن الصّمة شاعر آخر ، مضطّ ترجمته في البصرية : ٤٨٠ ، وهو ليس قشيريًا .

(١) ريا : هي ربيا بنت مسعود بن رقاش ، وكان ذات ظرف وفراسة ومعرفة وحسن ، نشأت مع الصّمة صغيرتين فتمكنت منه (التزين : ٨٧) وسيذكرها مرة أخرى باسم العامرية في البيت : ٩ فانظر ما أقوله هناك . باعدت : بعدت . والشعب : الحى العظيم .

وَتَجْرَعَ إِنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَاعا
وَقَلْ لَنْجِدِ عِنْدَنَا أَنْ يُؤَدِّعَا
وَجَالْ بَنَاثُ الشَّوْقِ يَعْنِ زُرْعا
وَجِعْثُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لِيَتَا وَأَخْدَعَا
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا
عَلَى كَبِيدِي مِنْ حَشْيَةِ أَنْ تَصَدِّعَا
عَلَيْكَ ، وَلَكُنْ خَلْ عَيْنِيَكَ تَدْمَعَا
وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ ارْتَحَلْنَا مُؤَدِّعَا
وَجِيدَ غَزَالِي فِي الْقَلَادِيَّةِ أَتَلَعَا
يَذِي سَلَمَ أَضَحَّتْ مَزاِحِيفَ ظَلَّعا
وَلَمْ تَكُنْ بِالْأَلَافِ قَبْلُ مَفْجَعَا

- ٢ - فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِي الْأَمْرَ طَائِعا
- ٣ - إِنْفَا وَدُعَا نَجْدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى
- ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشَرَ أَغْرَضَ دُونَنَا
- ٥ - تَلَفَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْنَتِي
- ٦ - بَكَثْ عَيْنِي الْيَمْنَى فَلِمَّا زَجَرَتِها
- ٧ - وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَنْشَنَى
- ٨ - فَلَيَسْتُ عَشَيَاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعِ
- ٩ - وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا
- ١٠ - ثُرِيكَ غَدَاهَ الْبَيْنِ مُقْلَةَ شَادِينِ
- ١١ - فَلَيَتَ جِمَالَ الْحَيِّ يَوْمَ تَرَخَلُوا
- ١٢ - كَانَكَ بِدْعَ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَبْلَهَا

* * *

(٣) الحمى : مضى ذكره في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ ، وهي تروي للصمة القشيري .

(٤) البشر : جبل يعتقد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البداية . بنات الشوق : مُسَبِّباته ، كما قال الآخر :

يَصْمُمُ إِلَيَّ اللَّيلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

فَأَطْفَالُ الْحُبِّ كَبَّاتُ الشَّوْقِ .

(٥) الإصغاء : الميل . والليت : صفحة العنق . والأخدع : عرق في العنق .

(٦) في الأصل : حشية (بالحاء ، والنصب) ، خطأ . الحمى : انظر الهماش التالي .

(٧) الحمى : مضى الكلام عنه في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ .

(٨) العامريّة : ابنة عمّه ، خطبها فاشتطر عليه أبوها في المهر ، فسأل أبيه أن يعينه فأبى ، فأعانته عشيرته . وأبى عمّه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أبيه فمنعه ، فتحمل راحلا ، فقالت بنت عمّه لما رأته راحلا : تالله ما رأيت كال يوم فتى باعه عشيرته بأبورة . وما مضى وطال بقاوه بعيدا قال هذا الشعر يحن إليها (الأغاني ١ : ٧ ، والس茅ط ٤٦١ : ٤٦٢) . وانظر ما قلته في البيت : ١ .

(٩) الشادن : الظبي ، وجميع ولد الظلف والخلف والحاقر إذا قوى واستغنى عن أمّه . والألعن : الطويل العنق .

(١٠) مزايف : جمع مزحاف ، زحف البعير إذا أعبا . والظلع : التي تظلع في مشيها ، أي تغمز .

(١١) الألaf : جمع الـf .

(٩٦٢)

وقال قيس بن الحدادية الخزاعي *

ولفَقَهُ وَاشِ مِنَ الْقَوْمِ راضِعُ
مِنَ الْوَجْدِ : حَبَّرْنِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ
إِذَا أَضْمَرَتْهُ الْأَرْضُ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ
فَكُلُّ حَدِيثٍ جَاؤَ إِلَيْنِي شَائِعُ
حِجَابٌ ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَصْبَالُ

- ١ - بَكَثَ مِنْ حَدِيثِ نَمَهُ وَأَسَاعَهُ
- ٢ - وَقَالَتْ ، وَعَيْنَاهَا تَفِيضاً بِالْبَكَا
- ٣ - فَقُلْتُ لَهَا : تَالَّهُ يَدْرِي مُسَافِرٌ ،
- ٤ - فَلَا يَسْمَعُنْ سِرِّي وَسِرِّكِ ثَالِثٌ
- ٥ - وَكَيْفَ يَشْيِعُ السُّرُّ مِنِي وَدُونَهُ

* * *

الترجمة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن جببية بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة - وهو خزاعة ، والحدادية : أمه . جاهلي ، أحد الصعاليك ، خلعته خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يغير على بني قمير بن حبشية لأنهم كانوا أكثرهم قولًا في خلعه ، وكان شجاعاً فاتكا . وهو جيد الشعر . قوله قوم من مزينة .

الأغاني ١٤ : ١٤٤ - ١٦٠ ، معجم الشعراء : ٢٠٢ ، الاشتقاد : ٤٧٠

التخريج :

الأيات من قصيده العينية الدائعة في الأغاني ١٤ : ١٥٤ - ١٥٨ في ٤٤ بيتاً وذكرها قبل : ١٤٣ (ماعدا : ١) مع خمسة . الأيات في أمالي اليزيدي : ٢٥٣ . الأيات : ٢ - ٤ في معجم الشعراء : ٢٠٢ ، البيتان : ١ ، ٤ مع ثالث في الموسى : ٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٨٩ . البيت : ٤ ينسب لجميل ، وهو في ديوانه : ١١٥ وتخرجه منسوباً إليه هناك . وانظر مجموع شعر قيس في « شعراء مقلون » ص : ٢٢ - ٢٩ وما فيه من تخريج .

(١) نم الحديث : رفعه على وجه الإشاعة والإفساد . الراضع : اللثيم .

(٢) يدرى مسافر : أى لا يدرى مسافر ، حذف « لا » كما في قوله تعالى : ﴿ تَالَّهُ تَقْتُلُ أَنْذُرُ يُوسُفَ ﴾ . انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١ . أضمرته الأرض : أخفته إما بسفر أو بموت .

(٣) الألف في اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان (ثني) ، وكذلك استعملها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣ ، ب : ١ في ديوانه ، والبصرية : ٧٨٦ .

(٤) في الأصل : يشيع الشر ، تحريف .

(٩٦٣)

وقال محمد بن عبد الأزدي *

وتزوى لرجل من بنى كلاب

- ١ - ولما قضينا عصمة من حديثنا
وقد فاض من بعد الحديث المدامع
- ٢ - جرى بيننا مينا رئيسن يزيدنا
سقاما إذا ما استيقنت المسامع
- ٣ - فهل مثل أيام سلفن بالحمرى
عوايد أو غيث الستارين واقع
- ٤ - وإن نسيم الريح من مدرج الصبا
لأوراب قلب شفة الحب نافع

* * *

الترجمة :

لم أجد شيئا عنه ، ولعله محمد بن عبيد بن عوف الأزدي الذي ترجم له المزياني (معجم الشعراء : ٣٥٢) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتاً عينية ، لعلها وهذه الأبيات من نفس القصيدة . وقد مرّ شاعر باسم محمد بن عبد الله الأزدي في البصرية رقم ٦٠٩ .

التخريج :

الأبيات في الأمالي ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه في المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيان : ١ ، ٤ في السبط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .

(*) هذه الأبيات ليست في ع .

(٢) الرسيس : الشيء من الخبر .

(٣) سلفن : مثل سلفن ، ولم ترد صيغة تَفَعَّل في المعاجم ، وهي صحيحة في قياس العربية .
الحمرى : مضى الكلام عنه في البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ . الستاران : واديان في ديار بنى ربيعة
يقال لهما السودة ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر ولآخر الستار الجابرى .

(٤) مدرج : درجة الريح : تركت أثرا في الرمال . الأوراب : جمع ورب (بفتح فسكون) ،
وهو فساد يكون في القلب وفي غير ذلك .

(٩٦٤)

وقال كثير بن أبي جمدة الخزاعي *

- ١ - إذا قيل : هذا يئس عزة ، قادنى
إليه الهوى واستعجلتني البوادر
- ٢ - عجبت لصونى الود فى مضمير الحشا
لمن هو فيما قد حلالى واتر
- ٣ - ألا يئس حظى منك يا عز الله
إذا بنت باع الصبرلى عنك تاجر
- ٤ - وأنت التى حببت كل قصيرة
إلى ، ولم تشغز بذلك القصائر
- ٥ - عينت قصیرات الحجال ، ولم أرد
قصار الخطأ ، شو النساء البحائر

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣.

التاريخ :

البيان : ٣، في ديوانه ١ : ٩٠ مع تسعه أبيات وطبعه إحسان عباس فيها الأبيات (ماعدا : ٢) : ٣٦٩ وانظر ما فيه من تخریج . والبيان : ٤، ٥ فيه أيضا : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بینا . (*) في الأصل ، وكذا في نـ : الشعري ، خطأ ، ولم يرد ذلك في عـ . وزاد فيها : ابن عبد الرحمن ، بعد : « كثير » .

(٢) في باقى النسخ : حلالى ، خطأ .

(٣) رواية الديوان :

فياعز لیت الثنائی إذ حال یئننا وینک باع الود لی منک تاجر

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج ، مقصورة لشرفها وعزها .

(٥) في نـ : قصیرات الحجال ، وقصورة وقصيرة بمعنى ، وهي المرأة المصونة . الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع يجعل للعروس . والبحائر : جمع بحتر (بضم فسكون) ، وهو القصیر المختمع .

(٩٦٥)

وقال آخر *

- ١ - يا صاحبئ فَدْتْ نَفْسِي نُفْوَسَكُمَا
وَخَيْثِمَا كُنْتُمَا لُقْيَتِمَا رَشَدا
- ٢ - إِنْ تَحْمِلا حاجةً لِي خَفَّ مَعْهُمُلُهَا
تَسْتَوِجِبَا نِعْمَةً مِنِّي بِهَا وَيَدَا
- ٣ - أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا
مِنِّي السَّلَامُ وَأَنْ لَا تُخْبِرَا أَخْدَا

* * *

التخريج :

الأيات في مجالس ثعلب : ٣٩٠، أضداد ابن الأبارى : ١٢٣، السيوطى : ٣٧ غير منسوبة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٠٠)، العينى ٤ : ٣٨٠، الخزانة ٣ : ٥٦٠ وعلق عليها البغدادى فقال : وهذه الأيات الثلاثة قلما خلا منها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يزعم أحدا إلى شاعر ، ولترجيحها في كتب النحو خاصة البيت : ٣ انظر حواشى الخزانة (طبع المرحوم عبد السلام هارون) ٨ : ٤٢٠، هامش : ٢. البيت : ٣ في المعني ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

(*) الأيات ليست في ع .

(٢) في ن : أَنْ تحملأ ، «أَنْ» أيضا حرف شرط كالكسورة ، و« تستوجبا » جوابه ، وهو مذهب الكوفيين وتبعهم ابن هشام في المعني ١ : ٣٠، ورواية أكثر المصادر : أَنْ تحملأ ... وتصنعا نعمة ، تكون في تأويل مصدر منصوب بفعل مقدر هو المقصود بالنداء ، أي : أَسْأَلُكُمَا أَنْ تحملأ ، أَى حفل حاجة لي . الحمل : مصدر ميمى بمعنى الحفل .

(٣) «أَنْ» في قوله «أَنْ تقرآن» عند الكوفيين مخففة من الثقلية ، وشد اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها «أَنْ» الناصبة ، أهملت حملأ على « ما » أختها المصدرية . انظر المعني ١ : ٣٠ . قال أبو سعيد السيرافي (شرح كتاب سيبويه ١ : ٨٠) : وبعض العرب ربما رفعوا ما بعد «أَنْ» تشبيها بـ « ما » ، وقد رُوى عن ابن مجاهد أنه قرأ : هـ أَنْ يَتَمُ الرَّضَا عـ هـ ، وانظر الخزانة لتفصيل الخلاف في ذلك ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٢ .

(٩٦٦)

وقال الفَرَزْدَقُ هَمَامٌ *

- ١ - هل تَذَكَّرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاخَةً
بِرِحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
- ٢ - إِذْ نَحْنُ نَشَرِّقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
مِثْلُ الظَّلَامِ مِنَ الْغَبَارِ الْأَقْتَمِ
- ٣ - وَنَظَلُّ نُظْهِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْتَنَا
مَا فِي الثُّقُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَشَكِّلِ

(٩٦٧)

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْرُومِيَّ *

- ١ - أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حِيفَةَ أَهْلِهَا
إِشَارَةً مَذْعُورِي وَلَمْ تَشَكِّلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

- الأيات في ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والأبيات أيضا في ذيل الأمالي : ٨٢ ، ولابن الدمية في صلة ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .
- (*) في الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها في ع إلى عبد الله بن الدمية .
- (٢) يروى : مثل الصَّبَابُ مِنَ الْعَجَاجِ ، ويروى أيضا : مثل العجاج من الغبار .
- (٣) في ن : وتظلل تظاهر ، وما في الأصل أجود . وروى ابن شاكر في عيون التواريخ : ونحن لانتكلم ، فيكون في البيت إقاوه .

(٩٦٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

٢ - فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْطَّرْفَ قد قال : مَرْجِبَا
وَهَلَّا وَسَهَّلَ بِالْحَبِيبِ الْمُتَيَّمِ

(٩٦٨)

وقال آخر

- ١ - إِذَا مَا التَّقَيْنَا ، وَالْوَشَاءُ بِعَجْلِسٍ
فَأَلْسَنْتُنَا حَرْبٌ وَأَغْيَثْنَا سِلْمٌ
- ٢ - وَتَحْتَ مَجَارِيِ الصَّدْرِ مِنْتَ مَوْدَةً
تَطَلَّعَ سِرًا حِثُّ لَا يَنْهَبُ الْوَهْنُ

* * *

التخريج :

البيان فى ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيان مع ثالث فى الأغانى (ساسى)
٢١ : ٣ ، وهو بدون نسبة فى البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة ١ : ٩٥ .
(*) فى الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الآيات فى ع مهملة النسبة .
(١) فى ع : إشارة محزون ، وهى رواية بعض المصادر .

(٩٦٨)

التخريج :

لم أجده فى البيتين .
(١) فى ن : الوشأة (بالنصب) ، وهى صحيحة ، منصوبة على المفعول معه ، أما رواية
الأصل ، فاللاؤ هي واو الحال ، ويرتفع « الوشأة » على الابداء .
(٢) تطلع : حذف إحدى التاءين .

(٩٦٩)

وقال عَدَىٰ بْنُ الرِّقَاعِ
وَتَرَى لُصَيْبَ بْنَ رَبَاحَ

- ١ - وَبَةٌ شَوْقٌ ، بَعْدَ مَا كَانَ نَائِمًا ،
هَتُوفُ الضَّحْكِي مَشْغُوفَةً بِالْتَّرْثِيمِ
- ٢ - بَكَثْ شَجَوَاهَا تَحْتَ الدُّجَى فَتَسَاجَمْتُ
إِلَيْهَا غُرُوبُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْجَمٍ
- ٣ - فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً
بِشَعْدَى شَفَقَتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدِيمِ
- ٤ - وَلَكُنْ بَكَثْ قَبْلِي ، فَهَيَّجَ لِي الْبَكَا
بِكَاهَا ، فَقُلْتُ : الْفَضْلُ لِلْمُتَقدِّمِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

روى الشعر لعدى في الكامل ٣ : ١٢٥ (البيان : ٣، ٤ مع آخرين) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشى ١ : ١٦ (البيت ١ مع آخر) المرزوقى في الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه (البيان : ٣، ٤) ، وانظر صلة ديوان عدى بن الرقاع : ٢٦٦ وما فيه من تخريج . ونسب الشعر لنصيب في الحيوان ٣ : ٢٠٦ (البيان : ٣، ٤) ، المرضى ١ : ٣٣٠ (البيت ١ : ١ مع آخر) ، وانظر شعر نصيب : ١٣٠ وما فيه من تخريج . وغير منسوب في الحماسة (التبزيزى) ٣ : ١٤٢ ، الأشواه ١ : ١ (البيان : ٣، ٤ في الموضعين) ، الزهرة ١ : ٢٤٥ (الأبيات : ١، ٣، ٤ مع آخر) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ (البيان : ٣، ٤) .

(*) نسبها في ع لعدى بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت في الأصل مرة أخرى هي والمقطوعات الثلاث التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) في ن : مشغوفة ، وهذا يعني .

(٢) سَجَمَ الدَّمْعَ وَانْسَجَمَ : سال ، وسَجَمَتِ الْعَيْنِ دَمَعَهَا وَأَسْجَمَتِهِ : أَسَالَتِهِ ، أَمَا بَنَاءَ تَفَاعُلِ فَلِمْ تَذَكِّرِهِ الْمَعَاجِمُ . الغَرْوَبُ : جَمْعُ غَرْبٍ ، وَالْغَرْبُ : اِنْهَالُ الدَّمْعِ مِنْ الْعَيْنِ ، يَقَالُ : بَعْيَنِهِ غَرْبٌ ، إِذَا كَانَ تَسِيلٌ وَلَا تَنْقُطُعُ دَمَوْعَهَا .

(٩٧٠)

وقال زياد الأَعْجَمِ

- ١ - تَغَنَّى ، أَنْتِ فِي ذَكْرِي وَعَهْدِي
وَذِمَّةٌ وَالِّدِي أَنْ لَنْ تُضَارِي
 - ٢ - وَبَيْتُكِ فَاضِلٍ حِيهِ وَلَا تَخَافِي
عَلَى زَغْبِ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ
 - ٣ - فِإِنَّكِ كَلَّمَا غَنَّيْتِ صَوْتاً
ذَكَرُثُ أَحِبَّتِي وَذَكَرُثُ دَارِي
 - ٤ - وَإِمَّا يَقْتُلُوكِ طَلَبَتُ ثَأْرًا
لَهُ نَبَأً لَأَنَّكِ فِي جَوَارِي
- * * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١.

المناسبة :

لهذه الأيات خبر طريف : كان زياد في مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامه ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامه بسهم ، فاستعدى عليه زياد المهلب بن أبي صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زيادًا دية جارته ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما أمرك . فأعطاه على كره (الأغانى ١٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤)

التخريج :

الأيات في الأغانى ١٥ : ٣٨٣، المستجاد : ٢٠٤ - ٢٠٥. الأيات : ١، ٣، ٤ في ابن الشجري : ١٧٣، وطبعة ملوحي ٢ : ٦٠٠، الخزانة ٤ : ١٩٤، لباب الآداب : ٢٦٤، ثمار القلوب : ٢٣٧ التذكرة الحمدونية ٢ : ١٥٨ ، وانظر مجموع شعره : ٨١ وما فيه من تخريج .
(٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول ما ييدو من الريش على الفرش . والمصعرة : التي فيها صغر أي ميل ، وذلك لصغرها . وانظروا إلى قول الشاعر (اللسان : صر)

وَمَحْشَكِ أَمْلِحِيهِ وَلَا تُدَافِي عَلَى زَغْبِ مُصَعَّرَةٍ صِغَارِ

(٩٧١)

وقال طارق بن نابي *

وفيها أبيات تُزوِّى لابن الدُّمِيَّةِ وهي

« وما وَجَدْ أَغْرِيَةً ... » وطارق كان في زمان الرَّشِيد

على العُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتْ
 جَوَائِي الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتْ
 بِهَا نَهَلْتْ نَفْسِي سَقَاماً وَعَلَتْ
 قَدَى الْعَيْنِ مِنْ سَافِي التُّرَابِ لَضَنَّتْ
 إِذَا ذَكَرْتُهُ آخِرَ اللَّيلِ حَتَّى
 صُرُوفُ النَّوْى مِنْ حِيثُ لَمْ تَكُنْ ظَنَّتْ
 بِنَجْدِهِ فَلَمْ يُقْدِرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ
 وَبِرَدِ الْحَصَى مِنْ بَطْنِ خَبَتْ أَرَأَتْ
 أَجْمَعِمُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنَّتْ
 فَقَدْ بَخَلَتْ تِلْكَ الرِّيَاحُ وَضَسَّتْ

- ١ - أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غُدْدَةً
- ٢ - تَغَثْ بِصَوْتِ أَعْجَمِي ، وَهَيَّجَتْ
- ٣ - فِيَامُنْشِرَ الْمَوْتَى أَعِنْتِي عَلَى التَّى
- ٤ - لَقَدْ بَخَلَتْ حَتَّى لَوْ أَنِي سَأَلَّتُهَا
- ٥ - حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ مَا أُمْ وَاحِدٌ
- ٦ - وَمَا وَجَدْ أَغْرِيَةً قَدَّفْتُ بِهَا
- ٧ - تَمَنَّتْ أَحَالِيبَ الرِّعَاءِ وَخَيْمَةً
- ٨ - إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْعِضَاهِ وَطِيبَهُ
- ٩ - بِأَعْظَمِ مِنِي لَوْعَةً غَيْرَ أَنِي
- ١٠ - وَكَانَتْ رِيَاحٌ تَحْمِلُ الْحَاجَ بَيْنَنَا

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجده أحداً نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدُّمِيَّةِ ، والأبيات أحقها الحق بصلة الديوان : ٢٠٢ - ٢٠٤ والتلخيص هناك . وانظر أيضاً الأمالي ١ : ١٣٠ فيه البيان : ١، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين في الس茅ط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة ١ : ٢٤١ . والأبيات ٥ - ٩ مع آخرين في المحتوى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها (ماعدا الأخير) مع أربعة في معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ لأعرابي . والبيان : ١، ٢ مع ثالث في معجم البلدان (البريقان) . البيت : ١ مع آخر في الموازنة ٢ : ١٥٣ .

(*) جاءت في ع مهملاً النسبة .

(٢) في الأصل : جواري ، خطأ . وأجن الشيء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وذرته . القذى : ما يقع في العين فيؤذيها .

(٧) الرعاء : جمع راع . أحاليب : ما يحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : الخبت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) قوله « بأعظم » متصل بقوله « وما وجد أغريَةً » في البيت : ٦ . ججم الشيء في

(١٠) الحاج : جمع الحاجة . صدره : أخفاه .

(٩٧٢)

وقال آخر

- ١ - أَحَقًا يَا حَمَامَةَ بَطْنِ وَجْ
 ٢ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِينَ وَجْدِي
 ٣ - غَلَبْتُكَ بِالْبَكَاءِ بَأَنَّ لَيْلِي
 ٤ - وَأَنِّي أَشْتَكِي فَأَقُولُ حَقًا
- بِهَذَا النَّوْحِ أَنِّي تَضْلُّقِينَا
 وَلَكُنِّي أُسِرُّ وَتُغْلِبِينَا
 أُوَاصِلُهُ وَأَنِّي تَهْجَعِينَا
 وَأَنِّي تَشْتَكِي فَتَكْذِبِينَا

(٩٧٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

- ١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ نُكُونَ بِبَلْدَةٍ كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا تَكَلَّمُ

التخريج :

- الأبيات مع آخر في معجم البلدان (وج) ونسبها لعروة بن حزام ، وليس في ديوانه . البيت الثاني فقط في الحمامة (البيرزي) ٣ : ١٤٢ مع آخرين غير منسوبة ، ولكن المروقى (٣ : ١٢٩٠ - ١٢٩١) نسبها إلى الشماطيط الغطفاني ، الزهرة ١ : ٢٥٥ (باختلاف في الرواية) .
- (١) البطن : المنخفض من الأرض . الوج : الطائف .
- (٢) وجدي بدل من الضمير في قوله « إني » ، فكانه قال : فإن وجدي مثل ما تجدين . انظر إلى قول النابغة الجعدي (ديوان : ٢٥٠) .

فَلَسْتِ وَإِنْ حَنَّتِ أَشَدَّ شَوْقًا وَلَكُنِّي أُسِرُّ وَتُغْلِبِينَا

(٩٧٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

- الأبيات في صلة ديوانه : ٢٠٩ - ٢٠٨ عن الحمامة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر ابن أبي ربيعة في ديوانه : ٦٦ مع آخرين ، الأغانى ٧ : ١١٩ - ١٢٠ لأبي دهبل الجمحي ، ومع آخر =

- فَرَادُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْهَمُوا
عَلَيْنَا ، وَبَاحُوا بِالذِّي كَنْتُ أَكُثُمُ
وَعَادَ لَهَا تَهَانُهَا فَهَى تَسْجُمُ
لَكَانَ دَيْبُ النَّمَلِ بِالْجِلْدِ يَكْلِمُ
- ٢ - أَمِنَا أُنَاسًا فِي الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
٣ - وَقَالُوا لَنَا مَا لَمْ يُقَلْ ، ثُمَّ أَكْتَرُوا
٤ - وَقَدْ مُبِحُتْ عَيْنِي الْقَدَى لِفِرَاقِكُمْ
٥ - مُنْعَمَةً لَوْ دَبَّ ذَرَّ بِجَلْدِهَا

(٩٧٤)

وقال إبراهيم بن هرمـة القرشي

- ١ - تَقُولُ ، وَالْعَيْسُ قَدْ شَدَّتْ بِأَرْجُلِنَا :
أَلْحَقَ أَنْكَ مِنْتَ الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ
وَمَا أَطْنَ اجْتِمَاعًا حِينَ نَفَرَقُ
- ٢ - قَلْتُ : نَعَمْ فَاكْظِمِي ، قَالَتْ : وَمَا جَلَدِي

= فيه أيضاً : ١٤٢ - ١٤٣ لأبي دهبل أيضاً ، وهي في ديوانه : ١١٢ - ١١٣ مع أربعة . والبيت : ١ مع أربعة في ديوان الجنون : ٢٤٢ .

(*) وفي ن : قال أبو دهبل الجمحى ، وتروى لعم بن أبي ربيعة . ولم ترد الأبيات في ع .

(١) الثاوى : المقيم .

(٢) أوهـمـ فلانـ فيـ الحـدـيـثـ :ـ أـسـقـطـ مـنـهـ .

(٤) فيـ الأـغـانـىـ :ـ وـقـدـ كـحـلـتـ عـيـنـىـ ،ـ وـهـىـ أـجـودـ .ـ التـهـانـ :ـ الـانـسـكـابـ .

(٥) النـرـ :ـ صـغـارـ النـمـلـ .ـ وـيـكـلـمـ :ـ يـجـرـحـ .

(٩٧٤)

الترجمة :

مضـتـ فـيـ الـبـصـرـيةـ :ـ ٣١٦ـ .

التـخـرـيجـ :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تدخل في أبيات لطريح الثقفي ، فأبيات طريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمـة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المغنـين خلطـوا بينـهما ، وذكر أنـ الأـبـيـاتـ :ـ ١ـ -ـ ٤ـ لـطـرـيـحـ ،ـ وـأـنـ الـبـيـتـيـنـ الـأـخـيـرـيـنـ لـابـنـ هـرـمـةـ ،ـ انـظـرـ الـأـغـانـىـ ٦ـ :ـ ١٠٤ـ -ـ ١٠٣ـ ،ـ وـانـظـرـ الـأـبـيـاتـ فـيـ دـيـوـانـ اـبـنـ هـرـمـةـ ٢٦٩ـ -ـ ٢٧٠ـ وـالـتـخـرـيجـ هـنـاكـ ،ـ وـمـجـمـوعـ شـعـرـ طـرـيـحـ «ـ شـعـراءـ أـمـويـونـ »ـ ٣ـ :ـ ٣١٥ـ .

(١) العـيـسـ :ـ الإـبـلـ الـبـيـضـ يـخـالـطـ يـاـضـهـ شـفـرـةـ .ـ وـالـأـرـحلـ :ـ جـمـعـ رـحلـ .

- سالى الْهُمُومِ ، وَلَا حَبْلَى لَهَا خَلْقٌ
كَمَا تَتَابَعُ يَجْرِي اللُّؤْلُؤُ النَّسْقُ
وَأَكْفُفُ مَدَامَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْبِقُ
وَلَا جَفْوُنُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ
- ٣ - فَارْفَثُهَا لَا فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهَا
٤ - فَاضَتْ عَلَى إِثْرِهِمْ عَيْنَاكَ ، دَمَعُهُمَا
٥ - فَاسْبَقَتِي عَيْنَتَكَ لَا يُودِي الْبَكَاءُ بِهَا
٦ - لَيْسَ الشُّؤُونُ ، وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةِ

(٩٧٥)

وقال آخر ، ليزيد

- وَإِنْسَانُهَا فِي لُجَّةِ الْمَاءِ يَغْرِقُ
دَعِيَ الدَّمْمَعَ لِلِّيَوْمِ الَّذِي نَتَفَرَّقُ
- ١ - أَقُولُ لِعَيْنِي حِينَ جَادَتْ بِبَائِهَا
٢ - خُذِي بِنَصِيبِ مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِهَا ،

* * *

(٣) خلق : بالقطع .

- (٤) سياق الكلام : دمعهما يجري كما تتابع ... النسق : المتتابع بعضه في إثر بعض .
- (٥) أودى بكذا : أهلكه . المدامع : جمع مدامع ، وهو مجرى الدموع ، ولكنه وضعه موضع الدموع ، لأن الدموع هو الذى يستبق ، لا مجراه .
- (٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع إلى العين ، أراد الدموع . قوله « على هذا » متعلق بقوله « باقية » ، أي ولا الجفون باقية على هذا .

(٩٧٥)

التخريج :

- لم أجدهما .
- (٢) محسن : من الألفاظ التى لا واحد لها مثل ملامح .

(٩٧٦)

وقال عمرو بن شأس *

- كَفَى لِطَابِيَانَا بِرُؤْبِيَّاكِ هادِيَا
وَإِنْ كُنَّ حَسِيرَى ، أَنْ تَكُونِي أَمَامِيَا
ذَكْرُتِكِ بِالدَّيْرَيْنِ يَوْمًا فَأَشْرَقْتِ
١ - إِذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا
٢ - أَلَفِيسَ يَزِيدُ الْعَيْسَ خِفَةً أَذْرُعَ ،
٣ - بَنَاتُ الْهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة ، يكتن أبا عرار . جاهلي ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارسا شجاعا ذا نجمة ، وذا قدر وشرف و منزلة في قومه . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهلين ، ورقنه بأمية بن حرثان وحريث بن محفظ والكميت بن معروف وقال : كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقته شعرا .

ابن سلام : ١٥٩ - ١٦٤ - ١٦٨ ، الطبعة الثانية ١ : ١٩٠ - ١٩٦ - ٢٠٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦ ، من اسمه من الشعراء عمرو : ١١٥ - ١١٦ ، الأغانى ١١ : ١٩٦ - ٢٠٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ - ٢٣ ، السمعط ٢ : ٧٥١ - ٧٥١ ، توادر الخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٨٣ - ١١٨٠ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ - ١١٤ ، الإصابة ٤ : ٣٠٤ - ٣٠٥ : ٥ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٩ ، العينى ٣ : ٥٩٦ - ٥٩٧ .

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ في المحررى ١ : ٥٠٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٢٤ ، الرسالة الموضحة : ١٤
الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ ، الإصابة ٥ : ١١٦ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ ، ومع
خمسة في الأغانى ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ للمجنون ضمن قصيده المعروفة
بالملونسة ، ديوانه : ٢٩٧ - ٢٩٨ . البيت : ١ في معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمعط ٢ :
٨٢٦ ، ومع ثلاثة في ابن سلام : ١٦٥ ، الطبعة الثانية ١ : ١٩٧ - ١٩٨ . وانظر « شعر عمرو بن
شأس » : ٤٨ - ٨٥ فيه الأبيات مع خمسة .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) أدلح : سار الليل ، أو آخره خاصة . في ن : برياك ، وهي رواية ابن سلام ، وهي جيدة
جدا ، ويروى أيضا : بريحلك ، بذكرك ، بوجهك .

(٢) في الأصل : يزيد السير . خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤ ، هامش : ١ . وحسرى :
جمع حسير : وهو المعنى .

(٣) الديران : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ . بناة الهوى : لواعج الحب وشدته .

- ٤ - أَعْدُ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لِيلَةً
 ٥ - إِذَا مَا طَوَّاكِ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
 ٦ - فَمَا مَسَّ جَلْدِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا
- وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِي
 فَشَانُ النَّاسِ الْقَاضِيَاتِ وَشَانِيَا
 وَإِلَّا وَجَدْتُ طِيبَهَا فِي ثَيَابِيَا

(٩٧٧)

وقال الوليد بن زياد الأموي *

- ١ - لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا صَنَعْتُ
 ٢ - فَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقِدُهَا
- نَامْتُ ، وَإِنْ سَهَرْتُ عَيْنَاهَا ، عَيْنَاهَا
 وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقِدُهَا

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموي (١٢٥ - ١٢٦) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة في أول الجزء السابع .

التخريج :

- البيان في ديوانه : ٣٤، الحصرى ٢ : ٧٤٩، المختار : ٢١، السمعط ١ : ٣١٢، التويرى ١ : ١٣٥، الثار : ٢٣، العكبرى ١ : ٤٠. البيت : ١ في المرقصات : ٣٠.
- (*) البيان ليسا في ع .
- (١) في ن : سهر (بفتح عينه) ، خطأ . وبروى : وإن أَسْهَرْتُ عَيْنَاهَا .

(٩٧٨)

وقال يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
لَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ حَبَابَةَ *

- ١ - وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاعَنِي فَهُوَ قَائِلٌ : مِنْ أَجْلِكِ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدَرٌ
٢ - إِنْ تَسْتَعْلُ عَنِّكِ التَّفْصِيرُ أَوْ تَنْدَعِ الصَّبَابُ فِي الْيَأْسِ تَسْتَلُو عَنِّكِ لَا بِالشَّجَلِ

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموي (١٠١ - ١٠٥) .

التخريج :

البيتان لكثير في ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتاً ، طبعة إحسان عباس : ٤٣٣ - ٤٣٥ مع سبعة عشر بيتاً ، وهما أيضاً في الأغانى ١٥ : ١٤٤ ، التويرى ٥ : ٦٣ ، الترين : ١٢١ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ ، العقد ٤ : ٤٤٤ ، ٦ : ٦٢ ، البيت : ٢ فيه أيضاً ٥ : ٣٤٤ ، الزهرة ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت : ١ في الكامل ٣ : ٣٦٠ .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ . وحباة : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريح وابن محرز ومالك ومعبد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسمتها حباة وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة - فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزناً شديداً ، وأبقاها ثلاثة لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أدنى بدهنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذه الشعر لكثير . وأقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات (الأغانى ١٥ : ١٤٥ - ١٢٢ ، التويرى ٥ : ٥٨ - ٦٣ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥) .

(١) قوله : راعنى ، يزيد : رأى ، ولكنه قلب ، فأخر الهمزة ، انظر سيبويه ٢ : ١٣٠ . هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى بصير فى قبره ، يقول : من رأى وقد بلغ الشوق بي مبالغ قضى بأن الموت قريب النزول على ، يقال فيمن قارب الموت : إنما هو هامة اليوم أو غدير ، أى هو ميت فى يومه أو غده .

(٩٧٩)

وقال آخر *

- وأنت على أن تجتمع الشفاعة قادرٌ
وقد عطرت منها البرى والصفائر
 وإن لم تزها قيل إنك قادرٌ
إذا لم تكون يعلى وأهلها
- ١ - أيا رب إن الملائكة حاجتي
٢ - ولم أرها إلا بتغمان مرأة
٣ - يقولون لي زر حاجرا واقض حقها
٤ - وما حاجر إلا بليلي وأهلها

(٩٨٠)

وقال عبد الله بن الدمينة *

- ألا يا حمامات اللوى عدن عودة
فإنى إلى أصواتك حزين

التخريج :

لم أجدها .

(*) الآيات ليست في ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة (بضم ففتح) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخليبال ، أراد عطرت موضع هذا الحلبي . وفي ن : الثرى ، خطأ .

(٣) حاجر : موضع قبل معدن النقرة .

(٩٨٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأيات : ١ - ٤ مع آخرين في ديوانه : ٣٩ - ٤٠ والباقي عن الحماسة البصرية . والأيات تنسب أيضاً للمجنون ، فالآيات : ١ - ٤ مع سبعة في ديوانه : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، والأيات : ٥ - ٨ فيه أيضاً : ٢٦٥ مع آخر . والأيات : ٥ - ٨ في ديوان قيس بن ذريع : ١٤٩ - ١٥٠ . والأيات : ٧ ، ٨ ، ٥ في ديوان جميل : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، انظر التخريج في الدواين الأربع .

(*) أورد في ع الأيات : ٥ - ٨ برقم : ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريع ، ثم أورد الأيات : ١ ، ٢ ، ٤ ناسباً إليها لابن الدمينة .

وَكَذُّتْ بِأَشْرَارِي لَهُنَّ أَبْيُونْ
شَرِبَنَ حُمَيَا أَوْ يِهَنَ مُجْنُونْ
بَكَيْنَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَ عَيْنُونْ
لَعْلَ لِقاءً فِي الْمَنَامِ يُكُونُ
فِي الْأَيَّلَاتِ أَخْلَامَ الْمَنَامِ يَقِينُ
وَأَنِّي بِكُمْ لَوْ تَعْلَمَيْنِ ضَيْنُونْ
سِواكِ ، وَإِنْ قَالُوا : بَلَى سَيْلِينْ

- ٢ - فَعْدَنْ ، فَلَمَّا عَدْنَ كِدْنَ يُمْتَشِنِي ،
- ٣ - وَعْدَنْ يَقْرَقَارِ الْهَدِيرِ كَانَما
- ٤ - فَلَمْ تَرِ عَيْنِي قَبْلَهُنَ حَمَائِنَا
- ٥ - وَإِنِّي لَأَهْوَى النَّوْمَ مِنْ غَيْرِ نَفْسَةٍ
- ٦ - تُحَدِّثُنِي الْأَخْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ
- ٧ - شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ أَحْلُ عنْ مَوْدَةٍ
- ٨ - وَأَنَّ فُؤَادِي لَا يَلِيلُ إِلَى هَوَى

(٩٨١)

وقال أيضًا *

بِاللَّيلِ مُخْتَلِّشُ الرُّقَادِ سَلِيمُ
عَلَقْ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ
وَعَلَى جَفَائِكِ ، إِنَّهُ لَكَرِيمٌ

- ١ - وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَى بِتِ كَانِي
- ٢ - وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبَرَ عَنْكِ فَعَاقَنِي
- ٣ - يَنْقَى عَلَى حَدَّتِ الزَّمَانِ وَرَبِّي

* * *

(١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع ، وهو أيضاً موضع بعينه أكثُر الشعراء من ذكره ، حتى عز الفصل بينهما .

(٢) القرقار : صوت الحمام . والحميا : سورة الكأس ، نسب الفعل للحميا على الاتساع .

(٧) حال : تغير .

(٩٨١)

التخريج :

الأبيات مع أربعة في ديوانه : ٤٨ - ٤٩ ، والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين في ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦ ، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر (ماعدا البيت الأول) ينسب أيضاً إلى محمد بن بشير المخارجي (الأغاني ١٦ : ١٢٠ - ١٢١) ، وعنه في مجموع شعره (نشرة الباقي) : ١٢٢ .

(*) لم ترد الأبيات في باقي النسخ .

(١) السليم : الملدوغ ، سموه كذلك تيمناً بشفائه وسلامته . وفي الديوان : مُسْتَحِرِ الفؤاد سليم .

(٢) العلق : الحبة الالزامة .

(٣) وصف « العلق » بأنه كريم ، وصف عزيز نادر .

(٩٨٢)

وقالت وَجِيْهَةُ بْنُ أَوْسٍ الضَّبِّيْةُ *

عَلَى الشَّوْقِ ، لَمْ تَمْتَحِنِ الصَّبَابَةَ مِنْ قُلْبِي
وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقُصْبَيْةَ مِنْ ذَنْبِ
خَفْيٍ لَنَاجَيْتُ الْجَنْوَبَ عَلَى النَّقْبِ
وَلَا تَخْلِطِيهَا ، طَالَ سَعْدُكِ ، بِالثُّرْبِ
هَلِ ازْدَادَ صَدَائِحُ التُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ

- ١ - وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلْوُمِنِي
- ٢ - فَمَا لَيْ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي
- ٣ - فَلَوْ أَنَّ رِيحَـا بَلَغَتْ وَحْيَ مُوسَى
- ٤ - وَقَلَّتْ لَهَا : أَدَى إِلَيْهِمْ تَحْيَيْتِي
- ٥ - فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلُّهَا

* * *

الترجمة :

لم أجده لها ترجمة .

التخريج :

الأيات في الحمامة (التبريزى) ٣ : ١٨٧ - ١٨٨ ، معجم البلدان : (القصبية) .

والبيان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٣٢٥ .

(*) الأيات ليست في ع .

(٢) الطرفاء : جماعة الظرفة ، ضرب من الشجر مثل العصا ، وله هدب مثل هدب الأقليل ، وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمححة في السماء ، وقد تتحمّض به الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره . القصبية : مكان قرب خير .

(٣) الوحي : مصدر وحيت له بخبر ، أى أخبرت . والخفى : المبالغ في السؤال ، المظاهر الاهتمام . والجنوب : أراد ربع الجنوب ، وهي تهب من قبل اليمين ، وقلما تسري بالليل ، وهي مباركة . والنقب : الطريق في الجبل .

(٥) صداح التميرة : قيل المراد بصداح التميرة : الديك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادي إبلها ، وقيل : موضع (التبريزى ٣ : ١٨٨) .

(٩٨٣)

وقال عزوة بن أذينة القرشى *

خُلِقْتَ هَوَاكَ ، كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا
أَبْدَى لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلُّهَا
بِلَبَاقَةَ ، فَأَدْفَقَهَا وَأَجْلَهَا
أَرْجُو مَعْوِنَتِهَا وَأَخْشَى ذُلَّهَا
مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا
شَفَعَ الصَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا
لَوْ كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لَأَقْلَهَا

- ١ - إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا
- ٢ - فِيلَكَ الَّذِي زَعَمْتَ بِهَا ، وَكَلَّا كُمَا
- ٣ - يَيْضَاءُ ، بَاكِرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
- ٤ - لَمَّا عَرَضْتَ مُسْلِمًا فِي حَاجَةٍ
- ٥ - حَجَبْتَ تَحْيَيْتَهَا ، فَقُلْتَ لِصَاحِبِي :
- ٦ - إِلَذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَوةً
- ٧ - وَبَيْسِتُ يَيْنَ جَوَانِحِي حُبْ لَهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٣٠ .

التخريج :

الأيات مع آخر في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٠٩ ، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة : ٣١ ،
المحمرى (ماعدا : ٣) ١ : ١٦٦ ، وذيله : ٣٩ - ٣٨ ، (ماعدا الأخير) في المرتضى ١ : ٤١١ -
٤١٢ مع آخر . والأيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ - ٨ في عيون التواريخ (حوادث سنة ١١٨) .
الأيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢١ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، الأمالي ١ :
١٥٤ (غير منسوبة) . الأيات : ١ ، ٣ - ٥ مع آخر في ديوان الصبابة : ١٣١ . الأيات ١ -
٦ في العيون ٤ : ٢٩ - ٣٠ . البيان : ١ ، ٥ في الزهرة ١ : ١٠٢ (غير منسوبين) . البيان :
٧ ، ٨ في ديوان المعانى ١ : ٢٢٣ . البيت : ١ في ديوان الصبابة : ١٨ (غير منسوب) . السمعط
٤٠٩ وقال : ويروى لبشار . والأيات في ديوان الجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٢
وانظر مجموع شعر عزوة بن أذينة : ٣٦٠ - ٣٦٤ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : القرشى ، لم يرد في ع .

(١) الهوى : مصدر وضع موضع اسم المفعول ، أي المفوي .

(٢) باكرها النعيم : أراد أنها لم تعش إلا في النعيم ، ولم تعرف إلا الخفض ، وأنها لم تلاق بؤسا فتضطر فيؤثر ذلك في جمالها وتمامها . اللباقة : الحذق بالشيء . أدقها : دق منها حاجبها وأنفها وحصرها ، وأجلها : عظم منها ساقها وعجزتها .

(٥) ما كان أكثرها لنا وأقلها : أي ما كان أكثرها لنا حين كانت مقبلة علينا ، وما أقلها الآن وقد أعرضت عنا .

(٧) في ع : فوق جوانحى . وأقلها ، أقل الشيء : حمله ورفعه .

٨ - وَلَعْمَرُهَا لَوْ كَانَ مُبْكِرًا فَوْقَهَا ، يَوْمًا وَقْدَ ضَحَيَّتْ ، إِذْنُ لَأَظَلَّهَا

(٩٨٤)

وقال أبو الشيش الخزاعي

مُتَأْخِرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
مُبْكِرًا لِذِكْرِكِ ، فَلِيُلْمِنِي اللُّوْمُ
إِذْ كَانَ حَظِّيْ مِنْكَ حَظِّيْ مِنْهُمْ
مَا مَنْ يَهُونَ عَلَيْكِ مِنْ يَكْرُمْ

- ١ - وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَئْتَ ، فَلَيْسَ لِي
- ٢ - أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْنَةَ
- ٣ - أَشَبَهْتُ أَعْدَائِي فَصَرَّتُ أُجَبَّهُمْ
- ٤ - وَأَهَنْتُنِي ، فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا

* * *

(٨) في ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيت : بربت للشمس .

(٩٨٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الأيات في ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً الأيات في الموسى : ٢٣١ ، العبيدي : ٢٥٧ ، السبكي ٨ : ٢٨٧ . البيت : ١ في مسائل الانتقاد : ١٩٩ .
(٤) في ع : عامداً ، مكان : صاغراً ، وبروى أيضاً : جاهداً ، كما في ديوانه .

(٩٨٥)

وقال حميد بن ثور الهلالي

دَعَثْ ساقَ حُرْ فِي حَمَامَ تَرْنَما
عَسِيبَ أَشَاءِ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا
أَرَتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوْمًا
أَوَ التَّخْلِيْلُ مِنْ تَتْلِيْلٍ أَوْ مِنْ يَتْبِيْلًا
إِلَى ابْنِ ثَلَاثٍ يَتْبَيَّنَ عُودَيْنِ أَعْجَمَا
إِذَا هُوَ مَدَ الْجَيْدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا
وَلَا ضَرْبٌ صَوَاعِيْغَ بَكْفَيْهِ دِرْهَمَا

- ١ - وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقِ إِلَّا حَمَامَةً
- ٢ - مِنَ الْوَرْقِ ، حَمَامَ الْعَلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
- ٣ - إِذَا زَعْزَعَتْ الرِّيحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ
- ٤ - إِذَا شَعَّتْ غَنْشَنِي بِأَجْزَاعِ بِيشَةِ
- ٥ - ثَنَادِي حَمَامَ الْجَلَهَتَيْنِ وَتَرَعَوِي
- ٦ - كَآنَ عَلَى أَشْدَاقِهِ تَوْرَ حَنْوَةَ
- ٧ - مُحَلَّلَةُ طَوْقِ لَمْ يَكُنْ عَنْ جَعِيلَةِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات من مطلعه الميمية المشهورة في أول ديوانه ، والتخريج هناك ، وانظرها أيضا في المنتخب رقم : ٤٩ ، متهى الطلب (نسخة جامعة بيل) في الجزء : ٥ بزيادات كثيرة .
(١) ساق حر : أصله صوت القماري . ويطلق على الذكر من القماري تسمية له باسم صوته .
وفي المنتخب : تَرْمَحة وترَنَما ، وهي جيدة .

(٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السوداء . والحماماء : السوداء . والعلاطان : الرقمان في أعناق الطير . والعسيب : جريدة النخلة . والأشاء : صغار التخل . والأسحم : الأسود .
(٣) أرنت : صوت . في المنتخب : مائلاً ومقوماً ، ومثال حرف من الأضداد ، يكون يعني القائم وبمعنى اللاطيء بالأرض .

(٤) الأجزاء : جمع جزع ، وهو الوادي ، أو ما انعطاف منه . وبيشة : واد في طريق مكة .
وتثليث : موضع ، مضى ذكره في البصرية : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . وبينم : واد قيل تثليث .

(٥) يروى : تيارى ، مكان : ثنادي . الجهلتان : جانيا الوادي . ابن ثلاث : يعني فرخها ، عمره ثلاثة أيام . وبين عودين : أراد عشه . وفي باقي النسخ : أقتنا ، مكان أعمجا .

(٦) الحنوة : عشبة وضيطة ، ذات نور أحمر ، لها قصب وورق ، طيبة الريح ، إلى القصر والجعودة .

(٧) الجعيلة : كالجعالة ، وهو ما تجعله للمرء أجرا على عمل أو قول . وروى صدره في المنتخب :

لَه مَعْهَا فِي سَاحَةِ الْعُشْ مَجْمِعًا
بِمَوْضِعِهِ إِلَّا رِمَامًا وَأَعْظُمَا
لِنَائِحَةِ فِي نَوْجَهَا مُتَلَوِّمَا
فَصِيحَا ، وَلَمْ تَقْفَزْ بِمَنْطِقَهَا فَمَا
وَلَا عَرَيَّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَما
إِلَيْهِ ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا
عَلَى جِلْدِهَا بَصَّثْ مَدَارِجُهُ دَمًا
وَحَسْبَكَ دَاءَ أَنْ تَصِحَّ وَتَشَلِّمَا

- ٨ - فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشُ السَّخَامَ وَلَمْ تَجِدْ
- ٩ - أُتِيَّ لَهَا صَقْرٌ مُسِفٌ فَلَمْ يَدْعُ
- ١٠ - تَفَنَّتْ عَلَى غُصْنِ عِشَاءَ ، فَلَمْ تَدْعُ
- ١١ - عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
- ١٢ - فَلَمْ أَرَ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا
- ١٣ - وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَدْلَجْتُ
- ١٤ - مُنْعَمَةً ، لَوْ يُصْبِحُ النَّذُرُ سَارِيًّا
- ١٥ - أَرَى بَصَرِي قَدْ خَانَنِي بَعْدَ حِدَّةٍ

* * *

* تَطَوَّقَ طَوْقًا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقيِيمَةٍ *

=

- (٨) السَّخَامُ : الْلِينُ ، لِأَنَّهُ صَغِيرٌ بَعْدَ .
- (٩) فِي بَاقِي النَّسْخِ : صَقْرٌ مُنِيفٌ . وَالْمَسْفُ : الَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طِيرَانِهِ عِنْدَ الْانْقَاضِ .
- رَمَامٌ : جَمْعُ رَمِيمٍ وَهِيَ الْقُطْعَ الصَّغِيرَةُ وَأَصْلُهُ لِقْطَعُ الْحَيْلَ .
- (١٠) فِي عِ : لِبَاكِيَةٌ فِي شَجْوَهَا .
- (١٢) فِي عِ : فَلَمْ أَرَ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلًا شَجْوَهَا . وَشَاقَهُ : هَاجَهُ ، يَقُولُ : لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَتْ ، وَلَكِنِي
اسْتَحْسَنْتُ صَوْتَهَا وَاسْتَحْرَنْتُهُ ، فَحَزَنْتُ لَهُ .
- (١٣) فِي نِ : يَوْمَ لَقِيَتْهَا ... بِأَيِّ . وَأَدْلَجْتُ : سَارَتْ فِي اللَّيلِ . وَأَيِّ وَأَيْنَمَا : يَعْنِي أَيِّ مَكَانٍ
نَزَلَتْ وَأَيِّ رَبَعَتْ . وَإِذَا جَهَلَ الْإِنْسَانُ الْمَكَانَ قَالَهُمَا تَسْأَلُ عَنْهُ بِهِمَا .
- (١٤) النَّذُرُ : صَغَارُ النَّمَلِ . وَبَضْ الشَّيْءٍ : خَرْجٌ مَأْوَهٌ . مَدَارِجُهُ : الْأَماْكِنُ الَّتِي دَرَجَ ، أَيِّ سَرِي
عَلَيْهَا .
- (١٥) الرَّوَايَةُ الْمُشْهُورَةُ : رَابِّي بَعْدَ حِدَّةٍ .

(٩٨٦)

وقال محمد بن يزيد الأموي

لها فَوْقَ أَعْصَانِ الْأَرَاكِ نَثِيمٌ
 وَلَيْلٌ يَسْدُدُ الْخَافِقَيْنِ بِهِيمٌ
 وَلِلْوَجْدِ مِنْهَا مُقْعِدٌ وَمُقْيِمٌ
 كَمَا مَاذَ مِنْ رَى الْمُدَامِ نَدِيمٌ
 مَنْوَطٌ بِأَطْرَافِ الرُّمَاحِ سَهِيمٌ
 عَلَى عَجَسِهَا ماضِي الشَّبَّاةِ صَمِيمٌ
 فَظَلٌّ لَهَا ظِلٌّ عَلَيْهِ يَحُومُ
 حَشْى آدَمِيٌّ رَاخٌ وَهُورٌ رَمِيمٌ
 مُولَهَةٌ كُلُّ الْمَرَامِ تَرُومٌ

- ١ - أَشَاقَكَ بَرْقُ أَمْ شَجَنْكَ حَمَامَةٌ
- ٢ - أَضَافَ إِلَيْهَا الْهَمَّ فَقَدَانُ الْأَلْفِ
- ٣ - أَنَافَتْ عَلَى سَاقِ بَلَيْلٍ فَرَجَعَتْ
- ٤ - تَمَيَّدَ إِذَا مَا الغُصْنُ مَاذَتْ مُشَوْنَةٌ
- ٥ - فَبَاتَتْ ثَنَادِيهِ ، وَأَنَّى يُجِيبُهَا
- ٦ - أُتَيَحَ لَه رَامٌ بَصَفْرَاءِ تَبَعَّةٌ
- ٧ - رَمَاهُ فَأَضْمَاهُ ، فَطَارَثُ وَلَمْ يَطِرُ ،
- ٨ - فَرَاحَتْ بِهِمْ لَوْ تَضَمَّنَ مِثْلَهُ
- ٩ - وَظَلَّتْ بِأَجْزَاعِ الْغَدِيرِ تَهَازِهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٠ .

التخريج :

الأيات مع آخر في التمار : ٧٩ ، الآيات (ماعدا ٦ ، ٩) مع ثلاثة في الأشباء ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠
 محمد بن يزيد الحصنى ، وكذلك نسبتها إليه في نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموي هذا ،
 وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتر : ٢٩٩ - ٣٠١ ، والمرزباني :
 ٣٥٦ - ٣٥٥ .

(١) الشيم : الصوت الضعيف .

(٢) ليل بهيم : شديد الظلم .

(٥) السهيم : فعل في معنى مفعول ، شهم : أصابه الشهم ، وهو معنى لم يرد في المعاجم .

(٦) بصراء نبعة : قوس صفراء اتخذت من نبعة . النبعة : واحدة النبع ، وهو شجر أصفر العود رزنه ، ثقله في اليد ، إذا تقاصد أحمر ، تصنع منه القسي ، وكل القسي إذا ضمت لقوس النبع كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسي للأرز واللين . والعجس : مقبض القوس . والشبة : الحد .
 (٧) أصماء : قتلها مكانه .

(٨) رميم : انظر هامش : ٩ من البصرية السابقة ، يعني تقطعت نفسه قطعاً .

(٩) الأجزاء : جمع جزء ، وجزء الوادى : جانبه ومنعطفه . الغدير : إما أن يكون بالمعنى المعروف ، فكل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع كبيراً كان أو صغيراً سمي غديراً . أو يكون موضعاً بعينه ، وينصرف إلى أماكن مختلفة ذكرها ياقوت . هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد في ع .

- وللريحِ من نحوِ العراقِ نسيم
وطوراً إلى إعوالِ تلكَ أهيم
ويغزُّ عنه الحلمُ وهو حليمٌ
- ١٠ - وللبرقِ إيماضٌ ، وللدمعِ واكِفٌ ،
١١ - فطوراً أشيمُ البرقَ أينَ مصايبُه
١٢ - فمنْ دونَ ذا يشتاقُ منْ كانَ ذاهوئِ

(٩٨٧)

وقال بختري بن عذافر الجرشى

بكيفٍ ، ولمْ يغدركَ بالجهلِ عاذرٌ
فهاجَ للكَ الأحزانَ أَنْ ناح طائرٌ
كتافِ الأعلىِ تَحْتَها الماءُ حائزٌ
أو الحيزِ منْ أهلِ الأشاعةِ حاضرٌ
مُلِمٌ علىِ أوطانِ لَيْلَى فناطرٌ

- ١ - آنَ هَتَفَتْ يَوْمًا بوادِ حمامَةٌ
٢ - دَعَتْ ساقَ حَرْ بعَدَ ما غَلَتِ الضَّحْنَى
٣ - تُغَنِّي الضَّحْنَى والصَّبَحَ فِي مُزْجِحَنَةٍ
٤ - كَانَ لَمْ يَكُنْ بِالغَيْلِ أَوْ بِطْنِ وَجْرَةٍ
٥ - وَإِنِّي وَإِنْ غالَ التَّقَادُمُ حاجِتِي فناظِرٌ

* * *

(١٠) أومض البرق : لمع . ووكف الدمع : سال .

(١١) شام البرق : نظر أين هو . في ن : إلى أهوال .

(١٢) ويغرب : يبعد .

(٩٨٧)

الترجمة :

لم أجده ترجمة . وبنو مجرش بطن من جفير .

التخريج :

لا أعرف أحداً نسبها إليه ، وهي مع آخر للمجنون في ديوانه : ١٢٥ ، والتلخريج هناك ، وهي منسوبة له في نسخة ع .

(١) بالجهل : الباء هنا للسيبية .

(٢) ساق حر : أصله صوت القماري ، وبطلق على الذكر من القماري تسمية له باسم صوته ، وهو المراد هنا .

(٣) المرجحنة : المهزة المائلة . والحاير : الماء المجتمع ، وفي باقي النسخ : الماء خائر .

(٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . الجزء : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٩ . والأشاعة : انظر البصرية : ٣٥٩ ، ٣٢ . الحاضر : المقيمون في المدن والقرى ، عكس البايدى .

(٥) غال حاجتى : ذهب بها وأهلكها . أللَّ بِالمَكَانِ : زاره زيارة قصيرة .

(٩٨٨)

وقال رَزِينَ بْنَ عَلَى الْخُزَاعِيِّ ، أَخُو دِغْبِلَ *

- ١ - فَوَاحْسِنْتَا لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لِبَانَةً
وَلَمْ أَتَمَّشْ بِالْجِوَارِ وَبِالْقُرْبِ
- ٢ - يَقُولُونَ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْكُمْ
فَقُلْتُ : أَهْذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِي
- ٣ - أَلَا يَا حَمَامَ الشَّعْبِ شَعْبِ مُرِيفِي
سَقَثَكَ الْعَوَادِيِّ مِنْ حَمَامٍ وَمِنْ شَعْبِ

* * *

الترجمة :

ترجم له الصفدي ترجمة مختصره ، فقال : كان شيخاً مُسِتاً ظريفاً . صار إلى مصر فاستوطنهَا ومات بها ، وأورد له أربعة أبيات (١٤ : ١١٧) . وقد ذكره ابن طيفور في كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئاً من الشعر يسيراً . ودعلب مضت ترجمته في البصرية : ٣٩٧ .

التاريخ :

الأبيات في الأغاني ٧ : ٢٩٥ للصمة القشيري ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر في الصفدي لرزين ، الوحشيات : ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين في البلدان (مريفق) .
(*) نسبها في ع : للصمة القشيري . وهذه القطعة تكررت في الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) لبَانَة : الحاجة .

(٢) الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأيضاً مسيل الماء في باطن الأرض . مريفق : قرية في باهلة من أرض اليمامة . وفي باقي النسخ : مورق ، ومورق موضع بأرض فارس . والغَوَادِي : جمع غادية ، وهي السحابة تنشأ غدوة .

(٩٨٩)

وقال قيس بن الملوح وتروى لنصيب *

- ١ - لقد هتئت في جنح ليل حمامه
 ٢ - فقلت اعتذاراً عند ذاك ، وإنني
 ٣ - أزعم أنني عاشق ذو صباية
 ٤ - كذبتك ، وبيت الله ، لو كنت عاشقاً
- على فتن غض ، وإنني لنائم
 لنفسي بما قد رأيت للائم
 بسعدي ، ولا أبكي وتبكي البهائم
 لما سبقتني بالبكاء الحمائم

(٩٩٠)

وقال شقيق بن سليمان الغاضري من بنى أسد

- ١ - لقد هيئت مني حمامه أياكَةٌ
 ٢ - ثنا دايم هديلاً فوق أحضر ناعِمٍ
- من الوجد وجداً كنت أكتمه وخدى
 غذاه ربيع باكري في ثرى جعدِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيبي مضت في البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضاً الأبيات (ماعدا : ٢) في الشريشى ١
 غير منسوبة . والبيان : ١ ، ٤ في السقط ١ : ٣٤٧ لنصيب ، وانظر ديوانه : ١٢٤ وما فيه من
 تخريج .

(*) قوله « وتروى لنصيب » لم يرد في ع .

(١) الفتن : الغصن المستقيم . وفي ع : وهن ، مكان : غض . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٩٩٠)

الترجمة :

ذكرة في الناج (سلك) .

التخريج :

الأيات : ١ - ٤ مع آخر في الزهرة ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، الثمار : ٧٥ له .

(*) في ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) في ع : أكتمه جهدى ، وهي أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، =

وَنُظْهِرُ مِنْهُ مَا نُسِرُ وَمَا نُبَدِّى
وَإِلَّا فَإِنِّي سَوْفَ أَشْفَحُهَا وَخَدِي
عَلَى ذَاكَ مِنْيَ يَا أُمَّامَةُ أَوْ صَدِّي
أَهِيمُ بِكُمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي لَهْدِي
إِلَيْكَ ، فَأَزْنِحُهِ مِنْ وَثَاقِي أَوْ شُدِّي
تَنَكِّبُ ، فَلَا غَيْرِي عَلَيْكَ وَلَا رُشِّدِي
بِأَخْبَتِ تَبَنِي تَهْدِي أُمَّامَةً مِنْ عَهْدِ
بِأَرْضِي بَنِي قَابُوسَ أَمْ طَغَيْتُ بَعْدِي
سَكُوبِ الْعَزَالِي صَادِقِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

- ٣ - قَلْتُ : هَلْمِي نَبِكِ مِنْ ذِكْرِ مَا خَلَّا
- ٤ - فَإِنْ تُشْعِدِينِي تَجْرِي عَبْرَتُنَا مَعًا
- ٥ - فَإِنَّ رِداءَ الْحُبُّ مُزَدِّ ، فَأَقْبِلِي
- ٦ - وَإِنِّي لَا أَنْفَكُ مِنْ غَيْرِ رِبَّةِ
- ٧ - وَإِنِّي لَا أَنْفَكُ أَتَبْعَثُ قَائِدِي
- ٨ - وَقَلْتُ لِوَاشِ جَدَّ فِيكِ يَلْوُمِنِي
- ٩ - أَلَا أَئِهَا الرَّكْبُ الْمَكْلُونَ هَلْ لَكُمْ
- ١٠ - أَلَّقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتِ بِهَا النَّوْىِ
- ١١ - سَقاها مِنْ الْوَسِيْمِ كُلُّ مُجْلِجِلِ

* * *

= فيقولون : ليس من حمامه إلا وهي تبكي عليه وتناديه ، والربيع : المطر ه هنا . وفي النسخ : غداة ربيع باكير ، والتصحيح من الزهرة . والبعد : المتبد .

(٤) أَسْعَدْ : أَعْانَ .

(٥) فِي عْ : رِداء الشَّيْبَ ، لَا أَظْنَهَا صَوَابَا . مُزَدِّ : مُهْلِكَ .

(٨) تَنَكِّبْ : تَنَعِّجُ وَابْتَدِعْ .

(٩) الْمَكْلُونَ : الْمَعْبُونَ . وَفِي عْ : الرَّكْبُ الْيَمَانُونَ .

(١٠) إِلْقاء العصا : كناية عن الاستقرار في مكان بعد الترحال . النوى : هنا المنزل . ظعن : رَحْلَ .

(١١) الْوَسِيْمِ : المطر يكون في أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالِي :

مصب الماء من الرواية ونحوها . وفي ع : سَكُوبَ ، صَادِقَ (بالرفع) .

(٩٩١)

وقال أبو كَبِير الْهُذَلِي *

- ١ - أَلَا يَا حَمَامَ الْأَئِنِكِ إِلْفَكَ حَاضِرٌ
وَغُصْنُكَ مَيَادٌ فَفِيمُ تَثُوْخٍ
- ٢ - أَفِقُّ ، لَا تَنْتَعُ فِي غَيْرِ شَئِيْءٍ فَإِنَّنِي
بَكَيْتُ زَمَانًا ، وَالْفُؤَادُ صَحِيْحٌ
- ٣ - وَلُوعًا فَشَطَّتْ غَرَبَةً دَارُ زَيْنِبٍ
فَهَا أَنَا أَبْكِي وَالْفُؤَادُ قَرِيْحٌ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٢٨ .

التخريج :

الأيات في زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر شرح أشعار الهذللين ٣ : ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً الأيات في معجم الأدباء ٦ : ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ .
 (طبعه إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٢٤١ .
 غير منسوبيين . البيت : ١ في النجوم ٢ : ١٩٩ ، ووهم المبرد فنسب الأيات لعوف بن محلم (الكامل ٣ : ١٢٤) شبه عليه لأن لعوف أبياناً على وزن هذه الأيات وقافيتها ، ولأن هذه الأيات تذكر في ترجمة عوف كما سيأتي في البصرية القادمة ، ووهم أيضاً البكري فجعلها مع أيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه (السمط ١ : ٣٧٢) . وهو أيضاً لعوف في العقد ٥ : ٤١٤ .
 (*) الأيات ليست في ع .
 (٣) غربة : بعيدة .

(٩٩٢)

وقال عَوْفُ بْنُ مُحَمَّلِ السَّعْدِيِّ *

أَمَا لِلنَّوْىِ مِنْ وَنِيَّةِ فَتْرِيْخِ
فَهَلْ أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيْخِ
فَتْحُ ، وَذُو الشَّجْوِ الْغَرِيْبِ يَتْوُخُ
وَنَحْتُ وَأَشْرَابُ الدُّمُوعِ شَفْوُخُ
وَمِنْ دُونِ أَفْرَاخِيِّ مَهَامَةُ فِيْخُ
فَتْصِحِيِّ عَصَا التَّسْيَارِ وَهُنَّ طَرِيْخُ

- ١ - أَفِي كُلُّ يَوْمٍ عُرْبَةٌ وَنُزُوْخُ
- ٢ - لَقَدْ طَلَّخَ الْبَيْنُ الْمُشِّتُ رَكَائِبِيِّ
- ٣ - وَأَرَقَنِي بِالرَّى صَوْتُ حَمَامَةٍ
- ٤ - عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ وَلَمْ تُذْرِ عَبْرَةً
- ٥ - وَنَاحَتْ وَفَرَخَاها بِحِيْثُ تَرَاهُمَا
- ٦ - عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكِسَ النَّوْىِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبد الله بن طاهر يقرب عوفاً ولا يسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعه مرة غناء حمامه فأنسد عبد الله يت أبى كبير : ألا ياخمام ... (هو البيت الأول من المقطوعة السابقة) وقال : أجز يا عوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبد الله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله (ابن المعتر ١٨٦ - ١٨٨) .

التخريج :

الأبيات مع سابع في الأمالي ١ : ١٢٩ ، الثار : ٨١ - ٨٢ ، البلدان (الرى) ، ومع آخرين (بينهما البيت الأول من أبيات أبى كبير في البصرية السابقة) في ابن المعتر : ١٨٧ ، الغوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٦ ، السيوطي : ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ . البيتان : ١ ، ٥ مع أربعة (فيها أبيات أبى كبير الثلاثة المذكورة في البصرية السابقة) في السحط ١ : ٣٧٢ . الـ ١ : ١ في العقد ٥ : ٤١٤ . الـ ٥ : ٥ مع آخر (وهو الأول من مقطوعة أبى كبير السابقة) في الموازنة ٢ : ١٤٨ .

(*) في الأصل ، ن : إلشيناني ، خطأ ، فالشيناني شاعر آخر (ابن المعتر ١٨٦) والتصحيح من ع ، غير أن فيها : أبو محلم ، خطأ . وفي الأصل أيضاً : محكم ، خطأ .

(١) الونية : السكون والفترة ، وأيضاً التعب ، ضد . (٢) طلح : أعيماً وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة ، من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً .

(٤) المهامه : جمع مهمه ، والمهمه : الأرض القفر . والقبيح : جمع فيحاء ، وهي الواسعة .

(٥) عصا التسيار : انظر البصرية ٩٩٠ ، هامش : ١٠ ، طريح : مطروحة ملقاء . هذا البيت ليس

في ع .

(٩٩٣)

وقال عبد الله بن الدُّمِيَّةَ *

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى قَرِيعُ هِجَانِ
بَنْجِيدِ : أَلَا لَهُ مَا تَرِيَانِ
مِنَ الطَّوْفِ أَبْصَارٌ لِهُنَّ رَوَانِيَ
بِعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا عَرِقَانِ
بِهِجَرَانِ أُمُّ الْعَمْرِ تَخْتَلِجَانِ
عَلَى قُربِ أَعْدَاثِي وَبُغْدِ مَكَانِي
إِلَى كَمْ ثُرَى عَيْنَاكَ تَبَقَّدِرَانِ
فَمَا لَكِ يَا عَوْرَاءُ وَالْهَمَلَانِ
إِلَى حَاضِرِ المَاءِ الَّذِي تَرِدَانِ

- ١ - ذَكَرْتُكِ وَالنَّجْمُ الْيَمَانِيَ كَانَهُ
- ٢ - فَقِلْتُ لِأَصْحَابِي ، وَلَا حُثْ غَامَةً
- ٣ - فَقَالَا : نَرَى بَرْقًا تَقْطَعُ دُونَهُ
- ٤ - أَفِي كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٍ بِلَادِهَا
- ٥ - فَعَيْنَيْ ، يَا عَيْنَيَ حَتَّامَ أَنْثَما
- ٦ - أَمَا أَنْثَما إِلَّا عَلَى طَلِيَّعَةٍ
- ٧ - إِذَا اغْرَوْرَقْتَ عَيْنَيَ ، قَالَتْ صَحَافَتِي
- ٨ - عَذْرَتُكِ يَا عَيْنَيَ الصَّحِيحَةَ بِالْبَكَا
- ٩ - أَلَا فَاحْمِلَانِي بَارِكَ اللَّهُ فِيْكُمَا ،

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

هذه الآيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه : ٢٨ - ٣٤ ، ١٦٨ - ١٧١ ، والتخرير هناك .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) النجم اليماني : يزيد سهيليا . والشعرى : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما في البصرية : ٥٣ ، هامش : ٥ ، ٦ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .

(٢) في الأصل : قفا لا نرى ، والتصحيح من ن .

(٨) هذا البيت ذكر الميسي في حواشى السمعط (١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) أنه للصلة القشيري ، فقد كان أعزور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمية أنه كان أعزور ، وكيف يكون ذلك وأميما صاحبته تقول له :

أيا حَسَنَ الْعَيْنَيْنِ أَنْتَ قَتْلَتَنِي
وَيَا فَارِسَ الْخَيْلَيْنِ أَنْتَ شِفَائِي
وَقُولَهُ « الْهَمَلَانِ » لَا وَجَهَ لَهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهَا الْهَمَلَانِي ، صفة للدموع ، والتقدير : والدموع المهلانى ،
فمحذف الموصوف ، وخفف الياء الأخيرة .

(٩) الحاضر : القوم النازلون على ماء جار لا ينقطع . وفي الديوان : حاضر القراء ، وبروى
أيضاً : حاضر الروحاء .

- ١٠ - فِإِنَّ عَلَى الْمَاءِ الدُّنْيَا هُنَدُ زَمَانٍ
غَرِيمًا لَوَانِي الدَّيْنَ مِنْدُ زَمَانٍ
- ١١ - لَطِيفُ الْحَشَا، عَذْبُ اللَّمَى طَيْبُ النَّثَا
لَهُ عِلْلٌ مَا تَنْقَضِي لِأَوَانٍ

(٩٩٤)

وقالت أمُّ المُثُلُمِ الْهُذَلِيَّةِ

وتروي لكرية بنت أسد ، وتروي للصمة القشيري *

فِي رَوْعَةِ مَا رَاعَ قَلْبِي حَنِيْثَهَا
سَنَا بَارِقِي يَسْرِي ، فَجِنْ جُنُونُهَا
مُفَارِقُهَا لَا بُدَّ يَوْمَا قَرِينُهَا
وَحْتَى اِنْبَرِي مِنْ مَعِينَ يُعِينُهَا
وَإِيَّاكِ نُبَدِّي عَوْلَةَ سُبِينُهَا

١ - وَحَنْتُ قَلُوصِي بَغْدَ هَدْءِ صَبَابَةَ
٢ - حَنْتُ فِي عِقاَلِيهَا ، وَشَبَّ لَعْنَيْنَهَا
٣ - فَقْلُثُ لَهَا : صَبِيرًا فَكُلُّ قَرِينَةَ
٤ - فَمَا تَرِخْتُ حَتَّى اِرْغَوْيَنَا لِصَوْتِهَا
٥ - فَقْلُثُ لَهَا : جِنْيَ رُوَيْدَا فِإِنْنِي

* * *

(١٠) الغرم : المدين . ولواه : مطله .

(١١) اللمي : سمرة تكون في الشفتين . والثنا : ماحديث به عن شخص من خير أو شر .

(٩٩٤)

الترجمة :

هي أم المثلم الهذلي ، من بنى خناعة بن سعد بن هذيل ، انظر شرح أشعار الهذلين ١ : ٢٤٥ - ٣٠٧ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ . ولم أجده ترجمة لكرية ، أما الصمة فقد مضت ترجمته في البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

الأيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر في ابن الشجري : ١٧٤ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٠٤ ، ومع آخرين في الزهرة ١ : ٢٥٥ غير منسوبة في الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ في ابن خلكان ٢ : ٣٠١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٧٢ ، لابن الطشري ، وانظر مجموع شعره : ٥٧ .

(*) الآيات لم ترد في ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة الفتية . الهدء : بعد هزيع من الليل .

(٢) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز في المضعف ، جاء في اللسان (حسن) قال ابن الأعرابي : سمعت أبي الحسن يقول : حنست وحيست ، ووذت ووذت ، وفمت وفمت ، وفي حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت هل حشتما من شيء ؟ .

(٩٩٥)

وقالت سالمة الكلبيَّة *

- ١ - أَلَا لَا تُلْوِي عَلَى الشَّوْقِ ، وَانْظُرَا إِلَى الْعُجْمِ يُنْدِينَ الصَّبَابَةَ مِنْ قَبْلِي
- ٢ - لَقَدْ هَاجَ لِي شَوْقًا وَعَالَ صَبَابَةَ حِينَ قُلُوصِي حِيثُ حَنَّتْ بِذِي الْأَئْلِ

(٩٩٦)

وقال الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرار *

- ١ - مَاذَا يَهِيجُكَ مِنْ ذِكْرِ ابْنَةِ الرَّاقِي
- ٢ - قَامَتْ ثُرِيكَ أَثَيَّثَ النَّبَتِ مُنسِدِلًا إِذْ لَا تَرَالُ عَلَى هَوْلٍ وَإِسْفَاقٍ مِثْلَ الأَسَوِدِ قدْ مُسْخَنَ بالفَاقِ

الترجمة :

لم أجده لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

- (٢) عال الشَّيْءَ : زاده ، وجعله شديدا . القلوص : النافقة الشابة . ذو الْأَئْلِ : موضع في بلاد تميم الله بن ثعلبة .

(٩٩٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

- الأبيات في ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها أبياتا في باب المديح برقم ٣٠٣ .

(*) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا في ن .

- (٢) أثَيَّثَ النَّبَتِ : يعني شعرها الغزير . والأَسَوِدِ : الحيات ، وانظر ما ذكرته عن هذا الجمع في البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفَاقِ : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

- ٣ - حرف صمومُ الشَّرِي إِلَّا تَلْفَتُهَا
 ٤ - حَنَثْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاؤَهَا
 ٥ - كَادَتْ تُساقطُنِي وَالرَّحْلَ أَنْ نَطَقَتْ

(٩٩٧)

وقال إبراهيم بن العباس الصُّولِي *

- ١ - ظَلَّتْ شُوَقْنِي بِرَجْعِ حَنِينِها
 ٢ - نِضْوَيْنِ مُغْتَرِبَيْنِ بَيْنَ مَهَامِيهِ
 ٣ - لَوْ سُوَئَلْتُ عَنِ الْقَلُوصِ لَأَخْبَرْتُ

* * *

- (٣) حرف : ضامرة . في خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء ، وهذا الكلام في
 وصف الناقة قبله بيت مهد به الشماخ للانتقال من وصف المرأة إلى وصف الناقة ، وهو :
 هل تُشَلِّيَّنَكَ عَنْهَا الْيَوْمِ إِذْ سَحَطْتَ عَيْرَانَةً ذَاتَ إِرْقاَلٍ وَإِعْنَاقٍ
 (٤) على : يجوز أن تكون بمعنى « في » السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصبح أن يكون
 موضعًا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصلبية : يقال امرأة صلبية ، أى كريمة المنصب عريقة ، كذا قال
 في الأساس واستشهد بيت الشماخ هذا ، وفي الديوان : حمامه من حمام .
 (٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشيء باسم
 صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

(٩٩٧)

الترجمة :

انظرها في الأغانى ١٠ : ٤٣ - ٦٨ ، المرتضى ١ : ٤٨٢ - ٤٨٨ ، الحصرى ٢ : ١٠١٩ - ١٠٢٢ ،
 معجم الأدباء ١ : ٢٦٠ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١١٧ - ١١٨ ، ابن خلكان ١ : ٩ - ١١ (طبعة
 إحسان عباس ١ : ٤٤ - ٤٧) ، المروج ٤ : ٥٦ - ٥٩ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٩ ، اعتاب
 الكتاب ١٤٦ - ١٥٢ ، الصنفى ٦ : ٢٤ - ٢٨ ، النجوم الراحلة ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

الأيات في ديوانه ١٥١ ، والتخرير هناك . والأيات أيضا في الزهرة ١ : ٢٥٤ غير منسوبة .
 (*) الآيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : نضوين (بفتح أوله) ، خطأ ، والنضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، المهمه
 الأرض الفقر .

(٣) القلوص : الناقة الشابة .

(٩٩٨)

وقال مالِك بن عَمْرُو الْهَذَلِيَّ *

- ١ - فِإِمَا ثُغْرِضَنَ أَمْيَمَ عَنِ
وَيَنْزِعُكَ الْوُشَاءُ أُولُو السِّيَاطِ
- ٢ - فَحُورِ قد لَهُوَثُ بِهِنَّ عَيْنَ
تَوَاعِمَ فِي الْبَرُودِ وَفِي الرِّيَاطِ
- ٣ - أَيْيَثُ عَلَى مَعَارِيَ فَاخِرَاتِ
بِهِنَّ مُلَوَّبُ كَدَمِ الْعِبَاطِ
- ٤ - يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمِ وَحْسِنِ
ظِبَاءُ تَبَالَةُ الْأَدْمُ الْعَوَاطِي

* * *

الترجمة :

هو المتنخل الهذلي ، وقد مضت ترجمته في البصرية : ٥٢٤ .

التخريج :

الأبيات في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٦٦ - ١٢٧٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ - ١٥١٦ . ولتخريج البيت : ٣ انظر ما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٦٥ .

(*) في ع : المتنخل مالك بن عمرو بن عثم الهذلي جاهلي .

(١) ينزعك : يودونك ويقرضونك . قوله : أولو السياط ، أي لكلامهم وقع السياط . وفي باقي النسخ : أولو النبات ، أي الذين يستخرجون الأخبار ويستبطونها .

(٢) العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى . الرياط : جمع رَيْطَة ، وهو كل ثوب لين رقيق .

(٣) معارى : جمع معرى ، أجرها مجرى السالم فحرّكها في المجرى إلى الفتح ، فالأصل فيها : معار ، انظر ما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٦٥ . والملوب : المطلى بالطيب الملاب . والعباط : جمع عبيط ، وهو ماذبح من غير مرض ، فدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين الطائف ستة أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . العواطي : اللواتي يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية . ولم أجد من ضرب المثل بظباء تبالة ، والمشهور ظباء مكة ، وظباء جاسم أو جاذر جاسم ، وكذلك تفعل العرب فينسبون الوحش إلى مكان معين ليفرقوا بينه وبين ما ليس كذلك إما في الخبر والقوله كأسد الشرى وذئاب الغضى ، وأما في الحسن والسمن كبقر الجواء ووحش وجرة .

(٩٩٩)

وقال آخر

- ١ - أَتَرْوَحُلُّ عَنْ حَبِّيْكَ ثُمَّ تَبْكِيْ
عَلَيْهِ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْفِرَاقِ
٢ - كَائِنَكَ لَمْ تَذْقُ لِلْبَيْنِ طَغْمًا
فَتَغْلَمَ أَنَّهُ مُؤْلِي المَذَاقِ

(١٠٠٠)

وقال عمر بن أبي ربيعة القرشي

- ١ - أَيَّهَا الْمُثَكِّحُ الْثُرِيَا سَهِيلًا
عَمْرَكَ اللَّهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

التخريج :

البيتان في الأمالى ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كان الشعر لتوبة بن الحمير .
(١) في الأمالى : فَتَنْ دعاك .

(١٠٠٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥ .

المناسبة :

كان عمر بن أبي ربيعة يهوى الثريا ويلوح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وخيمت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

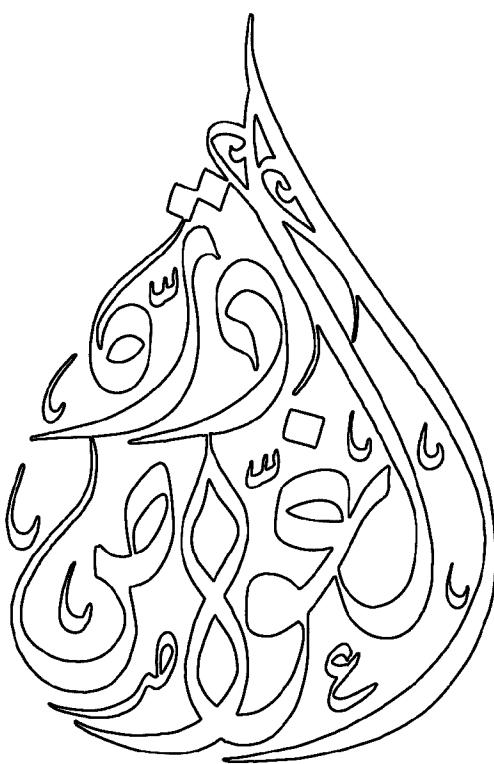
التخريج :

البيتان مع آخرين في صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الحزانة ١ : ٢٣٨ ، الأغانى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهما أيضا فيه ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصري ١ : ٢٤٥ ، ابن خلkan : ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، ابن حزم : ٧٦ ، المصعب : ١٥١ .

(١) الثريا : هي الثريا بنت على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس . وكانت جميلة ابن خلkan ١ : ٣٨٧ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم : ٧٦) وأمها =

٢ - هي شامئه إذا ما استقلَّ وسَهيلٌ إذا استقلَّ يمانى

* * *



= قُبِيلَة بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأيات القافية المشهورة التي رثت بها أباها وأنشدتها رسول الله ﷺ (مضت ترجمتها في البصرية : ٤٧٢) . وسَهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما في البصرية : ٥٣ ، هامش : ٥ ، ١٥ . « عمرك الله » يستعمل في القسم السؤالي ويكون جوابه ما فيه الطلب وهو هنا جملة « كيف يلتقيان » . انظر المزانة ١ : ٢٣٨ . وبين « الثريا » و « سَهيل » تورية لطيفة ، فإن الثريا يتحمل المرأة بعينها ، وهو المعنى بعيد المؤرّى عنه ، وهو المقصود ، ويتحمل ثريا السماء ، وهو المعنى القريب المؤرّى به . وسَهيل يتحمل أن يكون الرجل الذي زوجوها إياه ، وهو المعنى بعيد المؤرّى عنه ، وهو المراد ، ويتحمل نجم السماء . ورُوى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على مَنْ جمع بينهما ما أراد .
 (٢) استقلَّ : ارفع .

(١٠١)

وقال عزوة بن أذينة

- وَهُمْ عَلَى عَجْلٍ لَعَمِرُكَ مَا هُمْ
 لَوْ قَدْ أَجَدَ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا
 وَالبَيْتُ يَغْرِفُهُنَّ لَوْ يَشَكَّلُمْ
 حَيَّى الْحَطِيمُ وَجْوهُهُنَّ وَرَمْزُمْ
- ١ - نَزَلُوا ثَلَاثَ مِنَى بِمَنْزِلِ غَبَطَةٍ
 ٢ - مُشَجاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارِ إِقَامَةٍ
 ٣ - وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِبَانَةٍ
 ٤ - لَوْ كَانَ حَيَّى قَبْلُهُنَّ طَعَائِنًا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٢١

التاريخ :

هذه الأبيات يتنازعها عروة وعمر والعرجي وكثير. فلعلها في الأغانى ١: ٢٧٧ ، ٢١ ، ٢٧٧ (ساسى) ١١٠ ، ومع خامس فيه أيضاً ١: ٢٨١ - ٢٨٢ ، الموسوعة : ٣٣١ ، مرآة الزمان ٩: ٣٩٣ ، تاريخ الإسلام ٥: ١٠٩ - ١١٠ ، ومع أربعة في ذيل الأمالي : ١٢٥ ، وأيضاً في ابن عساكر مجلد ٨ ورقة : ٣٣ . البيتان : ١ ، ٢ في الصناعتين : ١١١ - ١١٢ وانظر شعر عروة : ٣٦٥ - ٣٦٨ وما فيه من تخرير . ولعمر في المنازل والديار : ٣٩٦ - ٣٩٧ مع آخر ، تاريخ الإسلام ٤: ١٦٢ مع آخرين . والأبيات ليست في ديوان عمر ولا في صلته . وللعرجي البيتان : ٣ ، ٤ في الأشياه ٢: ١٣٩ ، وقال : الشعر يروى لعمر . البيت : ٤ في الصناعتين : ٢٠١ ، ٣٦٣ وألحنه المحققان بصلة ديوان العرجى : ١٩١ . ولكثير البيت : ٤ في العكبرى ٢: ١٨٢ ، وألحنه المحقق بديوانه ٢: ١٨٢ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٠٨ ، وغير منسوبة في الكامل ١: ٢٩٥ مع آخر ، وهي في الوحشيات : ٢٦٦ . البيت : ٤ مع آخر في الغفران : ٥٣٨ .

(١) ثلاثة مني : أيام التشريق الثلاثة التي يقف بها الحاج بمنى . ويروى : باتوا ثلاثة .

(٢) أَجَدَ رحيلهم : حان وقت رحيلهم .

(٣) اللبانة : الحاجة . ويروى : والركن يعرفهن .

(٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهردج ، ثم قبل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج ، فزوجة الرجل ظعينة . الحطيم : الحجر الأسود .

(١٠٠٢)

وقال أيضا

- ١ - إذا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبْ في كَبِيْدِي أَفْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْرَدْ
 ٢ - هَذَا بَرَدْتُ بَبَزْدِ الْمَاءِ ظَاهِرَةً فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَنَقَّدْ

* * *

(١٠٠٣)

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ *

- ١ - قال لي صاحبي ليعلمه ما يـ : أَخْبِثُ الْقَتُولَ أُخْتَ الرَّبَابِ

التاريخ :

البيان في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٠ ، الأغاني ٢١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، الحصري ١ : ١٦٧ ، المرتضى ١ : ٤١٣ ، العقد ٥ ، العقد ٥ : ٤١٣ ، العقد ٥ : ٢٨٩ ، ابن خلكان ١ : ٦٦ : ٦ ، ٢٨٩ ، وطبعه : إحسان عباس ٢ : ٣٩٤ ، الدرة ٢ : ٦٧ ، شرح الدرة ٢ : ١٥٤ ، المصارع ٢ : ١٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٧٠ ، روضة الحسين ٢ : ٤٣ ، غير منسوين في الموضع الثاني ، الأمالي ١ : ٣٠ (غير منسوين) . البيت ٢ : ١٧٣ ، في السبط ١ : ١٣٦ . وانظر شعر عروة ٣١٥ - ٣١٧ وما فيه من تخریج .

(١) الأوار : شدة حر الشمس ، ولفع النار ووجهها ، والعطش . قال الكسائي : أصله الوأر ، مقلوب ، ثم خفت الهمزة فأبدلت في اللفظ فصارت واوا ، فلما التقت في أول الكلمة واوان وأجرى غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا ، والمجمع : أور .

(٢) بروى : هبتي ببردث .

(١٠٠٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٠٥

التاريخ :

الأيات مع تسعه في ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ ، والأيات (ما عدا ١) مع ثمانية في الحاسن والأضداد : ٢١٣ ، و (ما عدا ٤) مع ستة في الكامل ٢ : ٢٤١ ، ومع سبعه في الحصري ١ : ٢٤٧ .
 الأيات : ٣،٦،٥،٥ مع آخرين في الأغاني ١ : ٢٢١ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٤٦ مع أربعة . والبيان : ٣،٥،٥
 فيه أيضا ١ : ٣٤٥ . والبيان : ١ ، ٢ مع سبعه فيه أيضا : ٢٤١ - ٢٤٠ ، وهو أيضا مع ثالث في =

- ٤ - إذا ما منعت برد الشراب
 بين خمس كوابي أتراك
 تهادى فى مشتها كالحباب
 عدد القطر والخصى والتراب
 فى أيام الخدين ماء الشباب
- ٢ - قلت : وجدى بها كوجدك بما
 أبزوها مثل المها تهادى
 فازجحنت فى حشن خلق عجم
 ثم قالوا : تحشها ، قلت : بهرا
 وهى مكتونة ، تحير منها

* * *

= الحزانة ١ : ٢٣٩ . البيت : ٥ في أمالى ابن الشجري ١ : ٢٦٦ ، الخصائص ٢ : ٢٨١ ، اللسان (بهر) .
 (*) جاء منها في ع الآيات : ٢ ، ٥ ، ٦ فقط .

(٢) قوله : إذا ما منعت برد الشراب ، يعني عند الحاجة . قال على كرم الله وجهه في سيدنا رسول الله : كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وأبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظماء .
 (٣) المها : البقرة ، وتشبه المرأة بالبقرة من الوحش لحسن عينيها ، ولشيتها ، لذا قال : تهادى ، فمشية البقرة تستحسن . يقول عمر :

يُمْشِيْنَ فِي الرَّيْطِ وَالْمُرْوَطِ كَمَا تُمْشِيْ الْهَوَيْنَى سَوَاكِنَ الْبَقَرِ
 الكوابع : جمع الكاعب ، وهي التي كعب ثدياتها للنهود . أتراك : جمع ترب وهو اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لدتها ، وتراب الرجل : الذي ولد معه ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث .

(٤) ارجحنت : مالت من لينها . الحباب : الأفعى
 (٥) قال المبرد (الكامل : ٢ : ٢٤٤) قال قوم : أراد بقوله « تحبها » الاستفهام ، فحذف ألف الاستفهام ، وهذا خطأ فاحش . وإنما « تحبها » إيجاب عليه ، غير استفهام ، إنما قالوا : أنت تحبها ، أى قد علمتنا ذلك . بهرا : أى حبا يهمنى بهرا ، أى يملؤنى ، أو أراد : بهرا لكم ، أى بما لكم حيث تلومونى على هذا . وذكر ابن الشجري (الأمالى ١ : ٢٦٦) أن حذف همزة الاستفهام هنا جائز ، وليس بخطأ مستتر كما قال المبرد . أقول : قال عمر أيضا :

لِعَوْكَ مَأْدِرِي، وَإِنْ كَنْتُ دَارِيَا
 بسبعين زئين الجمر أم بشار
 أراد : أسبعين ، فحذف الهمزة .

(١٠٠٤)

وقال عبدة بن الطَّيِّب *

- ١ - خَلِيلَى ، مَا أَنْصَفْتُمَا إِذْ وَجَدْتُمَا بِذِي الْأَئْلَى دَارًا ثُمَّ لَا تَقْفَانِ عَلَى الرَّبْعِ أَوْ وَجَدْتُمَا كُنْثُمَا مِثْلِي إِذْنُ لَوْقَفْتُمَا حَدِيثًا ، وَلَا تُؤْمِنُ لَهَا بِأَمَانِ
- ٢ - وَلَوْ كُنْثُمَا مِثْلِي إِذْنُ لَوْقَفْتُمَا حَدِيثًا ، وَلَا تُؤْمِنُ لَهَا بِأَمَانِ
- ٣ - فَلَا تَقْبَلُنَّ الدَّهْرَ مِنْ ذِي خَلَاجِيلِ

(١٠٠٥)

وقال آخر

- ١ - مَا بَالُ قَتْلَكِ لَا تَخْشَيْنَ طَالِبَهُمْ لَمْ تَضْمَنِنِ دِيَةً مِنْهُمْ وَلَا قَوْدًا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٣

التخريج :

لم أجدها ، وهي لا تشبه شعره .

(*) جاءت الأيات مهملاً النسبة في باقي النسخ .

(١) ذو الأئل : موضع قريب من مكة .

(٣) ذا : اسم ، والاسم فيها الذال وحدها ، وهو اسم منهم ، لا يعرف حتى يفسره ما بعده . ونضبه ورفقه وخضنه سواء . جعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكرة والتأنيث ، فيقولون ، ذا أخوك ، وذى أختك ، فكسروا الذال في الأنثى ، وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً ، وللأنثى ياء ، (اللسان : ذا) .

(١٠٠٥)

التخريج :

لم أجدها .

(١) تضمني : معناه معروف ، والمقصود هنا أنك علمت بيقين أنهم لن يطالبوك بالديمة أو القود ، وهو أن تقتل شخصاً بشخص .

- فَرْعُ البِشَامِ الَّذِي تَجَلَّوْ بِهِ الْبَرَدَا
لَمْ يَلْقَ عُزُوهًا مِنْ عَفْرَاءِ مَا وَجَدَا
إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهَتْ سَجَداً
- ٢ - إِنَّ الشُّفَاءَ ، وَلَوْ ضَثَثْ بِنَائِلِهِ ،
٣ - هَلْ أَنْتِ شَافِيَةُ قَلْبًا يَهِيمُ بِكُمْ
٤ - مَا فِي فُؤَادِكَ مِنْ دَاءِ يُخَامِرُهُ

(١٠٠٦)

وقال الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرَ الْأَسْدِي

- وَأَقْرَضَنِي صَبَرًا عَلَى الشَّوْقِ مُقْرِضُ
أَتَى حُبُّكُمْ مِنْ دُونِهِ يَتَعَرَّضُ
- ١ - فِيَأَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي
٢ - إِذَا أَنَا رُضِّتُ النَّفْسُ فِي حُبِّ عَيْرِكُمْ

* * *

(٢) البشام : شجر عطر الرائحة ، وَرْقُه يَسُودُ الشُّعُرَ ، وَيُسْتَاكُ بِقَضِيبِهِ . البرد : يعني أسنانها البيضاء ، كالثلج .

(٣) عروة : هو عروة بن جرام صاحب عفراء ، ستائي ترجمته في البصرية : ١٠٢٩ .

(٤) يخامر : يخالطه .

(١٠٠٦)

الترجمة :
مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في المرتضى ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الزهرة ١ : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة في
الحصري ٢ : ٩٨٠ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٢٠ ، وانظر شعر الحسين بن مطير : ٥٨ - ٥٩ وما فيه
من تخريج .

(١) تعقب المرتضى معنى هذا البيت والذى يليه فى شعر بعض الشعراء المتقدمين ، ورجح أن
يكون الحسين قد أخذ منهم المعانى التى ضمنها هذين البيتين (١ : ٤٣٦) .

(١٠٠٧)

وقال كثيرون عَزَّة

- ١ - أَلَا إِنْ عَزَّةَ قَدْ أَقْبَلَتْ تُقْلِبَ نَحْوَى طَرْفًا غَضِيبًا
- ٢ - تَقُولُ : مَرِضْتُ فَمَا عَذْتَنِي ، قَلَّتْ لَهَا : لَا أُطِيقُ النُّهُوضَا
- ٣ - كِلَانَا مَرِيضَانِ فِي بَلْدَةٍ وَكَيْفَ يَعْوُذُ مَرِيضٌ مَرِيضَا

(١٠٠٨)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَقْمَرَ *

- ١ - أَتَنْتَنِي ، وَالْعَوَائِدُ مُشَنِّدَاتِي ، فَقَالَتْ : صَحَّ جِسْمُكَ يَا جَمِيلُ
- ٢ - فَقَلَّتْ لَهَا : وَأَنْتِ ، مُجِزِّيَّتِ خَيْرًا فَأَنْتِ الْعَائِدُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه ١ : ١٢٣ ، الأيات في العيون ٣ : ٤٤ . والبيت : ١ مع الشطر الأول من البيت الثاني والشطر الثاني من البيت الثالث في الأمالي ١ : ٣٠ . وانظر طبعة إحسان عباس لديوان كثيرون فيها الأيات : ٤٤٩ .

(١) في ع تقلب للهجر ، وهي رواية ضعيفة ، وهي رواية الديوان . والغضيض : الفاتر المسترخي للأجنان ، من غض بصره .

(٢) عاد المريض : زاره .

(٣) كلانا مريضان : راعي هنا المعنى فتنى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أي : كلانا مريض .

(١٠٠٨)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيان في ديوانه : ١٦٥ عن الحمامة البصرية .

(*) البيان ليسا في ع

(١) العائد : جمع عائدة ، من عاد المريض إذا زاره . صبح جسمك : دعاء له بالصحة ، كما تقول : شفاك الله .

(٢) فأنت العائد : ذكر خبر المبتدأ المؤنث ، لأنه ذهب إلى معنى « الشخص » .

(١٠٠٩)

وقال رجل من بيتي كلاب *

- ١ - وما عَلَيْكِ ، إِذَا خُبِّرْتَنِي دَنْفًا رَهْنَ الْمَيَّةِ يَوْمًا ، أَنْ تَعُودِينِي
- ٢ - وَتَأْخُذِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً فَتَعْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي
- ٣ - وَتَجْعَلِي كَفَكِ الرَّئِيَا عَلَى كَبِدِي فَإِنَّ ذَاكَ ، وَعَهْدِ اللَّهِ ، يَشْفِينِي

(١٠١٠)

وقال النَّابِغَةُ الذِّيَانِيُّ وَاسْمُهُ زِيَادٌ *

- ١ - أَقُولُ ، وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوْاخِرَهُ إِلَى الْغُرُوبِ : تَأْمَلْ نَظْرَةً حَارِ

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ في الحمامة (التبريزى) ٣ : ١٩٥ والرواية هناك : تعودينا ، تسقينا ، السقط
١ : ٢٢٧ ، العينى ٢ : ٤٤٤ .
(*) الآيات ليست فى ع .

(١) وما عليك : لفظه استفهام ، ومعناه تفريع ، يعني : أى شيء عليك إذا أخبروك بأننى على ...
دَنْفًا : انتصب على أنه مفعول ثالث من « خبرتني » . ورواه العينى : أخبرتني ، واستدل به على أنه أخبرتني
يعنى : ثبَّتَتِي حيث فصل ثلاثة مفاعيل . الدَّنْفُ : الذى مرض مرتضا لازما لا يستطيع منه شفاء ، وفي ن :
دَنْفًا (بفتح النون) ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .
(٢) القَعْبُ : القدح الصغير ، وفي هذا البيت والذى بعده إشارة إلى اعتقادهم باستشفاء الأحبة
بما من المحبوب .

(١٠١٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٣٥ من قصيدة عدة أياتها ٤٤ بيتا ، وذكر ابن السكري أنها منحولة .
(*) جاءت الأيات في ع مهملة النسبة .
(١) حار : أراد حارث ، فرخم . وقد مضى الكلام على ترجيح الاسم في النداء وغير النداء ،
انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

- ٢ - أَلْحَّةٌ مِنْ سَنَا بَرْقِي رَأَى بَصَرِي ، أَمْ وَجْهُ نُعْمِ بَدَا لَى ، أَمْ سَنَا نَارِ
 ٣ - بَلْ وَجْهُ نُعْمِ بَدَا ، وَاللَّيلُ مُغْتَكِرٌ ، فَلَاحَ مَا بَيْنَ حَجَابِ وَأَسْتَارِ
 (١٠١١)

وفي معناه لأبي العمیشل *

- ١ - وَبَيْضَاءِ مُكْسَالِ لَعُوبِ خَرِيدَةِ لَذِي لَيْلِ التَّمَامِ شِمَائِهَا
 ٢ - كَانَ وَمِيقَ الْبَرْقِي بَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ يَيْنِ الشَّثُورِ ائِسَائِهَا

* * *

(٢) السنـا : الضـوء . فـي دـيوانـه (طـبـعة أـبـو الفـضـل إـبرـاهـيم) : أـمْ وـجـهـةـ (بالـنـصـبـ) ، وهـيـ صـحـيـحةـ .

(٣) اعتـكـرـ اللـيلـ : اشتـدـ سـوـادـهـ وـاخـتـلـطـ . الحـجـابـ : جـمـعـ حـاجـبـ ، وـهـوـ الـبـوـابـ ، صـفـةـ غالـبةـ ، وـإـخـالـهـ غـيرـ جـيـدةـ ، وـرـوـاـيـةـ الـديـوـانـ أـفـضـلـ : أـبـوـابـ .

(١٠١١)

الترجمـةـ :

هو عبد الله بن خالد - أو خويـلدـ ، وـذـكـرـ أـبـوـ بـكـرـ الصـوـلـيـ أـنـهـ خـوـيـلدـ بنـ خـالـدـ ، مـولـىـ جـعـفرـ بنـ سـلـيـمانـ بنـ عـلـىـ بنـ عـلـىـ بنـ عـلـىـ عـلـىـ . مـنـ شـعـرـاءـ الدـوـلـةـ الـعـلـيـةـ ، أـصـلـهـ مـنـ الرـئـيـسـ ، وـقـيلـ هوـ أـعـرـافـيـ . وـكـانـ كـاتـبـ عبدـ اللهـ بنـ طـاهـرـ وـشـاعـرـهـ ، مـنـ قـطـعـاـ إـلـيـهـ . وـكـاتـبـ أـيـهـ منـ قـبـلـ . وـكـانـ يـفـخـمـ الـكـلـامـ وـيـعـرـيـهـ مـكـثـرـاـ مـنـ نـقـلـ الـلـغـةـ عـارـفـاـ بـهـاـ . لـهـ تـصـانـيـفـ مـنـهـاـ : كـتـابـ مـاـ اـنـفـقـ لـفـظـهـ وـاـخـتـلـفـ مـعـنـاهـ ، وـكـتـابـ التـشـابـهـ ، وـكـتـابـ الـأـيـاتـ السـائـرـةـ وـكـتـابـ مـعـانـيـ الـشـعـرـ . تـوـفـيـ سـنـةـ ٢٤٠ـ .

ابـنـ المـعـتـزـ : ٢٨٧ـ - ٢٨٨ـ ، السـمـطـ ١ـ : ٣٠٨ـ ، اـبـنـ خـلـكـانـ ١ـ : ٢٦٢ـ - ٢٦٣ـ ، وـطـبـعةـ إـحـسانـ عـبـاسـ ٣ـ : ٨٩ـ - ٩١ـ ، الصـفـدـىـ ١٧ـ : ١٦٠ـ - ١٦١ـ ، تـارـيـخـ إـلـاسـلامـ مجلـدـ ١٢ـ صـ ٣٤ـ ، عـيـونـ التـارـيـخـ حـوـادـثـ سـنـةـ ٢٤٦ـ ، الفـهـرـسـ ٤٨ـ - ٤٩ـ ، كـتـابـ بـغـدـادـ ٣٠٦ـ - ٣٠٧ـ ، (طـبـعةـ الـخـانـجـيـ ١٦٤ـ) .

التـخـرـيجـ :

لمـ أـجـدـ مـنـ نـسـبـهـماـ إـلـيـهـ . وـهـمـاـ لـنـمـيرـيـ فـيـ اـبـنـ الشـجـرـىـ : ١٩٣ـ ، طـبـعةـ مـلـوحـىـ ٢ـ : ٦٧٤ـ ، ولـلـسـمـهـرـىـ فـيـ السـمـطـ ١ـ : ١٧٨ـ ، التـشـيـهـاتـ : ١٠٦ـ ، التـوـيـرـىـ ٢ـ : ٦٧ـ (الـبـيـتـ : ٢ـ). ولـلـسـمـهـرـىـ قـصـيـدةـ عـلـىـ وزـنـ وـقـافـيـةـ الـبـيـتـينـ فـيـ الـأـغـانـىـ (سـاسـىـ) ٢١ـ : ٥٤ـ . وـلـحـاتـمـ الطـائـيـ فـيـ قـوـاعـدـ الـشـعـرـ (الـبـيـتـ : ٢ـ) ، ٣٦ـ ، وـلـيـسـ فـيـ دـيـوـانـهـ ، وـانـظـرـ مـاـ كـتـبـهـ بـعـدـ فـيـ الـطـبـعـةـ الثـانـيـةـ مـنـ دـيـوـانـ حـاتـمـ فـيـ الـقـسـمـ الـثـالـثـ ، رـقـمـ ١١ـ - الـبـيـتـ : ٢ـ غـيرـ مـنـسـوبـ فـيـ الـمـاـخـاصـرـاتـ ٢ـ : ١٣٦ـ ، الـأـشـيـاءـ ١ـ : ١٦٢ـ ، الـخـرـانـةـ ٣ـ : ٤٨٣ـ . وـسـيـأـتـ فـيـ أـيـاتـ السـمـهـرـىـ بـرـقـمـ ١٠٣٠ـ .

(*) الأـيـاتـ لـيـسـ فـيـ باـقـيـ السـنـخـ .

(١) الـلـعـوبـ : الـحـسـنةـ الدـلـ . الـخـرـيدـةـ : الـبـكـرـ لـمـ تـمـسـ ، أوـ الـخـفـرـةـ الطـوـلـةـ السـكـوتـ الـخـافـضـةـ للـصـوـتـ . وـلـيـلـ التـمـامـ : الـلـيلـ الطـوـلـ .

(١٠١٢)

وقال آخر *

- ١ - من البيض ، حوراء المداعع ، طفلة ، يشوب بياض الكف منها خضابها
- ٢ - تبدّل لنا من بين أشجار قبة كشمير تبدّل حين زال سحابها
- ٣ - فخلت وميض البرق عند انسامها وقد حال دون التغّير منها نقايتها

(١٠١٣)

وقال سلم الخاسِر *

نسبها الجاحظ إليه وليست في ديوانه

- ١ - تبدّل ، فقلت الشمس عند طلوعها ، بحمل غنى اللون عن أثر الوزس
- ٢ - فلتا كرزت الطرف ، قلت لصاحبى على مزية ما هنـا مطلع الشمس

* * *

التخريج :

الأيات في صلة ديوان ابن الدمينة : ٤٠٤ والتلخيص هناك .

(١) نسبها في ع إلى ابن الدمينة . وفي ن : قال آخر ، ومنهم من ينسبها إلى ابن الدمينة .

(٢) الطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة .

(٣) وميض البرق : المفعول الثاني لقوله « خلت » ، أي خال بريق أسنانها وميض البرق عندما ابتسمت رغم أن النقاب مسدل على وجهها .

(١٠١٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٥ .

التلخيص :

البيان له في الحيوان ٣ : ٩٠ ، والنويري ٢ : ٣٧ ، تحرير التحبير : ٥٦٤ .

(١) قوله : « نسبها ... الخ » لم يرد في ع .

(٢) الورس : نبات كالسمسم ليس إلا باليمين يزرع فيقى عشرين عاما ، نافع للكلف طلاء ، وللبهق شرابا .

(٣) المرية : الشك ، وتكون بضم الميم أيضا .

(١٠١٤)

وقال طرفة بن العبد *

- مُظاہر سَمْطَنِ لُؤلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
 تَنَاوُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرَتَدِي
 تَخَلَّلُ حُرَّ الرَّهْمَلِ دِعْصَنْ لَهْ نَدِي
 أَسْفَ ، وَلَمْ تَكِيدْ عَلَيْهِ ، يَأْثِمِدْ
 عَلَيْهِ ، تَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَحَدَّدِ
- ١ - وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى، يَنْقُضُ الْمَرَدَ، شَادِنَّ،
 ٢ - خَذُولُ ثُرَاعِيَ رَبَرَبَا بِخَمِيلَةٍ
 ٣ - وَتَبَسِّمُ عنْ أَلْمَى كَانَ مَنْوَرَا
 ٤ - سَقَتْهُ إِيَاهُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاثِهِ
 ٥ - وَوَجْهُ كَانَ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥

التخريج :

الأيات من معلقته المشهورة ، وقد سبق للمصنف اختيار أبيات منها في باب الحماسة برقم : ١٨٣ ، وباب الأدب برقم : ٧٤١ .

(*) الآيات لم ترد في ع .

(١) الأحوى : ظبي له خطantan من سواد ، وإنما أراد سواد مدمع عينيه . والمرد : ثمر الأراك ، أى يعطو ليتناول ثمر الأراك فيسقط عليه النَّقْض . والشادن : الذي تحرك وكاد يستغنى عن أمه . وقوله : مظاهر سمطي : أى ليس واحدا فوق آخر . والسمط : الخيط من اللؤلؤ .

(٢) الخذول : التي خذلت صواحبها ، وأقامت على ولدها . والبرب : القطيع من البقر الوحشى . وقوله : أطراف البرير وترتدى : أى أنها تعطو ثمر الأراك فتهدل عليها الأغصان . فكأن الأغصان رداء لها .

(٣) عن ألمى : أراد عن ثغر ألمى ، والألمى : الأسمر اللثاث ، وهو يمدحون سمرة اللثاث ، والمنور : الأقحوان الذى قد ظهر نوره والأقحوان نبت حول ثوره ورق أىض ، تشتبه به ثبور النساء . والدعص : كثيب من الرمل . وخبر كأن محذوف لوضوحة ، والتقدير : كأن به منورا .

(٤) إياه الشمس : ضوءها ، وسقته : حسته ويضته . وأسف : أى أسف يائمه . ولم تكمد عليه : أى عظما فيؤثر في ثغرها .

(٥) التحدد : اضطراب الجلد واسترخاء اللحم .

(١٠١٥)

وقال النابغة الذئباني

بَرَدًا أَسْفَ لِثَائِهِ بِالْإِثْمِ
 جَفَّتْ أَعْالِيهِ ، وَأَسْفَلُهُ نَدِي
 عَبَدَ إِلَهَ صَرْوَرَةِ مُشَعَّبِدِ
 وَخَالَهُ رُشَداً ، وَإِنْ لَمْ يَوْشِدِ
 نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وُجُوهِ الْعُودِ
 كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ
 فَتَنَوَّلَهُ وَأَقْتَلَهُ بِالْيَدِ

- ١ - تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةُ أَيْكَةِ
- ٢ - كَالْأَقْحَوَانِ غَدَاهُ غَبْ سَمَائِهِ
- ٣ - لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لَأَشْمَطَ رَاهِبِ
- ٤ - لَرَنَا لَبَهْجَتِهَا وَمُحْسِنِ حَدِيثِهَا
- ٥ - نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةِ لَمْ تَقْضِهَا
- ٦ - قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجْفَيِ الْكَلَةِ
- ٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ ،

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥

المناسبة :

كان النابغة من نداء النعمان بن المنذر ، أثيرا عنده ، فرأى زوجته المتجردة يوما ، وغضي بها ما يشبه المفاجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها وذراعها ، فقال هذه الآيات يصفها (الأغانى ١١ : ٨) ويقال إن النعمان هو الذى طلب منه أن يصفها فلما وصف ما وصف ، شك فيه وعاداه . وأنهى أن هذا الشعر محمول على النابغة ، فالنابغة رجل وقور وليس فى شعره ما هو شبيه بهذه الآيات الدالية أو قريب منها ، ولعل ما جاء فى الأغانى (١١ : ١٣) يؤيد ذلك ، وهو أن عبد القيس بن خفاف ومؤة بن سعد عملا هجاء فى النعمان على لسان النابغة وأنشداه النعمان ، فعلل هذه الآيات من نظمهما أيضا .

التخريج :

(١) الآيات فى ديوانه : ٢٨ - ٤١ من قصيدة عدة أياتها ٣٥ بيتا ، العينى ٢ : ٨٢ - ٨٤ .
 والبيان : ١ ، ٢ فى الأشياه ١ : ١٦٥ ، التشبيهات : ١٠٦ ، السبط ١ : ١٧٧ ، ديوان المعانى ١ : ٢٢٨ ، التويرى ٢ : ٦٧ ، الحصرى ١ : ٢١٨ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٢٢٨ . البيان : ٤،٣ فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٢ . البيان : ٧ ، ٥ مع آخرين فى الأغانى ١١ : ١١ . البيت : ٧ فى المرتضى ١ : ٤٤٦ ، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٥٥ - ٦٦ (الطبعة الثانية ١ : ٦٧ - ٦٨) .
 (٢) القادمان : الريشتان الثان فى مقدم الجناحين ، شبه لون شفتتها بقادمتى الحمام ، والقواعد أشد سوادا من الخوافى ، أراد : أبرزت شفتها ثغرها فكأنما أبرزت برداً أسف لثائه بالإثم .
 (٣) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، حواليه ورق أبيض تشبه به ثفور النساء .

(٤) الصرورة : الذى لم يذنب قط . (٥) العود : جمع عائد ، وهو الرائز للمريض .
 (٦) السجف : الستر المشقق الوسط . والكلة : أراد خدرها ، وأصله الستر الرقيق . الأسعد : من نجوم الصيف ومنازل القمر . تطلع آخر الربيع وقد سكن سلطان رياح الشتاء ، ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ماتكون الشمس والقمر والنجم فى أيامها .
 (٧) النصيف : مطرفها ، وهو خمارها .

(١٠١٦)

وقال أبو حية التميري

أَفَانِينُ ، نَهَاضٌ عَلَى الْأَئِنِ مِرْجَمٍ
بِهِ رَوْلُ أَسْفَارٍ مَتِي يُمْسِ يُجَذِّمٍ
تَوَالِي الدُّجَى عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ مَعْلَمٍ
نَرْوُمُ الصُّحَى فِي مَاتِمِ أَىٰ مَاتِمٍ
وَلَكُنْ يِسِيمَا ذِي وَقَارِ وَمِيسِمٍ
صَحِيحًا ، وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَالْمَعِي
بَأْخَسِنِ مَوْصُولِينِ : كَفٌ وَمَعْصَمٍ
وَعَيْنِيهِ بِنْهَا السُّخْرَ ، قُلْنَ لَهُ : قُمٍ
كَمَا عَطَقْتُ رِيحَ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمٍ

- ١ - وَأَغَيدَ مِنْ طُولِ الشَّرَى بَرَحْتُ بِهِ
- ٢ - وَأَدْرَاجُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ يَجْوِهُ
- ٣ - سَرِيَّتُ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا تَمَرَّقْتُ
- ٤ - رَمَثْتُهُ أَنَّاهُ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ
- ٥ - فَجَاءَتْ كَحُوطَ الْبَانِ لِامْتَايِعٍ
- ٦ - فَقُلْنَ لَهَا سِرَّاً : فَدَيْنَاكِ ، لَا يَرْجِعُ
- ٧ - فَأَلْقَتْ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ ، وَاتَّقَتْ
- ٨ - أَنْخَنَا ، فَلَئِمَا أَفْرَغْتُ فِي فُؤَادِهِ
- ٩ - فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي ثُقِيمَهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٠

التخريج :

الأيات : ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٠ - ١٠ مع آخر في المرضى ١ : ٥٤٩ ، والبيان : ٧،٦ فيه أيضا مع ثلاثة ١ : ٤٤٦ . الأيات : ١٠ ، ٨-٤ في الحمامة (التبيريزى) ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ . الأيات : ٦،٤ مع آخر في الحصري ١ : ٢١٨ . والبيت : ٧ في البيان ٢ : ٢٢٩ ، ابن المعتز : ١٤٦ مع آخر . وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٨٢ في واحد وستين بيتا .

(١) الأغيد : المائل العنق الوستان . وأفانين : أى فنون وضروب من السير . والأين : التعب والإعياء . والمرجم : الذى يرجم الأرض من قوته وشدته . والأيات : ٣-١ ليست فى باقى النسخ . (٢) الرول : الخفيف الفطن . ويجدون : يسع . فى الأصل : يحدم ، ولعل الصواب ما أثبتت . (٤) الأناء : المرأة الكسلة الناعمة ، وأصلها بالواو ، والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة إلا فى أحرف قليلة جدا . وفي باقى النسخ : من قبيلة عامر . والمأتم : النساء يجتمعن ، فى الخير والشر . (٥) الخوط : الغصن ، وقد مضى تفسير البان ، انظر البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . المتابع : المتهافت المضطرب المتفكك . والسيما : العلامه ، وكذلك الميسم .

(٦) الممى : قاربي ، وأظهر التضييف لإقامة الوزن ، فليس هذا الموضع موضع إظهار التضييف ، وفصل التبيريزى (شرح الحمامة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣) القول فى ذلك .

(٧) وألقت قناعا : أراد وجهها ، مشرق كإشراق الشمس ، حين ألقت قناعها وأسفرت .

(٨) هذا البيت وللذان بعده ليست فى ع . وفي الحمامة : قالت : مكان : أنخنا ، وذكر لها أوجها .

(٩) الخوط : انظر هامش : ٥ . والساسم : شجر يعمل منه القسى .

١٠ - فَوَدْ بِجَدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنْ صَحْبَهُ تَنَادَوَا وَقَالُوا فِي المَنَاخِ لَهُ : نَمِ

(١٠١٧)

وقال بشير بن عبد الرحمن الأنباري *

- ١ - وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ ، وَدَجْلِيسُهَا لَوْ بَاعَ مَجْلِسَهُ بَقْدِ حَمِيمٍ
- ٢ - مِنْ مُخْدِيَاتِ أَحَى الْهَوَى غُصَصَ الْجَوَى بَدَلَلِ غَانِيَةً وَمُقْلَلَةً رِيمٍ
- ٣ - صَفْرَاءُ ، مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ ، كَانَاهَا تَرَكَ الْحَيَاءَ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ

* * *

(١٠) يقول : تمنى لو جدع أنفه في وقت ماهم بالخروج إليهن ، وينفعه أصحابه من التعرض لهن ويقولون له أقم لا تربح . والباء في قوله « بجدع » هي باء الموضع ، كما في قوله : هذا بذلك .

(١٠١٧)

الترجمة :

مضت في البصرية :

التخريج :

الأيات في المرتضى ١ : ٤٩٤ ، المصارع ١ : ٢٥٢ له ، وغير منسوبة في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٨ ، الأمالى ١ : ٢٠١ . البيتان : ١ ، في الزهرة ١ : ٦٣ . البيت : ٣ في اللسان (ردع) للمجنون ، وقد ألحق محقق ديوانه الأيات كلها بالديوان : ١٥٦ .

(*) الأيات ليست في ع . في الأصل ، ن والمصادر المطبوعة : بشر ، خطأ .

(١) قصيرة الأيام : يريد أن الأيام في ملازمتها قصيرة ، تم مسرعة . وباع : اشتري هنها ، أى أن مجالسها يود أن يدوم له مجلسها ، وإن فقد - في نظير ذلك - أقاربه . والباء في قوله « بفقد حميم » باء الموضع ، كما يقال : هذا لك بذلك ، أى عوضا عنه .

(٢) أحذى : أعطى . في الحماسة : مجرع الأسى ، وهى جيدة ، يقول : تسقى أرباب الهوى جرع الأسى ، تفتتهم بجمالها ثم لا تتيهم شيئا . والغانية : التى تستغنى بجمالها عن الزينة . والريم : الطبي الحالص البياض .

(٣) صفراء : أى يخالط بياضها صفرة ، وذلك مدوح عندهم . والجواء : جبل يلى رحرحان من غربته ، بينه وبين الرئبة ثمانية فراسخ . بقر الجواء : جاء فى ثمار القلوب (٢٣٤) : جنة غبقر : قال الجاحظ : هو كما تقول العرب : أسد الشرى ، وذئاب الغضى ، وقر الجواء ، ووحش وجزة ، وظباء جاسم ، فيفرقون بينها وبين ما ليس كذلك ، إما فى الخبر والقوة ، وإما فى الشمن والخشن . الردادع : الوجع فى الجسم أجمع . أراد أنها قليلة الحركة والكلام لشدة حياتها فكان بها سقم .

(١٠١٨)

وقال جران العُود التَّمَيِّرِيَّ *

- حَدِيثُ نَفْسِكَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ
سَقْيَا لِزَوْرِكَ مِنْ زَوْرِ أَتَاكَ بِهِ
وَاللَّيلُ مُجْفِلَةُ أَعْجَازُهُ مِيلُ
يَخْصُّنِي دُونَ أَصْحَابِي وَقَدْ هَبَجُوا
فَلَا هَوَاهُ وَلَا ذُو الْذِكْرِ تَمْلُوْ
بِالنَّفْسِ مَنْ يَتَنَاسَانَا وَنَذْكُرُهُ
كَائِنُهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولُ
يَجْرِي السُّوَاكُ عَلَى عَذْبِ مُقْبَلِهِ

* * *

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، الشعر والشعراء : ٢ - ٧١٨ - ٧٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

التخريج :

الأيات من القصيدة الأخيرة في ديوانه وعدة أبياتها ٢٦ بيتاً ، وهي أيضاً كاملة في المتخب ، رقم : ٤٠ ، وانظر ما ذكرته هناك من تخریج . والأيات أيضاً في ابن الشجرى : ١٧٤ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٠٩ ، والبيت : ١ فيه أيضاً : ١٧٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦١٥ ، الطيف : ١٤ ، الموازنة ١ : ٥٩ .

(*) الأيات ليست في ع .

- (١) الزور : من يزورك ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث لأنّه مصدر ، يعني نام وهو يحدث نفسه عنها ، فطرقه طيفها ، وهي في شغل عنه ، لا تعلم ذلك .
- (٢) مجفلة : مسرعة . وأعجازه : أواخره . وميل : مائلة ، أي مالت للذهب .
- (٣) في الديوان : هو يأتينا ، مكان يتناسانا ، ليست جيدة : ورواية المتخب قرية من روایة البصرية : هو يئانا .
- (٤) نهل : شرب . عل : شرب مرة بعد أخرى . وفي الديوان والمتخب : تُجْرِي السُّوَاكُ ، جعل الفعل للمرأة .

(١٠١٩)

وقال المؤمل بن أميل

- ١ - أَتَانِي الْكَرَى لَيَلًا بِشَخْصٍ أُجِبَّهُ أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ وَاللَّيلُ مُظْلِمٌ
- ٢ - فَكَلَمْتَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُغَاضِبٍ وَعَهْدِي بِهِ عَصْبَانَ لَا يَتَكَلَّمُ

(١٠٢٠)

وقال العباس بن الأخفف *

- ١ - خِيَالُكِ حِينَ أَزْقَدْتُ نُصْبَ عَيْنِي إِلَى حِينِ اتِّبَاهِي لَا يَزُولُ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنِكِ
- ٢ - وَلَيْسَ يُزُورُنِي صِلَةً وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنِكِ بِهِ الْوُصُولُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١٤ .

التخريج :

البيان في الأمالي ١ : ٢٢٦ ، السبط ١ : ٥٢٤ ، التشبيهات : ٧٥ ، التويري ٢ : ٢٤٠ ،
ولعل هذين البيتين من قصيدة المشهورة الموجودة في المصارع ١ : ٥٢ . الأغانى (ساسى) ١٩
، الخزانة ٣ : ٥٢٥ . ١٤٩

(١٠٢٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيان في ديوانه : ٢٣١ ، والخريج هناك .

(*) البيان ليسا في ع .

(١٠٢١)

وقال أبو تمام الطائي ، حبيب بن أوس *

- ١ - زَارَ الْخَيَالُ لَهَا ، لَا بَلْ أَزَارَكُهُ فِكْرٌ إِذَا نَامَ فِكْرُ الْخَلُوِّ لَمْ يَتَمَّ فِكْرٌ إِذَا نَامَ فِكْرُ الْخَلُوِّ لَمْ يَتَمَّ
- ٢ - ظَبَنِي تَقَنَّضَتِهِ لَمَّا نَصَبَتْ لَهُ فِي آخِرِ اللَّيلِ أَشْرَاكًا مِنَ الْحَلْمِ

(١٠٢٢)

وقال آخر *

- ١ - أَيَا أُمَّ عَمِّي وَقَدْ أَرَى لَكَ وَالهَوَى يُرِينِي الَّذِي مَا كُلُّهُ بِجَمِيلٍ
- ٢ - خَيَالُكِ أَبْقَى مِنْكِ وَصَلَّى إِذَا سَرَى إِلَى بَلَا هَادِ وَلَا بِدَلِيلٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه ١٨٥:٣ من قصيدة مدح بها مالك بن طوق التغلبي ، عدة أبياتها ستون بيتا .
وهما أيضا في الأمالي ٢٢٦:١ ، ابن الشجري : ١٧٦ ، طبعة ملوحي ٦١٥:٢ ، النويري ٢٤٠:٢ .
التشبيهات : ٧٦ ، ومع ثالث في المرتضى ٥٤٢:١ . البيت : ١ في الموازنة ٥٩:١ .
(*) قوله « حبيب بن أوس » لم يرد في باقي النسخ ، وفي الأصل : أوس بن حبيب ، خطأ .
وفي ع : إليه نظر أبو تمام ، أى إلى قول العباس بن الأحنف في القطعة السابقة . وذكر ابن الشجري في
حماسه أن أبي تمام أخذ المعنى من لامية جران العود ، مضت برقم : ١٠١٨ ، البيت : ١ .
(١) الخل : الخلائق ، الذي لا هم له . وفي الديوان : فكر الخلق .

(١٠٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١٠٢٣)

وقال قيس بن الخطيم *

وَتَقْرِبُ الْأَخْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
 فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبٍ
 فَلَهُوْثُ مِنْ لَهُوْ امْرِيْءٌ مَكْذُوبٍ
 فِي الْحُسْنِ أَوْ كَذُوبُهَا لِعَرُوبٍ

- ١ - أَنِّي سَرِبٌ ، وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ ،
- ٢ - مَا تَمْتَعِي بِقُظْيٍ فَقَدْ ثُوَّتِيْهُ
- ٣ - كَانَ الْمُنْتَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيْتُهَا
- ٤ - فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٥ - ١٦ ، من قصيدة عدة أياتها ١٣ ييتا . والتخرير هناك ، وانظر أيضا
 الموازنة ١ : ٣٥٤ ففيه البيتان : ١ ، ٢ ، والأيات : ١ - ٣ في طيف الخيال : ٤٥ - ٤٦ .
 (*) هذه الأيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) سربت : سرت . وغير سروب : غير مبعدة . وقال المرتضى (طيف الخيال : ٣٦) : أما قوله : وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ ، وَلَمْ يَقُلْ وَكُنْتِ غَيْرَ سَارِبةٍ ، فَلَهُ مَعْنَى عَجِيبٍ ، لَأَنَّ السَّارِبَ هُوَ السَّائِرُ نَهَارًا ، كَمَا أَنَّ السَّارِيَ هُوَ السَّائِرُ لَيْلًا . وَمِنْ لَمْ يَسِرْ نَهَارًا مَعَ وَضْوِيَّ السَّالِكِ وَالْأَهْتِدَاءِ إِلَى الْمَقَاصِدِ وَالْأَنْسِ بِضَيَّاءِ النَّهَارِ ، كَيْفَ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ وَهُوَ عَلَى الْمُضَدِّ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي .

(٢) مُصَرَّدٌ : مُقْلَلٌ . وَتَحْتَمِلُ لَفْظَةً « مَحْسُوبٌ » شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّقْلِيلُ أَيْضًا ، لَأَنَّ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ يَوْضِعُ بِأَنَّهُ مَحْسُوبٌ . وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَحَدُ الْوَجُوهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يُؤْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ، فَكَأَنَّ الشَّاعِرَ أَكَدَ قَوْلَهُ « غَيْرَ مُصَرَّدٍ » بِأَنَّهُ أَيْضًا غَيْرَ مَحْسُوبٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لِنَفْيِ التَّقْلِيلِ . وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ يَكُونَ مَعْنَى مَحْسُوبٍ : مُتَقَوِّعٌ مُتَقَوِّطٌ ، كَمَا يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا فِي حَسَابِي ، أَىٰ : مَا تَرَقَّتْهُ وَلَا انتَظَرْتَهُ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا تَوَتَّنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُقْلَلٍ وَلَا مُتَوَقَّعٍ ، انْظُرْ طِيفَ الْخَيَالِ :

٤٦

(٣) لَقِيْتُهَا : أَىٰ لَقِيْتُ خَيَالَهَا ، لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَقِيْتُهَا لَمَا كَانَ مَكْذُوبًا .

(١٠٢٤)

وقال بعض قيس بن ثعلبة *

- ١ - إذا كنت ترأين الجميل إساءة إليك ، ولم تنفع لدئك الوسائل
- ٢ - فما حيلتني فيمن يصد تجنيا ويحكم فيه جائز وهو عادل

(١٠٢٥)

وقال قيس بن الملوح *

- ١ - بعيشك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاما
- ٢ - وهل رفت عليك ذوابتها ريف الأقحوانة في نداها

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) ترأين : أثبتت الهمزة فأخرجها على أصله ، ولا يكون ذلك إلا قليلا ، فإنهم جعلوا همزة المتكلم في « أرى » تُعقب الهمزة التي هي عين الفعل وهي همزة « أَرَى » حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنهم فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهو الراء ، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة ، فقالوا : تَرَى وَتَرَى وَتَرَى ، كما قالوا أَرَى ، انظر سيبويه ١٦٥:٢ .

(١٠٢٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ٢٨٦ ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا في ع . وجاء في هامش الأصل :

نَعْمَ عَانِقْتُهَا وَلَثِمْتُ خَدًّا يُحَاكِي وَرَدَّةَ يُخْبِي شَذَاهَا
وَمَلَثُ إِلَى اللَّمَى فَشَرِبْتُ حَمْرًا بِهَا ذَاوَيْتُ رُوْحِي مِنْ أَذَاهَا

(١) الأقحوان : نبت أحياناً النور ، وورقه أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد كثر تشبيه الشعراء الثغور بنور الأقاحي ، وربما جاءوا بذلك النور ، واستغفوا عن ذكر الأقاحي ، لعلم السامع بما يريدون ، لأن الغرض إنما هو النور (انظر ديوان أبي تمام ٢ : ٢٤٤) .

(١٠٢٦)

وقال الغرجي *

- ١ - باتا بائتم ليلة حتى بدا
صُبْحَ تلَوْحَ كالأَغْرِ الأَشْقَرِ
٢ - فَتَلَازِمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً
أَخْذَ الغَرِيمَ بِقَضْلِ ثَوْبِ الْمُغَسِّرِ

(١٠٢٧)

وقال أبو الشفَّاع العَبَسيُّ *

- أَفَارْقَتْ إِلْفًا أَمْ جَفَاكَ حَبِيبُ
هَنْوُفُ الصُّحْنِي، يَتَنَعَّمُ الْعُصْنُونَ، طَرُوبُ
فَكُلُّ لِكُلٍّ مُشَعِّدٌ وَمُجِيبٌ
١ - أَلَا يَاحَمَمُ الْأَئِلِكَ مَالِكَ باِكِيتَا
٢ - دَعَاكَ الْهَوَى وَالشَّوْقُ لَمَّا تَرَمَّثَ
٣ - تُحَاوِبُ وُرْقًا قَدْ أَذِنَ لَصَوْتِهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١٥ .

التخريج :

البيتان مع أربعة في صلة ديوانه : ١٧٧ - ١٧٨ ، وهي أيضا في الأغانى ٣٩٧:١ . والبيتان في
الصفدى ١٧ : ٣٨٨ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) لهذا الشعر خبر طريف جدا مع أبي السائب المخزومي ، انظر الأغانى ١ : ٣٩٨ - ٣٩٧ .

(٢) الغريم : الدائن ه هنا .

(١٠٢٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٤ .

التخريج :

الأيات في الزهرة ١ : ٢٤١ ، الثنار : ٧٦ - ٧٧ غير منسوبة فيهما .

(*) الأيات لم ترد في ع .

(٢) طروب : من الطُّربَ ، وهى خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(٣) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد ، جمع ورقاء . أذن له وإليه : استمع معجا ، أو هو
عام . وأسعد : أعنان .

(١٠٢٨)

وقال لِزَاز الْكَلَابِيَّ *

وَتُرَوَى لِفَرْوَةَ بْنَ حَمِيقَةَ

- ١ - كَأَنَّ قَلْوَصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَلَ الَّذِي بِشَرْقِي سَلْمَى يَوْمَ نَعْفِ قَسَامٍ
- ٢ - حِذَارُ اُبْنَاتِ الْبَيْنِ مِنْ أُمٌّ سَالِمٍ وَجَدُّ حِبَالٍ لَمْ تَكُنْ بِرِمَامٍ

(١٠٢٩)

وقال عُزْوَةَ بْنَ حِزَامَ *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، أما فروة فترجم له الآمدي في المؤتلف : ١٤٨ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة في المؤتلف : ١٤٨ لفروة .

(*) في الأصل : حميصه (بالصاد) ، خطأ .

(١) الأجلول : جبل يَقْنَدُ ، وَقَدْ فَلَّةَ بَيْنَ أَسْدَ وَطَيْءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَقْطَعُهَا رَسُولُ اللَّهِ زَيْدُ الْخَيْلِ مَا وَفَدَ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَقَعُ شَرْقِي سَلْمَى ، أَحَدُ جَبَلَنِ طَيْءٍ . النَّعْفُ : مَا انْحَدَرَ مِنْ غَلَظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَجْرِي السَّيْلِ . قَسَامٌ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ يَاقُوتُ وَلَمْ يَحْدِدْهُ . وَفِي الْمُؤْلِفِ : يَعْنِي كَأَنَّ فِي قَلْبِي مِنَ الشَّوْقِ جَبَلًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

(٢) الْأَبْنَاتُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . الْبَيْنُ : جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجَهِينِ ، يَكُونُ الْبَيْنُ الْفَرْقَةُ ، وَيَكُونُ الْوَصْلُ ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنْهَا . جَدُّ الشَّيْءِ : قَطْعُهُ . رَمَامٌ : بَالِةٌ مَتْقُطَعَةٌ .

(١٠٢٩)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٦٢٢-٦٢٧ ، الأغاني (ساسي) ٢٠:١٥٨-١٥٢ ، ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ ، التزرين : ٧٠ - ٧٦ ، المصارع ٣١٦:١ - ٣٢١ ، الخزانة ١:٥٣٦ - ٥٣٤ ، الفوات ٣٣:٢ - ٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤٤٧:٢ - ٤٥٠ ، الصَّفْدَى ١٩:٥٤٢ - ٥٤٥ ، السيوطي : ١٤١ . (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤١٥ - ٤١٦) ، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٤٦ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة التونية الذاخنة ، ديوانه : ٩ - ٢٧ ، وهى أيضاً في ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ (٨٦ بيتاً) ، التزرين : ٧٥-٧٣ (٧٨ بيتاً) ، الخزانة ٣٢:٢ - ٣٤ (٧٣ بيتاً) . الأبيات كلها في العيني ٥٥٣:٢ . الأبيات : ٣، ٤، ٧، ٨، ١٢ مع سبعة في السيوطي : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٤١٥ - ٤١٥) . الأبيات : ٩ - ١١ مع ستة في الأغاني (ساسي) ٢٠:١٥١ - ١٥٢ ، ومع ٦ بيتاً في

- أَشْوَقُ عِرَاقِيْ وَأَنْتَ يَمَانِيْ
وَخَلْفِي هَوَى قَدْ شَفَنِي وَبِرَانِي
بَحْجِرٍ إِلَى أَهْلِ الْحَمَى غَرِضَانِ
وَأَحْفَى الَّذِي لَوْلَا أَسْى لَقَضَانِي
وَإِنِّي إِيَاهَا لَخَلَلِفَانِ
- ١ - يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يَعْذِلُونَنِي ،
٢ - أَمَامِي هَوَى ، لَا نَوْمَ دُونَ لِقَائِهِ
٣ - فَمَنْ يَلُكَ لَمْ يَغْرِضْ ، فَإِنِّي وَنَاقَتِي
٤ - تَحْنُنْ فَتُبَدِّي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةِ
٥ - هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي ، وَقَدَّامِي الْهَوَى

= الفرات ٣٤:٢ (طبعة إحسان عباس ٤٥٠ : ٢٧٢)، ومع ثلاثة في الموسى : ١٦٨، أخبار النساء : ٢٧٢، ابن الشجري : ١٥٢ (طبعة ملوحي ٥٢٣:١ - ٥٢٤)، المجالس : ٢٤١، مع آخر : ٢٤٢ فيه أيضاً، ومع آخرين في الزهرة ١: ٣٣٣ ، الشعر والشعراء ٢: ٦٢٤ ، الخزانة ٥٣٥:١ ، ومع آخر في المصارع ١: ٣١٩. البيتان : ٤ ، ٣ مع آخر في البلدان (الحمى) لأعرابي . البيتان : ٧ ، ٨ مع خمسة في الزهرة ١: ١٢٠ ، ، البيت : ١٢ مع ثلاثة فيه أيضاً : ٢٨٢ - ٢٨٣ . الأيات : ٩ - ١١ وبيتي الهاشم مع ١٣ بيتاً في الصفدي ١٩: ٥٤٥ . البيتان ٩ ، ١٠ في اللسان (سلام).

(*) قال القالى (ذليل الأمالى ١: ١٥٧) قال أبو بكر : وقصيدة عروة هذه التونية يختلف الناس في بعض الأيات ويفتقرون على بعضها . ونقل البغدادى (الخزانة ٢: ٣١ - ٣٢) هذا الكلام ، وأضاف : وهذه القصيدة ثابتة في ديوانه أقل مما ذكرنا ، وعدتها على ما فيه ثلاثة وثلاثون بيتاً . (١) في الأصل ، ن : يعدلوننى (بالدال المهملة) ، خطأ واضح . وجاء في ع هذا البيت والأيات : ٥ ، ٧ ، ١٢ فقط .

(٢) شفه : آداءه . براه : هزله وأضعفه ، وزاد بعده في ع :

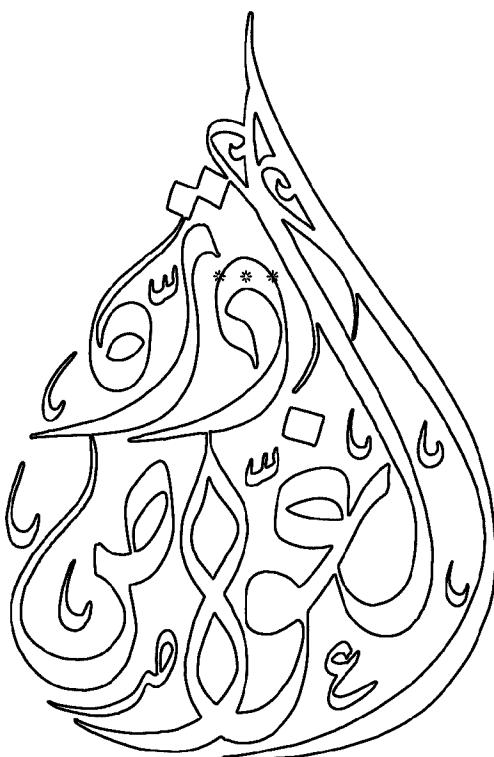
تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهِ
وَلَا لِلْجَبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
كَأَنَّ قَطَّاءَ عَلِّقْتُ بِجَنَاحِهَا
عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ

(٣) غرض (كفرح) : اشتد شوقة وحزن ونزع إلى الشيء . خبر : مدينة اليمامة وأم قراها . الحمى : حمى ضريرة ، ويقال إنه حمى كليب . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت : وللعرب في الحمى أشعار كثيرة مابينون بها إلا حمى ضريرة ، واستشهد بهذا الشعر .

(٤) الأسى : قال ابن هشام : هو بضم الهمزة ، جمع أنسى ، فُقلَّة من النَّائِسِ ، وهو الاقتداء . ومن ظنه بفتح الهمزة أخطأ ، لأن ذلك بمعنى الحزن ، ولا مدخل له هنا من حيث المعنى . وقوله : لقضاني ، أصله لقضي على ، فحذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير ، كما في قوله تعالى : هُوَ لَأَنْفُذَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ ، أو يكون ضمن قضى معنى قتل أو أهلك ، فعداه بنفسه . انظر معنى الليب (طبعة الفاخوري) ٢٣٧:١ ، شرح شواهد المغني (طبعة جنة التراث العربي) ٤٠٥:١ ، ونقل كل ذلك العيني (بهامش الخزانة) ٥٥٥:٢ - ٥٥٦ .

جناحُ غَرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ
فُلَانَةُ أَضْحَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ
مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْيَأسِ ، مُجْتَمِعًا
وَغَرَافٍ نَجَدٌ إِنْ هُمَا شَفَيَانِي
وَلَا سَلْوَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَقَيَانِي
بِمَا ضَمِيتُ مِنْكَ الضُّلُوعَ يَدَانِ
وَغَفْرَاءَ يَوْمَ الْحَشْرِ مُلْتَقِيَانِ

- ٦ - وَقَدْ تَرَكْتُ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَانَهُ
- ٧ - أَلَا لَعْنَ اللَّهِ الْوُسْأَةَ وَقَوْلَهُمْ :
- ٨ - فِي الْأَيَّتِ كُلَّ اثْتَيْنِ ، يَتَنَاهُمَا هَوَى
- ٩ - جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ
- ١٠ - فَمَا تَرَكَا مِنْ رُقْبَيَّةٍ يَعْرِفَانِهَا
- ١١ - فَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهُ مَا لَنَا
- ١٢ - وَإِنِّي لِأَهْوَى الْحَشْرَ إِذْ قِيلَ إِنِّي



(٧) الخلة : الصديق ، يقال للمذكر والمؤثر .

- (٨) في الشعر والشعراء (٦٢٤:٢) : عراف اليمامة هو رياح أبو كلحبة ، مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان وقومه قد ذهبوا إليه بعد أن أضناه حب عفراء ، فجعل يسقيه وينشر عنه ، فما أجدى . جعل له حكمه : أى يحکم ماشاء ويطلب ما أراد من مال إذا شفاه .
- (٩) الشلوانة : خرزة كانوا يقولون إذا صبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا ، واسم ذلك الماء الشلوان والسلوة .

(١٠٣٠)

وقال السّمْهَرِيُّ بْنُ بِشْرَ الْعَكْلِيِّ *

- ١ - أَلَا لَيَتَنَا نَحْنَى حَمِيعًا بِغَيْطَةٍ
 وَتَبَلَّى عِظَامُهَا حِينَ تَفَلَّى عِظَامُهَا
 إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَعَارَفَ هَامُهَا
 شَيْءٌ بِلَيْلَى ذَلِّهَا وَقَوَاهُهَا
 إِذَا حَانَ مِنْ يَئِنِّ الْحَدِيثِ اِتْسَامُهَا
- ٢ - نَكُونُ كَمَا كَانَ الْمُحِبُّونَ قَبْلَنَا
 إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَعَارَفَ هَامُهَا
 شَيْءٌ بِلَيْلَى ذَلِّهَا وَقَوَاهُهَا
 إِذَا حَانَ مِنْ يَئِنِّ الْحَدِيثِ اِتْسَامُهَا
- ٣ - فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَيَلَى طَوْتَكَ ، فَإِنَّهُ
 كَأَنَّ وَمِيقَ الْبَرْوَقِ يَبْيَسِي وَيَئِنَّهَا
- ٤ - كَأَنَّ وَمِيقَ الْبَرْوَقِ يَبْيَسِي وَيَئِنَّهَا

* * *

الترجمة :

هو السمهري بن بشر بن أقيش بن مالك بن الحارث بن أقيش العكلي ، يكنى أبا الدليل . وهو الذي قتل - مع بهدل بن مروان - عون بن جفدة الطائي . فجحبسه هشام بن إسماعيل الخزومي والي المدينة ، ففر من الحبس . فجعل عبد الملك بن مروان جعلاً كبيراً لمن يأتي به ، فأمسكت به بني أسد ، وانطلقا به إلى عثمان بن حيّان المزري أمير المدينة . فدفع به إلى ابن أخي عون فقتله بعنه . وله في السجن أشعار جياد وقد مرت أبيات عبد الرحمن بن دازة (البصرية : ١٥٩) التي يحرض فيها عكلاء على بني أسد لما كان من إمساكهم بالسمهري ، وكان له صديقاً وندينا .

الأغاني (ساسي) ٢١ : ٥٤ - ٥٠ ، التبريزى ١١٣:١ - ١١٤ .

التخريج :

البيان : ٣ ، ١ مع سبعة في الأغاني ٥٤:٢١ له . البيان : ٢،١ في صلة ديوان ابن المدينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ ، وهما أيضاً مع ستة في ديوان الجنون : ٢٤٩ . والبيت : ٤ يتناظره شعراء منهم أبو العميشل وأبو حكمة وحاتم الطائي . انظر ما كتبته عن ذلك في البصرية : ١٠١١ في تحريرها ، وقد مر فيها منسوباً لأبي العميشل .

(*) جاء منها في ع البيان : ١ ، ٢ ونسبة لابن المدينة .

(٢) الهم : تزعم العرب أن عظام الموتى - وقيل أرواحهم - تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الذي يطير : الصدى .

(٣) طوى القوم : جلس عندهم ، أو أثأهم .

(١٠٣١)

وقالت امرأة من بنى الصارد *

- ١ - أَيَا رُفْقَةً مِنْ دَيْرِ بُصْرَى تَحْمَلُ
تَوْمَ الْحَمَى ، لَقِيتِ مِنْ رُفْقَةٍ رُشْدًا
- ٢ - إِذَا مَا بَلَغْتُمْ سَالِيَنَ فَبَلَّغُوا
تَحْيَةً مَنْ قَدْ ظَنَ أَنْ لَا يَرَى نَجْدًا
- ٣ - وَقُولُوا : تَرَكْنَا الصَّارِدَيْ مُكَبِّلًا
بِكَبَلِ الْهَوَى ، مِنْ حُبُّكُمْ مُضِمِّرًا وَجَدًا
- ٤ - فِيَالْيَتَ شِعْرِيْ هَلْ أَرَى جَانِبَ الْحَمَى
وَقَدْ أَبْتَثَ أَجْرَاعَهُ نَفَلًا جَعْدًا
- ٥ - وَهَلْ أَرِدَنَ الدَّهْرَ مَاءَ وَقِيقَةً
كَانَ الصَّبَا ثُسْدِيْ عَلَى مَتْنِهِ بُرْدًا

* * *

التخريج :

الأيات في مسالك الأ بصار ٣٤٨:١ لامرأة من بنى الصارد ، الآيات : ٣-١ في الزهرة ١ : ١٢٣ لابن الطثري ، وعنده في ديوانه : ٣٣ ، ومع آخر في البلدان (بصري) لأعرابي ، الآيات : ١ - ٣ مع اختلاف في الرواية مع رابع في مسائل الانتقاد : ٢١١ بدون نسبة . وانظر تخريج البصرية رقم : ١٠٧١ .

(*) في الأصل : بنى الصارد ، خطأ . وبنو الصارد ، من غطfan (الاشتقاق : ٢٨٩) .
(١) بصري : من أعمال دمشق وهي قصبة حوران ، وهذا الدير لم يذكره الشاباشتي في الديارات . الحمى : انظر البصرية : ١٠٢٩ ، هامش : ٣ .
(٣) الكبل : القيد .

(٤) الأجراع : جمع جرع (فتحتين) ، وهي الرملة العذابة الطيبة المثبت التي لا وعنة فيها . والنقل : ضرب من دق النبات ، وهو من أحجار البقول ، لها توارة صفراء طيبة الريح ، واحدته نفلة .
(٥) الواقعة : نقرة في متن حجر في سهل أو جبل ، يستنقع فيها الماء ، وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الواقعة ، ف تكون وقيطا . وفي ن : بردًا (فتح أوله) ، خطأ ، فالمقصود هنا سدى الثوب ، خلاف اللحمة .

(١٠٣٢)

وقال قَيْمَنْ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ *

أَشِيرًا بِرَأْيِ مِنْكُمَا الْيَوْمَ يَتَّفَعُ
أَمَّا صَرَمُ حَبْلَ الْوَضْلِ مِنْهَا فَاقْطَعَ
أَمَّا شَرَبُ رَنْقَ الْعَيْشِ، أَمْ كَيْفَ أَصْنَعَ

- ١ - خَلِيلَى إِنَّ الرَّأْيَ فَرَقَةُ الْهَوَى
- ٢ - آفَجُرُ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ صَبَابَةٍ
- ٣ - أَمَّا زَضَى بِمَا قَدْ كَثُ أَسْخَطُ مَرَّةً

(١٠٣٣)

وقال الحُسَيْنُ بْنُ مُطَهِّرِ الْأَسْدِيِّ

أَيْنَ أَهْلُ الْقِبَابِ بِالدَّهْنَاءِ أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

الأبيات في صلة ديوانه : ٣٦٩ عن الحماسة البصرية .

(*) في باقي النسخ : بن أبي مقبل ، خطأ .

(١) صَرَم : قَطْعَ .

(٢) الرنن : الْكَبِيرُ ، عَكْسُ الصَّافِيِّ .

(١٠٣٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الأبيات في الأغانى ٢٠:١٦ ، ١٨ (ساسى) : ٣٣ ، العقد ٤٦٥:٣ ، المرتضى ٤٣٨:١ ،
الحصرى ٩٨١:٢ ، ومع رابع في المزانة ٢ : ٤٨٧ ، وانظر ديوانه : ٣١ وما فيه من تخريج .

(١) الدهناء : أرض من منازل قيم . والأحساء : ماء باليمامة ، وينصرف أيضا على مواضع

عدة .

- ٢ - فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مُلْبِسَةُ نَوْرٍ
٣ - كُلَّ يَوْمٍ بِأَقْحَوْانٍ جَدِيدٍ
- رَ الْأَقَاحِي يُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ
تَضَحَّكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

(١٠٣٤)

وقال دِعْبِلْ بْنُ عَلَى الْخُزَاعِيَّ *

- ١ - لَا تَعْجِبِي يَاسِلْمٌ مِنْ رَجُلٍ
٢ - يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَؤْمِنُكُمَا
٣ - لَا تَأْخُذَا بِظُلْمَاتِي أَحَدًا
- صَحِّلَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
يَا صَاحِبَيَّ إِذَا دَمِيَ سَفِكَا
قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

* * *

(٢) يروى : جاؤُونَا ، مكان : فارقونا . الأقاحي : انظر ما سلف في البصرية : ١٠١٥ ، هامش : ٢ . الأنواء : جمع نوء ، وهو التجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مطرانا بنوء الثريا ، ومطرانا بنوء الدبران ، وهكذا . والأنواء : ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى . وانقضاء هذه الشمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . جاد المطر الأرض : نزل عليها غيرا .

(١٠٣٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في ديوانه : ١١٧ - ١١٨ - ٢٠٣ ، وطبعه الأشتر : ٢٠٥ - ٢٠٣ والتاريخ هناك .

(*) فَعَ : دَعْبِلْ الْخُزَاعِيَّ .

(١) في أمالى المرتضى (١: ٤٣٧ - ٤٣٨) عن محمد بن حميد قال : كنا عند الأصمى ، فأنشده رجل أبيات دعلم هذه ، فاستحسنها كل من في المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله :

* صَحِّلَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى *

قال الأصمى : إنما أخذ قوله هذا من ابن مطير الأسدى فى قوله :

أين أَهْلُ الْقِبَابِ بِالدَّهْنَاءِ =

(١٠٣٥)

وقال إبراهيم بن القباس الصلوي *

- فِي صَدْرٍ قَلْبِي أَنْ يَهُبَ هُبُوبُهَا
هَوَى كُلُّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَيْبِهَا
بِدارِ قَلْبِي تَمْشِي وَأَنْتَ غَرِيبُهَا
- ١ - ثُمَّ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الغَضَا
 - ٢ - قَرِيبَةُ عَهْدِ الْحَيْبِ ، وَإِنَّما
 - ٣ - وَحَسْبُ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحْتَ مَطْرَحًا

* * *

= أقول : لعل هذا ما جعل البصري يضع مقطوعة ابن مطير (البصرية السابقة) قبل أبيات دعمل هذه ، وإن لم ينص على هذا الأخذ أو التشابه .

(١٠٣٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ستة في ديوانه : ١٣٩ - ١٤٠ ، والتخرير هناك . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث له في المصنون في سر الهوى المكتون : ١٩٦ . والبيت : ١ في المختار : ٨٦ . والأبيات مع آخرين في ديوان الجنون : ٦٩ ، وتخريرها منسوبة إليه هناك .

(*) أورد في باقي النسخ هذه الأبيات مع أبيات الجنون القادمة وجعلهما قطعة واحدة للجنون .

(١) الصبا : ريح لينة تهب من جهة الشرق . صفا : لم أجده لهذا الحرف استعمالاً مع هبوب الرياح . ومن مجراه قولهم : لقيه صفاها ، أى استقبله بصفح وجهه ، فعلل المراد أنها تمرا هينا ، لا تستقبل بوجهها المكان . ذو الغضا : واد بندجد ، وأيضاً موضع في ديار بني تميم ، وديار بني كلب .

يهب هوبها : كما تقول جن جنونه .

(٢) طرح التوى بفلان كُلَّ مَطْرَح : إذا نأت به عن أهله وبلده . القلى : البعض . وأنْتَ غَرِيبُهَا : أراد وأنْتَ غَرِيبُ بِهَا ، فأسقط الجار .

(١٠٣٦)

وقال قيس بن الملوح *

- هَنِيئًا وَمَغْفُورًا لِلَّيْلَى ذُنُوبُهَا
 قَتَلَكِ ، وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيبُهَا
 بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ : هَذَا حَبِيبُهَا
 بِهَا كَلَفًا مَنْ كَانَ عَنْدِي يَعِيشُهَا
 وَتَلَكَ لَعْمَرِي تَوْبَةً لَا أَنْوُبُهَا
- ١ - حَلَالٌ لِلَّيْلَى شَسْمَنَا وَأَنْتِقَاصُنَا
 ٢ - وَمَا هَجَرْتِكَ النَّفْسُ يَا لَيْلٌ عَنْ قِلَى
 ٣ - وَلَكُنْتُهُمْ ، يَا أَحْسَنَ النَّاسِ ، أَوْلَعُوا
 ٤ - يَقْرُءُ بَعَيْنِي قُرْبُهَا ، وَيَزِيدُنِي
 ٥ - وَكُمْ قَائِلٌ قَدْ قَالَ : ثُبٌ ، فَعَصَيْتُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا ص ٦٧ - ٦٨ ، ٧٠ .
 (*) هذه الأيات جاءت في باقي النسخ مع المقطوعة السابقة ، وجعلهما المصنف قطعة واحدة
 ونسبها إلى الجنون .

(٢) لترجمة المنادي انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . القلى : انظر البصرية السابقة ،
 هامش : ٣ .

(١٠٣٧)

وقال أَعْرَابِيٌّ *

- ١ - أَلَا يَا شِفَاءَ النَّفْسِ ، لَيْسَ بِعَالِمٍ بِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْلَمُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
 ٢ - سَوَى رَجْمِهِمْ بِالظُّنُونِ ، وَالظُّنُونُ مُخْطَطٌ مِّرَاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصِيبُ وَلَا يُدْرِي

(١٠٣٨)

وقال العباس بن الأخفف

- ١ - قَدْ سَحَبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُونِ بِنَا وَفَرَقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فِرَقاً
 ٢ - فَكَادِبٌ قَدْ رَمَى بِالظُّنُونِ غَيْرَ كُمْ وَصَادِقٌ لَيْسَ يَدْرِي أَللَّهُ صَدَقاً

* * *

التَّخْرِيج :

- البيان في الحصرى ٢ : ٩٧٩ ، المصنون في سر الهوى المكتون : ٩٨ وَتُسَبِّا فِيهِمَا لِأَعْرَابِيٍّ .
 (*) في باقي النسخ : آخر .
 (١) في كل النسخ : به الناس ، والتصحيح عن الحصرى .
 (٢) الرجم : كلام من غير يقين .

(١٠٣٨)

الْتَّرْجِمَة :

مضت في البصرية : ٥٩٨ .

التَّخْرِيج :

- البيان مع ثالث في ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ ، والتَّخْرِيج هناك . وهو أيضاً في ديوان الحسين بن الصباح : ٨٧ .
 (١) سَحَبٌ : المستعمل منه الثلاثي فقط من باب فتح ، وضعفه هنا للبالغة .

(١٠٣٩)

وقال عبد الله بن الدُّمِيَّةَ *

تُسْكُنُ وَجْدِي أَوْ تُكَفِّكُ مَدْمَعَا
وَتَتَرَكُ مِنْهُ سَاحَةَ الْقَلْبِ بَلْقَعَا
إِذَا اجْتَذَبَا حَبْلَ الْغَرَامِ تَقَطَّعَا
وَلَا كَفُؤَادُ الصَّبْبِ صَادَفَ مَطْمَعَا
وَلَوْ كَانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَابِيَّةِ مُتَرَعَا
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْقُرْبَ مَا زَالَ أَنْفَعَا
وَمَا صَدَقاً فِي الْقَوْلِ حِينَ تَنَوَّعَا
وَإِنْ لَمْ يَصِلْ كَانَ التَّجَارُورُ أَنْفَعَا
وَلَمْ يَسْلُ عَنْهُ أَشْبَابُ الرَّأْسِ أَنْزَعَا

- ١ - خَلِيلَى هَلْ مِنْ جِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا
- ٢ - وَهُلْ سَلْوَةٌ تُشَفِّلُ الْحُبَّ مِنْ الْهَوَى
- ٣ - فَقَالَا : نَعَمْ طَئِ الْفَيَافِي وَنَسَرُهَا
- ٤ - وَلَيْسَ كَمِيلُ الْيَائِسِ يَدْفَعُ صَبَبَةً
- ٥ - إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يَطْمَعْ سَلاً عَنْ حَبِيبِهِ
- ٦ - فَجَرَبَتْ مَا قَالُوا فَلَمْ أَلَقَ رَاحَةً
- ٧ - وَقَدْ زَعَمَا أَنَّ الْهَوَى يُذَهِّبُ الْهَوَى
- ٨ - وَلَيْسَ شِفَاءُ الصَّبْبِ إِلَّا حَبِيبُهُ
- ٩ - تَجَارِيبُ مَنْ قَاسَى الْهَوَى فِي شَبَابِهِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأيات في صلة ديوانه : ٢٠٤ - ٢٠٥ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(*) زاد في ع : وأجاد في الاحتجاج .

(٢) المعروف أن هذا الفعل يتعدى به « عن » فيقال : أسلاه عن ، ويتعذر في الثلاثي به « عن » بنفسه ، فيقال : سلا عنه وسلاه . في الأصل : ساحة الصبر ، والتصحيح من باقي النسخ . البلقع : الحالى .

(٣) الفيافي : جمع فيفاة وفيفاء ، وهى الصحراء الواسعة لا ماء فيها . وطى الفلاة قطعها ، حتى إذا انتهى منها دخل فى فلاحة أخرى ، فهذا نشرها ، يعني دوام السفر وطوله ليبعد عن مكان المرأة .

(٥) المترع : الملآن .

(٧) الهوى يذهب الهوى : يعني لو أحب امرأة أخرى لأنسته حب الأولى . التنوع فى الكلام : التذبذب فيه .

(٨) الصب : الحب الذى تمكн منه الحب .

(٩) تجارب : أشبع كسرة الراء ، ولو جاء على أصله : تجارب لصح به الوزن ، فيكون فعل ، على القبض . الأنزع : الذى انحسر شعره عن جانبي الرأس .

(١٠٤٠)

**وقال أبو دهبل الجُمحي
وتروى لقَيْسَ بن معاذ**

- ١ - أَتَرُوكَ لَيْلَى لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةً ، إِنِّي إِذْنْ لَصَبُورُ
- ٢ - عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاءِ فَإِنَّهَا إِذَا وَلَيَثْ أَمْرًا عَلَى تَجْوُزِ
- ٣ - هَبُونِي امْرًا مِنْكُمْ أَضَلُّ بَعِيرَةً لَهُ ذِمَّةً ، إِنَّ الدُّمَامَ كَبِيرًا
- ٤ - وَلِلصَّاحِبِ الْمَثُورُكَ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبِ مِنْ أَنْ يَضِلُّ بَعِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ ، وترجمة قيس مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

لأبي دهبل في ديوانه : ٢٩ ، وفيه : ويقال إنها للمجنون ، المرتضى ١١٨:١ ، وفيه : يقال إنها للمجنون . وهي في ديوان المجنون : ١٣٩ ، وتخرّيجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ٢،١ في التذكرة السعدية : ٤٦١ - ٤٦٢ لأبي دهبل .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) أَتَرُوكَ : لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه الإنكار ، أنكر من نفسه أن يترك الإمام بللي وليس بينهما إلا مسيرة ليلة .

(٢) قوله : عفا الله عن ليلى : تَشَكَّ وَتَأْلَمْ .

(٣) يقول : هبوني رجالاً منكم ضلّ بغيره فتحملوه وتقوموا بأمره ، لأن له ذمام الصحبة والقرابة ، فدعوني أقض من حق ليلى وارفلوني ولا تمنعوني . أو أراد : فافسحوا لي حتى أرى ليلى ولا تستعجلونني ، كما لو أضلّ رجل منكم بغيره استأنيتم به لينشد ضالته .

(١٠٤١)

وقال آخر

بِحُبِّي ، أَرَاحَ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّي
 صَبَرْتَ ، وَمَا هَذَا يَفْعُلُ شَجَى الْقَلْبِ
 رِضَاهَا ، فَتَعْتَدُ التَّبَاعُدَ مِنْ ذَنْبِي
 وَتَجْزَعُ مِنْ بُعْدِي ، وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي
 أَشْيَرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي
 فَقِلْتُ : وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِي

- ١ - شَكَوْتُ ، فَقَالَتْ : كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا
- ٢ - فَلَمَّا كَتَمَتِ الْحُبُّ ، قَالَتْ : لَشَدَّ مَا
- ٣ - فَأَدْنُو فُثْقَصِينِي ، فَأَبْعَدُ طَالِبَا
- ٤ - فَشَكُوا إِلَيْهَا ، وَصَبَرِي يَسْوِعُهَا ،
- ٥ - فِي أَقْوَمِ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا
- ٦ - يَقُولُونَ : هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ ،

* * *

التاريخ :

الأيات (ماعدا الأخير) في الشعر والشعراء ٨٤١:٢ ، الكامل ٢٨٥:١ ، العقد ٤٦٢:٣ - ٤٦٣ ، التزين : ٢٠٩ . الأيات : ٤-١ في ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ .
 الأيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الزهرة ١ : ٤٨ بدون نسبة فيها جميما .

(١) كُلُّ هذا تبرُّم : مردود على كلامه ، كأنها تقول له : أشكوكني كُلُّ هذا تبرُّم بمحبي ! في
 ن : كُلُّ هذا تبرُّم ، وهي جيدة ، أشار إليها المبرد ، فقال : ولو رفع رافع « كلا » لكان جيدا ، يكون
 « كُلُّ هذا » ابتداء ، و « تبرُّم » خبره (الكامل ١ : ٢٨٥) .

(٢) قال المبرد (الكامل ١ : ٢٨٥) : الشجي ، مخفف الياء ، ومن شددها فقد أخطأ . والمثل
 « وَنَبِلُ للشَّجِي مِنْ الْخَلْقِ » ، الياء في « الشَّجِي » مخففة ، وفي « الْخَلْقِ » متشلة . وقياسه أنك إذا
 قلت : فَيَعْلُمُ يَفْعُلُ فَعْلًا ، فالاسم منه على فَيَعْلُمُ ، نحو فَرِيقٌ يَفْرَقُ فَرَقًا فهو فَرِيقٌ ، وَخَلِيلٌ يَعْلَمُ حَلِيلًا فهو
 حَلِيلٌ . فعلى هذا شَجِي يَشْجِي شَجِي فهو شَجِي ، كما تقول : هَوَى يَهْوَى هَوَى فهو هو .

(٥) في باقي النسخ : الأجر من ربى .

(٦) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

(١٠٤٢)

وقال كثير بن أبي جمعة

وعزَّةٌ مُمْطُولٌ مُعَنِّى غَرِيمُها
رأَتْ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ فِيمَا أَشْوَمُها
مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَغْلَى الْحَيَاةَ ذَمِيمُها
وَلَمْ يَنْصَرِمْ بِالْعَهْدِ مِنْ تَزْعِيمُها
وَلِلْعَيْنِ عَبْرَاتٌ سَرِيعَةٌ سُجُومُها
يَدْعُهُ وَيَغْلِفُهُ عَلَى التَّقْسِيسِ خَيْمُها

- ١ - قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْفَى غَرِيمَهُ
- ٢ - إِذَا سُمِّتْ نَفْسِي هَجَرَهَا وَاجْتَنَابَهَا
- ٣ - إِذَا بَنَتْ بَانَ الْعَرْفِ إِلَّا أَقْلَهُ
- ٤ - فَإِنْ تُمْسِ قد شَطَّتْ بَعْرَةً دَارُهَا
- ٥ - فَقَدْ غَادَرْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْيَ زَمَانَهُ
- ٦ - وَمَنْ يَتَدَدِّعُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٧٩ - ١٧٦ مع أحد عشر بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٤٠ - ١٤٨ ، وما فيها من تخريج . والأبيات من قصيدة طويلة في المتهى ١ : ٣٣١ - ٣٣٤ عدة أبياتها ٥٣ بيتا . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في العيني ٣ : ٤ - ٣ . البيت : ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٥١٠ ، العيون ٤ ، الأغاني ٩ : ٩٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، التويرى ٣ : ٧٨ ، النجوم ١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٢ : ١٣٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، الخزانة ٢ : ٣٨٢ . البيت ٥ في الزهرة ١ : ١٢ مع آخرين .

(١) الغريم : الدائن . انظر لهذا البيت خبرا في الأغاني ٩ : ٢٥ ، وأخر في العيني ٣ : ٤ .

(٤) في الديوان : ولم يشتقم والعهد منها . وأنما غير مطعن لكلمة « زعيمها » .

(٥) الزمانة : الحب . عبرات : أصلها بفتح الباء ، وسكن للضرورة . في ن : عبرات سريعاً ، فيكون

سياق الكلام : وغادرت عبرات سريعا سجومها للعين . سجومها : مصدر سجمت العين الدمع : أسالته .

(٦) الخيم : الطبيعة والسمحة . وهذا البيت ليست في ع .

(١٠٤٣)

وقال حَبِيب بْنِ أَوْسَ الطَّائِي *

وَرَبْعَ عَفَا مِنْهُ مَصِيفٌ وَمَرْبَعٌ
 مِنَ الشَّوْقِ ، وَادِيهَا مِنَ الْهَمِّ مُتَرَعِّ
 قُلُوبًا عَهْدُنَا طَيْرَهَا وَهُنَّ وُقُعَّ
 بِشَمْسِ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْحَمِّ تَطْلُعُ
 لِبَهْجِتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمَجَزُّ
 أَكْلَمْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

- ١ - أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيلُ الْمُؤْدَعُ
 - ٢ - لَرَدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا أَرْيَجِيَّةً
 - ٣ - لَحِقْنَا بِأَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَوَّمَ الْهَوَى
 - ٤ - فَرَدَّتْ إِلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيلُ رَاغِمٌ
 - ٥ - نَضَّا ضَوْءُهَا صِبَغَ الدُّجَنَّةَ فَانْطَوَى
 - ٦ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى الْخَلَامُ نَائِمٌ
-

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦ .

التخرير :

الأيات في ديوانه ٣١٩:٢ - ٣٢٠ من قصيدة عدة أبياتها : ٥١ بيتا . البيت : ١ مع ثلاثة في الأغانى ٣٩٣ : ١٦ .

(*) هذه الأيات ليست في ع .

(١) الخليل : القوم الذين أمرهم واحد ، والمخالطون في الدار ، وكانوا يجتمعون زمن الرياح ، فإذا تفرقوا ساءهم ذلك . الربع : المنزل .

(٢) في الديوان : أى لولا ما ذكره لقويت على رد هذه الأريجية من الشوق على أعقابها ، غير أن مفارقة هذا الحبيب وما أرى من دروس آثار داره قد أورثاني من الغم ما أضعفني عن ذلك .

(٣) بأخراهم : آخرى الحى المرتجلين . حوم الهوى قلوبا : جعلها تحوم بعدما كان طيرها وقعا ، أى ساكنا ، بقربهم حين كانت الدار جامعة .

(٤) الشمس : أراد المرأة ، لجمالها وإشراق ضوئها ، وما يعيشها حضورها من حياة .

(٥) نضا : نزع . الدجنة : ظلمة الليل . أراد أن الشمس إذا طلعت أذهبت لون السماء المظلم ، وجعله مجزعا لأجل النجوم ، والتجزيع في الشيء أن يكون فيه لونان مختلفان .

(٦) هذا المعنى محمول على ما يحكى أهل الكتاب أن الشمس رُدَّتْ ليوشع بن نون .

٧ - وَعَهْدِي بِهَا تُحْبِي الْهَوَى وَتُمْيِثُهُ وَتَشْعَبُ أَغْشَارَ الْفُؤَادِ وَتَضْدَدُ

(١٠٤٤)

وقال مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ *

كَانَهُ مِنْ دَوَاعِي شَوْقِهِ وَصَبَّ
وَنَحْنُ لَا صَدَدْ مِنْهَا وَلَا كَثَبْ
لَا الْقَلْبُ عَنْكُمْ يُطُولِ النَّأْيِ يَنْقَلِبْ

١ - مَا يَلْمَعُ الْبَرْقُ إِلَّا حَنَّ مُعْتَرِبْ
٢ - أَهَلًا بَطَيْفِ لَأُمِّ السَّمْطِ أَرْقَنَا
٣ - وُدُّي عَلَى مَا عَاهَدْتُمْ فِي تَجَدُّدِهِ

* * *

(٧) تحبّي الهوى بهجرانها ، وتُميّته بقربها ووصلاتها . الشعب هنا : الاجتماع (ويكون أيضاً
يعنى التفرق ، ضد) . أغشار الفؤاد : من قولهم ثُرْمَةُ أغشار ، أي متكسرة ، كأنها قد صارت عشر
قطع .

(١٠٤٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨ .

التغريب :

الأيات : ١ - ٣ في مجموع شعره : ٢٠ مع سبعة زادها المحقق عن ديوان المعانى ١ : ٥٢ دون
دليل على أن الأيات في كلام الموضعين من نفس القصيدة .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) الوصب : المريض .

(٢) الصدد : القرب ، وكذلك الكثب .

(٣) في الأصل ، ن : منقلب ، خطأ ، لأن « لا » في أول العجز عاملة عمل ليس ، فيكون
الوجه : منقلبا .

(١٠٤٥)

وقال آخر

- ١ - وَلَا أَبِي إِلَّا جِمَاحًا فُؤَادُهُ
وَلَمْ يَشْلُّ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ
- ٢ - تَسْلُّى بِأَخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا الَّتِي
تَسْلُّى بِهَا تُغْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُشْلِي

(١٠٤٦)

* []

- ١ - وَقَالُوا: بِعَادَ الصَّبُّ يُشَلِّي مِنَ الْهَوَى
وَلَمْ تَرْ شَيْئًا يُثْمِرُ الْوَجْدَ كَالْقُرْبَى
- ٢ - فَقَدْ سَرَّتْ شَرْقَ الْأَرْضِ جُهْدِي وَغَرَبَهَا
وَلَجَّحَتْ فِي ضَيْقِ الْحُزُونِ وَفِي الرُّحْبِ

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ ، الأمالى ١ : ٢١٠ ، الس茅ط ١ : ٥٠٢ بدون نسبة فيها كلها ، وقال البكري : وقد رأيت الشعر منسوبا إلى الحسين بن مطير ولا أدرى ما صحة ذلك . وأثبتهما مع عشرة أبيات محقق ديوانه : ١٨١ - ١٨٣ (انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ١٥ ، الجزء الأول ، مايو ١٩٦٩ وأيضا طبعة آفاق عربية ، العراق ١٩٨٩ ، ص : ٦٨) . والبيتان في ديوان الجنون : ٢٣١ ، ديوان ابن الدمية : ٩٤ - ٩٥ ، ديوان دعبل : ١٨٥ ، انظر ما في هذه الدواوين من تخریج . وينسبان لكثير في المحاضرات ٥٥:٢ ، وليس في ديوانه ، ولكنهما في طبعة إحسان عباس : ٥٣٦ عن المحاضرات .

(١) الجماح : من جمع الفرس ، إذا جرى غالبا لراكبه ، لا يقدر على التحكم فيه ، وفي ديوان الحسين بن مطير : جماما ، وفسرها الحق بأنها المكان المرتفع ، وهذا خطأ .

(٢) قوله « تسلى بأخرى » : جواب « لما أبى » في البيت السابق . وقوله « فإذا التي » هي للمفاجأة ، وهي من الظروف المكانية ، لا الزمانية .

(١٠٤٦)

التخريج :

لم أجدها .

(٤) بيان بالخطوط ، وهذه الأبيات ليست في باقي النسخ .

(١) المعروف أن « أشلى » يتعدى به عن « انظر ما كتبته عنه في البصرية : ١٠٣٩ ، هامش : ٢ .

(٢) الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .

٣ - فَمَا زَادَنِي التَّشْيَارُ إِلَّا صَبَابَةً يَكَادُ غَرَاماً أَنْ يَذُوبَ بِهَا قَلْبِي

(١٠٤٧)

وقال دِغْيل المُزَاعِي

- ١ - خَبَرْتُ الْهَوَى حَتَّى عَرَفْتُ أُمُورَهُ وَجَرَبْتُهُ فِي السُّرُّ مِنْهُ وَفِي الْجَهَرِ
- ٢ - فَلَا بَعْدُ يُشَلِّسِنِي ، وَلَا الْقُرْبُ نَافِعٌ ، وَالْيَأسُ لَا يُئْرِي

(١٠٤٨)

وقال آخر

- ١ - سَأَلْتُ الْحِبِيبَيْنَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا تَبَارِيعَ هَذَا الْحُبُّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
- ٢ - قَالُوا : شِفَاءُ الْحُبُّ حُبٌّ يُزِيلُهُ لِآخَرَ ، أَوْ نَأْيٌ طَوِيلٌ عَلَى هَجْرٍ ضَلَالًا وَجَهْلًا ، يُخْمِدُ الْجَمَرَ بِالْجَمَرِ
- ٣ - فَجَرَبْتُ مَا قَالُوا ، فَكَثُرَ كَمْنَرْجاً ،

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٩٧

التاريخ :

أَخْلَى دِيَانَه طبعة الدجيلي وطبعه يوسف نجم بهذين البيتين ، وهما في طبعة الأشتر ١٥٧ عن الحماسة البصرية .

(٢) الأدواء : جمع داء . في ن : لا يرى (كفعل) المعروف فيه أ فعل ، وسهل الشاعر الهمزة الأخيرة . وفي ع : لا يرى ، خطأ .

(١٠٤٨)

التاريخ :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في ابن المعتز : ١٩٢ لعوف بن محلم ، ومع آخرين في الزهرة ١ : ٣٤٦ لألم الصحاكي الحاربيه .

(١) التباري : تباريحب ، شدته وتوهجه .

(١٠٤٩)

وقال مُرّة بن مُنقذ الحنفي

- ١ - إِذَا رَأَمْ قَلْبِي هَجْرَهَا حَالَ دُونَهُ شَفِيعَانِ مِنْ قَلْبِي لَهَا وَجْلَانِ
 ٢ - إِذَا قَلَتْ : لَا ، قَالُوا : بَلَى ، ثُمَّ أَصْبَحَا جَمِيعًا عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي يَرَبَّانِ

(١٠٥٠)

وقال داودُ بن يُشْرِكِ الْكِلَابِي

- ١ - أَتَبِكِي عَلَى رَيَا وَنَجِدٍ وَلَئِنْ تَرَى بَعِينَيْكَ رَيَا ، مَا حَيَّتْ ، وَلَا تَجِدَا
 ٢ - وَلَا مُشْرِفًا مَا عِشْتَ أَنْقَاءَ وَجْرَةً وَلَا وَاطِئًا مِنْ تُرَبَّهُنَّ تَرَى جَعْدَا

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره الحالديان (٢ : ١٥٩) ، ونسبة له أبياتا مرت في البصرية : ٥٦١
منسوبة لمرة بن منقد التوخي .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) وجَلَ الرَّجُلُ : فرع . وهذا الفعل لا تُحذف فاؤه ، فيقال في مضارعه : يَوْجِلُ ، يَاجْلُ ،
يَسْجِلُ ، يَسْجُلُ .

(٢) قالُوا بَلَى : كذا في كل النسخ ، والأوفق : قالا بلى ، أى الشفيعان .

(١٠٥٠)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :
الأبيات مع ثلاثة في البلدان (وجرة) ، وهذه الثلاثة مرت منسوبة إلى سحيم بن المخرم في
البصرية : ٨٥٦ .

(٢) أشرف المكان : علاه . والأنقاء : جمع نقا ، والنقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودبة .
وجرة : منزل لأهل البصرة إلى مكة ، بينه وبين مكة مرحلتان .

- ٣ - ولا واجداً ريح الخزامي تشوّقها
 ٤ - تبَدَّلْتَ مِنْ رَيَا وَجَارِاتِ أَهْلِهَا

(١٠٥١)

وقال جابر بن التغلب الطائي *

- ١ - وقلت لأصحابي: هي الشفمس ضئوها
 ٢ - هل الحب إلا زفة بعده زفة
 ٣ - وفيض ذموع العين يامئي كلما
- قريب ، ولكن في تناولها يُغدو
 وحراً على الأحساء ليس له بزد
 بذا علّم من أرضكم لم يكن يتذو

* * *

- (٣) الخزامي : عشبة حمراء الهر ، لها تأثر كثور البنفسج ، طيبة الربيع . الدكادك : موضع مضى ذكره في البصرية : ٤٦٨ ، البيت : ٢ . ووهد : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده .
 (٤) لم يستثن لي على وجه التحقيق معنى « مردا » هاهنا . وأصل المرد الغض من ثمر الأراك . فلعلهن دعنونه كذلك لشبابه ونضرته !

(١٠٥١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

لم أجد من نسب له الأبيات . البيت الأول مطلع قصيدة للمجنون في ديوانه : ٩٧ - ٩٨ وعدة أبياتها ٩ أبيات . والثاني والثالث مع آخرين في ديوان قيس بن ذريع : ٧٧ - ٧٨ . وما أيضا مع ثالث في ديوان ابن الدمينة : ١٢٠ ، فانتظر تخربيجها في الدواوين الثلاثة . وينسبان أيضا لأنبي وجزء السعدى في الموسى : ٦٩ مع آخرين ، وألحقهما جامعا في ديوان أنبي وجزء في مجموع شعره ، وذكر أنهما عن الفاضل للمبرد ص : ٢٦ ، وليس فيه ! انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٤ ، ص : ٧٣ ، الجزءان : ١ ، ٢ ، سنة ١٩٩٠ .

(٤) في ن : التغليبي ، خطأ .

(٥) العلم : الجبل . وأيضاً أشياء تكون في الطريق يهتدى بها .

(١٠٥٢)

وقال العباس بن الأخفف

- ١ - لعمرى لقد جلبت نظرتى
إليك على بكرة طويلا
بمن لا يطيق إليه سبيلا
فغز الفؤاد عزاء جميلا
- ٢ - فياوين من كلفت نفسه
هي الشمس مشكناها في السماء
ولئن تستطيع إليها الصعود
ولئن تستطيع إليك الترولا

(١٠٥٣)

وقال ذو الرمة *

- ١ - أوانس ، أمما من أردن عناءه فعان ، ومن أطلقن فهو طليق
٢ - دعون الهوى ثم ارتقي قلوبنا بأشهم أعداء وهن صديق

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ والتخريج هناك .

(١) في ن : بلاء طويلا

(١٠٥٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

البيان ليسا في ديوانه (طبع أوروبا) ، وأثبتهما عبد القدس أبو صالح في طبعته النفيسة ٣ : ١٨٩٣ عن الحماسة البصرية .

(٤) زاد في ع : غيلان .

(١) أوانس : جمع آنسة ، وهي المرأة الطيبة النفس والحديث . والعانى : الأسير .

(٢) ارمى مثل رمى ، وفي ديوان ذى الرمة : ارتقين (بالعين) ، لا إخالها صوابا . صديق : تستعمل للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمشنى والجمع .

(١٠٥٤)

وقال تَزْيَةُ بْنُ الْحَمَيْرِ

- ١ - أَرْوَحْ بِتَسْلِيمْ عَلَيْكِ وَأَعْتَدْتِي وَحَسْبَكِ التَّسْلِيمْ مِنْيَ تَقَاضِيَا
- ٢ - كَفَى بِطِلَابِ الرَّءُوفِ مَا لَا يَنْأَلُهُ عَنَاءُ ، وَبِالْيَأسِ الْمُبْرِحِ شَافِيَا

(١٠٥٥)

وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١٠٥٥)

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٥ ، ١١٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٩ - ١٤٠ في الطبقة الرابعة من الجاهلين ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢٢٢ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١١ - ١١٣ - ٩ ، ١٨٩ - ١٩٦ (في أخبار جميلة) ، ابن الأباري : ٧٦٢ - ٧٦٥ ، السمعط ١ : ٤٣٣ ، المؤتلف : ٢٢٧ ، الموشح : ٢٨ - ٣٢ ، المزرانة ١ : ٥٦٥ - ٥٦٦ . وانظر مصادر ترجمة امرئ القيس (مرت برقم : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره . وذكر في الاشتقاد : ٢١٨ أنه من بنى مالك بن حنظلة ، وهذا خطأ ، انظر ما كتبته عن ذلك في المنتخب (رقم : ٣) في ترجمته .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٤٣ وعدة أبياتها (٥٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ١٢٠ (٥٧ بيتا) ، الاختيارين : ٦٣٠ - ٦٤٦ ، المنتخب رقم : ٤ ، المنتهي ٢٧:١ - ٢٩ (٤٧ بيتا) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في الأغاني (ساسي) ٢١:١١١ . البيتان : ١ ، ٢ ، مع أربعة في العيني ٤ : ٥٧٦ . البيت : ١ في ابن سلام : ١١٧ ، الأغاني (ساسي) ٢١:١١٣ .

أَمْ حِبْلَهَا إِذْ نَائَكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
إِثْرَ الْأَجْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ ، مَشْكُومٌ
فَكُلُّهَا بِالْتَّزِيدِيَّاتِ مَغْكُومٌ
كُلُّ الْجِمَالِ قُبِيلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
كَانَ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
لِلْبَاسِطِ التَّعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ

- ١ - هل ما عَلِمْتَ وما اسْتُوْدَعْتَ مَكْتُومٌ
- ٢ - أَمْ هَلْ كَبِيرٌ ، بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ
- ٣ - رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاخْتَمَلُوا
- ٤ - لَمْ أَذْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا طَعْنَاهُ
- ٥ - يَحْمِلُنَّ أُثْرَجَةً نَضْخَعُ الْعَبِيرِ بِهَا
- ٦ - كَانَ فَارَةً مِشْكِيًّا فِي مَفَارِقَهَا

* * *

(*) في ع : علقة بن عبد ، وفي ن : علقة بن عبد الله ، خطأ . قال حماد الرواية كانت العرب تعرض أشعارها على فريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما ردوه منها كان مردودا . فقدم عليهم علقة بن عبدة فأنشدهم قصيده التي يقول فيها « هل ما علمت » ، فقالوا : هذه سقط الدهر . ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم « طحا بك قلب » ، فقالوا : هاتان سقطا الدهر (الأغاني ٢١ : ٢٠١ ، طبع دار الكتب) .

(١) « أَمْ حِبْلَهَا » : « أَمْ » هنا لا يجوز أن تكون المتصلة ، وإنما هي المقطعة ، لأنَّه لم يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن « أَمْ » ، فذكر ما ذكر ، ثم قال : بل حبلها اليوم مصروف ، أَمْ منقطع .

(٢) « أَمْ » هنا أيضاً المقطعة . لم يقض عبرته : لم يشتُف من البكاء ، لأنَّ فِي البكاء راحة . المشكوم : المحرّى المقطوع .

(٣) الْإِمَاءُ : يقال أيضاً جمعه أَمْوَان (بفتح فسكون) ، والثلاث إلى العشر آم . وخص ذكر الإبل دون الإناث لأنَّ الهوادج تحمل عليها . التزيديات : هوادج من بلاد قضاعة ، تنسب إلى تزيد بن حيدان بن الحاف بن قضاعة . معكوم : مشدود بالعُكْمِ ، وهو العِذْلُ (بكسر فسكون فيهما) ، وهو عكمان يشدان على جانبي الهوادج بثوب .

(٤) أَزْمَعْ أَمْرَهُ عَلَى كَذَا : أَجْمَعَ عَلَيْهِ . مَزْمُومٌ : عَلَيْهَا الْأَزْمَةُ ، جَمْع زِمامٍ ، أَمْ استعداداً للرحيل .

(٥) الأَثْرَجَةُ : فاكهة طيبة الرائحة ، شبه المرأة بها . النَّضْخُ : ما كان رَشًا . العَبِيرُ : أَخْلَاطُ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالرَّعْنَانِ . مَشْمُومٌ : صفة للمسك ، حذفه وأقام الموصوف مقامه ، أو أراد أن ريحها ملازم للأنف لقوته ، فهو أبداً مشموم .

(٦) الْفَارَةُ : وعاء المسك . مَفَارِقَهَا : أَرَادَ فِي رَأْسِهَا وَشَرْهَهَا ، لَأَنَّ لَهَا مُفْرِقاً وَاحِدَاً ، فَجَمِعَهُ بِهَا حَوْلَهُ . الْبَاسِطُ : الَّذِي يَسْطِعُ كَفَهُ ، كالمتعاطي .

(١٠٥٦)

وقال الأَخْوَص

- ١ - إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً ، قَالَ شَافِعٌ : مِنَ الْقَلْبِ مِيَاعًا الشَّلُوُّ الْمَقَابِرُ
 ٢ - سَيِّقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةً حُبًّا يَوْمَ ثَفَلَى الشَّرَائِرُ

(١٠٥٧)

وقال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

- ١ - ذَئْتُ فِيْلَ ذَى حُبًّ ، وَرَدْتُ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا تَوَلَّتْ ، فَلِمَّا تَبَعَّثَهَا

الترجمة :
مضت في البصرية . ٢٧٠

التخريج :

البيان مع تسعه في ديوانه برقم : ٤٩ ، الطبعة الثانية رقم : ٥٠ والتخرير هناك .
 (١) في باقي النسخ : من الحب ميعاد ، وهي أجود ، وهي رواية الديوان . السلو : مصدر سلاه
 وسلا عنه يسلو ، ويقال أيضا : يشلى ، وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا
 من حروف الخلق ، ومثله : قلي يقللى بمعنى يقللى ، وهي لغة طبيع ، وحبتي يحبتي بمعنى يحببي .

(١٠٥٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٧٠ - ١٧٢ من قصيدة عدة أياتها ٤٤ بيتا ، والتخرير هناك . وانظر
 مزيدا من التخرير في أمالى ابن الشجرى (طبع الطناхи) ١ : ٤٣٢ .

- ٢ - وَحَلَّتْ سَوَادُ الْقَلْبِ ، لَا أَنَا مُبْتَغٍ
سِوَاهَا ، وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاحِيَا
- ٣ - وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّابِ وَظِلِّهِ
وَلَا قَيْثَ أَيَّامًا تُشَيِّبُ النَّوَاصِيَا
- ٤ - وَلَوْ دَامَ مِنْهَا وَضُلُّهَا مَا قَلَّيْتُهَا
وَلَكِنْ كَفَى بِالْهَجْرِ لِلْحُبِّ شَافِيَا
- ٥ - وَمَا رَأَيْهَا مِنْ رِبِّيَّةٍ غَيْرَ أَنَّهَا
رَأَتْ لِتَّنِي شَابَ وَشَابَ لِدَاتِيَا

* * *

(٢) « ولا أنا مبتغ » ، قال ابن الشجري (الأمالى ١ : ٢٨٣) : لا تخلو « لا » الأولى أن تكون معملة أو ملقة . فإن كانت معملة فـ « مبتغ » خبرها ، وكان حقه أن ينصب ، ولكنه أسكن الياء ، ويكون « متراخيما » منصوب بالعلف على « مبتغ » . أما إذا كانت ملقة ، كان قوله « أنا مبتغ » مبتدأ وخبرا ، و « لا » الثانية عاملة ويكون اسمها مخدوفا ، أي : ولا أنا عن حبها متراخيما ، وحسن حذفه لتقدير ذكره . في ع : ولا أنا باغيا ، وعلى هذه الرواية تكون « لا » عاملة عمل ليس في المعرفة ، وهو شاذ (العينى ٢: ١٤٤) .

(٣) ظل الشباب : أوله ورونقه ، يقول الأحوص :

وَعَلَىٰ مِنْ وَرَقِ الشَّابِ وَظِلِّهِ غُصْنٌ تَقَرَّعُ فِي الْعُصُونِ ظَلِيلُ
(٥) وَلَدَاتِ الرَّجُلِ : أَفْرَانِهِ . زَادَ فِي عَ بَعْدِهِ :

أَقَامَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّوَى وَالْتَّصَافِيَا	وَلَكِنْ أَخْتُوا الْعَلْيَاءِ وَالْمَجْدِ مَالِكُ
جَوَادٌ فَمَا يُعْقِي مِنِ الْمَالِ بِاقِيَا	فَتَىٰ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
عَلَىٰ أَنَّ فِيهِ مَا يَسْوُءُ الْأَعْدَادِيَا	فَتَىٰ تَمٌّ فِيهِ مَا يَسْرُؤُ صَدِيقَهُ

وهذه الآيات لا علاقة لها بالنسبي . فالآية الأولى يعني به مالك بن عبد الله الذي أجار قيس بن زهير العبسي وهو جاهلي ، أما الآية الثانية فيعني بهما وحاج بن عبد الله أخاه لأمه ، يرثيه .

(١٠٥٨)

وقال قيس بن الملوح

بِمَكَّةَ ، وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ
بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
جَنِيَّثُ ، فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الدُّنُوبُ
زِيَارَتَهَا فِإِنَّى لَا أُتُوبُ
أُتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُنِيبُ

- ١ - ذَكَرْتُكِيْ وَالْحَاجِيْجُ لَهُمْ عَجِيجٌ
- ٢ - فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدِ حَرَامٍ
- ٣ - أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا
- ٤ - وَمَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرَكَى
- ٥ - وَكَيْفَ ، وَجْهُهَا عُلَقَ بَقْلَبِيْ ،

(١٠٥٩)

وقال أبو حكيمه بن راشد *

سَلَامٌ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَا أَزُورُهَا وَإِنْ حَلَّهَا شَخْصٌ إِلَى حَبِيبٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٦٤ ، والtxirij هناك . وانظر أيضاً الأيات : ١ - ٤ في رسالة الغفران : ٥٣٨ بدون نسبة .

(١) في ع : لهم ضجيج .

(٥) علق : جمع علقة (بضم فسكون) أى حب وعلاقة .

(١٠٥٩)

الترجمة :

هو راشد بن اسحاق بن راشد ، وفي كتبه وضبطها خلاف ، فذكره بمثل ما هاهنا المحرى (٢) :
٦٥٥ والخلديان (المختار : ٢٣٥) . وذكره ياقوت فقال : أبو حكيمه (فتح الحاء) وابن شاكر :
أبو حكيمه (بضم الحاء) . وفي المرقصات : راشد بن حكيمه ، ولا أظنه صواباً . وهو شاعر كوفي ،
عباسي . كان بينه وبين محمد بن عبد الملك زيات مودة عجيبة وأنس كثير . وكان يكتب لإسحاق
ابن إبراهيم المصببي . وهو أحد جماعة وصفوا أنفسهم بضد ماهرم عليه ، فكان يصف نفسه بالغنة =

ولى حين أَخْلُو زَفَرَةً وَتَحِيبُ
وَتَضْحَكُ سَنِّي وَالْفَوَادُ كَئِيبُ
فِي طُمَّعٍ فِينَا كَاشِخٌ وَيَعِيبُ
عَلَى حَرَكَاتِ الْعَاشِقَيْنَ رَقِيبُ
فَأَضْحَى وَثَوْبُ الْعِزْ مِنْ سَلِيبٍ

- ٢ - أَدَارِي جَلِيسِي بِالْتَّجَلِيدِ فِي الْهَوَى
- ٣ - وَأُخْبِرُ عَنْكُمْ بِالذِّي لَا أُحِبُّهُ
- ٤ - مَخَافَةً أَنْ تُغْرِي بِنَا أَلْشُنُ الْعَدَى
- ٥ - كَانَ مَجَالُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ نَاظِرٍ
- ٦ - وَكُمْ قَدْ أَذَلَّ الْحُبُّ مِنْ مُتَمَّنِعٍ

* * *

= والعجز ، مع أنه يقصر عنه التيس ، واستفرغ شعره في ذلك وأتى بالملح والتوادر . ذكره النديم في الشعراء الكتاب . وكان قوى أسر الشعر . أورد له الحالديان شعراً كثيراً .

ابن المعتر : ٣٨٩ - ٣٩١ وأيضاً : ٣٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، الشمار : ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والفوات ١ : ١٥٩ - ١٦١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ١٩ - ١٥ ، الفهرست : ١٦٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ ، الحصري ٢ : ٦٥٨ - ٦٥٩ ، المختار : ٢١٢ - ٢١٨ ، الصندى ١٤ : ٥٩ - ٦٢ .

التخريج :

الأيات مع أحد عشر بيتاً في الحصري ٢ : ٦٥٥ (بينها آيات الهمامش) . والبيت ١ مع بيت من آيات الهمامش في ديوان المحتون : ٥٥ من آيات .

(*) زاد في ن هذين البيتين قبل البيت الأول ، أما في ع فذكر أولهما فقط :

ولكَنَّهُ مِنْ يُحِبُّ غَرِيبُ	وَمُشَتَّرِحِينَ لَمْ يُكُسِّ فِي دَارِ غَرْبَةٍ
فَشَطَّثَ تَوَاهُ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ	طَوَاهُ الْهَوَى وَاسْتَشَعَرَ الْوَصْلَ غَيْرُهُ

ثم زاد في باقي النسخ :

هَوَى تَحْسُنُ الدُّنْيَا يِه وَتَطِيبُ	وَإِنْ حَجَبَتْ عَنْ نَاظِرِي سُتُورُهَا
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَيْنِ فِيهِ نَصِيبُ	رَضِيبُ بَسْعِي الدَّهْرِ يَقِنِي وَبِيَهِ
وَقَدْ كُنْتُ أَذْعَنِي بِاسْمِهِ فَأُجِيبُ	أَلْمَ تَرَ صَمْتِي حِينَ يَجْرِي حَدِيثُهُ

(١٠٦٠)

وقال قيس بن الملوح العامري *

وَهَلَّ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَى
حَوَالِيْكَ فِي خَفْضٍ وَطِيبٍ زَمَانِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْنَى عَلَى الْحَدَثَانِ
فِرَاقُكِ ، وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعًا
وَسَحَّا وَتَسْجَامًا ، وَتَنْهَمَانِ

- ١ - وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
- ٢ - فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدُتُهُمْ
- ٣ - فَقَالَ : مَضَوْا وَاسْتَبَدَلُونِي دِيَارَهُمْ
- ٤ - وَإِنِّي لَأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا
- ٥ - سِجَالًا وَتَهَتَانًا وَوَبَلًا وَدِيمَةً

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر في ديوانه : ٢٧٥ ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) التوباد : جبل في بلاد بني عامر ، وانظر خبرا له غريبا في الأغاني ٢ : ٥٢ - ٥٣ .

(٢) استبدلوني : عداؤه بنفسه إلى المفعول الثاني ، وهو في الأصل يتعذر بالباء ، تقول : استبدلت

الشيء بغيره . ورسم الكلمة واضحًا جدا في النسختين ، وإلا لقلت إنها : استبدلوا بي ، وفي الديوان : استئذعني .

(٣) سجالا : انصبابا ، دفعة بعد أخرى ، وأصل السجال والمساجلة أن يستنقى رجالان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثلما يخرج الآخر ، ومن ثم قيل للمفاخرة مساجلة ، كان كلا يخرج من الشرف متلما يخرج الآخر ، ومنه قولهم : الحرب سجال . التهتان : هنت السماء (كضرب) هتنا وفهمنا وتهتاننا : صَبَّتْ ماءها . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . الديمة : مطر يدوم . السع : الصب الشديد . وقد مضت مثل هذه الأوصاف في البصرية : ٩٢٠ ، ٩٢١ . تنهلان : يعني عينيه ، تنهلان بكل هذه الضروب من الدموع .

(١٠٦١)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

قد عيل صبرك ، والكريم صبور
إن التيسير بinda الزمان عسير
إن المحب لمن يحب ذكره
هزج يرن على الديار مطير
مني لما قد تكتمون ظهور
وابن اللئيمة للئام نصوّر

- ١ - ياقلُب هل لك في العزاء فإنَّه
- ٢ - ليت الزمان لنا يغود بشره
- ٣ - ولقد ذكرت باليمامة ذكرة
- ٤ - فسقى ديارك حيث كنت مجلجل
- ٥ - صانقت فيك ذوى العداوة أن يرى
- ٦ - إن الكريم ينصر الكرم ابنها

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٥) في ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠١ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ يبيتا . وانظر طبعة دار المعرف ١ : ٣٦٤ - ٣٦٨ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٣) في الأصل : ذكرة (بكسر أوله) ، خطأ ، ووردت مهملاً الضبط في ن .

(٤) في الأصل : مجلجل (بفتح الحيم الثانية) ، خطأ ، والتصحيف من ن . والمجلجل : السحاب يسمع له صوت شديد . والهزج : أى له صوت . الإرنان : الصوت الشديد .

(٦) هذا البيت ليس من التيسير في شيء ، يقوله جرير في هجاء سراقة بن مزداس . وكان يبشر ابن مروان - وهو والي العراق - نذب الشعراً ليعرضوا لجرير ، فأحجموا عنه ، فهجاه سراقة ، فأجابه جرير بقصيدة منها هذه الأيات . انظر ديوان جرير في خبر هذه الأيات . نصور : لم تذكرها المعاجم ، وهي بمعنى نصير ، فقيل بمعنى فاعل أو مفعول ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .

(١٠٦٢)

وقال آخر *

- ١ - لَيْنَ كَانَ هَذَا مِنْكِ حَقًّا ، فَإِنِّي مُدَاوِي الَّذِي يَقْنُتُ وَيَقْنَتُ بِالْهَجْرِ
 ٢ - وَمُنْصَرِفٌ عَنْكِ اُنْصِرَافَ ابْنِ حَمْرَةَ طَوَى وُدَّهُ ، وَالطَّئِي أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ

(١٠٦٣)

وقال بَكْرُ بْنُ النَّطَاطَ *

وَثَرَوَى لِلشَّمَهْرِيِّ بْنِ الْكَمِيتِ بْنِ زَيْدٍ

- ١ - يَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَاهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلُ أَشَحْمُ
 ٢ - فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَانَهَا لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

* * *

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٧ ، الفاضل : ٢٥ ، الراحلة ١ : ٥٦ غير منسوبيين فيها .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) يقول : إن كان هذا الذي ظهر عليه موافقا لما تضمنه ، فليس إلا الهجر دواء .

(٢) قال التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٥٧) إنما قال ابن حرة والقصد إلى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه لأن الأم إذا كانت متملكة تبعها ولدها في الرق ، ومتنى كانت الأم حرة لم يتبع الولد أباه في الرق .

(١٠٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٦٠ ، ولا أعرف للكميット ابنا يسمى السمهري ، وظنني أنها محرفة عن المستهل .

التخريج :

البيان ليكر في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الأمالى ١ : ٢٢٤ ، الحصري ٢ : ٥٩٦ ،
 المرتضى ٢ : ٩٧ ، التشبيهات : ١٠٢ ، التذكرة السعدية : ٤٤٩ ، التويرى ٢ : ١٩ ، الحاضرات ٢ :
 ١٨٠ ، العكبرى ٢ : ٣٦٧ ، وانظر مجموع شعره في « شعراء مقلون » : ٢٦١ - ٢٦٢ . وللمستهل
 ابن الكميット بن زيد في الأغانى (سassi) ١٥ : ١١٧ . ولأبي الشيص في ديوانه : ٩٤ . ولأبي =

(١٠٦٤)

وقال آخر *

- ١ - أَلْهَفَ أَبِي لَمَّا أَدْفَثَ لِكَ الْهَوَى
 ٢ - وَجَاهَرْتُ فِيلَكَ النَّاسَ حَتَّى أَصَرَّ بِي
 ٣ - وَأَنْتِ كَفَنِيَ الْعُصْنِ بَيْنَا يُظِلُّنِي
 ٤ - فَصَارَ لِغَيْرِي ٍظَلْلُهُ وَهَوَاؤُهُ
- وَاصْفَيْتُكَ الْوُدَّ الَّذِي هُوَ ظَاهِرٌ
 مُجَاهِرْتِي الْقَوْمَ الَّذِينَ أُجَاهِرُ
 وَيُعْجِبُنِي إِذْ رَعَزَعَتْهُ الْأَعْاصِرُ
 وَدَارَتْ بِحَسْبِيَ بَعْدَ ذَاكَ الْهَوَاجِرُ

* * *

= حية التميري في أمالى الزجاجى : ١٠١ وعنه في مجموع شعره : ١٩٣ . وغير منسوين في الصناعتين :
 ، العيون ٤ : ٢٧ . ٢٥٤

- (*) نسبهما في ن إلى السمهري بن الكمي ، ولم يردا في ع .
 (١) الفرع : الشعر النام . والجبل : الضخم الكثيف الملتف ، يواريهما إذا قامت .
 (٢) يعني في الشطر الأول أن سواد شعرها أبرز بياض وجهها ، فبدت مشرقة وضاءة كالنهار الساطع .

(١٠٦٤)

التخريج :

- الأيات في الأمالى ٢ : ٢٩٤ لأم العلاء الغنوية . البيت : ٢ في السبط ٢ : ٩٣٨ لها .
 (١) نسبها في ع إلى يزيد بن الطثرة ، وانظر لها مجموع شعره : ٧٢ عن الحماسة البصرية .
 وأوردها في ن مهملاً النسبة .
 (٢) ضرءه وضرء يه وأضرء يه : كله واحد .
 (٣) الفء : الظل . الأعاصير : أصلها الأعاصير ، كما قالوا مفاتيح في مفاتيح ، جمع إعصار ،
 وهي ريح شديدة ، تهيج التراب فترفعه .
 (٤) الهاجر : جمع هاجرة ، وهي شدة القيظ عند انتصاف النهار .

(١٠٦٥)

وقال الرّمّاح بن ميادة

- ١ - يَقُولُونَ: حُجَّ الْبَيْتَ، وَاجْتَنَبَ الصُّبَى،
وَصَلَّى الصُّبْحَى، وَالْبَشْرُ طِوالَ الْقَلَانِسِ
- ٢ - وَكَيْفَ يَحْجُّ الْبَيْتَ مَنْ فِي فُؤَادِهِ
لَبْبُ الْغَوَانِي الْبِيْضِ أَكْبَرُ هَاجِسِ
- ٣ - أَحِبُّ الْغَوَانِي الْفَارِكَاتِ بِعُولَاهَا
وَإِنْ كُنَّ لَا يَمْنَعُنَ رَاحَةً لَامِسِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأيات في عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ، وعن الحماسة البصرية في مجموع شعره ص: ٦٩ ،
وفي طبعة حداد ص: ١٦٥ - ١٦٦ .

(١) جاء في اللسان (برس) : البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها في صدر
الإسلام .

(٢) الفاركات : المبغضات .

(١٠٦٦)

وقال آخر في معناه *

- ١ - أَحِبُّ الْلَّوَاتِي فِي صِبَاهِنَ غَرَّةٌ وَفِيهِنَّ عَنْ أَزْوَاجِهِنَ طِمَاحٌ
 ٢ - مُسِيرَاتِ حُبٍّ ، مُظْهِراتِ عَدَاوَةٍ ، تَرَاهُنَ كَالْمَرْضَى وَهُنَّ صِحَّاحٌ

(١٠٦٧)

وقال يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيرِ

- ١ - بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ هَوَى دَفِينٌ يُؤْرِقُنِي إِذَا هَدَتِ الْغَيْوَنُ
 ٢ - فَأَبِكِي حِينَ يَهْدَأُ كُلُّ خَلْقٍ بُكَاءً بَيْنَ رَفْرَتِهِ أَبِينُ
 ٣ - سِيفُوقُ بَيْنَ جَمِيعِهِمَا الْمَثُونُ وَمَا جَارَانِ مُؤْتَلِفَانِ إِلَّا

* * *

التغريب :

لم أجدهما

(٤) لم يرد البيتان في باقي النسخ

(١) الطماح : النشوز والجماح .

(٢) مسرات : أسر الشيء أخفاه .

(١٠٦٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٩٤ .

التغريب :

الأيات في مجموع شعره : ٥٦ - ٥٧ عن الحماسة البصرية .

(١) هدت : سهل الهمزة ، ثم استعملها على التمام في البيت الثاني .

(٣) المثون : الموت ، لأنَّه يُمْنَ كُلُّ شَيْءٍ ، أَيْ يُضْعِفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطُعُهُ ، وَهُوَ يَذَكَّرُ وَيُؤَتَّثُ ، فَعَنْ ذَكْرِ حَمَلِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَمَنْ أَنْتَ حَمَلٌ عَلَى الْمَيْتَةِ . وَيَصْبَحُ أَنْ تَكُونَ الْمَثُونَ هَنَا بِمَعْنَى : الدَّهْرُ ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ تَسْتَعْمِلُ مُفَرِّداً وَجَمِيعاً ، وَقَدْ جَمِعَهَا عَدَى بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

مَنْ رَأَيَتَ الْمَثُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ حَفِيرُ

(١٠٦٨)

وقال أبو حكيمه بن راشد *

- ١ - إذا هاج شوقى مثلك لى المنى
فألقاك ما بيئنى وبيئنك من سترِ
ولكن داعنى التائُس منك إلى الصَّبرِ
- ٢ - فديتك ، لم أصبر ولن فيك حيلة

(١٠٦٩)

وقال عبد الله بن الدمشقية

شُلُوًّا ، ولا طُول اجتماع تَقَالِي
تَلَاقِي ، ولكن لا إِخال تَلَاقِي
خَلِيلًا إذا أَنْزَفْت دَمْعِي بَكَى ليَا
وَفِي التَّفْسِيرِ حاجاتِ إِلَيْكِ كَمَا هِيَا
يُزَادُ لَهَا فِي عُمْرِهَا مِنْ حِيَاةِ

- ١ - وما أَحَدَثَ النَّائِي المُفْرِقُ بَيْنَنَا
٢ - كَانَ لَمْ يَكُنْ نَائِي إِذَا كَانَ بَعْدَهُ
٣ - خَلِيلَى ، إِلَّا تَبَكِّبَا لَى التَّسْمِينَ
٤ - لَقَدْ حِفْتُ أَنْ يَلْقَانِي الْمَوْتُ بَعْنَتَهُ
٥ - وَدَدْتُ ، عَلَى حُبِّي الْحَيَاةَ ، لَوْ أَنَّهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٥٩ .

التخريج :

البيتان مع أربعة في الحصري ٢ : ٦٥٨ .

(*) قوله : ابن راشد ، ليس في ع .

(١٠٦٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأيات في صلة ديوانه : ٢٠٦ عن الحماسة البصرية ، والخريج هناك . والأيات أيضاً لجميل في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتاً . والبيتان : ١ ، ٢ في الزهرة ١ : ٣٥٨ لجميل .
والبيت: ٣ ضمن قصيدة الجنون اليائبة المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٣ ، وهي تختلط بقصيدة جميل .
(١) السلو : انظر الكلام عنه وعن فعله ، البصرية : ١٠٥٦ ، هامش : ١ .

(١٠٧٠)

وقال علي بن علقة *

وبعضهم يجعلها من قصيدة وزد الجعدي

١ - إذا الرّيح من نحو الحبيب تسمّت
وَجَدْتُ لِسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرَدًا

٢ - على كبد قد كاد يندي بها الهوى
نُدُوبًا، وبغض القوم يخسيبني جلدا

* * *

الترجمة :

هو على - وعند المرزباني : عدى - بن علقة بن عبد وهب بن عبد الله بن الحارث الجشري ،
يلقب باللجلاج ، لقوله :

وما أنا باللجلاج إِنْ لَمْ تُرْقُعَا دَلَذَلَ أَثْوَابَ تَجْرُونَهَا رَفْلَا

وهو شاعر فارس . ولم أجده من حدد زمه .

المؤلف : ٢٦٥ ، معجم الشعراء : ٨٥ . ولو زد الجعدي انظر القطعة التالية .

التخريج :

البيان في ابن الشجري : ١٦٧ له ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، وللمجنون في ديوانه : ١١٩ مع تسعه أبيات ، وانظر التخريج هناك ، وهما للمجنون أيضا في المتدخل : ٢٤١ ، وأشار أبو الفرج (الأغاني ٢ : ٨٠) إلى أن البيت الثاني لابن هرمة ، وهو آخر أربعة أبيات في مجموع شعره : ٩٥ - ٩٦ ، وهو بدون نسبة في الأشباه ١ : ٨٢ .

(*) جاء منها في ع البيت الأول فقط مهملاً بالنسبة ، وملحق به بيت من مقطوعة لجميل على
قافية اللام .

(٢) الندوب : جمع نَدْب ، وهو أثر الجروح .

(١٠٧١)

وقال وَرْدُ بْنُ وَرْدَ الْجَعْدِي

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدَ لِأَرْضِكُمَا قَضَدَا
وَلِكَنَّا جُزْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا
وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَا
وَتَرْدَادُ دَارِي عن دِيَارِكُمْ بُعْدًا
لَنَا جَائِزٌ أَنْ لَا تُرَاعِي لَكُمْ وُدًّا
لِهِنْدٍ ، وَلَكُنْ مَنْ يُتَلَغَّهُ هِنْدًا
إِلَيْهِ ، وَقَالَتْ : مَا أَرَى مِثْلَ ذَا يُهْدِي

- ١ - خَلِيلَيْ عُوجَا ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
- ٢ - وَقُولَا لَهَا : لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا
- ٣ - وَإِنَا عَلَى الْعَهْدِ الدَّى تَعْهِدِينَهُ
- ٤ - غَدَا يَكْثُرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ
- ٥ - وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا مَا نُبْغِي مِنَ الْهَوْيِ ،
- ٦ - تَحْيَيْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُودَ أَرَاكَةَ
- ٧ - فَمَدَّتْ يَدَا فِي حُسْنِ دَلٌّ تَنَاؤلًا

* * *

الترجمة :

ذكره أبو علي في الأمالى (٢ : ٦٠) وقال يلقب بالوَقَافُ ، وأورد له أبياتاً بائية جيدة ، فعلق البكري (السمعط ٢ : ٦٩٦) على ذلك قائلاً : لا أعلم في الشعراء ورد بن ورد ، وهذا من البكري غريب ، فقد ذكره الأصفهانى في الزهرة ١ : ٢٢٥ ونسب إليه بعض الآيات الباية التي رواها أبو علي ، وذكره أيضاً ياقوت (البلدان : دير حبيب ، رامهرمز) ولعله هو المذكور في ترجمة النابغة الجعدي (الأغانى ٥ : ١٩ - ٢٠) فقد ذكر ورد بن عمرو - أو جعد بن ورد - الذي قتل شراحيل ابن الأصعب .

التخريج :

الأيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ في كتاب بغداد : ٣٥٦ مع ثمانية للمرقش الأكبر أو للمجنون ، وليس منها شيء في ديوان الجنون ، الأغانى ١١ : ٣٥٠ للمرقش الأكبر ، ولم يست في مجموع شعره في « ديوان بنى بكر في الجاهلية ». الآيات ١ ، ٢ ، ٦ في الحمامة (التبريزى) ٣ : ١٦١ لورد ، الغفران : ٣٥٦ للمرقش الأكبر . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٥ لعبد الله بن العجلان ، وهو أيضاً في الزهرة ١ : ١١٢ بدون نسبة . والبيتان : ٦ ، ١ في العقد ٦ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ في البلدان (بصرى) مع أبيات أخرى مضت منسوبة لامرأة من بنى الصارد برقم : ١٠٣١ . البيت : ٦ في صلة ديوان عمر : ٢٣٠ .

(٢) أحازنا ... جزنا ، هذه رواية الأغانى أيضاً وبعض نسخ رسالة الغفران ، وجاز الطريق وأجازه سلكه وأنفذه . ورواية سائر المصادر بالراء المهملة : أحازنا ... جزنا . وجار عن الطريق إذا عدل عنه وأجاره غيره .

(٥) أجن الشيء : سترة وأخفافه .

(٦) نعمان : موضع مضى ذكره في البصرية : ٨٦٨ ، هامش : ١ . الأراك : شجر تتخذ منه المساويةك .

(١٠٧٢)

وقال مُحرز الغَيْثِي

فَمَا عَصْرُ الْمَنَازِلِ بِالْذَّمِيمِ
وَمَوْقِفُنَا عَلَى الْطَّلْلِ الْقَدِيمِ
عَلَى رِئْمِ بَسَاطِهَا مُقِيمِ
نَرَخْنَ الشَّوْقَ مِنْ قَلْبِ سَقِيمِ
أَكْفِكُفُ جَائِلَ الدَّمْعِ النَّمُومِ
وَلَاسِمَا مِنْ اخْرَاعِ الْغَمِيمِ

- ١ - قِفَا يَا صَاحِبَيَ عَلَى الرُّسُومِ
- ٢ - كَفَى حَرَنَا تَفَرُّقُ قَاطِنِيهَا
- ٣ - سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّ شَمَالٌ
- ٤ - وَلَوْ أَنَّ الدَّمْوعَ نَرَخْنَ شَوْقًا
- ٥ - وَإِنِّي لَا أَزَالُ طَلِيقَ وَجْدِ
- ٦ - وَلِنَ الْبَرْزَقَ يَبْعَثُ دَاءَ قَلْبِي

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة

التخريج :

لم أجدها .

(٣) الرئم : الظبي الخالص البياض .

(٤) نرح البغر (كفتح وضرب) : إذا استنقى ما فيها حتى ينقد أو يقل قلة شديدة ، يعني لو أن الدموع تذهب الشوق وتغفيه لنزحت هذا الشوق من قلبه لكترة ما بكى .

(٥) الطليح : المهزول التحيل . النوم : الذي ينتم عليه .

(٦) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، وهى الرملة العذبة الطيبة المتبت التى لا وعوته فيها . والغميم : موضع قرب المدينة بين رابعه والجحفة ، أقطعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوفى بن مواله العنبرى .

(١٠٧٣)

وقال أبو المنهال بقيلة الأصغر جابر *

ابن عبد الله بن عامر الهمالي

- ١ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الْوَاقِفَيْنَ نَدَاءَ جَمْعِ
- ٢ - لَأَنْتِ ، عَلَى التَّنَائِي فَاعْلَمِيهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصَرِي وَسَمْعِي
- ٣ - لَعْمَرُوكَ إِثْنَيْ لَأَحِبُّ سَلْعًا لِرُؤْيَتِهَا وَمَنْ أَكْنَافَ سَلْعٍ

* * *

الترجمة :

هو جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن جذيب بن عامر بن جابر بن هلال بن غيث بن أسود ابن بلال بن سليم بن أشجع . أموى فيما أرجح لأنه كان بينه وبين جبهاء الأشجعى مناقضة وملاحة (المؤلف : ٨٣) . وهناك شاعر آخر من قومه أشجع يسمى بقيلة أيضاً ويلقب بأبي المنهال الأكبر (مضت ترجمته في البصرية : ٧٧٥) .

التخريج :

الأيات مع آخر في المؤلف : ٨٣ له ، وهي أيضاً مع هذا البيت الرابع لقيس بن ذريح في البلدان (سلع) وانظر ديوانه : ١١٩ ، وهي مع هذا البيت أيضاً في الأغاني ١٥ : ١٣٨ غير منسوبة .
البيان : ١ ، ٢ في الأمالي ٢ : ٢٩٦ ، الزهرة ١ : ٣٦١ غير منسوبين فيهما .

(*) في ن : أبو المنهال ، فقط وفي ع : آخر .

(٣) في الأصل : ومن أكناه (بجر أكناه بحرف الحر : من) ، خطأ . فمن هنا اسم موصول، وأكناه منصوبة على نزع الخاضن ، أى : ومن في أكناه سلع ، ومثله قوله (اللسان : تتب) .

أَوْدَى الشَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّ مُعْمَلٍ
أى : في نواحي . وسلع : جبل متصل بالمدينة . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٠٧٤)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - بقيت طلولك يا أميم على الي
 ٢ - عفت الجنوب مع الشمال رسموها
 ٣ - قال العواذل : قد جهلت بمحبها ،
 ٤ - إن كان ذهركم الدلال فإنه
 ٥ - أما الفؤاذ فليس ينسى ذكركم
 ٦ - لا يبعدن أنس تقadem بعدكم
 ٧ - ولقد نكون ، إذا تخل ، بعفطة
 ٨ - ولقد تصاعفنا الديار وغيثنا ،
 ٩ - فسقى ديارك حيث كنت مجلجل

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٧٣ - ٤٧٢ من قصيدة عدد أبياتها سبعون بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعرف : ٩١ - ٦١ ، نقاض جرير والأخطل : ١٨١ - ١٨٠ (ماعدا : ٧) في ٥٧ بيتا . الأيات : ٦ - ٨ في البلدان (برقة رامتن) . البيت : ٤ مع ثلاثة في الكامل ١٢٢ : ٢ ، الخزانة ٢ : ٣٥٦ .
 (*) الأيات ليست في ع .

(٢) في الديوان : نسج الجنوب . وفي الديوان : الباب عجول . الزمرة : تتبع صوت الرعد ، وهو أحسته صوتا وأثبته مطرا .

(٤) في الديوان والكامل وغيرهما : إن كان طبكم ، والطلب : المذهب والعادة والشأن .

(٥) الهديل : ذكر الحمام ، أو فرضه .

(٦) في الأصل : يعدن (على وزن أفعل) . خطأ . برقة رامتن : البرقة أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وسود ، والتراب أبيض وأعفر ، تبت أنسادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا . رامتان : مثنى رامة ، متزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، وهي آخر بلادبني تميم . الحيل : الذي أتى عليه الحول فغير .

(٩) المجلجل والهزج : مضى تفسيرها في البصرية : ١٠٦١ ، هامش : ٤ .

(١٠٧٥)

وقال الأعشى نعمان بن نجوان التغلبى *

واسمه ربيعة ، وتروى لعمرو بن الأئمهم

كَيْمَا تَبَيَّنَ ، وَمَا تُحِبُّ زِيَالَهَا
مَا بِالْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا
وَتَظَلُّ قَاصِرَةً عَلَيْهِ ظِلَالَهَا
وَهِيَ الَّتِي فَعَلْتُ بِهِ أَفْعَالَهَا

- ١ - حَثَّتْ سَلَامَةً لِلْفِرَاقِ جِمَالَهَا
- ٢ - هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمْهَا
- ٣ - الْحُسْنُ أَلْفُهَا ، تَبَيَّثُ ضَجِيعُهَا ،
- ٤ - ظَلَّتْ ثُسَائِلُ بِالْمُتَّيَّمِ ، مَا لَهُ ؟

* * *

الترجمة :

في اسم أعشى تغلب خلاف كبير كما مر في ترجمته في البصرية : ٢١٠ ، وعمرو أو عمير - ابن الأئمهم اسم من الأسماء التي يذكرونها لأعشى تغلب ، وليس شاعرا آخر . وانظر من اسمه عمرو من الشعراء : ١٧٧ - ١٧٩ .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٢) في المؤلف : ٢٠ ، وقال الآمدي : هذا من نادر الشعر (المؤلف : ٢٠) . الأيات أخل بها ديوان الأعشين . والبيت الثاني يروى في قصيدة الأعشى الكبير المشهور برقم : ٣ في ديوانه .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) في الأصل ، ن : حنت ، خطأ وفيهما أيضا جمالها (بالرفع) ، خطأ .

(٢) في ن : النهار (بالفتح) ، وهي صواب . يقال : زال زواله وأزال الله زواله ، إذا ذُعِي عليه . وقد روى بيت الأعشى بالنصب على تقدير : أراك الله زوالها ، وروى بالرفع على الإقواء : زال زوالها . قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع ، فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تُؤَذَّى على ما فرط به أول أحوال وقوعها . قال غير أبي عمرو : هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هي بالنهار . وقال أبو بكر : زال زوالها ، أى أزال الله زوالها ، أى زال خيالها حين تزول ، فنصب زوالها على الوقت (اللسان : زول) .

(١٠٧٦)

وقال آخر

- ١ - سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ شَفِيمَى تَحْلُهُ
 ٢ - وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ سَاكِنِيهِ ، فَإِنَّهُ
 ٣ - أَلَا حَبَّذا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ
 ٤ - وَإِنْ لَامْتَنِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ وَحَمِيمٌ

(١٠٧٧)

وقال أَخْيَحَةُ بْنُ الْجَلَاحِ الْأَوْسِيُّ *

التخريج :

الأيات في الأغاني ٢ : ٢٣٢ ، والأمالى ١ : ٣٦ - ٣٧ ، التزين : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ في ابن خلkan ١ : ٥٢٢ ، طبعة إحسان عباس ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والشعر غير منسوب فيها جميعاً .

(١) المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . وفي الأغاني : ما يُزوِّى به وَيُسِّمُ ، فيكون الضمير عائداً على البلد . وفي ابن خلكان : ما يُزوِّى به وَيُسِّمُ . وشام البرق : نظر أين يكون مصاحب ، ولا إدخال ذلك صواباً هنا . سامت الإبل : إذا رعت ، وأسامها صاحبها .

(١٠٧٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٢٨ .

التخريج :

الأيات (ماعدا الأخير) في الأغاني ١٥ : ٣٦ ، ثم ذكر البيت الأول مع ثلاثة ص : ٣٩ - ٤٠ ، وعنه في الخزانة ٢ : ٢٠ ، ونقل عن ابن الشجرى (أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤) أن البيت =

- أَمْسَتْ قَرِيبًا لَّمْ يُطَالِبُهَا
سَلَبَاتٍ ، إِذْ زَانَهَا تَرَائِبُهَا
نَائِسٌ وَنَامَ الْكَلَابُ ، صَاحِبُهَا
يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا
خَيْرٌ ، وَجُبُّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا
- ١ - يَشْتَاقُ شَوْقِي إِلَى مُلَيْكَةِ لَوْ
٢ - مَا أَحْسَنَ الْجِيدَ مِنْ مُلَيْكَةِ وَالْ
٣ - يَالَّيْتَنِي ، لَيْلَةً إِذَا هَجَّجَ الْ
٤ - فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا
٥ - فَمَا تُرْجِي الْفُؤُسُ مِنْ طَلَبِ الْ

* * *

= الرابع ينسب إلى عدى بن زيد وأن ابن الشجري نظر في ديوان عدى فلم يجد فيه ، بل وجد أبياتاً أخرى على هذا الوزن والقافية (ديوان عدى : ٢٤٥) . وقد ألحق محقق ديوانه الآيات الأربع الأولى بصلة : ١٩٤ عن السبوطي ، وانظر ما هناك من تخریج . البيتان : ٣، ٢ في الحيوان : ١ ٣٦٨ لأحیحة . الآيات : ٤-٢ في الأغاني : ١٥ ، التویری : ٦١ . الآيات : ٢ - ٤ مع آخر في أمالی ابن الشجري ١ : ٧٤ ، ثم ذكر البيت مع آخرين منسوبة لعدي بن زيد . البيت : ٤ في سبويه والشنتـمری ١ : ٣٦١ ، وانظر تخریجه في كتب النحو في أمالی ابن الشجري (طبع الطناحي) ١ : ١٠٩ . وانظر ديوان أحیحة : ٦٢ .

(*) نسبها في ع إلى الأحوص ، خطأ .

(١) مليكة : قينة له ، انظر الأغاني : ١٥ : ٣٩ وما بعدها ، ذكر لها معه خبرا . وبروى : أمسى قريباً مِنْ . وهذا البيت ليس في ع .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهي مرض القلادة من الصدر . والترائب : جمع تربة ، وهو ما بين الثديين إلى الترقوتين ، جمعهما بما حولهما .

(٣) قوله : « صاحبها » خبر « يالبيتني » .

(٤) علينا : على هنا بمعنى « عن » ، أى يحكى عنا . كواكبها : مرفوعة على البدل من الضمير في قوله « يحكى » . قال ابن الشجري (الأمالی ١ : ٧٤) ولو لا احتياجه إلى تصحيح القافية كان النصب أولى من ثلاثة أوجه ، إحداها إبدالها من الظاهر الذي تناوله النفي على الحقيقة ، والثانى نصيبيها على أصل باب الاستثناء ، والثالث أنه استثناء من غير الجنس ، كما تقول : مافي الدار أحد إلا الحيام . وانظر أيضا خزانة الأدب ٢ : ١٩ - ٢٠ .

(٥) يقول : إن حب النفوس للحياة قد يستحيل بعضما لما يتكرر عليها من الشدائـد التي يتمـنى صاحبها معها الموت .

(١٠٧٨)

وقال يوسف بن يعقوب القرشى *

وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَوْفِ الْفِرَاقِ شُئُونُ
لِذِي الشَّوْقِ يَخْفَى تَارَةً وَيَبْيَسُ
تَأْمَلُثُ مِنْ وَاسْ ، عَلَى ظَنِينُ
بِهِ جَرَانِهِ لَجَّثُ عَلَى يَمِينُ
بَأْسَمَرَ مَسْنُونَ الشَّبَّاهَ طَعِينُ
لَهَا ، حِينَ تُمْسِي بِالْعِقَالِ ، حِينَ
لَعِينِي مِنْ بَيْنِ الْحَيْبِ يَقِينُ
بَنْ لَمْ أَوْدُعْ مِنْهُمْ لَزِينُ

- ١ - نَظَرْتُ ، وَعَيْنِي تَسْتَهَلُ شُئُونُهَا
- ٢ - إِلَى بَارِقِ ، مِنْ دُونِهِ الطَّوْدُ ، مَبِيرِقِ
- ٣ - وَكَمْ تَحْتَ ذَاكَ الْبَارِقِ الْلَّائِحُ الذِي
- ٤ - وَمِنْ ذِي هَوَى هَاجِزَتْ حَتَّى كَانَنِي
- ٥ - كَانَنِي غَدَاهَا الْبَيْنِ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
- ٦ - وَمَا وَالِهَ مَفْجُوعَةً بُولِيدَهَا
- ٧ - بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ يُنْتَيْ وَقَدْ بَدَا
- ٨ - غَدَاهَا فِرَاقِ الْظَّاعِنِينَ وَإِنِّي

الترجمة :

هو يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مخلد التميمي القرشى . شاعر إسلامى . كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة .

معجم الشعراء : ٥٠٢ .

التخريج :

الأيات : ٥ ، ١٢ ، ١٦ - في معجم الشعراء : ٥٠٢ .

(*) في ع : مخلد القرشى .

(١) الشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع إلى العين ، وأراد الدموع .

(٢) البارق : السحاب ذو البرق ، والسحابة : بارقة . الطود : الجبل العظيم .

(٣) الظنين : المحادى ، لسوء ظنه ، وأيضا الرجل القليل الحير .

(٤) في ع : لحت على .

(٥) بأسمرا : يرمي أسمرا ، والسمرة في الرماح الجيدة صفة لازمة لها . وفي الأصل : منسوب الشباء . وفي ع : مشدود الشباء ، تحريف . وشباء كل شيء : حده . وطعين : مطعون .

(٦) واله : يعني ناقة ذهب الحزن بها كل مذهب وفعتها قتل ولديها . العقال : الجبل الذي تشد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليعنها من الذهب ، ويكون زبطة كائنة سطحة ، وهي عقد التككة ، حلها سهل .

- نَوْيٌ غَرَبَةً عَمَّنْ تُحِبُّ شَطُونُ
 فَقَاتَتْ لِرَوْعَاتِ الْفِرَاقِ عَيْوَنُ
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رِخْلَاتِنِ تَكُونُ
 فَذَلِكَ شَيْءٌ مَا أَرَاهُ يَكُونُ
 لَهُنَّ عَلَى سُوقِ الْعِضَاهِ رِينُ
 إِذَا لَاحَ فِي دَانِي التَّبِوقِ هَتُونُ
 فَقَلْبِي لَهَا مُسْتَوْدَعٌ وَأَمِينُ
 إِلَى مُدَدٍ لَا بَدٌّ أَنْ سَيَكُونُ
- ٩ - وَلَمَّا تَقَضَى الْحَجَّ ، وَانْصَرَفَتْ بِنَا
 ١٠ - رَحَلْنَا فَشَرَقْنَا ، وَرَاحُوا فَغَرَبُوا ،
 ١١ - فَكَيْفَ يُرَجِّحِي أَنْ يُحَمِّلَ لِقَاؤُنَا
 ١٢ - فِيَا عَادِلَاتِي إِنْ أَرَدْتُنَّ سَلْوَاتِي
 ١٣ - فَأَمْسِكْنَ عَنِّي بِالْعَيْشِ حَمَائِمًا
 ١٤ - أَوْ اخْفِيَنَ لَمَعَ التَّبِوقِ مِنْ نَعْوَهُ أَرْضِهَا
 ١٥ - أَوْ اشْفَقْنَ عَنْ قَلْبِي فَأَخْرِجْنَ مُجَهَّبَهَا
 ١٦ - أَوْ اقْصُرُونَ عَنْ هَذَا فَإِنْ انْصِرَافَهُ

(١٠٧٩)

قال أبو حيَة النَّمِيرِي

(٩) النوى : البعد ، ونوى غربة ، على الوصف ، وتأنى أيضا على الإضافة . والشطون : البعيدة.

(١٠) لروعات : ذكرت مرتين في الأصل ، سهو من النسخ .

(١١) في ن : تُرْجِحِي ، رحلتان : يعني رحلته ورحلتها ، كما ذكر في البيت السابق .

(١٣) سوق : جمع ساق . والعضاه : أعظم الشجر ، أو كل ذى شوك ، واحدتها : عضاهة .

رينن : يعني أصواتها .

(١٤) خَفَى الشَّيْءٌ وَأَخْفَاهُ بَعْنَى . الْهَتُونُ : السحاب الدائم المطر في ضعف .

(١٥) في الأصل : مستودع (بكسر الدال) ، خطأ .

(١٠٧٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

الأيات مع سبعة في الأموالى ١ : ٦٩ ، ومع ستة في الحصري ١ : ٤٧٧ - ٤٧٨ . الأيات : ١ - ٦ في الحيوان ٣ : ٤٤٥ . والأيات : ٣ - ٦ في البيهقي ٢ : ١٧ بدون نسبة ، التبيه : ١٦٦ . وأورد البكري (السمط) ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مالزم يرد هننا - ينها اليت =

سَنِيعُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِيعُ
فَقَلَّ لَهُمْ : فَأَلْ لَدَى رَبِيعٍ
مَضَتْ نِيَّةً لَا تُشَطَّأْ طَرِيعٌ
عَلَى رَغْمِ وَاشِ بالقَبِيْحِ يَئُوْخُ
هُدَى وَبِيَانٌ فِي الطَّرِيقِ يَلُوْخُ
وَطَلْعُ ، فَنِيلَتْ وَالْمَطِئُ طُلُوْخُ
مِنَ الْفَنِّ الْمَمْطُورِ وَهُوَ مَرْوُخٌ

- ١ - بَدَا ، حِينَ سِرُونَا قَاصِدِينَ لِأَهْلِنَا ،
- ٢ - وَهَابَ رِجَالٌ أَنْ يَسِيرُوا فِلَجَاجُوا
- ٣ - عَقَابٌ يَعْقَابٌ مِنَ الدَّارِ بَعْدَ مَا
- ٤ - وَقَالُوا : دَمْ ، دَامَتْ مَوَدَّةُ يَعِينَا
- ٥ - وَقَالَ صِحَّاَيِّ : هُدْهُدُ فُوقَ بَانَةِ ،
- ٦ - وَقَالُوا : حَمَامَاتْ ، فَمُحَمَّ لِقَاؤُهَا ،
- ٧ - لَعِينَاكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعُ وَأَكْفَأُ

* * *

= الأخير ، وهذا البيت الأخير في الكامل ٣ : ١٣٤ ، نوادر أبي زيد : ٢٣٨ ، الزهرة ١ : ٢٩٤ مع آخر .
وانظر ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ وما فيه من تخرير

(١) في الديوان : يوم رحنا عامدين لأرضنا . السنع : ماجاء من الميسار إلى الميامن ، وبعض العرب يتشارعون بذلك .

(٢) في الديوان : رجال منهم وتقاعسو ... جاري إلى ربيع .

(٣) في الأصل : عقاب (بكسر أوله) ، خطأ ، والعقاب طائر من عناق الطير . والإعتاب : التبديل . ونمة طريح : بعيدة . وفي الديوان : تسلى الحبيب طروح .

(٤) البين : الوصل هنا .

(٥) البانة : شجرة لها ثمرة ترب بأكلويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونباتاتها أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة الجسم المعتدلة ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . وفي الديوان : بالنجاح يلوح .

(٦) الطلح : شجر عظام . طلوح : كلذى في كل النسخ ، ولم أجده هذا الحرف في المعاجم ، وإنما يقال : أطلح وطلاح في جمع طلح ، وطلائح وطلحى في طلبيح ، وإبل طلحة . وفي الديوان وسائر المصادر : طليح ، وهي صحيحة ، لأن « المطئ » واحد وجمع ، ويدرك ويؤثر .

(٧) وكف الدمع والماء : سال . الفن : الغصن المستقيم . والمروح : الذي ضربته الريح .

(١٠٨٠)

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرْ

- ١ - تَعَالَى نَبَغَ فِي الْعَامِ يَا بَشْرُ دِينَنَا بِدُنْيَا ، فَإِنَّا قَابِلًا سَتَثْوِبُ
 ٢ - فَقَالَتْ : لَعَنَا يَا جَمِيلُ نَبِيْعُهُ وَاجْأَلُنَا مِنْ دُونِ ذَاكَ قَرِيبُ

(١٠٨١)

وقال آخر *

- ١ - بِمَا نِلْتِ يَا لَيْلَى مِنَ الْحُسْنِ وَالْبَهَا
 ٢ - تَعَالَى نَبَغَ دِينَنَا بِدُنْيَا لَذِيْدَةٍ رَابِعٍ
 ٣ - وَنَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ كُلِّ مَا جَرَى طَالِحٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

(البيان في ديوانه : ٢٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عام قابل : أى مقبل .

(٢) لعنا : لعلنا ، وقد مضى حديث عن لغات في لعل ، البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٣٢ .

(١٠٨١)

التخريج :

لم أجدها .

(٤) الأبيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) المحاجج : جمع محجاج ، وهو السيد .

(٢) الطالح : نقىض الصالح .

(١٠٨٢)

وقال آخر

- ١ - تَعَالَى نَبَغْ دِينًا بُدُّنِيَا نُصِيبُهَا وَسَتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ ، فَالْبَيْعُ وَاجِبُ
- ٢ - مِن الدَّهْرِ يوْمًا ، ثُمَّ نُخْلِصُ تَوْبَةً نَصْوَنَهَا ، فَيَغْفُلُ رَبُّنَا أَوْ يُعَاقِبُ
- ٣ - فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ التَّجَاؤَ عَبْدَهُ إِذَا الْعَبْدُ لَاقَ رَبَّهُ وَهُوَ تَائِبٌ

(١٠٨٣)

وقال قيس بن الملوح *
وتروى لابن الدمينة

- ١ - وَنُبَيَّثُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيْ ، فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
- ٢ - أَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبَتَّغَى بِالْجَاهِ ، أَمْ كُنْتُ امْرًا لَا أُطِيعُهَا

* * *

التخريج :

لم أجدها

(١) في الأصل : نصيتها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٢) التوبة النصوح : هي أن يرجع الإنسان إلى ماتاب عنه ولا يعود إليه أبدا . وفعول من أدبيه المبالغة ، يقع على الذكر والأشنى .

(١٠٨٣)

الترجمة :

مضت ترجمة قيس في البصرية : ٨٤٨ ، وترجمة ابن الدمينة في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيان في ديوان الجنون : ١٩٥ ، صلة ديوان ابن الدمينة : ٢٠٦ - ٢٠٧ عن الحمامة البصرية ، وصلة ديوان الصولي : ١٨٥ ، وانظر مافي الدواوين الثلاثة من تخريج .

(*) نسبهما في ع : إلى إبراهيم الصولي .

(١) الجملة الإسمية تقع بعد أداة التحضيض شذوذًا ، وهي هنا : نفس ليلي ، جاءت بعد :

هلا .

(١٠٨٤)

وقال خارجة

- ١ - أَشْوَقَا وَلِمَا يَسْلُكِ الْبَيْنَ مَسْلَكًا
فَمَا أَنْتَ، إِنْ شُقْتَ عَصَا الْبَيْنِ، فَاعْلُ
- ٢ - هُنَاكَ يَحْنُّ الْقَلْبَ حَنَّةَ وَالْهِ
وَيَسْتَنَّ مُرْفَضٌ مِنَ الدَّمْعِ هَاطِلُ
- ٣ - وَإِنْ عَنَّ لِي بِاللَّيلِ ذِكْرِكِ عَنَّهُ
هَفَوْتُ وَشَاقَّتِي الرُّسُومُ الْمَوَاحِلُ
- ٤ - وَأَقْنَعَ مِنْ لَيْلَى بِإِصْقَابِ دَارِهَا
وَأَخْدَعَ فِيهَا بِالْمُنْيِّ وَهُنَى بِاطِلُ

* * *

الترجمة :

لعله خارجة بن فليح المللي ، ترجم له صاحب السورة : ٦٩ - ٧٠ ، والبكرى فى السمعط ١:

٦٥ .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) في ع : شقت عصا الشفل . والبين هنا : الوصل ، ويكون أيضاً معنى الفراق ، ضدّ .
- (٢) يستن : يجري . وارفض الدمع : سال .
- (٣) المواحل : المُفَرِّقة الجدبة .
- (٤) الإصقاب : القرب والدنو .

(١٠٨٥)

وقال جران العَوْد واسمِه المُسْتَوْرِد *

وَاجْعَلْكَ الشَّوْقُ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ
حَمَائِمُ وُرْقٍ بِالْمَدِينَةِ هُتَّفُ
مِنَ الْبَغْيِ شَرِّبَتْ يُغَرِّدُ مُشْرِفُ
عَلَيْهَا سَقِيقٌ مِنْ نَدَى اللَّيلِ يَنْطِفُ
إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيلِ يَطْرِفُ
وَذُو حَدَبٍ مِنْ سَرْوِ حَمِيرٍ مُشْرِفٌ
بِنَا الْعَيْسُ وَالْحَادِي يَشُلُّ وَيَقْدِفُ

- ١ - ذَكَرَتِ الصَّبَا فَانْهَلَتِ الْعَيْنُ تَدْرِفُ
- ٢ - وَكَانَ فُؤَادِي قدْ صَحَا ثُمَّ هَاجَهُ
- ٣ - كَانَ الْهَدِيلَ الظَّالِعَ الرِّجْلَ وَسَطَهَا
- ٤ - فَبِثَ كَانَ الْعَيْنَ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ
- ٥ - أَرَاقِبُ لَوْحًا مِنْ سَهَيْلٍ كَانَهُ
- ٦ - بَدَا لِجِرَانِ الْعَوْدِ وَالْبَخْرُ دُونَهُ
- ٧ - فَلَا وَجَدَ إِلَّا مِثْلَ يَوْمٍ تَلَاحَقَتْ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٣ - ٢٤ من قصيدة عدة أبياتها ٧٣ بيتا ، وهي أيضا في المنتخب رقم : ٣٩ ، والنشر والمنظوم : ٤٢ - ٤٩ . وانظر تخريجها في المنتخب .

(*) قوله : واسمِه المستورد ، ليس في ن .

(١) ذرفت العين : قطرت قطرها هيئا .

(٢) ورق : جمع ورقاء . وهي الحمامنة بميبل لونها إلى السواد .

(٣) الهديل : ذَكَرُ الحمام ، أو فَرُخُه . وفي الأصل : الضالع ، والظالع : الذي يغمز في مشيته . البغي : الاختيال والمرح . المترف : المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . ويريوي : بعزة مترف . ويُروي : مُترف ، وهو السكران . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .

(٤) الأنفان : الأغصان ، الواحد : فنن . السدرة : شجرة ، وهي نوعان ، بري لا يتتفق شمره ، والثاني ينبع على الماء وثمره النبيق . سقيط الندى : ما سقط منه . ويُروي : من ندى الطلّ .

(٥) لاح النجم لوحًا : أضاء . قال ابن السكikt : يقال : لاح سهيل ، إذا بدا ، وألاح : إذا تلاًأ (اللسان : لوح) . سهيل : كوكب يمان ، يطلع في آخر الليل ، فلا يمكن إلا قليلا حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين .

(٦) الخدب : الغلط من الأرض في ارتفاع . سرو حمير : قال ياقوت : السرو من الجبل ما ارتفع عن مجاري السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومنه سرو حمير لمنازلهم ، وهو النعف والخيف .

(٧) العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، واحدها أعين وعيساء . الشل : الطرد وسرعة السوق .

فُقْلَنَا أَخُو جِدُّ عن اللَّهِ يَضْدِفُ
مِرَارًا وَمَا نَهَوْيِ الذِّي يَتَعْجَرِفُ
وَأَهْلِكَ حَتَّى تَسْمَعَ الدِّيلَكَ يَهْتَفُ
ذُيُولُّ نُعْفِيْهَا بِهِنَّ وَمُطْرُفُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ يَخْلِفُونَ وَنَحْلِفُ
قِصَارَ الْحُطَا مِنْهُنَّ دَانِ وَمُزْجِفُ
وَمِنْ جِيلَةِ الإِنْسَانِ مَا يَتَحْوِفُ
بَعْلِيَاءِ فِي أَطْرَافِهَا الْجِينَ تَغْرِفُ
قَطَا تَنْرَعُ الأَشْرَاكَ إِمَّا تَحْوِفُ
كَمْشِي قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْهُنَّ أَقْطَفُ

- ٨ - حَمِدْتَ لَنَا حَتَّى تَمَنَّاكَ بَعْضُنَا
- ٩ - وَفِيكَ إِذَا لَاقَيْتَنَا عَجْرَفِيَّةً
- ١٠ - فَمُؤْعِدُكَ الْوَادِي الذِّي يَئِنَّ أَهْلِنَا
- ١١ - وَيَكْفِيْكَ آثَارًا لَنَا حِينَ تَلْتَقِي
- ١٢ - فَتُضْبِحُ لَمْ يُشْعِرْ بِنَا غَيْرَ أَنَّهُمْ
- ١٣ - فَأَقْبَلْنَ يَكْمِشِينَ الْهَوَيْنَا تَهَادِيَا
- ١٤ - فَلِمَّا هَبَطْنَ السَّهْلَ وَاخْتَلَنَ جِيلَةً
- ١٥ - حَمَلْنَ جَرَانَ الْعَوْدَ حَتَّى وَضَعْنَهُ
- ١٦ - فَيَسْتَشِنَا قُفُودًا وَالْقُلُوبُ كَائِنَهَا
- ١٧ - وَلَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرَنَ ضَرْوَةً

(٨) في الأصل : جد (بفتح أوله) ، خطأ . ورواية الشطر الثاني في الديوان وغيره :
* وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَغْرُوكَ حَمْدٌ فَتَغْرِفُ *

(٩) في الأصل ، ن : فيك (بكسر الكاف) ، خطأ ، والصواب بالفتح ، تخطيطه صاحبته .
ورواية الشطر الثاني في الديوان :
* مَرَارًا ، وَمَا يَسْتَعِيْجُ الْمَجَدَ مَنْ يَتَعْجَرِفُ *

(١٠) في الديوان : فموعدك الشط ، والشط من الوادي سنده الذي يلى بطنه . في ن : نسمع
(بالثون) ، وهى رواية الديوان .

(١١) في الديوان : حيث نلتقي ، تقول : نجر ذيولنا على آثارنا فتعفيها ، فلا يقتصها أحد .
المطرف : رداء من حرير .

(١٢) في الديوان : على كل ظن .

(١٣) أزحف الإنسان : أعني وتعب ، وإنما أراد أن بعضهن دنا وتقدم وبعضهن أبطأ وتأخر ،
جعل من أبطأن منزلة المغي ، كما في قول الشاعر يصف سحابا بطينا :

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَهُ تَرَاجِرَ مِلْحَاظٍ إِلَى الْأَرْضِ مُزْجِفُ

(١٤) العلياء : مكان مرتفع من الأرض . والعزف والعزيف : صوت الجين .

(١٥) في الديوان : شرع الأشراك ، أى نشبت فى الأشراك . وقوله « مما تخوف » متصل بقوله
« والقلوب » .

(١٦) قطف (كضرب) مشى مشيا بطينا متقارب الخطوط .

رِماحُ الْعَدَى وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوَّفُ
هِدَانُ وَلَا هِلْباجَةُ اللَّيْلِ مُفْرَفُ
خَفِيفٌ دَفِيفٌ سَابِغُ الدَّيْنِ أَهْيَفُ
وَأَسْرَعُ مِنْهُ لَمَّا حِينَ يَخْطِفُ
سِوازٌ وَخَلْخَالٌ وَبُرْدٌ مُفَوَّفُ

- ١٨ - فَاصْبَحَنَ صَرَعَى فِي الْمِجَالِ وَيَئِنَا
- ١٩ - وَلَنْ يَسْتَهِمَ الْحُرَّةُ الْبِيَضُ كَالْدُمَى
- ٢٠ - وَلَكُنْ رَفِيقُ الْصُّبَابِ مُتَظَرِّفٌ
- ٢١ - يُلِمُ كِإِلَامِ الْقُطَامِيِّ بِالْقَطَا
- ٢٢ - وَأَصْبَحَ فِي حِيثُ التَّقِيَّةِ عَدِيَّةً

(١٠٨٦)

وقال بشار بن بزد

وَرَأَيْنَ مِنْ وَجْهِ الظَّلَامِ صُدُودًا
عَنًا ، وَنُكْرَةً أَنْ تَكُونَ جَلِيدًا

- ١ - حَتَّى إِذَا بَعَثَ الصَّبَاحُ فِرَاقَنَا
- ٢ - جَرِيتَ الدُّمُوعُ ، وَقُلْنَ ، فِيكَ جَلَادَةً

* * *

(١٨) المِجَال : بيوت كالقباب ، تُشَرَّ بالثياب .

(١٩) يستهيم : يذهب بقوادهن . الحرد : جمع حَرِيدة ، وهى الإِكْرَةُ الْمُتَمَسِّ ، أو الحَيَّةُ الطويلة السكوت الخافضة الصوت . الهدان : الأحمق الشقيل الجافى . الهمباجة : الوخم القليل الفع . المقرف : النذر .

(٢٠) ولكن : أى ولكن الذى يستهيم الحرد . فى الديوان : متطرق ، مكان : متطرف ، وهو الوضىء المفجِّب . فى كل النسخ : خفيف دقيق ، وكلمة دقيق لا تستقيم هنا ، فهى بمعنى الرجل القليل الحِير البخل ، فأثبتت رواية الديوان والمنتخب ، والذيف : الخفيف السريع . سابغ الذيل : يسبغ ذيل إزاره فيجره خيلاء . الأهيف : الضامر البطن ، وهو مدح عندهم .

(٢١) ألم : أصل الإمام فُغل الشيء دون إقامة عليه ، ومنه يقال : ما تزورنا إلا لاما . القطامي : الصقر .

(٢٢) برد مفوف : ثوب رقيق فيه خطوط .

(١٠٨٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤

التاريخ :

اليتان في ديوانه ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ من قصيدة طويلة ، وهما أيضا في الأأشاه ١ : ٥٦ - ٥٧ .

(١) صدود الليل : يعني أنه ولئ . وفي الديوان : من وجه الصباح خدوذا ، وقال الشارح : جعل للصباح خدوذا تخيلا ، لأنهم يقولون : وجه الصباح ، ووجه النهار ، وغرة الصباح لأوله ، فاستعار إلى مبادئ أول الصباح اسم الخدوذ ، فكان استعارة وتخيلا ، وقرب منه قولهم : بدا حاجب الشمس ، وذر قرن الغزالة ، فجعلوا لها حاجبا على تشبيهها بالوجه ، وقونا على تشبيهها بالوحش .

(٢) الجلادة : القوة والتحمل .

(١٠٨٧)

وقال آخر

- ١ - لَيْلُ الْحِبَّينَ مَطْوِيٌّ جَوَانِحُهُ
مُشَمَّرُ الذَّيْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِصَرِ
٢ - مَاذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ الصُّبْحَ يَعْشُدُهُمْ فَأَطْلَعَ الشَّمْسَ مِنْ غَيْظِ عَلَى الْقَمَرِ

(١٠٨٨)

وقال العوام [بن عقبة] بن كعب بن زهير

ابن أبي سلمى * ومنهم من ينسبها للحسين

ابن مطير ويُزوى بعضها لكثير . والأول أصح

- ١ - وَخُبْرُتْ لَيْلَى بِالْعَرَاقِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِضِيرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا

التخريج :

البيتان مع ثالث في المعاهد ٣ : ٨٧ للخباز البلدي . وهما بدون نسبة في أحسن ما سمعت :
٨٥ ، وانظر شعره : ٣٣ وما فيه من تخريج .
(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١٠٨٨)

الترجمة :

ذكر البصري نسبه بما لا مزيد عليه . من شعراء أهل الحجاز . وهو شاعر مقلق مقل . من بيت
شعر عريق ، فهم خمسة شعراء في نسق ، أبوه عقبة شاعر (مضت ترجمته في البصرية : ٨٨٤) ،
وكعب الصحراوي الجليل شاعر (مضت ترجمته في البصرية : ٣٩٥) ، وزهير الشاعر الجاهلي الفحل
(مضت ترجمته في البصرية : ٤٠) وأبو سلمى أيضا شاعر .
الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، معجم الشعراء ١٦٣ - ١٦٤ ، الس茅ط ١ : ٣٧٣ -
٣٧٤ ، العيني ٢ : ٤٤٢ ، الخزانة ٤ : ١١ .

التخريج :

هذا الشعر تنازعه غير شاعر . فللعلوم الأبيات : ١ - ١٧ - ١٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ١ - ١٧ مع خمسة في
الأشباء ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . والأبيات : ١ - ١٧ ، ٣ ، ١٠ في العيني ٢ : ٤٤٢ مع ثلاثة . =

٢ - فوالله ما أذرى إذا أنا جئتها أثريها من دائها أزيدوها

= والأيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٥٧ فيه أيضاً ٤ : ٤٥٧ . والأيات : ١ - ٣ ، ١٨ مع ثلاثة في الحماسة (البريزى) ١٩٢ : ٣ . البيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٦٣ - ١٦٤ ، الس茅ط ١ : ٣٧٤ . ولحسين بن مطير : ٤ - ١١ ، ٨ ، ١٢ مع آخرين فى الأمالى ١ : ١٦٣ . الأيات : ١١ ، ٨ ، ٧ ، ٤ مع ثلاثة فى أمالى الرجالى : ١٩٢ - ١٩٣ ، الفوات ١ : ١٤٥ ، وطبعه إحسان عباس ١ : ٣٨٨ . ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . الأيات : ٧ ، ٦ ، ٤ فى الراهرة ١ : ١٨٣ . والأيات : ٣ - ٣٨٩ ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٠٢ ، والبيت : ١١ فيه أيضاً ٣٥٩ . البيت : ١٦ مع ثلاثة فى الحماسة (البريزى) ٣ : ٦ . واظهر شعر الحسين بن مطير ٤ - ٤٧ وما فيه من تخریج . ولكن البيتان ٩ ، ١٠ في ديوانه ١ : ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتاً (طبعه إحسان عباس ٢٠٢ - ٢٠٠) ، وهما مع ثلاثة فى الأغانى ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ومع آخرين فيه أيضاً ٩ : ٣٨ . الأيات ١ - ٣ ، ٩ ، ١٦ ، ١٠ ، ٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١١ ، ١٨ مع ثمانية في ديوانه : ١٠٥ - ١٠٧ ، والبيتان ١ ، ٢ فيه أيضاً ١٠٧ ، والبيت ١٠ فيه أيضاً ١٠٨ . ولا ابن الدمينة البيت ١٤ مع ثلاثة فى الأشياه ٢ : ٥٧ وليس فى أصل ديوانه ، انظر ص ٥٠ - ٥٢ . وبدون نسبة الأيات ١١ ، ١٦ ، ١٨ مع ثمانية فى الأمالى ١ : ٤٣ وعلق البكرى على ذلك فى الس茅ط ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، التنبية ٣١ . قال : خلط أبو على فى هذا الشعر ف منه أبيات من شعر لابن الدمينة ، وأبيات من شعر الحسين بن مطير ، وأبيات مجھولة القائل . البيتان ٩ ، ١٠ في العقد ٦ : ٤٨ ، الكامل ٢ : ٢٥٢ مع آخرين . البيت ١٨ في اللسان (ثم) بدون نسبة .

(*) في جميع النسخ : أبو العوام بن كعب ، خطأ . قوله : ومنهم .. الخ ليس في باقي النسخ .

(١) خبرت : يتعذر إلى ثلاثة مفاعيل . وفي ن : سوداء الغيم مريضة . ونقل البريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٩١) أنها امرأة من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلي ولقبها سوداء ، وكانت تنزل الغيم من بلاد غطفان ، وكان عقبة ينسب بها ثم علقها بعده ابنه العوام بن عقبة وكلف بها وكانت تجد به كذلك . فخرج إلى مصر في ميرة فبلغه أنها مريضة ، فترك ميرته وأتى يزورها . وفي ع : سوداء القلوب ، فإذا صاح أن لقبها سوداء ، فاللقب مضاد إلى القلوب ، كما في كافية ابن الدمينة :

** قَفِيْ يَا مَمِّمَ الْقَلْبِ نَقْضِ تَحِيَّةَ*

وأورد البريزى هذه الرواية ، وقال : يجوز أن يريد بسوداء القلوب أنها تحمل من القلوب محل السويدة من القلب ، كأن القلوب على اختلافها تمثل إليها . ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب ، فجمع القلب بما حوله . عاد المريض : زاره .

(٢) أزيدوها : أى أزيدوها داء .

مَلَاحَةُ عَيْنَيْ أُمٌّ عَمِّرُو وَجِيدُهَا
عَلَى كَبِدِي نَارًا بَطِيعًا خُمُودُهَا
وَلَكِنَّ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا
إِذَا قَدِمْتُ أَيَّامَهَا وَغَهُودُهَا
عِهَادُ الْهَوَى ثُولَى بَشَوْقٍ يُعِيدُهَا
وَصُفْرٌ تَرَاقِهَا ، وَيَضِنْ خُدُودُهَا
أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّي لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا
إِذَا مَا افْقَضْتُ أَخْدُوثَةً لَوْ تُعِيدُهَا
بَأْخَسْنَ مِمَّا رَيَّنَتْهَا غُقُودُهَا
رَفِيفُ الْخَرَامِي بَاتَ طَلْ يَجُودُهَا

- ٣ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَنَا هَلْ تَغَيِّرُ
- ٤ - لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقَدِ النَّوْيِ
- ٥ - وَلَوْ تُرَكْتُ نَارُ الْهَوَى لِتَصْرَمَتْ
- ٦ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُمُوتْ صَبَابِيَّ
- ٧ - فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَيَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
- ٨ - يَسْوِدِ تَوَاصِيَّها ، وَحَمْرَ أَكْفَهَا ،
- ٩ - وَكُنْتُ إِذَا مَاجِعْتُ لَيْلَى أَزُورُهَا
- ١٠ - مِنْ الْخَفِيرَاتِ الْبَيْضِ ، وَدَ جَلِيسَهَا
- ١١ - مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ ، زَانْتُ عُقُودَهَا
- ١٢ - تُمَنِّيَّنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا

(٧) العهاد : جمع عَهْدٌ ، وهو مطر يدرك آخره بلال أوله . الولى : المطرة الثانية ، وأول المطر إذا لحقه الثاني كثرة الربيع وأنْتَصب له المكان . ثُولَى : تُمْطر . بشوق يعيدها ، أى يعيد العهاد . وفي نـ: بـ: تـ: يـ: عـ: (وعلى هذه الرواية يجب رفع عهاد) ، ويكون معنى « جعلت » طفت وأقبلت ، غير متعدّ ، ويرتفع « عِهَادُ الْهَوَى » به ، ويكون المعنى طفت أولى هواها يُمْطر بعيدها بشوق يجددها .

(٨) الباء في قوله « بسود » تتعلق بقوله « تموت صبابي » في البيت السادس ، ويجوز أن تتعلق بـ « جعلت » إذا ارتفع « عِهَادُ » به ، كما مر بيانيه في الهمامش السابق ، ويكون المعنى : جعلت عهاد الْهَوَى تفعل ذلك بسبب هذه المرأة . سود التواصي : جمع ناصية ، وهو ما أقبل من الشعر على الجبهة والوجه . حمر أكفها ، أى من الخضاب . التراقي : جمع ترقوة ، معروف ، والعرب تستحب هذا اللون حين يختلط بياض الجسد شحوب خفيف ، وهذا أشبه بلون الدُّرّ ، يقول أمرو القيس :

كِبِيرِ الْمُقَانَةِ الْبَيْاضِ بِصُفْرَةِ عَذَاها نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْخَلَلِ

وجمع الأكف والترaci والخدود وكذلك الأوساط في البيت الحادى عشر على السعة . وقد جعل التبريزى هذا البيت وكذلك الحادى عشر من وصف النساء ، لذا روى البيت الثانى عشر : كِبِيرَةُ الْمُخَصَّرَةِ الْأَوْسَاطِ : دقيقات الخصور .

(١٢) رفت القلوب : ارتاحت وفرحت واهتزت . الخرامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نور كثور البنفسج ، طيبة الرائحة ، ورفيقها : اهتزازها لنعمتها ولينها . بات طل يجودها : أى ندى يوجد عليها من المطر الجيد .

مِن الشَّوْقِ لَا يُدْعِي لَخْطِبٍ وَلِيُدُّهَا
أَظَلُّ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُوَّهَا
صُدُودًا ، كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ يُرِيدُهَا
كَطْرَةٌ ثُكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَجِيدُهَا
فَلَا أَشَّالُ الدُّنْيَا وَلَا أَشْتَرِيدُهَا
يَعُودُ ثُمَّامٌ مَا تَأَوَّدُ عُودُهَا

- ١٣- وَتَحْتَ مَجَالِ الصَّدْرِ حَرُّ بِلَابِلٍ
- ١٤- حَرَارَاتُ شَوْقٍ فِي الْفُؤَادِ وَعَبْرَةٌ
- ١٥- إِذَا جَهْنَمَهَا وَسْطَ النِّسَاءِ مَنْجَنَثَهَا
- ١٦- وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى
- ١٧- رَفَقْتُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنْتَعِزَ وَجَهْنَمَهَا
- ١٨- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعْلَقٌ

* * *

(١٣) البلايل : شدة الهم والوسواس . قوله : لا يدعى لخطب ولديها ، مثل . يقال : أمر لا ينادي ولديه ، أصله الشدة تصيب القوم حتى تذهب الأم عن ولدها فلا تناديه ، ثم صار مثلاً لكل شدة وكل أمر عظيم (المرضى ١ : ٢٢٢ ، الفاخر : ١٢ - ١٣ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥) .

(١٤) زاد بعده في ع :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسْرُونِي يَهَا حُمْرٌ أَنْعَامٌ الْبِلَادِ وَشُوَدُّهَا

(١٥) في الأصل : بين السماء ، خطأ .

(١٦) هذا البيت جاء في ن مكان البيت الأخير ، والأخير مكانه .

(١٧) زعم الرمخشري أن خبر « أن » بعد « لو » لا يكون إلا فعلاً ، وهو قول مردود ، وشاهد هذه البيت ، حيث وقع خبر « لو » بعد « أن » اسماء ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ ، انظر تفصيل ذلك في العيني ٤ : ٤٥٨ . الثمام : بنت ضعيف له خوص ، أو شبيه بالخصوص ، وربما تحشى به وسدد به خصائص البيوت . يقول : لم ثبتي مني إلا شيئاً يسير ، لو غلقت بعود ثمام ما اعوج . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٠٨٩)

* وقال عبد الله بن الدُّمِيَّة *

وأنت لها لو تَعْلَمِينَ طَبِيبَ
لها يَئِنَّ جَسْمِي وَالْعِظَامِ دَيْبَ
وَلَا وَالْجَانِ إِلَّا عَلَىٰ رَقِيبَ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبَ
إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لَحَبِيبَ
وَبِالرِّيحِ ، لَمْ يُشْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ
ذَكَرْتُكِ لَمْ تُكْتَبْ عَلَىٰ ذُنُوبِ
وَيَعْلَمُ مَا يَفْدُو بِهِ وَيَغْيِبُ

- ١ - أَمَّيْمَ بَقْلَبِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةُ
- ٢ - وَإِنِّي لَشَغَرُونِي لِذِكْرِكَارِكِ رِغْدَةُ
- ٣ - أَحَقًا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ خَارِجًا
- ٤ - وَلَا زَائِرًا فَرِدًا وَلَا فِي جَمَاعَةِ
- ٥ - وَإِنَّ الْكَثِيرَ بِالْفَرَدِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَىِ
- ٦ - وَلَوْأَنَّ مَاءِي بِالْحَصَىِ ، فَلَقَ الْحَصَىِ ،
- ٧ - وَلَوْأَنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا
- ٨ - أَمَا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَّائِرَ كُلَّهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات من بائطيه المطلولة المشهورة ، ديوانه : ٩٨ - ١١٨ (١٢٠ بيتاً) ويتنازع بعض أبياتها تسعة عشر شاعراً ، انظر تفصيل ذلك والتلخريج في الديوان ، منهم الجنون ، ديوانه : ٥٠ وما بعدها ، وفيس بن ذريح ، ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، والأحوص ديوانه ٧٧ - ٧٩ ، ٢١٣ الطبعة الثانية : ٩٤ - ٩٦ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وعروة بن حزام ، ديوانه : ٢٨ .

(*) جاء منها في ع : الأبيات : ١ - ٤ ، ١٤ ، ١٥ .

(١) الضمانة : المرض .

(٤) في الديوان ولا ماشيا وحدى . جاء بعده في ع :

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمْسَتْهُتَرْ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

(٥) الحمى : حمى ضرية . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت (حمى) : وللعرب في الحمى أشعار كثيرة . ما يعنون بها إلا حمى ضرية .

(٦) في الديوان : قلص الحصى . وفي ن : فلق (بشدید اللام) ، فتكون « فقولن » تامة .

(٨) « به » أعاد الضمير مذكراً على « السرائر » لأنها في معنى الضمير ، أي ما يضمّر . وفي الديوان : مايدو له .

لها دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ تَصِيبُ
وَأَيْدِي الْهَدَايَا إِنِّي لَغَرِيبٌ
كَمَا قِيدَ عَوْدٌ فِي الزُّمَامِ صَلِيبٌ
حَبِيبًا ، وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ
كَيْانِيَةً غُلْوِيَّةً وَجَنُوبٌ
يَعْضُ الأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ
بِهِ سُكْتَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ
وَمُثْنٌ بِمَا أُولَئِنِتِنِي وَمُثِيبٌ

- ٩ - لَقَدْ كَنْتِ إِمَّا يَصْطَفِي النَّاسُ خُلَةً
- ١٠ - يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا الغَرِيبُ بِأَرْضِنَا ،
- ١١ - غَرِيبٌ دَعَاهُ الشَّوْقُ فَاقْتَادَهُ الْهَوَى
- ١٢ - فَلَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْزُ
- ١٣ - يَهِيجُ عَلَى الشَّوْقَ ، بَعْدَ اِنْدِمَالِهِ ،
- ١٤ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ
- ١٥ - وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ البرِّي ، وَلَمْ تَرَزْ
- ١٦ - لِكَ اللَّهُ أَنَّى وَاصِلُ مَا وَصَلْتِنِي

* * *

(٩) الخلة : الصديق ، يقال للذكر والمؤنث ، والصدقة أيضا . وفي الديوان : من تصطفى
النفس .

(١٠) الهدايا : ما سبق إلى مكة من النعم .

(١١) العود : المسن من الإبل . الصليب : الصلب . وفي الديوان : أديب ، وهي أجود ،
الأديب : المذلل .

(١٢) الطرب : خفة تعرى الإنسان من فرح أو حزن .

(١٣) اندمال الحرج : الشame . يمانية : يعني رياح يمانية . والعلوية : رياح تأتي من قبيل العالية ،
وهي ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاهما ، وهي نسبة على غير قياس .

(١٤) البرى : البريء ، وهي رواية الديوان ، وفيه أيضا : به صعقة .

(١٥) في الأصل : وصلتنى (فتح التاء) ، خطأ . لك الله : يجوز أن يكون دعاء لها ، والمعنى :
إحسان الله لك ، وحفظه مشتمل عليك . ويجوز أن يكون قسما ، وجوابه : إنى واصل . في ن : لك
الله ، معلقة بفعل القسم المضرر ، كأنه قال : أقسم لك بالله ، فلما حذف الباء أوصل الفعل نصب ،
وهي رواية ذكرها البكري في السمعط (١ : ٤٨٧) ، وقال : ويروى لك الله ، بالرفع ، أنى واصل ،
بفتح الهمزة ، والمعنى لك الله شاهد أو كفيل على أنى واصل ما وصلتنى .

(١٠٩٠)

وقال ذو الرُّمْة

فَأَبْرَقُ مَغْشِيَا عَلَىٰ مَكَانِي
أَثْتَنِينَ صَلَيْتُ الْعِشا أَمْ ثَمَانِيَا
أَدَارِيَءَ رَحْلِيَ أَنْ تَمِيلَ جِبَالِيَا
شِمَالًا يُجَادِنِي الْهَوَى عَنْ سِمَالِيَا
وَأَنِي لَا أَلْقَى لِمَا بِي رَاقِيَا
لِيَالِي لَا أَمْثَالُهُنَّ لِيَالِيَا

- ١ - وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مَيَّةَ لَحَّةَ
- ٢ - أُصَلِّي فِيمَا أَذْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
- ٣ - وَإِنْ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ حَسِيبَشِي
- ٤ - كَيْمَنَا إِذَا كَانَتْ كَيْمَنَا ، وَإِنْ تَكُنْ
- ٥ - هِي السُّمْخُرُ ، إِلَّا أَنَّ لِلسُّمْخُرِ رُؤْفَيَّةَ ،
- ٦ - هِي الدَّارُ إِذْ مَيْ لِأَهْلِكَ جِيرَةَ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٥٠ - ٦٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٩ ييتا وقد اختار المصنف من هذه القصيدة أبياتا مضت في باب المديح برقم ٤٢٧ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ : من مؤنسة الجنون ، ديوانه : ٢٩٦ - ٢٩٥ ، وانظر تخریجها في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ .
(١) برق بصره : تحير حتى لا يطرف ، أو دهش فلم يضر . مكانيا : في مكانى ، فلما فرع الخاض نصبت .

(٢) في الديوان : صلبت الضحي .

(٣) في الأصل : أدرى رحلى ، خطأ . وأداري : أدفع . يقول : أميل نحوها كأنني أعالجه رحلي وأسوئي حاله .

(٤) في الأصل : يمينا يجادبني ، وكتب فوقها : شمالا . قال شارح الديوان (طبع عبد القدوس أبي صالح ٢ : ١٣١٠) : يجادبني الهوى من شقى ليذهب بي إليها ، أى : إذا جاذبه عن شماله ، فهو يزيد يمينه . يقول : إذا كانت على يمينه مال إليها ، وإن كانت على يساره مال إليها .

(٦) هذا البيت لم يرد في باقي النسخ ، وهو قلق في موضعه ، قوله : هي ، لا يعود إلى « مى » وإنما يعود إلى الدار التي ذكرها في أول القصيدة حيث البيت هناك في هذا الموضع .

(١٠٩١)

وقال آخر

- ١ - طَرَقْشَى فِي خُفْيَةٍ وَأَكْتِامٍ مِنْ رَقِيبٍ وَحَاسِدٍ وَغَيْرِ
 ٢ - فَأَبَانَ الْحَلَّى وَالْطَّيْبُ عَمَّا سَرَّتْهُ مِنْ أَثْرِنَا الْمَشْتُورِ

(١٠٩٢)

وقال العباس بن الأختنف *

- ١ - قُلْتُ : الزِّيَارَةُ، قَالَتْ وَهِيَ ضَاحِكَةٌ : اللَّهُ يَعْلَمُ فِيهَا كُنْهَ إِصْمَارِي
 ٢ - فَكَيْفَ أَضْنَنُ بِالْوَاهِسِينَ ، لَا سَلِيمُوا وَالْعَنْبُرُ الْوَزْدُ يَأْتِيْهِمْ بِأَخْبَارِي

* * *

التخريج :

البيتان مع ثالث في المختار : ٩٩ لابن أبي أمية . وابن أبي أمية هذا هو عم محمد بن أمية ، وشعرهما يتدخل ، لأن الناس لا يفرقون بينهما وقد مضى الكلام عنهما في البصرية : ٧٠٠ .

(١٠٩٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٥٤ ، والتخريج هنالك .

(*) زاد في ع : إليه نظر العباس ، أى إلى أبيات ابن أبي أمية في البصرية السابقة .
 (٢) الورد هنا صفة ، وهي لون أحمر يضرب إلى صفة حسنة ، وبلونه قيل للأسد ورد ، وللفرس ورد ، وهو بين الكميتو والأشرق ، يعني أن ما تتطيب به يفغم المكان فيه النشر عنها .

(١٠٩٣)

وقال يَزِيدُ الْغَوَانِي * .

- ١ - سَرَّتْ عَرْضَ ذِي قَارِ إِلَيْنَا فَصَدَّقْتُ أَحَادِيثَ لِلْمَوَاسِيِّ بِهِنْ دَبِيبُ
 ٢ - أَحَادِيثُ سَدَّاهَا شَبِيبُ وَنَارَهَا وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعْ بِهِنْ شَبِيبُ

* * *

الترجمة :

هو يَزِيدُ بْنُ شَوِيدِ بْنِ حِطَّانٍ ، أَخُو بْنِ ضُبِيئِعَةِ بْنِ رِيَعَةِ ، يَلْقَبُ بِيَزِيدِ الْغَوَانِيِّ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكُ فِي شِعْرِهِ ، يَقُولُ :

لَا تَدْعُونِي بَعْدَهَا ، إِنْ دَعْوَتَنِي يَزِيدُ الْغَوَانِي ، وَادْعُنِي لِلْفَوَارِسِ

نِوَادِرُ الْمُخْطُوطَاتِ (كِتَابُ الْأَلْقَابِ الشِّعْرَاءِ) ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد في ن : العَجْلَى ، وهو من بني بَهْتَةَ . أَقُولُ : وَلَا أَظْنَهُ صَوَابًا ، لَأَنَّ بَهْتَةَ بْنَ غَنْمَ بْنَ عَمْرَو بْنَ أَعْصَرَ ، وَبَهْتَةَ بْنَ سَلِيمَ بْنَ مُنْصُورَ بْنَ عَكْرَمَةَ بْنَ خَصَّفَةَ بْنَ قَيْسَ عِيلَانَ ، يَنْتَهِي نَسْبُهُمَا إِلَى مَضْرِبِ بْنِ نَزارِ .

(١) ذوقار ، كان به يوم مشهور ، يقال له أيضا يوم المجنو ، ويوم قُراقر ، ويوم الغَدَوان ، ويوم الجُبَيَّات ، ويوم ذات المُعْتَزِم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها أماكن حول ذى قار ، وهو يوم للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهره ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وهي نصرها . انظر البصرية : ٥١ ، هامش : ٢ .

(٢) السدى من الثوب : ما مُدَّ منه . ونار الثوب : جعل له نيرا ، والثير : القصب والخيوط إذا اجتمعت ، ولتحمة الثوب .

(١٠٩٤)

وقال عَدِيٌّ بْنُ زَيْنَدَ الْعِبَادِيَّ

حَيْ يَقُولُونَ لِيْ : أَلَا تَسْتَفِيقُ
 لِهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقٌ
 أَعْدُو يَلْوَمِنِي أُمُّ صَدِيقٍ
 وَأَثَيْتُ صَلْتُ الْجَبَينَ أَنْيِقُ
 لَا قِصَازٌ ثُرَى ، وَلَا هُنَّ رُوقُ
 قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِنْرِيقُ
 يِكَ صَفَّي سُلَافَهَا الرَّاءُووُقُ
 مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَهَا مَنْ يَدُووُقُ
 قُوَّتْ حُمَرٌ يَزِينُهَا التَّضْفِيقُ
 غَيْرَ مَا آجِنْ وَلَا مَطْرُوقِ

- ١ - بَكَرَ الْعَادِلُونَ فِي وَضْحِ الصُّبْ
- ٢ - وَبِلُومُونَ فِيكِ يا ابْنَةَ عَبْدِ الدِّ
- ٣ - لَسْتُ أَذْرِي إِذْ أَكْثَرُوا الْعَدْلَ فِيهَا
- ٤ - زَانَهَا وَجْهُهَا ، وَفَرْعَ عَمِيمٌ
- ٥ - وَثَنَايَا مُفَلَّجَاتٌ عِذَابٌ
- ٦ - فَدَغَوْا بِالصَّبْوَحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
- ٧ - قَدْمَتْهُ عَلَى عَقَارِ كَعَيْنِ الدِّ
- ٨ - مُزَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا ، فَإِذَا مَا
- ٩ - وَطَفَا فَوْقَهَا فَوَاقَعُ كَالِيَا
- ١٠ - ثُمَّ كَانَ الْمَرْأَةُ مَاءَ غَمَامِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤١

التخريج :

(الأبيات في ديوانه : ٧٦ - ٧٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتاً ، والتخرير هناك .

(٣) أفرد « عدو ، صديق » مع أن الفعل السابق عليهما للجماعة ، لأن هذين اللفظين يستعملان للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٤) الفرع : الشعر النام . والأثيث ه هنا : الجسم الممتليء . والصلت : الواضح . الأنبق : المعجب الذي يروقك حين تراه .

(٥) الروق : الطوال .

(٦) الصبوج : الخمر تشرب في الصباح .

(٧) على عقار : ظني أن « على » هنا يعني المصاحبة ، أي « مع ». السلاف : أول ما يخرج من الخمر . الراووق : ناجود الشراب الذي يروق فيه .

(٨) في الأصل : طعمها (بالرفع) ، خطأ ، ولذه : وجده لذينا .

(٩) التصفيف : تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو .

(١٠) « ما » هنا زائدة . المطروق : الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت فيه . وفي البيت إقواء .

(١٠٩٥)

وقال أبو العناية

- ١ - بَسْطُتْ كَفِيْ تَخْوِيْكُمْ سَائِلًا مَاذَا تَرْدُونَ عَلَى السَّائِلِ
- ٢ - إِنْ لَمْ تُنْبِيْلُوهُ فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
- ٣ - أَوْ كُنْثُمْ الآنَ عَلَى عُشْرَةٍ مِنْكُمْ فَمَثُوْهُ إِلَى قَابِلِ

(١٠٩٦)

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهرى

- ١ - وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أَنِيقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النَّورِ حَالِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة في ديوانه : ٦١٦ - ٦١٨ ، والخريج هناك .

(٣) في الديوان : أو كتم العام . القابل : العام القادم .

(١٠٩٦)

الترجمة :

هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المشور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن زهرة بن كلاب القرشي . جده مخرمة من المؤلفة قلوبهم ومن شهد غزوة حنين ، وكان نبيها أياً عالماً ، يؤخذ عنده النسب . وجده المشور ولد بمكة بعد الهجرة بستين ، سمع من النبي ﷺ وحفظ عنه . وكان فقيها من أهل الدين والفضل ، وحال المسور هو عبد الرحمن بن عوف . وحدث المسور عن حاله وعن عمر بن الخطاب . وروى عنه عروة بن الزبير وعلى بن الحسين وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولم أجده من عين زمن أبي بكر ، واستظهر أنه شهد الثالث الأخير من الدولة الأموية ، وربما أدرك العباسية . لأن جده المسور توفى سنة اثنين وستين .

الخمسة (التبريزى) ٣ : ١٢٤٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٩٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، الإصابة ٦ : ٩٨ - ٩٩ وانظر أيضًا كتب الصحابة هذه في ترجمة جده الثاني مخرمة بن نوفل .

التخريج :

البيتان له في الحمسة (التبريزى) ٣ : ١٥٥ ، التذكرة السعدية : ٤٦٢ ، عيون الأخبار ١ : ٢٦٢ مالك بن أسماء ، كتاب الصناعتين : ٨٣ بدون نسبة .

(١) طله الندى : أصابه بالطل . الأنبق : المغجب . البستان : فارسي مغروب . النور : الزهر =

٢ - أَجَدَ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُشْتُهُ مُنْيٍ ، فَتَمَنَّيْنَا فَكَنْتِ الْأَمَانِيَا

(١٠٩٧)

وقال خاليد *

وَمَنْ صَلَى بَنَعْمَانِ الْأَرَاكِ
وَمَا أَضْمَرْتُ حُبَّاً مِنْ سِواكِ
مُرِيهِمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكِ
وَإِنْ عَاصُوكِ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكِ

- ١ - أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ
- ٢ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي
- ٣ - أَطَعْتِ الْأَمْرِيكِ بِصُرْمِ حَبْلِي
- ٤ - فَإِنْ هُمْ طَاوُعُوكِ فَطَاوِعِيهِمْ

* * *

= حلی بکذا و تخلی بمعنى .
(٢) أَجَدَ : بعضه من جديد .

(١٠٩٧)

الترجمة :

لم أجده عنه سوى ما ذكره التبريزى والبصري فى نسخة ع : قالا هو خليل مولى العباس بن محمد ابن على بن عبد الله بن العباس (الحماسة ٣ : ١٧٥) .

التخريج :

الأيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٥ - ١٧٦ له ، البلدان (نعمان) مع آخرين ، وهى فى صلة ديوان ابن الدمينة : ١٨٢ ، وانظر ما هناك من تخريج .

(*) فى ن : مولى العباس بن محمد ، وفي ع : مولى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، ومنهم من ينسبها لابن الدمينة .

(١) الراقصات : الإبل ترقص بالحجيج فى السير . وذات عرق : الحد بين نجد وتهامة . ونعمان الأراك : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك ، لكثرة ما به من الأراك .

(٣) يرى : أَرَيْتِ الْأَمْرِيكِ ، وأصله : أَرَأَيْتِ ، فحذف الهمزة ، كما تheard في ترزي ويترى وترى . أراد فى هذا البيت والذى بعده : قولى لهم مثل قولهم لك فأمرיהם فى أحبتهم بمثل ما أمروك فى ، فإن استمعوا لك فخذنى أنت أيضا مأخذهم ، وإن خالفوك فاعصهم ، ولا تستمعى إلى رأى من لا يرى لك مثل ما يراه لنفسه .

(١٠٩٨)

وقال آخر *

- ١ - ولَوْ قِيلَ لِي مَاذَا عَلَى اللَّهِ شَتَّهِي لَقُلْتُ ، وَلَمْ أَعْدِلْ بِهَا أَحَدًا : رَبِّا
- ٢ - أَنَّا لِرِضَا مِنْ لَثِمَهَا وَتُبَيِّلُنِي ، عَلَى ظَمَاءِ مِنْ خَيْرٍ رِيقَتِهَا ، رِبِّا

(١٠٩٩)

وقال ماجد بن مخارق الغنوبي *

- ١ - فَلَمَّا اسْتَقَلَّ شُرْعَهُمْ وَتَحَرَّشَتْ بِهَا الرِّيحُ أَبْدَيْتُ الذِّي كُنْتُ أَكْثُمُ
- ٢ - سَأَبِكِيكِ بالْعَيْنِ الَّتِي قَادَتِ الْهَوَى إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى يُعْقِبَ الدَّمْعَةَ الدَّمْ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيان ليسا في باقي النسخ .

(١٠٩٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٢٩ .

التخريج :

بيان في الأشياء ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(*) زاد في ع : إسلامي ، وكان قد غزا في البحر . أقول : هذا الكلام من الأشياء ٢ : ٢٦٥ .

(١) الشرع : جمع شراع ، وسكن الراء والأصل فيها الضم . التحرير : معروف ، استعاره هنا لفعل الرياح بالشرع .

(١١٠٠)

وقال الحارث بن وايصة الكنانى

- ١ - لَقْدِ كِدْتُ ، لَوْلَا أَنَّنِي أَمْلِكُ الْأَسَى
وَتَعْتَرِضُ الْأَخْزَانُ لِي ثُمَّ أَصْبِرُ
- ٢ - أَحِنْ حَنِينَ الْوَالِهِ الطَّرِبِ الذِّي
ثَنَى شَجْوَهُ ، بَعْدَ الْحَنِينِ ، التَّذَكُّرُ

(١١٠١)

وقال قيس بن الملوح *

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو نِيَّةَ شَقَّتِ الْعَصَا
هِيَ الْيَوْمُ شَتَّى ، وَهُنَّ أَمْسِ جَمِيعُ

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره الحالديان (الأشباه ٢ : ٢٦٩) .

التخريج :

البيان في الأشباه ٢ : ٢٦٩ .

(٢) الطرب : من اعتبرته خفة من حزن ، أو فرح . وفي الأصل : شجا شجوه ، والتصحيح من باقي النسخ .

(١١٠١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٩١ - ١٩٢ مع عشرة ، والخريج هناك . والأبيات أيضا لقيس بن =

بِذِي سَلَمْ لَا جَادُكُنْ رَبِيعُ
حَمَائِمُ وَرْقَ فِي الدِّيَارِ وَقُوعُ
نَوَائِخُ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ
ذَكْرُتُكَ وَحْدَى خَالِيَا ، لَسْرِيعُ
فَهَلْ إِلَى لَيْلَى الْغَدَاءِ شَفِيعُ
كَمَا نَدَمَ الْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ
نَهْيَتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ
هُنَاكَ ثَنَايَا مَالَهُنَّ طُلُوعُ

- ٢ - أَيَا حَرَجَاتِ الْحَرَى حِيثُ تَحَمَّلُوا
- ٣ - وَلَوْ لَمْ يَهْجُنِي الظَّاعِنُونَ لَهَا جَنِي
- ٤ - تَدَاعَيْنَ، فَاسْتَبَكَيْنَ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى،
- ٥ - وَإِنَّ اِنْهَامَ الدَّمْعِ ، يَا لَيْلُ كُلَّمَا
- ٦ - مَضَى زَمْنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي
- ٧ - نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي ، فَقَدْ شُنِي ،
- ٨ - عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعَ فَإِنِّي
- ٩ - فَقَرَبَتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ ، وَأَشَرَّفَتِ

* * *

= ذريخ في ديوانه : ١١٤ - ١١٥ مع ١٣ بيتا . البيتان : ٨ ، ٩ في ديوان جميل : ١٢١ ، وانظر مافي
الديوانين من تخريج .

(*) زاد في باقي النسخ : العذرى .

(١) النية : البعد ، والوجه الذي يُذهب فيه . جميع : عكس شتي .

(٢) الحرجات : جمع حرجة ، وهي مجتمع الشجر . تحمل : رحمل . وذو سلم : موضع بالحجاز . جاد المطر : نزل . والربيع : المطر .

(٣) الظاعنوں : الراحلون . والورق : التي في لونها سود وبياض . والواقع : الساكنة ، لا تطير .
(٤) استبكي : جعله يبكي ، مثل أبكاه .

(٨) شعاع : متفرقة متبددة . الجميع : ضد المفارق .

(٩) أشرفت : علت . والثانيا : جمع ثنية ، وهي الجبل أو الطريقة فيه . قوله : ما لهن طلوع ،
أى لا يستطيع ارتقاءها لعلوها وإشرافها .

(١١٠٢)

وقال كثيرون عَزَّة

يُكْبِحُ النَّدَى جَنْجَاثُهَا وَعَرَازُهَا
وَقَدْ أُوْقَدَتْ بِالْمُنْدَلِ الرَّطْبِ نَازُهَا
تَلَاقَى بِهَا عَطَارُهَا وَتَجَارُهَا
وَمَوْتٌ إِذَا لَاقَكَ مِنْهَا اِزْوَارُهَا
لَهَا حَيْثُ حَلَّتْ وَاسْتَقَرَ قَرَارُهَا

- ١ - فَمَا رَوْضَةُ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ الشَّرَى
- ٢ - بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةُ مَوْهِنَا
- ٣ - لَهَا أَرْجُ بَعْدَ الْهُدُوْ كَائِنًا
- ٤ - هِيَ الْعَيْشُ مَا لَاقَتْكَ يَوْمًا بُؤْدُهَا
- ٥ - وَإِنِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا لَحَافِظٌ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

لم يرد منها في ديوانه سوى البيتين : ١ ، ٢ مع ثمانية ١ : ٩٣ ، وكلها مع تسعه في طبعة إحسان عباس : ٤٢٩ - ٤٣١ . الآيات : ١ - ٣ في ابن الشجري : ١٩٤ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦٧٨ ، الكامل (باختلاف في الرواية) ٣ : ١١٥ ، ومع آخرين في المoshح : ٢٤٠ - ٢٤١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضاً : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٨ ، الصناعتين : ٩٧ ، التزيين : ٤٢ - ٤٣ ، ابن خلkan ١ : ٤٣٣ وطبعة إحسان عباس ٤ : ١١٠ ، ومع آخرين في الأغاني ١٥ : ٢٨٣ ، ذيل زهر الآداب : ٤٧ ، روضة المحبين : ٣٣٣ ، وهما في العقد ٥ : ٣٧٣ . البيت : ١ في المرتضى ١ : ٢٢١ .

(١) المزن : الأرض الصلبة . والمجفات : ريحانة طيبة الريح برية من أحجار البقل . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة عراره .

(٢) الأردان : الأكمام . والموهن : نحو من نصف الليل . والمندل : العود .

(٣) الأرج : توهج ريح الطيب . والهدو : تقول أثانا بعد هذه من الليل وهدوء منه ، أى بعد أن هدأ الليل ، أو مضى ثله . وورد الشطر الأول في ديوانه (طبعة إحسان عباس) هكذا :

* بِمُنْخَرِقِيْ مِنْ بَطْنِ وَادِيْ كَائِنَا *

وزاد بعده في بن

مَنْعَمَةً لَمْ تَدْرِيْ ما عَيْشُ شِفْوَةٍ

وَفِي الْمَصِبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ نَجَارُهَا

والبيت الثالث هذا لم يرد في ع .

(٤) الأزورار : الميل .

(١١٠٣)

وقال الأعشى *

بِيَضَاءِ مِثْلَ الْمُهَرَّةِ الصَّامِيرِ
فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةِ نَاضِيرِ
بُذْهَبِ فِي مَرْمَرِ مَائِيرِ
أَوْ دُرَّةِ سِيقَتُ إِلَى تَاجِيرِ
عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِيرِ
يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاسِيرِ

- ١ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِّبَلَتْ
- ٢ - قَدْ حَجَمَ الشَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا
- ٣ - كِبِيْعَةً صُورَ مِخْرَابَهَا
- ٤ - أَوْ بِيَضَاءِ فِي الدُّغْصِ مَكْثُونَةً
- ٥ - لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا إِلَى صَدْرِهَا
- ٦ - حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأيات من القصيدة رقم : ١٨ في ديوانه وعدة أبياتها ستون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد :
الأيات كلها في الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٢ .

(*) زاد في ن : ميمون .

(١) في ع : قد أقبلت ، وفي ن : قد جزءَتْ ، لا أظنهما صوابا . وسريلت : لبست السربال ،
وهو القميص . وفي الديوان : هيفاء مثل .

(٢) حجم الشد : نهد . وفي الديوان : نَهَدَ الشَّدِّ ... ذِي صَبَّحْ نَاهِرْ .

(٣) البيعة : مكان تبعد النصارى ، وفي الديوان : كَدْمَيْة ، وهي أجود . وفي باقي النسخ : ذي
مرمر . والمائر : البراق المتوج لحودة صقله .

(٤) الدعص : الكثيب من الرمل . سيقَت : كذا في كل النسخ ، وفي الديوان : شيفت ، أي
مجليت .

(٥) القابر : الدافن الذي يضع الإنسان في قبره .

(١١٠٤)

وقال ذو الرئمة

وَمَنْ ذَا يُوَاسِي النَّفْسَ إِلَّا خَلِيلُهَا
بِنَا مَطْرِحًا أَوْ قَبْلَ تَيْنٍ يُرِيلُهَا
قَلِيلًا ، فَإِنِّي نافعٌ لِي قَلِيلُهَا
تَنْضِي اللَّيَالِي وَهُنَّ بَاقِي وَسِيلُهَا
مِنَ الرَّاحِ دَبَّثَ فِي الْعِظَامِ شَمُولُهَا

- ١ - خَلِيلٌ عُدًّا حاجتى من هوا كما
- ٢ - أَلَّا يَمْكُنْ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ التَّوَى
- ٣ - وَإِنْ لم يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجٌ سَاعَةٌ
- ٤ - لَقَدْ أَشْرَبْتُ نَفْسِي لِي مَوَدَّةً
- ٥ - كَانَى أَخُو جِرِيَالَةً بِأَيْلِيَةً

* * *

الترجمة :

مضت في الترجمة : ٢٦٢

التخريج :

(الأيات في ديوانه : ٥٤٨ - ٥٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ٥٩ يتا . الأيات : ١ - ٣ في أمالى
الرجاجى : ١٦٠ . البيت : ٢ في الأساس (طرح) . البيت : ٣ في ذيل الأمالى : ٢١٦ ، الكافى :
١٨١ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢١ . البيت : ٥ في اللسان والتاح (جرل) ، وانظر مزيدا من
التخريج في طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٩٠٦ - ٩٤٠ .

(٢) الإمام :زيارة القصيرة . طرحته التوى : قدفه ، قبعد .

(٣) وإن لم يكن : يعني وإن لم يكن إلما كاما بمى إلا تعريف ساعة ، فإن هذا القليل ينفعنى
ويشفى غليل وجدى .

(٤) تقضى : حذف إحدى التاءين ، أى تذهب وتقطع . الوسیل : المنزلة ، أى منزلة مى في
نفسه ، ولم تذكرها المعاجم ، والذى فيها : الوسيلة .

(٥) الجريالة : الخمر . الشمول : الخمر لها عصفة كعصفة الشمال ، أو التى عرضت للشمال
فبردت . قوله : كأنى أخو جريالة ، أى كأنه شارب لها ، فعصفت به . والعرب تمثل بخمر بابل ،
وتراها من أفضل الخمور (ثمار القلوب : ٦١٨)

(١١٠٥)

وقال كثير بن أبي جمعة *

- ١ - و كنت امراً بالغور مبني لبانية
وبالجلس أخرى ما تعيذ وما تبدي
- ٢ - فعنهن تكره الطرف نحو تهامة
وعنهن تكره الطرف شوفا إلى نجد
- ٣ - فأبكى على هندي إذا هي فارقت
وابكى على داعد إذا بنت عن داعد
- ٤ - فلا تلحياني إن جزعت ، فما أرى
على زفات الحب من أحد جلد

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأيات : ١ - ٣ فقط في ديوانه ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وكلها مع آخرين في طبعة إحسان عباس : ٤٤٥ ، الموارنة ١ : ٤٥٥ . الأيات كلها في الأشياه ٢ : ٢٥٧ .

(*) في ع : كثير عزة .

(١) الغور : تهامة وما يلي اليمن . اللبانية : الحاجة . الجلس : نجد ، وجاءت في نسخة ن بكسر الجيم ، خطأ . وفي ديوانه : ضمانة وأخرى بنجد .

(٢) في ديوانه : فطورا أكبر الطرف ... وطورا أكبر الطرف كئا .

(٣) بان : بعد وفارق . وروي في الديوان هكذا :

وابكى إذا فارقت هندا صبابة
وابكى إذا فارقت داعدا على داعد

(٤) لاه : عنده ولامه وعنته .

(١١٠٦)

وقال قيس بن ذريح *

أَحَاذِرُ مِنْ لَيْلَى ، فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
وَإِنْ حَلَّ فِيهَا الْخَلْقُ ، وَخَشَا بِلَاقِعَ
بِنَا وَبِكُمْ ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صَانِعٌ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ كُلُومٌ صَوَادِعُ
وَيَجْمَعُنِي وَالَّهُمَّ بِاللَّفِيلِ جَامِعٌ
لِي اللَّيْلُ هَزَّنِي إِلَيْكِ الْمَضَاجِعُ

- ١ - أَلَا يَأْغُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طُرِطَ بِالَّذِي
- ٢ - كَانَ بِلَادَ اللَّهِ ، مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا ،
- ٣ - لَقَدْ كَنْتُ أَبْكِي ، وَالنَّوْى مُطْمَئِنٌ
- ٤ - وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَعِيشِ ، وَتُبْكِنُمْ
- ٥ - أَفْصَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنْتَى
- ٦ - نَهَارِي نَهَارِ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٨٠ .

التخريج :

الأيات من عينيته المشهورة في ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدد آياتها ٥٤ بيتاً . الأيات : ٦ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ في ديوان الجنون : ١٧٠ مع آخرين . البيتان : ٣ ، ٧ في ديوان الأحوص : ١٤٧ من قصيدة عدد آياتها ١٩ بيتاً (الطبعة الثانية : ١٨٦) . البيت : ٣ لذى الرمة في ديوانه : ٣٣٦ من قصيدة وانظر التخريج في الدواوين الثلاثة الأولى .

(*) زاد في ع : الغربى ، وفي ن : الكنانى .

(١) غراب البين : لزم الغراب هذا الاسم لأنه إذا بان أهل الدار ، وقع في ديارهم يتلقس ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يتعترى ديارهم إلا إذا بانوا ، فسموه غراب البين (الحيوان ٢ : ٣١٥) ، واشتقولوا من اسمه الغربية والغرباب . وليس في الأرض بارح ولا قعيد ولا شيء مما ينشاءم به إلا والغراب عندهم أنكى منه (ثمار القلوب : ٤٥٩) .

(٢) في باقي النسخ : وحش (بالرفع) . وبالبلاع : المقرفة ، مفرده بلاع ، وإذا أردت به الصفة استوى فيه المذكر والمؤنث ، وقد يوصف به الجمع ، كما في قول جرير :

* وهل يَرْجِعُ الْخَبَرُ الْدِيَارُ الْبَلْقُعُ *

أما إذا كان اسمًا فيذكر ويؤنث .

(٣) النوى : المنزل .

(٤) الكلوم : المتروح ، مفردها : كلوم .

كما ثبَّتْتُ فِي الرَّاهِثَيْنِ الأَصَابِعِ
ثُلَاقِي ، وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعُ
مُشِّتٌ ، وَلَا مَا فَرَقَ اللَّهُ جَامِعٌ
ثُقْطُعَ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَاطِيمُ

- ٧ - لَقَدْ ثَبَّتْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكِ مَحْبَبٌ
- ٨ - فَمَا كُلُّ مَامِنَّتْكَ نَفْشَكَ خَالِيَا
- ٩ - وَلَيْسَ لِأَمْرٍ حَاوَلَ اللَّهُ جَمِيعَهُ
- ١٠ - طَمِيعَتْ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ ، وَإِنَّمَا

(١١٠٧)

وقال جعيل بن معمر العذري *

- ١ - أَلَا لَيَتَنَا نَحْنَيْنَا جَمِيعًا ، وَإِنْ تَمْتُ
يُوافِقُ فِي الْمَوْتِي ضَرِيحِي ضَرِيحُهَا
- ٢ - إِذَا قِيلَ : قَدْ شُوُرِي عَلَيْهَا صَفِيفُهَا
فَمَا أَنَا فِي طُولِ الْحَيَاةِ بِرَاغِبٍ

* * *

(٧) هذا البيت أورده المصنف مع بيت آخر في نسخة ع برقم : ٢٨ ، نسخة ن برقم : ٥٣ في باب الأدب ونبههما للمجنون . والبيت الآخر هو :

أَيَا قَلْبِي قَدْ أَغْذَرْتَ فِي طَلَبِ الصَّبَابِ فَهَلْ أَنْتَ عَنْهُ لَا أَبَا لَكَ نازِعٌ

(٨) تربيع : ترجع .

(١١٠٧)

الترجمة :
مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في ديوانه : ٥١ ، والتخريج هناك .

(*) قوله : العذري ، لم يرد في ع .

(٩) شُورِي : سُكُن الياء للضرورة ، وحقها الفتح . الصَّفِيفَةُ : الحجر العريض ، يعني القبر ، أى إذا مات .

(١١٠٨)

وقال توبه بن الحمير

سقاك من الغرّ الغوادي مطيرها
ولا زلت في خضراء عرض نصيرها
فقد رأيتى منها الغداة سفورها

- ١ - حمامات بطن الواديين ترنى
- ٢ - أيسني لنا ، لا زال ريشك ناعما ،
- ٣ - وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت

الترجمة :
مضت في البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الأيات من قصيدة في التزين : ٩٦ - ٩٨ وعدة أبياتها ٤٥ بيتا . المنتهي ١: ٤٣ . الأيات : ١١، ٦، ٣، ٥، ٢، ٧، ٦، ٣، ٥، ٢، ١١ في المصارع ١: ٢٨٥ - ٢٨٦ . الأيات : ١، ١، ١١، ٦، ٣، ٥، ٢، ١١ مع آخر في السيوطي : ٢٠١ (طبعة لجنة التراث العربي ١: ١٩٤ - ١٩٥) . الأيات : ٦، ١١، ٦، ١٠، ٣، ١، ١٠، ٣، ١٠، ٣، ١٠، ٩، ٧، ٦، ٢٤ . الأيات : ١٠، ٣، ١٠، ٣، ١٠، ٩، ٧، ٦، ٢٤ مع آخر فيه أيضا : ٧٠ . الأيات : ٢، ١، ٥ - ٣، ١٠، ٣، ١٠، ٩، ٧، ٦، ٢٤ مع آخر فيه أيضا : ٤٣١ - ٤٣٠ . الأيات : ٢، ١، ٣، ٥، ١، ١١ مع ستة في الأغاني ١١: ٢٠٨ - ٢٠٩ . الأيات : ١، ٢، ٦ مع آخرين في المحسن والأضداد : ١٢٥ . الأيات : ٢، ١، ٩، ٦، ٦، ٢٤ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ١: ٤٤٥ - ٤٤٦ . البيتان : ٦، ٦، ٧ في الحماسة (التبزي) ٣: ١٦٦ . البيت : ٣ في الغوات ١: ٩٦ ، ومع آخر في الأغاني ١١: ٢٠٥ . وللشماخ الأيات : ٣، ٣، ١، ٥، ٢، ١١ في الزهرة ١: ٢٣٤ وهي نسبة شاذة وألحقها الحق بصلة ديوانه : ٤٣٨ . البيت : ١ في صلة ديوانه أيضا : ٤٤٠ مع ستة . وللمجنون الأيات : ٩، ٣ - ٥، ١، ٢ مع ثلاثة في ديوانه : ١٤٨ . البيت : ١١ في أمالي المرتضى ٢: ٥٧ ، تفسير الطبرى ١: ٣٣٦ ، الأرهية ١: ١٩ ، أمالي ابن الشجري (طبع الطناحي) ٣: ٧٤ ، وانظر تخربيجه هناك في كتب النحاة .

(١) الغوادي : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة ، والغر منها : الأبيض .

(٢) النصير : ما نضر من نبت الروضة .

(٣) لهذا البيت والذى بعده خبر : كان توبه إذا أتى ليلى خرجت إليه فى برقع . فلما شهر أمره رفعه إلى السلطان ، فأباهم دمه إن أتاهم . فمكتوا له فى الموضع الذى كان يلقاها فيه . فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست فى طريقه . فلما رآها سافرة فطن لما أرادت ، وعلم أنه قد رصد وأنها سفرت لتحذرها ، فركض فرسه فنجا (الأغاني ١١: ٢٠٥) .

- وأغراضها عن حاجتي وبُشُورُها
أَرَى نَازَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا
بَلَى كُلُّ مَا شَفَ النُّقُوشُ يَضِيرُهَا
وَيُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَشُرُورُهَا
بِنَا نَحْوَ لَيْلَى وَهُنَى تَجْرِي ضُفُورُهَا
أَتْ حَجَّجَ مِنْ دُونَهَا وَشُهُورُهَا
وَإِنْ كَانَ حَوْلًا كُلَّ يَوْمٍ أَزُورُهَا
لِنَقْسِي تُقاها أَوْ عَلَيْها فُجُورُهَا
عَذَارِي مِنْ هَمْدَانَ يَبْصِرُ نُحْرُورُهَا
خِدَالٌ ، وَأَقْدَامٌ لِطَافٍ خُصُورُهَا
- ٤ - وَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا صُدُودٌ رَأْيَشَهُ
٥ - وَأَشْرَفَ بِالْقُورِ الْيَفَاعَ لِعَلَنِي
٦ - يَقُولُ أَنَاسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِهَا ،
٧ - أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبَكَا
٨ - يَقْرُ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى الْعِيْسَ تَعْتَلِي
٩ - أَرَى الْيَوْمَ يَأْتِي دُونَ لَيْلَى كَأَنَّا
١٠ - لَكُلُّ لِقاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٌ .
١١ - وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَأَنَّى فَاجِرُ
١٢ - أَمْحَتَرِمِي رَئِبُ الْمَثُونِ وَلَمْ أَزِرْ
١٣ - يَنْؤُنَ بِأَزْدَافِ ثِقَالٍ ، وَأَسْوَقِ

* * *

(٤) البسور : العبوس .

(٥) القور : جمع قارة ، وهي الصخرة العظيمة . البصیر هنا : الكلب .

(٦) شَفَ : آذى واللم .

(٨) العيس : الإبل يخالطها شقرة . والضفور : جمع ضفر (فتح فسكون) وهو الحبل يشد به البعير . في كل النسخ : تجرى صدورها .

(٩) الحجج : السنون .

(١٠) بشاشة اللقاء : الفرج بالمرء والانبساط به .

(١١) « أو » هنا بمعنى الواو ، قال الإمام الطبرى (تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) : « أو » وإن كانت فى بعض الكلام تأتى بمعنى الشك ، فإنها قد تأتى دالة على مثل ما تدل عليه الواو ، إما سابق من الكلام قبلها ، وإما بما يأتي بعدها . أقول : ومنه قوله تعالى : في سورة طه : ٤٤ ﴿ لَعْلَهُ يَذَكُرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ .

(١٢) احترمه الموت : أخذه واستأصله .

(١٣) أسوقة : جمع ساق . والخدال : الضخمة المتلة ، واحدتها خدلة (فتح فسكون) . والخصور : جمع خصر ، وهو أخمص القدم .

(١١٠٩)

وقال جرير

سُقِيَتِ الْعَيْثَ أَيْثَهَا الْحَيَّامْ
بَنْوَرِ ، وَاشْتَهَلَ بِكَ الْعَمَامْ
عَلَىٰ وَمَنْ زِيَارَتُهُ يَلَامْ
وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامْ
بَفَرْعَ بَشَامَةِ ، سُقِيَ الْبَشَامْ
بَشَلْمَانَيْنِ لَا كَتَابَ الْحَمَامْ
عَلَىٰ رَبِيعٍ بِنَاظِرَةِ السَّلَامْ

- ١ - مَتَىٰ كَانَ الْحَيَّامُ بِذِي طُلُوحْ
- ٢ - تَعَالَى فَوْقَ أَجْرِ عَلِكَ الْخَزَامِيَّ
- ٣ - بَنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ
- ٤ - وَمَنْ أَمْسِيَ وأَضَبَّخَ لَا أَرَاهُ
- ٥ - أَتَسْسَى يَوْمَ تَضَعُلُ عَارِضَهَا
- ٦ - فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا
- ٧ - فَمَا وَجَدَ كَوَجَدِكَ يَوْمَ قَالُوا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٥١٢ - ٥١٣ من قصيدة عدة أياتها ٤٧ بيتاً . والأيات : ٥ ، ٤ ، ٣ ، ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٤ في العقد ٨٠ - ٨١ . والأيات : ٣ ، ٥ ، ٤ فيه أيضاً ٦ : ٢٤ ، المرتضى ١ : ٥٤١ . الأيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخرين في الأغاني ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والبيتان : ١ ، ٦ في الكامل ٢ : ٢٦١ . والبيت: ١ في البلدان (ذو طلوح) . والبيت : ٥ في الأمالي ١ : ١١٩ . وانظر ديوانه (طبع دار المعارف) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج . ولتحقيق البيت الأول خاصة انظر حواشى أمالي ابن الشجاعي (طبع الطناحي ٢ : ٢٤١) .

(١) قوله « متى كان الحيام » ، أراد : كأنه لم يكن بذى طلوح حيام قط . ذو طلوح : في حزن بنى يربوع بين الكوفة وفید . رسم في نسخة ن : الحيامو ، وهكذا أوردها في ابن الشجاعي في أماليه (طبع الطناحي) ٢ : ٢٤١ ، وقالوا استعملوا الآلف والواو والياء وصلا ، كما في قول جرير « أقلى اللوم عاذل والعتابا » وقول امرئ القيس « قفا بذلك من ذكرى حبيب ومتزلى » .

(٢) تعالى : ارتفع . والأجرع : الرملة الطيبة المتبت لا وعوته فيها . الخزامي : بنت مضى ذكره في البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٣) اللمام : الأحيان ، على غير مواطبة .

(٤) العارض : ما يدو من الأسنان عند الضحك . والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه .

(٥) سلمانان : موضع عند برقة .

(٦) ناظرة : جبل من أعلى الشقيق على مدرج شرج ، كما ذكر البكري واستشهد بالبيت .

(١١١٠)

وقال الرّمّاح بن ميادة *

- ١ - فوالله ما أدرى أينْلَبِنِي الْهَوَى
إذا جدَّ جدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
- ٢ - إِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبُ، وَإِنْ يَعْلِبِ الْهَوَى
فِيمُلُّ الدَّى لاقِثُ يُفْلِبِ صَاحِبُهُ
- ٣ - وَأَشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ ، وَإِنَّى
أَظْنَ لَحْمُولُ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤

التخريج :

الأيات مع رابع في الحماسة (التبزيز) ٣ : ١٥٩ ، الأمالى ١ : ١٦٣ ، ابن المعتز : ١٠٨ ،
ومع ثلاثة في الزهرة ١ : ٢٣٨ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٣ - ٢١٤ ، ومع آخرين في ابن عساكر ٥ :
٣٢٩ . البيان : ١ ، ٢ مع ثلاثة في الأغاني ٢ : ٣٠٢ ، وهو فيه أيضاً ٦ : ٣١٤ بدون نسبة ، تحرير
التحبير : ٥٤١ لابن منذور ، وانظر ديوان ابن ميادة (طبع الدليمي) : ٢١ - ٢٢ ، وطبع حداد : ٧١
- ٧٣ وما فيهما من تخريج .

(*) الأيات ليست في ع

(١) جدَّ جدُّ الْبَيْنِ : أراد إما زاد جدُّه جداً ، أو إذا صار هذا جدًّا ، فسماه بما يُؤُول إليه ، كما
يُقال : ربع رُؤُمه .

(٣) إذا أعملت « أظن » كان مفعوله الأول محدوداً ، أي « أظنه » ، ومفعوله الثاني يدل عليه
قوله « لَحْمُول » ، وإذا أغيتها ، كانت بمعنى في ظني أو علمي . وشك الفراق : سرعته .

(١١١)

وقال مُضْرِس بن قُرْطَة *

صَبَا يَشَيْمَى وَهُوَ أَشْمَطُ راجِفُ
ولَوْ ضَاعَ مِنْ مَالِي تَلِيدُ وَطَارِفُ
أَصَابَ بِهَا إِنْسَانٌ عَيْنَى طَارِفُ
فَمَا تَأْلَفُ الْعَيْنَانِ فَالْقَلْبُ آلُّهُ

- ١ - فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ تَقُولَ عَشِيرَتِى
- ٢ - لَحَفَّتْ إِلَيْهَا مِنْ بَعْدِ مَطَيَّتِى
- ٣ - ذَكْرُوتْ شَلَيْمَى ذِكْرَةً فَكَانَما
- ٤ - أَلَا إِنَّا الْعَيْنَانِ لِلْقَلْبِ رَائِدُ

(١١٢)

وقال آخر *

ثُكَلَمَنِى فِيهَا مِنَ الدَّهْرِ خَالِيَا
فَإِنَّ كَلَامِهَا شِفَاءٌ لِمَا بِيَا

- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى مَئِ سَبِيلٍ وَسَاعَةٌ
- ٢ - فَأَشْفَى نَفْسِي مِنْ تَبَارِيْحِ ما بِهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٨٢ .

التخريج :

الأيات في المؤتلف : ٢٩٣ ، الخزانة ٢ : ٢٩٣ .

(*) في الأصل : مضر ، خطأ . وهذه الآيات ليست في ع .

(١) الأشmet : من اختلط سواد شعره ببياض الشيب . راجف : مضطرب مرتعش لكبره وضعفه .

(٢) في ن : لحَّتْ ، وَحَفَّ الفرس : سمع له صوت عند ركضه . والتليد : المال القديم

الموروث ، والطارف ضده .

(٣) ذكره : وضيّقت بالكسر هكذا أيضا في الخزانة (طبع عبد السلام هارون ، رحمة الله) .

وفي ن : ذُكْرَة ، وهي صحيحة ، وتكون بالقلب ، وبكسر الذال تكون بالسان .

(١١٢)

التخريج :

في صلة ديوان ذي الرمة : ٦٧٦ بيت ملحق من صدر البيت الأول وعجز البيت الثاني .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١١١٣)

وقال يحيى بن طالب الحنفي *

حنيني إلى أطلالِكَنْ طَوِيلُ
مسيري ، فهل في ظلِكَنْ مَقِيلُ
يُكَنْ ، وجدوئ خيرِكَنْ قَلِيلُ
إلى قَرْقَرِي قَبْلَ المَمَاتِ سَيِّلُ
إليك ، فخزني في الفؤادِ دَخِيلُ
إذا رُمْثَةُ دَيْنُ عَلَى تَقِيلُ

- ١ - أيا آثَلَتِ القَاعِ من بَطْنِ وَجْرَةٍ
- ٢ - ويا آثَلَتِ القَاعِ قد مَلَّ رُفْقَتِي
- ٣ - ويا آثَلَتِ القَاعِ قَلْبِي مُؤَكَلٌ
- ٤ - ألا هَلْ إِلَى نَشْرِ الْخُزَامِي وَنَظْرَةٍ
- ٥ - أَحَدَثْ عَنِّكِ النَّفْسَ أَنْ لَسْتُ رَاجِعًا
- ٦ - أَرِيدُ هَبُوطًا نَحْوَكُمْ فِي وَدْنِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥٧ .

التخريج :

الأيات مع آخر في الأمالى ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، المصارع ١ : ٢٩٤ ، البلدان (الحجلاء ، قرقى) . الأيات : ١ - ٥ في الزهرة ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ بدون نسبة . الأيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١ ، ٤ في الأغاني (سassi) ٢٠ : ١٤٩ . والبيتان ٤ ، ٦ فيه أيضاً : ١٥٠ . الأيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في ابن الشجري : ١٦٤ - ١٦٥ ، وطبعه ملوحى ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وللمجنون في ديوانه : ٢٢١ مع آخرين .

(٤) زاد في باقي النسخ : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الآثَلَات : شجر . في ن : أرض وجرة ، وفي ع : توضّح ، وهو الصواب ، لأنّ وجرة مكان قريب من مكة أما توضّح بالياء . وهو هنا يتّشوق إلى بلاده وكان قد تركها لذين ركب (ذكر ذلك في البيت : ٦) فقد كان كريما لا يليق شيئاً . ومن عجيب الأخبار أن الرشيد غُنى بهذا الشعر ، فقال : يُقصى دينه ، ويُقطعى مابعينه ، فوصل كتاب الرشيد يوم مات يحيى (الأغاني ٢٠ : ١٥٤) .

(٣) في الأصل : ووْجَدَ حِينَ كَنْ ، خَطَأً ، والتَّصْحِيحُ مِنْ باقي النسخ .

(٤) قرقى : أرض بالياء ، بها تخيل ومزارع كثيرة . مضى ذكرها ، البصرية : ٩٥٧ ، هامش : ١ . الخزامي : نبت ، مضى ذكره في البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٥) الدَّخَلُ ، ما دَخَلَ الإِنْسَانَ مِنْ فَسَادٍ فِي عَقْلٍ أَوْ جَسْمٍ ، وَمِنْ دَاءِ دَخِيلٍ ، وَحَبْ دَخِيلٍ .

(١١٤)

وقال ذُو الرُّمَةُ *

- ١ - خَلِيلَى عُوجَا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ
بِجَمِيعِهِرِ حُزْوَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
- ٢ - لَعَلَّ اِنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُغَقِّبُ رَاحَةً
مِنَ الْوَجْدِ ، أَوْ يَشْفِي نَجَيَّ الْبَلَالِ
- ٣ - إِذَا قَلْتُ : وَدْعٌ وَصَلَّ حَرَقاَةً وَاجْتَبَيْ
زِيَارَتِهَا تُخْلِقُ حِبَالَ الْوَسَائِلِ
- ٤ - أَبْتُ ذِكْرَ عَوْدَنَ أَخْشَاءَ قَلْبِي
ثُفُوقًا، وَرَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٩١ - ٤٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتاً ، وانظر أيضاً طبعة عبد القدس أبو صالح ٢ : ١٣٣٢ - ١٣٥٣ . الأيات : ٦ - ٩ في الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٤ .
البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضاً ٥ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٨ ، ٢٧٨ ، ٣٦٤ ، ٨ ، ٢٧٨ ، ومع ثالث في المنازل : ٤١ .
(*) زاد في ع : غيلان .

(١) عاج : أمال وعطف . الجمهور : العظيم من الرمل . وحزوى : موضع في ديار بنى تميم ، ومن رمال الدهناء .

(٢) النجي : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم في الصدور .

(٣) الوسائل : جمع وسيلة ، وهي المنزلة . وتخلق : تبلي . وهذا الفعل يتعدى ولا يتعدى ، تقول : أخلق الشيء ، وأخلقه هو ، ومن ثم يصبح رفع « حبال » .

(٤) أبت : متعلق بالبيت السابق : أى : إذا قلت ودع .. أبْتُ . رفضات : حقه أن تُفتح فاؤه ، ولكنه سكتها للضرورة ، لأن « فَأَتَهُ » إذا كانت اسماء لا صفة ، تُفتح عينها إذا جمعت بالألف والتاء ، ورفضات الهوى : تَفَوَّهُ وتفتحه في مفاصله .

- ٥ - هل الدَّهْرُ فِي خَرْقَاءِ إِلَّا كَمَا أَرَى
خَنِينٌ وَتَدْرَافُ الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ
- ٦ - أَقُولُ بِذِي الْأَرْطَى عَشِيشَةً أَتَلَعْتُ
إِلَى الرَّكْبِ أَعْنَاقُ الظَّبَابِ الْخَوَازِلِ
- ٧ - لَأَدْمَاءَ مِنْ آرَامٍ جَحُونَ سَوَيْقَةٌ
- ٨ - أَرَى فِيلِكَ يَا خَرْقَاءَ مِنْ ظَبَيْبَةِ الْلُّوَىِ
مَشَابِهٌ ، جَنْبَتِي اغْتِلَاقَ الْحَبَائِلِ
- ٩ - فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا ، وَلَوْنُكِ لَوْنَهَا ،
وَجِيدُكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ

* * *

(٥) في باقى النسخ : من خرقاء .

(٦) ذو الأرطى : موضع فيه أرطى ، وهو شجر ينت بـالرمل ، الواحدة أرطاة . وفي الديوان : أرشقت . أترلت : مدت أعناقها . والخوازل : جمع خازلة ، وهي التي خذلت صواحبها وأقامت على ولدها .

(٧) الأداء : الظبية البيضاء ، « أداء » متعلق بقوله « أقول » في البيت السابق ، ومتصل بقوله « أرى فيك » في البيت التالي ، وسياق الكلام : أقول لأداء أرى فيك . وفي الديوان : لأذمانة ، وقد أنكرها الأصمعي ، لأن « أذمانا » جمع مثل حمران وشودان ، ولا تدخله الهاء . وقال غير الأصمعي أذمانة وأذمان مثل خمسانة وخمسان ، فهو مفرد ، لا جمع (اللسان : أدم) . أقول : استعمل ذو الرمة هذا الحرف في غير قصيدة من شعره . جو سويفة . من أجوبة الصمام ، مضى ذكره في البصرية : ٥٦٤ ، هامش : ١ ، وفي الديوان : وحش سويفة . الحال : الرمال . العفر : التي يضرب لونها إلى الحمرة . السلاسل : يريد أن الرمل انعقد بعضه بعض وتداخل ، وقد فصل ذو الرمة بين المضاف والمضاف إليه ، وهو « من جو سويفة ذات السلاسل » .

(٨) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضاً موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عَرَ الفصل بينهما . اغلاق الحاليل : الوقع في شراك الصائد .

(٩) غير عاطل ، أي أن جيدها عليه حلني ، وليس كذلك جيد الظبية .

(١١٥)

وقال أيضا

- ١ - إذا غَيَّرَ النَّائِي الْحَبِيبَنَ لَمْ يَكُنْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ سُبْحَبِ مَيَّةَ تَيْرَخْ
 ٢ - فَلَا الْقُرْبُ يُعْدِي مِنْ هَوَا هَا مَلَلَةَ
 ٣ - إِذَا حَطَرَتْ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ حَطَرَةً
 ٤ - تَصَرَّفُ أَهْوَاءُ الْقُلُوبِ ، وَلَا أَرَى نَصِيبِكِ مِنْ قَلْبِي لِغَيْرِكِ يُمْنَعُ

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٥) في ديوانه : ٧٨ - ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٤٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدس أبو صالح ١١٨٩ - ١٢٢٦ وما فيها من تخريج . الأيات : ١ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ مع ثمانية في الأشباء ٢ . الأيات : ٢ - ٤ مع خمسة في المنازل : ٤٢ . الأيات : ٥ - ٨ ، ١٤ مع آخر في الكامل ٢ : ٣٠٣ ، الأغانى ٥ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . الأيات : ٩ - ١١ في المرتضى ١ : ٥١٣ . الأيات : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٠٧ في السيوطي : ٢٠٨ - ٢٠٧ . البيان : ١ ، ٢ في مجموعة المعانى : ٢١٠ (طبعة ملوحي : ٥١٠) ، ومع آخرين في الخزانة ٤ : ٧٥ . البيان : ٦ ، ٧ في الأغانى ٥ : ٤٢٤ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٣٩ . البيت : ١ في تفسير الطبرى (بولاق) ١٦ : ١٠١ ، وهو فيه المرتضى ١ : ٣٢٢ ، روضة الحسين : ٤٣ ، ومع آخرين في الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، وهو فيه أيضا : ١١٨ . البيت : ٧ في السيرة ١ : ٥٦ . البيت : ١٤ مع آخرين في الزهرة ١ : ١٣٧ .
 (١) في الديوان : لم أجده ، مكان : لم يكدر ، ولهذه الرواية خبر : قال غيلان بن الحكم : قدم علينا ذو الرمة الكوفة وأنشد بالكتامة قصيده الحائية ، فلما بلغ إلى هذا البيت . قال له ابن شيرمة : ياذا الرمة ، أراه قد برح ، ففكرا ذو الرمة ساعة ثم قال :

* إذا غَيَّرَ النَّائِي الْحَبِيبَنَ لَمْ أَجِدْ *

قال غيلان : فرجعت إلى أبي الحكم البختري فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شيرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع ، وإنما هذا كقوله عز وجل ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَا هَا﴾ ، أى لم يرها ولم يقدر (انظر أمالى المرتضى ١ : ٣٢٢ ، الخزانة ٤ : ٧٥) . يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن النفي إذا دخل على « كاد » تكون في الماضي للإثبات ، وفي المستقبل للأفعال ، كما في قوله تعالى في سورة البقرة ٧١ ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَنْفَعُونَ﴾ ، وهذا يؤدى إلى أن المعنى : أن رسيس الهوى ، وهو مسئله ، يريح ويذل (الخزانة ٤ : ٧٥) . ذو الرمة لم يرد ذلك ، ولهذا خطأ ابن شيرمة ذو الرمة ، ولو أن ابن شيرمة وغيره فهموا أن النفي إذا دخل على المضارع من « كاد » أفاد إثبات الفعل الواقع بعده ، لما كان لخطفهم وجه . والذى أراد ذو الرمة هو : جبها لم يقارب أن يزول فكيف يمكن أن يزول .

(٢) في الديوان : ولا محاجتها .

(٤) تصرف : حذف إحدى التاءين ، وفي الأصل : أهواه (بالنصب) ، لا وجه لها ، يعني : تميل القلوب إلى هذا مرة وإلى هذا أخرى ، ولكن نصيبيك من قلبي ثابت لا يعطاه غيرك .

- ٥ - أَلْمَ تَغْلِيمِي يَامَّى أَنَّى وَدُونَا
 ٦ - ذَكَرْتُكِ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِين
 ٧ - مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّهْمَلِ ، أَذْمَاءُ حَرَّةٍ
 ٨ - هِى الشَّبَّهُ أَعْطَافًا وَجِيدًا وَمُقْلَةً
 ٩ - وَجَلُوا بِفَرْعَوْنِ مِنْ أَرَالِكِ كَائِنَةً
 ١٠ - ذُرَى أَقْحُوانِ رَاحَةُ اللَّيلِ وَارْتَقَى
 ١١ - هِجَانُ الشَّنَاعَا مُغَرِّبَا لَوْ تَبَسَّمَتْ
 ١٢ - وَلَمَّا شَكَوْتُ الْحُبَّ كَيْفَمَا ثَشِيبَتِي
 ١٣ - بِعَاذاً وَإِذْلَالًا عَلَىٰ وَقَدْ رَأَثَ
 ١٤ - لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَىٰ كَمَا أَرَى

* * *

(٥) المهاوى : جمع مَهْوَاهُ ، وهو المطعن من الأرض . وفي باقى النسخ : فيهن مطرح . وهذا البيت ليس في أصول ديوان ذى الرمة .

(٦) الشادن : ولد الظبية ، إذا قوى ومشى . تشرب : ترفع رأسها وتنتظر . تسنج : تعرض .

(٧) الأدم : جمع أدماء ، انظر هامش : ٧ من البصرية السابقة ، يتوضّح : يزق . وانظر مجارة في ألوانها بين أحمد بن عبيد وابن السكيت وابن الأعرابي في شرح المفضليات : ٢٢ والتاج (أدم) .

(٨) أعطافا : جمع عطف ، والعلطف : ما اثنى من العنق .

(٩) بفرع من أراك : أى بقضيب من أراك ، وهو شجر يستاك بقضبه . ويصبح : يسكن صباها .

والآيات من ٩ - ١٣ ليست في ع .

(١٠) ذرى أقحوان : مفعول « تجلو » في البيت السابق . الأقحوان : نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . شبه ياضن أستانها به ، وذرى الأقحوان : أعلى . وراحه الليل : أصابه برد الليل . وفي الديوان : واجه الليل ، أى استقبله . وراما : موضع بالعقبق . التروح : الذي جاء رواحا ، أى عشيّا ، وهو من نعت الندى .

(١١) هجان : بيض . والمغرب : الشديد البياض . اللام في قوله « لأخرس » بمعنى « إلى » . وعنه : أى عن الثغر ، كاد بالقول يفصح : أى ينطق ويبين .

(١٢) ضمير الهوى : ما أضمره منه . ييرح : يؤذى ويعذب ، والبرح : الشر والعذاب الشديد ، وتباريغ الشوق : شدته وتوهجه .

(١٤) تباريغ : انظر الهامش السابق . أزوح : أشد راحة .

(١١٦)

وقال يَزِيدُ بْنُ الطَّشْرِيَّةَ *

- ١ - أَيَا خُلَّةَ النَّفَسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا ،
لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ ، بَدِيلٌ
 - ٢ - وَيَا مَنْ كَسَمْنَا حُبَّةً لَمْ يُطْغِيْ بِهِ
عَذُولٌ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلٌ
 - ٣ - أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكَى غَرْبَةَ النَّوْيِ
وَخَوْفَ الْعَدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ
-

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٩٤

التخريج :

الأيات مع أربعة في الحماسة (التبزي) ٣ : ١٦١ - ١٦٣ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٩٩ ، ومع ثلاثة في ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، ومع ستة في الحصري ٢ : ٨٥٤ ، وفيه: أنسد محمد بن سلام بعض هذه الأيات ، وزعم أنها لأبي كبير الهذلي ، ورويـت لـيزيد ابن الطـشـريـةـ وـغـيرـهـ ، والـرواـةـ يـدـخـلـونـ بـعـضـ الشـعـرـ فـيـ بـعـضـ .ـ أـقـولـ :ـ وـالـأـيـاتـ لـيـسـتـ فـيـ شـعـرـ أـبـيـ كـبـيرـ ولاـ فـيـ زـيـادـاهـ .ـ أـيـاتـ :ـ ١ـ -ـ ٦ـ مـعـ آخـرـينـ فـيـ الـأـمـالـيـ ١ـ :ـ ١٩٤ـ ،ـ فـعلـقـ الـبـكـرـيـ قـاتـلاـ :ـ قـالـ أـبـوـ بـكرـ الصـولـيـ :ـ هـذـاـ الشـعـرـ لـلـعـبـاسـ بـنـ قـطـنـ الـهـلـالـيـ ،ـ وـماـ أـخـلـقـ هـذـاـ القـولـ بـالـصـوـابـ ،ـ لـأـنـ هـذـاـ الشـعـرـ لـمـ يـقـعـ فـيـ دـيـوـانـ شـعـرـ اـبـنـ الطـشـريـ ،ـ وـأـورـدـ الـبـيـتـ ٦ـ مـعـ خـمـسـةـ .ـ أـيـاتـ :ـ ١ـ -ـ ٣ـ ،ـ ٥ـ ،ـ ٦ـ فـيـ الـعـيـونـ ٤ـ :ـ ١٣٩ـ بـدـونـ نـسـبـةـ ،ـ وـانـظـرـ أـيـاتـ مـعـ تـسـعـةـ فـيـ مـجـمـوعـ شـعـرـ يـزـيدـ :ـ ٩١ـ -ـ ٩٢ـ وـمـاـ فـيـ مـنـ تـخـرـيـجـ .ـ

(*) زاد في ع : أموي الشعر .

(١) الخلة : الصديقة ، وتستعمل للمذكر أيضا ، وتكون بمعنى الصدقة .

(٣) يقول : أما عندك مقام لي فيه إليك سبيل اشتكي غربة النوى وخوف العدى . غربة النوى ، على الإضافة ، ونوى غربة على الصفة : بعيدة .

- ٤ - فَدَيْتُكِ ، أَغْدَائِي كَثِيرٌ ، وَشُقْقَى
بَعِيدٌ ، وَأَنْصَارِي لَدَيْكِ قَلِيلٌ
- ٥ - وَكُنْتُ إِذَا مَاجِهْتُ ، جِئْتُ بِعَلَّةً ،
فَأَفْنَيْتُ عَلَّاتِي ، فَكِيفَ أَقُولُ
- ٦ - فَمَا كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكِ حَاجَةٌ
وَلَا كُلَّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكِ سَبِيلٌ
- ٧ - فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي ، وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ ،
فَحَمِلُ ذَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ

* * *

- (٤) شققى بعيد : الشقة بعده سير الأرض ، ولم يؤتتها ، لأن « فعيلا » كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حفلا على النسب أو على « فقول ». .
- (٥) كيف أقول : أراد كيف أقول ما أقول من علل أخرى وقد أفنيتها ، فحذف المفعول ، ويجوز أن يكون « أقول » بمعنى « أنكلم » فستغنى عن المفعول .
- (٦) زاد بعده في باقي النسخ :

صَحَّاْفُ عَنِّي لِلْعَتَابِ طَوَيْتُهَا سَتَشَرُّ يومًا ، وَالْعَتَابُ طَوِيلٌ

(٧) هذا البيت ليس في ع .

(۱۰۷)

* وقال محمد بن عبد الله النميري

- | | |
|--|--|
| <p>١ - تَضَوَّعَ مِسْكَا بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ</p> <p>٢ - مَرَزَنَ بِفَخْ ، ثُمَّ رُخْنَ عَشِيَّةً</p> <p>٣ - فَلَمْ تَرْ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيِتَهُ</p> <p>٤ - جَلَوْنَ وُجُوهًا لَمْ تَلْعَهَا سَمَائِيمُ</p> | <p>بِهِ زَيْنَبِ فِي نِسْوَةِ عَطِيرَاتِ</p> <p>يُلْبِيَنَ لِلرَّحْمَنِ مُغْتَمِرَاتِ</p> <p>خَرْجَنَ مِنَ الشَّعِيمِ مُؤْتَجِرَاتِ</p> <p>خَرُوزُ ، وَلَمْ يُسْفَغَنَ بِالسَّبَّرَاتِ</p> |
|--|--|

الترجمة:

هو محمد بن عبد الله بن تُمَيْر بن حَرَشَة الثقفي . شاعر غزل ، مولده ومنشئه بالطائف . من شعراء الدولة الأموية . كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحاجاج بن يوسف ، وله فيها أشعار كثيرة يتسبّب بها ، فطلبها الحاجاج فهرب إلى اليمن ، ثم استجبار بعد الملك بن مروان فأجاره وأتّنه . الأغانى ٦: ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الصدفى ٣ : ١٠٣ ، الكامل ٢ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

التخريج :

الأيات (ماعدا ٣، ٨) في الأغاني ٦ - ١٩٤ مع ثلاثة. الآيات : ١، ٧، ٢، ١٣. فيه أيضا : ١٩٥، ١١ : ١٩٠. الآيات : ٣، ٧، ١، ٢، ١، ٩، ٨، ٢، ١، ٧، ٣ مع ثلاثة. الآيات : ١٣، ١٢، ٩، ٨، ٢، ١، ٧، ٣ في المحسن والآضداد : ١٥٩. الآيات : ٣، ٢، ١، ٩ - ٧، ١، ٢، ٩ - ٧، ١٣، ١٢، ٩ في العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥. الكامل ٢ : ٢٢٧ مع آخر. الآيات : ٣، ٢، ٩ - ٧، ٢، ١، ٩، ٨ - ٧، ١٣، ١٢، ٩ في المحرى ١ : ١٧٣ - ١٧٤. المصون في سر الهوى المكnoon : ٤٠ - ٤١. الآيات : ١، ١٣، ٢، ١٣، ٢، ٧ في الأغاني ٥ : ١٦٦ - ١٦٧، الورقة ١ : ٧٠. الآيات : ١، ١٣، ٧ في الكامل ٢ : ١٠٣. الآيات : ١، ١١ - ٩، ٧، ٢، ١٣، ١٢، ٧ في الصدري ٣ : ٢٩٥. البيتان : ١، ٧ مع ثلاثة (ليست له). في الأمالي ٢ : ٢٣ غير منسوبة. البيتان : ١، ١٣ في المختار ١١٦. البيتان : ٧، ٨ في المجالس : ١٦٠ - ١٦١. البيتان : ٧، ١٣ في الكامل ٢ : ٢٠٧. البيت : ١ فيه أيضا ٣ : ١٧٦، السمعط ٢ : ٦٥٨ ، التويري ٢ : ٦٤ العبيدي : ٢٤٣ ، الحاضرات ٢ : ٣٥٦ للبحترى ، خطأ. البيت : ٨ في المجالس : ٨٠ بدون نسبة . (*) في ع : عبد الله النميري ، خطأ.

(١) نعمان : وادى بين مكة والطائف : وزينب : هي زينب بنت يوسف ، أخت الحجاج ، فطلبته الحجاج ، فهرب منه ، حتى استجار بعد الملك بن مروان فأجراه (الأغانى ٦ : ١٩١ وما بعدها) .

(٢) فخ : واد بحكة .

(٣) التنتيم : على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة ، أقرب أطراف الحل إلى البيت . ومؤجرات طلابات للأجر .

(٤) لم تلتها : لم تغيرها . والسمائم : جمع سموم ، وهى ريح حارة ، وكذلك الحرور .
وسعفته الريح : ضربته . والسيرات : جمع سيرة (بفتح فسكون) ، وهى شدة برد الشتاء .

- ٥ - فقلت : يعافير الظباء تناولت
 ٦ - تقتصن لبى يوم نعمان ، إننى
 ٧ - ولما رأى ركب التميرى راعها
 ٨ - دعث نسوة شم العرانيين بدنى
 ٩ - فأرتخين حتى جاوز الركب دونها
 ١٠ - فكذث اشتياقا تخوها وصباها
 ١١ - فراجعت نفسى والحقيقة بعدما
 ١٢ - أuan الذى فوق الشماوات عروشة
 ١٣ - يخمن أطراف البنان من الثقى
- نياع غصون المرد مهتصرات
 رأيى فؤادى عارم النظرات
 وكعن متى يلقينه حذرات
 نوعام لأشغنا ولا غيرات
 حجابا من القسى والحيرات
 تقطع نفسى دونها حسرات
 بللت رداء العصب بالعتبرات
 أواس بالبطحاء مؤثرات
 ويخرجن شطر الليل معتجرات

* * *

(٥) اليعافير : جمع يغور ، وهو الظبي بلون التراب . والنفاع من الغصون : التى تحركها الريح فتساير . والمرد : الغض من ثمر الأراك .

(٦) تقتص مثل قتص . ويروى تقسمن لبى . عارم النظرات : شديدة .

(٧) قال عبد الملك بن مروان : ما كان ركب يانيري ؟ قال : أربعة أحمرة لي كنت أجلب عليها القطران ، وثلاثة أحمرة تحمل البعر . فضحك عبد الملك وقال : لقد عظمت أمرك وأمر ركب الأغانى ٦ : ١٩٣) . فى ن : من ان يلقينه ، خففت الهمزة ، وإذا خافتت قبلها سakan ليس من حروف اللين فتحفيتها - متصلة كانت أو منفصلة - أن تلقي حركتها على ما قبلها ، فتقول : من ايوك ، وفلان له هية ، أى هية ، ورواية التحفيظ هذه جاءت فى أكثر المصادر ، انظر مثلا الأغانى وال الكامل .

(٨) البدن : جمع بادن ، أى عظيمة البدن . وفتر البرد الشعت هنا بأنهن الحاليات من الدهن .

(٩) القسى : ضرب من الثياب ، منسوب إلى قس ، وهو موضع بين العريش والفرما من أرض مصر . والحيرات : جمع حرة ، ضرب من برود اليمن موشى .

(١١) العصب : ضرب من البرود ، لا تنتى ولا تجتمع ، وإنما يكون ذلك فيما يضاف إليها ، فيقال : برد عصب ، وبرود عصب .

(١٣) يخمن : يسترن ، ويقال : ليست امراة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للنقى . الاعتجار : للرجال لف العمامة دون التلحى ، وللنساء الالتفاع بثوب .

(١١٨)

وقال أبو دهبل الجُمْحِي
وتنزوى بعد الرحمن بن حسان بن ثابت

١ - طالَ لَيْلِي وَبِثَ كَالْخَرْزُونِ
وَمَلِلْتُ الشَّوَاء فِي جَيْرُونِ

٢ - وَلَيْلَكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّمَاتِ الظُّنُونِ

٣ - فَبَكَتْ خَشِيَّةَ التَّفَرُّقِ بِجَمْلِ
كَبَكَاءِ الْقَرِيبِينِ إِثْرَ الْقَرِيبِينِ

٤ - وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوَّ
اَصِ صَيَّغَتْ مِنْ جَوْهِرٍ مَكْنُونِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤ . وترجمة عبد الرحمن بن حسان مضت في البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

لأبي دهبل في ديوانه : ١٠ - ١٣ . الأبيات : ١ - ٩ في الأغاني ٧ : ١٢٢ - ١٢٣ .
الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٥ ، ١١ ، ٩ مع آخر في الكامل ١ : ٢٩٧ ، وفيه : والذى كانه إجماع أن
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ، ١٢ ، ٧ ، ٣ ، ٧ مع آخرين
في العينى ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وعنه في الخزانة ٣ : ٢٨٠ ، ومع ثلاثة في ذيل الأمالي : ١٨٨ ،
وفي : هذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان . ولعبد الرحمن الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ - ٩ ،
مع آخر في الأغاني ١٥ : ١٠٩ - ١١٠ . الأبيات : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ٥ ، ٩ في العقد ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣
، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن بن حسان : ٥٩ - ٦١ .

(١) جرون : يقال إنه دمشق ، أو حصن فيها ، أو باب من أبوابها .

(٢) ولذلك : يعني عاتكة بنت معاوية بن أبي سفيان . رأها أبو دهبل وقت الحج جالسة في يوم
قائظ ، وقد أمرت جواريها برفع الستر ، وعليها شفوف ، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم منظرا .
فوقف أبو دهبل ينظر إليها وإلى جمالها ، فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشتمته .
فقال فيها أبياتا بائية ، شاعت بمكة وانتشرت فأعجبتها ، فجرت بينهما الرُّوْسُلُ ، وتعاهدته بالبر
واللطف . ولما وردت دمشق ورد معها ، فانقطعت عن لقائه ، ففرض مرضًا طويلا ، وقال هذه الأبيات
التونية (الأغاني ٧ : ١٢١ - ١٢٢) . الرجم : أن يتكلم الرجل بالظن .

(٣) في ع : حمل ، مكان : جمل .

- ٥ - وإذا ما نَسْبَتْهَا لِمَ تَجْدُهَا
فِي سَنَاءِ مِنَ الْكَارِمِ دُونِ
- ٦ - وَلَقَدْ قَلْتُ إِذْ تَطَاوِلَ لَيْلِي
وَتَقَلَّبُتُ لَيْلَتِي فِي فُثُونِ
- ٧ - لَيْتَ شِغْرِي أَمِنْ هَوَى طَازَ تَؤْمِنِي
أَمْ بَرَانِي رَبِّي قَصِيرَ الْجُفُونِ
- ٨ - ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقَبْةِ الْحَضْرِ
رَاءِ تَمْشِي فِي مَوْمِيرِ مَسْنُونِ
- ٩ - قَبْةٌ مِنْ مَرَاجِلِ نَصَبُوهَا
عِنْدَ حَلْ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونِ
- ١٠ - وَقِبَابٌ قَدْ أَشْرِجْتُ ، وَبَيْوَتُ
نُطْفَهَا بِالْرِيَخَانِ وَالزَّرْجُونِ
- ١١ - تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْيَلْنَجُوحَ وَالْمِشَ
لَكَ صِلَاءَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ
- ١٢ - ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَا
نَ قَرِينٌ مُفَارِقاً لِقَرِينِ

* * *

(٦) يروى : تطاول شُفْقِي . الفن : الحال ، والضرب من الشيء .

(٧) الجفون : وضع الجمجمة موضع المثني .

(٨) لما بلغ معاوية هذا الشعر ، أتف من هذا البيت . وقال لأبي دهبل : لقد أسرت في قوله . فقال : والله يا أمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لسانى (الأغانى ٧ : ١٢٤) . المسنون : المصبوب فى استواء ، الأملس .

(٩) المراجل : ضرب من برود اليمن . والقطيون : البيت فى جوف البيت .

(١٠) أشرجت : من التشريح ، وهو الحياطة المتباudeة . والزرجون : قضبان الكرم ، أراد أن الريحان والزرجون أحاطا بالبيوت كالنطاق لها . وهذا البيت ليس فى ع .

(١١) الند : نوع من الطيب . واليلنجوح : عود يتبعه . الصلاء : الوقود .

(١٢) هذا البيت ليس فى ع

(١١١٩)

وقال قيس بن الملوح *

- ١ - وَعَلِقْتُ لَيْلَى وَهُنَّ ذَاثُ ذُوَابَةٍ وَلَمْ يَئِدُ لِلأَتْرَابِ مِنْ ثَدِيهَا حَبْبُمْ
- ٢ - صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ ، يَا لَيْتَ أَنَّا إِلَى الآن لَمْ تَكُبِرُ الْبَهْمُ

(١١٢٠)

وقال يزيد بن الطثرية

- ١ - وَلَا يَأْسَ بِالْهَجْرِ الَّذِي لَيْسَ بِالْقَلَى إِذَا اشْتَجَرْتُ عِنْدَ الْحَبِيبِ شَوَّاجِرُهُ
- ٢ - وَلَكَنَّ مِثْلَ الْمَوْتِ هِجْرَانُ ذِي قِلَى حِذَارُ الْأَعْادِيِّ وَالْحَبِيبِ مُجَاوِرُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك . وهذا أيضاً في ذيل زهر الآداب : ١٤٤ ، ومع ثالث في المجالس : ٥٣٢ .

(*) في ع : مجرون بنى عامر .

(١) الذوابة الشعر المضفور ، والجمع ذوائب ، والقياس : ذاتب (مثل دعابة ودعائب) ، ولكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة ، لينوا الهمزة الأولى فقلبوها واوا . الأتراك : جمع ترب (بكسر فسكون) ، اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لدتها . وتراب الرجل : الذي ولد معه ، وأكثر ما يكون في المؤنة .

(١١٢٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان في الأشباه : ٢ : ٢٦٩ ، وهذا في مجموع شعره : ٤٤ .

(١) في الأشباه : من قلى . في ع : إذا شجرت ، وشجر واشترى بمعنى ، أى تجافى .

(٢) في الأشباه : ذى هوى ، ولا إدخال ذلك صواباً .

(١١٢١)

وقال آخر *

- ١ - لَعْمُوكَ مَا الْهِجْرَانُ أَنْ يَنْعُدَ النَّوْيَ
بِالْفَقِينِ ذَهْرًا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ
٢ - وَلَكِنَّمَا الْهِجْرَانُ أَنْ يَجْمَعَ النَّوْيَ
وَيُنْتَعَ مِنْيَ مَنْ أَرَى وَيَرَانِي

(١١٢٢)

وقال فائد بن المنذر القشيري

- ١ - هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِيَ لَوْ دَنَا
مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّؤْمِ لَا مُخْرَقَ الْجَمْرِ

التخريج :

البيتان في ديوان ابن الدمينة : ١٦٨ - ١٦٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ،
وهما في الأشيهار ٢ : ٢٦٩ غير منسوبين .

(*) زاد في ع : في معناه .

(١) في الأصل : يبعد (بكسر الدال) ، خطأ . وروى الشطر الأول في الديوان :

* خَلِيلٌ لِيْسَ الشَّوْقُ أَنْ تَسْخَطَ النَّوْيَ *

(٢) النوى : المنزل .

(١١٢٢)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريري) ٣ : ١٣٣ ، التذكرة السعدية : ٤٤٤ - ٤٤٥ غير منسوبة ،
الحماسة المغربية ٢ : ٩٦٢ ، السيوطي (طبعة لجنة التراث العربي) ١ : ١٧٣ لعابد بن المنذر العسيري ،
وأظنه محرفا ، شرح أبيات معنى الليب للبغدادي ١ : ٣٥٦ ، ديوان الجنون : ١٢٧ ، وانظر ما هناك
من تخريج . والبيتان : ١ ، ٣ في الس茗ط ١ : ٤٠٣ لرجل من بنى ربيعة ، الأشيهار ٢ : ٢٨٣ لفائد بن
منير القشيري .

(١) هل : لفظه استفهام ومعناه النفي بدلالة وقوع « إلا » بعده . قيد الشيء : قدره .

- ٢ - أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغَرَّمٌ بِكِ هَائِمٌ
 ٣ - إِنْ كُنْتُ مَطْبُوْبًا فَلَا زَلْتُ هَكَذَا

(١١٢٣)

وقال آخر

- ١ - سَقَى الْعَلَمَ الْفَرَدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ
 ٢ - أَرْغَثْتُهُمَا صَيْدًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا

* * *

- (٢) يقال : ماهو بخل ولا خمر ، أى ليس شيئاً يتبين ويخلص . هذا البيت ليس في ع .
 (٣) في ع : كنت مطلوباً ، ليس بشيء . والمطلوب : من الطب ، أى به داء ، والمطلوب أيضاً المسحور ، وهو معنى غير مستحسن لفلا يصير معنى العجز بمعنى الصدر ، يقول : إذا كان الذي بي داء معلوماً ، يُعرف دواؤه ، فلا فارقني ولا يرث منه ، وإن كان الذي بي سحراً ، أى لا يعلم ماهو ، فلا فارقني أيضاً .

(١١٢٣)

التخريج :

البيان مع ثالث في الفرج بعد الشدة ٢ : ١٨٢ بدون نسبة .

- (١) العلم : الجبل .
 (٢) في الأصل ، ن : أرعنهم ، والصواب مأثبٌ ، وأراغ : أراد وطلب .

(١١٢٤)

وقال عزوة بن حزام

- لَهَا يَسِنْ جَسْمِي وَالْعِظَامُ دَبِيبٌ
 فَأَبْهَتَ حَتَّى لَا أَكَادُ أُحِبُّ
 وَأَنْسَ الَّذِي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ
 عَلَيَّ ، فَمَا لِي فِي الْفُؤُادِ نَصِيبُ
 قَرِيبًا ، وَهَلْ مَا لَا يَنْالُ قَرِيبٌ
 خُشُوعًا ، وَفَوْقَ الرَّأْكِعَيْنِ رَقِيبٌ
 إِلَيَّ حَبِيبًا ، إِنَّهَا لَحَيْبٌ
- ١ - وَإِنِّي لَتَغَرُّونِي لِذِكْرِكَ رِغْدَةٌ
 ٢ - وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً
 ٣ - وَأَضْرَفُ عَنْ رَأْيِي الَّذِي كَنْتُ أَرْتَاهُ
 ٤ - وَيُظْهِرُ قَلْبِي عُذْرَاهَا وَيُعِينُهَا
 ٥ - وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِهَا
 ٦ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّأْكِعَيْنِ لِرَبِّهِمْ
 ٧ - لَعْنَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَانَ صَادِيَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٢٩ .

التخريج :

- الأبيات في ديوانه : ٢٨ ، ومع ستة في الخزانة ١ : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٦) .
 الأبيات : ١ - ٤ في الحصري ٢ : ٩٤٩ ، ديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ، المرتضى ١ : ٤٥٩ . الأبيات :
 ٦ في الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في المصارع ١ : ٣١٨ ، ومع
 ثلاثة في الخزانة ٣ : ٦١٦ ، ومع ستة في التزئين : ٧١ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٧ في ديوانه : ٥٧
 مع آخرين . ولكثير الأبيات : ٢ - ٤ في ابن الشجري : ١٥٣ - ١٥٤ ، وطبعه ملوحى ١ : ٥٢٧ - ٥٢٨
 ٥٢٨ ، ومع ثلاثة في ديوانه ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٢٢ - ٥٢٣ .
 وللأحوصن في صلة ديوانه : ٢١٣ ، والطبعة الثانية : ٢٦٥ وهناك الكلام بالتفصيل .
 (٢) يروى قوله « أبهرت » بالنصب والرفع ، والرفع على القطع ، أى فأبهرت (الخزانة ٣ : ٦١٥) .
 (٣) في الأصل ، ن : وأضِرِفَ ، وأثبَتَ ما في ع ويصح فيها النصب عطفا على « فأبهرت » في
 البيت السابق .

(٤) في ن : ويظهر (بالنصب) ، وهى صحيحة ، عطفا على « فأبهرت » في البيت الثاني .

(٧) قدم الحال على أصحابها المحروم ، فقوله : حران صاديا حالان ، تقدمتا على أصحابهما وهو

الياء في قوله : إلى (الخزانة ١ : ٥٣٣) . و « إلى » هنا بمعنى : عند .

(١١٢٥)

وقال الرّمّاح بن ميادة

- ١ - أَيْسِتْ أُمَّنِي النَّفْسَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
إِذَا كَادَ تَرْخُ الشَّوْقِ يَلْفِهَا وَجَدَا
- ٢ - مَنْيٌ إِنْ تَكُنْ حَقًا تَكُنْ آخِرَ الْمُنْيِ
وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا
- ٣ - أَمَانَيَ مِنْ سُعْدَى عِذَابًا ، كَانَاهَا
سَقَّتْنَا بِهَا سُعْدَى - عَلَى ظَمَاءِ تَرْوِدَا
- ٤ - أَلَا حَبَّدَا سُعْدَى عَلَى فَرْطِ بُخْلِهَا
وَإِخْلَافِهَا بَعْدَ الْمِطَالِ لَنَا الْوَعْدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأيات في الأشباه : ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ . البيتان : ٢ ، ٣ في ذيل الأمالي : ١٠٢ ، مجموعة المعاني : ١٤٠ ، طبعة ملوحي : ٣٥٠ ، الحماسة (التبريزى) : ٣ : ١٩٠ - ١٩١ لرجل من بنى الحارث في الثلاثة الأخيرة ، وهما في بهجة المجالس ١ : ١٢١ لبعض الأعراب أو لأبي بكر العوزمى ، عيون الأخبار ١ : ٢٦١ لبعض الأعراب ، زهر الآداب ١ : ٣٥٢ ، الحيوان ٥ : ١٩١ - ١٩٢ ، الصناعتين : ٨٣ . البيت : ٢ في كتب الأمثال المذكورة بعد فى هامش : ٢ ، بدون نسبة فيها جمعيا . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٩ وطبع حداد : ٩٧ وما فيهما من تخريج .

(١) في الأصل ، ن : إذا كان ، وأثبتت رواية ع . اللاعب : الهوى الخرق . البرح : الشدة .

(٢) مني : جمع مئنة ، مرفوعة على أنها خبر ، كأنه قال : هي مني ، إن تكون محققة فهي آخر ماتطعم فيه نفسى وأحسنه ، وإن لم تكن ، فإنما نعيش بذكرها متظرين لها زمانا رافقها وعيشا رغدا ، ونصب « رغدا » على أنه صفة لمصدر محنوف ، والتقدير : عيشنا رغدا بها زمانا . رواه الميدانى (٣) : ٢٢٤ تكن أطيب المنى ، وقال أصله مثل . وهو : أذن من المنى ، ويروى أيضا : أحسن المنى ، انظر الدرة الفاخرة : ٢ : ٣٧٦ ، وسوائر الأمثال : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأمثال .

(٤) يروى : ليلي ، سلمى . نصب « أمانى » بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر أمانى . و « بردًا » صفة لموصوف محنوف ، أي : ماء بردًا .

(٤) المطال : مصدر مثل المطاولة .

(١١٢٦)

وقال ابن الدُّمِيَّةَ

- ١ - خَلِيلَى زُورَا يَبِي أُمِيَّةَ فَاجْلُوا
بِهَا بَصَرِيْ أَوْ غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا
- ٢ - فَقَدْ طَالَ هِجْرَانِيْ أُمِيَّةَ أَبْتَغَى
رِضَا النَّاسِ لَا أَلْقَى مِنَ النَّاسِ رَاضِيَا

(١١٢٧)

وقال بَشَارَ بْنَ بَزْدَ *

- ١ - يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ ، إِنِّي لَا أُسْمِيكِ ، أَكْنِي بِأُخْرَى أُسْمِيهَا وَأَغْنِيَكِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ١٩٧ ، والبيت الأول في صلب ديوانه : ٤٣ مع ثلاثة ، والتلخيص هناك .

(١) في باقي النسخ : من فؤاديَا .

(٢) في ع : واشيا ، مكان : راضيا ، خطأ .

(١١٢٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التلخيص :

الأيات (ماعدا : ٧ - ٩) مع آخرين في ديوانه ٤ : ١٢٣ - ١٢٤ . الأيات : ١ ، ٣ ، ٥ في ابن المعتز : ٣١ . الأيات : ٣ - ٥ في الأمالى ١ : ٢٢٥ ، الحصري ١ : ٢٢٨ . الأيات : ٦ ، ٥ ، ٣ ، ٢ . الأيات : ١٠٧٥ : ٢ في الحمامة المغربية ٢ . الأيات : ٨ ، ٤ ، ٣ ، ٤ في الأغاني ١٥ : ٥٤ لفروج الرفاء الطلحى . البيتان : ٣ ، ٤ في التشبيهات : ١٠٧ - ١٠٨ ، الشمار : ٤٨٩ ، التزيين : ٢٠٥ . البيتان : ٥ ، ٣ في الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٩٢ . البيت : ٣ في ابن الشجري : ١٩٣ ، طبعة ملوحي ٢ : ٦٧٢ ، الصناعتين : ٢٠٠ ، التويرى ٢ : ٦٠ ،

أو سَهْمَ غَيْرَانَ يَرْمِينِي وَيَرْمِيكَ
إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيَكَ
ثُنُّ ، وَلَا تَجْعَلُهَا يَيْضَةَ الدِّيَكَ
حَسْبِي بِرَائِحَةِ الْفِرَدَوْسِ مِنْ فِيكَ
كَفْ تَكْسِيكَ أو كَفْ تُعَاطِيكَ
يَالِيَتَهُ مَرَّةً بِالْجُودِ يُغْرِيكَ
مَا كُلُّ مَالِكَةٍ ثُزُرِي بِمَمْلُوكَ
فَمَنْ يُؤْمِلُ مَعْرُوفَ الصَّعَالِيكَ

- ٢ - أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ الْجِيَانِ حَاسِدَةَ
- ٣ - يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبِرَ
- ٤ - مَنَّيْتَنَا زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةَ
- ٥ - يَا رَحْمَةَ اللَّهِ مُحْلِي فِي مَنَازِلِنَا
- ٦ - إِنَّ الَّذِي رَاحَ مَغْبُوطًا بِرَاحِتِهِ
- ٧ - أَغْرَاكَ بِالْبَعْلِ قَلْبٌ لَا يَلِمُ لَنَا
- ٨ - قَالَتْ: مَلَكُثُ، وَلَمْ تَمِلِكْ، فَقَلَّتْ لَهَا:
- ٩ - إِذَا بَخْلَتِ وَلَمْ تُعْطِيْنِ مِنْ سَعَةِ

* * *

= السِّمْطُ ١ : ٥٢١ ، دِيوَانُ المَعَانِي ١ : ٢٤١ ، دِيوَانُ الصِّبَابَةِ ٥٧ ، كِتَابَاتُ الْجَرْجَانِيِّ : ١١٠ ، التَّذَكْرَةُ الفَخْرِيَّةُ : ٧٥ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . الْبَيْتُ ٤ فِي الْعَدْدِ ٣ : ١٢٢ ، الشَّمَارُ : ٤٩٦ ، الْمِيدَانِيُّ ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢ .

(*) فِي ع : بَشَارُ بْنُ بَرْد ، وَقِيلُ : لَفْرُوكُ الطَّلْحِي ، وَفِي ن : فَرُوكُ الطَّلْحِي وَتَرْوِي لَبَشَار ، وَالصَّوابُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : غَيْرُ أَنَّ ، خَطْأً ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ بَاقِي النَّسْخِ .

(٣) الْمَسَاوِيَكَ : جَمْعُ مِشْوَاكَ ، يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الْأَرَاكَ . وَيَبْدُو أَنَّ تِبَادُلَ الْمَسَاوِيَكَ كَانَ شَيْئًا شَائِعًا بَيْنَ الْمُحْبِينَ ، يَدْلُونَ بِهِ عَلَى طَيْبِ أَفْوَاهِمْ ، قَالَ عَبْدُ بْنِ الْحَسْنَاسِ فِي يَائِيَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ (دِيَوَانُهُ ٢٦) :

تَعَاوَرُنَ مِسْوَاكِي وَأَبْقَيَنَ مُدْهَبَا مِنَ الصَّوْغِ فِي صُغْرَى بَنَانِ شِمالِيَا

(٤) يَرْوِي : قَدْ زَرْتَنَا فِي . يَيْضَةَ الدِّيَكَ : يَضْرِبُ بِهَا الْمَثْلُ لِلشَّيءِ يَقْعُدُ نَادِرًا ، وَيَحْدُثُ مَرَةٌ فِيْقَالُ : هَذَا يَيْضَةَ الدِّيَكَ (الشَّمَارُ : ٤٨٩ ، الْمِيدَانِيُّ ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢) .

(٨) فِي ن : مَلِكَثُ .

(٩) تَعْطِينَ : أَصْلُهَا تَعْطِينِي ، حَذَفَتِ الْتَوْنُ لِلْجَزْمِ ، ثُمَّ حَذَفَتِ يَاءُ الْمَفْعُولِ ضَرُورَةً . الصَّعَالِيكَ هُنَا : الْفَقَراءُ .

(١١٢٨)

وقال مُسْلِمُ بْنُ جَنْدَبَ *

بَيْنَ الْخَارِمِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ
 خَفَقَ السُّمَاكُ وَجَاوَزَتِهِ الْعَقْرُبُ
 وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ تَرْوَحُ
 أَجَأَ فَرْمَلَةً عَالِجَ فَالْمَرْقَبُ
 عَنِّي ، فَقَوْمِي بِي أَضَنُّ وَأَزَغَبُ
 حَدِبُوا عَلَيَّ وَفِيهِمْ مُشْتَغَلُبُ
 وَلَئِنْ نَائِتِ لَمَّا وَرَأَيْتَ أَرْحَبُ
 عَقْلٌ أَعِيشُ بِهِ وَقَلْبٌ قُلْبُ

- ١ - طَرَقْتَكَ رَيْبَكَ وَالرِّكَابُ مُناخَةٌ
- ٢ - بِشَيْئَةِ الْعَلَمَيْنِ وَهُنَا بَعْدَ ما
- ٣ - فَتْحِيَّةُ وَسَلَامَةُ لِخِيَالِهَا
- ٤ - أَنِّي اهْتَدَيْتُ ، وَمَنْ هَدَاهُ ، وَدُونَا
- ٥ - إِنْ كَانَ أَهْلُكَ يَمْتَعُونَكَ رَغْبَةً
- ٦ - أَوْ لَيْسَ لِي قُرْنَاءُ إِنْ أَقْصَبَتِنِي
- ٧ - فَلَيْئِنْ دَنَوْتَ لَأَذْنُونَ بِعَفَّةٍ
- ٨ - يَأْتِي ، وَجَدْكِ أَنْ أَكُونَ مُذَمَّماً ،

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره ابن الشجري : ١٧٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦٦ .

التخريج :

الأيات لمسلم (ماعدا : ٦) في ابن الشجري : ١٧٧ ، وطبعة ملوحي ٢ : ٦٦ - ٦١٧ ، وكلها في ديوان ابن الدمينة : ١٢٨ - ١٣٠ ، وانظر ما هناك من تخريج .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) طرقته : زاره خيالها بلا . والخارم : جمع مخرم ، وهي الطريق في الأرض الصلبة .

(٢) في ن : فتنيَةُ العلمين ، والعلمان هنا مثنى علم ، وهو الجبل . وفي ن : خفق (بكسر ثانية) ، خطأً . السمك : نجم ، وهما سماكان ، أحدهما يسمى السمك الراهم ، والآخر السمك الأعزل . وفيها أيضاً : وعارضته العقرب . والعقرب : برج في السماء . وهي رواية الديوان .

(٣) في ن : وكرامة ... ومع الكرامة ، مكان وسلامة .. ومع السلامة ، وهي رواية الديوان .

(٤) أجأ : أحد جبلي طيء . ورملة عالج : لبني بحتر من طيء ، وقيل فيه غير ذلك . والمرقب : بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام . هكذا ذكر ياقوت .

(٥) في الديوان : وزعمت أهلك .

(٦) استعنه : أعطاه العتبى ، أى الرضا . وفي الديوان : أو ليس لي قرباء .

(٧) القلب : الحازم بتصريف الأمور ، يقلبه . وفي الديوان : أن أكون مقصراً .

(١١٢٩)

وقال جميل بن معمرا *

حَفِلَ النَّوْى فَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ قِطْعَ
وَشُكُّ الْفِرَاقِ فَلَا أَبْكِي وَلَا أَدْعُ
وَلَا الزَّمَانُ الَّذِي قَدْ فَاتَ مُرْتَجَعُ
وَلَا يُؤْلُونَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ فَجَعُوا
مِنَ الْفِرَاقِ حَصَاءُ الْقَلْبِ تَنْصِدُ

- ١ - لَمَّا دَنَا الْيَوْمُ : يَئِنُّ الْحَيٌّ ، وَاقْتَسَمُوا
- ٢ - جَادَتْ بِأَذْمَعِهَا سَلْمَى ، وَأَغْبَلَنِي
- ٣ - يَا قُلْبُ وَيَحْكَ مَا سَلْمَى بِذِي سَلَمٍ
- ٤ - أَكُلَّمَا بَانَ رَكْبُ مَنْ ثَلَاثَمُهُمْ
- ٥ - عَلَقْتَنِي بِهَوَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَعَلْتُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :
 الأيات في ديوانه : ١١٥ - ١١٦ ، والتخريج هناك . والأيات أيضا في المصنون : ١١١ ،
 الحماسة المغربية ٢ : ٩١٠ - ٩١١ . الأيات : ٣ - ٥ في شروح سقط الزند ٣ : ١١٢٩ .
 (*) الأيات ليست في ع . وزاد في ن : ومنهم من ينسبها إلى نصيب . أقول : ليست في
 مجموع شعره .

(١) البين : الفراق .

(٢) في الديوان : أَيْلَى ، مكان : سلمى ، كذا في البيت التالي .

(٣) ذو سلم : موضع بالحجاز .

(٤) في الديوان : حَتَّى لَا تَلَاهُمْ ، وَلَا إِخَالُهَا صَحِيحَةٌ ، فَهُوَ يَرِيدُ : كَلَمًا رَحْلًا مِنْ يَحْبَهُمْ وَيَبْلِيلُ
 إِلَيْهِمْ - مَعَ أَنَّهُمْ لَا يَأْلُونَ مَا صَنَعُوا بِهِ - تَعْلُقُ بِهِمْ قَلْبُهُ . وَاسْتَعْمَالُ « تَلَاهُمْ » بِهَذَا الْمَعْنَى عَزِيزٌ فِي
 الشِّعْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى فِي مَعْلِقَتِهِ :

* وَعَلَقْتَنِي أُخِيرَى مَا ثَلَاثَمُنِي *

لا يأalon : هذا الفعل لا يكاد يستعمل إلا منفيا ، وقد يستعمل مثبتا إذا تكرر في حالة النفي ، كما في قول زهير :

وَقَدْ بَالَّيْتَ مَظْعَنَ أُمَّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمَّ أَوْفَى لَا ثَبَالِى

(١١٣٠)

وقال عزوة بن الورز العنبسي *

- ١ - سقى سلمى وأئن ديار سلمى
 إذا كانت مجاورة السرير
 إلى الإصباح آثر ذى أثير
 بعائد النوم كالعنب العصير
 عداه الله من كذب وزور
 على شيء ويذكره ضميرى
- ٢ - و قالوا : مائشة ، فقلت : ألهو
 بآنسة الحديث ، رُضاب فيها
 سقوئي النساء ثم تكتفونى
 فيها للناس كيف خلبت نفسى

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣١ .

التخريج :

الأيات مع أحد عشر بيتاً في ديوانه : ٥٦ - ٥٩ . والأيات : ١ - ٣ مع أربعة في الأغانى ٣ :
 ٧٧ . البيت : ١ في البلدان (السرير) . البيت : ٥ مع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٧ .
 (*) قوله : العبسى ، لم يرد في باقى النسخ .

(١) سلمى : امرأته ، وكان قد سبها في غزارة له فأغتصبها واتخذها لنفسه . فمكثت عنده بضع عشرة سنة ، ثم أتى بها مكة والمدينة حيث يحل أهلها . وكان ينزل بيني التضير ، فأتوه وهو عندهم ، وسقه شراباً (أشار إلى ذلك في البيت : ٤) حتى إذا ثمل قالوا له : فاينا صاحبنا فإنها وسيلة النسب فيما معروفة ، وإن علينا سبعة أن تكون سبعة ، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاخطبها فإننا نتكلحك . فقال : ذاك لكم . فلما كان الغد جاءوه . فامتنع عن فدائها ، فقالوا : لقد فاديتنا البارحة فقادها ، فلما فادها ، خيروها ، فاختارت أهلها (الأغانى ٣ : ٧٦ - ٧٧) . والسرير : موضع في بلاد بني كنانة . سقى سلمى : أراد سقى الله سلمى الغيث . دعاء لها ، ومثال هذا الحذف قول ليد :

سقى قومي بني مجید وأسقى تميرا والقبائل من هلال

(٢) آثر ذى أثير : أول كل شيء .

(٤) النساء : ما أنسا العقل ، يقال لكل مسکر : نسء . تكتف : أحاط .

(٥) هذا البيت ليس في ع .

(١١٣١)

وقال كثيرون عَزَّة

- ١ - أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ : أَمْعَنْ ، لَعَلَّهُ
بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يُشَهِّدُ
- ٢ - فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا
غَدَاءَ الشَّبَّا مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَحْمِلُ
- ٣ - وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَنَّتْ بِمَائِهَا
عَلَى ، وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يُخْسِدُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه ١ : ١١٨ مع عشرة أبيات ، وانظر طبعة إحسان عباس وما فيها من تخرير : ٤٣٧ - ٤٤٠ في عشرين بيتا . البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ١ : ٥١٢ . البيت : ١ في الفاخر : ٢٧٧ . البيت : ٣ مع آخرين في البلدان (فيفاء غزال) ، ومع آخر في الموازنة ١ : ٤٤٩

(١) في باقي النسخ : فإنه ، مكان : لعله ، لا أظنه صوابا . وأمعن في الشيء : جد فيه .

(٢) الشبا : موضع بمصر ، أو واد من أعراض المدينة ، وهذا الأخير أرجح عندي . فقد خرج كثير من مصر قاصدا عَزَّة في المدينة ، فلقىها في بعض الطريق . ولا عج الوجد : شديدة .

(٣) مثل العين ضنت بمائتها : خبر ذلك أن عَزَّة لما لقيته في بعض الطريق - كما مر في البيت السابق - عرفه وأنكرها ، فسألته عن نفسه فأجاب ، فقالت : لو أن عَزَّة لقيتك فأمرتني بالبكاء ، أكنت أتيكي ؟ قال : نعم . فنرعت عَزَّة اللثام عن وجهها ، وقالت : أنا عَزَّة ، فإن كنت صادقا فافعل ما قلت ، فأفجح ، فانصرفت ، وبقي كثير مكانه لا يغير حتى توارت ، فلما غابت عنه سالت دموعه (الشعر والشعراء ١ : ٥١٢) .

(١١٣٢)

وقال أبو هفان

- ١ - ولما ثنتْ جيدَ الغزالِ وأعرضتْ
أراكَ الْهَوَى فِي لَحْظَهَا لَحْظَ عَاتِبِ
- ٢ - فلَمْ أُدِرِّ ما العَشَنِي ، ولا كنُتْ مُذْنِيَا
سِوَى أَنْتِي مُسْتَشِعِرٌ تَوَبَّ تَائِبِ
- ٣ - وَمَا لَحْظَتِكِ الْعَيْنُ مِنِّي بِنَظَرِهِ
فَتُقْلِعُ إِلَّا عَنْ دُمُوعِ سَوَاكِبِ
- ٤ - وَإِنِّي لَأَسْتَدْعِي بِكِ الْحُزْنَ وَالْبَكَا
إِذَا غَاضَ دَمْعِي عِنْدَ بَعْضِ الْمَصَائِبِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أحمد بن خروب بن خالد ، يكنى أبا هفان . بصرى سكن بغداد وكان مقترا ، ضيق الحال ، شرابة للنبيذ . وكان لغويانا نحويا ، روى عن الأصمى . وروى عنه يموم بن المزرع وأحمد بن أبي طاهر . وكان إخباريا راوية ، له محل كبير في الأدب . له كتاب صناعة الشعر وكتاب أخبار الشعراء .

معجم الأدباء ٤ : ٢٨٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الفلاكة : ١١٥ - ١١٦ ،
الفهرست : ٤٠٩ - ٤١٠ ، نزهة الألباء : ٢٠٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ابن المعتر :
٤١٠ - ٤٠٩ ، الصدفي ١٧ : ٣٠ - ٢٧ ، بغية الوعاة ٢ : ٣١ ، الفلاكة والمفلكون : ١١٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) العتنى : رجوع المعذوب عليه إلى ما يرضى العاتب . واستشعر التوب : ليسه .

(١١٣٣)

وقال ذو الرمة

فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخْاطِبُهُ
ثُكَلْمُنِي ، أَحْجَارُهُ وَمَلَائِبُهُ
أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
وَلَا زَالَ فِي دَارِي عَدُوًّا أَجَانِبُهُ
لَكَ الْوَجْهُ مِنْهَا ، أَوْ نَصَادُ الدُّرْعَ سَالِيَّهُ

- ١ - وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ يَلِئَةَ نَاقِتِي
- ٢ - وَأَشْقِيهِ حَتَّى كَادَ ، بِمَا أَبْشَهُ
- ٣ - وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مَيَّهُ مَا الَّذِي
- ٤ - إِذْنُ فَرْمَانِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
- ٥ - إِذَا رَاجَعْتَ الْقَوْلَ مَيَّهُ ، أَوْ بَدَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأيات في ديوانه ٣٨ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا ، وانظرها أيضا في طبعة عبد القدس أبو صالح ٢ : ٨٢١ - ٨٥٨ . والبيتان : ٣ ، ٤ لم يردا في صلب الديوان ، وأثبتتها المحقق عن الحماسة البصرية وغيرها في هامش الديوان ٢ : ٨٣٣ - ٨٣٤ . الأيات (ماعدا ٢) مع أربعة في المصارع ١١ - ٢١٠ ، التزبين : ٧٩ . الأيات : ٣ - ٦ مع أربعة في العقد ٦ : ٤١٦ - ٤١٨ ، ديوان ذيل الأمالي : ١٢٤ ، الأغاني (سassi) ١٦ : ١٢٤ ، المحسن والأضداد : ٢١٧ - ٢١٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السبوطى : ٢١٠ . البيتان : ١ ، ٢ في المرتضى ١ : ٣٣٠ ، المحضرات ٢ : ٣٥٦ ، ومع ثالث في الاقتضاب : ٤٠٩ ، الزهرة ١ : ٢١٧ ، ومع أربعة في العينى ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ ، ومع ١١ بيتا في الأشباه ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .

(١) وقف الدابة ووقفتها أنا ، يتعدى ولا يتعدى ، وهو هنا متعد ومفهومه « ناقتي » . وانظر كلام ابن الشجري (الأمالي ٢ : ٣٩) عن الهاء الساكنة في قوله « أخاطبه » .

(٢) أشقيه : قلت له : سقالك الله ، يدعو له بالسقيا . في ع : أبْشَهُ ، وهي صحبحة . ما : (من) تصح أن تكون للتعليق ، ويصح أن تكون « ما » موصولة ، أي : من الذي أبْشَهُ ، ويصح أيضا أن تكون مصدرية ، أي : من أَجْلَ بَشَّيْ ، أَيْ حُزْنِي . أحجاره : بدل من اسم كاد ، وهو الضمير الذي فيه الراجع إلى الربع ، وليس فاعلا لقوله « تكلمني » ، انظر العينى ٢ : ١٧٩ .

(٤) أكثر ما يروي : عدو أحباره .

(٥) في الديوان : نازعنك القول . نضا : خلع . الدرع : قميص تلبسه المرأة . السلب : معروف ، ولا يستقيم المعنى هنا إلا إذا أراد أنه اغترها فنزع عنها ثوبها ، فكانه سلبها إياها .

٦ - فيالك من خد أَسْيَل ، وَمَنْطِقِ رَخِيم ، وَمِنْ خَلْقِ تَعَلَّ جَادِبَه

(١١٣٤)

وقال مُزاجم العَقَبَى

- ١ - أَفِي كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ ، مِنْ غَرَبَةِ النَّوَى
إِلَى الشَّمْ منْ أَغْلَامِ مَيْلَاء ، نَاظِرٌ
- ٢ - بِعَمْشَاءِ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَائِنًا
بِهَا خَرَّأَ أوْ طَرَفُهَا مُشَخَّازًا
- ٣ - تَمَنَّى الْمُتَّى حَتَّى إِذَا نَالَتِ الْمُتَّى
بَدَا وَاِكْفٌ مِنْ دَمْعَهَا مُتَبَارِدًا

* * *

(٦) أَسْيَل : سهل طويلاً . رَخِيم : لين . الْجَادِبُ : العَابِرُ ، يَقُولُ : يَتَعَلَّ الْعَابِرُ بِطَلْبِ الْعُلُلِ فَلَا
يَقْدِرُ أَنْ يَعِبَ خَلْقَهَا . وَفِي نَ : جَادِبَه ، خَطَأً .

(١١٣٤)

الترجمة :

انظروا في الأغانى ٢ : ٦ ، ٨ : ٢٥٨ - ٢٦٦ ، ١٧ ، ١٧ (ساسى) ١٥٣ - ١٥٠ .

التخريج :

الأبيات مع رابع في ديوانه : ٢٧ ، نوادر أبى زيد : ٢١٣ - ٢١٤ ، المنازل : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(١) غربة النوى : كلا اللقطين يعني البعد ، تكون بالإضافة هكذا ، وتكون أيضا على الصفة :
فيقولون : نوى غربة .

(٢) المخر : كسر بصر العين ، أو ضيقها وصيغتها .

(٣) تمنى : أصلها تمنى ، حذف إحدى التاءين . وقف الدمع : سال ، ووقفت العين الدمع :
أسالته . يتعدى ولا يتعدى .

(١١٣٥)

وقال الأخوص

- حضر العدى ويه الفؤاد مؤكل
 فلقد تفاحش بعذك المتغلل
 قسما إليك مع الصدود ، لأنيل
 إلا مخافة كاиш لا يغقل
 كنا به زمانا نسر ونجذل
 سجنا يعل به الفؤاد وأصبح ذكره
 ١ - يابيتك عاتكة الذي أتعزل
 ٢ - هل عيشنا بك في زمانك راجع
 ٣ - إني لأمنحك الصدود ، وإنني ،
 ٤ - وأصلح عنك ، وما الصدود لبعضة
 ٥ - إن الشباب وعيشنا العذب الذي
 ٦ - ولث بشاشته وأصبح ذكره

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأيات في ديوانه رقم : ١١٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٥ بيتا ، والtxriج هناك ، وانظر الطبعة الثانية ، رقم : ١١٤ .

(١) عاتكة : هي عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٩٧ .
 يت عاتكة : يضرب مثلا للموضع الذي تعرض عنه بوجهك ، وتغسل إليه بقلبك (ثمار القلوب : ٣٦) . وتعزل الشيء واعتزله بمعنى .

(٢) في الديوان : فلقد تقاعس .

(٣) في الديوان : أصبحت أمنحك . نصب « قسما » على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم ، لأنه لما قال « إني إليك لأنيل ، علم أنه محقق مقسم ، فقال « قسما » مؤكدا لذلك ، انظر سيبويه ١ : ١٩٠ .

(٤) الكاиш : الذي يختلط ببعضه بعداوة .

(٥) في الديوان : وعيشنا اللذ الذي : وهذا البيت والذى بعده لم يردا في ع .

(٦) العل : الشربة الثانية بعد الأولى ، وهى النهل .

(١١٣٦)
وقال أبو ذئب الهدلِي *

ذهبَ الشَّبَابُ وَحَبْهَا لَا يَذْهَبُ
وَأَصْدُ عَنْكِ وَأَنْتَ مِنْيَ أَقْرَبُ
لِمُكْلِفٍ ، أَمْ هَلْ لِوْدُكِ مَطْلَبُ
وَيَرُوحُ عَازِبُ شَوْقَى الْمَأْوَبُ
جَدْبَا ، وَإِنْ كَانَتْ تُطَلُّ وَتُخْصِبُ
طَرِفِي لِغَيْرِكِ مَرَّةً يَتَقَلَّبُ
فَأَرَى الْجَنَابَ لَهَا يُحَلُّ وَيُحَنِّبُ
إِنْ كَانَ يُسْبِبُ مِنْكِ أَوْ لَا يُسْبِبُ

- ١ - يَابَيْتَ دَهْمَاءَ الَّذِي أَتَجْنَبَ
- ٢ - مَالِي أَحِنْ إِذَا جِمَالِكِ قُرِبَتْ
- ٣ - لِلَّهِ دَرْكِ ، هَلْ لَدَيْكِ مَعْوَلٌ
- ٤ - تَدْعُو الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا فَتَهِيجُنِي
- ٥ - وَأَرَى الْبِلَادَ إِذَا سَكَنَتْ بَعْثِرَهَا
- ٦ - وَيَحْلُّ أَهْلِي بِالْمَكَانِ فَلَا أَرِي
- ٧ - وَتَهِيجُ سَارِيَةُ الرِّيَاحِ مِنْ ازْضِكُمْ
- ٨ - وَأَرَى الْعَدُوُّ يُحِبِّكُمْ فَأُحِبُّهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأيات مع آخر في شرح أشعار الهدلتين ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفيه : لم يعرفها الأصمعي ، قال
خالد : هي لرجل من خزانة . قال الزبير : هي لابن أبي ذبائل . وانظر تخریجها هناك ٣ : ١٣٩٢ .
وانظر أيضاً الأيات (ماعدا : ٦ ، ٥ ، ٤) مع ستة في الخزانة ١ : ٢٤٨ - ٢٤٩ لسلیمان بن أبي
ذبائل .

(*) الأيات ليست في ع . وزاد في ن : إسلامي ، وهو قول غير دقيق ، فأبو ذئب محضرم .

(٢) أصد عنك : لأنَّه يكره أن يقول الناس فيها وفيه .

(٣) المكلف : الذي كيف بها من الحب ، وتتكلف مala يطيق .

(٤) يروح : يرجع . والعازب : البعيد . والمؤاب : الذي يرجع بالليل .

(٥) تطل : يصيبيها الطبل .

(٧) سارية الرياح : ما يسرى منها بالليل . والجناب : ناحية القوم . ويحنب : تصيبه ريح
الجنوب .

(١١٣٧)

وقال ذُو الرِّمَّةَ غَيْلان

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِعَجْرِ عَائِلَكِ الْقَطْرُ
بَخَفْضِ النَّوْى حَتَّى تَصَمَّنَهَا الْخَدْرُ
وَسَاقَ الشُّرْيَا فِي مُلَاءَتِهِ الْفَجْرُ

- ١ - أَلَا يَا اشْلَعِي يَادَارَ مَئَى عَلَى الْبَلَى
- ٢ - فَمَا زِلْتُ أَذْغُو اللَّهَ فِي الدَّارِ طَامِعًا
- ٣ - أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْغُودُ وَالنَّوْى ،

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التاريخ :

الأيات في ديوانه : ٢٠٦ - ٢١٣ من قصيدة عدة أبياتها ستون بيتاً ، وانظر أيضاً طبعة عبد القدس أبو صالح ١ : ٥٥٩ - ٥٩٨ وما فيها من تخرير . الأيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٧ ، ٢ ، ٦ مع ثلاثة في العيني ٢ : ٦ - ٧ ، الأيات ١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٨ ، ٧ ، ٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ مع آخر في الأغاني ٥ : ٢٤٠ . البيتان : ٥ ، ٦ في الزهرة ١ : ٣٠١ ، البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضاً ١ في الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٦ : ٤١٨ ، المحسن والأضداد ٢١٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٤ ، ومع آخر في ذيل الأمالي ١٢٥ ، الأغاني ٥ : ١٦ ، ٢٣٧ (ساسي ١٢٣) ، التزين ٧٩ . البيت ٣ في الأنواء ٩٨ ، والبيت ٤ فيه أيضاً ٩٢ مع آخر بدون نسبة في الموضعين . البيت ٧ في السسط ١ : ٢٥٥ . البيت ٨ في الأغاني (ساسي ١٦ : ١١٧ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣٥ . البيت ٩ في الأساس (وضح) ، الخزانة ٣ : ٤٨٣ .

(١) تقدير الكلام : ألا يدار مى اسلمى ، مع أنك قد بليت . زال : مثل برح وفتى ، وانفك ، لا تعمل إلا إذا تقدم عليها نفى أو شبهه ، وهو الدعاء هنا ، فعملت الرفع في « القطر » والنصب في « منهلا » ، انظر العيني (٢ : ١٢) . منهلا : جاريا سائلة . الجرعاء : الرملة الطيبة المتبت لا وعنته فيها .

(٢) الخفض : الدَّعَةُ والإِقَامَةُ . النوى : المنزل والثانية التي تريدها . الخدر : عنى به الهوج ه هنا ، يقول : دعوت الله أن يقيموا فلا يرحلوا ، فلما ركب هودجها أيقنت بالفارق .

(٣) « به » يُشير الضمير أنه يعود على « الخدر » في البيت السابق ، والحق أن الرواية « بها » ويعود الضمير على « الدار » في البيت الأول ، وحق هذا البيت أن يكون في موضعه من روایة الديوان ، فهو البيت الثالث فيه ، أما البيت الثاني في البصرية هنا فهو البيت الثالث عشر في الديوان . الشريا : نجم ، مضى الحديث عنه في البصرية : ١٢ . الملاعة : بياض الصبح ، وهذا البيت ليس في ع .

- ٤ - وَحَتَّى مَضَى نَوْءُ الزِّبَانِي ، وَأَخْلَفَتْ
 ٥ - فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَجْوَلَانُ عَبْرَةِ
 ٦ - وَفِي هَمَلَانِ الدَّمْعِ مِنْ غُصَّةِ النَّوَى
 ٧ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرَبِيرِ ، وَمَنْطِقُ
 ٨ - وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ : كُونَا فِكَانَاتَا ،
 ٩ - تَبَسَّمٌ لَمَعَ الْبَرَقِ عنْ مُتَوَضِّحِ

* * *

(٤) يمضى نوء الزباني لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وذلك إذا سقط . يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت أيضا هوادى الجوزاء ، أى أوائلها ، ثم انغمس العقر ، أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر وسقوط الغفر قبل سقوط الزباني بثلاثة عشر يوما ، انظر الأنواء : ٩٢ . وهذه الرواية « وحتى » شعر كأن « الإقامة » المذكورة في البيت السابق كانت حتى هذا الوقت . ولكن « وحتى » متعلقة ببيت يلى هذا البيت في الديوان ، لم يختره المصنف ههنا ، فأخلل بالمعنى ، وهو :

رَمَى أَمْهَاتِ الْقُرْدِ لَدْعَ من السَّفَنِي وَأَخْصَدَ مِنْ قُوبَانِهِ الرَّهَرُ النَّصْرُ

أى : لما مضى هذا الوقت بسقوط النجم ، أى ذهبت الأمطار ، وسقوط العقر ، رمى السفيني أمهات القرد ، ويكون ذلك عند شدة الحر .
 (٥) أَخْجَى : أَخْلَقَ وَأَجْذَرَ .

(٦) في ن : في غصبة ، ليس بشيء . وفي الديوان : من غصة الهوى .

(٧) رخيم بمعنى اللين والرق ، وبهذا المعنى يسمى الترخيم في النداء لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت وضعف (العني ٤ : ٢٨٦) والتر : القليل .

(٨) في ن : فعولين بالأباب ، وسمع عنبرة النحوى ذا الرمة ينشد البيت بهذه الرواية فقال له : هلا قلت فعولان . فقال ذو الرمة : لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كان خيرا لك . وذلك لأنه أراد القدر . انظر الأغانى (ساسى ١٦ : ١١٧) ، وروى الخبر على خلاف هذا الوجه ، وذكر فيه إسحاق بن سويد بدلا من عنبرة ، انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٠ ، والخصائص ٣ : ٣٠٢ .

(٩) لمع البرق : أى كلمع البرق ، أسقط الكاف فنصب . ومتوسط : أراد ثغرها البراق . والأقاحى : جمع أقحوان . وهو بنت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ، تشبه به ثغور النساء . وشاف : جلا . وفي ن : ساف ، خطأ .

(١١٣٨)

وقال الشَّنَفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ ، جاَهِلِيٌّ *

- ١ - أَمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيلَهَا
إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وَجْلَتْ
- ٢ - فَدَقَّتْ وَجْلَتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأَكْمَلَتْ
فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنْ الْحُسْنِ جُنِّتْ
- ٣ - كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِيشَيَا تَقْصُهُ
عَلَى أَمْهَا ، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٠١ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٣٣ والتخريج هناك ، وهي مفضلية ، رقم : ٢٠ وعدة أبياتها ٣٦ بيتا ، وهي أيضا في المتهي ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ (٣٥ بيتا) . البيت : ٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ . البيت ٣ في الفصول : ٤٢٧ ، المخصص ١٤ : ٢٧ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) الثا : ما أخبرت به عن الإنسان من حسن أو سوء . والحليل : الزوج .

(٢) دقت : دققة الخضر ، جلت : يعني ضخمة العجيبة لقاء الفخذين . اسبكرت : طالت وامتدت .

(٣) النسي : الشيء المفقود . تقشه : تنتبه تبحث عنه ، أى أنها من شدة حيائها لا ترفع رأسها فكأنها كمن فقد شيئا فهو يطلبها بإبات النظر إلى الأرض . والأم : القصد الذي تريده . وتبلت : تقطيع في كلامها ، لا تطيله .

(۱۱۳۹)

وقال ذو الرئمة غيلان

هل الأَزْمُنُ الْلَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاقُعُ
وَهُلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ
مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا قَيْلَ : هَلْ أَنْتَ رَابِيعُ
مَنَازِلُ مَئِي وَالْعِرَانُ الشَّوَاسِعُ

- أَمْنِرِلَتْنِي مَئِ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ١
 - وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ٢
 - قِفِ العِيسَ نَظَرُ نَظَرَةً فِي دِيَارِهَا ٣
 - فَقَالَ : أَمَا تَغْشَى لِيَةً مَنْزِلًا ٤
 - أَلَا أَتَيْهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَأَحْثَ بِهِ ٥

التَّرْجِمَةُ :

٢٦٢ في البصرية :

التخرج :

الأبيات في ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٦ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣٣ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدس أبو صالح : ١٢٧٣ - ١٢٩٨ وما فيها من تخرير . والقصيدة في ٣٩ بيتا في المختب ، رقم : ٧٥ . الأبيات مع أربعة في الأشباء ٢ : ١٢٤ . الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٢٤ ، مع آخر في الزهرة ١ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ٥ : ٢٣٧ ، ومع أربعة في العيني ٤٧٧ . البيت : ١ في الكامل ١ : ٦٠ . البيت : ٢ في الخزانة ١ : ١٠٣ . ولقيس بن ذريع الأبيات : ٧ - ٩ في ديوانه : ١٠٥ . البيت : ٥ في اللسان والناج (عرن) . ولأحوص البيت : ٧ في ديوانه ص : ١٤٧ (الطبعة الثانية : ١٨٦) .

(١) منزلتها : حيث كانت تنزل في الشتاء والصيف . والأزمن : جمع لأدنى العدد .

(٢) العمى : هنا جهل الصبا ، كما في قول امرئ القس

* تَسْأَلُتْ عَمَّا يُثْرِجُ الرِّجَالُ عَنِ الصُّبْرَا *

ثلاث الأنفاني : جرد المضاف من أداة التعريف ، ويحجز نهاية الكوفة الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة إلى ، المعرفة ، مستدلين بقول بعضهم « الثلاثة أبواب ». . البلاقع : المقفرة .

(٣) العيس : الإبل البيض يخالط ياضها شقرة يسيرة . وفي الديوان : قف العَثْن ، هي الناقة الصلبة.

(٤) في ع : إلا قلت . وهي رواية الديوان . والرابع : المقيم .

(٤) في ع : إلا فلت . وهي رواية الديوان . والرابع : المقيم .

(٥) العران : الدار البعيدة ، وبعد الدار . ويقال : ديار عران ، وصفت بالمصدر . قال ابن سيده :

وليس عندى بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العiran في بيت ذى الرمة هذا : الطُّرُقُ ، لا واحد لها . (اللسان : عرن) .

كما حَنَّ مَقْرُونُ الْوَظِيفَيْنِ نازعُ
بِنَا وَبِكُمْ ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صانعُ
مَخَافَةً وَشَكَ الْبَيْنِ ، وَالشَّفَلُ جامِعُ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونُ صَوَادِعُ

٦ - أَفَى كُلُّ أَطْلَالٍ لَهَا مِثْكَ حَنَّةٌ
٧ - وَقَدْ كَنْتُ أَبْكِي ، وَالنَّوْى مُطْبَعَيْنَ
٨ - وَأَشْفَقُ مِنْ هَجْرَانِكُمْ وَتَشْفَنِي
٩ - وَاهْجِرُكُمْ هَجْرَ التَّغْيِضِ ، وَحُبْكُمْ

(١١٤٠)

وقال الحارث بن خالد بن العاصي المخزومي

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ، ظُلْمٌ
فَلْيَهُنْهِ إِذْ جَاءَكِ السَّلَمُ
عَجَزَاءُ لَيْسَ لِعَظِيمِهَا حَجْمُ

١ - أَظْلَيْمٌ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا ،
٢ - أَقْصَيْتِهِ ، وَأَرَادَ وَصْلَكُمْ ،
٣ - لَفَاءُ مُمْكُورٍ مُخَلْخَلُهَا

* * *

(٦) في الأصل : كل أطلال ، وأثبتت ما في باقي النسخ . ومقرون الوظيفين : أراد بغيرا قيد وظيفاه . والوظيف : عظم اليد ، من الركبة إلى الرسغ . ونازع : مشتاق ، كان الشوق يتزعزعه من مكانه ليزده إلى من يحب .

(٧) النوى : الدار .
(٨) في ن : وأشدق (على أقل) ، وهي أجود . شفة : آلة . وشك البين : سرعته .

(١١٤٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨١ .

التخريج :

الأيات (وبيت الهاشم) في الأغاني ٩ : ٢٢٦ - ٢٢٥ مع خمسة ، العيني ٣ : ٥٠٢ . البيان : ١ ،
٢ في اللسان (صوب) . البيت : ١ في الأغاني ٩ : ٢٣٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٣٩ ، الصندى ١١ : ٢٥٥ ،
المخزنة ١ : ٢١٨ . وينسب الشعر أيضا إلى العرجي ، فانظر الأيات في ديوانه ١٩٢ - ١٩٣ (٨ أيات) ،
وتحريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ للعرجي أيضا في المراتب : ٧٨ .

(١) ظليم : مضى الكلام على ترخيم المنادي ، انظر البصرية : ٢٤٢ ، هامش : ٢ . ظليمة ،
امرأته . وكانت أمة مالك بن عبد الله بن خالد بن أبي سعيد ، تزوجها عبد الله بن مطیع ، ثم طلقها أو ماتت
عنها ، فتزوجها الحارث (الأغاني ٩ : ٢٢٨) . أعمل المصدر الميمي عمل فعله ، فقوله : مصابكم ،
مصدر ميمى ، نصب مفعولا ، وهو قوله : رجالا (العيني ٣ : ٥٠٥) . ولهذا البيت خبر مع الواقع
والمازنى النحوى ، انظر المراتب : ٧٨ .

(٢) اللفاء : الضخمة الفخذين المتلعة . وممکورة الخلخل : مستديرته في حسن وامتلاء ،
والخلخل : موضع الخلخل . العجزاء : الضخمة العجيبة . وزاد بعده في باقي النسخ :
وكأنَّ غَالِيَةً تُبَاشِرُهَا تَحْتَ الثَّيَابِ إِذَا صَغَا النَّجْمُ
والغالية : ضرب من الطيب . وصغا النجم : مال للغرور .

(١١٤١)

وقال جرير بن عطية بن الخطّافَ *

لِيُجْمَعَ شَعْبًا أو يُقَرِّبَ نَائِبًا
أَوْادِيَ ذِي الْقَيْصُومَ أَمْرَغَتَ وَادِيَا
وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُحْدَدَ الْأَمَانِيَا
وَيَرْجُو مِنَ الْأَدْنَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا
قَرِيبًا ، وَيُلْفَى حَيْرَةً مِثْكَ قَاصِيَا
وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَا الطَّبِيبَ الْمُداوِيَا

- ١ - دَعَوْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ
- ٢ - فَقُولَا لِوَادِيهَا الَّذِي نَزَّلْتُ بِهِ :
- ٣ - لَقَدْ حِفْتُ أَلَا تَجْمَعُ الدَّارِ يَئِنَّا
- ٤ - يَشْقُّ عَلَى ذِي الْحَلْمِ أَنْ يَتَبَعَّدَ الْهَوَى
- ٥ - فِي حَسَرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرِ مَنْ يُرِي
- ٦ - وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَّتِي بِهِيَّنْ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٠١ - ٦٠٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٨ بيتا ، وانظر أيضا طبعة دار المعرف ١ : ٧٤ - ٨٠ (٤٠ بيتا) وما فيها من تخريج ، والقصيدة أيضا في النقائض ١ : ١٧٢ - ١٨٠ (٥٨ بيتا) . البيت : ٨ ضمن قصيدة الجنون المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٥ .

(*) في ديوان جرير (طبع دار المعرف ١ : ٧٤) : قال جرير يعاتب جده الخطّافَ ، وذلك أنه استحلله من ماله - وكان جده ذا مال كثير - فقال : أتحلّتك كما نحلّت عَمِيقَك عطاء وحزاما . وكان ينحل كل واحد من بنيه إذا استحلله ربع ماله . وكان ربع ماله تلك السنة قليلا . فتسخّطه جرير ، فعاتبه واستزداده ، فلم يزده . والأبيات التي هجا بها الفرزدق في آخر هذه القصيدة فيما كان بينه وبين غسان قالها جرير بعد هذه بعشرين سنة . أقول : وأبيات جرير هذه يرد بها على قصيدة الفرزدق ، اختار منها المصنف أبياتا في البصرية التالية .

(١) في الديوان : إلى ذي العرش ربُّ . الشعب : الحى ، وأيضا التفرق ، وهذا البيت لم يرد في ع وجاء مكانه :

أَلَا حَىٰ رَهْبَى ثُمَّ حَىٰ الْمَطَالِيا
فِي الْيَقِيْتَ أَنَّ الْحَىٰ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَأَمْسَى جَمِيعاً جِيرَةً مُتَدَانِيَا

(٢) القيصوم : من رياحين البر ، طيب الرائحة ، ورقه هَدَب ، وله نَزَّرة صفراء تنهض على ساق طويلة ، ذكره جرير غير مرة في شعره . أمرعت : أخصبت .

(٣) أجد الشيء : مثل جَدَّه ، أى أن تعيد الدار باجتماع شملها الأمانى من جديد .

(٤) يرجو من الأدنى : يعني عمه ، لم يف له بما وعد ، كما مر في هامش : *

(٥) في النقائض : وتلقى خيره .

- ٧ - أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَمْتُ مَا عِشْتُ تَارِكًا
 ٨ - إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكِ مَسْنِي

(١١٤٢)

. وقال الفرزدق *

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يوْمَ جَوَ سُوَيْقَةٌ
 ٢ - فَقْلُتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ
 ٣ - فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
 ٤ - لِذِكْرِي حَبِيبٍ لَمْ أَزِلْ مُذْكَرَةً

* * *

(٧) فاقض ما أنت قاضيا : هذا كلام في كتاب الله (سورة طه : ٧٢) : ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ
 قاضٌ﴾ . ومحذف العائد من الصلة إنما يقع بالمنصوب المتصل نحو : قام الذي أكرمت . فإن كان
 مجرورا منصوبا في المعنى جاز حذفه ، كقولك : هذا زيد ضارب . وعجبت مما أنت صانع . وكالآية
 الكريمة ، والتقدير : ضاربه وصانعه وقاضيه ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٧ ، وأجراء هنا مجرى
 السالم ، وكان الوجه أن يقول : قاض .

(٨) هذا البيت ليس في ع ، ومكانه :

سأَتَوَلُّ لِلرُّوايِّ هِنْدًا ، وَأَبْقَنِي طَبِيبًا فَيَعِينِي شِفَاءً لِمَا يَبَا

(١١٤٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

هذه الأيات من قصيدة قالها لحرير ، وقد أجابه عنها جرير بقصيدة منها أبيات البصرية السابقة .
 وهذه الأيات سبق للمصنف اختيار البيتين : ١ ، ٢ منها في باب الرثاء برقم : ٥٦٤ ، فانظر تخریجها
 هناك . وانظر أيضاً الأيات : ١ - ٣ مع ثاني بيتهما في الزهرة ١ : ٣٠١ .

(*) هذه الأيات لم ترد في ع .

(١) جو كل شيء : وسطه . سويقة : موضع على مقربة من المدينة ، كانت بها منازل بنى حسن
 ابن حسن بن على . هنية : هي عمته ، هنية بنت صعصعة (النقاد ١ : ١٦٧) .

(٢) زاد بعده في ن :

قَعِيدَ كُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ
 أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَائِينَ الْمُنَادِيَا
 فَأَسْمَعْنَا ، سَقْيَا لِذَلِكَ دَاعِيَا

(١١٤٣)

وقال قَيْسَ بْنُ الْمُلَوْحَ *
 وفيها آياتٌ تُشَبِّهُ إِلَى قَيْسَ بْنَ ذَرِيعَ
 وإِلَى جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرَ الْعَدْرِيِّ

لِلَّيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَكَقَى الْمَرَاسِيَا
 فَمَا لِلنَّوْى تَرْمِى بِلَيْلَى الْمَرَامِيَا
 غَرَامِي بِكُمْ يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
 فِإِنِّي سَأَكْشُوكَ الدُّمُوعَ الْجَوَارِيَا
 وَدَارِي بِأَغْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا
 فَلَنْ تَمْنَعُو مِنِّي الْبَكَا وَالْقَوَافِيَا
 خَيَالًا يُوافِينِي عَلَى النَّأَيِّ شَافِيَا
 بِنَفْسِي لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا
 يَرِى نِصْوَ مَا أَبْقَيْتِ إِلَّا رَثَى لِيَا

- ١ - وَخَبَرُ تُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ
- ٢ - فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ ، عَنَّاقِدَ اتَّقَضَتْ
- ٣ - أَعْدُ اللَّيَالِي وَالشَّهُورَ وَلَا أَرَى
- ٤ - فِي جَبَلِي نَعْمَانَ إِنْ آنَ بِعَدْهُمْ
- ٥ - فَلَوْ كَانَ وَاثِي بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ
- ٦ - فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَخُسْنَ حَدِيشَهَا
- ٧ - فَهَلَّا مَتَعْثُمْ ، إِذْ مَتَعْثُمْ حَدِيشَهَا ،
- ٨ - يَقُولُونَ : لَيْلَى أَهْلُ تَيْتِ عَدَاوَةَ ،
- ٩ - وَأَنْتِ التَّى مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عَدَى

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة قيس بن ذريعة ماضت برقم : ٨٨٠ ، وترجمة جميل ماضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٤ ، ٧ ، ١٢) من قصيدة المؤنسة ، ديوانه : ٢٩٢ وما بعدها . الأيات : ١ - ٥ في ديوان قيس بن ذريعة : ١٥٨ . الأيات : ١٣ ، ١ ، ٩ ، ٢ ، ١٣ في ديوان جميل : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وانظر التخريج في هذه الدواوين الثلاثة .

(*) هذه الأيات لم ترد في ع .

(١) أَلْقَى الْمَرَاسِيَا : يعني خَلُّ ، مَأْخُوذٌ من إِرْسَاءِ السَّفِينةِ .

(٢) النوى : البعد .

(٤) نعمان : مضى ذكره في البصرية : ١١١٧ ، هامش : ١ ، وبه جبل يقال له المَذَرَاء ، ثناه الشاعر هنا . وفي الأصل : بعدهم (على أنها ظرف) ، خطأ .

(٩) النصو : المهزول .

عَلَيْنَا ، فَقَدْ أَمْسَى هَوَى يَمَانِيَا
وَحُبَّ إِلَيْنَا بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا
إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضِ أَيْلَى بَدَا لِيَا
تَلَاقِ ، وَلَكُنْ لَا أَخَالُ تَلَاقِيَا
بَيْ التَّقْصُّ وَالْإِتْرَامَ حَتَّى عَلَانِيَا

- ١٠ - أَلَا أَيَّهَا الرَّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرِّجُوا
- ١١ - أَسْأَلُكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَنَا
- ١٢ - خَلِيلَيْ لَا وَاللَّهُ لَا أَمْلِكُ الْبَكَا
- ١٣ - كَانَ لَمْ يُكُنْ يَئِنْ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ
- ١٤ - لَقَدْ كَنْتَ أَغْلُو حُبَّ لَيْلَى فَلَمْ يَرَلْ

(١١٤٤)

وقال بعض بي فزارة

إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ
لَكَ الضَّرِبَ فَاصْبِرْ ، إِنَّ عَاذَنَكَ الصَّبِيرْ
بَيْ الْهَمْبُرْ ، لَا وَاللَّهُ مَا يَبِي لَكِ الْهَمْبُرْ
إِذَا فَارَقْتَ يَوْمًا أَجِبَّهَا ، صَبِيرْ

- ١ - وَعَوْدِ قَلِيلِ الدَّنْبِ عَاوَدْتُ ضَرِبَهُ
- ٢ - وَقُلْتُ لَهُ : ذَلْفَاءُ وَيْحَكَ سَبَبَتْ
- ٣ - وَأَغْرِضْ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّمَا
- ٤ - وَلَكُنْ أَرْوَضْ النَّفْسَ أَنْظُرْ هَلْ لَهَا ،

* * *

(١١) نعمان : مضى ذكره في هامش : ٤ . خطب : ذكر الجوهرى فى الصبحاج أن أصله : خطب ، فأدغم ونقل الضمة إلى الحاء . وفي ن : خطب (بفتح الحاء) وهى جيدة .

(١٢) العلم : الجبل ، أو ما يكون فى الطريق من علامات قائمة يُهتدى بها .

(١٣) في ن : إخال ، وهو الأفضل ، والقياس بالفتح ، وهى لغة بنى أسد ، ولكن الكسر أكثر استعمالا .

(١٤) هذا البيت لم يرد في ن .

(١١٤٤)

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ في تحرير التحبير : ٤٧٥ بدون نسبة . والبيان : ٣ ، ٤ في المرتضى ١ : ٤٣٦ ،
الحصرى ٢ : ٩٨٢ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ ، المصنون فى سر الهوى المكتوب : ١٦٣ لغلام من بنى فزاره فيها
جميعا ، السبط ١ : ٥٠٩ للفزاري .

(١) العود : المسن من الإبل . والمعاهد : جمع معهد ، وهو المنزل المعهود به الشيء . وهذا البيت
والذى بعده ليسا في ع .

(١١٤٥)

وقال زهير بن حناب *

١ - إذا ما شفقت أن تسلو حبيبا
 فأكثرو دوته عدداً الليلى
 ٢ - فما سل حبيبك مثل ناي
 ولا أبلى جديتك كابتذال

* * *

الترجمة :

هو زهير بن حناب بن هبّيل بن عبد الله بن إكانة بن بكر بن عوف بن عذرّة بن زيد اللات بن رقيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن جلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة . جاهلى كان فى زمن كلب وأهل . عمر عمرا طويلا . وكان سيد بني كلب وقادهم فى حروبهم ، مظفرا ميمون التقيبة ، وواحدتهم إلى الملوك وكاهنهم وطبيتهم ، وله البيت فيهم والعدد منهم . ولا يوجد شاعر فى الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير .

ابن سلام : ٣٠ - ٣٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٥ - ٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٩ - ٣٨١ ،
 الأغانى (ساسى) ٢١ : ٦٣ - ٦٩ ، المؤتلف : ١٩٠ - ١٩١ المعمرون : ٣٩ - ٣١ ؛ ابن الأثير
 ١ : ٣٩١ - ٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٢٠٧ ، المرتضى ١ : ٢٤٣ - ٢٣٨ ، ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ - ٣٩١ .

التخريج :

البيان فى المؤتلف : ١٩١ ، المرتضى ١ : ٢٤٣ ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ ، المحاضرات ٢ : ٦٨ ،
 نشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، وابن عساكر ٥ : ٣٩١ ، سقط الزند ١ : ١٢٢ ، حلية المحاضرة ١ : ٢٩٩ -
 ٣٠٠ ، الحماسة (التبغزى) ٣ : ١٤٥ بدون نسبة . البيت : ١ فى العكبرى ، ٢ : ٨٦ بدون نسبة . وانظرهما
 أيضاً فى مجموع شعره (مجلة معهد المخطوطات) ، المجلد : ٣٨ ، ص ١٦٣ .
 (*) الأيات لم ترد فى ع .

(١) تسلو : مضى الكلام عن هذا الفعل فى البصرية : ١٠٥٦ هامش : ١ . وفي الحماسة : خليلًا ،
 مكان : حبيبا ، كذا أيضًا الرواية فى البيت التالي : خليلك .
 (٢) فى الأصل : مثل (بالنصب) ، خطأ . فى الحماسة : بلى ، وبلى ، وأبلى ، بمعنى ، أى : أخلفه
 وجعله باليًا .

(١١٤٦)

وقال آخر *

- ١ - لَقَدْ أَكْثَرُتُ فِي عَدَدِ اللَّيَالِي وَخِلْتُ بِأَنَّنِي أَئْسَى الْحَبِيبَا
 ٢ - فَلَمْ تُفِدْ النَّوْى غَيْرَ اسْتِيَاقِ رَأَيْتُ لِلْفَظِيهِ مَغْنَى عَجِيبا

(١١٤٧)

وقال إبراهيم بن العباس الصُّولِي

- ١ - لَا يَتَعَنَّكَ خَفْضَ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ نُرُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وَأَوْطَانٍ
 ٢ - ثَلَقَى بَكُلٌّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانٍ بِجِيرَانٍ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيان ليسا في باقي النسخ ، واضح أنهما ضد ما قاله زهير بن جناب في المقطوعة السابقة .

(١١٤٧)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

البيان في ديوانه : ١٥١ - ١٥٢ ، والtxriج هناك ، وهو أيضا في صلة ديوان مسلم : ٣٤١ ،
 وبدون نسبة في العقد ٣ : ٢٣ .

(١) نروع : مصدر نزع ، أي حنّ واشتاق ، ويتعدى بـ « إلى » .

(١١٤٨)

وقال أبو ذؤيب الهدلِي * .

سَلْقَى مَنْ تُحِبُ فَتَسْتَرِيْخُ
 بِعَايَةٍ وَأَنَّ إِذْ صَحِيْخُ
 كَعْيَنَ الدِّيْكَ أَحْصَنَهَا الصُّرُوْخُ
 شَامِيَّةٌ ، إِذَا جُلِيَّثُ ، مَرْوُخُ
 يُقَالُ لَهَا : دَمُ الْوَدَجِ الْذَّبِيْخُ
 دَنَا الْعَيْوُقُ وَأَكْتَمَ الثُّبُوْخُ

- ١ - جَمَالَكَ أَيْهَا الْقَلْبُ الْقَرِيْخُ
- ٢ - نَهَيْتَكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمْ عَفْرِيْرو
- ٣ - وَمَا إِنْ فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ
- ٤ - مُعَثَّقَةٌ مُصَفَّقَةٌ غُقَازٌ
- ٥ - إِذَا فُكَّتْ خَوَاتِهَا وَفُصِّلَتْ
- ٦ - بَأْطَيْبَ مِنْ مُقَبِّلَهَا إِذَا مَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في شرح أشعار الهدليين ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، والتخريج هناك .

(*) في ع : خويلد بن خالد ، مكان : الهدل .

(١) جمالك : أى تجمل وتصبر ، والمصادر تشتغل في الأمر ، مضافة ومفردة ويصبح نصبها أيضا على حذف الفعل ، والتقدير : الرم جمالك ، أى تجملك الذي عُرف منك وعُهد .

(٢) بعاقبة : أى يعقب ما طلبها . وفي ن : بعافية ، أى حالة كونك بعافية ، وذكر البغدادي (الحزانة ٣ : ١٥١) أن الدماميني رواها هكذا أيضا ، وعد البغدادي ذلك تصحيفا . وأنت إذ : أى وأنت إذ الأمر ذاك ، فأسقط الجملة فتوّن عوضا عن الحذف (انظر الحزانة ٣ : ١٤٧) .

(٣) فضلة : يعني الخمر . وأذرعات : بلد على حدود الشام ، مضى ذكره في البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . والصروح : جمع صرح ، وهو القصر .

(٤) مصفقة : أى حُولَتْ من إماء إلى إماء لتصفقو . والمروح : التي لها سورة في الرأس ومراح .

(٥) الودج : عرق في العنق . الذييع : المشقوق ، وهو للودج ، ولكنه جعل للدم توسعًا .

(٦) العيوق : كوكب يطلع بخيال النريا ، قبل الحوزاء ، يكون طلوعه في السحر . والنبوح : أصوات الناس وجبلة الحى وأصوات الكلاب .

(١١٤٩)

وقال أيضا

- فقلت : بلى ، لولا ينماز عنى شغلى
 فإني شررت الحلم بعديك بالجهل
 مذكرة عنّش كهاديه الصخل
 على جسراً مرفوعة الذيل والكفل
 ولم يتبين ساطع الأفق الجلى
- ١ - ألا زعمت أسماء أن لا أحجها
 ٢ - فإن تزعمي كنت أحجّل فيكم
 ٣ - فما نطفة من أذرعات هوت بها
 ٤ - تزودها من أرض بصرى وغزة
 ٥ - بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً

* * *

التخريج :

الأيات في شرح أشعار الهذلين ١ : ٨٨ - ٩٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣١ بيتاً والتلخريج هناك .

(١) لولا ينماز عنى شغلى : أى لولا ما يفرضه على عملي فيشغلنى عنك ، لرأيت منى ما يشى بحى إياك ولجزيئك وأضعفت ، وقد ذكر ذلك فى بيت يتلو هذا البيت لم يختره المصنف .

(٢) شرى واشتري بمعنى .

(٣) النطفة : الخمر ، وهو معنى نادر عزيز لم أره إلا في شعر ذى الرثمة . وفي (الأساس : وضع ، واللسان والتاج : نطف) : تقطّع ماء المُؤن في نطف الخمر ، وفي ديوانه : فما فضلة . أذرعات : بلد على حدود الشام ، انظر البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وهوت بها : سارت . والمذكرة : النافقة خلقتها خلقة الفحل . وعنـس : شديدة صلبة . والهاديه : الصخرة الثابتة في الماء . الضحل : الماء الرقيق . وفي الأصل ، ن : لهاديه ، والتصحيح من ع .

(٤) بصرى : من أعمال دمشق ، قصبة كورة حوران مضى ذكرها في البصرية : ٣٨٢ ، هامش : ١ . والجسرة : الجسيمة . والكفل : كسام يدار على عجز البعير فيركب عليه .

(٥) في ن : جئت (بفتح التاء) . والطارق : الآتى ليلاً . ساطع الأفق الجلى : يعني انبلاج الفجر . والجلى : المنكشف ظلمته عن الضوء . وبين هذا البيت والبيت السابق أيات كثيرة أسقطها المصنف ، فأخلل بمعنى .

(١١٥٠)

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

- ١ - مَرِيضَةُ أَثْنَاءِ التَّهَادِيِّ كَائِنَا
تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطُّعَا
فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا
٢ - تَسِيبُ اُنْسِيَابَ الْأَئِمَّةِ أَخْصَرَةُ النَّدَى
رَأَيْتُ بِهَا مِنْ شَتَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعاً
٣ - تَأْمَلُشَا مُغْرَرَةً فَكَائِنَا
مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى تَزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا
٤ - إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا

(١١٥١)

وقال آخر

- ١ - فَقُمْنَ بَطِينًا مَسْبِعُهُنَّ تَأْوِيْدًا
عَلَى قُضْبٍ قَدْ ضَاقَ عَنْهَا خَلَالِهُ
٢ - كَمَا هَزَّتِ الْمُرَانَ رِيقُ فَخَرَكَ
أَعْالَى مِنْهُ وَارْجَحَتْ أَسَافِلُهُ

*** *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

- أخل ديوانه بهذه الأبيات ، والأبيات لمسلم في الأشيهاء ١ : ٢٠٦ . والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ٤٥ .
الأبيات أيضا في الحماسة (التبريري) ولكنه أوردها قطعتين منفصلتين فأورد البيت الأول والثانى ٣ : ١٣٩ ، ثم الثالث والرابع : ١٤٠ بدون نسبة في الموضعين . البيتان : ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٢٥٩ .
المحاضرات ٢ : ١٨٤ للسعدي ، مجموعة المعاني : ٢٥٩ ، طبعة ملوحي : ٥١٥ بدون نسبة .
(١) مريضة ، أراد أنها قريبة الخطوط بطريقها . أثناء الشيع : ما انعطف منه ، يعني في مشيتها تشن .
والتهادى : المشى فيه لين و töءة ، يصفها بالنعمه وضعف الحركة لشلل أرداها .
(٢) الأم : الحية . وأخصره البرد : آذاه والله . يقول : تتدافع في مشيتها تدافع الحياة وقد أثر فيها
الندى فخسرت وأخذت من أعضائها ما أطاعها وأمكها . والحياة لا تصبر على البرد .
(٣) مفترقة : أي على غفلة منها . سنة البدر : وجهه .

(١١٥١)

التخريج :

البيتان في التويري ٢ : ١٠١ لعروة (!) ، الأشيهاء ١ : ١٠٢ بدون نسبة ، وهما مع ثالث في
ديوان عروة بن أذينة : ٣٥٦ .

- (١) قضب : أراد سيقانهن . وضيق الخلال كنایة عن امتلاء الساق وأفرد الضمير في
«خلاله» حملًا على الفرد .
(٢) المران : شجر لين في صلابة ، تخذ منه الرماح ، فتشتمي به . وارجحت : اهتررت وتمايلت .

(١١٥٢)

وقال أبو نواس بن هانيء الحكيمى *

- ١ - بَانُوا وَفِيهِمْ شُمُوسٌ دَجْنٌ تُنْعِلُ أَقْدَامَهَا الْقُرُونُ
- ٢ - تَغُورُمْ أَغْجَازُهُنَّ عَزْمًا وَتَنْثَبَنِي فَوْقَهَا الْمُشْرُونُ

(١١٥٣)

**وقال جابر بن الشغلب الطائي
وقيل الجرمي ***

- ١ - وَمُشَتَّحٌ عَنْ سِرٍّ رَّيَا رَدْدُثُ بَعْمِيَاءَ مِنْ رَّيَا بَغْيَرِ يَقِينٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيان مع خمسة في ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) بانوا : بعدوا . والدجن : الغيم . القرون : الصفاير ، يعني طالت صفايرهن حتى لمست أقدامهن ، فصارت لها كالتعال .

(١١٥٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

البيان في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٤ ، الس茗ط ٢ : ٧٩٦ ، الأقصى القريب ١٠٤ ، مع ثالث في البحترى : ١٤٦ ، وغير منسوبيين في البديع : ١٤٦ ، الأمالى ٢ : ١٧٢ وهما للمجون فى الغرر : ١٤٥ ، وليس فى ديوانه . والبيت الأول في المحضرات ١ : ٧٦ للأحوص ، وانظر صلة ديوانه : ٢٢٦ ، والطبعة الثانية ص : ٢٨٠ .

(*) قوله الجرمي غريب ، لأن جرما من طيء ، إلا إذا كان يعني جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضااعة ، ولم يقل أحد أن جابرا من جرم قضااعة . وهذه الأبيات ليست في ع .

(١) عمياء : يقال هو على عمياء من أمره ، إذا لم يكن من الأمر على بيان .

٢ - يَقُولُونَ حَبْرُنَا ، فَأَنْتَ أَمِينُهُمْ بِأَمِينِ

(١١٥٤)

* وقال آخر *

- ١ - رَعَاكِ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أَمَّ مَالِكِ وَلَلَّهُ أَنْ يَشْفِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ
- ٢ - يُذَكِّرُنِيَكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَتَوْقَعَ

(١١٥٥)

* وقال امرؤ القيس *

- ١ - تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا كَمَا رُعِثَ مَكْحُولَ الْمَادِيمِ أَتَلَعَا

(٢) أَمِينُهَا : الْأَمِينُ هُنَا الْمُؤْمَنُ ، أَى هِيَ تَأْمِنُهُ .

(١١٥٤)

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبزيز) ٣ : ١٥٢ ، البيان ٣ : ٣٣٠ لأعرابي ، الحيوان ٧ : ١٤٨
لأعرابي من هذيل .

(*) البيتان ليسا في ع

(١) ضمان : قال المزروقي : (شرح الحماسة ٣ : ١٣١٦) أشار بقوله « ضمان الله » إلى ما في القرآن من قوله تعالى ﴿أَذْعُونِي أَشْتَجِبْ لِكُمْ﴾ ، فقال أنا أدعوك يا أم مالك ، وقد ضمن الإجابة للداعي ، فرعاكِ ضمانه . وأصل قوله « وَلَهُ بِأَنْ يَشْفِيكَ » ، فحذف حرف الخبر ، والجار يحذف معه أن كثيرا . وسكن الياء في قوله « يَشْفِيكَ » للضرورة . وفي ن : عن يشفيك ، وذكر التبزيز (٣ : ١٥٢) أن العين في قوله « عن يشفيك » يجوز أن تكون مبدلة من الهمزة ، وبعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة ، كما في قول ذي الرمة « أَغْنَ تَرَشَّمْتَ » .

(٢) قوله « يَذَكِّرُنِيَكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ » ، أى يذكرها كل وقت ولا ينساها في شيء من الأحوال سواء أصابه خير أو حرق به شر .

(١١٥٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الآيات في ديوانه : ٢٤١ - ٢٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا ، وهى مع خمسة في الخزانة ٤ : ٢٢٧ . والبيت الثاني في تأويل مشكل القرآن : ١٦٦ .

(١) راعه بيروعه : أفرعه . المدامع : الماقى ، وهى أطراف العين ، وعنى بمكحول المدامع ولد =

- ٢ - وَجِدْكَ لَوْ شَيْءَ أَتَانَا رَسُولُهُ
 سواكَ ، وَلَكُنْ لَمْ يَجِدْ لَكَ مَذْفِعًا
 ٣ - وَبَشْتَا تَصْدُدُ الْوَحْشُ عَنَّا كَانَنَا
 قَبْلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرِعًا
 ٤ - تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ يَيْسَنِي وَيَيْنَهَا
 وَتَدْنَى عَلَيْهَا السَّابِرَى الْمُضَلُّا
 ٥ - إِذَا أَخَذَنَهَا هِزَّةُ الرَّوْعِ أَمْسَكَتْ
 بَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَاعًا

* * *

= الظبية . الأتلع : الطويل العنق ، وهو وصف أكثر الشعراء من استعماله ، كما في قول الحادرة :

وَتَصَدَّقَتْ حَتَّى اسْتَبَثَكَ بِواضِحٍ صَلْتِ كَمُتَّصِّبِ الْغَزَالِ الْأَتَلِعِ

(٢) شيء : هنا يعني « أحد » ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ، أي أحد من أزواجكم . وفي ديوانه : « لويس لـ « لو » هنا جواب ، كما أمسك عن الجواب في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا شَيْرَتْ بِهِ الْجِيَالُ ﴾ ، أي لو أحد أئتنا رسوله لما أجبناه ولدفناه ، ويدل على ذلك قوله في آخر البيت « ولكن لم يجد لك مدفعا ». وأورد البغدادي البيت شاهدا على حذف جواب لو ، وردة على من قالوا بذلك ، فذكر أن جواب « لو » مذكور في بيت سقط من روایات الديوان ، أورده الزجاجي في أماله (انظر أمال الزجاجي : ٢٤٤) ، وهو :

إِذْنُ لَرَدَنَاهُ وَلَوْ طَالْ مُكْثُهُ لَدَيْنَا ، وَلَكَنَّا بِحَبْلَكَ وَلَعَا

وعلى هذا يكون قوله « ولكن لم يجد لك مدفعا » جملة اعتراضية
 (٣) تَصْدُدُ الْوَحْشُ : كذا أيضا في ديوانه ، أي تصرف أنفسها عنا إنكارا لنا ونفرا منا . وجاءت
 في نسخة ن : نَصْدُدُ الْوَحْشَ ، وهي رواية الخزانة .

(٤) تجافي : حذف إحدى التاءين ، أي ترفع وتبتعد للا يؤذيها من المؤثر ، وهو السيف الذي
 فيه أثر أي فرند وجوهر . قال الأعلم في شرحه (ديوان امرىء القيس : ٣٦١) ويحمل أن يكون
 « المؤثر » هنا ما يؤثر بيته وبينها ويتحدث به من أمرهما أن تعدل عن ذلك ولا تذكره للا تذكر عليه
 ما هو فيه صفاء لذة العيش والتمتع بها ، وهو أشبه بمعنى البيت ، وما كان ليجعل السيف بينه وبينها
 فيقتصر عليه فهو فيه . أقول : السابري : ثياب نفيسة رقيقة ، وفي المثل : عَرْض سَابِرَى ، يقوله من
 يعرض عليه الشيء عرض لا يبالغ فيه ، لأن السابري من أجود الثياب ، يؤزع فيه بأدنى عرض .
 المطلع : المخطط على شكل الصisel ، ويدرك السابري بهذه الصفة في الشعر أحيانا ، كما في قول أبي
 الوليد الحارثي :

مُجَلَّلَةُ خَرَّا وَقَرَّا يَطَانُهُ بِأَقْدَامِهَا وَالسَّابِرَى الْمُضَلُّا

(١١٥٦)

وقال الراعي [عبيد] بن خصين بن جندل

لَيْلَى ، وَصَلَّى عَلَى جَارِاتِهَا الْأُخْرِ
سُودَ الْمَاجِرِ ، لَا يَقْرَأُنَّ بِالشَّوَّرِ
بِالْأَنْبِطِ الْفَرِدِ لَمَّا بَذَهُمْ بَصَرِي
وَرَكْنَ فَخَلَيْنِ وَاسْتَقْبَلَنِ ذَا تَقَرِّ
سَبَقَ الْغَيْوَنِ إِذَا اسْتَكْرِهَنِ بِالنَّظَرِ

- ١ - صَلَّى عَلَى عَزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا
- ٢ - مِنْ الْحَرَائِرِ ، لَا رَبَّاتِ أَحْمَرَةِ ،
- ٣ - لَا تَقْعَمْ أَعْيُنَ أَصْحَابِ أَقْوَلُ لَهُمْ
- ٤ - هَلْ تُؤْنِشَنَّ بِأَغْلَى جَاسِمٍ ظُلْعَنَّا
- ٥ - أَتَبْغَثُ آثَارَهُمْ عَيْنَاً مَعَاوِدَةً

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٣٤ - ٤٥٠ ، والطبعة الثانية ١ : ٥٠٢ - ٥٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٧٨ - ١٨٠ ، نوادر المخطوطات (كني الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، كتاب ألقاب الشعراء ٢ : ٣١٤ - ١٧٨ ، المؤتلف : ١٧٧ - ٥٠ ، الس茅ط ١ : ٤٩ - ٤٩١ ، النقائض في مواضع متفرقة ، السيوطي : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٧ ، الصندى ١٩ : ٤٢٩ - ٤٣١ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ - ٥٠٤ وكذلك ترجمة جرير ، وهناك شيء من أخباره .

التخريج :

(١) البستان : ١ ، ٢ فقط في ديوانه : ٨٧ مع خمسة ، عن الخزانة ٣ : ٦٦٧ ، وفي الخزانة : هي قصيدة طويلة تزيد على خمسين بيتاً ، وانظر التخريج في ديوانه . وانظر أيضاً البيتين : ١ ، ٢ في السيوطي : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) . وللقتال الآيات (ماعدا الأخير) مع آخر في ديوانه : ٥٣ . وتخرجهما منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ في أدب الكاتب : ٤١٦ . ثم انظر طبعة راينهارت : ١٢١ - ١٣٠ في ٥٧ بيتاً ، ولها هناك تخرير جيد ، وانظر أيضاً المتخب : ١ : ٣٩١ .

(٢) في ع : هن الحرائر ، وهي رواية الديوان ، وفي ن : تلك الحرائر ، وهي رواية الخزانة ، أي هؤلاء هن الحرائر حقاً ، جمع حَرَّةٌ ، وهي الكريمة . وخص الأحمراء لأنها زُدَالِ المَالِ وَشَرُوهُ ، أحمراء : جمع حمار . سود المحاجر : صفة لـ « ربات » ، لأن إضافة ما يعني اسم الفاعل المستمر إضافة لفظية لا تفيد تعريفاً ، كما في قوله : ناقة غُبُرٌ الْهَوَاجِرُ ، أي عابرة فيها ، فأراد : مُشَوَّدَةٌ مَحَاجِرُها . وبالإباء في قوله « بالسور » زائدة . قال ابن هشام في المغني : « يقرآن » تضمن معنى ، يرقين ويبيّران ، ويقال : قرأت بالسور ، على هذا المعنى ، ولا يقال : قرأت بكاباك ، لفوات معنى التبرك .

(٣) الأنبط : نقا صغير من رمل ، فرد من الرملة التي يقال لها مجراد .

(٤) فحلان : جبلان صغيران هناك (أي بالأنبط) ، ذو بقر : قاع هناك يفترى فيه الماء . كما قال البكري (الأنبط) واستشهد باليت الثالث والرابع . أما جاسم : فموقع بالشام من عمل الجولان ، بالقرب من بصرى . ورَكَ المكان : جاوزه .

(١١٥٧)

وقالت ريا العقيلية *

- ١ - جعلت لسان الرّيح إن هب حكمة
 ٢ - وللشمس إن غابت ولم يذر كاشع
- عَدَادَ اللَّوْيَ حِينَ اسْتَقَامَ هُبُوبُهَا
 بَأْنَ شَيْمَى قَدْ أَتَاهَا حَبِيبُهَا

(١١٥٨)

وقال بخيض بن منييع من بنى بكر *

- ١ - خليلي إني اليوم شاك إليكما
 ٢ - تفرق آلاف وجولان عبرة
- وَهُلْ تَنْقَعُ الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يَرِيدُهَا
 أَظَلَّ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُوذُهَا

* * *

الترجمة :

انظر البصرية : ٩٣١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيان ليس في ع .

(١) جعلت لسان : عداد بنفسه فتصب . لسان الرّيح : أول ما يهب منها ، فيما أظن ، كما قالوا : لسان النهار ، لأوله ، انظر ثمار القلوب : ٣٣٣ ، أو يكون اللسان هنا الهبة أو الدفعة من الرّيح ، كما قالوا : لسان النار ، أى ما اندلع منها على هيئة اللسان ، انظر اللسان (لسن) . اللوى : منقطع الرمل ، حيث يسترق ، وهو أيضاً مكان بعيته ، أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عَرَ الفصل بينهما .

(٢) الكاشع : المبغض الذي يختلط بغضه بعداوة .

(١١٥٨)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

البيان في ديوان ابن الدمينة : ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٤ بيتاً . وهذه القصيدة يتنازعها غير شاعر ، وقد مضت منها قطعة كبيرة في البصرية : ١٠٨٨ .

(*) البيان ليس في ع .

(٢) جولان : سكن الواو للضرورة ، والأصل فتحها . ذاد الشيء : دفعه .

(١١٥٩)

وقال مطیع بن إیاس اللیثی *

ویکنی أبا سلمی

- وازیثا لی من ریب هذا الزَّمان
سَوْفَ يَأْتِی کُمَا فَتَفْتَرِقَانِ
قَةِ أَبْکَا کُمَا الذِّی أَبْکَانِی
بِفِرَاقِ الْأَخْبَابِ وَالخَلَانِ
فَجَعَتْنِی الْأَيَامُ أَغْبَطَ مَا كُنْ
- ١ - أَسْعِدَانِی يَأْخُلَتْنِی حُلْوانِ
٢ - وَاعْلَمَا إِنْ بَقِیَثُمَا أَنْ نَحْسَنَا
٣ - وَلَعْمَرِی لَوْ دُقْتُمَا أَلَمِ الْفُرُ
٤ - كَمْ رَمَشَنِی صَرُوفُ هَذِی الْلَّیالِی
٥ - فَجَعَتْنِی الْأَيَامُ أَغْبَطَ مَا كُنْ

* * *

الترجمة :

هو مطیع بن إیاس ، من بني لیث بن بکر بن عبد مناة بن کنانة ، یکنی أبا سلمی . کوفی من محضرمی الدولتين . وكان ظریفاً خلیعاً ، حلو العشرة ، مليح النادرة ، متھماً فی دینه بالزندقة . وكان منقطعاً إلی الولید بن زید ، متصرفاً بعده فی دولتهم لا يکسد عند أحد منهم . ثم انقطع فی الدولة العباسیة إلی جعفر بن أبی جعفر المنصور فكان معه حتى مات عام ١٩٩ . وله مدیح فی معن بن زائدة وأکثره فی یحیی بن زیاد . وللطیع شعر کثیر فی جميع الفنون ، ولكنه لا یعد فی الفحول .
 ابن المعتز : ٩٤ - ٩٦ ، الأغانی ١٣ : ٢٧٤ - ٣٣٦ ، معجم الشعراء : ٤٥٤ - ٤٥٥ ،
 ابن عساکر مجلد : ٤٢ ، تاریخ بغداد ١٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المرتضی ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ،
 التویری : ٤ : ٥٧ - ٦٣ ، لسان المیزان ٦ : ٥١ - ٥٢ ، الديارات : ١٥٧ - ١٦٦ ، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٥ - ١٥٠ .

التخریج :

الأیات مع سیعہ فی الأغانی ١٣ : ٢٣١ ، وهی (ماعداً : ٥) مع آخر فیه أيضاً : ١ . ٢٧٣ - ٣ مع رابع فی الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٧ ، الیتیان : ١ ، ٢ فی معجم الشعراء : ٤٥٥ ، ثمار القلوب : ٥٨٩ ، المیدانی ١ : ٢٩٧ .
 (*) الأیات ليست فی ع .

(١) نخلتا حلوان : كانتا بعقبة حلوان من غرس الأکاسرة ، ضرب بها المثل فی طول الصحبة وقدم المجاورة (ثمار القلوب : ٥٨٩ ، المیدانی ١ : ٢٩٧) . وحلوان : آخر حدود السواد ما یلي الجبال من بغداد .

(٥) فی الأصل : أغبط (بضم الطاء) ، والتصحیح من ن .

(١١٦٠)

وقال حميد بن ثور الهمالي *

لَكَ الْخَيْرُ خَبِّرْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ
 مِنَ السَّرِّي مَشْدُودًا عَلَى طَرِيقِ
 بَهِ السَّرِّي دَجْنُ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
 إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَدِيقُ
 عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّارِقِينَ شَفِيقُ
 عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاءِ تَرُوقُ
 وَلَا الْفَنِّيَ مِنْهَا بِالْعَشِّيِّ تَدُوقُ

- ١ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٢ - ثُرَانِي إِذَا عَلَّتْ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ
- ٣ - سَقَى السَّرْحَةَ الْمِحْلَالَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي
- ٤ - فِي طِيبِ رِئَاها وَيَا بَرَدَ ظِلُّهَا
- ٥ - حَمَى ظِلُّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفًا
- ٦ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ
- ٧ - فَلَا الظَّلُّ مِنْهَا بِالصُّحْنِي تَسْتَطِيغُهُ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الأيات من قصيدة في المتخب ، رقم : ٥٠ وعن مختصره في ديوانه : ٣٨ - ٤١ من قصيدة
 عدة أبياتها ٤٦ بيتا ، والtxريج هناك . وانظر الأيات : ٦ ، ٤ ، ٢ في نهج البلاغة ١ : ٤٢٩
 (*) الأيات ليست في ع .

(٢) السرحة : كنى بهما عن المرأة ، فقد كان عمر تقدم إلى الشعراء إلا يشب أحد بأمرأة
 إلا جلده (الأغانى ٤ : ٣٥٦) ، فكnight بالسرحة ، وهي شجرة عظيمة من شجر العضاء .

(٣) الأجرع : الرملة اللينة . الحلال التي تحمل الناس كثيرا ، كأنها مفعال في معنى فاعل .

(٤) الوديق : أصلها : الوديق ، وهي شدة الحر .

(٥) شكس الخلقة : سمى الخلق . خائفا : نصبه على الحال ، وفي الديوان : خائف ، صفة .

الطارق : الذي يأتي ليلا .

(٦) السرحة : انظر هامش : ٢ . وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٨٢) : الأفان : الأغصان .
 العضاء : كل شجر من شجر البر له شوك . تروق : تفضل ، وإنما جعل أفنانها تفضل أفنان العضاء ، لأن العضاء
 لها شوك ، والسرحة لا شوك لها ، لذلك سميت سرحة لسهولتها . وقال ابن قيبة (أدب الكاتب : ٣٩٨) :
 « على » في قوله « على كل أفنان العضاء » زائدة ، لأن « راق » لا يحتاج في تعديه إلى حرف .

(٧) الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . الفيء : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل غري
 تسخه الشمس ، والفيء شرقى ينسخ الشمس .

(١١٦١)

وقال جميل بن مغمر *
ومنهم من نسبها إلى قيس بن الملوح *

- ١ - عرضت على قلبِي الفراق ، فقالَ لِي :
 ٢ - إذا بَانَ مَنْ تَهْوِي وأصْبَحَ نَائِيَا
 ٣ - وداع دُعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي
 ٤ - دُعَا بِاسْمِ لَيْلَى عَيْرَهَا فَكَانَا
- من الآن فَأَيْسَنْ لَا أَغْرِيكَ مِنْ صَبَرِي
 فلا شَيْءَ أَجْدَى مِنْ حُلُولِكَ فِي الْقَبْرِ
 فَهَيَّجَ أَخْرَازَ الْفُؤَادِ وَلَمْ يَدْرِ
 أَطْارَ بَلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي

(١١٦٢)

وقال الكمنيت بن مغروف

١ - هَلَّا سَأَلْتَ مَنَازِلًا بِالْأَبْرَقِ درست ، وكيف شُوَالٌ مَنْ لَمْ يَنْطِقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٦ ، وترجمة قيس مضت برقم : ٨٤٨ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٠٠ عن الحماسة البصرية ، وفي ديوان الجنون : ١٦٢ ، وانظر أيضاً : ١٦٣ ، والتلخيص هناك . وانظر أيضاً البيتين : ٣ ، ٤ في ثمار القلوب : ١١١ .

(*) في ع : قيس بن الملوح .

(١) في ع : العزاء ، مكان : الفراق . أَيْسَ : لغة في يَسِ ، وقال ابن سيده : أَيْسَثُ ، مقلوب عن يَكِسَّ ، وليس لغة فيه ، ولو لا ذلك لأشعلوه فقالوا إِشْتَ آس ، كهبت أهاب (اللسان : أَيْسَ) .

(١١٦٢)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٤٩ .

التخريج :

الأيات مع ستة في حواشى المرتضى ١ : ٥٩ - ٦٠ من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ، وفي مجموع شعره : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية ، وهي أيضاً في شعر الكمنيت بن زيد ٢ : ٥٢ ، ١٨١ .

(١) الأبرق : يضاف إلى أماكن ذكرها ياقوت في مادة (أَبْرَق) ، ولكن به غير إضافة : منزل من منازل بنى عمرو بن ربيعة . درست : تهدمت وأئمت .

بِالسَّافِيَاتِ مِن التُّرَابِ الْمُعْنِقِ
طَفْلُ الْعَشَّى بِذِي حَنَّامَ شُرَقِ
بِحُفْوَقِ كَوْكِبِهَا وَإِن لَمْ يَحْفِقِ
فَالْيَوْمَ إِذْ شَحَطَ الْمَازَرُ بِهَا تُقِ
سَائِلُ بِذَلِكَ مَنْ تَطَعَّمَ أَوْ ذُقِ
فِيمَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَغْشِقِ

- ٢ - لَعِبْتُ بِهِ رِيحَانٍ : رِيحَ عَجَاجَةٍ
- ٣ - وَالْهَيْفُ رَائِحَةٌ لَهَا يَنْتَابُهَا
- ٤ - تَصِلُ اللِّقَاحُ إِلَى النُّتَاجِ مُرِبَّةً
- ٥ - قَدْ كُنْتَ قَبْلُ تَشُوقٍ مِنْ هِجْرَانِهَا
- ٦ - وَالْحُبُّ فِيهِ حَلَاؤَةٌ وَمَرَارَةٌ
- ٧ - مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمَهَا

* * *

(٢) العجاجة : الغبار الذي أثارته الربيع . تراب ساف : مشفق ، يكون على النسب ، أو يكون فاعلا في معنى مفعول . المعن : المسرع ، وأصله للدابة ، واستعاره ههنا لسرعة سريان الغبار لما أثارته الرياح .

(٣) الهيف : ريح حارة تأتي من قبل اليمين ، وهي الكباء التي تجري بين الجنوب والدبور . طفل العشي : يكون عند غروب الشمس . الحنام : السحب السود لاملاتها بالماء . شرق : جمع شارق ، مثل راكع وركع ، وهو الريان الممتليء .

(٤) لم يتضح لي على وجه التحقيق معنى البيت ، ولكنني اجتهدت فيه على ما ترى : تصل : يعني الهيف المذكورة في البيت السابق . جاء في الأنواء لابن قبية (٩٢) : « وَهُمْ يَنْسِبُونَ الْبَوارِ ، وَهِيَ الرِّيَاحُ الْحَارَّةُ فِي الصِّيفِ الشَّدِيدِ الْمُرِّذَاتُ الْعَجَاجُ إِلَى طَلَوْعِ الْخُبُومِ مَعْلُومَةٌ ، وَرَبِّمَا نَسِبُوا ذَلِكَ إِلَى غَرْبَهَا » ، وهو ما ذكره الشاعر في أول الشطر الثاني ، فخفوق الكوكب ، هو غربوه ، ثم ربط ابن قبية (ص : ٩٨ - ٩٩) بين هذه الأوقات وبين النتاج ، فقال : « لِلنَّتَاجِ ثَلَاثَةُ أَوْقَاتٍ ، وَقَتَانٌ مَذْمُومَانِ ، وَهِيَ الْأُولُى وَالآخِرُ ، وَوَقْتُ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ الْأَوْسَطُ . فَالْوَقْتُ الْأُولُى مَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَ طَلَوْعِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ ، وَذَلِكَ لَسْتُ وَعَشْرِينِ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ تَشْرِينِ الْآخِرِ ، وَمَا تُتَبَّعُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ سَيِّءَ الْغَذَاءَ لِاسْتِقْبَالِ الْبَرِدِ وَقَلَّةِ الْلَّبَنِ فِيهِ وَالنَّبْتِ . وَمُحَواهُرَةُ رُبَّعٍ . وَالْوَقْتُ الْآخِرُ مَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَ سُقُوطِ الْعُقْرُبِ ، وَذَلِكَ لَسْتُ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ نِيسَانٍ . وَمَا تُتَبَّعُ فِي هَذَا كَانَ ضَعِيفًا لِاسْتِقْبَالِ الْحَرِّ وَإِعْجَالِ الشَّتَاءِ إِيَاهُ عَنِ الْقُوَّةِ ، وَمُحَواهُرَةُ هُبَّعٍ » . مُرِبَّةٌ : مُنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ « الْلِّقَاحِ » ، وَهِيَ التَّوْقِ . مُرِبَّةٌ : مُقيمةٌ ، لَا تَمْتَهِنُ فِي الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا تُثْرِكُ لِلنَّتَاجِ .

(٥) تاق الإنسان : جاد بنفسه عند الموت ، أى أن نفسه كانت تتقطع عليها حسرات من عدم وصلها إيه مع قربها منه ، فالليوم وقد أضافت إلى الهجران بعدا ، فهو أشد وأنكى ، وأحرى بذلك أن يقتله .

(٦) تطعم الشيء : ذاقه فوجد طعنه ، يقول : أسأل من حجرب ذلك ، فإن لم تجد في ذلك مقنعا فجرّب بنفسك .

(١١٦٣)

وقال مُزاجم بن الحارث بن الأَغْلَم *
الْعَقِيلِي ، إِسْلَامِي

وَمَا كُلَّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ
بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطُفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
حَصِيدُ أَمَالَتُهُ الْأَكْفُرُ الْقَوَاطِفُ
وَلَكَنِّي بِالْطَّيْرِ وَالنَّاسِ عَارِفٌ
وَهَنَّى قُلُوبُنَّ عَنْ قُلُوبِ صَوَادِفُ

- ١ - وَقَالُوا : تَعْرَفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنِّي ،
- ٢ - فَوَجَدْتُ بِهَا وَجْدُ الْمُضْلُلِ بَعِيرَةً
- ٣ - فَمَا عِنْتُ جَوْنَ بَأَغْلَى تَبَالَةً
- ٤ - بَأْطَيْبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ
- ٥ - وَمَا تَرَحَّ الْوَاشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١٣٤ .

التخريج :

الأيات من قصيدة في ديوانه : ٢٨ - ٣٠ عدة أبياتها ٢٢ بيتا . والقصيدة في مئة وخمسة أبيات في نوادر الهجري ١ : ١٨ - ١٨ (طبعة حمد الجاسر ، القسم الثاني : ٨٣٩ - ٨٤٤) . البيتان : ١ ، ٢ مع ثمانية في الغندجانى ورقة ٨٢ (طبعة سلطانى : ٣٠ - ٢٩) . البيت : ١ في سيبويه ١ ، ٣٦ : ١ ، ٧٣ . البيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٨٤ .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) تعرف ما عند فلان : تطلبها حتى عرف ، يقولون له : تطلبها وسل عنها في منازل الحاج من مبني ، فقال : لا أعرف كل من وافق مبني حتى أسأله . استشهد به سيبويه على نصب « كل » بقوله « عارف » مع جعل « ما » تيمية . وفي ن : كل (بالرفع) ، وعلى هذا تكون « ما » هنا حجازية ، والجملة بعدها خبر (١ : ٣٦ ، ٧٣) .

(٢) في الأصل : المظلل ، خطأ . وهذا البيت من شواهد سيبويه أيضا (١ : ١٨٤) والشاهد فيه رفع « وجد المضل بغيره » لأنه خبر عن الأول لا يستغني عنه ، فلم يجز نصبه .

(٣) الجون : الأسود ، وأيضاً الأسود المشرب حمرة ، ويكون أيضاً الأبيض . تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن ، وهي مما يُضرب المثل بخصبها . الحصيد : فعل يعنى مفعول ، الذى حصدهته الأيدي .

(٤) ارتكى بالسهم : رمى به الصيد .

(١١٦٤)

وقال الفرزدق همام بن غالب المخاشعي *

تَطَلَّعْ مِنْهُ التَّفْشُ وَالْمَوْتُ حَاضِرَةُ
إِلَيْهَا ، وَلِيَلْنِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرَةُ
أَثْتَ مِنْ فُؤَادِي لَمْ تَرْمَهَا ضَمَائِرُهُ
ذَكِيرُ أَتَى مِنْ أَهْلِ دَارِينَ تَاجِرُهُ
وَدُونَ كُبِيدَاتِ السَّمَاءِ مَنَاظِرُهُ
اللَّهُ قَوْيَ لَوْلَا الَّذِي قَدْ تُحَاذِرُهُ
وَأَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ تَعْطُ مَسَامِرُهُ

- ١ - وجُونٌ عَلَيْهِ الْجَصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ
- ٢ - فَمَا زَلْتُ حَتَّى أَضْعَدْتُنِي جِبَالُهَا
- ٣ - نَقَعْتُ غَلِيلَ التَّفْسِ إِلَّا لُبَانَهُ
- ٤ - وَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْعَلَالِيِّ بَيْتَنَا
- ٥ - مُنِيفٌ تَرَى الْعِقْبَانَ تَقْصُرُ دُونَهُ
- ٦ - فَلَمْ أَرَ مَنْزُولاً بِهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ
- ٧ - أَحَادِيرُ بَوَابَيْنِ قَدْ وُكِلاً بِهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

التخريج

الأيات في ديوانه : ٢٥٨ - ٢٦٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤٩ بيتا . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٢ ، ٧ ، ١٤ في الأغاني ١٦ : ١٦٦ . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٧ ، ٧ فيه أيضا (سassi) ٢١ : ١٩ ، ابن سلام : ٣٦ - ٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤ ، المعاهد ٤٦ - ٤٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٨٩ ، طبعة إحسان عباس ٩٠ : ٦ ، وانظر البيتين : ١١ ، ١٣ فيه أيضا ١ : ٤٣٢ . البيتان : ١٣ ، ١١ في الأغاني ١٦ : ١٦٥ . البيت : ١ في الأمالي ١ : ٩ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) الجنون : الأَيْضُ ، يصف القصر . مريضة : يعني امرأة منعمة ، أضر بها النعيم وثقل جسمها وكتلتها . تطلع : أى من أجله تخرج النفس . الموت حاضره : أى حاضر الجنون .

(٢) تخامص الليل : إذا رقت ظلمته عند السحر .

(٤) دارين : ذكر البكري أن أصلها دارون ، وهى قرية فى بلاد فارس على شاطئ البحر ، وهى مرفاً سفن الهند بأنواع الطيب ، فقال : مسك دارين ، وطيب دارين .

(٥) المنيف : العالى ، صفة للقصر . العقبان : جمع عُقَاب ، وهو طائر من عتاق الطير (وعتاق الطير ما يصيد منها) ، يقع على الذكر والأنثى .

(٦) منزولاً : يعني نفسه ، بعد أن أنزلته صاحبته بالحبال كما سيأتي بعد . القرى : الطعام الذى يقدم للضيف .

(٧) أَسْمَرَ مِنْ سَاجٍ : يعني باب القصر . تَعْطُ : تصوت . المسامر : أصلها المسامير ، كما قالوا مفاتيح فى مفاتيح .

- أَرَى اللَّيلَ قَدْ وَلَىٰ وَصَوْتَ طَائِرَةٍ
 قَسِيمَةُ ذِي زَوْرٍ مَحْوُفٌ تَرَايِرَةٌ
 حِبَالَىٰ فِي نِيقٍ مَخْوِفٌ مَخَاصِرَةٌ
 أَحَىٰ يُرْجَحُىٰ أَمْ قَنِيلُ نُحَادِرَةٌ
 وَوَلَيْثٌ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَبَادِرَةٌ
 كَمَا انْقَضَ بازِ أَقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرَةٌ
 مَغْلَقَةٌ دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرَةٌ
 فُكُلُّ ذُنُوبِي أَنَّتَ يَارِبُّ غَافِرَةٌ
- ٨ - فَقِلْتُ لَهَا : كَيْفَ التَّنْزُولُ فَإِنِّي
 ٩ - فَجَاءَتْ بِأَسْبَابٍ طِوالٍ وَأَشْرَفَتْ
 ١٠ - إِذَا قُلْتُ قَدْ نِلْتُ الْبِلَاطَ تَدَبِّدَتْ
 ١١ - فَلَمَّا سَتَوْتُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا:
 ١٢ - فَقِلْتُ : أَوْقَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا إِنَا،
 ١٣ - هُمَا دَلَّتِنَا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةَ
 ١٤ - فَأَضَبَّحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجَلُوسَ وَأَضَبَّحْتُ
 ١٥ - فِيَارَبْ إِنْ تَغْفِرْ لَنَا لَيْلَةَ النَّقَا

* * *

- (٩) الأسباب : الحبال . ذو هنا صلة ، أى قسيمة زور . والقسيمة : المرأة الجميلة . الزور : الذى ينظر بمؤخر عينه لشدته وحدته . التراتر : الشدائيد والأمور العظام .
- (١٠) النيق : أرفع موضع فى الجبل ، أراد أن القصر كان شاهقاً . المخادر : مخادر الطريق : أقصرها وأقربها مع وعورة فيها ، وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل ، عنى هنا نواحي القصر وجوانبه .

(١٢) الأسباب : انظر هامش : ٩ . أعجاز الليل : أواخره . يبادره : يعني يبادر الليل قبل أن يطلع الفجر .

(١٣) البازى : صقور الصيد نوعان : صقر وباز . أما الصقور فهي سود العيون ، محددة الرؤوس ، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . أما الباز فهو صقر العيون ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل . أقتم الريش : فيه حمرة تضرب فى سواد . الكاسر : الذى كسر جناحه أى ضمهما خفياً أثناء هويه وانقضاضه . وقال جرير يعبر بهدا البيت :

تَدَلَّفَتْ تَرْنَى مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةَ
 وَقَصَرَتْ عَنْ باعِ التَّدَىِ وَالْمَكَارِمِ

وقال له مروان بن الحكم : أتفعل هذا بين أزواج رسول الله ﷺ ، الخروج عن المدينة ، الأغانى « ساسي » ٢١ : ٢١ .

(١٤) الدساكر : جمع دسكرة ، بناء مثل القصر حوله منازل للخدم ، وبيوت للهو .

(١٥) غافره : أعاد الضمير مفرداً مذكراً على « ذنبى » ، وهى جمع .

(١١٦٥)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

وأَخْوُ الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ
وَالْعِيشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ
وَقْتُ الْزِيَارَةِ فَازْجِعِي بِسَلَامِ
بَرَدٌ تَحَدَّرُ مِنْ مُثُونِ غَمَامِ
حَدَقَ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْآرَامِ
نَظَرُ الْجِيادِ سَمِعَنَ صَوْتَ لِحَامِ

- ١ - سَرَثُ الْهُمُومُ فِيْنَ غَيْرَ نِيَامِ
- ٢ - ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى
- ٣ - طَرَقْتُكَ صَائِدَةَ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا
- ٤ - يَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى أَغْرِيَ كَانَهُ
- ٥ - لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْغَيْورِ أَرِيَنَا
- ٦ - وَنَظَرَنَ حِينَ سَمِعَنَ رَجْعَ تَحِيَّسِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٥٥١ - ٥٥٢ من قصيدة عدة أبياتها : ٣٢ بيتاً ، وانظر ديوانه أيضاً طبع دار المعرف ٢ : ٩٩٠ - ٩٩٢ ، النقائض ١ : ٢٦٩ - ٢٧١ (٣١ بيتاً) . الأيات : ١ - ٤ مع آخرين في المصارع ٢ : ٨٠ . البيت : ٣ في الأغاني ٨ : ٣٨ ، الحصري ٢ : ٧٠٢ ، السيوطي : ٧١ .

المناسبة :

يحيى الفرزدق عن قصيده (النقائض ١ : ٣٦٢) التي مطلعها :
عَفَّى الْمَنَازِلَ آخِرَ الْأَيَّامِ قَطْرٌ وَمُورٌ وَاحْتَلَافُ نَعَامِ
(*) هذه الأيات ليست في ع .

(١) يروم كل مرام : يجهد في طرحها وإلقائها . وهذا البيت لم يرد في ن .

(٢) أولئك : أكثر استعمالها في العاقل ، وأقلها لغير العاقل كما هبنا ، ومثله في التنزيل العزيز ^فإن الشفاعة والبصر والرؤاود كُلُّ أولئك كانَ عَنْهُ مَسْقُولاً ^ف ، وهو بهذه الرواية شاهد نحوى ، انظر ابن عقيل ١ : ١١٥ وغيره . ويروى كما في النقائض : أولئك الأقوام ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت .

(٣) الطرق : الإتيان ليلاً . وفي ن : وقت (بالرفع) ، وهي كذلك في الديوان .

(٤) أغرا : أيض ، يعني ثغرها ، شبه بياض أسنانها بالبرد تحدّر ، أى نزل من متون غمامه ، ومتون الغمامه : أعلاها وما أقبل عليك منها ، وما وراء ذلك : رحاتها ، وما وراء ذلك : قواعدها .

(٥) في الديوان : مراقبة العيون ... مقل المها . السوالف : جمع سالفة ، وهي ناحية العنق من معلق القُرُوط إلى الحقيقة . والآرام : ظباء الرمال .

(١١٦٦)

وقال المُرْقُشُ الْأَكْبَرُ *

وَانْظُرِي أَنْ تُرَوْدِي مِنِكَ زَادَا
 أَوْ بِلَادِ أَخْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
 مِ وجَاؤْتِ حَمِيرَاً أَوْ مُرَادَا
 وَاشْأَلِي الصَّادِرِينَ وَالْوَرَادَا
 نَ يَقُوْدُونَ مُفَرِّبَاتِ جِيادَا
 سِ يُزَجُّونَ أَيْثَنَا أَفْرَادَا
 بُحِبْ قَدْ مَاتَ أَوْ قَبِيلَ كَادَا
 ذَاكِ ، وَابِكِي لُصْفَدِ أَنْ يُفَادِي

- ١ - قُلْ لِأَسْمَاءِ أَنْجِيزِي الْمِيعَادَا
- ٢ - أَيْنَمَا كَنْتِ أَوْ حَلَّتِ بِأَرْضِ
- ٣ - إِنْ تَكُونِي تَرْكِتِ رَبْعَكِ بِالشَّا
- ٤ - فَازْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنِكَ قَرِيبَا
- ٥ - إِذَا مَا رَأَيْتِ رَكْبَا مُخْبِبِي
- ٦ - فَهُمْ صُخْبَتِي عَلَى أَرْخَلِ الْمَيْ
- ٧ - إِذَا مَا سَمِعْتِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ
- ٨ - فَاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأْنِي

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩١ .

التخریج :

الأيات هي المفضلية : ١٢٩ ، والتخریج هنالك ، ولم ترد في مجموع شعره في « دیوان بنی بکر فی الجاهلیة » .

(٤) الآيات ليست في ع .

(٣) مراد : هو يحارب بن مالك بن أدد (وهو مذحج) ، بطن ضخم ، منهم فروة بن مسيك الشاعر ، وصفوان بن عسال ، صاحب رسول الله ﷺ (ابن حزم : ٤٠٦) .

(٤) ارتخي : دومي على رجالك . أراد الصادرين عنك والواردين إليك .

(٥) مخين : من الخسب ، وهو ضرب من العدو . المقربة من الخيل : التي تُذَنَّى وتُكَرَّم ، ولا ترك أن ترود ، يفعل ذلك بالإناث لعلها يقرعها فحل لعيم .

(٦)ليس : شجر تعلم منه الرحال . يزجون : يسوقون . أينق : جمع ناقة ، على القلب ، فأصلها : أنرق .

(٨) المصعد : المقيد . أن يقادى : أراد أن لا يقادى ، أى لم يقبل فدائه . وفي ن : لمقصد أن يقادا . المقصد : المقتول . من أقصده السهم ، قتله مكانه . يقاد : من القَوْد ، أى القصاص .

(١١٦٧)

وقال خالد بن يزيد بن معاوية *

وفي كُلِّ يوْمٍ مِنْ أَحِبَّتِنَا قُرْبًا
بِنَا الْعِيشَ خَرْقًا مِنْ تِهَامَةَ أَوْ نَقْبَا
فَلَا وَرَدَثْ مَاءٌ وَلَا رَعَتِ الْعَشْبَا
لِرَمْلَةَ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قُلْبَا
تَحْيِيْتُهَا مِنْهُمْ زَبَيرِيَّةَ قَلْبَا
وَمِنْ أَجْلِهَا أَحَبَبْتُ أَخْوَاهَا كَلْبَا
يَشُدُّ رِجَالٌ يَئِسَّ أَغْيَثْهُمْ ضُلْبَا

- ١ - أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيِّرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
- ٢ - أَحِنُّ إِلَى تَيْتِ الرَّزِّيْرِ وَقَدْ عَلِتْ
- ٣ - إِذَا لَمْ تُبْلِغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي
- ٤ - تَجُولُ خَلَانِيْلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى
- ٥ - أَقْلُوا عَلَى الْلَّوْمِ فِيهَا لَأَنِّي
- ٦ - أَحِبُّ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا
- ٧ - فَإِنْ ثَلِيلِيْ ثُلِيلُمْ وَإِنْ شَتَّصِرِيْ

* * *

الترجمة :

هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي العالم ، غنى عن التعريف .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٣) مع آخر في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٨٦ . الأيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٧ في معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ . الأيات : ٤ - ٧ في الكامل ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ . الأيات : ١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ في المختار : ١٥١ . البيان : ٤ ، ٦ في الحصري ١ : ٣٩٣ . البيت : ٤ في التشبيهات ١١٤ ، المجالس : ٣٧٧ بدون نسبة . والبيت الثالث لم أجده من نسبه خالد ، وإنما هو في أبيات للמטרز في معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ وهو أيضاً في الغيث ١ : ٢٢٩ للمطرز ، وفي معجم الأدباء ٦ : ١١٦ لفاطمة بنت الأقرع .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) يزيد : حذف مفعولها ، أي يزيدنا .

(٢) العيس : الإبل البيضاء ، يختلط بياضها شقرة . الخرق : المفازة البعيدة . التقب : الطريق في الجبل .

(٤) رملة : هي رملة بنت الزبير بن العوام ، وكان خالد رأها في الحج فذهب به كل مذهب ولم يرض الزبير بأن يزوجها له إلا إذا طلق نساءه ، ففعل وتزوجها (المختار : ١٥٠) . وقد أفرد أبو الفرج خالد ورملة أخبار خاصة . (الأغاني ، ساسي ١٦ : ٨٤ - ٨٦) . القلب : الشوار ، وخالد لا يجول لامتلاء ساقيها .

(٥) امرأة قلب : خالصة النسب .

(٧) ذكر أبو الفرج (١٦ : ٨٦) والمبرد (١ : ٣٤٩) إن هذا البيت مدخل على القصيدة .

(١١٦٨)

وقال عامر بن مالك الفزارى *
وتروى للغزى

- ١ - تَشَرَّبَ قَلْبِي حُبَّهَا وَمَشَى بِهِ تَمَشِّي حُمَيَا الْكَأْسِ فِي جَسْمِ شَارِبٍ
٢ - وَدَبَّ هَوَاهَا فِي عِظَامِي فَسَفَّهَا كَمَا ذَبَّ فِي الْمَلْسُوعِ سُمُّ الْعَقَارِبِ

(١١٦٩)

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي *

١ - تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عَبَرَاتِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلِّدِ وَالصَّبَرِ

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، أما ترجمة العرجي فمرت برقم : ٩١٥

التخريج :

(البيتان في ديوان العرجي : ١٤٦ مع سبعة .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) حميا الكأس : حدة ما بها من خمر وسورتها .

(٢) شف : أضنى وعذب . وفي ن : سم (بفتح أوله) .

(١١٦٩)

الترجمة :

ترجم له المرباني : ٤٣ ، ولكن ليس بأكثر مما هنا . وذكره في الزهرة (١ : ٣٠١) فقال
عمرو بن متبعه ، ثم في ص ٣٢٣ : عمر بن ضبيعة الرقاشي .

التخريج :

الأيات مع رابع في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٣ .
في الزهرة ١ : ٣٢٣ . والبيت : ١ مع آخر (وهو المذكور في الحماسة والمعجم) فيه أيضاً : ٣٠١ .
البيتان : ٢ ، ٣ في مجموعة المعانى : ٢٠٥ ، طبعة ملوحي : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) تضيق جفون العين : يعني تمتليء العين دمها حتى لا تطبق احتباسه فتسفحه بعد أن جاهد في
حبسه . جفون العين : جموع وأفراد في موضع الشنيبة .

- ٢ - أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
عليه ، فَقَدْ تَجْرِي الْأُمُورُ عَلَى قَدْرِ
٣ - قَضَى اللَّهُ مُحَبَّ الْمَالِكِيَّةَ فَاصْطَبِرْ

(١١٧٠)

وقال آخر *

وَمَا الْأَوَانِشُ فِي فِكْرِ لِسَارِينَا
شَيَّئْتُ بِأَصْهَابِ مِنْ يَقِعِ الشَّامِينَا
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

١ - بَاتَ رُقُودًا ، وَسَارَ الرَّكْبُ مُدَّلِّا
٢ - كَأَنَّ رِيقَتَهَا مِشْكَ على ضَرَبِ
٣ - يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

* * *

(٢) من شاء : حذف المفعول ، أي من شاء القول ، كذلك في « ما شاء » ، أي ما شاء أن يقوله ، أراد أن الإنسان يلام إذا أطاف فعل شيء ثم نكل عنه وقصّر ، أما ما لا يطيق فعله فلا لوم عليه إن تركه .

(٣) القدر : بسكون الوسط وفتحه : القضاء الموفق ، وهو ما يقدر الله وتجري به الأمور .

(١١٧٠)

التخريج :

البيت الأخير في ديوان الجنون : ٢٨٣ مع آخرين .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) رقدا : مصدر منصوب على الحال . ادلّج : سار الليل كله ، أو آخره .

(٢) الضرب : العسل الأبيض ، يذكر ويؤنث . شيت : مزجت . الأصهب : أراد بشراب أصهب ، يعني الخمر . المعروف فيها : الصهباء ، اسم لها كالعلم ، وقد تجيء بغير الألف واللام . لأنها في الأصل صفة ، كما في قول الأعشى « وصهباء طاف يهوديها » سميت بذلك للونها . والصهباء : سواد يخالفه حمرة .

(١١٧١)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - يا أخت ناجية السلام عليكُم
 ٢ - لو كنت أعلم أن آخر عهديكم
 ٣ - ولقد أرى بك والجديد إلى يلى
 ٤ - وإذا التمسنت نوالها بخلت به
- قبل الرؤاح وقبل عدل العدل
 قبل الرحيل فقلت ما لم أفعل
 موت الهوى وشفاء عين المحتلى
 وإذا عرضت بؤدها لم تبخل

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ٢ : ٩٣٩ - ٩٤٤ ، النقائض ١ : ٢١١ - ٢١٣ (٦٢ بيتا) . البيان : ٢ ، في العقد ٦ : ٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٧ ، الأغاني ١ : ٨ ، ٣٠٥ : ١٢ ، ١٣ (ساسي) : ٩٨ .
 المناسبة :

هذه أبيات من قصيدة يرد بها على قصيدة الفرزدق التي مطلعها (النقائض ١ : ١٨٢ - ٢١١) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دِعَائِمًا أَعْزُّ وَأَطْوَلُ

(*) زاد في ع : بن عطيه ، بعد قوله : جرير .

(١) يأخذ ناجية : كذا في كل النسخ ، والمعروف ، كما في الديوان والنقائض : يأخذ .

(٢) فعلت مالم أفعل : يعني في حسن الحال والسلام والوداع .

(٣) موت الهوى : كانوا بالدار مجتمعين متجلورين فمات الهوى : أى استقر . فلما وقعت الفرقة بالرحيل هاجت الأحزان . وقد عبر جرير عن هذا المعنى في قوله :

فَلِمَّا تَقَى الْحَيَانِ أُلْقِيَتِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتِ مَقَايِلُه

المحتلى : الناظر .

(٤) النوال هنا : اللمس والتقبيل ، يعني تعطيه بلسانها مالا تعطيه من نفسها ، أما إذا عرض لها بالمودة والحديث فهى تبذله ولا تمنعه .

(١١٧٢)

وقال ذُو الرُّمَّةَ غَيْلَان

- ١ - أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُلْبِثُونَ بَيْتَهُ
 ٢ - وَرَبُّ الْقِلَاصِ الْخُوْصِ تَدْمَى نُخْرُّهَا
 ٣ - وَشَعْثَ يَشْجُونَ الْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ
 ٤ - لَئِنْ قَطَعَ الْيَأْسُ الْحَيَّنَ فَإِنَّهُ رَقُوْءٌ لِتَذَرَّفِ الدُّمُوعِ السَّوَافِلِكِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٢٠ - ٤٢٢ من قصيدة عدة أبياتها ٦١ بيتاً ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ١٧١٠ - ١٧٤٣ وما فيها من تخرير . البيتان : ١، ٢ مع ثالث في البلدان (نخلة اليمانية) . البيتان ١، ٤ مع ثلاثة في مجموعة المعانى ٥٩ (طبعة ملوحي : ١٥٤) . البيت : ٢ في الناج (نسخ) . البيت : ٣ في اللسان والناتج (حول) . البيت : ٤ في الناج (سفك) .
 (١) في الديوان : المُهَلُّون : مكان : المليون ، وهو بمعنى ، أى الرافعون أصواتهم بالتلبية .
 شلالاً : سراعاً .

(٢) القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقفة الفتية . نخلة : موضع على ليلة من مكة .

(٣) هذا البيت ليس في موضعه الصحيح ، وهو يشعر كأن « وشعث » متصلة بـ « رب » في البيت السابق ، فالبيت الأول والثانى والرابع على هذا الترتيب في الديوان برقم ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، أما البيت الثالث فهو يقابل البيت : ٣٥ في الديوان ، والواو في قوله « وشعث » هي واو « رب » .
 شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبر شعره وتفرق من طول السفر . أم النجوم : الجرة ، لأنها مجتمع النجوم ، يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحول الجرة عن موضعها ، لأن الجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من أوله . انظر الأنواء لابن قتيبة : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٤) الرقوء : استعمل الاسم ، ولو لا ذلك لأنى باسم الفاعل : مزقىء ، لأن الفعل لل Yas ، يقول : اليأس دواء لتذراف العيون .

(١١٧٣)

وقال الشّمّاخ مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارَ الْذِيَانِيَّ *

- ١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أَشَّتَّ بُلْبُلَهُ
 ٢ - صَبَا صَبْوَةً مِنْ ذِي بِحَارٍ فَجَاؤَرْتُ
 ٣ - وَقَدْ يَتَّهِي الشَّوْقُ التَّرِيعُ وَيَرْعَوِي
 ٤ - تَمِيقُ بِسْوَاكِ الْأَرَاكِ بَنَائِهَا
 ٥ - تَخَامُصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشاْحِ إِذَا مَشَتْ
- دَوَاعِي الْهَوَى مِنْ حُرَّةِ الْلَّوْنِ عَوْهَجٍ
 إِلَى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلِ فَمَنْعِيجٍ
 فُؤَادُ الْفَتَى بِالْحَلْمِ بَعْدَ التَّعْوِيجِ
 رُضَابُ النَّدَى عَنْ أَقْحُوانِ مُفْلِجٍ
 تَخَامُصُ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِيِّ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٧٣ - ٧٥ ، والقصيدة أيضاً في المتنخب رقم : ١٣ والتلخيص هنالك . وقد اختار المصنف قبل في باب المديح أية من هذه القصيدة برقم : ٢٧٥ .

(*) الأيات ليست في ع .
 (١) العوهج : الطويلة .

(٢) ذو بحار : ماء لغنى في شرقى النير ، أو في بلاد اليمن . وغول : وادٌ من ضربة في أسفل الجعنى . ومنعج : جانب حمى ضربة التي تلى مهبت الشمال . وضبطه ياقوت بكسر العين ، وقال إن قياسه فتحها .

(٣) الشوق التربيع : الذي ينزع بصاحبه إلى من يهوى .

(٤) ماح فمه بالسواك (كباع) صاصه وسوكه . الرضاب : الريق . الأقحوان : نبت أيض ، له نور أيض ، ووسطه أصفر ، وقد أكثرت الشعراء من تشبيه التغور به . المفلج : المشقق ، وذلك أذكر لرائحته وفعمتها ، أو تكون من وصف التغور ، أى أن أسنانها متباudeة .

(٥) تخامص : حذف إحدى التاءين ، أى تتجافي . الوشاح : أديم عريض من جلد يرصع بالجوهر تشد المرأة بين عاتقيها وكشحبيها . الخفا : رقة القدم والخلف والحاfer . الأمعز : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى . الوجى : الذي يشتكي حافره ، والوجى أشد من الخفا . وفي البيت فصل بين الصفة والموصوف ، أراد : تخامص حافي الخيل الوجى في الأمعز .

(١١٧٤)

وقال قيس بن الملوح *
وفيها أبيات تروي جميل

رَحِيبُ الْفَضَا صَدْرِي بِهِ مُتَضَايقُ
أَمْرُ مِنْ الْمَوْتِ الَّذِي أَنَا ذَائِقُ
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لِكَ عَاشِقُ
إِلَيْيَ وَإِنْ لَمْ تَضْفُ مِنِّي الْخَلَائِقُ
كَمَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْقَمِصِ الْبَنَائِقُ
بِمَاءِ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيلِ غَابِقُ
كَمَا شَيْمَ فِي أَغْلَى السَّحَاتِيَّةِ بَارِقُ

- ١ - وبالجِزْعِ مِنْ أَغْلَى الشَّنَائِيَّةِ مَنْزِلٌ
- ٢ - وَإِنَّ مُرْوِرِي لَا أَكَلُمُ أَهْلَهُ
- ٣ - وَمَاذَا عَسَى الْوَاسْعُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
- ٤ - أَجَلُ ، صَدَقَ الْوَاسْعُونَ أَنْتِ حَبِيبَهُ
- ٥ - يَضْمُمُ عَلَى اللَّيْلِ أَطْرَافَ حَبِيبَهَا
- ٦ - كَانَ عَلَى أَئِيَّابِهَا الْخَمْرَ شَابَهَا
- ٧ - وَمَا دُقْشَهُ إِلَّا بَعَيْنِي تَقْرِسَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة جميل مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة في ديوانه : ٢٠٢ - ٢٠٣ والتخريج هنالك ، أما ما ينسب منها لجميل فهما
البيان : ٣ ، ٤ ، انظر ديوانه : ١٤٣ ، وانظر ما فيه من تخريج . والأبيات كلها في المازل : ٣٩٠ -
٣٩١ للمجنون . ولابن ميادة الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٥ في التويري . ٢ : ٦١ ، وانظر ديوانه (طبع
الدليمي) : ١١٤ ، و (طبع حداد) : ٢٧٤ .
(*) الأبيات ليست في ع .

(١) جزع الوادي : جانبه ومنعطفه ، أو ما اتسع منه ، وقيل أيضا هو رملة لا تنبت شيئا . الشنية :
الطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي العقبة ، أو الجبل نفسه .

(٢) أراد : أنا ذاتي ، فحذف الضمير .

(٥) البنائق : جمع بنية (فتح فكسر) وهي طرق الثوب الذي يضم النحر وما حوله .

(٦) شاب : مزج . الغابق : الشارب بالعششى . (٧) شام البرق : نظر أين يكون مصابه .

(١١٧٥)

وقال مُرّة بن عبد الله التهيدى *
وتروى للعوام بن عقبة

- ١ - آن سجعت يوماً بواي حمامه
ذعث ساق حر ماء عينيك دافق
- ٢ - كانك لم تسمع بكاء حمامه
بسجو ولم يحزنك إلف مفارق
- ٣ - ولم تر مفجوعا بشيء يحبه
سياك ولم يغشى كعشيقك عاشق
- ٤ - بلى ، فائق عن ذكر ليلي فإنما
أخوه الصبر من كف الهوى وهو تائق

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، أما العوام فقد مضت ترجمته برقم : ١٠٨٨ .

التخريج :

الأيات للعوام في الأمالي ١ : ١٣٠ ، الس茅ط ١ : ٣٧٣ ، المصارع ١ : ٢٩٥ . وللصمة
القشيري (ماعدا : ٣) في ابن الشجري : ١٧٣ ، طبعة ملوحي ٢ : ٥٩٧ ، وللمجنون في ديوانه :
٢٠٤ ، وبدون نسبة في أمالى اليزيدى (ماعدا : ٣) : ٥٠ مع ستة .

(*) في الأصل ، ن : العجلانى ، بعد قوله « عقبة » ، خطأ . والأيات ليست في ع .

(١) ساق حر : ذكر الحمام القمارى . سمى بذلك أحذا من صوته ، ويسمى صوته « ساق حر » .

(٤) تائق : من تاق يترق .

(١١٧٦)

وقال الفَرْزَدقْ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ *

- ١ - إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرْتَ بِهِ
مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا عَلَيْكَ نَوَارٌ
- ٢ - قَالَتْ : وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصُّبَا
وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَّةِ الْحَلِيمِ وَقَارُ
- ٣ - وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَانَهُ
لَيْلٌ يَصِيقُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التاريخ :

الأيات في ديوانه : ٤٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٨ بيتا ، النقائض ٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠ (٩٠)
 بيتا) . البيان : ٢، ٣ في المعاهد ١ : ٥٠ ، البحترى : ١٨٣ مع ثالث . البيت : ٣ في ابن سلام :
 ٣١٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٨ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦ ، الكامل
 ١ : ٢٩ السقط ٢ : ٧١١ ، التشبيهات : ٢١٩ ، ديوان المعانى ٢ : ٨٧ ، العملة ١ :
 ٢٧٤ ، الاقتصاب : ١٤٦ ، دلائل الإعجاز : ٩٥ .

المناسبة :

يجيب الفرزدق بقصيدة منها هذه الأيات قصيدة جرير التي مطلعها (النقائض ٢ : ٨٤٧) .

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارٌ وَلَرْزَدُتْ قَبْرِكَ ، وَالْحَبِيبُ يُزَارُ

(*) هذه الأيات ليست في ع .

(٢) يروى : من سمة الـ حـلـيم عـذـار ، أـى بـعـارـضـيـهـ منـ الشـيـبـ ، فـهـوـ سـمـةـ لـلـكـبـيرـ ، وـأـصـلـ العـذـارـ ،
 ما وقع من اللجام على خدى الفرس .

(٣) وقد عاب بعض القدماء هذا البيت ، وخالفهم أستاذنا ، فانظر شرحه لما فيه من جليل الفائدة
 ونفاد البصر .

(١١٧٧)

وقال الأخطل غياث بن عوث التغلبي

غَلَسَ الظَّلَامِ مِنْ الرَّبَابِ خَيَا لِ
وَالْغَانِيَاتُ يُرِينَكَ الْأَهْوَالِ
فِي نَا وَلَا كَجِبَالِهِنَّ جِبَا لِ
وَإِذَا مَذْلَتْ يَصْرُونَ مِنْكَ مِذَا لِ
وَوَجَدْتَ عَنْدَ عِدَاتِهِنَّ مِطَا لِ
نَسَبَ يَزِيدُكَ عَنْدَهُنَّ خَبَا لِ
رَجَحَ الصَّبَا بِخُلُومِهِنَّ فَمَا لِ

- ١ - كَذَبْتَكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ
- ٢ - وَتَغَوَّلْتَ لِتَرْوَعَنَا جِنَّةً
- ٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمْكُرِهِنَّ إِذَا جَرَى
- ٤ - يَزْعِيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتَكَ شَاهِدًا
- ٥ - وَإِذَا وَعَدْنَكَ مَوْعِدًا أَخْلَفْنَهُ
- ٦ - وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فِيَّهُ
- ٧ - وَإِذَا وَرَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢.

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤١ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٤٨ بيتا . الأيات : (ماعدا ٦) مع ثلاثة في المزانة ٢ : ٥٠١ . الأيات مع خمسة في السبوطي : ٥٣ - ٥٤ (طبعة لجنة التراث العربي ١ : ١٤٣) . البيت : ٢ في البلدان (واسط) ، اللسان (أم) ، الناج (غلس) .

(١) كذبك : حذف ألف الاستفهام ، أى كذبتك . وذكر ابن هشام أن أبو عبيدة قال : « أم » تأتي للاستفهام المجرد عن الإضمار ، أى : هل رأيت (شرح شواهد المحنى ، رقم : ٥٤) وفي تفسير الطبرى (سورة البقرة ، آية : ١٠٨) عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْالَمُوا رَسُولَكُمْ ﴾ ، قال : « أم » هنا للشك ، ولكنه قال ليقبح به صنيعهم ، كقول الأخطل : « كذبت عينك ... ». واسط : قرية غربى الفرات ، مقابل الرقة من أعمال الجزيرة . وليس واسط هنا القرية التى بناها الحاج بين البصرة والكوفة . وفي بلاد العرب أماكن كثيرة : تسمى « واسط ». انظر ياقوت (واسط) .

الغلس : ظلام آخر الليل ، كذا ذكر ابن منظور ، واستشهد بالبيت .

(٢) تغولت : تهولت . جنية : كانت العرب إذا بالغت في الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته من الجن ، كأنه خارج عن حد الآدميين (السمعط ١ : ٢١٧) . الغانية : المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة

(٤) مذل : قلق وضجر ومل .

(٥) المطال : مصدر مثل المماطلة .

(٦) الخيال : الفساد .

(١١٧٨)

وقال فائد بن الأقرم *

وتروى لعمر بن أبي ربيعة

- ١ - أَعْلَمَ مَا ماءُ الْفُرَاتِ وَطِبَّهُ مِنْيٌ عَلَى ظَمَاءٍ وَفَقْدِ شَرَابٍ
- ٢ - بِأَلْذَّ مِنْكِ وَإِنْ نَأْتِ وَقَلَّمَا يَرْعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الْغَيَابِ

(١١٧٩)

وقال قيس بن ذريح *

- ١ - تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَقَتْكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَّا فِي الْحَلْقِ حِينَ تَبِينُ

الترجمة :

ذكره المزبانى فقال : فائد بن الأقرم البلوى ، مدينى ، وأنشد شيئاً من شعره فى مدح محمد بن شهاب الزهرى (معجم الشعراء : ١٨٩) .

التخريج :

البيان فى ديوان عمر : ١٨٣ مع عشرة ، والأمالى ٢ : ٢٣ مع ثمانية ، وأنشدهما قبل ١ : ٢٣ غير منسوبين ، ومع ثمانية فى الحصرى ١ : ٦٤ ، ومع أربعة فى الأغانى ١ : ١٦٢ . البيان فى الس茗ط ١ : ١٣٤ .

(*) فى الأصل ، ن : فائد بن أقرم ، والتصحيح من معجم الشعراء ، والبيان ليسا فى ع .

(١) أراد : غلقة ، فرخم . وترخيص العلم المنادى كثير فى الشعر ، ومضى الكلام عنه فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . فى ن : وبرد شراب .

(١١٧٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٨٠ .

- ٢ - وإنْ هِيَ أَعْطَيْتُكَ الْلِّيَانَ فَإِنَّهَا
لَاخَرَ مِنْ خُلَالِهَا سَتَلِينُ
- ٣ - وإنْ حَلَفْتُ لَا يَنْقُضُ النَّائِي عَهْدَهَا
فَلَيْسَ لِخُضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

تم باب التسبيب والغزل

* * *

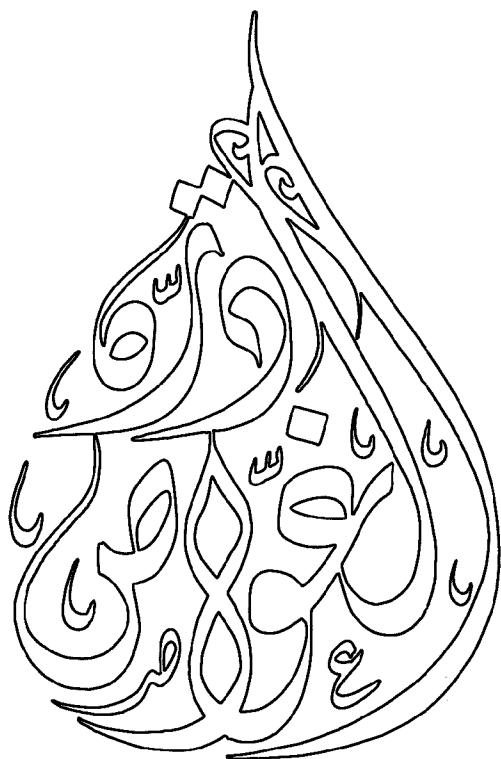
التخريج :

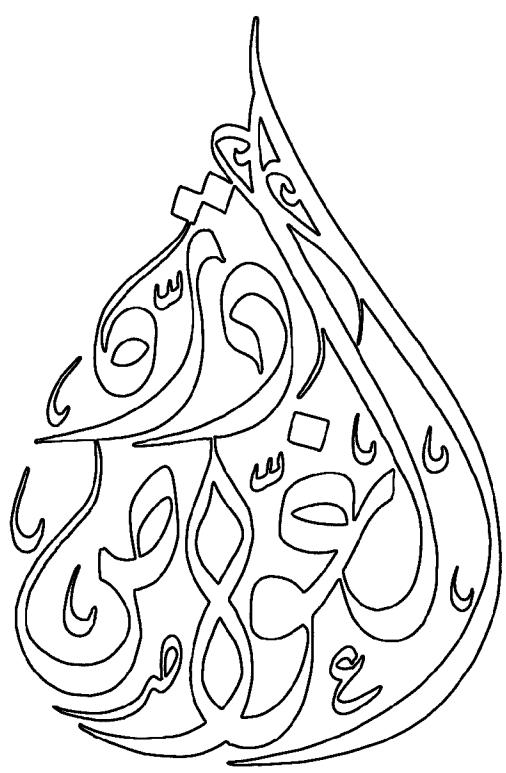
الأبيات في ديوانه : ١٥٠ عن الحماسة البصرية . ولكثير في ديوانه ١ : ٢٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٧٦ .
(*) جاءت في ع مهملة النسبة .

(٢) الـليـانـ : المـلـايـنةـ ، وضـبـطـتـ فـيـ دـيـوـانـ قـيـسـ بـفـتحـ الـلامـ ، وـهـوـ نـعـمةـ العـيـشـ وـرـحـاؤـهـ ، وـلـيـسـ ذلكـ مـقـصـودـاـ هـنـاـ ، وجـاءـتـ مـهـمـلـةـ الضـبـطـ فـيـ طـبـعـةـ إـحسـانـ عـبـاسـ لـدـيـوـانـ كـثـيرـ .
(٣) النـائـيـ : الـبعـدـ .

مَكْتَبَةُ الدُّرْجَاتِ الْمُرْبَّعَةِ

باب الأضياف





(١١٨٠)

وقال [ابن] عبد الأعلى

وَتَشْفِي عَلَيْهِ شَمَالٌ وَجَنُوبٌ
 وَرَزَّرَتْ عَلَيْهِ لِلْغَمَامِ جَيْوَبٌ
 فِي أَحْمَاصِنِيهِ لِلْدُّوْبِ نُدُوبٌ
 وَخَوْفُ الْمَنَايَا الْلَّيلَ فَهُوَ كَيْبُ
 قَمِيصَ الدُّجَى إِذْ طَارَ فِيهِ لَهِبٌ
 فَأَلْسُنُهَا مُسْحَنْفَرٌ وَخَطِيبٌ

- ١ - وَمُسْتَبِّحٌ لَهْفَانَ يَضْرِبُهُ النَّدَى
- ٢ - وَقَدْ أَعْشَتِ الظَّلْمَاءَ أَنْجُمَ لَيْلَهُ
- ٣ - طَوَى السَّيْرَ عُمَرَى لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
- ٤ - يُعاوِرُهُ خَوْفُ الْأَعَادِيَ نَهَارَهُ
- ٥ - رَفَعْتَ لَهُ حَمَرَاءَ أَخْرَقَ نُورُهَا
- ٦ - إِذَا أَلْسُنُ النَّيْرَانِ أُخْرِسَنَ ضِئَّةً

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١

التخريج :

لم أجدها .

- (١) المستبّح : كان الرجل إذا ضلّ أخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فيبح، فيستدل الرجل بنباحه فيهتدى ويأتى الحمى . الهفان هنا المستغيث المكروب . تنسى : تهيل عليه السفا ، وهو التراب . شمال وجنوب ، يعني رياحاً تهب من جهة الشمال وأخرى من الجنوب .
- (٢) أعشت الظلماء أنجم ليه : يعني شدة سود الليل لكثرة السحاب قد حجبت النجوم ، كما في معلقة لبيد :

يَغْلُو طَرِيقَةَ مَتَّهَا مُتَوَاتِرٍ فِي لَيْلَةِ كَفَرِ النُّجُومِ غَمَامُهَا

- زرت : جمعت بالأزرار ، جمع زر ، ولما جعل للغمام حيواناً ، كحبيب القميص ، جعل له أزراراً ، يعني أحاط به المطر من كل جانب ، كما تضم الأزرار جيب القميص فتحكمه حول الجسد .
- (٣) عمرى ليه ونهاره : يعني ما يستغرقه الليل والنهار من الزمن ليبدعا ثم ينقضيا . الندوب : جمع ندب ، وهو الخرج .

- (٤) يعاوره . يتناوله هذا مرة ، وذاك أخرى ، يقال : عاوره الشيء ، أى فعل به مثل ما فعل صاحبه به ، أى يفعل به خوف الأعادى في النهار ما يفعل به خوف المنايا في الليل .
- (٥) رفعت له حمراء : أفقد ناراً عظيمة حتى يراها من بعيد .
- (٦) ألسن النيران : ما يندفع منها كاللسان . لما جعل للنار لساناً جعل إخْمَادَهَا خَرْسَا =

- ولَوْ لَمْ يُحِبْ كَانَ اللَّهِيْبُ يُحِبُّ
وَبَشَّرَ نَفْسًا مَا تَكَادُ تَطِيبُ
لَهَا تَامِلُ عَالِيَ الْبِنَاءِ قَيْبُ
رَمِيلُ بِمَا تَحْتَ الْجَرَانِ خَضِيبُ
لَهُنَّ عَلَيْهَا أَنَّهُ وَنَحِيبُ
طَعَامَانِ كُلُّ مِنْ يَدِيهِ قَرِيبُ
نَصِيبُ ، وَلِلنُّورِ الدَّلِيلِ نَصِيبُ
وَكُلُّ إِلَى قَلْبِ الْكَرِيمِ حَبِيبُ
وَجَدُّى ، وَلَئِنْي بَعْدَ ذَاكَ مُصِيبُ
- ٧ - وجَاؤَبَ عَنْهَا مِنْ حَكَاهُ بِصَوْتِهِ
٨ - وَأَقْبَلَ قَدَ الْقَى الْحِذَارَ وَرَاءَهُ
٩ - فَحَيَّيْتُ مَحْبُوبًا ، وَأَخْرَيْتُ بَكْرَةً
١٠ - عَدَا السَّيْفُ فِيهَا طَوْرَةً ، وَجِرَانُهَا
١١ - فَخَرَثُ ، وَوَلَى الْبَزْلُ عَنْهَا نَوَافِرًا
١٢ - فَبَاتَ لَهُ مِنْ كِبِدِهَا وَسَنَامِهَا
١٣ - وَلِلْكَلْبِ لَمَّا أَنْ هَدَاهُ إِلَى الْقِرَى
١٤ - تَشَارَكَ فِيهَا الصَّيْفُ وَالْكَلْبُ وَالصَّلا،
١٥ - وَهَاتِيكَ عَادَاتِي وَعَادَةً وَالْدِي

* * *

= وَسَكُوتًا . الضَّنَّةُ : الإِمسَاكُ وَالبَخْلُ . اسْحَنَفَ الْحَطِيبَ فِي كَلَامِهِ : اتَّسَعَ وَمَضَى فِيهِ لَا يَتَمَكَّثُ . يَقُولُ
إِذَا أَخْمَدَ غَيْرَنَا نَازِهَ حَتَّى لَا يَرَاهَا السَّارِي فَيَأْتِيَهَا طَلَباً لِلْمَبِيتِ وَالْقِرَى ، فَإِنَّا نَجْعَلُ نَازِنَا دَائِمًا مَرْتَفَعَةً تَتَاجِعُ لَا
يَنْقُطُ لِهِيَّهَا تَنْدَعُ أَسْتَهَا كَلْسَانُ الْحَطِيبِ الْمِضْقَعُ الَّذِي يَمْضِي فِي كَلَامِهِ وَلَا يَتَوَقَّفُ .

(٦) مِنْ حَكَاهُ بِصَوْتِهِ : انْظُرْ هَامِشَ : ١.

(٩) حَيَّتْ مَحْبُوبًا : يَعْنِي هَذَا الضَّيْفُ الَّذِي هَدَاهُ نَبَاحُ الْكَلَابِ وَالسَّنَةُ التِّبَرَانُ ، وَجَعَلَهُ حَبِيبًا
إِلَيْهِ ، لَأَنَّ الْجَوَادَ يَهْتَزُ لِلنَّدَى . أَخْرَيْتُ بَكْرَةً : الْبَكْرَةُ هِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ الشَّابَةُ ، وَأَخْرَيْهَا بَأْنَ كَلْحَ فِي
وَجْهِهَا وَبَسْرَ ، وَنَوْيَ نَحْرَهَا لِلضَّيْفِ . التَّامِلُ : السَّنَامُ الْعَالِيُّ الْمَشْرُوفُ . الْقَيْبُ : كَذَا فِي كُلِّ
النَّسْخَ ، وَلِلصَّوَابِ مَا أَثْبَتَ ، فَتَكُونُ فَغِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ شَدَّةُ الدَّمْعَ وَالْأَسْتَدَارَةِ .

(١٠) عَدَا السَّيْفَ طَوْرَهُ : مَضَى فِيهَا مُضِيًّا شَدِيدًا . الْجَرَانُ : مَقْدَمُ العَنْقِ مِنْ مَذْبِحِ الْبَعِيرِ . فِي
كُلِّ النَّسْخَ ، زُمِيلُ ، وَظَنِّي أَنَّهَا : رَمِيلُ ، أَى مَلْطَعُ بِالْدَمِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْرُوفُ فِيهِ : مُرْمِلُ ، وَفَعِيلُ
يَأْتِي بِعَنْيِ مُفْعِيلٍ ، كَمَا فِي قَافِيَهِ عَامِرُ بْنُ أَسْحَمَ (الْبَصَرِيَّةُ رقمُ : ١١٦) :

تَلَاقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طُرْيَفٍ وَعَضُُّهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَبِيبُ
أَى مُحِيقٌ .

(١١) الْبَزْلُ : جَمْعُ بَازْلٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ - ذَكْرًا كَانَ أَمْ أَنْثِي - إِذَا بَزَلَ نَابِهُ ، أَى انشقَ ، وَذَلِكَ
إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ وَطَقَنَ فِي النَّاسِعَةِ ، وَهُوَ زَمْنُ قُوَّتِهِ وَاسْتَحْكَامِهِ .

(١٢) لِلنُّورِ الدَّلِيلِ : يَعْنِي النَّارِ الَّتِي دَلَ ضَوْءُهَا الضَّيْفَ ، وَنَصِيبُهَا هُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْلَّهَمَ
لِتَنْضِجَهُ ، فَكَأَنَّهُ أَطْعَمَهَا حِينَ أَنْقَفَهَا إِيَاهُ .

(١٤) فِيهَا : يَعْنِي النَّاقَةِ . الصَّلَا : النَّارُ .

(١١٨١)

وقال مُرَّةً بن مَحْكَانَ التَّيْمِيَّ وَقَيلَ السَّعْدِيُّ *

- ١ - أَقُولُ ، وَالضَّيْفُ مَخْشىٌ ذَمَانَتُهُ
 ٢ - يَارَبَّ الْبَيْتِ قُومٍ غَيْرَ صَاغِرَةٍ
 ٣ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَىٰ ذَاتِ أَنْدِيَةٍ
- على الْكَرِيمِ ، وَحَقُّ الضَّيْفِ قدْ وَجَبَا
 ضَمْنِي إِلَيْكِ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرُوبَا
 لَا يُنْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّنْبَا

الترجمة :

لم يرفع أحد نسيبه بأكثر مما هبنا ، من بنى سعد بن زيد منة بن تميم ، يقال له أبو الأضيف . من شعرا الدولة الأموية زمن جرير والفرزدق . وكان مُرَّة سيد قومه ، شريفاً جوداً لا يليق شيئاً ، محيس في المناhra والإطعام ، أنهب الناس ماله فحبسه زياد ، فقال الأبيرد :

إِنَّ أَنْتَ عَاقِبَتِ ابْنِ مَحْكَانَ فِي الدَّنَىٰ فَعَاقِبْ هَذَاكَ اللَّهُ أَعْظُمُ حَاتِمٍ
 فأطلقه . وذكر المزبانى أنه أحد اللصوص . قتلها صاحب شرط مصعب بن الزبير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٩ - ١١ ، معجم الشعراء ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الاشتقاد : ٢٤٧ .

التخریج :

الأيات (ماعدا : ١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦) مع آخرين في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٠ - ٦٢ .
 الأيات : ١ - ٤ في الأغانى ٣ : ٣٢٢ . الأيات : ٤ فيه أيضاً (ساسى) ٢٠ : ١٩ .
 ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢٩٥ - ٢٩٦ . البيان : ٣ ، ٤ في مجموعة المعانى : ١٩ . (طبعة ملوحي : ٤٦٨ - ٤٦٧) . البيت : ٢ في المختار ١ : ٢٤ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٠ .
 ١١ . البيت : ١٤ مع آخر في العيون ٣ : ٢٦٣ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ .

(*) قوله : وقيل السعدي ، ليس في ع . قوله التيمى ، وهم منه ، ولو كانت محرفة عن التيمى ، لكن ذلك منه عجيبة ، لأن سعداً من تميم .

(١) قوله يأتي في أول البيت الثاني أي : أقول : ياربَّ البيت . الدمامنة : الحق .

(٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا نزل بهم ضيفاً ضموا إليه رحله وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة لامرأته ضمي إليك رحال القوم وقربيهم لأنهم عندي في عز وأمن من الغارات (الأغانى ساسى : ٢٠ : ١٠) والقرب : جمع قراب ، وهو جراب السيف .

(٣) جعل الليلة من ليالي جمادى لأنها من شهور البرد : وذكر التبريزى أنهم كانوا يجعلون شهر عوارض الرمان والحر والربيع والبرد والمطر وتبدل الفصول ، ثم تغيرت فصارات تستعار (٤ : ٦٠) .
 أندية :المعروف في جمع الندى : أنداء . ونقل التبريزى عن البرد أنها هنا جمع ندى (بفتح =

حَتَّىٰ يَلْفُ عَلَىٰ خَيْسُومِهِ الذَّبَّا
فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَقْنَى لَهُمْ قُبَّا
مَنْ كَانَ يَكْرُهُ ذَمَّاً أَوْ يَقْنِي حَسَبَا
مِثْلُ الْمَجَادِلِ كُوْمَ بَرَّكَثُ عَصَبا
جَلْسٍ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطَبا
لَمَّا نَعْوَهَا لِرَاعِي سَرْجِنَا اُنْتَخَبا
فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقَهَا قَبَّا
كَمَا تُشَنِّشُ كَفَّا قَاتِلَ سَلَّبا

- لا يُبْنِيَ الْكَلْبُ فِيهَا عَيْرًا وَاحِدَةٍ
 - مَاذَا تَرَى نَانِدِنِيْهُمْ لِأَرْخَلِنَا
 - لِرُمِلِ الرَّادِ مَعْنَى بِحاجَتِهِ
 - وَقُفْثُ مُسْتَبِطِنَا سَيِّفِي وَأَعْرَضَ لِي
 - فَصَادَفَ السَّيِّفُ مِنْهَا سَاقَ مُثْلِيةَ
 - زَيَافَةً بَنَتِ زَيَافَ ، مُذَكَّرَةً
 - أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا
 - يَنْشِيْشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهُنَّ بَارِكَةً

= فكسر وتشديد الياء) وهو المجلس . وكان أمثل الناس إذا استد الزمان يجلسون مجالس يديرون أمر الضعفاء ويفرقون ما تحصل عندهم من فضل الراد ويفيضون الميسر (٤ : ٦٠) . وذكر ابن منظور (اللسان: ندى) أنه جمع على، غير قياس، وأورد الخلاف حوله . الطنب: جبل البيت .

(٤) غير واحدة : غير نبعة واحدة . يلف ذنبه على وجهه انتقاماً للبرد . وحتى هنا يُعني « إلى » ، كأنه قال : إلى أن يلف الذنب على خيشومه ، أى لا ينبع إلى أن يلف الذنب على خيشومه إلا نبعة واحدة . وفي ن : يلفُ (بالرفع) ، وهو جائز لأنَّه يراد به الحال ، أى لا ينبع إلا نبعة فهو يلف الذنب ، وعلى هذا قولهم « سرت حتى أدخلُها » ، أى أنه خرج من السير إلى الدخول إلا أنه يخرج في حال دخوله ، فمعنىه كمعنى الفاء في قوله : سرت فأنا أدخلها .

(٦) المرمل : الذى انقطع زاده . وقوله « من كان يكره » مرفوع بـ « معنى » .

(٧) أعرض : أبدت عرضها . مثل المجادل : يعني نوق كالقصور . الكوم : جمع كوماء ، وهي العظيمة السنام . بركت : ضعف العين على التكثير . عصب : جماعات . وجعل إبله فرقا ياركة لشدة البرد .

(٨) المثلية : التي لها ولد يتلوها . المجلس : الناقة الصلبة المشرفة .

(٩) الزيافة : المختبرة في مشيتها . ناقة مذكورة : مشبهة في الخلق بالجمل .

(١٠) أُمطيت : جعلته يركب مطاحها ، أى ظهرها . السناسن : أعلى السنام ، يقول : ركبها جازرنا - لإشرافها - إذ كان أعلى سناسنها لم تصل يده إليها ، فصار منها لما علاها بمكان القب ، والقت : إكاف صغير يوضع على ظهر البير .

- ١٢ - نَصَبْتُ قِدْرِي لَهُمْ، وَالْأَرْضُ قَدَلِسْتُ
 ١٣ - حَتَّى إِذَا مَا قَضَى الْأَضْيَافُ حَاجَتْهُمْ
 ١٤ - وَقَلَّتْ لَمَّا عَدَوْا أُوصِي قَعِيدَتْنَا :
 ١٥ - لَا تَعْذِلِينِي عَلَى إِثْيَانِ مَكْرُومَةٍ
 ١٦ - فِي عَفْرِ نَابٍ وَلَا مَالٍ أَجْوُدُ بِهِ

* * *

= تسترخي العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ، ثم يكتنفها الرجال ، فيكتنف النساء رجالاً ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شرق والآخر من الشرق الآخر ، وأخران من قيل الكفين ، وأخران من قبل العجز ، فثلاثة من جانب ، وثلاثة من جانب ، والصالح واحد ، وهي باركة . السلب : ما يسلب .
 (١٢) جدة : وصف بالمصدر . قشب : جمع قشيب ، وهو الجديد ، يستوي فيه المذكر والمؤنث . وهذا البيت والذي بعده ليسا في باقي النسخ .

(١٣) في كل النسخ : غائرها ، فأثبتت ما توهمته الصواب ، والغابر : الباقى ، يعني أن ما تبقى من الناقة بعد أن أطعم ضيوفه لم يُضيّع به على الناس من عجم ومن عرب .

(١٤) قعیدته : أمرأته . وبنیك : يعني أضيفها .

(١٥) هذا البيت والذي بعده لم يردا في ع ، وجاء مكانهما :

أَذْعَى أَبَاهُمْ، وَلَمْ أُفْرِفْ بِأَمْهِمْ
 وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسْبا

(١٦) الناب : الناقة المُستة . العقب : مثل العقبى والعاقبة ، وهى آخر الأمر وجراوئه .

(١١٨٢)

وقال عَمْرُو بْنُ الْأَهْمَمِ الْمَقْرَبِيُّ ، إِسْلَامِيٌّ مُخْضَرٌ
وَاسْمُ الْأَهْمَمِ سَنَانُ بْنُ سَمَّى

- وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُفُوقُ
ثَلْفُ رِياحِ ثَوْبَةٍ وَبُرُوقُ
لَهْ هَيْدَبْ دَانِي السَّحَابِ دَفْوُقُ
لِأَخْرِمَةِ : إِنَّ الْمَكَانَ مَاضِيقُ
لِيَائِسَ بِي ، إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ
- ١ - وَمُسْتَبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَةُ
٢ - يُعالِجُ عِزْنِينَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
٣ - تَأْلُقٌ فِي عَيْنِ مِنَ الْمُزْنِ وَادِيقٌ
٤ - أَصْفَتُ ، فَلَمْ أُفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
٥ - وَضَاحِكُتُهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمَهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩٩ .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٥) من المفضلية : ٢٣ وعدة أبياتها ٢٣ بینا ، وهى أيضا في المتخب رقم : ٢٢ . الأيات (ماعدا : ١٣ ، ٣) وبيت الهاشم في الأشباء : ٢ : ١٠٠ - ١٠١ . الأيات : ١٣ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في معجم الشعراء : ٢١ . الأيات : ١٣ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين في الحماسة (التبريزى) : ٤ : ٩٤ . البيتان ، ١ ، ٢ في كتاب الشعر : ٢ : ٥٣١ . البيتان : ١٤ ، ١٣ في الشعر والشعراء : ٢ : ٦٣٤ ، الاستيعاب : ٣ : ١١٦٤ - ١١٦٥ . البيت : ١٣ مع آخر في الخزانة : ٤ : ١٣٥ ، وانظر ديوانه : ٩١ - ٩٥ وما فيه من التخريج .

(١) المستبع : الرجل يضل الطريق ليلاً فينبع لتجييه الكلاب ، فإذا أجابته تبع أصواتها فأئي إلى فاستضافهم . بعد الهدوء : بعد ساعة من الليل . النجم : ه هنا الثريا ، وتحفق للغروب في جوف الليل في الشتاء ، وطلوعها في ذلك الوقت عند المغرب .

(٢) العرنين : الأنف ، وهو هنا مثل ، وعرنون الليل : أوله . اللف للرياح فقط ، ولكنه أتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كقوله « علفتها بنا وماء » .

(٣) تألق : حذف إحدى الثناءين . العين : مطر لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مزنة . الوادق : الدانى من الأرض ، وهو أحمد السحاب . الهيدب : أن تكون السحابة ريا فيرى لها مثل الخمل . دفوق ، صيغة مبالغة من دافق ، أى يتدفق بالماء .

(٤) عرفان : مصدر عرف . زاد بعده في باقى النسخ :

وَقَلَّتْ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا فَهَذَا مَيْتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ

مَقَاحِيدُ كُومٌ كَالْجَادِلِ رُوقٌ
إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَيُنِيقُ
لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُتَكَبِّينَ فَتَبَيَّقُ
يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدُ وَهُنَّ تَفُوقُ
شِوَاءَ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقٌ
لَحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
وَلِلْحَمْدِ بَيْنَ الصَّالِحَيْنِ طَرِيقٌ
لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقٌ
وَلَكَنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضَيِّقُ

- ٦ - وَقَفَتْ إِلَى الْكُومِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقَتْ
- ٧ - بِأَدَمَاءِ مِرْبَاعِ التَّنَاجِ كَائِنَهَا
- ٨ - بَضْرَبَةِ سَاقِي أَوْ بِتَجْلَاءِ ثَرَةٍ
- ٩ - وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا
- ١٠ - فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
- ١١ - وَبَاتَ لَنَا دُونَ الصَّبَا وَهُنَّ قَرَّةٌ
- ١٢ - وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَقَى النَّمَّ بِالْقِرَى
- ١٣ - ذَرِينِي فِيَّنَ الشُّعَّ يَأْمَمْ هَيْثِمٌ
- ١٤ - لَعْمَرُوكَ ماضِقَتْ بِلَادَ بَاهِلَهَا

* * *

(٦) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام ، وبروى ، كما فى الديوان : البرك الهاجد ، والبرك إبل الحى كلها باللغة ما بلغت ، المفرد بارك . المقاحيد : جمع مقحاد ، وهى الناقة العظيمة السنام أيضا . الجادل : جمع مجذل ، وهو القصر . الروق : الكرام الخبار .

(٧) الأداء : الناقة البيضاء . مرباع التناج : التى نتجت فى أول الربع ، وذلك أقوى لولتها . العشار : التى أتى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنق : الفحل ، يؤدّع للفخلة ، فلا يؤوكب .

(٨) التجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتيق : الفتق ، يعني أنه طعنها فى لبتها .

(٩) أوفدا : علوا عليها ، لعظمها . فى الأصل : أوفدا ، والتصحیح من ن . تفوق : تجود بنفسها .

(١٠) موهنا : بعد ساعة من الليل . الزاهق : الشديد السمن . العبوق : شرب العشى .

(١١) الصبا : ريح تهب من جهة المشرق . قرّة : باردة . مصقول الكباء : دثار . وقال الأصمى : أراد به الدواية ، وهى الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد (شرح المفضليات ١ : ٢٥٣) .

(١٢) سروق : مثل سارق . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١١٨٣)
وقال حاتم الطائي
وتروى لقيس بن عاصم المنقري

ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
أكيلأ فإني لشت آكله وحدى
أخاف مذمات الأحاديث من بعدي
خفيف المعنى بادي الخصاصة والجهد
يلاحظ أطراف الأكيل على عمد
ومافت إلا تلك من شيمته العبد

- ١ - أيا ابنة عبد الله وابنة مالك
- ٢ - إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له
- ٣ - أننا طارقا أو جار بيته فإنني
- ٤ - وكيف تسيغ المرأة زادا ، وجارة
- ٥ - وللمؤثر خير من زيارة باحيل
- ٦ - وإنى لعبد الضيف مadam ثاويا

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة حاتم في البصرية : ٣٨١، وقيس برقم : ٧٧٧.

التخريج :

حاتم الأبيات (١ - ٦، ٣) في صلة ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٤ - ٢٩٥، الحالديان (الأبيات كلها) ، التبريزى (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ٤ : ١٠١ - ١٠٠، باب الآداب (الأبيات : ٣ - ١) : ١٢٠.

والصحيح أن الشعر لقيس ، نسب له (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) في الكامل ٢ : ١٧٩ ، المرضى ٢ : ١٦١ ، الأغانى ١٤ : ٦٨ (البيان : ٢٠١) ، ٧١ - ٧٢ (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ، السيوطي : ١٩٩ . ولمزيد من التخريج انظر صلة ديوان حاتم : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وقد حق العلامة المرحوم الشيخ أحمد شاكر نسبتها لقيس بن عاصم ، فقيس يخاطب امرأته منفورة بنت زيد الفوارس ، ونسها لعمها وجدها الأكبرين : عبد الله ومالك ، ثم نسبها لجدها لأمها ذي البردين ، وهو عامر بن أحيمير بن بهدلة . ولعل الذي أوهم من نسبتها لحاتم هو قوله « يا ابنة عبد الله » ، فظن التبريزى مثلاً أن حاتماً يخاطب امرأته مواوية بنت عبد الله .

(*) قوله « حاتم الطائي » لم يرد في ع ، وجاءت الأبيات : ١ - ٦، ٣ في نسخة ع في باب السبب منسوبة لقيس .

(١) ذو البردين : عامر بن أحيمير بن بهدلة . لقب بذلك لأن المنذر بن ماء السماء أراد أن يبلو الوفود لما اجتمعت عنده ، فوضع بردين ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما ، فقام عامر فأخذهما ، فما نازعه أحد (التبريزى ٤ : ١٠٠ ، التاج : برد) .

(٢) في ن : آكله (على صيغة اسم الفاعل) .

(٤) الخصاصة : رقة الحال والفقير .

(٦) الثاوي : المقيم ، في باقى النسخ : ما دام نازلا . وانظر إلى قول المقنع الكندي (البصرية : =)

(١١٨٤)

وقال ابن حكيم الليثي

على طفريه ، والليل أشود مظلوم
بذاك ولا يهدى في الجو أنهم
شاراً ، رداء الأفق منه معلم
يكلمه لو آن يتكلم
عوارف أن السيف فيهن يلهم

- ١ - ومستحب ، والجون أهدب ماطر
- ٢ - فلا علم في الأرض يعلم قضية
- ٣ - هدته لنا وزدية اللون طيرث
- ٤ - فعائق كلبي وكاد مسرا
- ٥ - وحاذرن عاداتي القلاص فأجلفت

* * *

= ٦٩٨ .

وإن لعبد الضيف ما دام ثاويا وما شيمه لغيرها تشبه العبد

(١١٨٤)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) مستحب : مضى تفسيرها ، البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . الجون : السحاب الأسود المتنلء ماء . أهدب : له مثل هدب التوب ، لدنوه من الأرض ، المعروف في هذا الحرف : هدب ، أما «أهدب» فتستعمل في صفة الأشفار ، والريش . الطمر : التوب الخلق البالي .

(٢) قوله : بذاك ، قلق في موضعه .

(٣) وردية اللون : يعني النار .

(٤) حاذرن : أثبت علام الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر وهو «القلاص» ، على لغة «أكلوني البراغيث» . حاذرن عاداتي : يعني أن عادته أن يحر للأضياف ، فعرفت نوقة ذلك ، فكلما أتي ضيافا خافت وأشفقت على نفسها . القلاص : جمع قلوص ، وهي الناقة الفتية . في النسخ : يحلم ، والصواب : يلحم ، أى ينزع اللحم ، أراد أن سيفه موكلا بلحمها يمضى فيه .

(١١٨٥)

وقال إسحاق بن حسان الخزئي

- ١ - أضاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ
 ويُخْصِبُ عِنْدِي ، والمَكَانُ جَدِيدٌ
 ٢ - وَمَا الْخِصْبُ لِلأَضْيَافِ أَنْ يَكُثُرَ الْقَرَى
 وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيبٌ

* * *

الترجمة :

هو إسحاق بن حسان ، يكنى أباً يعقوب . كان مولى لعثمان بن عمارة بن خريم المري ، فنسب إليه . جزري ، وأصله من مرو الشاهجان ، صغرى ، نزل بغداد اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح . ومدح الخلفاء والوزراء . وهو شاعر مفلق مطبوع مقتدر ، له في الغزل ملح كثيرة ومحاسن جمة . توفي سنة أربع عشرة ومائتين .

ابن المعتر : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٨ ، الورقة : ١٠٢ - ١٠٥ ،
 ابن عساكر ٢ : ٤٣٤ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٦ ، المعاهد ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤ ، والسمط ١ : ٥٩٣ ،
 (في ترجمة ابن الهيثام) ، الصفدي ٨ : ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان من قصيدة له في اختار : ١٩٣ - ١٩٤ عدة أبياتها ١٩ بيتاً ، وهما أيضاً في الوحيشيات : ٢٧٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٦ ، العيون ٣ : ٢٣٩ ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٧١ ، مجموعة المعاني : ٢٨ (طبعة ملوحي : ٧٧) ، المعاهد ١ : ٢٥٤ . ونسبة لحاتم في العقد ١ : ٢٣٦ وهو في ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٢ - ٢٩٣ . وغير منسوبيين في البيان ١ : ١١ ، الأشباه ١ : ٢ ، ٦٥ : ١٠٢ ، المرتضى ١ : ٤٧٥ ، المحاضرات ١ : ٤٠٤ . وانظر ديوان الخريبي : ١٢ وما فيه من تخريج جيد لهذه القصيدة .

وقد وضع جاماً شعر مشكين الداري في هذين البيتين في ديوانه (ص : ٢٤) نقلًا عن أعمال المرتضى . وال الصحيح أنهما غير منسوبيين فيه (انظر أعمال المرتضى ١ : ٤٧٥) . ومنشأ الوهم - فيما أظن - أن المرتضى اختار قطعاً مثالياً لمشكين ، ثم وقف عند قوله :

أضاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ
 وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَرَالٌ مُقْتَنَعٌ

ورأى أن المعنى في هذا البيت وبيت آخر بعده شبيه بمعنى ورد في شعر آخر ، فقال : « ومثله لغيره » ، وأنشد بيته الخريبي ، فظن الحققان أنهما لمشكين .
 (٢) القرى : الطعام يتقدم للأضياف .

(١١٨٦)

وقال آخر

- ١ - لَهَا اللَّهُ مَنْ يُمِسِّي بَطِينًا وَجَارَةً مِنَ الْجُوعِ مَخْنِقُ الْضُّلُوعِ حَمِيقُ
 ٢ - لَعْمَرُكَ مَا ضَيْفِي عَلَىٰ بِهِينٍ وَإِنِّي عَلَىٰ مَا سَرَّهُ لَحَرِيصُ

(١١٨٧)

وقال آخر

- ١ - وَالضَّيْفَ فَاكِرْمَ مَا اسْتَطَعْتَ تَعْلَهُ وَتَلَقَّهُ بَتَوْدُدٍ وَتَهَلَّلٍ
 ٢ - وَاعْلَمُ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مُخْبِرٌ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

* * *

التخريج :
لم أجدهما .

(١) لَاهَ اللَّهُ : قَيْحَةٌ وَلَعْنَهُ . البَطِينُ : الَّذِي عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَثَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِطْنَةُ لِامْتِلَائِهِ بِالطَّعَامِ ، وَمِنْ
مَأْوَرِ قَوْلِهِمْ فِي ذَلِكَ : « لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ حَمْصَةٍ تَتَّبَعُهَا » ، وَالْحَمْصَةُ : الْجُوعُ . الْحَمِيقُ : الْضَّامِرُ
الْبَطْنُ ، مِنَ الْجُوعِ هُنَا .

(١١٨٧)

التخريج :

البيت الثاني مضى في البصرية : ٦٦٦ عبد القيس بن خفاف ، فانظر التخريج هناك .

(١) تَعْلَهُ : أَرَادَ وَلَوْ شِئْنَا يَسِيرًا تَعْلُلَ بِهِ الضَّيْفُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَيْثَمَةَ : التَّعْلَهُ الصَّبِيَّ
وَقِرْزُ الضَّيْفِ . وَالْتَّعْلَهُ أَيْضًا : مَا تَعْلَلَ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الْحَدِيثِ تَلَهِيهِ بِهِ وَتَشْغُلُهُ .

(١١٨٨)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِيٍّ

- ١ - أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَشْكُنْ مَرَّةً
 وَكُلَّ سَمَاءً لَا مَحَالَةَ تُقْلِعُ
 إِذَا مَا نَصَفُ الشَّمْسِ وَالنَّصْفُ يَنْزَعُ
 ٢ - وَإِنِّي وَالْأَضِيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعَا
 وَتَغْرِفُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجُعُ
 ٣ - أَخْدُثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى

(١١٨٩)

وقال الأَحْوَاصُ *

- ١ - عَوَذْتُ قَرْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَهَنِي
 عَفْرُ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسْارِي

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠٤ .

التخريج :

الأبيات في الأشياء ١ : ٦٤ ، المزانة ٢ : ١٨٠ مع رابع . البيت : ٣ مع آخر في المرتضى ١ : ٤٧٥ . ولعتبة بن بجير البيت : ٣ مع آخر في الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٠ وأشار إلى أنه ينس卜 لمسكين ، وهو غير منسوبين في البيان ١ : ١٠ ، العيون ٣ : ٢٤٠ . البيت : ٣ في المزوقى ٤ : ١٥٧٧ بدون نسبة . وانظر ديوانه : ٥١ - ٥٢ وما فيه من تخريج .

(١) السماء هنا : السحاب المدر للמטר ، ويقال أيضاً للمطر سماء .

(٢) أكثر ما يروى : فإنك (بكسر الكاف) ، يخاطب امرأته . في برد معا : يعني أمرهم ملازم لـ ، أو لك ، إذا كان الخطاب لأمرأته . تنزع : تذهب ، أى تهياً للغيب ، ويروى :

* إِذَا مَا تَبَضَّعَ الشَّمْسُ سَاعَةَ تَنْزَعَ *

بَضَّتِ الشَّمْسُ : جَرَتْ إِلَى الْمَغْرِبِ .

(١١٨٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه ص : ١٣٣ وانظر أيضاً ص : ٣٠١ ، والطبعة الثانية ص : ١٦٨ والتاريخ هناك .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) العشار : الناقة التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر .

- ٢ - إِنِّي إِذَا حَفِيَتْ نَازٌ لُؤْمَلَةٌ
 أَخْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُخْنِي عَلَى الْجَارِ
- ٣ - هَذَا وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَدُو حَدَبٍ

(١١٩٠)

آخر *

- ١ - وَقُدُورٍ عَلَى الْيَفَاعِ يُنَادِي الصَّدَقَةِ
 يَفَ مِنْهَا تَعْيِطُ الْغَلَيَانِ
- ٢ - ثُصِبَتْ لِلْعُفَافَةِ فِي رَأْسِ نِيقٍ
 شَاهِقٌ الْهَضْبُ شَامِخٌ الْأَرْكَانِ

* * *

(٢) أَرْمَلُ الْقَوْمَ : نَفْدُ زَادِهِمْ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيبِهِ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ هَمْزَةِ إِنْ لِدُخُولِ لَامِ التَّأكِيدِ ، وَلَوْ لَمْ
 تَدْخُلْ لَفْتَحَتْ ، كَفُولَهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١ : ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(١١٩٠)

التَّحْرِيْجُ :

لَمْ أَجْدُهُمَا .

(*) الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ فِي بَاقِي النَّسْخَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : نَعْبُطُ ، مَهْمَلَةُ الضَّبْطِ وَالْإِعْجَامِ ، وَلَعْلُ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَالْتَّعْيِطُ : الْجَلْبَةُ
 وَالصَّيَاحَ .

(٢) النِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ . الْهَضْبُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُنْفَرِدُ .

ماقيل في النيران المُوقدة على اليفاع

(١١٩١)

وقال بعض الأعراب *

- ١ - وَشَعْنَاءَ غَبْرَاءِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ
بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ
- ٢ - دَعَوْتُ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَائِنُهُمْ
وَقَدْ أَبْصَرُوهَا مُعْطِشُونَ قَدْ أَنْهَلُوا

(١١٩٢)

وقال ابن مطرف *

- ١ - إِنْ يَكُنْ لِلسمَاءِ عَيْثُ سَقْوَتٍ
فَلَنَا هاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

التخريج :

البيان في الأمالي ١ : ٢٧٩ بدون نسبة ، الس茅ط ١ : ٦٢٠ لرجل من بنى سعد ، معاني الشعر : ٧ ، الشريishi ٢ : ٢٦٧ ، المهر ١ : ٣٤١ .
(*) البيان ليسا في ع .

(١) يصف نارا ، يجعلها شعثاء لتفرق لهبها ، وغبراء الفروع لدخانها . منيفة : يريد أنها على جبل أو مكان عال . قوله : بها توصف الحسناء ، تصف العرب المرأة فتقول : كأنها شعلة نار ، انظر معاني الشعر ، ص : ٧ .

(٢) قوله : دعوت بها ، يعني دعا بضوء النار قوما سروا ليلا ، وهو ما أراده بقوله « أبناء ليل ». المعطش : الذي عطشت إبله ، يقال : أعطش القوم ، إذا عطشت إبلهم . أنهلوا ، أوردوا إبلهم الماء للشرب الأول ، وخفف الهمزة هنا .

(١١٩٢)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(*) الآيات ليست في ع .

- ٢ - أَوْقَدَ النَّارَ بِالْغَصْنِيِّ حِينَ لَمْ يَرْ
 ٣ - سَيِّدُ جَاهَةِ غَدَا جَاهَ يَبْيَتِ اللَّهِ
- ضَ نَبَاحَ الْكِلَابِ لِلأَضْيَافِ
 هَ بَيْنَ الصَّفَا وَبَيْنَ الطَّوَافِ

(١١٩٣)

وقال آخر *

- ١ - اللَّهُ جَاهَ تَبَّى الْمَهْلَبِ مَا سَرَى
 ٢ - أَجْبَالُ أَبَهَةِ غُيُوثُ مَوَاهِبِ
 ٣ - رَفَعُوا الْوَقْوَدَ عَلَى الْجِيَالِ تَرَفُّعًا
- سَارِ وَمَا طَرِدَ الدُّجَى بِصَبَاحِ
 أَقْمَارُ أَنْدِيَةِ لُيُوتُ كِفَاحِ
 أَنْ يُشَدَّلُ عَلَيْهِمْ بِنُبَاحِ

* * *

(٢) الغصى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاصية أى عظيمة . نباح الكلاب للأضياف ، انظر الكلام عنه في البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ .
 (٣) هذا البيت ليس في ن .

(١١٩٣)

التخريج :

البيت : ٣ في المحضرات ١ : ٤٠٥ لکعب الأشقرى . وليس في مجموع شعره في الجزء الثاني من « شراء أمويون » .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) بنو المهلب : إن صح أن الشعر لکعب فالمقصود إذن بنى المهلب بن أبي صفرة . وكان کعب من جلة أصحاب المهلب ، كما مضى في ترجمته في البصرية رقم : ٨٢ . الأنديه : جمع ندى ، وهو مجلس يجتمع فيه الناس .

(٢) في ن : الوقود (بضم أوله) ، وهي صحيحة ، مصدر ، أما رواية النص ، فهو الخطب .

(١٩٤)

وقال الفَرْزَدُقْ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ *

- ١ - وَمُسْتَبِّحٌ طَاوِي الْمَصِيرِ كَائِنًا
يُخَاهِيْهُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ أَوْلَىْ
- ٢ - دَعْوَثُ بَحْمَرَاءِ الْفُرُوعِ كَائِنًا
ذُرَى رَأْيَةِ فِي جَانِبِ الْجَوَّ تَحْفِظُ
- ٣ - وَإِنِّي سَفِيهُ النَّارِ لِلْمُبَتَّغِيِّ الْقِرَى
وَإِنِّي حَلِيمُ الْكَلِبِ لِلضَّيْفِ يَطْرُقُ
- ٤ - إِذَا مُتْ فَابِكِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
فَكُلُّ جَمِيلٍ قُلْتِ فِي يُصَدِّقُ
- ٥ - وَكَمْ قَائِلٌ : ماتَ الْفَرْزَدُقُ وَالنَّدَى
وَقَائِلَةٌ : ماتَ النَّدَى وَالْفَرْزَدُقُ

* * *

الترجمة :**مضت في البصرية : ٦.****التخريج :**

(الأيات ليست في ديوانه .)

(*) (الأيات ليست في ع .)

(١) المستبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. الطاوي : الضامر ، من الجوع . المصير :

الميى . الأولق : شبه الجنون .

(٢) حمراء الفروع : يعني النار . ذرى الشيء : أعلاليه .

(٣) سفيه النار : يعني يبالغ في إشعال النار ويشدد في ذلك حتى يرتفع لهبها ليراها الساري ،

وقابل بين سفة فعله هذا وتشدده فيه وبين حلم كلبه وترفقه لاعتياده الناس وكثرة الطُّراق ، وهم الذين يأتونه ليلا .

(١١٩٥)

وقال مُضَرِّس بن رِبْعى بن لَقِيَطَ الْأَسْدِى *
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسِبُهَا إِلَى شَيْبَ بْنِ الْبَرْضَاءِ وَقَيلَ إِنَّهَا لَعَوْفٌ
 ابْنُ الْأَخْوَصِ الْكِلَابِيِّ وَفِيهَا اختلاف روایات

- ١ - وَمُسْتَبِّحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ ، وَذُونَةٌ مِنَ الظَّلْمَةِ وَشَوُرُّهَا
 ٢ - رَفَعْتُ لَهُ نَارِى فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا زَجْرُوتُ كِلَابِيَّ أَنْ يَهْرُ عَقُورُهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧ . وترجمة شبيب في ابن سلام (الطبعة الثانية) ٢ : ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ - ٧٣٣ ،
 الأغاني ١٢ : ٢٧١ - ٢٨١ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، الصحفى ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ . ولترجمة
 عوف انظر المؤتلف والختلف : ١٢٣ - ١٢٤ ، وله ثلاث قصائد مفضلية : ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ .

التخريج :

لمدرس الآيات : ٧، ٨، ١٤، ١٥ مع آخرين في ابن الشجري : ٢٠٤ (طبعة ملوحي ٢٠٩ : ٢)
 (٧١) . البيتان : ١٨، ١٩ مع آخر في البحترى : ١٧١ . البيت ٣ في اللسان (عفا) . البيت ١٤ مع
 آخر في ابن الشجري : ٢١٠ . ولشبيب الآيات : ١، ٢، ٤، ٥، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٠ مع آخرين في الحماسة
 عشرة في الأغاني ١٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ . الآيات : ١٦، ١٧، ٢١، ٢٠، ٢١، ٢٢ في اختبار : ١٧٣ ،
 (التبريزى) ٣ - ٧٧:٣ - ٧٨ . البيتان : ١٦، ١٧ في اختبار : ١٧٣ ، البحترى : ١٣٧ . ولعوف الآيات : ١
 - ٣، ١٢، ١١، ١٦، ١١ - ١٨ مع عشرة آيات في المفضليات رقم : ٣٦ . الآيات : ١ - ٣، ١٢، ١١،
 ١٨ مع أحد عشر بيتاً في المنتهي : ١ - ٢٩٣ - ٢٩٤ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في الحيوان ٥: ١٣٦
 الآيات : ١، ٢، ١٨ مع آخر في معجم الشعراء : ١٤ . ولشريح بن الأحوص أخي عوف البيتان : ٢، ١
 في ابن الأنباري : ٤٨٧ ، ومع آخر في الحماسة (التبريزى) ٤: ١١٥ . ولالأعشى الكبير الآيات : ١، ١٠
 ١١، ١٦، ١٤، ١٥ من القصيدة رقم : ٨٢ في ديوانه . البيتان : ٧، ٨ في النقائص ١: ١٦١ . البيت :
 ٨ في ابن السكikt : ١٣٥ . وللكمي (!) البيت الثالث في الأساس (عفا) . وبدون نسبة البيت : ١٤ في
 الأزمنة ٢ : ٢٣٣ . البيت : ١٦ في اللسان (ثرى) .

(*) أورد المصنف هذه القصيدة في باقي النسخ في نفس هذا الباب ولكنه أورد أيضاً البيتين :
 ١٨، ١٩ في نسخة : ع برقم : ٤١ ونسخة : ن برقم : ٦٢ في باب الأدب ، ونسبهما لمدرس في
 النسختين .

(١) المستبع : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١ . القواء : الحالى من الأرض . السجف :
 الحجاب والستر ، ومنه أسفف الليل ، إذا أظلم . في الأصل : سجفاً .

(٢) أن يهر : أى أن لا يهرب ، وأكثر ما يكون حذفها مع القسم .

إذا ردَّ عافي القدرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
وَتَحْشِي مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا
وَلَا ناهِضاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا
قِيَامُ الْأَعْادِي وَثُبُرُهَا وَرَئِرُهَا
كَواعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا شُتُورُهَا
مِنَ الْحَرَّ يُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا
عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا
رِياخُ الشَّتَاءِ وَاسْتَهَلتُ شَهُورُهَا
لِذِي الْجُوعِ وَالْمَقْرُورِ أُمُّ يَرُورُهَا

- ٣ - فلا تَسْأَلِينِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي
 - ٤ - تُرْجِحِي التُّفُوْسُ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ
 - ٥ - وَلَا خَيْرٌ فِي الْعِيَادَانِ إِلَّا صِلَابُهَا
 - ٦ - وَقْدِ يَأْيُسُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَسْتَفِرُنِي
 - ٧ - وَيَوْمٌ مِنَ السُّعْدَى كَانَ ظِبَاءُهَا
 - ٨ - تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا
 - ٩ - سُجُودًا لِلَّذِي الْأَرْضَى كَانَ رُؤُوسُهَا
 - ١٠ - إِذَا احْمَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَ
 - ١١ - تَرَنِي أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا
-

(٣) عافي القدر : كانوا في المجدب إذا استعار أحدهم قدرًا رد فيها شيئاً من طبخ ، والعافي : ما يقونه فيها .

(٤) نهض الطائر : بسط جناحيه للطيران ، وعني بها هنا عظام الطير ، وأكثر ما يقال في الجمع : نواهض .

(٥) أيس : انظر البصرية : ١١٦١، هـ : ١.

(٦) الشعرى : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر . الكوابع : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهد ثدياتها .

(٧) قال ابن السكيت (إصلاح المنطق : ١٢٥) : الثور : جمع نوار ، وهي التّغور ، واستشهد بالبيت ، وانظر أيضاً اللسان (نور) .

(٨) الأرطى : شجر تعتاده البقر والظباء . فوال : كذا أيضاً في النقائض ، وهي جمع فالية . تصورها : تميل رؤوسها من شدة الحر . يعني : تحمل رؤوسها رؤوس بعض ، فكان بعضها يقلّى بعضاً ، كما في قول ذي الرمة :

* ظَلَّتْ تَفَالَى ، وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَبِخَماً *

وفي النقائض روى عجز البيت مع صدر البيت الثامن .

(٩) قال ابن منظور (اللسان : عصف) : عصفت الريح (كضرب) ، وأعصفت في لغة أسد .

(١٠) المفرور : الذي أصابه الفُرُر ، أي البرد ، ويروى : الذي الفُرُورة المفرور .

وكانت فتاة الحى مِنْ يُبَرِّهَا
شِوَاءَ الْمَتَالِي عِنْدَنَا وَقِدِيرُهَا
سَوَاءَ بَصِيرَاتُ الْعَيْنِ وَعُوْرَهَا
وَلَا خَمْسَةِ الْمُضِيَّةِ نُورُهَا
ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَبِرُهَا
يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الْأَمْوَارِ صَغِيرُهَا
سِوَائِ ، وَلَمْ أَشَأْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
وَأَنْبَاثُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا
يَبِينُ فِي الظَّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا
وَتُقْبِلُ أَشْبَاهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا

- ١٢- وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
- ١٣- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ قِرَاهُمْ
- ١٤- وَلَيْلٌ يَقُولُ الْقَوْمُ فِي ظُلْمَاتِهِ
- ١٥- تَجَاوِرُهُ حَتَّى مَضَى مُدْلَهِمُهُ
- ١٦- وَإِنِّي لَتَرَكُ الصَّبَغِيَّةِ قَدْ بَدَا
- ١٧- مَخَافَةً أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنِّي
- ١٨- إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ وَلَيْلٌ سَمْعُهَا
- ١٩- تَنَاسَيْتُهَا ، وَالْحَلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
- ٢٠- أَلَمْ تَرَ أَنَا نَورُ قَوْمٍ وَإِنِّي
- ٢١- تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأَمْوَارِ إِذَا مَضَتْ

* * *

(١٢) أنارت : زادت النار تحت القدر . يقول : تخرج فتاة الحى التى كانت مصونة حتى تعالج معهم القدر من الجهد ، لا تستحقى .

(١٣) المثالى : جمع متالية ، وهى الناقة يتلوها ولدها . القدير : ما يطبخ فى القدر .

(١٤) في النسخ : يقوم ، والصواب : يقول ، وهذا القول يأتي فى بيت تال لم يختره المصنف ، وهو :

كَانَ لَنَا مِنْ بُيُوتَنَا حَصِينَةٌ مُشَوَّحًا أَعْالَيْهَا وَسَاجًا كُشَوْرُهَا

(١٥) مدلهمه : شدة ظلمته .

(١٦) الثرى : التراب استعاره لقبحها . استيرها : استفعل من ثار الشيء وأثاره .

(١٧) مخافة : متعلقة بقوله « لا أستيرها » في البيت السابق . وهاج : يتعدى ولا يتعدى ، يقال : هاج الأمر ، وهاج فلان الأمر .

(١٨) العوراء : الكلمة القبيحة . الدبیر ، ما أدبرت به عن صدرك ، أى لم تبعه ، ومنه يقال : فلان ما يدرى قَبِيلًا من دَبِير ، أى ما يدرى شيئاً .

(٢٠) جعل قومه نور بلا دهم لأنَّه يُنْتَقَعُ بهم كما يُنْتَقَعُ بالنور . والعرب تقول في المدح : فلان نجم البلد ونوره ، إلا أنهم إذا قالوا : الشمس ، أرادوا الغلبة .

(٢١) تبين : حذف إحدى الثنائيين . أعقاب الأمور : أواخرها . أشباهها : متشابهة ، ونصبها على الحال . وصدر كل شيء أوله .

(١١٩٦)

وقال إبراهيم بن هزمه *

- ١ - وإذا تنور طارقُ مُسْتَبِّعُ
نبخت فدللته على كلامي
- ٢ - وتبخن يشتفع جلنه ولقيته
يضربنيه بشراسير الأذاب
- ٣ - ورجعن عنه وقد أنسن بقربيه
ويكذن أن ينطفن بالترحاب

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٥٧ - ٢٥٨ مع ثلاثة والتخرير هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ في التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٦٢ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) تنور : نظر إلى النار أين هي . الطارق : الآتي ليلا . المستبع : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ ، وسياق الكلام : نبحث كلامي فدللته على .

(٢) يضربنيه : يعني تهز أداليها هزا عنيفا فرحا بلقاءه . شراشير الذئب : ذباديته .

(١١٩٧)

وقال أيضا *

- ١ - وَمُسْتَبِحٌ تَسْكُنْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ
 ٢ - عَوْيٌ فِي سَوَادِ اللَّيلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ
 ٣ - فَجَاؤَهُ مُسْتَسِمٌ الصَّوْتُ لِلْقَرَى
 ٤ - يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلاً
- لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُغَصِّمٌ
 لِيَبْتَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَغَ ثَوْمٌ
 لَهُ عِنْدَ إِتْيَانِ الْمُهَبِّينَ مَطْعَمٌ
 يُكَلِّمُهُ مِنْ خَبْهُ وَهُوَ أَغْجُمٌ

(١١٩٨)

وقال زِيَادُ الْأَعْجَمِ *

- ١ - أَضْرَمْتَ نَارَكَ فِي الْيَمَاعِ بِعَرْفَيْجِ والَّكَلْبُ قد مَلَأَ الْفَلَا بِثُبَاحِ

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ والتخرير هناك .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) المستبع : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. استكشط : كشف ونزع . أعنص واعتصم
معنى ، أي استمسك .

(٢) عوى : نبح ، لكنه الكلاب . الاعتصاف : الأخذ في الطريق على غير هداية . قوله :
ليفرغ نوم ، أي أنهم إذا انتبهوا لصوت هبوا فأجابوه .

(٣) مستسمع الصوت : الكلب ، واستسمع وسمع يعني . له مطعم : يعني للكلب ، يصف
سعه عيشه لما يناله مما ينحر للأضياف .

(١١٩٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١١ .

التخريج :

لم أجدهما ، وليس في مجموع شعره .

(*) البيتان ليسا في ع .

٢ - فِلَذَاكَ تُبْغِضُكَ الْعَدَى وَيَحْقُّهَا إِذْ لَمْ تَدْعُ لَهُمْ يَسِيرَ سَمَاحٍ

(١١٩٩)

قال أبو التیاز الرّاجز بَعْرُ بن خَلَفَ *

- ١ - أَوْقَدْ فِيَنَ اللَّيلَ لَيْلُ قَرْ
- ٢ - وَالرِّيحُ يَاوَاقِدُ رِيحَ صِرْ
- ٣ - عَسَى يَسِيرَ نَارَكَ مَنْ يَكُرُ
- ٤ - إِنْ جَلَبْتُ ضَيْقًا فَأَنَّ حُرْ

* * *

(١) اليفاع : المكان المرتفع . العرج : بنت سهلی سریع الانقاد ، لهبه شديد الحمرة ، يبالغ بحرمه فيقال : كأن لحيته ضرام عرجفة . يعني - في الشطر الثاني - أن الكلب ينبع داعيا الأضياف ، أو مجينا من آخر صوته مخرج صوت الكلب ، كما مضى شرحه في البصرية : ١١٨٢ ، هامش : ١.

(١١٩٩)

الترجمة : لم أجده له ترجمة .

التخريج :

الرجز حاتم الطائي في ديوانه : ٥٩ ، وانظر طبعة الخانجي : ٢٥٩ وما فيها من تخریج ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٨٥ ، التورى ٢ : ٢٠٨ ، تأهيل الغريب ٢ : ٢٩٠ ، العقد ١ : ٢٧٨ ، أمالي الزجاجي : ١٢٤ بدون نسبة .

(*) الرجز ليس في ع

(١) أُوقد : يخاطب غلامه يسارا ، وكان حاتم إذا أقبل الليل واشتتد البرد ، أمر غلامه بأن يوقد نارا في يفاع من الأرض ، لينظر إليها من ضل الطريق (التورى ٣ : ٢٠٨ ، العقد ١ : ٢٧٨) . وفي ن : قُرْ (بضم القاف) ، المعروف فيه الفتح ، فلعله وصف بالصدر .

(٢) صِرْ : ريح صِرْ وصَرْصَرْ ، إذا كانت شديدة البرد ، شديدة الصوت .

(١٢٠٠)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِيَّ *

- ١ - إِنِّي لِأَغْلَاهُمْ بِاللَّحْمِ قَدْ عَلِمُوا
 ٢ - لَا تَجْعَلْنِي كَأَقْوَامٍ عَلِمْتُهُمْ
 ٣ - أُدِيمُ وَدِيَ لِمَنْ دَامَثَ مَوَدَّتُهُ
 ٤ - يَارِبُّ أَمْرَيْنِ قَدْ فَرَقْتُ بَيْنَهُمَا
 ٥ - وَأَقْطَعَ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ لَاهِيَّةٌ
- نِئَا ، وَأَرْخَصُهُمْ لَحْمًا إِذَا نَضِجا
 لَمْ يَظْلِمُوا لَبَّهَا يَوْمًا ولا وَدَجا
 وَأَمْرُجُ الْوَدَّ أَخْيَانًا لِمَنْ مَزَاجَا
 مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَبَهَا فِي الصَّدْرِ وَاعْتَلَجَا
 إِذَا الْكَوَاكِبُ كَانَتْ لِلْدُجْجِي سُرُجَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠٤ .

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، ومع آخر في الأشباه ١ : ٦٦ . البيت : ٤
 في نقد الشعر : ١٨٨ ، وانظر ديوانه : ٢٨ - ٢٩ وما فيه من تخريج .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) أغلاهم : يعني يمتلك كرام الإبل وأغلاها ثمنا ، أما إذا نحرها فهي رخيصة تعطي لكل عاف . التي : اللحم الذي لم ينضج ، أصله بالهمزة ، خففها ، ورويت في الديوان على الأصل ، نينا .

(٢) أى لم ينحروا للأضياف فيطعنوا لبنة أو ودجا . اللبة : العنق . الودج : عرق في العنق ، وهما ودجان عن يمين ثغرة النحر ويسارها .

(٣) مزج الود : خلطه ، أى جعله غير صاف ، ومنه قيل رجل مزاج وممزج ، أى لا يثبت على خلق ، والخلط الكذاب .

(٤) انتلنج : اضطراب .

(٥) الخرق : المفازة الواسعة . الخرقاء : الناقة السريعة . لاهية ، تلهو عن السير ، لا تبالي به من قوتها ونشاطها . السرج : جمع سراج ، وهو ما يستضاء به .

(١٢٠١)

وقال شِمْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ

بَدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَاماً
أَكَالُوكُها مَخَافَةً أَنْ تَنَامَ
فَقَالُوا : الْجِنُّ ، قَلْتُ عِمِّوا ظَلَاماً
زَعِيمٌ : تَحْسَدُ الْإِنْسَنَ الطَّعَاماً
وَلَكُنْ ذَاكَ يُغَقِّبُكُمْ سَقَاماً

- ١ - وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَذِئِ
- ٢ - سَوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنِ
- ٣ - أَتَوْا نَارِي فَقَلْتُ : مَنْتُونَ أَنْتُمْ ؟
- ٤ - فَقَلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ
- ٥ - لَقَدْ فُضِّلْتُمْ بِالْأَكْلِ فِينَا

* * *

الترجمة :

هكذا ذكره الماحظ (الحيوان ٦ : ١٩٦) وذكره أيضا (٤ : ٤٨١) فقال : سهم بن الحارث . وقال أبو زيد : شمير بن الحارث (نوادر أبي زيد : ١٢٣) وقال أبو الحسن : شمير بن الحارث (الخزانة ٣ : ٣) .

التخريج :

الأيات مع آخر في الخزانة ٣ : ٣ - ٤ . الأيات : ١ - ٤ في الحيوان ٤ : ٤، ٤٨٢، ٦ : ٦، ١٩٦
- ١٩٧ ، نوادر أبي زيد : ١٢٣ . الأيات : ٣ - ٥ في العكبري ١ : ٣٩٢ . البيتان : ٢، ١ في اللسان (غير) لتأبত شرا ، وانظر ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، المخصوص ١ : ٩٤ بدون نسبة . البيتان : ٣، ٤ في الحيوان ١ : ١٨٦ واللسان (أنس) بدون نسبة . البيت : ٢ في فصل المقال : ٢٤٢ لتأبত شرا . والبيت : ٣ في اللسان (من) بدون نسبة ، سيبويه ١ : ٤٠٢ ، المقتضب ١ : ١٢٩ ، والعيني ٤ : ٢٩٨ وغيرها من كتب النحو كالتصريح والهمع والأسموني .

(١) حضاً : أشعل . الهدء : الثالث الأول من الليل .

(٢) تحليل راحلة : بقدر تحلة اليمين ، أي أقام بها هذا القدر القليل . والراحلة : الناقة التي تتخذ للركوب والسفر . كلاماً : خرس . وكان المفضل يروى : وغير أكالوكها ، بالراء بدل النون ، والعبر : إنسان العين . قال ابن هشام : وهذه هي الرواية الصحيحة ، وغير تؤثر على المعنى لأنها عين ، وتذكر .

(٣) منون : جمع من ، وذلك شاذ في الوصل . انظر الخزانة ٣ : ٣ ، ابن عقيل ٤ : ٨٨ ، الشاهد رقم : ٣٥٢ . قوله : عموا ظلاماً ، لأنهم جن ، وانتشارهم يكون بالليل فناسب أن يذكر الظلام ، كما يقال للإنس : عموا صباحاً ، لأن انتشارهم يكون في الصباح .

(٤) إلى الطعام : أي هلأوا إلى الطعام ، فحذف الفعل ، ويصبح أن تكون « إلى » بمعنى الإغراء .

(٥) انظر الخلاف حول أكل الجن وشربهم في الخزانة ٣ : ٤ . فيما : « في » هنا بمعنى « على » .

(١٢٠٢)

وقال غربال بن مجتمع الحنفي *

- ١ - أَلَا رَبُّ ضَيْفِ طَارِقٍ قَدْ قَرَيْتُهُ
 وَأَنْسَثُهُ قَبْلَ الضِيَافَةِ بِالْبِشْرِ
 إِلَيَّ ، يَرَانِي مَوْضِعَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ
 ٢ - وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَيَّ بِقَصْدِهِ
 ٣ - فَرَوَدْتُهُ مَا لَا يَقِلُّ بِقَاؤُهُ
 وَرَوَدْنِي شُكْرًا يَدُومُ عَلَى الدَّهْرِ
 ٤ - وَقَدْ رَبَحْتُ عِنْدِي تِجَارَةً مَاجِدٍ
 يَجُودُ فِي غَنَاصِ الشَّنَاءِ مِنَ الْوَقْرِ

(١٢٠٣)

وقال آخر

- ١ - وَإِنَا لَمَشَّاُونَ بَيْنَ رِحَالِنَا
 إِلَى الضَّيْفِ مِنْنَا لَاحِفٌ وَمُنْبِيمٌ
 ٢ - فَذُو الْحَلْمِ مِنْنَا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ
 وَذُو الْجَهْلِ مِنْنَا عَنْ أَذَاءِ حَلِيمٍ

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

الأيات له في الأشباه ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ . الآيات : ١ - ٣ مع آخرين في الأغاني ٨ : ٢٥٧
 لأبي دلف ، ومع آخرين له أيضا ١٨ (سassi) : ١٠٦ ، ومع آخر في ابن المعتز : ١٧١ .
 (*) الآيات ليست في ع .

(١) الطارق : الذي يأتيك ليلا . قريته : قدمت له القرى ، وهو الطعام يقدم للضيف .
 (٢) في ن : الحمد والشكر .

(٤) « من » هنا يعني البذل . الوفر : يعني وفرة المال .

(١٢٠٣)

التخريج :

البيان في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٦ ، الفاضل : ٣٧ بدون نسبة .

(١) لاحف : يُلْبِسُ اللحاف ، يهدى لونه . منيم : يحدثه حتى ينام .

(٢) يعني يتتجاهل الحليم منهم دون ضيفه إذا أوذى عند طلب ثأر من جهته أو تَعْخِشِين جانب له بكلام أو فعل . وذو الجهل منا : يعني إذ أساء إليها الضيف بكلام أو فعل ، ترى الجهول منها السريع الغضب يحتمله ولا يؤاخذه بما قال أو فعل .

(١٢٠٤)

وقال آخر *

- ١ - لَيْسَ غَبُوقِي الماءُ، وَالضَّيْفُ طَاعِمٌ لَهُ عِنْدَنَا حَقٌّ مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ
 ٢ - إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْضُ الَّذِي يُفْتَنَى بِهِ فَلَا بُدَّ أَنِّي ضَاحِكٌ وَمُلَاعِبٌ

(١٢٠٥)

وقال عُقبة بن مِسْكِين الدَّارِمِي

- ١ - لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالبَيْثُ يَقْتَلُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَرَالٌ مُقْتَلُ
 ٢ - أُحَادِثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سُوفَ يَهْجُمُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الغبوق : ما يشرب بالعشب .

- (٢) كان هنا تامة . يقتفي به : كذا في ن أيسنا ، ولو لا أن رسم الكاف بعيد عن رسم القاف لظننت أنها : يُكْتَفِي ، ولعل المراد هنا إذا لم يكن عنده صفة ما يختاره لضيقه ، فاقتفي بمعنى اختار ، فلا أقل من البشر والطلاق ، كما في قول مسكين الدارمي في البيت الثاني من البصرية التالية .

(١٢٠٥)

الترجمة :

لم أجد لعقبة ترجمة : أما ترجمة أبيه فمرت برقم ٤٠٤ .

التخريج :

- البيت الثاني مضى منسوبا إلى مسكين في آخر البصرية : ١١٨٨ والمصادر المذكورة هناك فيها البيت الأول مما هبنا . والبيتان ينسبان إلى طفيل الغنوى ، ديوانه : ٦٠ ولعروة بن الورد في ديوانه : ١٠١ .

(*) البيتان ليسا في ع .

- (١) « ال » في قوله « الْبَيْتُ » عوض من المضاف إليه ، والتقدير : ويتي بيته ، وهذه روایة جميع المصادر إلا الكافية وعنها في خزانة الأدب ، حيث جاءت الروایة : وُبُرْدَى بُزُرْدَه . الغزال المقنع : أراد امرأة حسناء مصونة .

(١٢٠٦)

وقال آخر

- ١ - وَرَدَ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَعْقَابِ تَمْلِيْخٌ
- ٢ - إِذَا الرِّيَاحُ غَدَثْ تُلْقَى أَجِرَتَهَا
وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوْخٌ

* * *

التخرج :

نقل الغندجاني في فرحة الأديب : ٦٠ (طبعة سلطانى : ١٢٥) أن ابن السيرافي نسب هذين البيتين لحاتم الطائى ، وخطأه في ذلك . ونسب الشعر (بيت ملحق من صدر الأول وعجز الثاني) لحاتم في المفصل ١ : ٨٩ ، وعلق على ذلك ابن يعيش (٢ : ١٠٧) بقوله : ما أظنه له . ونسبه الصدفى أيضاً لحاتم (الغيث ١ : ٩٢) .

والصواب أن الشاعر لرجل من النبىت ، له خبر مع حاتم . وهم للنبيت في الشعر والشعراء ١ : ٢٤٥ مع ثالث ، الأغانى ١٧ : ٢٨٣ مع آخرين . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٥٦ ، المقتصب ٤ : ٣٧٠ ، اللسان (ملح ، صدر) . وانظر تحقيق ذلك في ديوان حاتم (طبع الخانجى) : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(١) الحرف : الناقة الضامرة . المصمرة : المقطرعة اللبن لقلة المرعى . التمليخ : السمن ، يقول : لا شحم لها إلا في رأسها ، وأعصابها .

(٢) أجرتها : يعني ما تركه من آثار هبوبها ، ولم أر هذه الرواية في مكان آخر ، والمعروف : إذا اللاقى غدث ملقي أصبهانها . مصريون : سقى الصبور ، وهو شرب الغداة . « مصريون » مرفوع على أنه خبر « لا » ، لأنها وما عملت فيه موضع اسم مبتدأ . انظر سيبويه ١ : ٣٥٦ .

(١٢٠٧)

وقال تأبَط شَرَّا الفَهْمِيَّ *

بِهِ الدُّثُب يَغُوِي كَالخَلِيلِ
وَمَنْ يَكُنْ يَنْفَعِي طُرْقَةَ الْلَّيْلِ يُزَمِّلِ
بَعِيدَ الْغَنَى ، إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ
ذَحَلْنَا عَلَى كَلَابِهِمْ كُلَّ مَذْحَلِ
وَمَنْ يَكْتَسِبْ كَشْفِي وَكَشْبَكْ يُهَزَّلِ

- ١ - وَوَادِ كَجَوْفِ الْعَيْرِ جَاؤَرْتُ بَطْنَةَ
- ٢ - تَعَدَّى بِزِيزَةَ يَعْجُزُ مِنَ الْقَوَا
- ٣ - فَقَلَتْ لَهُ لَمَّا عَوَى : إِنْ ثَابَتَا
- ٤ - كِلَانَا طَرَوْيَ كَشْحَانَعَنَ الْحَيِّ بَعْدَمَا
- ٥ - كِلَانَا مُضِيَّعَ لَا خَزَائِيَّةَ عَنْدَهُ

* * *

الترجمة :
مضت في البصرية : ٥٤.

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٢ ، ٤) تروى لامرئ القيس في معلقته ، وقد وقف عندها ابن الأنباري (شرح القصائد : ٨٠) وقال : زعموا أنها لتأبطة شرا . وقال البغدادي : رواها الرواة لتأبطة شرا ، منهم الأصمي وأبو حنيفة الدينوري وابن قتيبة ، وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنها لامرئ القيس وروها في معلقته المشهورة . وهذا الشعر بكلام اللص والصلعوك أشبه ، لا بكلام الملك (الخزانة ١ : ٦٥) . انظر ديوان تأبطة شرا : ١٦٧ - ١٨٥ في ٣٦ بيتا . وهذه الأيات ليست في رواية الأصمي لديوان امرئ القيس ، ولكنها من رواية الطوسي وغيره ، انظر ديوانه : ٣٧٢ .

(*) الأيات ليست في ع ..

(١) العير : الحمار ، يعني ليس في جوفه ما يتتفق به كهذا الوادي ، وفي المثل : تركه جوف حمار ، أى ليس فيه ما يتتفق به . الخليع : الذي خلعته قيلته فهو وحيد منبود . المعيل : الحاج الكبير العيال .

(٢) الزيزاة : الأكمة الصغيرة . القوا : الجوع . طرقة الليل : ظلمته . المرمل : الفقر ، ومن نفذ زاده .

(٣) بعيد الغنى : أى همته تطول في طلب الغنى .

(٤) كلابهم : صاحب كلابهم ، أى من يحرسهم بالليل ومعه الكلاب ، وهى على النسب مثل تاجر ولاين .

(٥) يقول : من كان طليبه مثل طليبي وطلباتك فى هذا الموضع مات هزا ، لأنهما كانوا فى واد لانبات فيه ولا صيد .

(١٢٠٨)

وقال رجل من بنى عبد شمس*
في ضيافة ذئب

- ١ - تَضَيِّفَنِي وَهُنَا فَقْلُ : أَسَابِقِي إِلَى الرَّادِ ، شَلَّتْ مِنْ يَدِيَ الْأَصَابِعِ
- ٢ - فَلَمْ تَلْقَ لِلْسَّعْدِيَ ضَيْفًا بَقْرَةً مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ غَرَثَانٌ جَائِعٌ

(١٢٠٩)

وقال المُرْقُشُ الْأَكْبَرُ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكَ الصُّبْعِيِّ جَاهِلِيَّ *

- ١ - وَدَوْيَةٌ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ ، وَالْمَوْءُ نَاعِمُ
- ٢ - قَطَعْتُ إِلَى مَغْرُوفَهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْهَمَةٌ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
- ٣ - فَلَمَّا أَضَأْتُ النَّارَ عِنْدَ طَعَامِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّؤْنِ يَابِسٌ
- ٤ - نَبَذْتُ إِلَيْهِ فِلْدَةً مِنْ شِوَائِنَا حَيَا ، وَمَا يُخْشَى عَلَى مَنْ أَجَالِسُ

التخريج :

البيان في الحماسة (التبريري) ٤ : ١٧١ بدون نسبة .
(*) البيان ليسا في ع .

- (١) تضييفني : العرب تجعل كل طارق ضيفا ، والذى تضييفه هنا سبع . المohen : نحو من الليل .
- (٢) الغرثان : الجائع ، لما اختلف الفاظان جمع بينهما .

(١٢٠٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩١ .

التخريج :

- الأبيات من المفضلية : ٤٧ وعدد أبياتها عشرون بيتا ، والمتنهى ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ . الأبيات :
 - ٥ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ ، وانظر الأبيات في مجموع شعره في « ديوان بني بكر في الجاهلية » : ٥٧٤ - ٥٧٧ .
- (*) الأبيات ليست في ع . وفي الأصل : الضبي ، خطأ .

- (١) الدوية : الصحراء التي يدوى فيها الصوت لثلاثها . تهالك : تسرع . الورد : الإبل العطاش .
- (٢) سياق الكلام قطعت مala يعرف منها حتى أتيت إلى ما يعرف منها . العيهمة : الناقة القوية الجريحة . الدامس : الشديد السوداء .
- (٣) عرانا : أتانا يطلب معرفتنا . أطلس اللون : أغبر إلى سواد ، يعني الذئب . يابس : ضامر ، وفي المفضليات : يائس .
- (٤) نبذ : طرح ورمي . وفي أكثر المصادر : خزة ، مكان : فلذة ، وهما يعني . وانفردت =

٥ - فَاضَ بِهَا جَذْلَانَ يَنْفُضُ رَأْسُهُ كَمَا آبَ بِالنَّهَبِ الْكَمَيُّ الْمُخَالِسُ

(١٢١٠)

وقال الفرزدق *

فِي ذِئْبٍ نَّزَلَ ضَيْفًا عَلَيْهِ

- ١ - وَأَطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا
 ٢ - فَلِمَّا أَتَى ، قَلَّ : ادْنُ ، دُونَكَ ، إِنْتَ
 ٣ - فِيْثُ أَقْدُ الرَّأْدَ بَيْنَيْ وَبَيْنَهُ
 ٤ - وَقَلَّ لَهُ مَلَأَ تَكَشَّرَ ضَاحِكًا
 ٥ - تَعْشَنْ ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي
 ٦ - وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَادِئْبٌ وَالْغَدْرُ كُثُّتَمَا
 ٧ - وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَهَتْ تَلْتَمِسُ الْقِرَى
- رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنَا فَأَتَانِي
 وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْشَرِّكَانِ
 عَلَى ضَوءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
 وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بَمَكَانِ
 نُكْنُ مِثْلَ مَنْ يَادِئْبٌ يَصْطَحِبَانِ
 أُخَيَّيْنِ كَانَا أَرْضِعَا بِلْبَانِ
 رَمَاكَ بَسْهَمِيْ أوْ شَبَّاً سِنَانِ

* * *

= الحماسة البصرية - فيما أعلم - برواية : وما يخشى ، وفي كل المصادر : وما فُخشى .
 (٥) آض : رجع . الكمي : الشجاع . المخالس : الذى يختلس منافسه . وفي ن : الحالس ، وهو
 الشديد الذى لا يربح مكانه فى الحرب .

(١٢١٠)

الترجمة :
 مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :
 الأيات فى ديوانه : ٨٧٠ من قصيدة عدة أياتها ٤٧ بيتا . والأيات فى الكامل ١ : ٣٦٨ ، ابن
 الشجري : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، طبعة ملوحي ٢ : ٧٢١ - ٧٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٩ ، طبعة إحسان
 عباس ٦ : ٩٤ . ومع آخر فى السيوطي : ١٨٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٦) .
 (*) الأيات ليست فى ع .

(١) أطلس : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . عسال : نسبة إلى مشيته ، وهى مشية خفيفة
 كالهرولة . رفعت لنارى : أراد رفعت له نارى ، قلب . المohen : نحو من نصف الليل .

(٢) نار مرة ودخان : أى على هاتين الحالتين ، ارتفعت النار أو خبت .

(٧) شباة كل شيء : حده .

(١٢١١)

وقال النجاشي الحارثي مثلاً *

قليل به الأصوات في بلدي محل
خليل خلا من كل مالي ومن أهل
يواسي بلا من عليك ولا بخل
دعوت لما لم يأتِه سبع قبلي
ولاك اشقي إن كان ماؤك ذا فضل
في صنعه فضل القلوص من السجل
وعديت ، كل من هواه على شغل

- ١ - وماء كلون الغسل قد عاد آجنا
- ٢ - وجدت عليه الذئب يغوي كانه
- ٣ - قلت له : ياذئب هل لك في فتى
- ٤ - فقال : هداك الله للرشد إنما
- ٥ - فلست بآتيه ولا أستطيعه
- ٦ - قلت : عليك الحوض إنني تركته
- ٧ - فطرب يستغوي ذئباً كثيرة

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٢٢ .

التخريج :

الأيات في المرتضى ٢ : ٢١١ ، المعانى الكبير ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، الخزانة ٤ : ٣٦٧ ، ومع آخرين في ابن الشجري : ٢٠٧ ، طبعة ملوحي ٢ : ٧١٨ . الأيات : ١ - ٥ في السيوطي : ٢٣٩ ، (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠١) . البيت : ٥ في سيبويه والأعلم ١ : ٩ .

المناسبة :

انظر الخزانة ٤ : ٣٦٧ فقد صنع الرواة من حوار هذا الشعر قصة .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) الغسل : ما يغسل به الرأس من سدر وخطم ونحو ذلك . محل : جدب .

(٢) الخليل : الذى خلعه أهله لجنابة .

(٥) ذكر سيبويه (١ : ٩) أن حذف النون من « لكن » ضرورة لاتفاق الساكنين ، تشبيها بالتنوين أو بحرف المد واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة ، وهى فضل صوت فى الحرف . ونقل البغدادى (الخزانة ٤ : ٦٧) عن الأعلم : حذف النون لاتفاق الساكنين ضرورة لإقامة الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لاتفاق الساكنين ، شبيها فى الحذف بحرف المد واللين إذا سكت وسكن مابعدها ، نحو يغزو العدو ، ويقضى الحق ، ويخشى الله .

(٦) عليك : اسم فعل بمعنى : الزم . الصغو : الجانب المائل . القلوص : الناقة الشابة . السجل : الدلو العظيمة .

(٧) طرب فى صوته : رجعه ومدده . يستغوى : يغوى حتى تجحب الذئب غواه .

ما قيل في من أخْمَدَ نَارَهُ وَكَعْمَ كَلْبِه مَخَافَةً أَنْ يَهْتَدِيَ به طَارِقُ لَيلٍ

(١٢١٢)

وقال الْهَذَنِيلُ بْنُ مُجَاشِعَ الْيَشْكُرِيِّ *

- ١ - إذا كان حلم الكلب زينا ، فكلبه سفية وفي وقت السفاه حليم
- ٢ - وإن أُوقدت نار فليس إنارة ، جحيم
- ٣ - تعلم من جديه كغم كلابه إذا لاخ وجنه للظلم بهيم
- ٤ - ومازال ، لازالت عليه مصائب ، يصوم بخل ضيقه ويصوم

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره ابن الشجري : ١٢١ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٢٤ وأورد له خمسة أبيات .

التخريج :

لم أجدها

(*) الأبيات ليست في ع ..

(١) يقول : كلبه سفيف على الأضياف ، إذا رأهم مقبلين نبع وكثیر عن أنیابه ، فهو غير معناد على قدوم الناس لبخل صاحبه ، أما إذا اجتمع عليه نفر أو سباع ، فهو جبان ، لا يبغي ولا يخرج صوتا .

(٢) جحيم : توهج واحتعمال ، يعني حقيقة صغيرة .

(٣) كغم الكلب : شد على فمه شيئا لثلا ينبع ، لأنه إذا نبع دل الضيوف على الحى ، وانظر البصرية : ١١٨٠ ، هامش : ١ .

(٤) صوم : حمله على الصوم ، ولم ترد في المعاجم التي راجعتها ، ثم دلني أخي محمود الطناхи على هذا الحرف في المعجم الوسيط .

(١٢١٣)

وقال بُزد بن حايس *

- ١ - تَوَعَّدْنِي لِتَقْتُلْنِي نُمَيْرٌ
متى قَتَلْتُ نُمَيْرَ مَنْ هَجَاهَا
إِذَا مَا النَّابُ لم تَرَأْمَ طَلاهَا
- ٢ - لِعَامٌ لَا يُشَبِّهُ لَهُمْ ضِرَامٌ
- ٣ - كَانَ كِلَابَهُمْ ، وَاللَّيلُ دَاجٌ
كُهُولٌ لَا يُحِبُّونَ السَّفَاهَا
- ٤ - وَكَيْفَ بَسَبِّهُمْ ، وَهُمْ فَرَاشٌ
إِذَا مَا عَانَ النَّارَ اصْطَلَاهَا
- ٥ - وَلَيْسَ تَغْيِظُ مَخْلُوقًا بِظُلْمٍ
وَلَا تَعْتَاظُ إِنْ ظُلْمٌ عَرَاهَا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسيذكره قرواش بن هانيء في البيت الأول من البصرية : ١٢١٧.

التخريج :

البيت : ٣ في الحاضرات ١ : ٤١٠ .
(*) الآيات ليست في ع

(١) توعدنى : حذف إحدى التاءين . نمير : أرى أنهم قوم الراعنى ، هجاهم جرير بيته المشهور

فَغُضْنَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبَا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

(٢) الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . الطلا : الولد من ذوات الظلوف والخلف . لم ترأم طلاها : في وقت الجدب واستشهاد السنّة .

(٣) يعني أن كلابهم لا تبع بالليل لثلا تدل على الطارقين ، بل تجلس ساكنة في وقار الكهول .

(٤) في ن : بشبهم وهم فراش (بكسر الفاء) ، خطأ .

(٥) وليس تغيط مخلوقا بظلم : سب قبيح ، أى أنهم ضعاف لا يستطيعون التعدي على أحد ، كما في قول النجاشى :

فُبَيْلَةُ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ
وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرَدَلٍ

(١٢١٤)

وقال فقيه بن مزداس السلمي

سُفَهَاءُ عِنْدَ الضَّيْفِ ، وَهُوَ حَلِيمٌ
مَبْذُولَةً ، وَصَحِيحُهُمْ مَكْلُومٌ
إِذَا هُمْ مَا ثُوا بِمُوتِ اللُّومِ
لَكَثَةٌ فِي لَيْلَةٍ مَكْعُومٌ
وَالجَارُ فِي حَجَرَاتِهِمْ مَظْلُومٌ
فَالجُودُ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ مَغْدُومٌ

- ١ - حُلَمَاءُ ، وَالحَرَبُ الْعَوَانُ سَفِيهَةُ ،
- ٢ - نِيرَانُهُمْ مَحْجُوبَةُ ، وَنِسَاؤُهُمْ
- ٣ - يَخْيَى بِهِمْ لَؤْمُ الْوَرَى إِنْ عَمِرُوا
- ٤ - وَالْكَلْبُ يَأْكُلُ ضَيْقَهُمْ رَأْدُ الضَّحْيَ
- ٥ - لَا يَظْلِمُونَ وَطَابَهُمْ لِضَيْوَفِهِمْ
- ٦ - إِذَا عَدِمْتَ الْبَخْلَ عِنْدَ سِوَاهُمْ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرًا ، وليس في إخوة العباس بن مردارس من يسمى فقيه . ولعل الصواب غيبة بن مردارس المعروف بابن قشوة ، فقد نسب إليه ابن الشجري الأبيات ، ويكون قوله : السلمي ، زيد وهما . وتصحيف اسم عتبية أمر قدّم نبه عليه العلامة اليمني رحمة الله (حواشى السبط ٢٦٨) كما جاء في فحولة الشعراء للأصماعي ، معجم البلدان (زُمْ) ، وفيه : غيبة بن مردارس المعروف بابن قشوة . ولترجمة ابن قشوة انظر الشعراء ١ : ٣٦٩ - ٣٧١ ، الأغانى (الهيئة المصرية) ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٣٥ ، سبط الآلى ٢ : ٦٨٦ ، الصندى ١٩ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، الإصابة (القسم الثالث) ٣ : ١٠٣ ، وهو شاعر محضرم ، شهد حينها مع المشركين ، ثم أسلم .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦ ، ٢) في ابن الشجري : ١٢١ لعينة (عتبية) بن مردارس ، وانظر طبعة ملوحي ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(١) الحرب العوان : حرب حورب فيها مرة بعد مرة .

(٢) المكلوم : المحروم .

(٣) اللوم : اللوم ، خفف الهمزة .

(٤) رأد الضحى : وقت ارتقاءه . مكعوم : انظر القطعة السابقة رقم : ١٢١٢ ، هـ : ٣ .

(٥) الوطاب : جمع وطب (بفتح فسكون) ، وهو سقاء اللبن . وظلمتهم إياه : بذلك للضييف .
الحجارات : التواхи ، أي في منازلهم . وفي ن : حجراتهم (بضم أوله وثانية) ، والأصل أجود .

(١٢١٥)

وقال زياد الأعجم

عِلِّمَنَا بِأَنَّ اللُّؤْمَ فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ
خَنَازِيرُ أَنْبَاطِ تُعَافُ وَتُقْدَرُ
لَهُمْ طَارِقاً ، وَالرِّيحُ نَكْبَاءٌ صَرَصَرٌ
عَلَى زَادِهِمْ ، لَكُنْ عَلَى النَّفْسِ يَحْذَرُ

- ١ - أَلَا قُلْ لَكَعْبُ الْأَشْقَرِيُّ : بِلُؤْمِكُمْ
- ٢ - يُبَوِّئُكَ أَشْبَاهُ الْبَيْوَتِ ، وَأَهْلُهَا
- ٣ - تَوَاصُوا بِدَبَّعِ الْكَلْبِ إِنْ جَرَ صَوْتُهُ
- ٤ - فَمَا تَرَكَ الْكَلْبُ التُّبَاحَ مَخَافَةً

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

الأيات في مجموع شعره : ٧٥ عن الحماسة البصرية .

(١) كعب بن معدان الأشقرى مضت ترجمته برقم : ٨٢ وكان بينه وبين زياد الأعجم مبغضة ، ثم أصلح بينهما المهلب فتكلفا . في الأصل : تَلُؤْمُكُمْ ... بِأَنَّ اللُّؤْمَ ، خطأ واضح ، يعني في الشطر الثاني - فيما أظن - أن اللؤم الآن صار واضحاً معروفاً بينا ، لأنّ بني الأشقر - قوم كعب قد حشدُوه ، فاستبانَت معالمه .

(٢) الأنباط : جيل سكروا سواد العراق ، ويبدو أن الاسم كان نبذا ، ففي حديث الشعبي « قال رجل آخر : يابطي » ، يتبهه ، انظر اللسان (نبط) .

(٣) النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت وورقت بين ريحين ، وهي تهلك المال وتحبس القطر . صرصر : شديدة البرد والهبوط .

(١٢١٦)

وقال آخر

- ١ - لَئِيمٌ يُعْطِي النَّارَ حَتَّى كَانَهَا عَرْوَشٌ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ تُخَدَّرُ
 ٢ - يَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَسِّرَ عِرْضُهُ إِذَا مَا غَدَتْ رُغْفَانُهُ تَكَسَّرُ

(١٢١٧)

وقال قِرْوَاشْ بْنُ هَانِيٍّ

- ١ - رَأَيْتُ حَلِيفَ اللُّؤْمِ بُرْدَ بْنَ حَابِسٍ عَلَى الضَّيْفِ يُشْلِي الْكَلْبَ كُلَّ صَبَاحٍ
 ٢ - وَيَحْنُقُهُ فِي اللَّيْلِ إِنْ هَرَّ خِيفَةً مِنَ الضَّيْفِ أَنْ يُهْدِي لَهُ بُشَابِحٍ

* * *

التخریج :

لم أجدهما .

(١) تحدّر : تستر في خدرها .

(٢) في ع : عظمه ، مكان عرضه . وفي الأصل : رغفانه (بكسر أوله) ، والتصحيح من باقي النسخ ، وهي جمع رغيف .

(١٢١٧)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة . ولعل الصواب : قرواش بن هُنَيْ بن أَسْيَدِ بن جَذِيْمَةِ الَّذِي قُتِلَ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ يَوْمَ الْهَيَّاْةِ (مر خبره في البصرية : ٢٢٤) . انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣١ ، وسائل ماذكرت من مصادر في البصرية : ٢٢٤ . ولعنة شعر في هجاء قرواش .

التخریج :

لم أجدهما .

(١) برد بن حabis : مضت له البصرية رقم : ١٢١٣ . أشلى الكلب : دعاه . قال ثعلب : قول الناس « أَشَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ » خطأ . قال ابن درستويه : من قال : أَشَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ ، فإنما معناه دعوه فأرسلته على الصيد ، ولكن حذف « فأرسلته » تخفيفاً و اختصاراً (اللسان : شلا) .

(١٢١٨)

وقال القطامي عمير بن شيم التغلي

تضييقها بين العذيب وراس
بما قد رأه أو مخبر صاحب
و [في] طرمسماء غير ذات كواكب
تلتفت الظلماء من كل جانب
ترى يح بمحسوس من الصوت لاغب
إليك ، فلا تدع على ركائين
ومن رجل عاري الأشاعر شاحب

- ١ - أخبروك الأنباء عن أم منزل
 - ٢ - ولا بد أن الضيف مخبر أهله
 - ٣ - تلتفت في طل وريح تلفني
 - ٤ - إلى حيزبون ثوقد النار عندما
 - ٥ - مما راعها إلا ب GAM مطيبة
 - ٦ - تقول ، وقد فربت كورى وناقتي :
 - ٧ - وجئت جنونا من دلات مناخة
-

الترجمة :
مضت في البصرية : ٥١.

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٦ - ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخرير هناك . وانظر أيضاً
الأيات : ٣ ، ٤ ، ١١ مع آخر في البخلاء : ٢١٨ . والأيات : ٤ ، ١١ ، ١٦ في الشريشى ٢ :
٢٢٢

(١) أم منزل : امرأة من محارب ، نزل عندها فلم تقره ، فبات بأسوأ ليلة (الأغانى ساسى ٢٠
١١٩) . تضييف فلانا : نزل به ضيفا ، أو طلب منه الضيافة . العذيب : اسم لأماكن عدة : واد لبني
تميم ، وحد السواد ، وماء بين القادسية والمغيرة . راسب : قال ياقوت : أرض في شعر القطامي ، ونقل
عن عرام أنها قرية بين مكة والطائف لخشم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا في ع .

(٢) في الأصل : رأوه ، وفي ن : أراه ، خطأ .

(٣) الطرمساء : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمسماء ، أي شديدة الظلمة .

(٤) الحيزبون : العجوز ، والنون زائدة كما زيدت في « الزيتون » .

(٥) ب GAM الناقة : صوت لا تفصح به . ترىح : ترد . والمحسوس : الضعيف المعنى . اللاحب :
المتع المجهد .

(٦) الكور : الرجل وأداته .

(٧) الدلات : الناقة السريعة . الأشاعر : عروق ظاهر الكف .

تَخْرُّمٌ فِي الْأَطْرَافِ شَوْكُ الْعَقَارِبِ
كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةً ضَارِبٍ
أَتَاكِ مُصِيبٌ مَا أَصَابَ فَذَاهِبٌ
مَنِ الْحَيْ؟ قَالَتْ : مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبٍ
جِيَاعًا ، وَرِيفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاضِبٍ
عَلَىٰ مُنَاحُ السَّوْءِ ضَرْبَةً لَازِبٌ
يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا خَبِيبٌ الْمَوَاكِبِ
تَصَوِّبَتِ الْجَوْزَاءُ قَضْدَ الْمَغَارِبِ
إِطَارِقٌ لَيْلٌ مِثْلُ نَارِ الْحَبَابِ
لِتَعْلِبَ ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ غَالِبِي

- ٨ - سَرَىٰ فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ كَانَما
- ٩ - وَرَدَتْ سَلَامًا كَارِهًا ثُمَّ أَغْرَضَتْ
- ١٠ - قَلَّتْ لَهَا : لَا تَقْعُلِي ذَا بِرَاكِبٍ
- ١١ - وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلَّهَا :
- ١٢ - مِنْ الْمُشْتَوِيَنَ الْقَدَّ مِمَّا تَرَاهُمْ
- ١٣ - فَلَمَّا بَدَا حِرْمَانُهَا الصَّيْفَ لَمْ يَكُنْ
- ١٤ - وَقُمْتُ إِلَى مَهْرِيَّةٍ قَدْ تَعْوَدْتُ
- ١٥ - تُخُودُ تَخْوِيدَ النَّعَامَةَ بَعْدَمَا
- ١٦ - أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوَا
- ١٧ - إِذَا مُتْ فَانِعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

* * *

-
- (٨) في اللسان : تخرم الشوك في رجله شكها ودخل فيها ، واستشهد بالبيت .
- (٩) مصيب : صفة لقوله « راكب » ، ففصل بين الصفة والموصوف بقوله « أتاك » .
- (١٠) محارب : ابن خصافة بن قيس عيلان ، وسوف يذكر قيستا في البيت : ١٦ .
- (١١) في الأصل : المشترين ، والتصحيح من ن . القد : جلد السخلة ، أى الماعزة ، وكانوا يأكلون القد في الجدب ، وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك ، أى ما يجعل مشبك السخلة إلى الأديم ، وهو الجلد الكامل ، أى ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير . مجمع الأمثال ٣ : ٢٣٧ ، (اللسان : قدد) ، في النسخ القد (بكسر القاف) ، والقد : سير يُقَدَّ من جلد مدبوغ ، خطأ في ظني . مما : استعمل « ما » هنا للعاقل .
- (١٢) اللازم واللازم يعني .
- (١٣) المهرية : إبل تسب إلى مهرة بن حيدان ، وهم حتى عظيم . الخبيب : من الخبر ، وهو ضرب من العدو سريع .
- (١٤) خود : أسرع وزَّعْ بقوائمه . الجوزاء : نجم ، مضى الحديث عنه في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . وتصوب : انحدر .
- (١٥) الطارق : الذي يأتي بالليل . نار الحباب : تضرب مثلاً للشيء يروق ولا طائل تحته .
- (١٦) ثمار القلوب : ٥٨١ - ٥٨٢ .
- (١٧) تغلب : قبيلته ، معروفة .

(١٢١٩)

وقال بهلول بن الفطريف المزنى

- ١ - بِنَارِ أَبِي الْحَبَابِ رَمْتَ فَخْرًا
عَلَى قَوْمٍ لِنَارِهِمُ اسْتِعَازُ
- ٢ - إِذَا لَمَّا ثَ وَسَجْفُ الْلَّيلِ مُلْقَى
أَنَارَثُ مِثْلَمَا مَتَّعَ النَّهَارُ
- ٣ - وَلَوْ لَفَحَثْكَ مِنْ هَضَبَاتِ تَجْدِيدِ
وَبَيْثُكَ ذُونَ مَطْلِبِهِ وَبَارُ
- ٤ - لَكُثْرَ قُتَّارَ جَاحِمَهَا ، وَأَنَّى
إِشْلِكَ فِي ضُؤُولَتِهِ قُتَّارُ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نار أبي الحباب : انظر البصرية السابقة ، هـ : ١٦. واستيعار النار : توقدها وشدتها .

(٢) السجف : الستر والظلمة . متع : علا وارتفاع .

(٣) وبار : أرض باليمين بين نهران وحضرموت .

(٤) القتار : رائحة اللحم والعظم عند الاحتراق ، وأكثر ما تستعمله العرب في رائحة الشواء .

الحاخام : توقد النار .

(١٤٢٠)

وقال آخر

وَقَدْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَمْ يَحْمِدْ ضِيَافَتَهُمْ *

- كَلِيلَتِنَا بِالنَّعْفِ عِنْدَ بَشِيرٍ
 بِكُلِّبٍ إِلَى جَنْبِ الصَّلَاءِ عَقُورٍ
 وَيَخْلِطُ نَبْحًا فَاحْسَا بِهَرِيرٍ
 عَلَى شَمَائِلِ مَضْرُوبَةٍ وَدَبُورٍ
 يَرَى طَرَدَةً الْأَصْيَافَ غَيْرَ كَبِيرٍ
- ١ - أَغُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَبِيتَ بِلَيْلَةٍ
 ٢ - فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ اسْتَشَارَ رَمَادَةَ
 ٣ - يُشَاقِّ أَثْوَابَ الْغَرِيبِ بِبَابِهِ
 ٤ - أَتَيْنَاهُ نَسْتَدْعِي الْقِرْيَ فَأَخَالَنَا
 ٥ - يَدْلُلُ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ بِلُؤْمِهِ

* * *

تم باب الأضياف (٦)

التخريج :

الأيات في الأشباء ٢ : ٢٩.

(*) الآيات ليست في ع .

(١) النعف : المكان المرتفع في اعتراض .

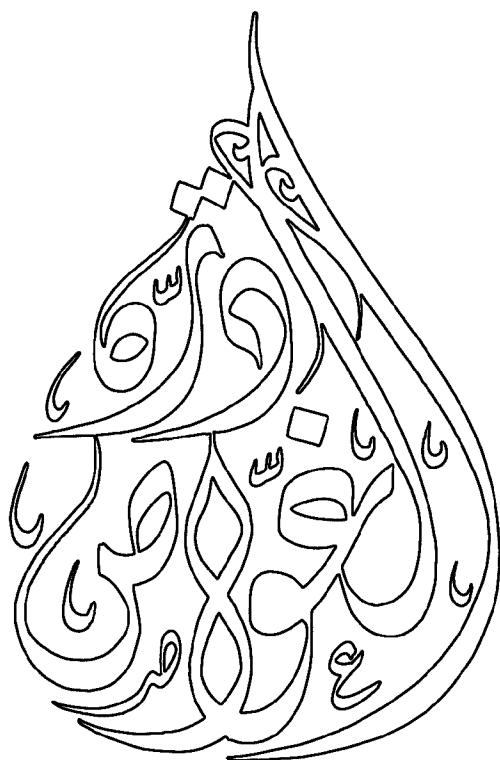
(٢) الصلاء : النار .

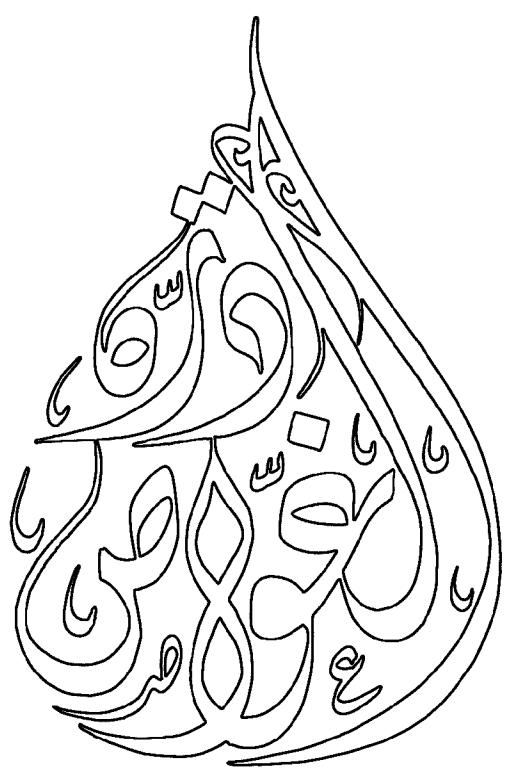
(٣) ببابه : يعني بباب بشير . وفي ن بنايه ، فيعود الضمير على الكلب .

(٤) نستدعى القرى : نرجو القرى ، وهو الطعام الذي يقدم للأضياف . الشمائل : ريح تهب من جهة الشمال . الدبور : ريح تهب من نحو المغرب ، يعني طردهم في يوم عاصف .

(٦) زاد بعده في ن : ويتلوه بباب الهجاء .

باب الہجاء





(۱۲۱)

وقال الحُطَيْةُ الْعَبْسِيُّ
يَهْجُو الزُّبُرْقَانَ بْنَ بَدْرَ *

ولم يكن لجراحي منكم آسى
ولن ترى طاردا للخر كالياس
في بائس جاء يحدو آخر الناس
وغادرته مقيما بين أزماس
وحرخوة بآنياب وأضراس
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
لا يذهب الغرور يعن الله والناس

- لماً بَدَا لَهُ مِنْكُمْ غَيْبٌ أَنْفُسُكُمْ ١
- أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُرِيَحًا مِنْ نَوَالَكُمْ ٢
- مَا كَانَ ذَبْبٌ بَغِيْضٌ لَا أَبَالَكُمْ ٣
- جَازَ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلَهُ ٤
- مَلُوا قِرَاءَهُ وَهَرَّتُهُ كِلَابِهِمْ ٥
- دَعَ الْمَكَارِمَ لَا تَرْخُلْ لِيَغْيِيْهَا ٦
- مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيْهُ ٧

* * *

الترجمة :

مختبر : ٢٩٣

التخرج :

الآيات في ديوانه: ٢٨٣ - ٢٨٤ مع عشرة ، والتاريخ هناك ، وانظر نشرة الخانجي ، ٤٤ - ٥٣ .
وانظر أيضاً الآيات : ٢ ، ٦ في التويري ٣ : ٢٩٨ . وانظر البيتين : ٦ ، ٧ في عيار الشعر : ١١٠ .
البيت : ٥ في الكامل ١ : ١٠٤ . البيت : ٦ في التويري ٣ : ٢٧٥ .

(*) خبر هجاء الخطيئة للزيرقان بهذا الشعر مضى في البصرية : ٢٩٣.

(١) في الديوان : حتى إذا ما بدا لي غيب . في الأصل : عيب ، ويعني بغيض الأنفس : البغضاء التي كانوا يضمرونها . الآسي : الطبيب ، ومن يأسو الجروح ، أى يداويها .

(٢) في الديوان : يأسا ميتنا .

(٣) بغیض : هو بغیض بن عامر ، وقد مدحه الحطیعه فی البصریة : ٤٢٨ فانظر الكلام عنه هناك . وروى الیت فی الديوان هكذا :

ما كان ذئب بغيض أن رأى رجلاً ذا فاكهة عاشَ في مُشَتَّعِر شاس

(٤) الأرماس : جمع رَمْسٍ (بفتح فسكون) ، وهو القبر ، يعني تركوه منفرداً في وحشة ، كالآيت .

(٥) القرى : ما يقدم للضيف من طعام . في ديوانه : « هرته كلا بهم » مثل ، أى ضجروا به .

(١٢٢٢)

وقال أيضا *

بُصْرَىٰ وَغَزَّةٌ سَهْلُهَا وَالْأَجْرَعُ
 لَا يَشْبَعُونَ وَأُمُّهُمْ لَا تَشْبَعُ
 حَتَّىٰ الْحِسَابُ وَلَا الصَّغِيرُ الْمُرْضَعُ
 أَوْ كَالْبَشْوَسِ عِقَالُهَا يَنْكُوئُ
 شَمِيمٌ ، فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ
 شَمِيمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيْحًا يَنْفَعُ

- ١ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَمْسَتَ لَهُ
- ٢ - أَشْكُوكُ إِلَيْكَ ، فَأَشْكِنَتِي ، ذُرَيْهَةً
- ٣ - كَثُرُوا عَلَيَّ فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ
- ٤ - فَبَعْثَتُ لِلشُّعُراءِ مَبْعَثَ دَاجِنِ
- ٥ - وَمَنْعَنْتِي شَمْ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَحْفَ
- ٦ - وَأَخْذَتُ أَطْرَارَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ

* * *

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢١٠ - ٢١١ مع تسعه أبيات ، وانظر نشرة الخانجي : ٢٧٦ - ٢٧٩ .
 والبيتان : ٦ ، ٥ في الأغاني ٢ : ١٨٩ .
 (*) الأيات ليست في ع .

(١) الملك : يعني عمر بن الخطاب . وكان عمر قد حبس لهجائه الزبرقان بالأيات السابقة ، وعزم على قطع لسانه ، فلما مدحه بالقصيدة الرائية (مضت برقم ٢٩٣) رق له وأطلقه ، على ألا يهجموا أحدا من المسلمين واشتري منه أغراضهم بثلاثة آلاف درهم (الأغاني ٢ : ١٨٩) . بصرى : موضع بالشام وهي قصبة كورة حوران . الأجرع : الرملة السهلة المستوية .

(٢) في ن : إليك فاشتكى ، ليس بشيء . أشكنى : أعني على شكوكى .

(٤) داجس : فرس قيس بن زهير ، وبسببها هاجت الحرب المعروفة بحرب داجس والغباء بين عبس وذبيان ، وقد مضى خبر ذلك بالتفصيل في البصرية : ١٠٨ . والبشوس : حالة جستاس بن مرءة ، وبسبب ناقتها هاجت الحرب المعروفة بحرب البشوس بين بكر وتغلب ، وقد مر خبر ذلك في البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٧ . يتكون : يتثنى . أراد : كنت على الشعراء آفة وشئما كداجس على عبس وذبيان وكشئوم البشوس على بكر وتغلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الهجاء ومنع الخطيئة من هجاء الناس (كما مر في هامش : ١) فقل خوف الناس منه ومن الشعراء ، وقد يتب ذلك في البيتين التاليين ، وانظر الخزانة ١ : ٥٧١ .

(٦) أطرار الكلام : نواحيه .

(١٢٢٢)

وقال الأَخْطَلُ *

- ١ - مازالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلَمَةً
وَفِي كُلَّيْبٍ رِبَاطُ الدُّلُّ وَالْعَارِ
- ٢ - النَّازِلُونَ بِدَارِ الدُّلُّ إِنْ نَزَلُوا
وَتَسْتَبِّعُ كُلَّيْبٍ مَحْرَمَ الْجَارِ
- ٣ - قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَّغُوا أَصْبَافُ كَلْبِهِمُ
قَالُوا لِأَمْهُمْ : يُولِى عَلَى النَّارِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٤٢ - ٢٢٥ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا (وطبعة قباوة ٢ : ٦٣٥ - ٦٤١) ، نفائض جرير والأخطل : ١٢٤ - ١٢٥ (٢١ بيتا) . البيتان : ١ ، ٣ في النفائض ٢ : ١٠٥٣ ، التويري ٣ : ٢٧٦ . والبيت : ١ في اللسان والصحاح والتاج (علم) . البيت : ٣ في الكامل ٤ : ٤٢ ، الصناعتين : ٤٢٣ ، العقد ٥ : ٣٠١ غير منسوب ، الأغانى ٨ : ٣١٨ ، اللسان والتاج (ردب) ، ومع ثلاثة في المستطرف ١ : ٢٠٧ (يسألاها البيت الأول من المقطوعة القادمة) .
(*) جاءت الأيات في ن غير منسوبة ، أما في ع فأدمجها مع بيتى البصرية القادمة وجعلهما مقطوعة واحدة ونسبها للأخطل .

(١) تقول : لفلان رِبَاطٌ من الْخَيْلِ ، كما تقول : تلاد ، وهو أصل خيله . معلمة : أعلم الفرس : علق عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب ، وكذلك كان فرسانهم يفعلون تحديا وشجاعة . كليب : قوم جرير ، فيهم الذل والعار متآصلان .

(٢) المحرم : الْحُرُمَةُ ، أى ما يحق أن تحميه وتنعنه .

(٣) استبع : انظر البصرية : ١١٨٢ ، هـ : ١ . قال جرير : ما هيجينا قط بشيء أشد علينا من قول الأخطل هذا (نفائض جرير والفرزدق ٢ : ١٠٥٣) .

(١٢٢٤)

وقال داود بن [أبي] عيّنة المُهَلّبِ *

- ١ - قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالدَّارِ
- ٢ - لَا يَقِيسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلًا نَارِهِمْ وَلَا تُكَفُّ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ

* * *

الترجمة :

هو داود بن محمد بن أبي عبيدة بن المهلب بن أبي صقرة ، من شعراء الدولة العباسية . وأخوه أبو عبيدة بن محمد شاعر جيد الشعر . وأخوه عبد الله بن محمد شاعر أيضا ، وله هجاء في عبد الله بن طاهر . انظره في ترجمة أخيه أبي عبيدة في ابن المعتر : ٢٨٨ ، وانظر أيضا الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨ ، الأغاني (ساسي) ١٨ : ٢٩ - ٨ - ١٠٩ معجم الشعراء : ١١٠ - ١٠٩ .

التخريج :

لداود في ابن المعتر : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ولعبد الله بن عبد الرحمن في ذيل الأمالى : ٧٢
الخمسة (التبريزى) ٤ : ٤٤ ، العبيدي : ٤٧٤ . ولجرير في العقد ٦ : ١٨٧ ، وليس في ديوانه ،
ولد عبد في صلة ديوانه : ١٧٧ . وغير منسوبين في الكامل ٣ : ١٥٧ ، العيون ٢ : ٣٣ ، أمالى ابن
الشجاعى ١ : ٣١٨ . البيت : ١ مع ثلاثة في المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت : ٣ من المقطوعة
السابقة) .

(*) هذان البيتان أدمجهما المصنف في نسخة مع أبيات الأخطل في البصرية السابقة ونسبها
إليه وفي الأصل ، ن : المنقري ، مكان المهلب ، خطأ .

(١) أخروا كلامهم : تخافتو أو صمتوا ، حتى لا تدل عليهم أصواتهم الناس . الرتاب : الغلق ،
أى ما يغلق به الباب .

(٢) يقيس النار : يأخذ منها شعلة ، ولا يعني هنا أنهم يدخلون بناهم على جارهم ، ولكن
لا يقدرون ناراً أصلاً فـ يقيس منها ، ومثله قول أمرىء القيس في رأيته :

* على لاحِبٍ لايُهْتَدِي بِنَارِهِ *

أى ليس فيه علم ولا منار فـ يهتدى به . وكان سراة الناس يوقدون النار على مكان مرتفع حتى
يراه السارى فـ يأدى للقرى والمبيت . تكف : كذا أيضا في حمامة أى تمام ، وفي بعض المصادر :
تكف (بالبناء للفاعل) .

(١٢٢٥)

وقال حسان بن ثابت الأنباري *

- ١ - أَبْلِغْ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
 ٢ - قَبِيلَةُ الْأَمْ الأَخِياءِ أَكْرَمُهَا
 ٣ - وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْصَارَ حَاضِرُهَا
 ٤ - كَانَ أَسْنَانُهُمْ مِنْ خُبْثٍ طِعْمَتِهِمْ
 ٥ - تَبَلَّى عِظَامُهُمْ فِي الْقَبْرِ إِنْ دُفِنُوا
- أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
 وَأَغْدَرُ التَّامِنِ بِالْجِيرَانِ وَافِيهَا
 وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَغْرَابِ بَادِيَهَا
 أَظْفَارُ خَاتِنَةٍ كَلْتُ مَوَاسِيَهَا
 تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَفْنَى مَخَازِيَهَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخریج :

الأبيات في ديوانه : ٤٢٥ ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٦ ، وطبعة سيد حنفى : ٢٥٦ ،
 الأشياه ٢ : ٢٠٢ .

(*) في ع : أبو الوليد الأنباري : أقول : هي كنية حسان .

(١) هوازن : ابن منصور بن عكرمة بن خصافة بن قيس عيلان .

(٢) المبتدأ والخبر إذا تساوايا تعريفاً وتحصيضاً يجوز تأخير المبتدأ إذا كان هناك قرينة معنوية على
 تعين المبتدأ ، فإنه قدم الخبر هنا « قبيلة » على المبتدأ « أكرمها » ، وكذلك في « أغدر » و« وافيها »
 لوجود القريئة من حيث المعنى . كما في الشاهد النحوى المعروف « بُنُونا بُنُو أَبَانَا » ويجوز أن يفسر
 على القلب ، كما في قول ذى الرمة فى سينيته :

* وَرَمِيلٌ كَأَوْرَاكِ العَذَارِي قَطَعْتُهُ *

(٤) في الأصل : حيث ، مكان : حيث ، والتصحيح من باقى النسخ . المواسى : جمع موسى ،
 وهى الآلة التى يُحلق بها ، مؤثثة ، وبعض أهل اللغة يجعلها مذكراً ، يقول كلت مواسى الخاتمة
 فاستعملت أظفارها ، فتجمع تحتها من الدم وغيره ، فهى قذرة مُثْثَة .

(٥) في ع : تبكي عظامهم ، ليس بشيء .

(١٢٢٦)

وقال صَفْوانَ بْنَ عَبْدِ يَالِيلَ *

- ١ - فَسَائِلُ عَامِرًا عَنَا جَمِيعًا
بِأَعْلَى الْجِزْعِ مِنْ وَادِي مِلاَحٍ
- ٢ - عَشِيَّةً لَمْ يَكُنْ لِلرُّؤْمَحْ حَظًّا
وَكَانَ الْحَظُّ فِيهِ لِلصَّفَاحِ
- ٣ - وَقَلَّتَا أَبُو لَيْلَى طُفَيْلٌ
صَحِيحُ الْجَلْدِ مِنْ أَثْرِ السَّلاَحِ

* * *

الترجمة :

ذكره الجاحظ (البيان ٢ : ١٠) ، وعنه في العمدة (١ : ٧٤) بمثل ما هنَا ، وقال الأمدي : اسمه ربيعة بن عثمان ، أحد بنى البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن عثرة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة ، يعرف بالشُّوئير الكنائى (المؤلف : ٢٠٩) .

التخريج :

الأيات في الأشباه ٢ : ٢١١ له أو لعمر بن جاؤ . البيان : ١، ٣ في البيان ٢ : ١٠ - ١١ ،
المؤلف : ٢٠٩ مع آخرين . البيت ٣ مع آخرين في البلدان (ملاح) ، وانظر مجموع شعر عمر بن جاؤ : ١٦٥ - ١٦٦ .

(*) في الأصل ، ن : يайл ، والتصحيح من ع .

(١) الجَرْعُ : جانب الوادي أو منعطفه . في النسخ : رباح ، خطأ ، فرباح مدينة بالأندلس .
وأثبتت مافي الأمدي وياقوت ، وقد أورد ياقوت هذا الشعر مستشهادا به على هذا الموضع ، وإن لم يحدده . وفي مجموع شعره : بلاح ، ولم أجده مكانا بهذا الاسم . وذكر الهمданى عند وصفه لخلاف
بني عامر وادى يوجع ، وبه ملاح (بفتح الميم) وهى بلدة عامرة غربى مدينة رداع . فعلها هى
المذكورة ، ويكون المقصود بـ « عامر » المذكور فى البيت الأول بني عامر . انظر صفة جزيرة العرب
للهمدانى : ١٨١ (طبعة الأكوع) .

(٢) الصفاح : السيف العراض .

(٣) أفلته وانفلت منه بمعنى ، يعني أنه هرب ولم يقاتل ، فنجا سليما معافى ، وهذا من أقذر
الهجاء عندهم (الحالديان ٢ : ٢١١) .

(١٢٢٧)

وقال ثُعِيرُ بْنُ مَاجِدَ الْغَنَوِيَّ

وَهِيَ مِنْ أَقْبَحِ الْهَجَاءِ

- ١ - أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي لَأْمَ مَعْلَغَلَةَ
 قَدْ كَثُرَ أَعْهَدُكُمْ مِنْ مَعْشَرِ قَزْمٍ
- ٢ - مَا بَالُ ظُلْمِهِمْ مِثْلِي وَمَا ظَلَمُوا
 مِثْقَالَ خَرَدَلَةِ فِي سَالِفِ الْأَئْمَةِ
- ٣ - أَصَابَنِي مَعْشَرُ لَيْسَتْ دِمَاؤُهُمْ
 ثُوفِي بِأَخْسَابِ أَهْلِ الْجَدِّ وَالْكَرَمِ
- ٤ - تَرْزِكِي طِلَابَهُمْ عَازِزٌ ، وَقَتْلُهُمْ
 كَأْكِلَكَ الْغَثْ لَا يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٩٨ .

التخريج :

الأيات في الأشيهار ٢ : ١٩٨ .

- (١) بِنُو لَأْمٍ : من طيء . المغللة : الرسالة المسرعة . القزم : الشيم الدنىء الصغير الجنة الذى لا غناه عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .
- (٢) قوله « وما ظلموا مثقال خردلة » كناية عن ضعفهم وذلتهم ، فليست لديهم قوة يطشون بها ، كما فى قول النجاشى :

فُبَيْلَةُ لَا يَعْدِرُونَ بِذَمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةً خَرَدَلٍ

(٤) القرم : اشتقاء أكل اللحم .

(١٢٢٨)

وقال آخر

- ١ - رَمَتْنِي بُنُو عِجْلٍ بَدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَئِيْ أَمْرِيْءٍ فِي النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عِجْلٍ
 ٢ - أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنَ حَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرِبُ فِي الْجَهَلِ

(١٢٢٩)

وقال قيس بن زهير العنسي

- ١ - [تَعْرَفُ مِنْ ذُنْيَانَ] مَنْ لَوْ لَقِيَتِهِ بِيَوْمِ حِفَاظِ طَارَ فِي لَهَوَاتِي
 ٢ - وَلَوْ أَنَّ سَافِي الرِّيحِ يَجْعَلُكُمْ قَذَاهِ لَأَغَيَّنَا مَا كُنَّنَا

* * *

التخريج :

جريدة العنزي في المستقصى ١ : ٨٣، الميداني ٢ : ١٤٦، الحasan والأضداد : ٨٧ (غير منسوبيين) ، العقد : ٦ : ١٥٧.

(١) رماه بكندا : أتهمه به . عجل : يضرب به المثل في الحق ، فيقال أحمق من عجل ، وهو عجل بن لحيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . سأله : ماسميتك فرسك ، ففقأ عينه ، وقال : سميته الأعور (الميداني ١ : ١٤٦).

(٢) عار عينه : صيئها عوراء .

(١٢٢٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٨.

التخريج :

البيتان في الأشباء ٢ : ١٩٨.

(١) ماين المعروفين مكانه بياض في النسخ كلها ، وزدته من الأشباء . يوم الحفاظ : يوم الحرب ، حيث يستحب المتأذلون للدفاع عن دارهم ونسائهم والحفاظ على شرفهم ومجدهم . اللهوات : جمع لهوة ، وهو مايلقى في فم الرؤحا من الحروب للطحن ، ويستثار ذلك للحرب ، يقول عمرو بن كلثوم :

* وَلَهُوَتُهَا قُضَايَةً أَجْمَعِينَا *

(٢) سافي الريح : ماتحمله من التراب ، القذاة : كالقذى ، مايقع في العين فيؤذيها .

(١٢٣٠)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ شَيْوَفُهُمْ خَسْبٌ فِيهَا مَسَاجِيْهَا
 ٢ - قَطْعُ الشَّمَارِ وَسَقْعُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ قَدْمًا وَمَا جَاؤَرَتْ هَذِي مَسَاعِيْهَا
 ٣ - لَوْقِيلَ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا وَقَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذِي هَوَادِيْهَا
 ٤ - أَوْ قَيْلَ إِنْ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسَا ، قَامَتْ بَوَاكِيْهَا

(١٢٣١)

وقال آخر

- ١ - لَقْدْ جَلَّتْ حِزْيَا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ بْنَى عَامِرٍ طُرَا بِسَلْحَةٍ مَادِرٍ
 ٢ - فَأُفْ لَكُمْ لَا تَذَكُّرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا بْنَى عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٠٠ مع ثمانية ، ولم أجدها في طبعة دار المعرف ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ،
 وهي أيضاً في الأشباء ٢ : ٢١٧ ، الغرر : ٣٥٣ ، ومع اثنين في البيان والتبين ٣ : ٨٤ .

(*) قوله : ابن الخطفي ، لم يرد في ع .

(١) أبناء نخل : يعني بنى حنيفة (الديوان : ٥٥٩) ، وقد مضى لجرير قطعة يتهدد فيها بنى حنيفة ،
 البصرية : ١٩ . الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان . المساحي : جمع مساحة ، وهي الجرفه .

(٢) في الديوان : قطع الدبار وأثر النخل عادتهم . الدبار : جمع ديرة ، وهي المشاره (أي ما يقطع للزراعة والغرس) ، وأثر النخل : تلقيحه .

(٣) هوادي الخيل : أعناقها .

(٤) الحمام : الموت ، أضاف الشيء إلى نفسه لما اختلف اللفظان .

(١٢٣١)

التخريج :

بيان في المحسن والأضداد : ٥٩ ، البهقى ١ : ٤٠٧ ، الميداني ١ : ٧٥ ، المترانة ٣ : ٣٦٦ ،
 اللسان (مدر) ، المستقصى ١ : ١٢ ، سقط الزند ٢ : ٥٣٣ - ٥٣٥ .

(١) مادر : هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال له مخارق . يضرب به المثل =

(١٢٣٢)

وقال آخر

- ١ - وَجِيرَةٌ لَئِنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ إِذَا يُكُونُ لَنَا عِيدٌ وَافْطَارٌ
- ٢ - إِنْ يُوقِدُوا يُوْسِعُونَا مِنْ ذُخَانِهِمْ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا مَا تُنْضِيَ الْتَّابُرُ

(١٢٣٣)

وقال آخر

- ١ - رَأَيْتُ أَبَا الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مَنْ لَا يَذُوقُ طَعَامَهُ غَيْرُ الدُّبَابِ
- ٢ - رَأَيْتُ جِمَالَهُ فَطَمِغْتُ فِيهِ وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ

* * *

= في البخل ، فيقال أبخل من مادر ، وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقى في أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به (الميداني ١ : ٧٤) .
 (٢) بنو عامر : انظر الهاشم السابق .

(١٢٣٢)

التخريج :

البيان في البيان ٣ : ٣٢٢ ، العقد ٦ : ١٨٩ - ١٩٠ ، الأشیاء ٢ : ٢٢٠ ، المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١٢٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يعني في الشطر الثاني قلة الطعام وعنه ونكهه .

(١٢٣٤)

وقال يَزِيدُ بْنُ عَمْرُو بْنَ الصَّعِيقِ

- ١ - إِذَا مَاتَ مَيْتٌ مِّنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزَادٍ
- ٢ - بَخْبِزٍ أَوْ بَسْمَنٍ أَوْ بَتَمْرٍ أَوْ الشَّنَىءُ الْمُلَفَّ فِي الْبِجَادِ
- ٣ - تَرَاهُ يَطُوفُ فِي الْآفَاقِ حِرْصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنَ عَادِ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صبغة .
وسُمِيَ خويلد الصَّعِيق لأنَّه أصابته صاعقة . حتى إذا قيل الصَّعِيق لم يذهب الرُّؤْمَ إلى غيره من أصابته
صاعقة . ويزيد يعرف بابن الصَّعِيق ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته .

معجم الشعراء : ٤٨٠ ، المؤلف : ٣٠٥ ، ابن حزم : ٢٨٦ ، مايقول عليه : ١٤ ، الخزانة ١ :

٢٠٦ - ٢٠٧

التخرير :

له في معجم الشعراء : ٤٨٠ ، الاقتضاب : ٢٨٨ ، كنایات الحرجاني : ٧٣ ، الخزانة ٣ : ٣
١٤٢ . ولأبي المُهُوش الأسدى في الس茅ط ٢ : ٨٦٣ ، وأشار إل نستتها له في الخزانة ٣ : ٣
البيان ٢ : ٣٢١ (البيت) ، ولأبي القوس الأسدى في الاقتضاب : ٤٨ . وبدون نسبة في
الكامل ١ : ١٧١ ، وانظر حواشى طبعة أوروبا : ٩٧ ، البيان ١ : ١٩٠ ، الحيوان ٣ : ٦٦ - ٦٧ ،
الميدانى ١ : ١٢٦ ، العقد ٢ : ٤٦٢ .

(١) بني تميم : يضرب بهم المثل في الجشع والحرص على الطعام وخبر ذلك أنهم لا أغروا على
لطيمة كسرى ، كتب إلى المكعبر عامله أن أظهر أنك تدعوهم إلى الطعام ، فألقد نارا على ظهر حصنه
فارتفع دخان عظيم ، ودعاهم إلى الطعام فترهم الدخان فذهبوا ، فأغلق دونهم الحصن واستعملهم في
مهن البناء وغيره حتى جاء الإسلام فأطلق العلاء بن الحضرمي مابقى منهم فسار بهم المثل فيمن قتل
منهم ، فقيل : ليس بأول من قتل الدخان ، وأجشع من أسرى وأجشع الوافدين على الدخان (الميدانى
١ : ١٢٦) .

(٢) الشيء الملف في البجاد : الوطب من اللبن . وأراد معاوية أن يمازح الأحنف بن قيس - على
جبله - فقال : يا أحنف ما الشيء الملف في البجاد؟ فقال الأحنف : السخينة يا أمير المؤمنين . أراد
معاوية هذه الآيات لأن الأحنف تميمي . وأراد الأحنف أن قريشا كانت تُثير بأكل السخينة ، وهي =

(١٢٣٥)

وقال محمد بن حازم الباهلي *

- ١ - إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ ذَمَّى لِمَا
تَعْرِفُ مِنْ صَفْحِيِّ عَنِ الْجَاهِلِ
٢ - فَاخْشَ سُكُوتِيِّ وَاسْتِمَاعِيِّ لِمَا
يُؤْثِرُهُ فِيهِ خَنَا الْقَائِلِ

* * *

حساء من دقيق ، يُسْخَنَ عند غلاء السعر وكَلَب الرzman وعَجْفِ المال ، فلقبت بها قريش ، يقول خداش ابن زهير :

يَا شَدَّدَةَ مَا شَدَّدْنَا غَيْرَ كَادِبَةِ عَلَى سَخِينَةِ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ

وكذلك تُبَدَّلت بذلك اللقب في شعر حسان بن ثابت . انظر المصادر المذكورة في التخريج ، خاصة المفرانة .

(١٢٣٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧٠ .

التخريج :

هذا البيتان ضمن قصيدة يتنازعها محمد بن حازم وكعب بن زهير ومحمد بن أمية ، وقد مضى منها بيان محمد بن أمية برقم : ٧٠٠ ، والتخريج هناك ، حيث أشرت إلى موقع هذين البيتين . وزد هنا أن البيتين في الأشباء ٢ : ٢٢٤ ، الآداب : ١١٢ للحَكَمِ بْنِ فَثْير .

(*) في ن : ابن حازم ، خطأ .

(٢) الخنا : قبيح الكلام وفاحشه .

(١٢٣٦)

وقال *

- ١ - رأيُتِ الْمُعَلَّى لَيْسَ يُشِبِّهُ عَمَّةَ
ولا خَالَةَ ولا أَبَاةَ الْمُقْدَمَا
إِذَا كَانَ يَوْمًا كَاسِفَ الشَّمْسِ مُظْلِمًا
- ٢ - أَوْلَئِكَ مَا زَالُوا عَرَانِينَ حَنْدِيفَ
- ٣ - وَهَذَا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا مُصَمْمًَا
إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ النَّدَى وَالثَّكْرُ مَا
- ٤ - فَتَى كَنَزَ الْأَمْوَالَ تَحْتَ عِجَانِيهِ
- ٥ - تَرَاهُ كَمَاءِ الْبَحْرِ يَلْفِظُ مِلْحَهُ
لَوْرَادِهِ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُفْعَمًا

(١٢٣٧)

وقال آخر

- ١ - سَرَّتْ نَحْوِي عَقَارِبُهُ وَلَيْسَتْ بِضَائِرَةِ الدَّبِيبِ ولا السُّمَامِ
- ٢ - لِيَبْعَثَنِي عَلَى عِزْضِ حَلَالِي وَأَبْعَثَهُ عَلَى عِزْضِ حَرَامِ

* * *

التغريب :

الأيات في الأشباه ١ : ١٣٣ لـ عليمة بن مزداس ، وانظر ما ذكرته عنه في البصرية : ١٢١٤ .

(*) في ع : آخر

(٢) عراني الناس : سادتهم وأشرافهم ، استعاره على المثل ، وأصله من عزيزين الأنف ، وهو أوله حيث يكون فيه الشتم ، ومنه يقال : هم شم العراني . خنديف : امرأة الياس ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على نسب أولادها . كاسف الشمس مظلما : يعني شدة الحرب فيه وكثرة المقاتلين حيث يرتفع غبار المعركة يسد الأفق ويحجب ضوء الشمس .

(٤) العجان : الاست ، أو هو ما ينبع القبل والدبر ، وفي الأصل بفتح العين .

(١٢٣٧)

التغريب :

البيان في الأشباه ٢ : ٩٤، ٩٩ لأعرابي .

(١) في الأصل : هي السماء ، والتصحیح من باقي النسخ .

(٢) يعني : يعيشني بردى عليه أن أهجو منه عرضا حلالا مباحا غير كريم ، فيمكنه ذلك من هجائى فينال من عرضي المحروم المصنون ، وقرب من ذلك قول على بن الجهم في ابن أبي حفصة في البصرية القادمة .

(١٢٣٨)

وإليه نظر على بن الجهم
في قوله

- ١ - بَلَاءٌ لَيْسَ يُشِّهُدُ بَلَاءً عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسْبٍ وَدِينٍ
- ٢ - يُبِيِّحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصُنْهُ وَيَقْدَحُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

(١٢٣٩)

وقال آخر *

- ١ - أَبُو مَرْوَانَ حُبَرَزَةُ مُعَلَّقَةُ بِأَغْنَاقِ السَّمَاكِ
- ٢ - إِذَا أَضْمَرْتَ رُؤْيَتَهَا تَرَاهُ بَكَى يَبْكِي بُكَاءَ فَهَرَ باكِ

* * *

الترجمة :

انظرها في ابن المعتر : ٣١٩ - ٣٢٢ ، الأغانى ١٠ : ٢٠٣ - ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٤٠ - ١٤١ ، المושح : ٥٢٧ - ٥٢٨ ، السبط ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ - ٣٦٩ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ - ٣٦٠ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، عيون التواریخ (حوادث سنة ٢٤٨) .

التخريج :

البيان في صلة ديوانه : ١٨٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً البيتين في الأشباء ٢ : ٩٤ ، والبيت : ٢ فيه أيضاً ٩٩ .
(١) غير ذي حسب : يعني مروان الأصغر ، وكان قد هجاه ، وسيأتي خبر ذلك في البصرية : ١٣٣٧ .

(١٢٣٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(٤) البيان ليسا في باقي النسخ .

(١) السمك : برج من بروج الفلك ، وهو سماكان ، يقال لأحدهما السمك الراوح والآخر السمك الأعزل ، وهذا الأخير من منازل القمر ، وله نوء . وأصحاب الحساب يسمون السمك الأعزل : السنبلة . والعرب تجعل السمك الأعزل « ساق الأسد » ، والسمك الراوح الساق الأخرى . انظر الأنواء لابن قتيبة : ٦٢ .

(١٢٤٠)

وقال الأَخْطَلْ غِياثُ بْنُ غَوْثَ التَّعْلِبِي

عِنْدَ الشَّفَارِطِ إِيرَادٌ وَلَا صَدْرٌ
وَهُمْ بَغَيْبٌ وَفِي عَمْيَاءِ مَا شَعُرُوا
وَكُلُّ مُخْزِيَّةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضْرِبُ
نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِهِمْ هَجْرُ
حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّوَاحَةِ الشَّعْرِ
قَلُّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

- ١ - أَمَّا كُلَّيْبُ بْنُ يَرْبُوعَ فَلِئِسْ لَهُمْ
- ٢ - مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي الْحَقَّ غَيْرُهُمْ
- ٣ - قَوْمٌ تَنَاهَى إِلَيْهِمْ كُلُّ فَاجِشَةٍ
- ٤ - مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَدَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
- ٥ - قَدْ أَقْسَمَ الْمُجَدُّ حَقًا لَا يُحَالِفُهُمْ
- ٦ - صُفْرُ اللَّحْيِ مِنْ وَقْدَ الأَذْنَحَاتِ إِذَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأيات من رأيه المشهورة ، ديوانه : ١٠٩ وقد اختار المصنف منها من قبل ألياتا في باب المديح برقم : ٢٣٠ ، ناقص جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥ . الآيات : ١ - ٣ في الكامل ١ : ٣٧٠ ، الخزانة ٤ : ٥٨ ، الأغاني ١١ : ٦٥ مع قطعة كبيرة من القصيدة .

(١) كليب بن يربوع : قوم جرير . التفارط : التسابق . وفي الأصل : التقارط . وفي ع : التفاخر ، يعني هم أذلاء ليس لهم في أمور الناس حل ولا عقد .

(٢) العماء : الجهالة وبروى : ويقضي الناس أمرهم .

(٣) في ع : أنابت إليهم ، أى رجعت إليهم كل فاحشة وكل مخزية لأنهم أهلها .

(٤) هداجون : من الهدجان ، وهو تقارب الخطو من الكبير أو من حمل ثقيل ، يصفهم بالتناقض في الليل للسرقة والفجور ، بلغت نهران : من المقلوب ، أراد : بلغت سواتهم نهران وهجر ، كما تقول : أدخلت الخفَّ في يجلبي . وهذا البيت ليس في ع ، وجاء مكانه :

الْأَكْلُونَ خَيْثَ الزَّادِ وَخَدَهُمْ وَالسَّائِلُونَ بَظَهَرِ الْغَيْبِ مَا الْحَبْرُ

(٥) هذا البيت والذى بعده ليسا في هجاء كليب ، وإنما يهجو بهما عداته بن يربوع - إخوة كليب ، قوم جرير - في القصيدة نفسها .

(٦) الأذنحات : جمع أذنحة . وذكر في ناقص جرير والأخطل أنها السرقين ، والشوقين : ما تدلل به الأرض ، مغرب سرugin . العافي : السائل المجتدى . وهذا البيت ملتفق من بيتهن هما :

صُفْرُ اللَّحْيِ مِنْ وَقْدَ الأَذْنَحَاتِ إِذَا رَدَ الرِّفَادَ وَكَفَّ الْحَالِبَ الْقِرْزُ

هُمُ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَاحَ إِذَا قَلَ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

وثاني هذين البيتين ليس في هجاء قوم جرير ، بل هو في مدح قوم الشاعر ، ويأتي بعد قوله « شمس العداوة »

٧ - لَقَدْ أَقْرَأُوا وَهُمْ مُنِّي عَلَى مَضَضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرَ

(١٢٤١)

* وقال جرير بن الخطفي *

أَلَا يُيَارَكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي اتَّمَرُوا
فَالْأَرْضُ تَنْفِطُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا
نَجْمٌ يُضِيئُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَهُمُ الْخَمَرُ
وَالسَّائِلُونَ بَظَهَرِ الْغَيْبِ مَا الْحَبْرُ
ثُمَّ ارْتَدَوْا بِشَابِ اللُّؤْمِ وَاتَّرَزُوا

- ١ - أَرْجُو لِتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ
- ٢ - أَخِياؤهُمْ شَرُّ أَخِياءٍ وَالْأَمَّهَا
- ٣ - وَمَا لِتَغْلِبَ إِذْ عَدْتْ مَفَاخِرُهَا
- ٤ - الْأَكْلُونَ خَبِيثُ الزَّادِ وَخَدَهُمْ
- ٥ - وَالظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَيَاءِ إِنْ ظَعَنُوا
- ٦ - تَسْرِبُلُوا اللُّؤْمَ خَلْقًا مِنْ جُلُودِهِمْ

* * *

(٧) هذا البيت ليس في هجاء بربوع ، وإنما يشير به إلى الأنصار ، وكان يزيد بن معاوية قد أمره أن يهجوهم ، فهجاهم . يقول في بيت سابق على هذا البيت
 بني أمية قد ناضلت دونكم أبناء قوم هُمْ آوْفَا وَهُمْ نَصَرُوا
 (انظر نفائض جرير والأخطل : ١٥٧)

(١٢٤١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٦١ - ٢٦٣ من قصيدة عدة أبياتها ٧١ بيتا ، وانظر نشرة دار المعارف ١ :
 ١٥٩ - ١٧٧ . يجيئ بها قصيدة الأخطل السابقة ، نفائض جرير والأخطل : ١٦٦ -
 (ستون بيتا) . البيت : ٤ في المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) غب الأمر : أتى عليه يوم بعد وقوعه .

(٢) جاء في الحديث : ويقى في كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم . ولفظت الأرض
 الميَّتَ : رمت به ولم تقبله .

(٤) الخمر : ما وراك من الجبال والشجر ونحو ذلك . يعني لضعفهم وجندهم يسترون .

(٥) هذا البيت في قصيدة الأخطل ، ضمنه جرير قصيده .

(٦) تسربلوا : لبسوا السريل ، وهو القميص . يعني خلقو لها ، ثم زادوا في هذا اللؤم بأفعالهم
 الحسيمة . ولما جعل اللؤم لهم خلقة جلدا ، جعل ما أتوه منه بمنزلة الشاب والأزر .

(١٢٤٢)

قال

- ١ - وإن حراماً أَنْ أَشَّبْ مُقَاعِسَا
بابائِ الشَّمْ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
- ٢ - ولَكُنْ سَفَاهًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَّتِي
بُنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافِ وَهَاشِمِ

(١٢٤٣)

وقال آخر *

- ١ - زَعَمْتَ بَأَنَّ مَجْدَكَ فِي الشَّرِيَا
وَقَوْمَكَ كَالْجَيَالِ أَبَا رِيَاشِ
- ٢ - وَأَرْفَعْ مِنْ مَحْلُكُمْ حَضِيضُ
وَأَرْزَنُ مِنْكُمْ أَوْهَى فَرَاشِ

* * *

التخريج :

كانه يعني أنهما لحرير ، وليس في ديوانه وألحنهما نعمان طه في طبعته (نشر دار المعرف) ٢ :
١٠٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) مقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد منة بن تميم . الخضارم : جمع خضرم (بكسر فسكون فكسر) ، وهو السيد الحمول .
(٢) في الأصل :بني عبد شمس .

(١٢٤٣)

التخريج :

لم أجدهما .
(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١٤٤)

وقال أَعْشَى هَمْدَانَ *

يَهْجُو لِضُوْصَا

- ١ - يَمْرُون بِالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ
وَيَخْرُجُنَّ مِن دَارِينَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ
- ٢ - عَلَى حِينَ أَلَّهَ النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلًا ، زُرْيَثُ ، الْمَالَ نَدْلَ الشَّعَالِبِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠١ .

التخريج :

البيتان في ديوان الأعشين : ٣١٧ ، والtxريج هناك وينسبان أيضاً لأبي الأسود ، والأحوص ،
انظر صلة ديوان الأحوص : ٢١٥ فيه تخريج كثير ، والطبعة الثانية : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(*) البيتان ليسا في ع . وفي ن : أعزاني .

(١) الدهنا : موضع في ديار بنى تميم ، يقصّر وي مد . عياب : جمع عيبة ، وهو كل ما يجعل فيه
الثياب . دارين : موضع في البحرين يجلب إليه المشك من الهند . بجر : جمع بجراء ، أى
متلعة .

(٢) الندل : الأخذ باليدين فيما يشبه الاختطاف . زريق : هو ابن عامر بن زريق ، من الخزرج ،
وهو أيضاً بطن من طيء : زريق بن عبد بن جذيمة . ندلا : منصوب بفعل محدوف تقديره : اندلى
ندلا ، وهو من قبيل المصدر الذي يأتي بدلاً من اللفظ بفعله كما في قوله تعالى ﴿فَصَرَبَ الرِّقَابَ﴾
انظر العيني ٣ : ٤٩ .

(١٢٤٥)

وقال النابغة الجعدي

- ١ - أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ بَنِي فُرَيْعَ وَلَيْسَ لِمَا أَضَلَّ اللَّهُ هَادِ
- ٢ - إِذَا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكَبُوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قِصْرِ الْعِمَادِ

(١٢٤٦)

وقال الأحوص

- ١ - سَلَامُ اللَّهِ يَامَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطْرٌ السَّلَامُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) بنو قريع: لهم بنو قريع بن عوف بن كعب ، من تميم ، وهم الأقارع ، انظر الاشتقاد : ٢٣٩ .

(٢) يجعلون أعمدة خيامهم قصيرة ، فلا يرى لها جرم ، فلا يأتيها أحد ، من شدة بخلهم ،

يقول الشاعر يهجو قوما (انظر البيت الثاني من البصرية : ١٢٩٢) :

خيام قصيرات العمامي كأنها كلام على الأذناب مفعمة زبد

(١٢٤٦)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٢ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية : ٢٣٦ - ٢٣٨ .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) مطر : سلف الأحوص ، وكان مطر دميا قصيرا ، وكانت زوجه (وهي اخت زوج الأحوص) من أجمل النساء . مطر : نون المنادي المضموم ضرورة (الخزانة ١ : ٢٩٤)

- ٢ - فِإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَدُ شَيْءٍ
فَإِنْ نِكَاخَهَا مَطْرَزٌ حَرَامٌ
وَلَا يَعْلُمُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ
- ٣ - فَطَلْقُهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ

(١٢٤٧)

وقال حَرِيَثُ بْنُ مُحَفْضِ الْبَجْلِيَّ *

- ١ - يَدْلُلُ عَلَى أَنَّ الزَّمَانَ مُتَكَبَّشَ
صُعُودُكَ أَغْوَادَ الْمَبَابِرِ خَاطِبَا
٢ - فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْنَاكَ مِنْ بَعْدِ فَاقِهٍ
وَأَغْطَاكَ يَرْدُونَا وَعَبْدًا وَحَاجِبَا

* * *

(٢) روى النحاة (مطر) مرفوعا على أنه فاعل المصدر (نكاح) وأضيف إلى المفعول « ها ». ورووه منصريا على أنه مفعول ، والمصدر مضارف إلى الفاعل ، ورووه مجرورا على أنه مضارف للمصدر ، وفصل بين المتضارفين بضمير فاعل أو مفعول .

(٣) حَدَّفَ فِقْلَ الشَّرْطَ بَعْدَ إِلَّا اكْتِفَاءِ بِالْجِزَاءِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالتَّقْدِيرُ : وَلَا تَطْلُقُهَا يَعْلُمُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ . انظر كتاب الشعر لأبي علي ١ : ٦٦ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤١ وغيرهما من كتب النحاة .

(١٢٤٧)

الترجمة :

هو حريث بن سلمة بن مُحَفْض ، أحد بنى خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وفي ابن سلام : حريث بن مُحَفْض ، وفي الكامل (أوربا) : حريث بن عفوظ يعرف بالمخبر الصَّبَّيِّ ، وهذا وهم وخلط . أحد من تصحف على العلماء اسمه (انظر تفصيل ذلك في الخزانة) . محضرم ، عاش إلى زمن الحجاج . أحد الذين ادعوا قتل محمد بن طلحة التميمي يوم الجمل (مر ذلك في البصرية : ١٤٩) . وله في الجاهلية أشعار ، وشعره قليل . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالكميت بن معروف وعمرو بن شأس وأمية بن حرثان .

ابن سلام : ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٣ ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤١ ، الكامل ١ : ٧٩ - ٨٠ ، ذيل الأمالى : ٨١ - ٨٢ ، الصفدى ١١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الإصابة ٢ : ٦٠ ، الخزانة ٢ : ٥١٠ - ٥١١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) في الأصل ، ن : مفهوم ، خطأ ، قوله (البجل) ، خطأ .

(١٢٤٨)

وقال آخر

- ١ - أَبْوَكَ أَتْ حَرْ وَأَمْكَ حَرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الْحَرَانِ غَيْرَ نَجِيبٍ
- ٢ - فَلَا يَعْجَبَنَ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُما فَمَا حَبَّتْ مِنْ فِضَّةٍ بَعْجِيبٍ

(١٢٤٩)

وقال آخر

- ١ - لَئِنْ كَانَ مَعْنُ زَانَ شَيْبَانَ كُلَّهَا لَقَدْ شَانَ رَفْعَ كُلَّ أَلِ الْمُهَلَّبِ
- ٢ - رَفِيعٌ بِجَدِّيهِ وَضِيقٌ بِنَفْسِهِ لَعِيمٌ مُحَيَا كَرِيمُ الْمُرَكَّبِ

* * *

التخريج :

البيتان لحسان يهجو أبا سفيان بن الحارث في التويري ٣ : ٢٨٤ ، وديوان المعانى ١ : ١٩٢ ، وليس في ديوانه ، ولا في طبعتي عرفات وسيد حنفى ، وهما في الأشباء ١٥ : ٩٥ بدون نسبة .

(١٢٤٩)

التخريج :

البيتان لأعرابي في الأشباء ١ : ٩٤ .

(١) معن بن زائدة الشيباني : مضت ترجمته في البصرية : ٣٠٨ . وروح : هو رزوح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا حاتم . من الأجداد الكرماء . ولـى لخمسة من الخلفاء : السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ، ولـى السنـد ثم افـريـقـيـة ، وبـها مـات ودـفن عـام ١٧٤ . (ابن خلكان ١ : ١٨٨ - ١٨٩ ؛ طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٧) ، الصـفـدى ١٤ :

. ١٤٩

(٢) المركب : الأصل .

(١٢٥٠)

وقال ابن أبي عيّنة

- ١ - أَطْلُبْ بَعْدَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ خَالِدٍ
جَحْدُثُ إِذْنُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الشَّوَّرْ
- ٢ - أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِسَيِّبِيهِ
وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُقْرِنَ وَلَا يَنْدَرُ
- ٣ - لَهُ أَثْرٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَسْرُنَا
وَأَنْتَ تُعْفُّ دَائِمًا ذَلِكَ الْأَثْرُ

* * *

الترجمة :

هو أبو عيّنة بن محمد بن أبي عيّنة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ، ويقال : إن أبي عيّنة اسم ، فكل من كان من المهالة يُدعى أبو عيّنة ويُكتَنَى أبو المتهالة . من شعراء الدولة العباسية ، من ساكنى البصرة . وأخوه داود بن محمد شاعر . (مضت ترجمته برقم : ١٢٢٤) وأخوه عبد الله شاعر . وكان يتعشق فاطمة بنت عمر بن حفص ، وله فيها أشعار حسنة كثيرة وله هجاء كثير في ابن عميه خالد المهلي . وهو شاعر مطبوع قريب المأخذ ، على قلة علمه وروايته .

ابن المعتر : ٢٨٨ - ٢٩١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨ ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٨
- ٢٩ ، معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠ .

التخريج :

البيان : ٢ ، ٣ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٥ ، ومع خمسة عشر بيتاً في الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢٧ ، ومع ثالث في التويرى ٣ : ٢٨٤ . البيت : ٢ في المحضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١) خالد . هو خالد بن يزيد بن حاتم المهلي ، ابن عمه . وكان أبو عيّنة في جنده لما خرج خالد إلى جرجان ، فقررت عليه خالد وجفاه وتجاهله فهجاه أبو عيّنة فأكثر (الأغانى ١٨ : ٢٣) . ويقال إنه هجاه بألف بيت (ابن المعتر : ٢٨٩) .

(٣) عَفَى الأَثْرَ : مَحَاه .

(١٢٥١)

وقال سهل بن هارون

- ١ - مَنْ كَانَ يَعْمَرُ مَا شَادَتْ أَوَائِلُهُ فَأَنْتَ تُخْرِبُ مَا شَادُوا وَمَا سَمَكُوا
- ٢ - مَا كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ تُغْرِي فَعَالَهُمْ وَأَنْتَ تَحْوِي مِنَ الْمِراثِ مَا تَرَكُوا

(١٢٥٢)

وقال أغرايى

يَهْجُو أَبَاهُ

- ١ - إِذَا كَانَتِ الْآبَاءُ مِثْلَ أَبِ لَنَا فَلَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ظَهْرِهَا أَبَا
- ٢ - إِذَا شَابَ رَأْسُ الرَّوْءِ أَفْلَعَ وَرَعَوْيَ وَإِنَّ أَبَانَا حِينَ شَابَ تَشَبَّبَا

* * *

الترجمة :

هو سهل بن هارون بن راهبون ، يكنى أبا عمر . فارسي الأصل اتصل بالمؤمنون ، وتولى خزانة الحكمة . شعوي المذهب ، شديد التعصب على العرب . وكان نهاية في البخل ، وله في ذلك كتب ورسائل . وكان حكيمًا فصيحاً ، وكان الجاحظ يفضله ويصف براعته وفضاحته . وله من الكتب كتاب ديوان الرسائل ، وكتاب ثعلبة وعفراء ، على مثال كليلة ودمنه ، وكتاب الهزلية والخزومي ، وكتاب التمر والتغلب ، وكتاب الواتق والعدراء وغيرها .

الفهرست : ١٢٠ ، الفوات ١ : ١٨١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٥٩ - ٢٥٨ ، الصدفي ١٦ : ١٨ - ٢٠ ، سرح العيون : ٢٤٢ - ٢٤٨ ، إعتاب الكتاب : ٨٥ .

التخريج :

البيان في الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٨ لسهل .

(١) سمكوا : رفعوا .

(٢) في ن : تغري فعالهم ، والأصل أجود ، وفي الحماسة المغربية : تحوى فعالهم ، لا أراها جيدة .

(١٢٥٢)

التخريج :

البيان في الأشیاء ١ : ١٢٨ لأغرايى .

(٢) تشب : تشبه بالشباب ، ولم يرد هذا البناء في المعاجم في مادته ، ولكن جاء في اللسان في

شرح خنضرى ، وهى المرأة التصف ، ومع ذلك تتشب .

(١٢٥٣)

وقال ظَفَرُ بْنُ مُحَارِبِ الْكَلَبِيِّ

- ١ - إِنَّ أَحَقَ النَّاسِ أَنْ لَا تَلُومَةً عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ الْخَيْرَ وَالدُّهْ
- ٢ - إِذَا مَرَءُ الْفَى وَالْدَّيْهِ كِلَيْهِمَا عَلَى اللُّؤْمِ فَاعْذِرْهُ إِذَا خَابَ رَائِدُهُ

(١٢٥٤)

وقال سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن حَسَانَ بْنَ ثَابِتَ الْأَنْصَارِيِّ

- ١ - إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَشْبَكُمْ أَنْ تَلْبِسُوا خَزَّ الشَّيْابِ وَتَسْبِغُوا

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) في ن : ابن محارب الكلبي . وفي ع : ابن محارب العبدى .

(١٢٥٤)

الترجمة

نسبة معروفة . من شعراء الدولة الأموية ، مدح خلفاءهما ، فوصلوه ، خاصة الوليد بن يزيد فكان يحسن نزله ويعطيه ويكسوه . وهو من بيت شعر عريق ، قال حسان كان يعتدون ستة في نسق كلهم شاعر ، وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت بن المنذر بن حرام ، ولم يكن له نباهة أبيه وجده . وشعره قليل جيد . ذكره يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم .

الأغاني ٨: ٢٦٩ - ٢٧٦ ، الكامل ١: ٢٦٣ ، العمدة ٢: ٢٣٥ ، ابن عساكر ٦: ١٤٩ ،
الصفدى ١٥: ٢٣٤ - ٢٣٧ . وانتظر ترجمة جده حسان (مضط برقم: ١٤) ، وترجمة أبيه عبد الرحمن
(مضط برقم: ٢٨١) ففيهما شيء من أخباره .

التخريج :

البيان في العقد ٣: ٢٠ لبعض المحدثين ، الحاضرات ١: ٢١٢ ، نكتة الأمثال ١٩٨ ، الخزانة ٢: ٤
بدون نسبة فيها . البيت ١ في سيبويه ٤٧٥ ، فصل المقال (طبع إحسان عباس) : ٢٥٠ -
٢٥١ ، ونسبة عبد الرحمن بن حسان ، وليس في مجموع شعره .

(*) في ع : آخر .

(١) من المكارم : من هنا بمعنى البدل ، أى بدلاً من المكارم . وأورد سيبويه (١: ٤٧٥) البيت
في باب «أن التي تكون والفعل بمنزلة المصدر» قوله «أن تلبسو» في تأويله : لبس . وفي ن : حُرُّ
الشياطين ، وهي رواية سيبويه .

٢ - فِإِذَا تُذْكَرِتِ الْمَكَارِمُ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقَنَّعُوا
 (١٢٥٥)

وقال عبد الرحمن بن حسان
 ابن ثابت الأنباري

- ١ - أَتَيْ لَكَ كَشْبَ الْحَمْدِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهَ بِالْخَيْرِ باعْهَا
- ٢ - إِذَا هِيَ حَثَثَةٌ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا ، وَإِنْ هَمْتُ بَشَرٌ أَطَاعَهَا

(١٢٥٦)

وقال الحجاج بن علاط الشامي مختصر *

- ١ - بَخِيلٌ يَرَى فِي الْحُجُودِ عَارًا وَإِنَّمَا عَلَى الْمَرْءِ عَارٌ أَنْ يَصْنَعَ وَيَخْلُدُ
- ٢ - إِذَا الْمَرْءُ أَثْرَى ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ نَفْعَهُ صَدِيقٌ فَلَاقَتْهُ الْمَنِيَّةُ أَوَّلًا

* * *

(٢) يروى : ثدوبرت .

(١٢٥٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨١

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في البيان : ١٨٧ ، العيون : ٣ ، الأمالى : ٢١٩ ، ٢١٢ ، مجموعة المعاني : ٩٨ ، طبعة ملوحي : ٢٤٩ ، ومع آخر في العقد : ٦ ، ٢٩٢ ، بهجة المجالس : ١ ، ٣٢٥ ، ولابنه سعيد في الأغاني : ٨ ، ٢٧٢ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن : ٣١ - ٣٢ .

(١) لك : يعني أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . أتاه سعيد يكلمه في حاجة له عند سليمان ابن عبد الملك - وكان ابن حزم عامله على المدينة - فوعده ، ولم يفعل (بيان : ٣ : ١٨٧) . ولابن حزم ترجمة في القضاة : ١ : ١٢٥ - ١٤٦ ، تهذيب التهذيب : ١٢ : ٣٩ وغيرها ؛ وللأحوص هجاء كثير في ابن حزم ، انظر مقدمة ديوانه .

(٢) في أكثر المصادر : وإن همت بسوء .

(١٢٥٦)

(*) هذانبيان ذكرهما في باب الأدب برقم : ٨٢٢ للحجاج ، فانظر ترجمته وتخريج الشعر

هناك .

(١٢٥٧)

وقال ربيعة الرقى مؤلى بنى سليم ، ويكنى أباً أسامة *

١ - لشنان ما ييشن اليزيديين في الندى
يزيد سليم والأغبر ابن حاتم

الترجمة :

هو ربيعة بن ثابت بن لجأ بن القizar بن لجأ الأسدى ، وقيل إنه من موالي سليم ، يكى أبا شبابا ، أو أبا ثابت ، ويلقب بالغاوى . مولده بالرقى . وكان ضريرا ، مدح المهدى والرشيد ، ومعن بن زائدة الشيبانى ، وهو شاعر مكثر مجيد ، وإنما أحمل ذكره وأسقطه عن طبقته بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ، ومخالطة الشعراء . وعلى ذلك فما عدم مفضلا لشعره ، مقدما له . وكان أبو زيد النحوى يستشهد بشعره ويحتاج به ، يقول ابن المعتز : وما أجد أطبع ولا أصح غولا من ربيعة .
ابن المعتز : ١٥٧ - ١٧٠ ، الأغانى ١٦ : ٢٦٥ - ٢٥٤ ، نكت الهميان : ١٥١ - ١٥٢ ،
معجم الأدباء ٤ : ٢٠٩ - ٢٠٧ ، عيون التوارييخ (حوادث سنة ٢٠٠) ، الصندى ١٤ : ٩٥ - ٩٧ .

التخريج :

الأيات مع ثلاثة عشر بيتا في ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣ ،
الحزنة ٣ : ٥٠ - ٥١ ، ومع ثلاثة في ابن خلكان ١ : ١٨٨ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٦ ، ومع
آخرين في الأغانى ١٦ : ٢٥٤ ، ومع آخر في ابن المعتز : ١٥٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ ، ٣٠٦ : ٥ ،
٦ ، التوبيرى ٧ : ١٥٣ ، المستطرف ١ : ١٦١ . والأيات في الكامل ٢ : ٢٢٢ ، معجم الأدباء
٤ : ٢٠٨ . البستان : ١ ، ٢ في الجوالىقى : ٢٩٤ ، الصندى ١٤ : ٩٦ . البيت ١ في معجم الشعراء :
٣٠ ، وانظر مجموع شعره : ١٢٤ - ١٢٨ وما فيه من تخریج .

(٤) في ع : ربيعة الرقى ، فقط .

(١) يزيد سليم : هو يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء من بنى سليم . من أشراف قيس وشجاعتهم ، ومن ذوى الآراء الصائبة ، ولاه أبو جعفر أرمينية (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٢) . والأغبر بن حاتم ، هو يزيد بن حاتم المھلبى ، وقد مضت ترجمته في البصرية : ٤١٦ . وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد فقصّر يزيد في حقه ، فمدح يزيد بن حاتم فبالغ يزيد في الإحسان إليه ، فقال هذا الشعر (العقد ١ : ٣٠٦) . يقال في غير الأكثر الأفضل : شتان ماين زيد وعمرو ، كما في البيت ه هنا . (الحزانة : ٣ : ٤٦) ، وأصل شتان أن يكون معنى افرق وتباین ،

٢ - فَهُمُ الْفَقِيْهُ الْأَزْدِيُّ إِثْلَافُ مَا لِهِ
وَهُمُ الْفَقِيْهُ الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
٣ - فَلَا يَحْسِبُ التَّمَتُّعُ أَنِّي هَجَوْتُهُ
وَلَكُنْتُ فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

(١٢٥٨)

وقال آخر

١ - أَرَى أَمْوَالَكُمْ جِلَّا وَبِلًا
كَلْحُمُ الطَّبِيِّ فِي خَصْبٍ وَجَذْبٍ
٢ - لِبَخْلِكُمْ وَلُؤْمِكُمْ عَلَيْهَا
وَأَنَّكُمْ بَئُثُو حَارِ بْنَ كَعْبٍ

* * *

= لذلك يقتضى فاعلين ، فيقال : شتان زيد وعمرو .
(٣) في الأصل : النمام ، خطأ . والتصحيح من ن ، وكان في لسان يزيد بن أسد تتمة ،
فعرض بذكرها (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣) .

(١٢٥٨)

التخريج :

لم أجدهما

- (١) البَلُ والخَلُ يعني ، وهي هنا إتباع .
(٢) حَارُ : يعني الحارث ، فرخم .

(١٢٥٩)

وقال أبو الهول

يَهْجُو طَلْحَةً بْنَ مَعْمَرَ التِّيْمِيَّ

- ١ - لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَنَّالِثَكَ ثَرَوَةً
فَأَصْبَحْتَ فِيهَا بَعْدَ عُشِّيرٍ أَخَا يُشِّيرٍ
- ٢ - لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءَ مِنْكَ خَلَائِقًا
مِنَ اللُّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبِهِ مِنَ الْفَقْرِ

* * *

الترجمة :

هو عامر بن عبد الرحمن الحميري ، يكنى أبو الهول من شعراء الدولة العباسية ، له مدا ancor في المهدى والهادى والرشيد والأمين . وكان خبيث اللسان مولعا بالهجاء غاية فيه ، وكان الفضل بن يحيى معجبا بشعره ، وكان يصله بالصلات السنوية . وشعره جيد . توفي سنة ١٩٠ .
ابن المعتر : ١٥٣ - ١٥٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ الصدوى ١٦ : ٥٨٩ .

التخريج :

البيان في ابن الشجري : ٧٧ ، وطبعة ملوحي ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، وأمالية ١ : ٩ ، الآداب : ١١٦ بدون نسبة . وهو لإبراهيم بن العباس الصولي في ابن خلkan (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٩٨ ، وعنه في ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) : ١٥٨ ، وهو غير منسوبي في زهر الآداب ٢ : ٨٢٨ (أو كأنهما محمد بن الحسن بن سهل) ، شرح شواهد الكشاف ٤ : ٣٢٧ .

(١) أنالثك : يعني طلحة بن معمر التيمي ، ولم أجده له ترجمة . وذكر صاحب زهر الآداب أن المقصود هنا صديق محمد بن الحسن بن سهل ، قد نالته عشرة ، ثم ولّى عملا فأتاها محمد قاضيا حقاً ومسّلما عليه ، فرأى منه ثبوة وتغييراً . وفي ابن خلkan أن الخطاب هنا هو الوزير محمد بن عبد الملك ابن أبان بن حمزة ، المعروف بابن الزيات (- ٢٣٣) .

(١٢٦٠)

وقال عبد الرحمن بن حسان الأنباري

- ١ - لِمَ تَنْظُرُونَ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمْ نَظَرَ التَّبَوْسِ إِلَى شِفَارِ الْجَازِيرِ
- ٢ - خُزْرُ الْعَيْنَوْنِ نَوَّاكِسِي أَبْصَارِكُمْ نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِيرِ
- ٣ - أَخْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَالْمَيْتُونَ مَسْبَةٌ لِلْغَابِرِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في الأغانى ١٥ : ١١٧ . والبيان : ١ ، ٢ في البحترى : ٢٥١ ، وانظر
مجموع شعره : ٢٤ - ٢٦ ، فما فيه من تخريج .

(١) يعني عبد الرحمن بن الحكم ، وكان الهجاء قد لج بينهما ، وأفحشا فيه . فكتب معاوية إلى
عامله على المدينة سعيد بن العاص أن يجلد كل منهما مائة سوط ، فكره أن يضر بهما ، ثم ولى مروان
ابن الحكم فأخذ عبد الرحمن بن حسان فضربه ، ولم يضرب أخاه ، فكتب معاوية إليه أن أضرب
أخاك مائة ، فضربه خمسين ، فقال ابن سعيد : ضربنى حد الحُرُّ وضرب أخاه حد العبد ، وقال هذا
الشعر (الأغانى ١٥ : ١١٢ - ١١٦) . وفي الديوان : إذا هدرت عليكم .

(٢) في ع : خزر الحواجب . والخزر : ضيق العين وصغرها . نواكس : جمع ناكس ، على غير
قياس ، مثل فارس وفوارس فـ « فاعل » يجمع على « فواعل » لغير العاقل مثل شارع وشوارع .
وأدخل الياء على « نواكس » لأنه ردها إلى أصحابها ، أى الذين ينظرون ، فصارت جمعاً للجمع .
ومضت هذه العبارة في رأية الفرزدق ، البصرية : ٣٢٣ ، البيت : ٤ وهامشه . وفي الديوان : منكسي
أرقابهم .

(٣) في كل النسخ :

أَخْبَارُهُمْ عَارٌ عَلَى أَبْوَاهِهِمْ وَالْمَيْتُونَ مَسْبَةٌ لِلْقَابِرِ

لامعنى له ، والتصحيح عن الأغانى . والغابر : الباقي ، أى ذريتهم .

(١٢٦١)

وقال صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءِ الْيَرْبُوعِيَّ *

يُعَايِبُ أَخاهُ

- ١ - لَهَا اللَّهُ أَكْبَانَا زِنَادًا وَشَرَنَا
وَأَيْسَرَنَا عَنِ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَّا
- ٢ - رَأَيْتُكَ مَلَأْتِ مِنْلَتَ مَالًا وَعَصَنَا
زَمَانًا نَرَى فِي حَدَّ أَنْيابِهِ شَعْبًا
- ٣ - جَعَلْتَ لَنَا ذَبَّا لَتَمْنَعَ نَائِلًا
فَأَمْسِكْ وَلَا تَجْعَلْ غَنَاكَ لَنَا ذَبَّا

* * *

الترجمة :

هو صخر بن جبیر بن عمرو بن ریعة بن اسید بن عبد عوف بن ریعة بن حنظلة بن مالک بن زید منا ، يكنی أبا بشر ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مقیما بالبادیة . وكان هو وأخواه المغیرة ویزید شعراء فرسانا . انظر ترجمة أخيه المغیرة برقم ٧١٦ ، فلیس له ترجمة مستقلة .

التخريج :

- الأيات في الكامل ١ : ٢١١ لصخر أو لیزید بن حبنا ، ویبدو أن البصری نقل عن الكامل ، ففي الشعر تخلیط . فالبیت الأول للمغیرة (انظر مجموع شعره : ٨٠) يحیی صخر لما قال البیتین : ٢ ، ٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٧ ، الأغانی ١٢ : ٩٦ ، السمعط ٢ : ٧١٦ ، البیتان : ٢ ، ٣ في العيون ٣ : ١٠٨ بدون نسبة . والأيات في شرح الدرة : ١٤٨ لیزید بن حبنا .
- (*) في باقی النسخ : آخر . في الأصل : صخر بن حماد ، خطأ : قوله : الیربوعی ، خطأ أيضا ، فلیس صخر من بنی یربوع ، وإن كانت یربوع من تمیم .
- (١) أكبانا زنادا : الرناد التي تندح بها النار ، وأكبى القادح : لم تخرج له النار . ويضرب الإكباء مثلا للذی یمتنع عن الخیر .
- (٢) يقول ذلك لأن المغیرة عندما أثرى من جواز المهلب ، أعرض عن أخيه (الأغانی ١٢ : ٩٦) . وصخر أخوه لأیه ، وكان المغیرة یعنده لسوء خلقه ، وأخذه مال أخيه (الأغانی ١٢ : ٩٧) فكانا یتهاجيان . ويقال : رجل ذو شغب ، إذا كان یشغب على خصمه ، ضربه هنا مثلا للزمان يقسوا على الإنسان .

(١٢٦٢)

وقال زياد الأَغْبَجُ

- ١ - نُبْعِثُ أَشْقَرَ تَهْمِجُونَا ، فَقَلَّتْ لَهُمْ :
 ما كَنْتُ أَحْسِبُهُمْ كَانُوا وَلَا خُلِقُوا
 ٢ - لَا يَكْثُرُونَ وَإِنْ طَالَتْ حَيَاةُهُمْ
 وَلَوْ يَبْيُولُ عَلَيْهِمْ شَغَلٌ غَرِيقُوا
 ٣ - قَوْمٌ مِنَ الْحَسَبِ الْأَذْنَى بِمَنْزِلَةِ
 كَالْفَقْعِ بِالقَاعِ لَا أَصْلَى وَلَا وَرْقَ

(١٢٦٣)

وقال الفَرَزْدَقُ هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ الْجَاشِعِيُّ *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

- الأبيات في العقد ٣ : ٣٨٧ ، ٣٠١ : ٥ ، ٣٠١ ، ومع رابع في الأغانى ١٤ : ٢٨٨ ، ديوان المعانى ١ : ٩٢ - ٩٣ .
 بدون نسبة . البيتان ٢ ، ٣ في ابن عساكر ٥ : ٤٠٣ . وانظر مجموع شعر زياد : ٢٨٨ - ٢٧٧ .
 (١) أشقر : يعني الأشقر ، قوم كعب بن معدان ، وكان بين زياد وكعب مهاجة حتى أصلح بينهما
 المهلب ، فتكلفا (الأغانى ١٤ : ٢٨٩) ، وترجمة كعب مضت برقم : ٨٢ . في ن : أحسهم (فتح
 السين) ، جاء في الصحاح : كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتي مفتوح العين إلا أربعة أحرف
 جاءت نوادر : حبيب ، ويس ، ونعم ، فإنها جاءت من السالم بالفتح والكسر .
 (٢) في ن : لا يكبرون . ييدو أن استعمال « بول الثعلب » في مثل هذا المقام كان غاية في
 المهانة ، يقول العباس بن مرداس أو غيره (اللسان : ثعلب) :

* لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالْتُ عَلَيْهِ التَّعَالَبُ *

- (٣) الفقع : نبت من أردا الكمة وأسرعها فسادا ، يشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فقع بقرقر .
 (١٢٦٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

- الأبيات (ما عدا : ٨) في ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٢ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، النقائض
 ١ : ٣٢٩ - ٣٣٢ (٣٩ بيتا) .
 (*) الأبيات ليست في ع .

- ١ - قَبْحِ الإِلَهِ بَنِي كُلَّيْبِ إِنَّهُمْ
 ٢ - يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نُهَايِ حِمَارِهِمْ
 ٣ - مُتَبَرِّقِعِي لُؤْمِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
 ٤ - وَلَقَدْ ضَلَّلَتْ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِمَا
 ٥ - كَالسَّامِرِيُّ يَقُولُ إِنْ حَرْكَتَهُ :
 ٦ - كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
 ٧ - شَعَّارَةٌ تَقْدُّمُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
 ٨ - وَرِجَالُكُمْ مِيلٌ إِذَا حَمِسَ الْوَغَى
 ٩ - كَمْ مِنْ أَبٍ لَى يَا جَرِيرُ كَانَهُ

* * *

- (١) بنو كلبي : قوم جرير . لا يغدرون : يعني لضعفهم لا يستطيعون أن يغدرروا بحليف ، ولا يفون : لخستهم وانعدام وفائهم .
- (٢) في النقائض : إذا سمعوا صوت الحمير انظروا وقاموا إليها .
- (٣) العنية : البول ورماد الرمث وخُصْخَاص رديء الفتت يُطلّى به البعير من الجرب ، يعني أنهم سود الوجه من العار .
- (٤) وبار : قرية وراء يترى في أعلى بلاد بنى سعد ما يلى الشحر ، زعموا أن الجن تسكنها فلا تشلوك (النقائض ١ : ٣٣٠) .
- (٥) في النقائض : هو في ضلال كالسامري الذي يتباهى فلا يدرك أين يتوجه لأنه تائه ، فهو يصل قوله كما أصل السامرئ قوله .
- (٦) الفداع : التي بها فداء ، وهو خروج مفصل الإبهام مع ميل في القدم قليل . حلبت : يعيّرها بأنها راعية ، لأن الرعي في الرجال . العشار : النوق الحديثة العهد بالنتائج .
- (٧) شعارة : شعر الفصيل برجلها ، وذلك إذا دنا من أمه ليرضع وهي تحلب ضربته برجلها . فطاراة : القطر الحلب بالسبابة والوسطى وطرف الإبهام . وخلفا الصُّرُوع المُقدَّمان هما القادمان والجمع قوادم . والأبكار تحُلُب فطراً لأنه لا يستتمكن أن تحلب شيئاً ، وذلك لقصر الحلف لأنها صغار .
- (٨) ميل : جمع أميل ، وهو الجبان . وحمس الوغى : اشتدت الحرب . ويريد في الشطر الثاني أن نساء بنى كلبي يأخذن أسيرات .

(١٢٦٤)

وقال الحَكَمُ بْنُ الْقِدَادِ بْنَ الصَّبَاحِ الْخَاشِنِي *

- ١ - اللَّؤْمُ أَكْبَرُ مِنْ وَبْرِ وَالدِّهِ
- ٢ - وَاللَّؤْمُ دَاءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ
- ٣ - قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَّى أَخْسَابِهِمْ أَمْتَوا قَوْدًا

(١٢٦٥)

وقال مليك بن العجلان التَّمِيمِي *

ونازع رجلا من عَزَّةِ

- ١ - أَئِسَّ أَحَقُّ الْأَرْضِ أَنْ لَا أَجِئَهَا وَأَشْرَعَ مِنْهَا السَّيَرَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

الترجمة :

هو الحكم بن زهرة ، قال الجمحى : زهرة أمه ، وهو الحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح ، أحد بنى مخاشن بن عصيم ، ثم بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن ثملة بن مخاشن بن شمخ بن فرارة ، يعرف بالحكم الأصم الفزارى ، جاهلى ، شهد الحرب المعروفة ببنات قين . فارس شاعر . المؤلف : ٥٢ - ٥٣، التبريزى (الخمسة ١ : ١٢٢) .

التخريج :

الأيات في المؤلف : ٥٣، الخمسة (التربيزى) ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، ونسبها أبو هلال للحكم ، وقال أبو رياش هي لغويف القوافي (انظر مجموع شعر عويف : ١٤٤) ، ونسب المربانى البيتين : ١، ٣ لغويف (معجم الشعراء : ١٢٧) ، وهما لأعرابى فى ديوان المعانى ١ : ١٧٦ ، التورى ٣ : ٢٢٦. الأيات بدون نسبة فى الكامل ٣ : ٧٦.

(*) زاد فى ن : وتروى لعويف القوافي . والأيات ليست فى ع .

(١) وبر : هو وبر بن الأضبط ، قبيلة من كلاب (التربيزى) ١ : ١٣٢ .

(٢) القود : القصاص .

(١٢٦٥)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

البيت : ٢ في العقد ٥ : ٣٠٢ غير منسوب .

(*) مليك : كذا بالأصل ، دون ضبط . والعرب سمت : مُلِيكًا (كزير) ومليكا (كأمير) .

٢ - بِلَادْ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ وَسَبَّتِي بِهَا عَنْزِي ثُمَّ لَا أَتَكَلَّمُ

(١٢٦٦)

* وقال آخر

- ١ - إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْمُهَلَّبَ حَاجَةً رَهِبْتَ عَلَيْهَا أَنْ يَضْلِلَ ضَالُّهَا
- ٢ - فَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ ذَاكَ عَاجِلًا فَأَفِيسَ بِأَذْنِي مِنْ سُهْلِي مَنَالُهَا

(١٢٦٧)

وقال آخر

- ١ - وَمَا تُنْسِنِي الْأَيَامُ لَا نَسَنْ جُوَعَنَا بِدارِ بَنِي بَدْرٍ وَطُولَ التَّلَدُّدِ
- ٢ - ظَلِيلُنَا كَانَا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَائِمٍ عَلَى مَيْتٍ مُشْتَوَدَعٍ بَطْنَ مُلْحَدٍ
- ٣ - يُحَدِّثُ بَقْضٌ بَغْضَنَا عَنْ مُصَايِّهِ وَيَأْمُرُ بَغْضٌ بَغْضَنَا بِالْتَّجَلُّدِ

* * *

= والبيان ليسا في ع . ونسبهما في ن إلى جرير ، وليسما في ديوانه .

(٢) بلاد : اسم ليس في البيت الأول . عنزة : عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (ابن حزم : ٢٩٤) .

(١٢٦٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيان ليسا في ن .

(١) في الأصل : رهبت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر ، وجاءت في ع مهملة الضبط .

(٢) سهيل : كوكب يمان ، يرى بالحجاز وجميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إيه عشرون يوما ، انظر اللسان : سهل ، ولزيذ من التفصيل انظر الأنواء : ١٥٢ - ١٥٧ .

(١٢٦٧)

التخريج :

لم أجدها .

(١) تلدد : وقف مضطربا حائز لا يدرى ماذا يفعل .

(٢) الملحد : القبر ، يقال قبر ملحد وملحد .

(١٢٦٨)

وقال زياد الأَعْجَمِ

- ١ - قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خَلَقْتُمْ
بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ
- ٢ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدْقُ الْحَوَافِرِ
- ٣ - وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْثَمْ
وَرِيحُكُمْ مِنْ أَىِّ رِيحِ الْأَعْصَارِ
- ٤ - وَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالَّذِي
فَطَارَ ، وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التاريخ :

الأبيات (ماعدا الأول) في الحماسة (التبريري) ٤ : ٥٢ - ٥٣ ، الأشيه ١ : ٢ ، ١٢٨ : ٢٠٥ ، ومع آخر فيه أيضا ٢ : ٧. البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة في الأغاني ١٥ : ٣٩٤ ، وهما في العقد ٥ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، ومع أربعة في الوحشيات رقم : ٣٦٩. البيتان : ٣ ، ٤ في ديوان الخطيب مع خمسة : ٣٢٠. وانظر مجموع شعر زياد : ٧٩ - ٨١ .

(*) نفسها في ن إلى جرير ، وليس في ديوانه ، ولم ترد في ع .

(١) خلقتم : يعني أبا قلابة الجرمي (الأغاني ١٥ : ٣٩٤) .

(٢) المدق : موضع وقع الحوافر . يقول : ليس لكم قديم ، ولم تكونوا إلا أدلة يطؤكم كل حافر .

(٣) ريح الأعصار : الأعصار جمع الإعصار ، وأصلها الأعاصير ، كما قالوا في مفاتيح : مفاتيح ، وهو الغبار الساطع المستدير ، وهي لا تسوق علينا ولا تلتحم شجرا ، فتضرب لهم المثل بها لقلة الارتفاع بهم . والعرب تجعل الربيع كنایة عن الدولة . فيقال : فلان قد هبت له ريح (التبريري ٤ : ٥٢) .

(٤) الدبي : صغار الجراد . يقول : ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثرا ، فلما أخصب الناس جئتم وبقيتم كالجراد ، ثم طار ولم تبرحوا .

(١٢٦٩)

وقال جرير *

- ١ - فما جاءَنَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ جَاهِلٌ ولا عَالِمٌ إِلَّا بِسَبِّكَ يَا عَمْرُو
 ٢ - أَتَكُعْمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِئْرٌ

(١٢٧٠)

وقال أيضا *

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعَ وَلَمْ تَنْتَرِكْ كَفَاكَ فِي الْقَوْسِ مَتْرِعاً
 ٢ - وَإِنَّ ذِيَادَ الْلَّأْلَيلِ لَا تَسْتَطِعُهُ وَلَا الصُّبْحَ حَتَّى يَسْتَبِينَ فَيَسْطَعَا
 ٣ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّبِيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى ، لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩.

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ، وهما في صلة ديوانه (طبعة نعمان طه) ٢٤٢ : ٢ عن الحماسة البصرية .
 والبيت : ١ في العيون ٣ : ٢٤٢ لزياد الأعجم ، وليس في مجموع شعره ، اللسان (كحم) بدون نسبة .
 (*) لم يرد البيتان في ع .
 (٢) كعم الكلب : وضع شيئاً على فمه لثلا ينبع خشبة أن يدل نباحه للأضيف . القرى :
 الطعام يقدم للأضيف .

(١٢٧٠)

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٣٣٤ - ٣٣٨ ، وطبعة نعمان طه ٢ : ٩٠٣ - ٩٠٨ ، من قصيدة طويلة
 يهجو بها الفرزدق ، النائض ٢ : ٨٢٧ - ٨٣٣ . البيت : ٣ في الكامل ١ : ٢٧٨ .
 (*) الآيات ليست في ع .
 (١) مجاشع : قوم الفرزدق . متزعا : أغرق في التزع : جذب القوس أقصى استطاعته ، يعني
 استفرغ ما عنده في هجاء جرير فلم يصنع شيئاً .
 (٢) النبيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة . ويقال للقوم لا يعنون غباء : بنو ضوطرى . ويشير
 هنا إلى افتخار الفرزدق بعقر أبيه غالب مائة ناقة في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي ، وخبرها مشهور ،
 انظر النائض ١ : ٤١٤ - ٤١٨ . لولا : هنا يعني هلا للتحضيض ، كقوله تعالى : لَوْلَا يَنْهَا هُنَّ
 الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ هُنَّ لَوْلَا هَذِهِ لَا يَلِيهَا إِلَّا فَعَلَ مَظَهِراً كَمَا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ،
 أو مضمراً كما في هذا البيت ، فالتقدير : لولا تعدون الكمي المقنعا . الكمي : الشجاع الذي لا يُدرِى
 من أين يُؤْتَى . المقنع : اللابس للأمة ، المتوارى في الحديد .

(١٤٧١)

وقال عبد الله بن همام السُّلُولِيَّ *

- ١ - زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْبِسَنَّهَا
 ٢ - فَلَا يَكُنْ بَابُ الشَّرِّ تُحْسِنُ فَتَحَشَّهُ
 ٣ - وَأَنْتَ امْرُؤُ حُلُوُ اللِّسَانِ بَلِيهُ
 ٤ - وَقَبَلَكَ مَا كَاتَتْ تَلِينَا أَئِمَّةُ
 ٥ - يَدْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
- * * *

الترجمة :

هو عبد الله بن همام ، من بني مُرَّة بن ضعيفة ، من قيس عيلان ، وبنو مرة يعرفون ببني سُلُول ، وبنو سُلُول أمهم ، وهي بنت ذُفَّل بن شيبان بن ثعلبة ، يكنى أبي عبد الرحمن . من شعراء الدولة الأموية ، كوفي . وكان مكيناً عند آل مروان ، حظياً فيهم . وكان سرياً في نفسه ، له همة تسمى به ويقال إنه هو الذي حضر يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، بقوله :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدُّ عنْ أَبِيهِ فَخُذْهَا يَامُعاوِيَّ عنْ يَزِيدَا

جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين . توفي في حدود الثمانين للهجرة .

ابن سلام : ٥٠٥ - ٥٢٤ ، الطبعة الثانية ٢ : ٦٢٥ - ٦٣٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥١ - ٦٥٢ ، المسطر ٢ : ٦٨٣ ، التبريري (الخمسة ٣ : ٨٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، الصدفي ١٧ : ٦٦٤ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ ، ابن كثير ٨ : ٣٢٨ ، الخزانة ٣ : ٦٣٨ - ٦٣٩ .

التاريخ :

الأيات مع خمسة في الأغاني ١٦ : ٣١ - ٣٢ . البيان : ١ ، ٥ . مع ثالث في المسطر ٢ : ٩٢٣ . البيت ١ في اللسان (وقى) ، الإصلاح : ٢٤ ، نوادر أبي زيد : ٢٧ ، ومع آخر في الأمالي ٢ : ٢٨٠ . البيت ٥ في الكامل ١ : ٥٥ ، ٢٧٦ .

(*) في الأصل ، ن : الرياحي ، خطأ . والأيات ليست في ع .

(١) زيادتنا : منصوبه بالفعل وإن شغلته الهاء ، لأنه نهي ، كما تقول : زيداً لا تضرره . نعمان : هو النعمان بن بشير الأنباري ، مضت ترجمته برقم ٥ . وكان معاوية أمر لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم ، والنعمان يومئذ عامله عليها ، فألفى أن ينفذها لهم . فقد كان النعمان عثمانياً وكان يغض أهل الكوفة لرأيهم في على (الأغاني ١٦ : ٢٩) . تقى (مثل رمي) وألفى يعني ، وتقول في الأمر : تقى ، ثم على المخفف فاستغني عن الألف فيه بحركة الحرف الثاني . انظر اللسان (وقى) . وبروى : الذي تسلو .

(٤) عضل : جمع أعمل ، وهو المعوج .

(٥) أفاويق : جمع فيق ، وفيق جمع فيقة ، وهو اللbin الذي يجتمع بين الحلبتين . الشعل : خلف زائد صغير في أخلف الناقة .

(١٢٧٢)

وقال آخر *

- ١ - رَعَمْتُ غُدَانَةً أَنَّ فِيهَا سَيِّدًا ضَحْمًا ، يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجَنْدُبِ
- ٢ - يُزوِيهِ مَا يُزُوِي الدُّبَابَ فَيَتَشَبَّهُ شُكْرًا وَيُشَبِّهُ كُرَاعَ الْعَنْظُبِ

(١٢٧٣)

وقال الزاعي *

- ١ - قُبَيْلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كَبَّةٌ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمَهَا وَأَفْتَقَاهَا إِلَيْهَا ، وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ عَارُهَا
- ٢ - كَزَائِدَةٌ مَا بِالْأَصَابِعِ حَاجَةٌ

* * *

التخريج :

البيتان للأميرد في الأغانى ١٢ : ١٢٨ ، وعنه في مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٣ ، لزياد الأعمج في كتابات الجرجاني : ١٢٩ ، رسالة الصاھل والشاجح : ٣١٢ ، وليس في مجموع شعره . وغير منسوبيين في الحيوان ٣ : ٣٩٨ ، ٦ : ٣٥١ ، ثمار القلوب : ٤٠٧ .
(*) البيتان ليسا في ع .

(١) غدانة : هم بنو غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مئنة بن تميم . والسيد الذي يعني هنا هو حارثة بن بدر الغданى ، يهجهوه . وكان حارثة يكسوه كل سنة برددين ، فحبسهما عنه ، فقال فيه هذا الشعر . وترجمة حارثة مضت برقم : ٧٢ . الجندب : الذكر من الجراد .

(٢) في الأصل : العنطب والتصحيح من ن . وهو الذكر الضخم من الجراد . وفي الحيوان : كراع الأربن ، وفيه وإنما ذكر « كراع الأربن » من بين جميع الكراعات ، لأن الأربن هي الموصوفة بقصر الذراع وقصر اليد . ولم يرد الكراع فقط ، وإنما أراد اليد بأسرها (الحيوان ٦ : ٣٥١) . وكراع الأربن يضرب مثلا فيما قلَّ وذَلَّ ، ويشبه ما صَفَرَ وهان (ثمار القلوب : ٤٠٧) .

(١٢٧٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١٥٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث في ديوانه : ٩١ والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة راينهارت : ١٥٣ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) قيس كبة : من بجيلة ، دخلت في بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (النقائض ٢ :

(٦٧٤ ، ٦٦٠)

(١٢٧٤)

وقال حَمِيدُ الْأَرْقَطَ *

بِيَانًا وَعِلْمًا بِالذِّي هُوَ قَائِلُ
 أَبِنْ لَهُ مَا الْحَجَاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ
 فُكْلُ، وَدَعِ الإِرْجَافَ، مَا أَنْتَ آكِلُ
 مِنْ الْعَيْنِ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

- ١ - أَتَانَا وَلَمْ يَغْدِلْهُ سَحْبَانُ وَائِلٌ
- ٢ - يَقُولُ، وَقَدْ أَلْقَى مَرَاسِيَ لِلْقَرَى :
- ٣ - فَقُلْتُ : لَعْنَرِي مَا لِهَا طَرْقَتِي
- ٤ - فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى حَسِبْتُهُ

* * *

الترجمة :

هو حميد بن مالك بن ربيعى بن مخاين بن قيس بن نصلة بن أخيهم بن بهذلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل هو من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم ربيعة الجبور . سمي الأرقط لأنّه كانت بوجهه ، وبهجة الأضياف ، من شعراء الدولة الأموية .
 السسط ٢ : ٦٤٩ ، نوادر الخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ، ٢ : ٣٠٧ ، معجم الأدباء ٤ : ١٥٥ ، العقد ٦ : ٣٠٢ ، التويري ٣ : ٢٩٩ ، العيني ١ : ٣٥٨ ، السيوطي : ١٦٦ ، الحزانة ٢ : ٤٥٤ .

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في العيون ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، ومع آخرين في التويري ٣ : ٢٩٩ - ٣٠٠
 ومع آخر في فصل المقال : ٣٩١ ، الميداني ١ : ٣٢٩ - ٣٣٠ . البستان : ١ ، في الثمار : ١٠٢
 - ١٠٣ ، الاشتقاد : ٢٧٣ ، العكبري ٢ : ٢٠٦ مجموعة المعاني : ١٧٩ ، طبعة ملوحي : ٤٤٢ ،
 اللسان : بقل ، القلقشندى ١ : ١٨٦ بدون نسبة ، ومع ثالث في العقد ٦ : ١٨٧ ، ٣٠٢ ، وهما
 في البيان ١ : ٦ لحميد بن ثور ، وديوانه : ١١٧ مع ثالث ، ولا أظنها له .
 (*) في ع : حميد الأرقم ، خطأ .

(١) سجان وائل : مضت ترجمته برقم : ٣٢٧ . وأتنا : يعني ضيفاً نزل به وكان حميد هجاء للأضياف فَحَاسَا عَلَيْهِمْ ، فقال لأمرأته : نزل بكِ البلاء ، أعدّي لنا شيئاً . فجعل الضيف يأكل ويقول : ما فعل الحاجاج بالناس ؟ فقال حميد هذا الشعر (التويري ٣ : ٢٩٩) .
 (٣) الإِرْجَافُ : الخوض في الأخبار السببية وذكر الفتن .

(٤) باقل : رجل من إياد ، اشتري ظبياً بأحد عشر درهماً فمر به يحمله على قوم ، فقالوا له :
 بكم اشتريت الظبي . فمد يديه ودلع لسانه يريد بأصابعه العشرة وب Lansanه أحد عشر درهماً فشد
 الظبي ، فضرب به المثل في العي ، فيقال : أعي من باقل (فصل المقال : ٣٩٠ - ٣٩١ ، الميداني ١ :
 ٣٢٩) .

(١٢٧٥)

وقال حَبِيبُ بْنُ قِرْفَةَ الْعَبْسِيَّ *

- ١ - يَبْيَثُ بَنُو كَعْبٍ بِطَانًا وَجَارُهُمْ خَمِيسٌ، وَيَغْدُو ضَيْفُهُمْ جَدًّا سَاغِبٍ
- ٢ - قُبَيْلَةٌ لَمْ يَسْمَعُ النَّاسُ مِثْلُهُمْ كَرَائِدَةٌ الْإِبْهَامُ فَوْقَ الرَّوَايَجِ
- ٣ - تَرَى اللُّؤْمَ فِي أَذْبَارِهِمْ حَيْثُ أَذْبَرُوا وَتَغْرِفُهُ إِنْ أَفْتَلُوا فِي الْحَوَاجِبِ

(١٢٧٦)

وقال ذَرِيعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ *

- ١ - إِذَا مَا تَمِيمِي أَجْنَ بِبَلْدَةٍ بَكَى جَزَاعًا مِنْ لُؤْمٍ أَعْظَمُهُ الْقَبْرُ
- ٢ - ثُنَّثَجَ أَبْكَارُ الْمَخَازِيِّ بِدَارِهِمْ قَدِيمًا، وَيَقْلِي قَفْلَ لُؤْمِهِمُ الدَّهْرُ

* * *

الترجمة :

هو حبيب بن قرفة ، من بني عوذ بن غالب بن قطيبة من عبس بن ذبيان . وله في كتاب بني عبس أشعار جياد . المؤتلف : ١٢٢ .

التخريج :

(الأبيات في المؤتلف : ١٢٢) .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) الخميس : الضامر البطن ، من الجوع . الساغب : الجوعان .

(٢) الرواجب : مفاصل أصول الأصابع التي تلى الأنامل .

(١٢٧٦)

الترجمة :

هو ذريعة بن عبد الله ، أحد بني مازن بن سعد بن مالك بن حزم بن علقمة بن أئمماً بن إراش بن عمرو بن الغوث بن الفيفر بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سباً . وبجيلاة أم ولد أئمماً بن إراش . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بيته وبين الفرزدق لقاء ومناقضة . وهو شاعر خبيث ، له ذكر في كتاب بجيلاة ، كما ذكر الأدمي . المؤتلف : ١٧٤ - ١٧٥ .

التخريج :

البيان في المؤتلف : ١٧٥ .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) في الأصل : أَجْنٌ (بالبناء للفاعل) ، والتصحيح من ن ، وأَجْنٌ : دفن .

(٢) الأبكار : جمع بَكَرٌ ، وهي الناقة التي ولدت بطنًا واحدًا ، وبكرها أيضاً ولدها . في المؤتلف : ويفتى قبل ، وهو ما يعني .

(١٢٧٧)

وقال دغبل بن على بن رزين الخزاعي *

- ١ - مَضِيَ خَلْفُ اللُّؤْمِ قُدَّامَ نَعْشِيهِ إِلَى الْقَبْرِ ، فِيهِ مَا أَقَامَ مُقِيمٌ
- ٢ - حَمْدُنَاكَ إِذْ أَوْدَنَتَ بِاللُّؤْمِ مَيِّتًا وَفَعْلُكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ دَمِيمٌ

(١٢٧٨)

وقال آخر

- ١ - حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا مُضِيعٌ لِدِينِهِ وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بُمُضِيعٍ
- ٢ - سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِ يَسْتِمِعُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعٍ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

خلا ديوانه في طبعته من هذين البيتين ، وللجهما الأشهر في طبعته : ٢٣٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) قدام نعشة : قرأها الأشهر في ديوان دغبل : قَدَّامَ نَعْشِهِ ، ولا أرى ذلك صوابا . أراد : اللؤم مقيم بقبر خلف ما أقام فيه خلف ، ومن ثم فقد مات اللؤم وانتهى بهوت خلف ، كما وضح ذلك في البيت الثاني .

(١٢٧٨)

التخريج :

البيان في دلائل الإعجاز (طبعة شاكر) ١٥٠ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧١ ، معاهد التنصيص ٣ : ٢٤٢ ، الخزانة ٢ : ٢٨١ للأقيشير (مضت ترجمة الأقيشير برقم : ٨١٢) . البيت : ٢ في الصناعتين : ٤٠١ ، تحرير التعبير : ١١٦ غير منسوب . وانظر ديوان الأقيشير : ٥٥

(١) حريص على الدنيا : يخاطب ابن عم له موسير ، كان الأقيشير يسأله فيعطيه ، حتى كثر ذلك عليه فمنعه . وقال : إلى كم أعطيك وأنت تنفقه في شرب الخمر لا والله ، لا أعطيك شيئا . فرركه الأقيشير حتى اجتمع قومه في ناديهما وابن عمهم فيهم ثم جاء فوقف عليهم ثم شakah إليهم وذمه ، فوثب ابن عميه إليه فلطمه ، فقال الأقيشير هذا الشعر (الخزانة ٢ : ٢٨١) .

(٢) يستشهد البلاغيون بهذا البيت على رد العجز على الصدر .

(١٢٧٩)

وقال كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ *

- ١ - وما إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ
 ٢ - أَولَئِكَ مَعْشَرُ كَبَنَاتِ نَعْشِ
 ٣ - وَلَا الْعَجْلَانُ زَائِدَةُ الظَّلِيلِينَ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥١٥ .

التخريج :

الأيات في الحماسة (شرح التبريزى) ٤ : ٥٢ بدون نسبة .

(*) في باقى النسخ : آخر .

(١) الحريش (واسمه معاوية) وعقيل وجعدة ، كلهم أولاد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨٨) .

(٢) بنا نعش : الكجرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنا ، وكذلك الصغرى . شبههم بها في الركود والثبات لأنها تدور حول القطب ، فلا تزول عن رأى العين ، وكذلك هم يقيمون على الذل والرضا باليسير ! وهذا البيت ليس في باقى النسخ .

(٣) البرص : جمع أَبْرَصٌ ، وكانت العرب تنشاء بمن به هذا المرض ، ويقرنه الشعراة بهذه الأماكن مبالغة في نيل من يهجونهم ، كما في قول جرير ، وذكر جعفر بن أخت الفرزدق :

تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعٍ إِسْكَنَفَةَ الْفَرْزَدِيِّ حِينَ شَابَا

الفلاح : جمع فَلْحَة ، وهي دارة الْدُّبُر ، سميت بذلك لأنها تفتح عند الحاجة ومنه : فَلْحَ الْجِزَوُ ، إذا فتح عينيه . زائدة الظلليم : الخف ، لأنه لا يكون للطير ، أى هم زيادة في الناس منزلة تلك الزيادة في ذكر النعام .

(١٢٨٠)

وقال حميد بن ثور الهمالي

- ١ - قصائد يسخلي الرواية نسيدها ويلهوا بها من لا يعي الحقيقة سامر
- ٢ - يغضّ عليها الشيخ إيهام كفه وتخرى بها أحياوكم والقابره

(١٢٨١)

وقال غسان السليمي**يهجو جريرا**

- ١ - قبح الإله بني كلب إنهم خور القلوب أخفّ الأحلام
- ٢ - قوم إذا ذكر الكرام بصالح لم يذكروا في صالح الأقوام
- ٣ - ويبين نجف اللؤم حين تراهم في كل كهل منهم وغلام

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

البيان في ديوانه : ٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ستة عشر بيتاً ، والتلخيص هناك . وانظر أيضاً البيتين في فقه اللغة : ٤٨٢ .

(١) السامر : مجلس السمار ، أراد أن السمار يتخدون هذا الشعر في مجلس مسامرتهم مادة للهو والتندر على كعب وقومه وقد ذكر كعباً في بيت لم يختره المصنف هو :

أتاني عن كعب مقال ولنم يزال لکعب کین من یدائی وناصر

(٢) بعض عليها الشيخ : يندم شيوخهم ورؤساؤهم ويأسفون لهذه القصائد . المقابل هنا : الموتى ، من إطلاق الحال وإرادة الحال ، أراد يخري أحياوكم وموتاكم بهذه القصائد .

(١٢٨١)

الترجمة :

هو غسان بن ذهيل ، من بني سليم بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مئنة بن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير مهاجة . انظر النهايص ١ : ٢ وما بعدها ، الأغاني ٨ : ١٥ (في ترجمة جرير) ، المؤتلف : ٤٦ ، ٧١ .

التخريج :

الأبيات في النهايص ١ : ١٧ مع ستة أبيات .

(١) قبح الله فلاتأقيحا : أي أقصاه وباعده من كل خير . بنو كلب : قوم جرير . خور : جمع آخر ، وهو الضعيف الجبان .

(٣) النجر : الأصل .

(١٢٨٢)

وقال بشار بن بزد العقيلي *

- على ذهري إنَّ الْكَرِيمَ مُعِينٌ
 مَخَافَةً أَنْ يُرْجِحَ نَدَاهُ حَزِينٌ
 وَلَمْ يَذْرِ أَنَّ الْمَكْرُومَاتِ تَكُونُ
 فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ
 وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ
- ١ - خليلي من كعب علينا أحاسينا
 ٢ - ولا تبخل بلخ ابن قرعة إنَّه
 ٣ - كان عبيداً الله لم يذر ما الندى
 ٤ - إذا جئتَ في حاجة سد بابه
 ٥ - فقل لأبي يحيى متى تبلغ العلا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأيات في ديوانه ٤ : ٢١١ - ٢١٢ ، الكامل ٢ : ٣ - ٤ ، العقد الفريد ٦ : ١٩٢ بدون نسبة ، المحرر (ماعدا : ٣ : ٢ - ١٠١٦ - ١٠١٧ ، نهج البلاغة : ٤ : ١٤٥ . الأيات : ٢ ، ٤ ، ٥ في ابن المعتز : ٢٦ ، الشعر والشعراء : ٢ : ٧٥٩ ، العيون : ١ : ٨٨ - ٨٩ . الأيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الصناعتين : ٤٠٠ . البيتان : ١ ، ٢ في الباقياني : ١٠٤ . البيتان : ٤ ، ٥ السسط : ١ : ٢٢٥ ، ابن خلkan : ١٦٦ ، طبعة إحسان عباس : ٢ : ٢١١ ولد عبد الأيات : ١ - ٣ في ديوانه : ١٩١ عن العملة .

*) الأيات ليست في ع .

(١) كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو أبو عقيل الدين ينتسب إليهم بشار ولاء .

(٢) ابن قرعة : هو عبيد الله بن قرعة ، يكنى أبا المغيرة ، وهو أخو الملوي المتكلم من أصحاب النظام (الكامل ٢ : ٣) .

(٣) تكون : كان هنا تامة ، أي توجد .

(٤) كمين : مستخف في مكمن لا يفطن له ، وهو يعني فاعل ، كعال وعليم .

(٥) أبو يحيى : كنية حماد عجرد (ويكنى أيضاً أبا عمرو) ، ومن ثم جعل ابن خلkan البيتين في هجاء حماد عجرد وقال : ينه وين بشار بن برد أهاج فاحشة ، وله في بشار كل معنى غريب ، وكان بشار يضيق منه (ابن خلkan : ١٦٦ ، طبعة إحسان عباس : ٢ : ٢١١) .

(١٢٨٣)

وقال يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمَ بْنُ أَبِي الْعَاصِي التَّقِيِّ

- ١ - تُكَاشِرُنِي كُرْهَا كَانَكَ ناصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبَدِّي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِيٌّ
- ٢ - لِسَانُكَ ماذِيٌّ وَغَيْبُكَ عَلَقَمٌ
وَشَرُكَ مَتْشُوتٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِيٌّ
-

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٦٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في المخرارة ٤٩٦ - ٤٩٧ وعدة أبياتها ٢٧ بيتا ، اللباب : ٣٩٧ - ٣٩٩ (٤٠٢ بيتا) ، الأمالى ١ : ٦٧ - ٦٨ (١٧ بيتا) . والأبيات في العينى ٣ : ٨٧ . الأبيات : ١ - ٥ في السيوطي : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ومع سبعة في أمالى ابن الشجري ١ : ١٧٦ - ١٧٧ مع شرحها . وانظر طبعة الطناحي ١ : ٢٧٠ ففيها مزيد من التخريج . الأبيات : ١ - ٣ في أدب الدنيا والدين : ٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع أربعة في ديوان المعانى ٢ : ١٩٩ ، بدون نسبة ، ومع ثلاثة في العيون ٣ : ٨٢ - ٨٣ . الأبيات : ٣ - ٥ مع تسعه في الأغانى ١٢ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ونقل عن ابن الزعراء أن الشعر لطرفة بن العبد فعلق أبو الفرج على ذلك قائلا : الشعر لا يشبه مذهب طرقه ، ومرذول كلام طرفه فوقه ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٨٥ ، الصدقة : ١٢٦ - ١٢٥ . البيت : ١ في الس茗ط ١ : ٢٣٧ . البيت : ٥ مع خمسة في العيون ٢ : ١١ - ١٢ ، وانظر مجموع شعر يزيد (شعراً أمويون) ٣ : ٢٧٤ .

(١) كasher الرجل صاحبه : أبدى له أسنانه عند التبسم . وفي ن : كُرْهَا ، فيكون مصدراً وقع في موضع الحال . دوى : ممتليء حقدا .

(٢) الماذى : العسل الأبيض . في الأصل : عييك . وفي ن : عَيْنُكَ ، وانظر تعليق الطناحي على هذا الرواية (الأمالى ١ : ٢٧٠) . قال أبو علي (كتاب الشعر ١ : ٢٤١) : ليس يخلو اللسان من أحد معنفين : إما أن يكون المازحة ، أو الذي يعني الكلام ، كقوله عزوجل : ﴿وَمَا أَوْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ ، كأن المعنى : بلغتهم ، مما يقوى ذلك إفراد اللسان حيث أريد به اللغة ، وجمعه حيث أريد به المازحة ، قال عزوجل : ﴿وَالْخِلَافُ أَلْسِنَتُكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ﴾ ، وانظر تعليق الطناحي على كلام أبي على ، ففيه تجوز وتساهل ، أعني كلام أبي على .

- ٣ - فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
وَشَرُوكَ عَنِّي مَا ارْتَوْيَ الْمَاءُ مُرْتَوِي
- ٤ - وَكَمْ مَوْطِينِ لَوْلَائِ طِحْتَ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي
- ٥ - جَمَعْتَ وَفُحْشَا غِيَّبَةً وَنَيْمَةً
خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بُرْعَوِي
- ٦ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بِي كَشْكُلَكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

* * *

(٣) في ن : خيرك (بالنصب) ، وعلى هذا يكون « كفافا » اسم « ليت » ، وجملة كان خبرها ، واسم كان الضمير المستتر فيها الراجع إلى « كفاف » ، وخبرها « خيرك ». أما على رواية الأصل ، فاسم « ليت » ضمير شأن ممحض ، « كفافا » خبر كان ، و« خيرك » اسمها ، والجملة خبر اسم « ليت » ، والتقدير : ليته كان خيرك كفافا . وقد أفاد النحاة في الكلام على هذا البيت . انظر تلخيصا جيدا لكلامهم في الخزانة ٤ : ٣٩٠ - ٣٩٠ .

(٤) أورد المبرد (الكامل ٣ : ٣٤٥) البيت في سياق كلامه على « لولا » ، حيث أنكر أن يلي « لولا » ضمير متصل ، فلا يجوز : لولاك ، ولو لاي ، وإنما : لولا أنت . ولو لا أنا . وكلام المبرد مردود ، لأن إثبات الضمير المتصل مع لولا شائع في كلام العرب ، وفصل ابن الشجرى في أمالية الكلام على ذلك ، ونقله وأضاف إليه وأفاد في صاحب الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، وانتظر طبعة عبد السلام هارون ٥ : ٣٣٦ ، هامش : ٤ لتخريج هذا البيت في كتب النحاة وكلامهم عنه . طاح : هلك . الأجرام : جمع چرم (بكسر فسكون) ، وهو الجسم ، كأنه جعل أعضاءه أجراما توسيعا ، أى سقط بجسمه ونقله ، وليس معناه هنا الذنب كما ذكر ابن الشجرى . انظر تعليق البغدادى على ذلك في الخزانة ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٤٣٣) النيق : أرفع موضع في الجبل وقمنه .

(٥) وفحشا : قدم المفعول معه على المعمول المصاحب ، والأصل فيه : جمعت غيبة وفحشا . انظر الخزانة ١ : ٤٩٥ .

(٦) بي : الباء هنا بمعنى بدلاً مني . القئ : الخدمة ، ومنه يقال للخادم : مقتوا . ونصب « خليلًا » بفعل مضمر يدل عليه « مقتوى » ، أى : أقو خليلًا .

(١٢٨٤)

وقال أيضاً

- ١ - رأيْتُ أباً أُمَّيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي الشَّخْناءِ بِالْقَلْبِ الْوَدُودِ
- ٢ - فَشَرُّ أَبِي أُمَّيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ أَبِي أُمَّيَّةَ لِلْبَعِيدِ

(١٢٨٥)

وقال إبراهيم بن هزمه القرشي *

- ١ - يُحِبُّ الْمَدِيْحَ أَبُو ثَابِتٍ وَيَجْرِعُ مِنْ صَلَةِ الْمَادِحِ
- ٢ - كِبِيرٌ تَشَهَّى لِذِيْدَ النُّكَاحِ وَتَجْرِعُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاكِحِ

* * *

التخريج :

البيتان في حماسة البحترى : ١١٦ ، وعنهمَا في مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٥٩ .

(١٢٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٦٤ ، والخريج هناك . البيت : ٢ في ديوان بشار ٤ : ٣٢ .

(*) البستان ليسا في ع .

(١٢٨٦)

وقال أيضاً

- ١ - فإنّي وترّكى ندى الأكرمين وقد حى بكفى زندًا شحاحاً
- ٢ - كتاركة ببعضها بالغراء ومُلبيسة بعض أخرى جناحاً

(١٢٨٧)

وقال الحطّيّة جزول العبسى

- ١ - كدحت بأظفارى وأعملت مغولى
 - ٢ - تشاغل لما جئت فى وجه حاجتى
 - ٣ - وأجمعت أن أئعاه حين رأيتها
 - ٤ - فقلت له : لا يأس ، لست بعائذ
- فصادفت جلّموداً من الصخر أملسا
وأطرق حتى قلت مات أو عسى
يُفوق فُواق الموت ثم تَنفَسَا
فأفرخ تغلوا السِّمادير مُبليسا

* * *

التخريج :

البيان مع أربعة في ديوانه : ٨٠ - ٨١ ، والتخريج هناك .

(١) الزند : العود الأعلى الذي يُشَدَّ به النار ، أما العود الأسفل فهو الزندة (مؤنة) ، وإذا اجتمعما قيل : زندان ، ولم يُقل : زندتان . الشحاح : يقال « زند شحاج » ، أي لا يُورى ، كأنه يُشَعَّ بال النار ، كما ذكر ابن منظور (اللسان . شحاج) ، واستشهد بالبيتين .

(٢) كتاركة : يعني النعامة ، يضرب بها المثل في الحمق ، فيقال : أحمق من نعامة ، وذلك أنها تدع الحَضْنَ على يضها ساعة الحاجة إلى الطُّفْمِ ، فإن هى في خروجها ذلك رأت يض أخرى قد خرجت للطعم ، حضنت يضها ونسست يض نفسها (الحيوان ١: ١٩٨ - ١٩٩ ، المعانى الكبير ٣٥٩: ١) ، ويضرب ذلك مثلاً من ترك ما يجب عليه الاهتمام به واشتغل بما لا يلزم ولا منفعة له فيه .

(١٢٨٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٨٢ ، ويبدو أنها ليست في أصل الديوان المخطوط ، وأن الحقائق بها عن نقد الشعر ، والتمييز بين ما في أصل ديوان الحطّيّة وبين ما أضافه المحقق عسir في هذا الديوان ، وقد استدرك المحقق ذلك في الطبعة الثانية ، ففصل بين متن الديوان وزياحته ، فانتظر الأبيات في صلة الديوان : ٢٣٩ . الأبيات : ١ - ٣ في العقد ٦: ١٩٣ بدون نسبة ، والأبيات في الأمالى ٢: ١٥٦ لأعرابى .

(٣) الفوّاق : خروج النفس عند الموت .

(٤) السِّمادير : ما يتراهى للإنسان عند السكر والدوار والتعاس . مبلس : متغير .

(١٢٨٨)

وقال آخر

- ١ - شرائبك مخثوم وحبزك لا يرى ولحمك بين الفرقدان معلق
- ٢ - نديك عطشان وضيقك جائع وكلبك معكوم وبائك معلق

(١٢٨٩)

وقال الأحمر بن شجاع

- ١ - فقلنا لهم فعل الكرام فأضبخوا وما منهم إلا عن الشكير أزوؤ
- ٢ - فإن يكفروننا ما صنعنا إليهم فما كل من يؤتى له الخير يشكير

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

- (١) الفرقدان : نجمان في السماء لا يغبان ولكن يطوفان بالجدى ، وقد يستعملان بصيغة الجمع ، فيقال : الفرقد ، أو بصيغة المفرد ، فيقال : الفرقد .
- (٢) عكمه : شد شيئا على فمه لثلا يعض أو يأكل ، أو يبع ، وهو المراد هنا ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل في الإبل ، أما الكلب فأكثر ما يستعمل : كتم ، انظر البصرية : ١٢٦٩ ، البيت : ٢ .

(١٢٨٩)

الترجمة :

هو الأحمر بن شجاع بن القعطل بن سويد بن الحارث بن حصن بن ضمثم بن عدي بن جناب ابن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رقيدة بن ثور بن كلب بن بيرة . شاعر من الفرسان .

المؤلف : ٤١ - ٤٢ .

التخريج :

البيتان في حماسة البحترى : ١١٠ . البيت : ٢ مع ثلاثة في المؤلف : ٤١ - ٤٢ .

(١) الأزور : المائل .

(٢) في الأصل : له الشكر (بالنصب) ، خطأ ، وأثبتت ما في باقي النسخ .

(١٢٩٠)

وقال الأَخْمَرُ بْنُ مِزْدَاسَ الْخَنْفِيٌّ

- ١ - فَعَلْنَا بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَبَرُوا
جَمِيلًا قَبِحًا ، بَعْدَ مَا حَاوَلُوا قَتْلَنِي
- ٢ - وَأَثَرْتُ أَقْوَامًا عَلَى حَفِيظَةٍ
فَمَا وَفَرَوا مَالِي وَلَا شَكَرُوا فِعْلِي

(١٢٩١)

وقال الفَرَزْدَقُ :

- ١ - لَوْ أَنْ قَدْرًا بَكْثَرَ مِنْ طُولِ مَا حَسِبْتُ
عَنِ الْحُقُوقِ بَكْثَرَ قَدْرُ ابْنِ عَمَّارٍ
- ٢ - مَا مَسَّهَا دَسَّمْتُ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُهَا
وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْنِ مِنْ نَارِ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره البحترى .

التخريج :

البيتان في حماسة البحترى : ١١١ .

(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد والتمسك بالود .

(١٢٩١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٤٠٦ ، الوحشيات : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ابن الشجري : ١٢٣ ، وطبعه ملوحي
١ : ٤٥٧ ، العيون ٣ : ٢٦٥ ، البخلاء : ٢٢٨ بدون نسبة .

(*) البستان ليسا في ع .

- (١) عن الحقوق : كذا في كل النسخ ، وأراها جيدة . يعني عن حقوق الجار والضيف ، أما رواية المصادر المذكورة في التخريج فهي : على المخوف ، وهو قلة الدسم . وفي ابن الشجري (طبعة ملوحي) المخوف (بالجيم المعجمة) ، مصدر حرف كالجفاف ، لا يأس بها ، يقرئها رواية أبو تمام في الوحشيات في البيت الثاني : ما بَلَّهَا دَسَّمْتُ . ابن عمار : هذه رواية ألى تمام وابن الشجري أيضا . وفي الديوان : ابن جبار ، وهو : عقبة بن جبار مولى بنى حدان بن قريع ، وفي البخلاء والعيون : ابن جبار .

(١٢٩٢)

وقال آخر *

- ١ - وَلَاحَتْ لَنَا أَبِيَاتُ آلِ مُحَرِّقٍ بِهَا اللُّؤْمُ ثَاوِي لَا يَرُوْخُ وَلَا يَغْدُو
- ٢ - خِيَامَ قَصِيرَاتُ الْعِمَادِ كَانَهَا كِلَاتٌ عَلَى الْأَذْنَابِ مُقْعِيَةً رُبِّدُ

(١٢٩٣)

وقال كَعْبُ بْنُ جَعْنَيلَ *

يَهْجُو الْمُغَيْرَةَ بْنَ شَعْبَةَ

- ١ - إِذَا رَأَيْ فِي قُوَّهِيَّةِ مُشَازِّرًا قَفْلُ جَعْلٌ يَسْتَنُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ
- ٢ - وَتَحْسِبُهُ إِنْ قَامَ لِلْمَسْنِي قَاعِدًا لِقَلَّةِ مِقْيَاسِيهِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ
- ٣ - فَأَقْسِمُ لَوْ خَرَقْتُ مِنْ أَشْتِكَ يَعْضَهُ لَمَّا انْكَسَرْتُ مِنْ قُوبٍ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ رَأَيْتُكَ أَهْلًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضِ
- ٤ - فِي أَخْلَقَةِ الشَّيْطَانِ أَقْصِرُ، فَإِنَّمَا

* * *

التخريج :

البيتان في ابن الشجري : ١٢٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحي ١ : ٢٤٥ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) ثاو : مقيم ، لا يريح .

(٢) ربد : جمع أربيد ، وهو ما لونه بين السواد والغبرة . وهم يهجون بقصر عماد الحياة ، لأن ذلك يجعلها لا تكاد ترى ، فلا يراها أحد فتأتيها ، قال النابعة الحدعى (انظر البصرية : ١٢٤٥ ، البيت : ٢) :

إِذَا دَخَلُوا بُئْرَتَهُمْ أَكَبُّوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مِنْ قَصْرِ الْعِمَادِ

(١٢٩٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٤٨ . والمغيرة بن شعبة معروف غنى عن التعريف .

التخريج :

لم أجده من نسب هذا الشعر لكتعب . ولأبي نواس البيتان : ١ ، ٣ في ديوان المعانى ١ : ٢١١ - ٢١٢ . وقال : هذا مما ينسب له وهو لغيره ، وليس في ديوانه . وفي الأمالى ١ : ٢٧٤ لرجل من أهل الكوفة ، وعنه في السبط ١ : ٦١٣ ، وفي العيون ٤ : ٥٥ كأنهما معاوية . والبيت : ٣ مع آخر في الحمسة (التبريزى) ٤ : ١٨٣ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) القوهية : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . الجعل : ضرب من الخنافس . يستن : يجري .

(١٢٩٤)

وقال آخر *

- ١ - أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُغَدُّ إِلَى الْفَضْلِ
لِلِّتَرْفَقْ ، فَلُدُونَ فَضْلُ حِجَابِ
٢ - وَنَعْمَ هَبْكَ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى الْفَضْلِ
لِلِّفَهْلُ فِي يَدِيْكَ إِلَّا السَّرَابِ

(١٢٩٥)

وقال آخر *

- فَقَوْلِي ، وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِيكَ ، مُقَصِّرُ
حَيَاهَا ، وَأَمْسَى جَوْهَا وَهُوَ أَغْبَرُ
وَيَا حُسْنَهُ مِنْ مَنْظَرِ حِينَ تُخْبِرُ
وَتَبَعَثُ مَقْرُونًا بِهَا حِينَ تُخْشِرُ
١ - أَخَالِدُ أَغْيَيْتَ الْهِجَاءَ وَفُتَّةَ
٢ - لَوْقَتْ ، فَلَوْ كُنْتَ السَّمَاءَ لَأَمْسَكْتَ
٣ - قَبْحَتْ ، فَجَاؤَزْتَ الْمَدَى قُبْحَ مَنْظَرِ
٤ - تُحَالِفُكَ السَّوْءَاتُ حَيَا وَمَيْتَا

* * *

التخريج :

البيان في الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢ لأبي نواس ، وليس في ديوانه .

(*) البيان ليس في ع .

(١) المغد : المسرع . رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أن المقصود هنا هو الفضل بن الريبع .

أقول : كأن الراكب المغد هو الشاعر نفسه .

(١٢٩٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : حياءها ، والتصحيح من ن . الحيا : الغيث والمطر الجَزَدُ الغَزِيرُ . وهو أغرب : يعني حاج الغبار واشتد الحر وساد الجدب .

(٣) يريد أن منظرك القبيح إذا قيس بباطنك فهو حسن جميل ، لشدة قبح باطنك .

(١٢٩٦)

وقال آخر

وتشتب إلى مُشْلِم بن الوليد

- ١ - لَوْ كَانَ يُشْبِهُ جَلْدَهُ كُلُّ أَبٍ لَهُ لَرَأَيْتَ جَلْدَتَهُ كَيْمَنَةً عَبْقَرِ
- ٢ - قَبَحْتَ مَنَاظِرَهُ فَهِينَ خَبَرَتُهُ حَسِنَتْ مَنَاظِرَهُ لَقْبَحَ الْخَبَرِ

(١٢٩٧)

وقال مُشْلِم بن الوليد الأنصاري

- ١ - أَمَّا الْهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضِكَ دُونَهُ وَالْمَدْعُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
- ٢ - فَادْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَّزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

* * *

التخريج :

لم أجده البيت الأول ، أما الثاني فهو في صلة ديوانه : ٣٢١ ، والتخريج هناك .

(١) اليمنة : نوع من الثياب اليمنية . وعابر : موضع باليمن تصنع فيه الثياب .

(١٢٩٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٨ .

التخريج :

البيان مع آخرين في صلة ديوانه : ٣٣٤ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضاً خاص الخاص : ٩٠ ، التويري ٣ : ٢٧٦ ، ٨٥ . ولأبي تمام في الحماسة (التبزي) ١ : ١٣٣ ، أخبار أبي تمام : ٤١ ، البديعى : ١٦٠ ، الموازنة ١ : ٦٠ ، وليس في ديوانه . ولدعبد في الكامل (لبزج) ، وليس في ديوانه بطبعاته الثلاث .

(١٢٩٨)

وقال إبراهيم بن العباس الصولي * :

- ١ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا شِئْتَ وَأَرْعَدْ شِمَالاً وَأَبْرِقْ يَمِينًا
- ٢ - نَجَا بِكَ لَؤْمُكَ مَنْجِي الدُّبَابِ حَمَّثَهُ مَقَادِيرُهُ أَنْ يُنَالَ

(١٢٩٩)

وقال بشّار بن بُزْد الغقيلي * :

- ١ - أُتْهِي عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تُكَذِّبُنِي فِيمَا أَقُولُ فَاسْتَحْسِبِي مِنَ النَّاسِ
- ٢ - قَدْ قُلْتُ إِنَّ أَبَا حَفْصٍ لَأَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي ، فَكَذَّبَنِي فِي ذَاكَ إِفْلَاسِي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٩٧ .

التخريج :

البيان في ديوانه : ١٦٣ (الطائف الأدبية) ، والtxirix هناك ، وانظرهما أيضا في ثمار القلوب : ٥٠٣ .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) أرعد له وأبرق : توعده ، ويستعمل فيه الثلاثي أيضا ، وكان الأصمعي لا يجيئ أفعى ، ولكن شواهده في الشعر كثيرة .

(٢) منجي الذباب : يضرب مثلا للتمييم الذليل يكون عليه واقية من لؤمه وذله (ثمار القلوب : ٥٠٣) .

(١٢٩٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيان في العيون ٣ : ١٦٢ ، البهقي ١ : ١٩٨ ، ومع ثالث في المحسن والأضداد : ٢٧ ، وهي في ديوانه ٤ : ٨٤ .

(*) البيان ليسا في ع .

(٢) لا أدرى من هو أبو حفص .

(١٣٠٠)

وقال آخر *

- ١ - أَتَطْمَعُ فِي وُدٌّ امْرِيَّهُ وَهُوَ قَاطِعٌ لِأَرْحَامِهِ ، هَيَّهَا تَقْدِيرَكَ الرَّئِسُدُ
 ٢ - إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَوْءِنَةِ خَيْرٌ لِوَالِيدِ وَلَا وَلَدٍ لَمْ يَرْجِعُهُ أَحَدٌ بَعْدُ

(١٣٠١)

وقال الأعشى [أبو] بصير

- ١ - أَتَانِي وَعِيدُ الْحُوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فِي عَبْدَ عَمِّرِ وَلَوْ نَهَيْتَ الْأَحَادِصَا
 ٢ - تَبِشِّرُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءُ بُطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرَثَى يَبْتَنَ خَمَائِصَا
 ٣ - كِلا أَبْوَيْكُمْ كَانَ فَرْعَاغًا دِعَامَةً وَلَكُنْتُمْ زَادُوا وَأَضْبَخْتَ نَاقِصَا

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيان ليسا في ع .

(١) هيئات (فتح التاء وكسرها) كلمة معناها بعد ، وفيها سبع لغات . انظر اللسان (هيه) .

(٢) في ن : للمرء .

(١٣٠١)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأيات من القصيدة رقم : ١٩ في ديوانه وعدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا في المنتخب في محسن أشعار العرب ، رقم : ٨٣ .

(١) الحوص : هم بنو الأحوص ، قوم علقة بن غالاته ، الذي يهجوه الأعشى بهذا الشعر . في الأصل : فيا عبد شمس ، خطأ ، والتصحيح من ن ، فعبد عمرو بن الأحوص كان رئيسبني الأحوص . والأعشى يقول هذه الأيات بعد المنافرة المشهورة بين علقة وعامر (مر خبرها في البصرية : ٣٦٧) . وترجمة علقة مضت برقم : ٥٣٠ . وهذا البيت لم يرد في ع .

(٢) المشتى : العرب تسمى القحط شتاء لأن المخاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء . غرثى : جوعى . الخمائص : الضامرارات البطون ، من الجوع هنها . وكان علقة يكى إذا ذكر هذا البيت . ويقول : لعنه الله إن كان كاذبا ، أنحن ن فعل بجارتنا هذا ! وما زال منكسر النفس من هذا البيت (الأغاني ٩ : ١٢١ ، سرح العيون : ٤١٥) .

(٣) كلا أبويكم : لأن عامرا وعلقة يلتقيان عند الجد الثاني . الفرع : يقال هو فرع قومه للشريف منهم .

(١٣٠٢)

وقال آخر

- ١ - سوأة عليك الفقر والليلة التي
بساحة عبد الله أنت مقيم
٢ - ولو حولت صفراء قارون عنده
ويضاء كسرى مات وهو مليم
٣ - وزهدي فيك العيشية أنتي
رأيتك لا يدُنُو إليك كريم

(١٣٠٣)

وقال زياد الأعجم *

- ١ - يكُلُّ قِيلَةً قَمَرْ وَنَجْمٌ
وتَيْمُ الْلَّاتِ لَيْسَ لَهُمْ نُجُومٌ
٢ - أَنَاسٌ رَبَّهُ النُّحَيْبَيْنِ مِنْهُمْ
فَعُدُّوهَا إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(٢) حَوْلٌ هنا يعني تحول وفي ع : حولت (بالبناء للمجهول) ، والأصل أجود ، وفي ن خولت خطأ . الصفراء : الذهب ، البيضاء : الفضة . مليم : ألام الرجل ، أتى ما يلام عليه .

(١٣٠٣)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١ .

التخريج :

لم أجد من نسبهما لزياد ، وهما في مجموع شعره : ١٠٢ عن الحماسة البصرية ، وهما للغذيل بن الفرج مع ثالث في اللسان والتاج (نحو) ، وعن اللسان في مجموع شعره (شراء أمويون) ١ : ٣٢٢ .
البيت : ٢ في الفاخر : ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) ربة التحبين : بضرب بها المثل ، فقال : أشغل من ذات التحبين ، وهي امرأة من بنى تييم الله ابن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية . أتتها خوات بن حبيب الأنصارى بيتاع سمنا ، فلم ير عندها أحدا ، فطمع فيها . فحل نحبين ينظر ما فيهما وقال : أمسكيهما ، أريد غيرهما . فلما شغل يديها ، ساورها فلم تقدر عليه حتى قضى ما أراد وهرب (الفاخر : ٨٦ - ٨٧ ، الميداني ١ : ٢٥٥) ، وسيأتي خبر خوات معها في البصرية : ١٥١١ .

(١٣٠٤)

وقال آخر *

- ١ - إِذَا ذَكَرُوا أَصْلًا كَرِيمًا وَمَنْصِبًا رَفِيعًا فَمُؤْتُوا آلَ ذُبَيَّانَ بِالْغَمْ
 ٢ - فَلَلَّئَاسِ بَدْرٌ طَالِعٌ وَكَوَاكِبٌ وَشَمْسٌ تُضِيءُ الْأَفْقَ مَعْ عَارِضِينَ يَهْمِي
 ٣ - وَلَيْسَ لَكُمْ بَدْرًا سَمَاءٌ كَمَا لَهُمْ وَلَا مَفْخَرٌ يَئْمِي

(١٣٠٥)

وقال واثلة بن خليلة *

- ١ - لَقَدْ صَبَرْتُ لِلذُّلُّ أَغْوَادَ مِنْبَرٍ تَقُومُ عَلَيْهَا فِي يَدِيَكَ قَضِيبٌ
 ٢ - بَكَى الْمِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ لِمَا عَلَوْتَهُ وَكَادَتْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ تَذُوبُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(*) الآيات ليست في باقي النسخ .

- (٢) العارض : السحاب يعرض في الأفق . معنٰى : سُكّن للوزن . همت عينه : صبت دموعها ،
 وهى المطر : نزل ، وهو مثل « جرى » ولكن اللحيانى حكى فيه الواو ، فقال : همت عينه تهمو .
 (٣) كما لهم : أى كما للناس .

(١٣٠٥)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره الجاحظ فى البيان ١ : ٢٩١ ، ٣١٣ : ٢ ، ٢٩١ : ٣ ، ٧٨ ، وابن قتيبة فى العيون ٢ : ٢٥٩ وقالا : هو سدوسي .

التخريج :

البيان مع آخرين فى البيان ١ : ٢٩٢ ، ومع أربعة فيه أيضا ٢ : ٣١٤ - ٣١٣ ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٧٨ . البيان فى العيون ٢ : ٢٥٩ .

(*) البيان ليسا فى ع . وفي الأصل ، ن : واثلة بن حنظلة ، خطأ .

- (١) فى يديك : يعني عبد الملك بن المهلب (البيان ١ : ٢٩١) وهو من ولد المهلب بن أبي صفرا ، له خبر مع الأخطل (الأغانى ٨ : ٢٩٨) . فى يديك قضيب : يعني ما يتكىء عليه الخطيب من عصا .
 (٢) وفي العيون : المنبر الغربي إذ قمت فوقه .

(١٣٠٦)

وقال المُمْزُقُ مُسْلِمُ الْحَضْرَمَى *

- ١ - إِذَا وَلَدْتُ حَلِيلَةً بَاهِلِيٌّ غُلَامًا زِيدًا فِي عَدَدِ اللَّئَامِ
- ٢ - وَعَرَضُ الْبَاهِلِيٌّ وَإِنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعَامِ

(١٣٠٧)

وقال الْخَرْقُ وَلَدُهُ *

- ١ - أَنَا الْخَرْقُ أَغْرَاضُ اللَّئَامِ كَمَا كَانَ الْمُمْزُقُ أَغْرَاضُ اللَّئَامِ كَمَا
- ٢ - أَنَّ أَهْجُو الدَّهْرَ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسْبٌ وَلَشَتُّ أَمْدَحُ إِلَّا ثَاقِبُ الْحَسْبِ

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - سوى الآمدي (المؤتلف : ٢٨٤) ولم يذكر اسمه ، وإنما لقبه فقط ، وقال عنه إنه متاخر . وكان معاصرًا لأبي الشَّمَقْمَقَ ، وله يقول أبو الشَّمَقْمَقَ :

كُنْتَ الْمُمْزُقَ مَرَّةً فاليوم قد صرَّوْتَ الْمُمْزُقَ
لَمَّا جَرِيَتْ مَعَ الضَّلا لِغَرِّقَتْ فِي بَعْرِ الشَّمَقْمَقَ

ولعله كان يهاجيه ، فالممزق شاعر هجاء (الورقة : ٩٧) . وله ابن يقال له الْخَرْقُ انظر ترجمته في البصرية التالية .

التخريج :

البيتان في ذيل الأمالى : ٧٢ ، ومع ثالث في العيون ٢ : ٣٢ ، المؤتلف : ٢٨٤ ، ومع آخرين في الورقة : ٩٨ ، الأنساب ١ : ٥١ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر في ابن الشجرى : ١٢٨ بدون نسبة ، وطبعة ملوحي ١ : ٤٤٣ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) باهلى : نسبة إلى باهلة بنت صَعْبَ بْنَ سَعْدَ الْعَشِيرَةِ .

(٢) مثل منديل الطعام : يعني في الوَسْخَ ، لما يعلوه من آثار الأطعمة المختلفة .

(١٣٠٧)

الترجمة :

هو عباد بن المُمْزُقَ (سلفت ترجمة أبيه في البصرية السابقة) يكتنأ المُظفَّر من شعراء الدولة =

(١٣٠٨)

وقال أبو على البصیر
من مخضرمی الدولتين *

- ١ - لَعْمَرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرِيمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
- ٢ - وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا افْشَعَرَتْ وَصَوْحَ نَبْثُهَا رُعِيَ الْهَشِيمُ

* * *

= العباسية . وكان خليعا ، مولعا بالهجاء كأبيه ، وكما يدل الشعر هنا . شعره خمسون ورقة .
الورقة : ٩٧ - ٩٩ ، المؤلف : ٢٨٤ ، الفهرست : ١٦٤ ، لطائف المعرف : ٢٥ .

التخريج :

البيان في الورقة : ٩٨ . البيت : ١ في المؤلف : ٢٨٤ ، لطائف المعرف : ٢٥ .

(*) البيان ليسا في ع .

(٢) الحسب الثاقب : المشهور الذي يعلو غيره .

(١٣٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيان في ابن الشجري : ١٣٤ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، العيون ٢ : ٣٦ ، الأمالى ٢ : ٢٨٨ ، لباب الآداب للشعالي ٢ : ٩١ ، السقط ٢ : ٩٣١ ، التويرى ٣ : ٩٣ ، معجم الشعراء : ١٨٥ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، بهجة المجالس ١ : ٥٢٥ ، المرقصات : ٣٥ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٢١ بدون نسبة ، معجم الأدباء ١٠ : ١٥٤ ، نكت الهميان : ٢١٨ بدون نسبة ، العكبرى ١ : ٤٥٨ . البيت : ٢ في اللسان (صوح) ، الصبح المنبي : ٦٢ . وانظر مجموع شعره (شراء عباسيون) ٢ : ٢٨٣ وفيه فضل تخريج .

(*) قوله : من مخضرمی الدولتين ، كذا في الأصل وسائر النسخ ، وهو خطأ ، فهو شاعر عباسى ، لم يدرك الدولة الأموية .

(١) المعلى : هو المعلى بن أبوب (معجم الشعراء : ١٨٥) . وكان المعلى صاحب العرض والجيش في أيام المؤمن (معجم الأدباء ١ : ١٥٣) .

(٢) صوح النبت : ييس .

(١٣٠٩)

وقال حسان بن ثابت الأنباري

- ١ - حار بن كعب ألا أحلام تزجعكم
عنى وأنتم من الجوف الجماخير
- ٢ - لا غيب في القوم من طول ومن قصير
جسم البغال وأحلام العصافير

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

اليبيان مع ستة في ديوانه : ٢١٣ - ٢١٤ ، وانظر ديوانه طبعة ولد عرفات ١ : ٢١٩ ، وطبعة سيد حنفي : ١٧٨ - ١٧٩ وما فيهما من تخريج ، ومع خمسة في الخزانة ٢ : ١٠٤ ، وهما في سببويه والأعلم ١ : ٢٥٤ . الأنساب ١ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ في رسائل الماجحظ (كتاب البغال) ٢ : ٣٤٣ ، العقد ٥ : ٣٢٨ ، الميداني ١ : ١٧٣ . وانظر تخريجه في كتب النحو في أعمال ابن الشجاعي (طبعة الطناحي) ٢ : ٣٠٢ ، هامش : ٣

(١) حار : أراد حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترجيح المنادى في البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . الحارث بن كعب : قوم النجاشي الحارثي ، وكان قد هجا الأنصار فهجاه حسان وقومه بهذا الشعر . فأتاهم بنو عبد الرحمن بالنجاشي موثقا ، وقالوا له : جئناك بابن أخيك فاحكم فيه برأيك ، فعفوا عنه وأعطاه وحمله على بغلة لعبد الرحمن بن حسان ، ديوان حسان : ٧٦ - ٧٧ ، وطبع أوربا ، ٢١٧ ، طبعة ولد عرفات ١ : ٢١٩ ، طبع سيد حنفي : ١٧٩ - ١٨٠ . الجوف : جمع أجوف . الجماخير : جمع جمخور ، وهو الواسع الجوف ، وفي المجاز : رجل أجوف : جبان لا فؤاد له ، ولا رأي ، والجمخور : الضعيف العقل .

(٢) أكثر ما يروى : من طول ولا عظيم ، كما في ديوانه .

(١٣١٠)

وقال يَزِيدُ بْنُ خَدَّاقَ الْعَبْدِيَّ *

وتروى لسلامة بن جندل

- ١ - أَتَى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِي السَّدِيرَ وَأَهْلَهُ
وَإِنْ قِيلَ عَيْشٌ بِالسَّدِيرِ عَرِيزٌ
- ٢ - بِهِ الْبَقُّ وَالْحُمَّى وَأَسْدُ حَفِيَّةٍ
وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَعْتَدِي وَيَجُوزُ
- ٣ - فَلَا أُنْذِرُ الْحَيَّ الَّذِي نَزَّلُوا بِهِ
وَإِنِّي لَمَّا لَمْ يَأْتِهِ لَنَذِيرٌ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١١٢ مع ترجمة أخيه سُوئيد بن خداق . وترجمة سلامة في الشعر والشعراء : ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، أول المفضلية ٢٢ ، الس茗ط ١ : ٤٩ ، ٤٥٣ ، العيني ٢ : ٣٢٦ ، الخزانة ٢ : ٨٦ - ٨٥

التخريج :

- البيان : ١ ، ٢ لسويد في الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ . والأبيات في صلة ديوان سلامة : ٢٤٠ - ٢٤١ عن الحماسة البصرية . والأبيات للذهب العجلاني في شرح القصائد الجاهليات : ١١٥ .
(*) في الأصل ، ن : العجلاني ، مكان العبدى ، خطأ .
- (١) يأتي : سُكِّن للضرورة ، وفي شرح القصائد الجاهليات : أن يَهُوَى . السدير : قصر قريب من الخورنق في الحيرة ، غالباً ما يذكران معاً ، مضى ذكره في البصرية : ١٤٢ ، هامش : ٢٣ . عيش غرير : مطمئن ، لا يفزع أهله .
- (٢) عمرو بن هند : الملك المعروف ، الذي هجاه عمرو بن كلثوم في معلقته . خفية : أجحة في سواد الكوفة ، ينسب إليها الأسود .
- (٣) هذا البيت لم يرد في ع .

(١٣١١)

وقال إسماعيل بن عمران الأَسْدِيَّ *

- ١ - بَنَى مَسْجِدًا بُنْيَاهُ مِنْ خِيَانَةِ
لَعْمَرِي لَقِدْمًا كَنْتَ غَيْرَ مُؤْفَقٍ
- ٢ - كَصَاحِبَةِ الرِّئَمَانِ لَمَّا تَصَدَّقَ
جَرَثْ مَثَلًا لِلْخَائِنِ التَّصَدِّقِ
- ٣ - يَقُولُ لَهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ نَصِيحَةً
لِكِ الْوَيْلِ لَا تَزَّنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

* * *

الترجمة :

هو إسماعيل بن عمار بن عبيدة بن جذيمة بن الطقيقيل بن عيسى بن حلف بن زبان بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . كوفي ، من شعراء الدولتين كان منقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد ابن عقبة ، وكان خالد يحسن إليه وينادمه . وكان يجتمع في دار ابن رامي بن على الشراب مع يحيى ابن زياد الحارثي ، ومطبي بن إياس وغيرهما . وكان مغريا بالشراب ، سيء الحوار ، هجاء . هو شاعر مقل .

الأغانى ١١ : ٣٦٤ - ٣٧٩ ، ١٥ : ٦٠ - ٦٣ (في ترجمة سلامة وخبرها مع محمد بن الأشعث) .

التخريج :

الأيات في الأغانى ١١ : ٣٧٣ ، وعنه في مجموع شعره : ١٦٨ - ١٦٩ .
(*) في كل النسخ : الحارثي ، خطأ .

(١) بني : يعني رجالا من قومه ، كان إسماعيل له مبغضا لأنه كان ينهى عن السكر وهجاء الناس ، ثم بني ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار إسماعيل ، يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر والصلاح عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل أن يشرب في داره ، ولا يدخل إليه أحد من كان يألفه من معنية أو معن أو غيرهما من أهل الريمة ، فقال إسماعيل فيه هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٣٧٣) .
(٢) ضمئن الحديث المروى عن امرأة بني إسرائيل ، كانت تزنى بالرِّئَمَانِ وتتصدق به على المؤذن ، يقول السيد الحميري :

كعائدة المَرْضَى بفائدَةِ اسْتِهَا لِكِ الْوَيْلُ لَا تَزَّنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي
(٣) لا تزنى ولا تتصدقى : انظر الهاشم السابق .

(١٣١٢)

وقال أبو نواس الحسن بن هانىء

- ١ - بَنَيْتَ بِمَا حُنْتَ إِلَّا أَمْرٌ مِنَ الصَّبَرِ
 فلا شَرِبُوا إِلَّا أَمْرٌ سِقَايَةً
- ٢ - فَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ بائِعَةِ اسْتِهَا
 تَعْوُدُ عَلَى الْمَرْضَى بِهِ طَلَبَ الْأَجْرِ

(١٣١٣)

وقال الفرزدق

- ١ - أَلَا قَبَحَ الْإِلَهُ بَنِي كُلَيْبٍ
 ذَوَى الْحُمَرَاتِ وَالْعَمَدِ الْقَصَارِ
- ٢ - وَلَوْ تُرْمَى بِلُؤْمٍ بَنِي كُلَيْبٍ
 نُجُومُ اللَّيلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي
- ٣ - وَلَوْ لَبِسَ الْتَّهَارَ بُثُو كُلَيْبٍ
 لَدَنْسَ لَؤْمَهُمْ وَضَخَ التَّهَارِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

التخریج :

البيان في ديوانه : ١٧١ مع ثلاثة .

(٢) بائعة استها : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٢ .

(١٣١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦ .

التخریج :

الأيات في ديوانه : ٤٤٠ - ٤٤١ من قصيدة عدة أياتها ٢٥ بيتا ، النقائض ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ .

البيان : ٢،٣ مع آخر في التويري ٣ : ٢٧٢ .

- (١) قبح الله فلانا : أقصاه وباعده من كل خير . بنو كلبي : قوم جرير . حمرات : جمع حمر (بضمتين) ، وحمر : جمع حمار ، مثل طريق وطرق . العمد القصار : كناية عن صغر خيامهم وبيوتهم ، يجعلونها كذلك حتى لا يبين لها حجم ، فلا يراها السارى فإذايتها ، انظر هذا المعنى في البصرية : ١٢٩٢ ، وما كتبته في هامش : ٢ .
- (٣) الوضع : البياض .

(١٣١٤)

وقال أيضا

- ١ - لَقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمَ أوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرِمٍ
- ٢ - لَلَّاقِيَتْ مِنْهُمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَاءَكَ شَرِّارًا بِالوَشِيجِ الْمُقْوِمِ
- ٣ - وَكُنْتَ كَذُلُّ الشَّوَّءِ لَمَّا رَأَيَ دَمًا بِصَاحِبِهِ يَؤْمَا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

(١٣١٥)

وقال جرير بن الخطفي

- ١ - بَنِي مَالِكٍ فَاتَ الفَرَزِدَقَ مَجْدُنَا وَمَاتَ ابْنُ لَعَلَى وَهُوَ مِنْ ذَاكَ يَائِسُ
- ٢ - فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدَى وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجِدِ حَابِسٌ

* * *

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٧٩ مع ستة . البيت : ٣ في الأغانى ٤ : ٢٤٦ بدون نسبة ، العقد ٦ : ٢٤٢ ، اللسان (حول) وغيرها كثير .

(١) خنت : يعني هبيرة بن ضمضم الماجاشعى . وكان القعقاع بن عوف أصاب دما في بني سعد بن زيد مناة ، فخرج هاربا . فاستعدت بنو سعد عبد الله بن زياد بن أبيه والى البصرة على القعقاع . فبعث هبيرة بن ضمضم في خيل ، وقال له : لئن لم تأتني به لأقتلنك . فظفر به هبيرة ، وامتنع عليه ، فقتله (الديوان : ٧٤٩).

(٢) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال . الوشيع : الرماح ، المفرد وشيعة . المقوم : الذي ظوم بالثقاف .

(٣) أحال على الشيء : أقبل عليه . وهذا البيت ليس في ع .

(١٣١٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

البيتان مع خمسة في ديوانه : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، البيت : ٢ مع ثلاثة في معجم البلدان (عاذب) ، وانظر ديوان جرير طبعة دار المعارف ١ : ١٨٤ .

(*) البستان ليسا في ع .

(١) بنو مالك : هم بنو مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وابن ليلي : هو غالب بن صعصعة ، أبو الفرزدق ، وهى ليلي بنت حابس بن عقال (النقائض ١ : ١٧٢ وموضع آخر كثيرة) . وقد مضى الكلام عن أبي الفرزدق في البصرية : ٣٨٤ .

(٢) عقال : هو عقال بن سفيان بن مجاشع ، من قوم الفرزدق ، وابنه حابس ، وقد مضت ترجمة ابن حابس ، وهو الأقرع بن حابس في البصرية : ٧١١ .

(١٣١٦)

وقال الحَزِين عَمْرُو بْن وَهْبِ الْكِنَانِي *

- ١ - كَائِنَا خُلِقْتَ كَفَاهُ مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ يَئِنَّ يَدِيهِ وَالثَّدِيَ عَمَلٌ
- ٢ - يَرَى التَّيْمُمَ فِي بَرٍ وَفِي بَحْرٍ مَخَافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلْ

(١٣١٧)

وقال سَهْمَ بن حَنْظَلَةَ الْغَنَوِي *

- ١ - إِذَا مَا لَقِيتَ جُفَاءَ وَنُوكًا كَثِيرًا لَقِيتَ جُفَاءَ وَنُوكًا كَثِيرًا
- ٢ - نَعَامٌ تَمُدُّ بِأَغْنَاقِهَا وَيَنْتَهُهَا نُوكُها أَنْ تَطِيرًا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٣٩ .

التخريج :

البيتان في المؤتلف : ١٢٣ ، ولجرير الدليلي في الأمالي ١٠ : ٤٨ ، والسمط ١ : ١٩٤ ، وهو تصحيف من أبي على تابعه فيه البكري ، وغير منسوين في روضة العلاء : ٢١٧ .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) بحر : أصلها سكون الحاء ، ولكنه حركه للشعر .

(١٣١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ١٨٤ .

التخريج :

البيتان في الحيوان ٤ : ٣٣٣ ، العيون ٢ : ٨٧ .

(*) في الأصل ، ن : سهل بن حنظل ، خطأ . والأبيات لم ترد في ع .

(١) الجفاء : ما يلقيه السيل من الزبد والوَسْخ ونحوهما . وفي ن : جفاء (بفتح أوله) ، وهو ترك الصلة والبر . النوك : الحمق .

(٢) نُوكها : انظر الهمامش السابق .

(١٣١٨)

وقال النَّمِيرُ بْنُ تَوْلَبٍ

- ١ - إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمْكَ مِنْهُمْ
غَرِيبًا فَلَا يَغْرِبُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
- ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْطَغَى إِنَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَةً بَأْبَ حَلْدٍ
- ٣ - إِذَا مَا دَعَوْنَا كَيْسَانَ كَانَ كُهُولُهُمْ
إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيان : ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٠ ، العيون ٣ : ٨٩ ، الكامل ٢ : ١٨١ ، ولحسان بن وعلة في الحماسة (التبزي) ٢ : ٤١ - ٤٠ ، ثم ذكر البيت الثالث وقال وتنسب للنمر بن تولب . البيان : ١ ، ٣ في العقد ١ : ٤ ، ٨٠ : ٤ ، ١٢٦ بدون نسبة في الموضعين . وانظر صلة ديوان النمر فيه الأيات مع رابع : ١٢٥ - ١٢٦ ، وما فيه من تخريج .

(١) بنو سعد : أخوال النمر بن تولب ، أغروا على إبل له ، فقال هذا الشعر (الحماسة ٢ : ٤١) .

(٢) مصفى إناؤه : ممال ، أى ينقص حظه ، جعل إصغاء الإناء مثلاً لنقصان الحق ، لأن الإناء إذا أُمِيل انسكب بعض ما به فنقص .

(٣) كيسان : اسم للغدر . المرد : جمع أمرد ، وهو الذى لم تنبت له لحية بعد .

(١٣١٩)

وقال الحُطَيْثَةُ جَرْوَلُ بْنُ أَوْسٍ الْقُبَيْسِيُّ

- ١ - هَلَّا غَضِبْتَ لَجَارِيْ ٢ - إِذْ تَنْبِذُهُ حَضَاجِرْ
 ٢ - أَغْرِزْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْ ٣ - لَكَ لَائِنَ فِي الصَّيْفِ تَامِرْ
 ٣ - فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا حَشِيشْ ٤ - يَتَ بَأْنَ تَدُورَ بَكَ الدَّوَائِرْ
 ٤ - وَأَمَرْتَنِي كَيْمَا أَجَا ٥ - مِعَ عُصْبَةً فِيهَا مَقَادِيرْ
 ٥ - وَلَحَيْشَنِي فِي مَعْشَرِ هُمَ الْحَقُوكَ بَمْ ثُفَّاخِرْ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٦٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتاً والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية (نشر الخانجي) : ٥٣ - ٦٣ .
 (*) الأبيات ليست في ع .

(١) غضبت : يعني الزبرقان بن بدر ، يهجوه . وقد مر سبب ذلك في البصرية ٢٩٣ . نبذ الشيء : طرحه . حضاجر : اسم للذكر والأثنى من الضياع ، سميت بذلك لسعة بطئها . وحضاجر معرفة ، ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنها اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون : إناء حضجر أو إناء حضاجر ، أي واسع عظيم (اللسان : حضجر) . وفي الديوان : لرخلي جارك إذ .

(٢) لابن وتأمر : ذو لين وذو تم ، على النسب . وقال ابن جنی في « باب في سقطات العلماء » : حکى عن الأصممي أنه صتحف في قول الحطيئة فأنسده : لا تني بالضييف تامر . أي تأمر بإزالة وإكرامه « وتبعده هذه الحكاية في نفسى لفضل الأصممي وعلوه . غير أنني رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ويحملونها عليه ». انظر الحصائر ٣ : ٢٨٢ .

(٣) في الديوان : فلقد صدقت ، وذكر أن السُّكُرِي روی : كذبت .

(٤) في الديوان : أجمع أشرة .

(٥) لاه : لامه وعدله . معشر : يعني بعضاً وقومه ، وقد مر الكلام عنهم في البصرية : ٤٢٨ ، وهي للحظيطة في مدح بغيض وقومه .

(١٣٢٠)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي

وَمِنْ وَرِثَةِ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ
بَيْطَنِي مِنِي وَأَكْثَرُهُمْ قِبَابَا
حَسِيبَتِ النَّاسَ كُلَّهُمْ غِصَابَا
كِيرُبُوعٌ إِذَا رَفَعُوا الْعُقَابَا
فَلَا كَغْبَا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا
أُتْيَخَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابَا

- ١ - لَنَا حَوْضُ الْحَجِيجِ وَسَاقِيَاهُ
- ٢ - أَلْسَنَا أَكْثَرَ الشَّقَلَيْنِ حَيَا
- ٣ - إِذَا غَضِبَتِ عَلَيْكَ بُنُوْتَمِيمُ
- ٤ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَاقَيْتَ حَيَا
- ٥ - فَغَضَّ الْطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
- ٦ - أَنَا الْبَازِي الْمُطْلُّ عَلَى نُمَيْرٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات (ماعدا : ٩) من قصيده ، الدامغة المشهورة ، وهى طويلة جدا ، ديوانه : ٦٤ - ٨٠ ،
وانظر نشرة نعمان طه : ٢ - ٨١٣ - ٨٢٥ ، الناقض ١ : ٤٣٢ - ٤٥١ . الأيات : ٣ ، ١٢ ، ٥ ،
١٣ ، مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٧٦ - ٧٧ . الأيات : ١ ، ٧ ، ٣ : ٥ مع خمسة فى الخزانة ١ :
٣٤ - ٣٥ . البيتان : ٣ ، ٥ فى ابن سلام : ٣٥١ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩ ، الفاضل : ١٠٩ ،
الأغانى ٨ : ٦ . البيتان : ٥ ، ١٢ فى الموشح : ٣٨٢ ، التويرى ٣ : ٢٧١ ، البيتان : ٦ ، ٥ فيه
أيضا : ١٦١ . البيت : ٣ فى الحصري ٢ : ٩٦٥ ، التويرى ٣ : ٢٠٠ ، الأغانى ٨ : ١١ مع ثمانية فيه
أيضا : ٢٩ ، وهو فى ابن سلام : ٣١٩ ، ومع آخر فيه : ٣٧٤ ، البيت : ٥ فيه أيضا : ٣٢٠ ،
المصون : ٢٠ ، العقد ٢ : ٤٦٨ . البيت : ٩ مع آخرين فى الخزانة ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . البيت :
١٣ فى الكامل : ٢ : ٤٥ .

(١) قوله : لنا حوض الحجيج ، وذلك لأن الإجازة في الجاهلية كانت لصفوان بن جناب بن شجنة بن عطارد بن عوف بن سعد بن زيد متأة بن تميم (السيرة ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، الناقض ١ : ٤٥٠ وغيرهما) .

(٢) النقلان : الإنس والجن . في الديوان : رجلاً ... وأعظمها قبابا .

(٤) العقاب : الرأبة . يعني إذا رفعت الرأبة التفوا حولها يقاتلون في بسالة لا تُرَى في غيرهم .

تَرَى مِنْ دُونِهَا رَتَبًا صِعَابًا
عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةُ الْخَشَابَا
لشَّبَّ بِذَلِكَ الْجَزْوِ الْكِلَابَا
عَلَى تِبْرَاكَ أَخْبَثَتِ التُّرَابَا
وَلَا سُقِيَّتْ قُبُورُهُمُ السَّحَابَا
عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذْنَ لَذَابَا
كَعْنَقَةُ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا

- ٧ - عَلَوْتُ عَلَيْكَ ذِرْوَةً حِنْدِيفِيٌّ
- ٨ - أَثْغَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أُمَّ رِيَاحَةَا
- ٩ - فَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةً جِرْوَ كَلْبِ
- ١٠ - وَلَوْ وَطَئَتْ نِسَاءُ بَنِي نَمَيرِ
- ١١ - فَلَا صَلَّى إِلَهٌ عَلَى نَمَيرِ
- ١٢ - فَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحَ بَنِي نَمَيرِ
- ١٣ - تَرَى بَرَصَّا بَمْجَمِعِ إِسْكَتِيهَا

* * *

(٥) يخاطب الراعي التميري ، وقد مضت ترجمة الراعي في البصرية : ١١٥٦ . نمير : هم بنو عامر بن صعصعة . وكعب وكلاب : ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد تركت هذه القصيدةبني نمير بالبصرة يتسببون إلى عامر بن صعصعة ويتجاوزون أباهم نمير إلى أبيه هربا من ذكر نمير .

(٦) البارى : الصقر ، وقد مضى الكلام عنه بالتفصيل في البصرية : ١١٦٤ .

(٧) خندف : مضى الكلام عنها في البصرية : ١٢٣٦ ، هـ : ٢ . الرتب : صخور متقاربة وبعضها أرفع من بعض ، واحدتها رتبة . وضبطت في الديوان والنفائض بضم الراء ، فتكون جمع رتبة وهي المنزلة !

(٨) طهية : هي طهية بنت عبد شمس بن سعد ، ولدت مالك بن حنظلة أبا شود . والخشاب ربيعة ورزام إخوتهن بنو مالك بن حنظلة من غير طهية (النفائض ١ : ٤٣٤) .

(٩) في الأصل : فقيرة ، خطأ . وفقيرة اسم أم الفرزدق . قوله : لسب بذلك الجزو ، أتاب الجار وال مجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح (الخزانة ١ : ١٦٣) . قال ابن جنی (الخصائص ١ : ٣٩٧) : قيل هذا من أقبح الضرورة . ومثله لا يعتد أصلا ، بل لا يثبت إلا محتقرا شادا . ونقل البغدادي عن القالى في شرح اللباب أن « الكلاب » ليست مفعوله ، بل مفعول « ولدت » ، و « جرو » نصب على النداء أو على النم . يقول : لو ولدت أم الفرزدق جزوا لسببت جميع الكلاب بسبب ذلك الجزو ، لسوء خلقه وخلقه .

(١٠) تبراك : ماء لبني العبر . في الديوان : إذا حَلَّتْ نِسَاءُ ... خَبَثَتْ

(١٢) الفلاح : مضى تفسيرها في البصرية : ١٢٧٩ ، هامش ٣ .

(١٣) البرص هنا ليس في فلاح بنى نمير ، كما يوهم البيت ، ولكن الضمير في (إسكنتها) يعود على جعشن أخت الفرزدق . ذكرها جرير في بيت سابق على هذا ، لم يختره المصنف هنا . والإسكنان : جانب الفرج . العنفة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلية من الشعر .

(١٣٢١)

وقال نصيـب *

في رجل مطالـه بوـعد

- ١ - فَجَرَ وَمَنَّا نِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَوَاعِدِ وَأَوْفَتْ بَعْدَ ذَاكَ مَعَاذِرُهُ
- ٢ - غَدْ عِلَّةَ لِلِّيَوْمِ ، وَالِّيَوْمُ عِلَّةَ لَأَمْسٍ ، مَدَى لَا يَنْقَضِي الدَّهْرَ آخِرَهُ
- ٣ - وَإِنِّي لَرَاجٍ حِينَ أَرْجُو مُغَرَّرًا نَدَى جَامِدٌ لَا يُخْرِجُ الْمَاءَ عَاصِرًا

(١٣٢٢)

وقال آخر *

- ١ - فَإِنْ يَكُنِ الرَّبِيعُ أَفَادَ مَا لَمْ يَكُنِ الرَّبِيعُ بِهِ خَلِيقًا
- ٢ - فَمَا ضَرَّ إِلَهٌ بِهِ عَدُواً وَلَا نَفَعَ إِلَهٌ بِهِ صَدِيقًا

* * *

الترجمة :

أظنه يعني نصيـبـ الأكـبرـ فيـ الدـولـةـ الـأـمـوـيـةـ ، وـقدـ مضـتـ تـرـجمـتـهـ فيـ الـبـصـرـيـةـ :ـ ٣٤٣ـ ،ـ أـمـاـ نـصـيـبـ الأـصـغـرـ الـمـعـرـوـفـ بـأـبـيـ الـحـجـنـاءـ ،ـ فـلـمـ يـخـتـرـ المـصـنـفـ لـهـ شـعـراـ .

التخريـج :

الأـيـاتـ فـيـ مـجـمـوعـ شـعـرهـ :ـ ٩٠ـ -ـ ٩١ـ عـنـ الـخـالـدـيـنـ .

(*) الأـيـاتـ لـيـسـتـ فـيـ عـ .

(١) فيـ الـديـوانـ وـالـخـالـدـيـنـ :ـ فـجـرـيـ .ـ وـتـوـقـفـ أـمـاـمـهـاـ السـيـدـ مـحـمـدـ يـوسـفـ قـفـالـ :ـ كـذـاـ ،ـ وـانـظـرـ .ـ وـالـصـوابـ -ـ كـمـاـ هـنـاـ .ـ وـفـيـ الـمعـاجـمـ :ـ أـجـرـرـتـهـ الدـيـنـ :ـ أـخـرـتـهـ ،ـ وـلـمـ يـذـكـرـ مـنـهـ فـعـلـ .ـ وـهـوـ صـحـبـ فـيـ قـيـاسـ الـعـرـبـيـةـ ،ـ فـأـفـعـلـ تـجـمـلـ الـفـعـلـ الـمـتـعـدـيـ يـتـعـدـىـ إـلـىـ مـفـعـولـيـنـ .ـ

(١٣٢٢)

التخريـج :

لـمـ أـجـدـهـماـ .ـ

(*) الـبـيـانـ لـيـسـاـ فـيـ عـ .ـ

(١٣٢٣)

وقال النعمان بن المثذر اللخمي *

- ١ - شرد برحلتك عنى حيث شئت ولا
 ثكثرو على ، ودع عنك الأباطيل
- ٢ - والحق بحيث رأيت الأرض واسعة
 وقلب الطرف إن عرضا وإن طولا
- ٣ - قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا
 فما اعتبرك من شيء إذا قيلا

* * *

الترجمة :

هو ملك الحيرة ، وصاحب النابغة المعروف .

التخريج :

الأبيات مع آخرين في الأغانى ١٥ : ٣٦٦ ، ١٦ (سassi) : ٢٢ ، شرح القصائد الجاهليات : ٥٠٩ . البيتان : ١ ، ٢ في فصل المقال : ٨٣ ، الخزانة ٤ : ١٧٣ ، ومع ثالث في الفاخر : ١٧٣ العينى ٢ : ٦٦ - ٦٧ . البيت : ٣ في المرتضى ١ : ١٩٣ .
(*) الأبيات ليست في ع .

(١) شرد برحلتك : يخاطب الريبع بن زياد العبسى (مضت ترجمته برقم ١٣٠) .

(٢) قد قيل ذلك : يعني ما رماه به ليد من اتهام قبيح ، وخبر ذلك أن النعمان كان يصطفيه الريبع بن زياد وينادمه ، وكان الريبع يطعن في بنى جعفر ويدرك معايهم للنعمان ، فصدق عنهم وأعرض ، وكان ليد معهم وهو بعد صغير ، فدخل معهم على النعمان وأنشده رجزا ، رمى الريبع فيه بشيء قبيح فتغير النعمان وأمره بالانصراف إلى أهله . فقال الريبع : لا أبرح حتى أجرب لتعلم أنى لست كما قال ليد . فقال النعمان : لست صانعا باتفاقك مما قال شيئا ، ولا قادرًا على رد ما زلت به الألسن (الأغانى - سassi - ١٥ : ٣٦٤ - ٣٦٦ ، الفاخر ١٧٢ - ٨١ ، فصل المقال ٨٣ - ٨٣ وغيرها) . قوله : إن حقا وإن كذبا ، حذف كان واسمها في الموضعين ، والتقدير : إن كان القول حقا ، وإن كان القول كذبا (العينى ٢ : ٧٢) .

(١٣٢٤)

وقال صالح بن عبد القدوس *

- ١ - إذا كنت لا ترجى لدفع ملائمة ولم يك للمعروف عندك موضع
- ٢ - ولا أنت ذو جاه يعاشر بجاهه ولا أنت يوم البعث للناس تشفع
- ٣ - فعىشك في الدنيا ومؤتك واحد وغود خلايل من حياتك أنفع

(١٣٢٥)

وقال الأخوص *

- ١ - فأيس بيربويع إلى العقل حاجة ولا ذاتش تشود منه ثيابها

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٢ .

التخريج :

الأيات في حماسة البحترى : ٢١٣ - ٢١٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) الملامة : المصيبة تلم بالإنسان ، أى تنزل به .

(٢) الخلال : عود رفيع دقيق يتخلل المرء به أسنانه .

(١٣٢٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في الحزانة ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، الغندجانى : ورقة : ٥ (طبعة سلطانى : ٣٢ - ٣٤) ، ومع ثالث فى البيان ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، الحيوان ٣ : ٤٣١ ، السيوطى : ٢٩٥ (طبعة لجنة التراث العربى : ٨٧١) . والبيت : ٢ فى سيبويه والشت默ى ١ : ٨٣ ، ١٥٤ ، ونسبة سيبويه ١ : ٤١٨ للفرزدق ، خطأ ، المؤتلف : ٦٠ ، أسرار العربية : ١٥٥ ، اللسان (شام) .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) بيربويع : هم بنو بيربويع بن حنطولة بن مالك بن زيد منة بن تميم ، قوم الأخوص . وقوله : العقل ، أى الديبة ، وذلك لأن رجالا من بنى بيربويع قتلهم رجل من بنى دارم بن مالك . فقالت : بنو بيربويع : لا نبرح حتى ندرك ثارنا . قالت بنو دارم : ولكننا لا ندرى من قتلهم ، فاقبلوا هذه الديبة من إخوتكم ، فقال الأخوص هذا الشعر (الغندجانى ورقة : ٥) . يقول : العقل لا ينفعهم بل يضرهم =

٢ - مَشَائِيمُ لَيْشُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بِبَيْنِ غُرَابُهَا

(١٣٢٦)

وقال آخر *

- ١ - لَئِنْ قُلْتَ : لَى بَيْتَ كَرِيمٍ وَمَنْصِبٍ وَآبَاءٌ صِدْقٌ قَدْ مَضَوْا وَمَجْدُوْذٌ
- ٢ - صَدَقْتَ ، وَلَكُنْ أَنْتَ حَرَبْتَ مَا بَنَوْا بَكْفَكَ عَمْدًا ، وَالْبِنَاءُ جَدِيدٌ

(١٣٢٧)

وقال آخر *

- ١ - لَكَ الْشَّرْفُ الَّذِي يَطْأُ الثُّرَيَا بَرَغْمَكُمْ وَجَاهَكُمْ عَرِيضُ
- ٢ - وَقُلْتَ مَعَاشِيرِي قَوْمٌ كِرَامٌ رِزَانُ الْحَلْمِ بَخْرُهُمْ يَفِيضُ
- ٣ - وَقَدْرُكَ فِي الْحَاضِرِ كَمَا عَلِمْنَا وَأَرْزَنُ مِنْ حُلُومَكُمُ الْبَعُوضُ

* * *

= ولا يحتاجون إلى ذاتهم ، فثيابهم متسلحة ، وهذا مثل ، وإنما عنى أعراضهم .

(٢) مشائيم : يعني بنى دارم بن مالك نسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح ، فلا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ، ولا يأترون بخير ، وغراهم لا ينبع إلا بالتشتيت والفرق ، وهو يتشاءمون بصوت الغراب . قوله « ولا ناعب » عطف بالجر على خبر ليس المتصوب على توهם الباء ، فإنها يجوز زiadتها في خبر ليس (المزانة ٢ : ١٤٠) . وأنشده سيبويه في أحد الموضوعين بالنصب « ناعبا » عطفا على « مصلحين » ، وتكون « عشيرة » منصوبة بقوله « مصلحين » ، لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحدة ، وكلاهما ينبع الإضافة ، ويوجب نصب ما بعده (١ : ٨٣) .

(١٣٢٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١٣٢٧)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الآيات ليست في باقي النسخ .

(١٣٢٨)

وقال مالك بن أسماء بن خارجة *

- ١ - لو كنْتَ أَخِيلُ حَمْرَا حِينَ رُزُوكُمْ لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ أَنَّى صَاحِبُ الدَّارِ
- ٢ - لَكُنْ أَتَيْتُ وَرِيحَ الْمِسْكِ تَقْعُمْنِي وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مَشْبُوبًا عَلَى التَّارِ
- ٣ - فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرْنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّقْ وَالْقَارِ

(١٣٢٩)

وقال آخر *

- ١ - أَنَاخَ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِي عَدِيٍّ مَطِيَّةً وَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التخريج :

الأيات لمالك في الحماسة (التربيزي) ٤ : ٤٥ ، وفيه : قال دعبدل : بل قالها عيينة بن أسماء بن خارجة ، وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره شد عليه كلب صديقه فعضه ، وهي لعينة في الس茅ط ١ : ٢٢١ ، وغير منسوبة في البخلاء : ٢٤٠ ، البيان ٣ : ٣١١ ، الحيوان ١ : ٣٨٠ .

(*) في ع : آخر .

(٢) تفغمى : ثملأ خياشىمى . الورد : لون يميل إلى الحمرة ، كلون الورد . مشبوبا : مشتعل ، من شبّت الناز ، فهى مشبوبة ، ولا يقال : شابت . وبروى :

* وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ ذَاكِيَهُ عَلَى النَّارِ *

(١٣٢٩)

التخريج :

البيان في الحماسة (التربيزي) ٤ : ٤٨ ، العبيدي : ٤٧٥ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) أناخ : أقام ، قال التربيزي : يقال أناخت العبر فبرك ، ولا يقال ناخ ، وفيه : بيني رياح . لا يريم : لا يريح .

٢ - كذلك كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا ثَنَاهِي عِنْدَ حَاجَتِهِ يُقِيمُ

(١٣٣٠)

وقال عُمَيْرَةُ بْنُ مُرَّةَ الْحَرَشِيَّةِ
وَتُزُوِّي لِيزِيدَ بْنَ مُفَرْعَةَ الْجَمِيرِيِّ ، أَمْوَى الشِّعْرِ

- ١ - إِذَا مَا الرِّزْقُ أَخْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَالْجَاهِ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ
٢ - تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهِّرٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَزْرَاقَ الْعِبَادِ

* * *

(٢) في التبريزى : عند غايته . قوله « كذلك » في موضع الحال لأن « كل ذي سفر » مبدأ و « يقيم » خبره ، كأنه قال : وكل مسافر إذا ما انتهى إلى غايته يلقى عصاها كذلك ، أى مثل إقامة اللؤم فيهم .

(١٣٣٠)

الترجمة :

لم أجده ذكرًا ، أما يزيد فمضت ترجمته برقم : ٣٩٠ .

التاريخ :

البيتان في مجموع شعر يزيد عن الحماسة البصرية ، وهو أيضًا لامرأة في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٥٧ ، وبدون نسبة في العيون ٣ : ١٥٦ .

(١) الإحجام : النكوص والتراجع . إذا صع أن الشعر ليزيد فإن « زيادا » هنا يكون زياد بن أبيه ، وقد هجاه ابن مفرغ وهجا ولديه فأكثر ، فحبسوه وعذبوه ، انظر ماكتبه عن ذلك في ترجمته في البصرية : ٣٩٠ . وسيأتي هجاء له في زياد في البصرية : ١٣٣٦ ، وفي ابنيه عبيد الله وعياد في البصرية : ١٣٣٨ .

(٢) المكffer : المستقبل بكرامة وتغضن وجه . وفي ن : بوجه مُقْشِعِر ، وأصل الاقتصرار تقپض الجلد وانتصاب الشعر ، ثم توسعوا فيه فقالوا : اقشعروا الأرض والنبات .

(١٣٣١)

وقال عمرو بن خرثان الفهيمي *

في عبد الله بن خالد بن أسييد

- ١ - أضاع ، أمير المؤمنين ، ثغرنا وأطمع فينا المشركيَّن ابن خالد
- ٢ - إذا هتف العصفور طار فؤاده ولقيت حديده التائب عند الشرايد

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن خرثان ، من ولد ذي الإصبع العذواني ، وفهم وعدوان آخران . من شعراء الدولة الأموية . ضربه أمية بن عبد الله بن خالد حدا في الشраб ، فهجاه بأشعار .
معجم الشعراء : ٤٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء ، ورقة : ٥٦ ، وانظر طبعة المانع : ١٦٥ ،
ديوان المعانى ١ : ١٧٤ .

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء : ٤٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥٦ مع آخرين ، وطبعة المانع : ١٦٦ ،
أنساب الأشراف ١١ : ١٩٥ . البيت : ٢ في العشرين ١ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ١٧٤ ،
السمط ٢ : ٧٧٩ .

(*) المعروف أنه يقول ذلك الشعر في أمية بن عبد الله ، لا في عبد الملك بن مروان : مالك ولا بن خرثان ؟ قال : وجب عليه حُدُّ فأقمته . قال : فهلا درأته عنه بالشبهة ! فوالله ما يسرني أنه لحقني مالحق علقة بن علاء من بيت الأعشى ، وأن لي ما على الأرض . أقول يشير عبد الملك إلى بيت الأعشى :

تَبِيَّنُونَ فِي الْمَسْتَى مِلَاءُ بُطُونَكُمْ وَجَارَاتُكُمْ جَوْعَى يَيْتَنَ حَمَائِصَا

وقد آذى هذا البيت علقة ، فكان يكى إذا سمعه ، ويقول : لعنه الله إذ كان كاذبا ، أنحن نفعل بجارتنا هذا ؟ وما زال منكسر النفس من هذا البيت ، انظر البصرية : ١٣٠١ ، البيت الثاني
وهامشه .

(١٣٣٢)

وقال آخر

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ لَعِيمَ بَنِي نَمِيرٍ بَأْنَ الرِّيحَ أَكْرَمُ مِنْكَ جَارًا
 ٢ - ثُغَدِينَا إِذَا هَبَثْ شَمَالًا وَمُمْلَأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارًا

(١٣٣٣)

وقال آخر

- ١ - لَكُمْ مَا شِئْتُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَوْيِ الأَخْلَامِ وَالْفَعْلِ الْجَمِيلِ
 ٢ - وَأَنَّكُمْ إِذَا مَا كَانَ رَفْعٌ هَرَبْتُمْ قَبْلَ مُلْتَفِ الْحَيْوَلِ
 ٣ - فَأَمَّا مَنْ يَؤْمُكُمْ فَيَمْشِي عَلَى طَلَلٍ مِنَ الْجَدْوَى مُجِيلٍ

* * *

التخريج :

البيتان في التذكرة الحمدونية ٨ : ٣٢٠ بدون نسبة .

(١٣٣٤)

التخريج :

لم أجدها .

(١) الأحلام : العقول هنا .

(٢) « كان » هنا تامة ، أى وُجد أو حدث .

(٣) أَمْ : قَصَدَ ، يعني إذا أتاهم ضيف . الطلل : معروف ، والمحيل : الذي أتى عليه حول من ذهاب قاطنيه ، فيكون ذلك أشد لدروسه وعفائه . الجدوى : النائل والعطاء ، ضربه مثلا ، فجعل قاصدهم بمنزلة من أتى دارا خربة زادتها الأيام وحشة واندثارا .

(١٣٣٤)

وقال الحارث بن ثفيف *

- ١ - أَفْ لَدَهُ كِنْتَ فِيهِ مُسْوَدًا وَجَرَتْ سَوَاخُهُ بَغَيْرِ الْأَسْعَدِ
- ٢ - مَانِلْتَ مَا قَدْ نِلْتَ إِلَّا بَعْدَ مَا فَسَدَ الزَّمَانُ وَسَادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

(١٣٣٥)

وقال الضحاك بن عقيل الكلابي *

- ١ - لَا تُمْتَدِحْ أَبَدًا قَوْمًا تَنَاهِلَةَ لَوْ قُلْتَ أَفْ عَلَى أَحْسَابِهِمْ طَارُوا
- ٢ - ضُعْفَ السَّوَاعِدِ لَا تَوَرَى زِنَادُهُمْ وَلَا تَشْبُثْ لَهُمْ فِي ظُلْمَةِ نَارٍ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ذكرًا .

التخريج :

لم أجدهما .

- (*) البيتان ليسا في ع .
- (١) السوانح : جمع سانح ، وهو ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك . والبارح ما أتاك عن يسارك . والعرب تختلف في العيافة فبعضهم يتبعن بالسانح ، وبعضهم يتبعن بالبارح ، وكذلك يفعلون بالبارح (اللسان : سنح) .

(١٣٣٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥١ ، قوله « الكلابي » غريب .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

- (٢) توري : ضبطت في ن بضم الناء وكسر الراء ، على صيغة أ فعل ، ولم أجده ذلك فعلاً لازما في المعاجم ، يقال : أوريت أنا الناز فورت ترى (كوفي) ، ووريت توري . ويصح على رواية نسخة : ن أن يكون الفاعل ضميراً مستمراً يعود على قوله « السواعد ». الرئن والرئنة : خشستان يُشتقّد بهما ، فالسلفي زندة ، والأعلى زند . والجمع زناد . ولا تشبع لهم : يصفهم بالبخل والخسنه ، فسادة الناس وكرامهم كانوا يشعرون نيرانا عظيمة على أماكن مرتفعة حتى يراها الساري فإذاها للقرى والمبيت .

(١٣٣٦)

وقال يَزِيدُ بْنُ مُفْرَغٍ

فِي زِيَادَةِ بْنِ أَيْيَهِ

- ١ - إِنَّ زِيَادًا وَنَافِعًا وَأَبَا بَكْرَةَ عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ الْجَبَبِ
- ٢ - إِنَّ رِجَالًا ثَلَاثَةَ خُلِّمُوا مِنْ رَحْمٍ أُنْثَى مَا كُلُّهُمْ لِأَبٍ
- ٣ - ذَا قُرَشِيٌّ كَمَا يَقُولُ ، وَذَا مَوْلَى ، وَهَذَا بِزَعْمِهِ عَرَبِيٌّ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

- الأبيات في الشعر والشعراء ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العقد ٦ : ١٣٣ ، الأغانى (ساسى) ١٧ : ٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٩٧ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ ، نهج البلاغة ٤ : ٧١ المروج ٢ : ٣١٢ ، خالد التجارى ، الخزانة ٢ : ٥١٦ ، وانظر ديوانه : ٢٥ .
- (١) زياد : مضت ترجمته في البصرية : ٢٩٥ .

- (٢) الرجال الثلاثة ، هم الذين ذكرهم في البيت السابق ، ومن رحم أنتي : يعني أنهم جمیعاً من ولد سمية . في كل النسخ : وكلهم لأب ، خطأ ، لأن زياداً لم ينسب أحد إلى الحارث بن كلدة ، وإنما هو ابن أبي سفيان ، والتصحيح من الديوان ، ويروى في بعض المصادر : مخالفى التسلیب .
- (٣) القرشى : هو زياد بن أبيه ، قرشى باستلحاق معاوية له . والملوى : هو أبو بكرة ، نفيع بن الحارث بن كلدة ، نزل إلى رسول الله ﷺ يوم الطائف من حصن الطائف فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول أنا مولى رسول الله ، ويأتي أن يتسب (انظر كتب الصحابة) . والعربى : هو نافع بن الحارث ، أخو نفيع (انظر كتب الصحابة) . وانظر في ابن خلكان (٢ : ٢٩٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ - ٣٦٣) كلاماً مستفيضاً عن ذلك .

(١٣٣٧)

وقال آخر *

- ١ - لَعْمِرُكَ مَا الْجَهَنَّمُ بُنُّ بَدْرٍ بِشَاعِرٍ
وَهَذَا عَلَيَّ بَعْدَهُ يَدْعُى الشِّغْرَا
- ٢ - وَلَكُنْ أَلَّى قَدْ كَانَ جَازَا لَأُمِّهِ
فَلَمَّا ادْعَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرَا

* * *

التخريج :

الشعر لمروان الأصغر في ابن المعتر : ٣٩٢ ، الأغانى ١٢ : ٨٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٥٠ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٧ ، نهج البلاغة ١ : ٢٦٤ ، شرح الدرة : ٩٢ ، المحاضرات ١ : ١٧٠ . انظر ترجمة مروان الأصغر في ابن المعتر والأغانى ومعجم الأدباء والفنون ، وهو عباسي في زمن الرشيد .

(*) البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) على : هو على بن الجهم (مضت ترجمته برقم : ١٢٣٨) . وكان على يقول إنه أشعر من مروان الأصغر ، فجمع بينهما المتكلم وحكم ابن حمدون ، فهجاه مروان بأبيات نونية ، فضج من حضر بالضحك ، ولم يحر على جوابا ، ثم أتبعها مروان بهذين البيتين ، ثم بأبيات أخرى ، فأجابه على بيتين (مضيا برقم : ١٢٣٨) . انظر لخبر ذلك الأغانى ١٢ : ٨١ - ٨٣ . وحكم الناس أن مروان أشعر ، وأن مقالة على ليس بجواب (ابن المعتر : ٣٩٢ - ٣٩٣) .

(١٣٣٨)

وقال يَزِيدُ بْنُ مُفْرَغِ الْحِمْيَرِيِّ

- وَوَدَعَ أَهْلَهَا خَيْرَ الْوَدَاعِ
 كَذَاكَ يُقَالُ لِلْحَمِيقِ الْبَرَاعِ
 وَمِثْلُكَ ماتَ مِنْ خَوْفِ السَّبَاعِ
 أَصْغَتَ ، وَكُلُّ أَمْرِكَ لِلضَّيَاعِ
 فَبَشِّرْ شَعْبَ قَعْبِكَ بِاَنْصِدَاعِ
- ١ - إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفَعَتْ لِجَدِ
 ٢ - فَأَئِرَّ فِي اسْتِ أَمْكَ مِنْ أَمِيرِ
 ٣ - وَكِدْتَ تَمُوتَ إِذْ صَاحَ ابْنُ آوَى
 ٤ - وَيَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ مِنْ بَعْدِ
 ٥ - إِذَا أَوْدَى مُعاوِيَةً بْنُ حَرْبٍ

* * *

 الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

(الأيات مع أربعة عشر بيتاً في الأغانى) (ساسي) ١٧ : ٦٦ . البيان : ١ ، ٥ مع خمسة في ابن الشجري (طبعة ملوحي ١ : ٤٥٠) . البيان : ٢ ، ٥ مع ستة في معجم الأدباء ٧ : ٢٩٨ .
 البيت : ٥ مع آخرين في ابن خلkan ٢ : ٢٩٢ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٥٠) ، اللسان والناج (شعب) ، وانظر مجموع شعره : ١٠٣ - ١٠٤ وما فيه من تخريج .

(٢) البراع : الجبان . يهجو عبيد الله بن زياد وأخاه عباداً (الأغانى ١٧ : ٦٦) .

(٣) قوله : كدت تموت ، كان عباد في حربه ذات ليلة نائماً في عسكره ، فصاحت بنات آوى ، فثارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ، ففرع عباداً وظنها كبسة من العدو ، فدهش وركب فرسه وقال : افتحوا سيفك ، فذلك ما يغيره به يزيد (الأغانى ١٧ : ٦٦) .

(٤) فتح سيفك : انظر الهاشم السابق . وجاء في البيان والتبيين : وكانت في عبيد الله لكتة لأنه نشا بالأسورة مع أممه مرجانة . وكان قال مرة : افتحوا سيفكم ، يزيد : سلوا سيفكم ، فقال يزيد هذا البيت (٢ : ٢١٠ - ٢١١) ، فتأمل .

(٥) الشعب : الصدع واللتام أيضاً ، ضد . القعب : القدح الضخم ، يعني سيضمحل أمره وينتهي به إلى الانكسار والهلاك . ويروى : شَعْبَ رَأْسِكَ ، وشعب الرأس شأنه الذي يضم قبائله .

(١٣٣٩)

وقال مُدْرِك بن حِضْن الْفَقْعَسِيَّ

يَهْجُو الْوَلِيدَ وَيَعْرُضُ بَأْمَهَ الْعَبَسِيَّةَ

- ١ - تَشَبَّهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلْتُ سَرَابِيلَ حَزْرٌ أَنْكَرْتُهَا جُلُودُهَا
- ٢ - فَلَا تَخْسِنَ الْحَفَرَ ضَرْبَةً لَازِبٌ لَعْبَسٌ إِذَا مَا ماتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا
- ٣ - فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَبِيدُهَا

* * *

الترجمة :

هو مُدْرِك - أو مُعْلَس - بن حِضْن الْفَقْعَسِيَّ . شاعر إسلامي ذكره المرباني (٣٠٩) وأبو تمام (الخمسة ٤ : ٤٦) .

التخريج :

الأيات في الحماسة (الثيري) ٤ : ٤٦ مع أربعة . البيتان : ١ ، ٣ في معجم الشعراء :

. ٣٠٩

(١) قوله : تشبه عبس هاشما ، يعرض بيني عبس وما نالوا من وجاهة لخؤولتهم للوليد وسلiman ابني عبد الملك بن مروان ، فأمهما ولادة بنت الوليد بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبيسي (الثيري ٤ : ٤٦) . أقول : المعروف أنها ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة (ابن حزم ٩١ ، المصعب : ١٦٢ وغيرهما) . وتشبه كذا وبكذا ، يتعدى بنفسه وبالباء ، وحذف إحدى التاءين . أنكرتها جلودها ، لأن جلودها غير معتادة على لبس الخز . ومثله قول الآخر :

بَكَى الْخَزُّ مِنْ عَوْفٍ ، وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ
وَضَجَّتْ صَبِيجَانِ مِنْ جُذَامَ الْمَطَارِفُ

(٢) ولديها : يعني الوليد بن عبد الملك . إضافة الضمير إلى العلم مضى الحديث عنه في البصرية ٣ ، هامش ٥ .

(٣) نساؤها : يعني ولادة زوج عبد الملك وأم الوليد بن عبد الملك . وعيدها : يعني عترة بن شداد (الثيري ٤ : ٤٧) ، وترجمة عترة مضت برقم ٣٥ .

(١٣٤٠)

وقال آخر

- ١ - وَمَنْ يَكُنْ بَادِيَا وَيَكُنْ أَخَاهُ أَبَا الصَّنْحَاكِ يَنْتَسِعُ الشَّمَالا
 ٢ - فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِيُ الْمُثُوبُ قَالَ يَا

* * *

التخرير :

البيان لزهير بن مسعود الضبي في العيني ١ : ٥٢٠ ، شرح شواهد المغني للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربي) ٢ : ٥٩٥ . البيت الأول في أعمالى ابن الشحرى ١ : ٣٠٥ . البيت الثاني تداولته كتب أهل اللغة والنحو فانظره في نوادرى زيد : ١٨٥ . وفيه : البيت لزهير بن مسعود الضبي أو سويد ، شك أبو زيد . كتاب الشعر لأبي على الفارسى ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ عن أبي زيد ، الخصائص ١ : ٢٧٦ ، ٣٧٥ : ٣ ، ٢٢٨ ، عن أبي زيد ، ابن عقيل ١ : ٦٨ ، الخزانة ١ : ٦ وغيرها من كتب النحاة . وئيب البيت في الزاهر ١ : ٢٣٦ واللسان (لوم) إلى الفرزدق ، وليس في ديوانه ، وهي نسبة شاذة .

(١) الهاء في قوله « أخاه » عائدة على البدو الذي هو ضد الحضر . قوله : أبا الصبحاك ، نصب على النداء ، فكأنه قال : ومن يكُنْ بادِيَا يَكُنْ أَخَا الْبَدُو ، يأبَا الصَّنْحَاكِ ، وجعله أخَا الْبَدُو ، كقولك : يأبَا الْعَرَبِ . الشمال : وعاء كالكييس يُجعل فيه ضرع الشاة ، يُحفظ به . يقال : شَمَلْتُ الشَّاةَ ، أى جعلت لها شمالا . يتعلّق : يتعلّق من قولك نسجت الثوب ، أى من يكن من أهل البدو يمارس ما يحتاج إليه الغنم .

(٢) ذكر العيني (١ : ٥٢٣) أنه استعمل الوصف هنا مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام ، قوله « نحن » فاعل سد مسد خبره ، وعلى هذا يجوز أن يكون فاعل الوصف - الذي يسد مسد الخبر - ضميرا منفصلا . قال أبو على في كتاب الشعر (١ : ٢٧٢) يمكن أن يكون « نحن » التي بعد « خير » تأكيدا للضمير الذي في « خير » ، وأن يكون « خير » خبراً لمبتدأ محذوف ، وهو « نحن » . ولا يجوز أن تقدر « نحن » مبتدأ و « خير » خبره ، ذلك لأنك تفصل بين الصلة والموصول . ويروى في بعض المصادر : التأس . المثوب : أن يجيء الرجل مستصراً فينضو ثوبه ويلوّح به حتى يُرى . قال يالا : خُلِطَتْ لَامِ الْإِسْتِغَاثَةِ الْجَارَةُ بِحُرفِ النَّدَاءِ وَجَعَلَتَا كَالْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَحُكِيَتَا كَمَا تُحْكَىُ الأَصْوَاتُ ، وَصَارَ الْمُجْمُوعُ شَعَارًا لِلْإِسْتِغَاثَةِ . قال أبو زيد في نوادره (١٨٥ - ١٨٦) أراد : يالبني فلان ، فحذف مابعد لام الاستغاثة . أقول : كما يقال : ألا تا ، أى ألا تفعلوا ، وانظر تفسيرين آخرين في الخزانة ١ : ٢٢٨ .

(١٣٤١)

وقال الأَبِيرِد

- ١ - بَنُو عَجْلٍ أَذْلُّ مِنَ الْمَطَايَا وَمِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ عَلَى الثُّمَامِ
 ٢ - إِذَا عَجْلِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِعَجْلٍ فَقُبْحٌ مِنْ غُلَامٍ
 ٣ - يَكُصُّ بِشَدْيَهَا فَرَخٌ لَئِيمٌ سُلَالَةُ أَغْبَدٍ وَرَضِيعٌ آمٍ

(١٣٤٢)

وقال الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩٢ .

التاريخ :

الأيات مع سبعة في الأغاني ١٣ : ١٣١ - ١٣٢ ، وانظر مجموع شعره ٤ : ٢٧٩ - ٢٨٠ في
 « شعراء أمويون » .

(١) كانت بنو عجل قد جاورت بنى رياح بن يربوع ، فكان الأَبِيرِد يعاشر رجلاً منهم يقال له سعد ، وقضده امرأة سعد هذا ، وكان الأَبِيرِد شاباً جميلاً طرياً وكان سعد شيئاً هما . فذهب الأَبِيرِد بالمرأة كل مذهب وشاء أمرهما . فشكاه سعد إلى قومه . فقال قومه : دع الرجل وامرأته ، فقال في شأنهما شعراً ، فاعتراضه سلمان العجلاني فهجاه وهجاً بنى رياح ، فأجابه الأَبِيرِد بهذا الشعر (الأغاني ١٣ : ١٢٩ - ١٢٢) . الجزور : الناقة المجزورة . الثمام : نبت خفيف ضعيف يحشى به خصاص البيوت .

(٣) عبد : جمع عَبْدٍ . آم : جمع آمَةٍ ، وهي المرأة المملوكة .

(١٣٤٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٥ .

التاريخ :

البيتان في الهاشمتيات : ١٥٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتاً ، وهما مع ثالث في الأغاني (ساسي) ١٥ : ١١٩ ، المعاهد ٣ : ١٠٣ ، البيان ٣ : ٣٦٥ .

- ١ - فَقُلْ لِبْنَى أُمَيَّةَ حَيْثُ كَانُوا
وَإِنْ خَفْتُ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَا
وَأَشْبَعَ مَنْ يَحْوِرُكُمْ أُجِيَعَا
- ٢ - أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ

(١٣٤٣)

وقال الطِّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمَ الطَّائِيَّ *

- ١ - لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بُنُوْ أَسَدٍ
كَمَا أَقَامْتُ عَلَيْهِ جِذْمَةً الْوَتَدِ
وَلُؤْمُ ضَبَّةً لَمْ يَنْفَصِّمْ وَلَمْ يَبِدِ
- ٢ - قَوْمٌ أَقَامَ بِدارِ الدُّلُّ أَوْلَاهُمْ
وَكُلُّ لُؤْمٍ يُبِيِّدُ اللَّهُ أَثْلَتَهُ

* * *

(١) المهنـد : السيف المصنوع من حديد الهند . القطـيع : السوط يقطع من أربعة سبور ثم تقتل وتترك حتى تيسـ .

(١٣٤٣)

الترجمة :

مضـت بـرـقـمـ : ٦٤ .

التـخـرـيج :

- الأيات في ديوانه : ١٤٣ من قصيدة ، وانظرها أيضاً في طبعة عزة حسن : ١٥٥ - ١٧٢ في ٤٦ بيتاً (وما فيها من تخرير) ، والأيات مع سبعة في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ومع آخرين في العقد ٥ : ٣٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ١٧٦ . البيت : ١ مع ثلاثة في الأغاني ١٢ : ٤٣ - ٤٤ ، ابن الشجري : ١٢٦ .
- (*) في ع : الطـرـماـحـ الأـسـدـيـ ، خطـاـ .
- (٢) جـذـمـةـ الـوـتـدـ : أـصـلـهـ .

(٣) في الديوان : يـبـدـ الـدـهـرـ . أـثـلـهـ : أـصـلـهـ الـقـدـيمـ الـمـتـمـكـنـ . ضـبـةـ : هـمـ بـنـوـ ضـبـةـ بـنـ أـدـ ، إـخـوـةـ بـنـ مـرـ بنـ أـدـ ، وـتـمـيـمـ - الـذـيـنـ يـهـجـوـهـمـ الطـرـماـحـ بـهـذـهـ الأـيـاتـ - هـمـ وـلـدـ مـرـ بنـ أـدـ ، وـهـجـاـهـمـ أـيـضاـ فيـ الـبـصـرـيـةـ الـقـادـمـةـ .

(١٣٤٤)

وقال أيضا

- ولو سلَكْت طُرقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ
إذْنَ نَهَلْتِ مِنْهُ تَمِيمَ وَعَلَّتِ
يَكُرُّ عَلَى صَفَنِ تَمِيمِ لَوَلْتِ
عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَا سَقَلَتِ
مَظَلَّتِهَا يَوْمَ النَّدَى لَأَكَتَتِ
جَلَالَ الْخَازِيِّ عَنْ تَمِيمٍ تَجَلَّتِ
- ١ - تَمِيمٌ بَطْرُقُ الْلَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا
٢ - وَلَوْ أَنَّ بُرْغُوْنَا يُزَقُّ مَسْكُهُ
٣ - وَلَوْ أَنَّ حَرْقُوْصًا عَلَى ظَهِيرِ قَمَلَةٍ
٤ - وَلَوْ جَمَعْتَ يَوْمًا تَمِيمٌ جَمْوَعَهَا
٥ - وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهَا
٦ - أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوْهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى

* * *

التخريج :

البيتان : ١ ، ٦ من قصيدة في ديوانه : ١٣٢ عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والأيات ٢ - ٥ في صلة ديوانه : ١٣٣ مع ستة ، وانظر طبعة عزة حسن : ٥٩ - ٦٤ وما فيها من تخريج . الأيات (ماعدا : ٤) في ابن الشجري : ١٢٦ مع آخر ، وطبعة ملوحي ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ . الأيات : ١ - ٥ في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٦ - ٥٨٧ . الأيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في ديوان الماعنی ١ : ١٧٥ . الأيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٤ ، ٤ مع آخرين في السبكي ١ : ٢٦٩ . الأيات : ١ ، ٣ مع آخرين في الأنسب للسماعي ١ : ٤٩ . الأيات : ١ - ٤ في الصناعتين : ٢٦١ مع آخر . الأيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، ١ ، ٤ في العقد ١ : ١٤٥ - ١٤٦ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا ٥ : ٣٠١ مع ثالث ، والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٤٦٨ ، المرتضى ١ : ٢٨٩ ، النويري ٣ : ١٦١ ، ديوان مسلم : ١٣٨ . البيت : ٣ في الحيوان ٦ : ٤٥٦ .

(١) الطرق : جمع طريق ، سكن الراء .

(٢) بروى : لو أن يربوغا . يرقق : يسلخ . المسك : الجلد ، يعني يعمل من جلده زقا للشراب .

(٣) شرب الشربة الأولى . عل : شرب الشربة الثانية .

(٤) الحرقوص : دوبية صغيرة ، أصغر من الجعل .

(٥) أكن الشيء : ستره من البرد أو الحر .

(٦) جلال كل شيء : غطاؤه ، أي لا زالت الخازى تكتنفهم من كل جانب ، كما يحيط الغطاء بملتحفه . ويصح أن تكون جلال جمع جليل كعظيم وعظيم وكبير وكبار .

(١٣٤٥)

وقال الحارث بن كلدة *

- ١ - إِنَّ الْخُتْيَارِكَ لَا عَنْ بَحْرَةِ سَلَفُكَ إِلَّا الرَّجَاءُ ، وَمِمَّا يُخْطِلُ الْبَصَرَ
- ٢ - كَالْمُسْتَغْيِثِ بِيَطْنِ السَّيْلِ يَخْسِبُهُ جَزْرًا ، يُبَادِرُهُ إِذْ بَلَهُ الْمَطْرُ
- ٣ - إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرٌ
- ٤ - لَا أَعْرَفُنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَ قَافِيَةً ثُقِّيَ الْمَعَاذِيرِ إِذْ لَا يَنْقَعُ الْعِذْرُ

(١٣٤٦)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغْيِيبُ تَيْمٍ وَلَا يُشَتاَّذُونَ وَهُمْ شُهُودٌ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠ .

التخريج :

الأبيات في ابن الشجري : ٧٢ ، وطبعه ملوحي ١ : ٢٠٠ ، المؤلف : ٢٦١ مع آخر . البيتان : ١ ، ٢
في المحسن والأضداد : ٩٢ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٣ في البيان ٢ : ١٠٦ للحارث بن حازة .
(*) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) في ن : إن اختياريك ، وهي رواية ابن الشجري في حماسة

(٢) الجزء : هو انحسار الماء ورجوعه إلى خلف . وفي حماسة ابن الشجري : جزرا .

(٤) المعاذير : الحجج . قال المحافظ (بيان ٢ : ١٠٦) : « المعاذير هنا على غير معنى قول الله تبارك وتعالى : هُوَ أَكْبَرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَقْرَأَنَّهُ مَعَاذِيرَهُ فَهُوَ مَعَاذِيرُهُ هُنَّ الْمُتَوَسِّرُونَ ». وأقول : المستور بلغة أهل اليمن ، والمفرد مقدار . العذر : جمع عذرة (بكسر فسكون) ، وهي الحجة التي يعتذر بها .

(١٣٤٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٣٢ ، وهما في المصنون : ٢٠ .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) تيم : هم بنو تيم بن عبد مناة بن أذ ، يصفهم بالضعف ، حضورهم وغيابهم سواء ، لا يأبه بهم أحد ولا يقام لهم وزن .

٢ - وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمَ وَتَيْمًا قُلْتَ : أَئِهُمُ الْعَبِيدُ

(١٣٤٧)

وقال أيضاً

- ١ - يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٌّ لَا أَبَالَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَادِ عُمَرٍ
- ٢ - خَلُّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَقْنِي الْمَنَارَ لَهُ وَأَرْزُ بِرَزَةً حِيثُ اضْطَرَكَ الْقَدْرُ

* * *

(٢) أى لا تستطيع أن تفرق بين أحراهم وعبيدهم ، فهما في الخلة سواء .

(١٣٤٧)

التخريج :

البيان في ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعرف : ١ : ٢١٢ ،
وهما مع ثالث في النائض ١ : ٤٨٨ ، الموضع : ٢٠٤ ، وهو في الأغاني ٨ : ١٩ ، ١٨ (ساسي) :
٢٢ ، البيت ١ فيه أيضاً ٨ : ٨٢ ، ومع آخرين في العيني ٤ : ٢٤١ ، وهو أيضاً في اللامات : ١٠١ ،
الكامن ٣ : ٢١٧ .

(١) عمر : هو عمر بن حاؤ التميمي (مرت ترجمته برقم : ٣٠٧) . وكان الذي هاج الهجاء بين
حرير وعمر ، أن عمر عاب على حرير بعض شعره ، فهجاه حرير بهذا الشعر ، فأجابه عمر بقوله :

لَقَدْ كَذَبْتَ ، وَشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ
مَاخَاطَرْتَ بَكَ عَنْ أَخْسَابِهَا مُضَرُّ

فالتحم الهجاء بينهما (النائض ١ : ٤٨٨) . فأتت تيم بعمر موثقاً إلى حرير وحكموه فيه ،
فأعرض عن هجوهم (العيني ٤ : ٢٤٢) . عدى أخو تيم ، وهو عدى وتيم ابن عبد مناة بن أَدَّ ،
ولما أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينها وبين تيم مُرَأةً في قريش وتيم غالب بن فهير في قريش أيضاً ، وتيم
قيس بن ثعلبة ، وتيم شيبان . و (تيم) الثانية مقصومة ، ويجوز أن تكون (تيم) الأولى مضمة
على أنها منادي علم والثانية بدلاً من الأولي أو عطف بيان أو منادي مضاد ، وحذف المضاف إليه
لدلاله الثانية عليه ، والتقدير : ياتيم عدى ، ياتيم عدى (العيني ٤ : ٢٤٢ - ٢٤٣) . في الديوان :
لا يوقنكم في سواد . يقول : انهوه عن شتمي ولا تساعدوه على ذلك ، فإن لم تتعلموا ألقاكم في سواد
من هجوى إياكم .

(٢) بربة : أم عمر بن حاؤ (الموضع : ٢٠٤) ، وديوانه طبع دار المعرف : ١ : ٢١٠ .

(١٣٤٨)

وقال غوث بن الحباب

يَهْجُو حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ لَمَّا انْهَزَمَ مِنَ الْأَزْارِقَةِ *

- ١ - أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ دُونَكَ الْكَأسَ إِنَّهَا
 يَمْلِكُ أَخْوَهَا لِلْعَدَى غَيْرَ هَائِبٍ
 ٢ - عَلَيْكَ إِلَيْهَا صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا
 فَلَشَتَ صَبُورًا عَنَّدَ وَقْعَ النَّوَائِبِ
 ٣ - وَدَعْ عَنْكَ أَقْوَامًا وَلَيْتَ قِتَالَهُمْ
 إِذَا خَطَرُوا مِثْلَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ
 ٤ - وَدَعْ عَنْكَ أَبْنَاءَ الْحُزُوبِ وَشَدَّهُمْ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره أبو الفرج في الأغاني (ساسي) ٢١ : ٢٣ .

التخريج :

الأيات مع أربعة في الأغاني (ساسي) ٢١ : ٢٤ .
 (*) في الأصل ، ن : عوف بن الحباب ، وأثبت ما في ع مهتميا بما في الأغاني . وفي الأصل
 أيضاً جارية بن بدر ، خطأ .

(١) أحار : مضى الكلام على المنادى المرخم في البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . حارثة بن بدر
 الغداني ، مرت ترجمته برقم : ٧٧ . ويعيره هنا بشرب الخمر ، فقد كان حارثة بها مغrama ، وبغيره
 أيضاً بفراهه يوم دولاب لما اشتدت الحرب وحميت (الأغاني ٢١ : ٢٣) . دُونَكَ الشيءُ ودُونَكَ به ،
 أي خذه .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . أخوها : شاربها ، تصور له الخمر من سماديرها أنه
 شجاع جسور .

(٣) هذا البيت ليس في ع .

(٤) خطر الفحل بذنبه : هزه عند الوعيد من الخيلاء . المصاعب : جمع مُضَعَّبٍ (بضم
 فسكون ففتح) ، وهو الفحل الذي يُودع من الركوب والعمل للفحالة .

(١٣٤٩)

وقال سالم بن دارة اليزيدي

- ١ - لا تأمن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأشعار
 عاري الجواعري يقلوها يقشبار
- ٢ - لا تأمن عليةها أن يبيتها
 وهل بدأرة يا للناس من عار
- ٣ - أنا ابن دارة مغروفا بها نسي

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٩ .

التخريج :

الأيات في الروض ٢ : ٨٨ ، العيني ٣ : ١٨٦ - ١٨٧ ، ومع أربعة في الحزانة ١ : ٥٥٧ ،
 ومع عشرة في التبريزى ١ : ٢٠٦ - ٢٠٥ . البيت : ١ في الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ ، السبط ٢ :
 ٨٦٢ ، الأقضاب : ٥٠ ، اللسان : (كتب) ، الكامل ٣ : ٨٦ ، الحزانة : ٣ : ٤ ، ١٤٤ : ٣ ، ١٦٩ : ٤ ،
 الأنساب ١ : ٥٠ بدون نسبة . البيت : ٣ في الحزانة ١ : ٢٢٤ ، ٢٩٢ .

(١) قوله : لا تأمن ، وذلك لأن بني فزارة كانوا يرمون بعثيyan الإبل (اللسان : كتب) .
 ولسالم هجاء كثير في بني فزاره عامه ، وفي زمئيل بن أبيهر وأمه خاصة مما جعل زميلاً يقتل سالما ، وقد
 مر خبر ذلك في ترجمته برقم : ١٥٩ وأيضاً في البصرية : ١٦٠ . كتب الناقة : خزم حباءها بحلقة
 حديد أو سير يضم حياءها لثلا يثير علىها . ويروى هذا البيت (الحزانة ١ : ٥٥٧) كأنه ملحق من
 بينين بما :

لَا تأْمِنَ فَزَارِيَا خَلُوتَ بِهِ
 بَعْدَ الَّذِي افْتَلَ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
 وَإِنْ خَلُوتَ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّ كَمَا

(٢) الجواعري : جمع جاعرة ، وهي الاست ، جمعها بما حولها . القسبار : الذكر الضخم .

(٣) قوله « معروفا » حال مؤكدة لضمون الجملة الاسمية .

(١٣٥٠)

وقال إمام بن أقْرَم
وكان قد حبسه أبُان بن مروان *

- ١ - ولما آن بَرْزُتُ إِلَى سِلاجِي
وَدِرْعِي ، قلت : ما أنا بِالْأَسِيرِ
- ٢ - طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُ عَلَيْهِ
أَبُو دَاوُدْ وابن أَبِي كَثِيرِ
- ٣ - وَلَا الْحَجَاجُ عَيْنَيْ بِشَتِ مَاءِ
تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

* * *

الترجمة :

هو إمام بن أقْرَم الثَّمَيْرِي ، من شعراء الدولة الأموية حبسه أبُان بن مروان الأموي بالبلقاء فهرب من السجن .
تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠١ - ١٠٠ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ .

التخريج :

الأيات مع رابع في تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠١ ، الغندجاني ورقة : ٧١ ، وطبعه سلطانی : ١٣٢ ، وهي في أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ في سيبويه ١ : ٢٤٥ ، الكامل ٣ : ٣٨ بدون نسبة .

(*) هو أبُان بن مروان بن الحكم بن أبِي العاصي (جمهرة أنساب العرب : ٨٧) ، أُخْهِ عائشة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه (الطبرى ٢ : ٤١٠ ، وطبعه أبُي الفضل ٥ : ٤٨٥) .

(١) في فرحة الأديب : وبُشْرِي ، قلت : ما أنا بالفقير . وبشري : فرسه .

(٢) أبو داود : هو يزيد بن هبيرة (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وابن أبِي كَثِيرِ : رجل من سلول (ابن عساكر ٣ : ١٠٠) .

(٣) الحجاج : هو الثقفى المشهور ، وكان على شرطة أبُان بن مروان - أخى عبد الملك بن مروان - بفلسطين (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وكان ثلاثة قد شفعوا فيه فلم تقبل شفاعتهم ، فاحتال إمام حتى فر من السجن . عيني بنت ماء : منصوبة على الذم ، وبنت الماء : ما يصاد من طير الماء ، إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه . وانظر كلام الشعالى عن بنات الماء (ثمار القلوب : ٢٧٦) .

(١٣٥١)

وقال بشر بن الحارث
وتروى لُرَةَ بْنَ عَمْرُو الْخُزَاعِيَّ

- ١ - ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ
وَالْمُشْكِرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
- ٢ - وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ يَرِينَ بَغْضُهُمْ
بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُغَورًا عَنْ مُغَورٍ

* * *

الترجمة :

هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المزوّزى ، يكنى أبا نصر ، ويعرف بالحافى . من أبناء خراسان ، من أهل ممزواز الرؤود ، أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين . سمع من مالك بن أنس ، وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وغيرهم . ولكنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك . توفي سنة ٢٢٧ . ابن عساكر ٣ : ٢٢٨ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ - ٨٠ ، ابن خلكان ١ : ٩٠ - ٩١ وطبعه إحسان عباس ١ : ٢٧٤ - ٢٧٧ ، الصحفى ١٠ : ١٤٦ - ١٤٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٣٦ ، صفة الصفة ٢ : ١٨٣ ، رسالة القشيرية ١ : ٦٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٤ .

التخريج :

البيان في ابن عساكر ٣ : ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٧ : ٧٧ . ولرقة في معجم الشعراء : ٢٩٥ . وللحسن بن عبد الله المعروف بلقنة في معجم الأدباء ٣ : ٨٣ ، حاشية على شرح بانت سعاد ٢ : ٥٩٤ . ولأبي الأسود في معجم الأدباء ٤ : ٢٨٢ مع ثالث ، وعنه في ديوانه : ١٠٨ ، وهما مع أربعة في العيون ٢ : ١٢٣ ، الإكسير : ٢٠٠ بدون نسبة فيهما .

(٢) الخلف : القرن يأتي بعد القرن يقومون مقامهم ، والخلف أيضاً : الأردقاء والأحيشاء . المغور : القبيح السريرة .

(١٣٥٢)

وقال الأَعْشَى ، أَبُو بَصِيرٍ

فِي الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ

- ١ - أَتَيْتُ مُحَرِّيْثَا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةِ
 ٢ - لَعْمَزَكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَةَ فِي النَّدَى
 ٣ - إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةَ فَكَانَمَا
 ٤ - وَإِنَّ امْرَءًا قَدْ رُزْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ
 ٥ - فَتَّى لَوْيَارِي الشَّمْسَ أَلْقَثَ قِنَاعَهَا
- فَكَانَ مُحَرِّيْثُ عَنْ عَطَائِيْجَيْ جَامِدًا
 شَمَائِلَهُ وَلَا أَبَاهُ الْمُجَالِدَا
 يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا
 يَجِدُ لَبَّيْرَهُ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدَا
 أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأيات في ديوانه رقم : ٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتاً ، والتخريج هناك .

(*) قوله : في الحارث بن وعلة ، لم يرد في ن .

(١) حديث : تصغير حارث . في الأصل : عن حنانه ، والتصحيح من ن . الجنابة : البعد في القرابة . جامدا : قد يأتي الخبر الموجب لِرُواد به النفي ، قوله « جامدا » هنا يعني لم يعطني شيئاً (انظر أمالى ابن الشجري ١ : ٢٦٢) .

(٢) المجالد : هو جد الحارث ، فهو الحارث بن وعلة بن المجالد الرقاشي .

(٣) في الديوان : إذا زارة يوماً صديق . الأسود : الحيات ، واحدتهاأسود ، وأفضل إذا أريد به الاسم جمع على أفعال مثل أجدر وأجادل ، وإذا خرج مخرج الصفة جميع على فعل مثل أسود وسود .

(٤) وإن امرءاً : يعني هودة بن على الحنفي (الديوان رقم : ٧) ، وقد مضت للأعشى أبيات في مدح هودة برقم : ٢٦٧ . الجبو : اسم لناحية اليمامة .

(٥) في الديوان : ينادي الشمس ، ورواية البصرية أجود . المقالد : الأمور ، أى لخضعت له وانقادت .

(١٣٥٣)

وقال آخر

- ١ - زَوَافِلُ لِلأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْهُمْ يَجِيدُهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِيرِ
- ٢ - لَعْمَرُكَ مَا يَدْرِي الْبَعْيَرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِيرِ

(١٣٥٤)

وقال الحطينة جزول *

- ١ - شَيْلَتْ فَلَمْ تَبْخَلْ ، وَلَمْ تُغْطِ نَائِلًا فِي سَيَانِ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
- ٢ - وَأَنْتَ امْرَأٌ لَا جُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ فَتَغْطِي ، وَقَدْ يُعْدِي عَلَى التَّائِلِ الْوُجْدُ

* * *

التاريخ :

البيان لمروان بن أبي حفصة (مضت ترجمته برقم : ٣٠٨) في الكامل ٣ : ١٢٢ ، العقد ٢ : ٤٨٤ ، اللسان (زمل) ، وبدون نسبة في المصنون : ١١ ، القرطبي ١٨ : ٩٥ غير منسوين . وانظر مجموع شعره : ٥٨ .

(١) الزوامل : جمع زاملة ، وهي البغير يحمل الماء والطعام .

(٢) الأوساق : جمع وسوق (بفتح فسكون) ، وهو حمل بغير ، فهو ستون صاعاً بصاع النسي بِنْسِيَّة ، وقيل في مكنته غير ذلك (اللسان : وسوق) . الغائر : الأوعية ، واحدها غراره .

(١٣٥٤)

الترجمة :

مرت برقم : ٢٩٣ .

التاريخ :

البيان في ديوانه : ٣٢٩ ، وطبعة الماجني : ٢٦٨ ، الأغاني ٢ : ١٦٨ .

(٤) في ع : العبسى ، مكان : جرول .

(١) سئلت : يعني عتبة بن الهناس العجلاني ، وكان عتبة من أشرف وجوه بكر بن وائل ، وكانت له دار عظيمة قوراء ذات باب في السماء . وكان الحطينة سأله . فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك من عديده ، ولا في مالي فضل عن قومي . فقال الحطينة : لا عليك ، وانصرف . فقال له بعض قومه : قد عرضتنا ونفسك للشر ، هذا الحطينة . فقال : ردوه ، فردوه . فقال له عتبة : بش ما صنعت ! ما استأنست استئناس الحمار ، ولا سللت تسليم أهل الإسلام ، ولا رحبت ترحيب ابن العم ! وقد كتمتنا نفسك كأنك معتل ، اجلس فلك عندنا ما يسرك ، ثم قال لغلامه : اذهب معه إلى السوق ، فلا يطلب شيئاً إلا اشتريته له . فقال الحطينة هذا الشعر . ديوان الحطينة (طبع نعمان طه) ٢٦٧ ، الأغاني ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) في الأصل ، ن : يعطى ، خطأ ، والتصحيح من ع . أعدى على الشيء : أعن عليه . الوجد (مثلثة الواو) : السعة واليسار .

(١٣٥٥)

وقال فضالة بن شريك *

يَهْجُو عاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِيُّ الْقِرَى لَسْتَ وَاجِدًا
 - ٢ - إِذَا جِئْتُهُ تَبَغِيُّ الْقِرَى بَاتَ نَائِمًا
 - ٣ - وَلَوْلَا يَدُّ الْفَارُوقِ قَلْدُثُ عَاصِمًا
 - ٤ - فَلَيَتَكَ مِنْ حَزْمَ بْنَ رَبَّانٍ أَوْ بَنِي
 - ٥ - أَنَّاسٌ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ يُبَوِّهُمْ
- * * *

الترجمة :

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خوئيلد بن سلمة بن عامر بن الحريش بن عمير بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . جاهلي أدرك الإسلام . وكان فاتحها صعلوكا . وله ابنان شاعران أحدهما عبد الله ، الذي وفد على عبد الله بن الزبير ، فلم يعطه . فقال لعن الله ناقة حملته إليك . فقال ابن الزبير : إن وراكبها . وثانيهما فاتح بن فضالة ، وكان سيدا جروادا ، مدحه الأفيشير . توفي قبل خلافة عبد الملك بن مروان . وشعره حجة .

الأغاني ١٢ : ٧١ - ٧٩ ، معجم الشعراء : ١٧٦ - ١٧٧ ، الصدقى ٢٤ : ١٧ - ١٨ ،
الإصابة ٣ : ٢٢٤ ، الخزانة ٢ : ١٠١ - ١٠٢ .

التخريج :

الأيات مع آخرين في الأغاني ١٢ : ٧٣ . الأيات (ماعدا : ٢) مع آخر في ابن الشجري :

١٣٢ ، طبعة ملوحي ١ : ٤٥٤

(*) الأيات ليست في باقي النسخ .

(١) مر فضالة بعاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو متبدّل بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئاً فارتحل هو وأصحابه وقال هذا الشعر . فاستعدّى عليه عاصم عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة ، فهرب فضالة ولحق بالشام وعاذ بيزيد بن معاوية (الأغاني ١٢ : ٧٣ - ٧٤) . وكان عاصم من أبخال الناس ، هجاه الحزين فقال :

سِيرَا فَقَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَبَاشَتِ الدَّى يَهْجُو الْقِرَى عَنْدَ عَاصِمٍ

(٢) في الأغاني : ضيفة غير نائم ، ورواية البصرية أجود .

(٣) الفاروق : يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . مطوقة : يعني قصيدة هجاء تلزمه أبداً كما يلزم الطوق العنق .

(٤) جرم بن ريان : من بني الحافى بن قضااعة . فقيم : من ولد جرير بن دارم ، أخي أبان بن دارم التميميين . النوكى : الحمقى .

(٥) عيمان : من العيمة ، وهي الشهوة إلى اللبن ، يعني لم يقروه .

(١٣٥٦)

وقال زهير بن أبي شلمى

- ١ - وما أدرى وسوف إخال أدرى
 أَقْوَمْ آلْ حِضْنِ أُمِّ نِسَاءٍ
 فَحَقٌّ لِكُلِّ مُخْصَنَةٍ هِدَاءٌ
- ٢ - فِإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّأَاتٍ
 لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفَاءٌ
- ٣ - فِإِنِّي لَوْلَقِيْتُكَ وَاجْهَهْنَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٧٣ - ٨١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٥ بيتا . والبيان : ١ ، ٢ في الحماسة
 (التبزيز) ١ : ٧ ، المفردات : ٤٣٠ .

(١) حصن : قوم من كلب من بني عيليم بن جناب ، وكان رجل من بني عبد الله بن غطفان نزل بهم فأكرموا وأحسنوا جواره ، وكان مولعا بالقمار ، فنهوه ، فقيمر مرة فردوا عليه ، ثم قمير أخرى فردوا عليه ، ثم قمير الثالثة فلم يردوا عليه . فرحل وشكاهم إلى زهير . فقال زهير هذا الشعر يهجوهم ، ثم ندم أشد الندم لظلمه إياهم بهذا الهجاء (ديوان زهير : ٥٦) . قوم : عنى هنا بهم الرجال ، لأن الرجال هم الذين يقومون بالأمر . وفي التنزيل العزيز (سورة الحجرات آية : ١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتُوكُمْ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ . وذكر ابن الشجري في أماليه (١ : ٢٦٦) أن الاستفهام يعني الخبر ، كما في قوله : ما أدرى أزيد في الدار أم عمرو ؟ وأنكر ذلك ابن هشام في المغني : ٤٢ ، فقال : والذى غلط ابن الشجري توهمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود أبنته لمنافاته لفعل الدراءة . وجوابه أن معنى قوله : علمت أزيد قائم ؟ علمت جواب أزيد قائم . وكذلك ما علمت .

(٢) الهداء : مصدر قوله هدى العروس إلى زوجها .

(٣) لكل منكرة كفاء : مكافأة شر بشر .

(١٣٥٧)

وقال السائب بن فروخ
يَهْجُو عُمَرَ بْنَ أَبِي زَيْعَةَ *

- ١ - وَأَنْتَ الْفَتَى وَابْنُ الْفَتَى وَأَخُو الْفَتَى وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَائِقُ أَزْبَعْ
- ٢ - نُكُولُكَ فِي الْهَيْجَا ، وَتَقْوَالُكَ الْخَنَا ، وَشَمْكَ لِلْمَوْلَى ، وَأَنْكَ ثَبَعْ

(١٣٥٨)

وقال فضالة بن شريك *
يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعَ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٦ .

التخريج :

البيتان في الأغاني ١٦ : ٣٠٥ ، ولأبي الأسود الدؤلي فيه أيضاً ١ : ١٤٨ مع ثلاثة ، وهذه الثلاثة فقط في ديوانه : ٥٦ . وهذه الآيات مرت منسوبة له وحمد بن حازم في البصرية : ٦٧٠ .
(*) وكان عمر يرامي جارية للسائب ، فوقف مرة بباب بني مخزوم فلما مر عمر أخذ السائب بحجزته وقال :

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي جَارًا نَثُومًا بِجَارٍ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ
فنهضت إليه بني مخزوم ، فأمسكوا به ، وضمنوا له عن عمر أن لا يعود ما يكرهه ، انظر الأغاني ١٦ : ٣٠٦ - ٣٠٥ ، وأورد أبو الفرج يتيين لعمر يهجو بهما السائب .
(٢) يقال فلان يتبع (بكسر فسكون) ويُتبع (بالتشديد) نساء ، إذا كان يتبعهن ويجد في طلبهن .

(١٣٥٨)

الترجمة :

مرت برقم : ١٣٥٥ .

الماءمة :

وفد عبد الله بن فضالة بن شريك على عبد الله بن الزبير فقال له : إن ناقتي قد تقيبت وذيرت .
قال له : ازقها بجلد واخصفها بهلب وسيز بها البيذين . فقال له : إني قد جنتك مُشتَحِملاً
لا مُشتَشِيراً ، فلَعْنَ اللَّهِ نَاقَةٌ حَمَلتِنِي إِلَيْكَ . فقال له ابن الزبير : إِنَّ ورَاكِبَهَا (الأغاني ١٢ : ٧١) ،

أَفَارِقُ بَطْنَ مَكَّةَ فِي سَوادِ
إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ
وَتَغْلِيقُ الْأَدَوَى وَالْمَرَادِ
مَنَاسِمُهُنَّ طَلَاعُ النُّجَادِ
نَكْدُنَّ وَلَا أُمَيَّةَ فِي الْبِلَادِ
فَرَدَ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ

- ١ - أَقُولُ لِغِلْمَتِي شُدُّوا رِكَابِي
- ٢ - فَمَا لِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقِ
- ٣ - سَيَبْعُدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا
- ٤ - وَكُلُّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَغْلَمَثُهُ
- ٥ - أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَيِّ حُبَيْبٍ
- ٦ - شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقِيتَ قَلْوَصِي

= وقد جعل المصنف الأيات لأيه فضالة ، فانظر التخريج ، وقول ابن الزبير : إنَّ وراكبها ، قول تداوله النحاة
بعد .

التخريج :

الأيات : ١ - ٥ مع آخر في الأغاني ١٢ : ٧١ - ٧٢ لابنه عبد الله بن فضالة ثم نقل عن ابن حبيب أن الشعر لفضالة وأورد الأيات : ٦ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية (٧٧ - ٧٨) . ونقل صاحب الخزانة (٢ : ١٠١) ذلك عن الأغاني ، وأورد الشعر منسوباً إلى فضالة وإلى ابنه عبد الله . والأيات : ٥ ، ٢ مع آخر في الحصرى ١ : ٤٧٤ لعبد الله بن الزبير ، وعنه في الخزانة ٢ : ١٠٠ وله في معجم الأدباء ٧ : ٤٢٤ ، وانظر شعر عبد الله بن الزبير : ١٤٦ - ١٤٧ وما فيه من تخرير . والبيت : ٢ في معجم الشعراء : ١٧٧ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) في سواد : أى في سواد الليل .

(٢) ذات عرق : موضع يفصل بين نجد وتهامة . والakahليه : هي زهرة بنت خثبر ، أم خوبيل بن أسد بن عبد العزى (الأغاني ١٢ : ٧٩) .

(٣) النص : السير السريع . الأدوى : جمع إِذَاوة ، إِناء من جلد للماء ، والمراده مثلها .

(٤) المعبد : صفة للطريق . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . طلاع البعير . من يسمى إلى معالى الأمور ويركب صعبها . وظني أنها متصلة بالبيت الثالث ، وسياق الكلام : سيسعد بينما نص المطايا وطلاع النجاد (يعني نفسه) ومثل هذا الفصل قليل في الشعر ، جاء في رائحة عمر بن ربيعة ، قوله « سوى مانفي عنه الرداء الحبر » متصل بقوله « رأت رجلاً ». وجعل محقق الأغاني قوله طلاع النجاد من صفة الطريق على السعة .

(٥) أبو حبيب : كيبة عبد الله بن الزبير ، ويكتنى أيضاً أبو بكر وأبا عبد الرحمن ، وكان إذا هجى كتني بأبي حبيب (الخزانة ٢ : ١٠١) . اسم (لا) النافية للجنس هنا معرفة ، وهو لا يكون إلا تكراة ، فيؤول على تقدير : ولا أمثال أمية في البلاد لأن بنى أمية اشتهروا بالجود ، فأقول الغلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود .

(٦) نقب البعير : رقت أحفافه . القلوص : الناقة الشابة . الصفاد : القد الذي يوثق به الأسير ، أى لا يستطيع حراكاً ولا عمل شيء .

٧ - لَقَدْ أَسْمَغْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيَّا
وَلَكُنْ لَا حَيَاةً لَمَنْ ثُنَادِي

(١٣٥٩)

وقال الأعشى ربيعة بن نحوان *

- ١ - وَيَلْمَ قَوْمٍ غَدَوْ عَنْكُمْ لِطَبِيَّتِهِمْ
لا يَنْكِثُونَ غَدَةَ الْعَلْ وَالنَّهَلِ
- ٢ - صَدْءِ السَّرَّايلِ لا ثُوكَى مَقَانِيَهُمْ
عُجْرِ الْبَطُونِ وَلَا تُطْوِي عَلَى الْفَضْلِ

* * *

(١٣٥٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٢١٠ .

التخريج :

البيتان ليسا في ديوان الأعشين ، ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) ويلم : ويل أم ، كلمة تقال للتعجب من صفة حسنة ، حذفوا الهمزة وركبواهما كالشىء الواحد . الطية : الوجه الذى يقصده المسافر . نكت : قرع الأرض بقضيب أو خط فيها بالإصبع فعل المهموم المفكرة أو المتشاغل . العل : الشرب تباعا . النهل : الشربة الأولى .

(٢) صداء السرايل : صدئت عليهم لدواهم لبسها لاتصال الحروب . أو كى الشىء : شده وربطه . المقائب : جماعة الخيل ، يعني خيلهم دائمًا في رحى الحرب ، ليست مقيدة في حظائرها . العجر : جمع أعجر ، وهو القوى العظيم الحسد . وأنا على شك من هذا الحرف ، فهو لا يستقيم مع المعنى ، ولعل الصواب : عُجْفُ الْبَطُونِ أى بطونهم ضامرة ، والعرب تندح بذلك ، ويؤيد ذلك قوله : ولا تطوى على الفضل ، أى ليس في بطونهم فضول الطعام ، وهو مازاد منه ، وإنما يأكلون ما يكفيهم ، فهم ليسوا أهل بطنة ، كما في قول أعشى باهله :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فِلْدٌ إِنْ أَلَمْ بَهَا
مِنَ الشَّوَاءِ، وَيُرُوِي شُرْبَةً الْغُمْرَ

(١٣٦٠)

وقال آخر *

- ١ - تَلْقَاهُمْ وَهُمْ خُضْرُ النَّعَالِ كَانُ
قد نُشِرتَ كَفِيهَا فِيهِمُ الصَّبَغُ
- ٢ - لَوْ صَابَ وَادِيهِمْ رِسْلُ فَأَثْرَعَهُ
ما كَانَ لِلصَّبَغِ فِي تَعْمِيرِهِ طَمَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) النعل من الأرض : يكون في الحرفة ، واحضرارها هنا من الخصب ، ومثله ما أنسد الفراء :

قَوْمٌ إِذَا اخْصَرَتْ يَعْالَهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمْرِ

كذا عجزه في الأصل ، ولم أهتد إلى الصواب ، وهذا الشطر مطموس في ن .

(٢) صاب المطر الأرض : جادها . الرسل : الخصب والرخاء ، وكذلك اللبن ، لأنـه إنما يكثـر في وقت الخصب ، وفي الأصل ، ن : رسلاً (بالنصب) . التعمير : الشرب القليل ، مشتق من العـمر ، وهو أصغر الأقداح . وفي الأصل : تعمـيره .

(١٣٦١)

وقال الفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَيْنَةَ الْلَّهِيَّ

- ١ - أَفَى ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَنْتَ رَايْغُهُمْ عَيْرَتَنِي وَاسْطَأ جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
- ٢ - فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فِي جِلْدَةِ يَئِنَّ أَصْلِ الْشَّيلِ وَالَّذِنْبِ

(١٣٦٢)

وقال الْبَرْدَخْتُ الصَّبِيُّ

وَهَاجَى جَرِيرًا

- ١ - لَقْدْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ يَا حَفْصُ شَاغِلٌ وَأَنْفِ كَثِيلِ الْعَوْدِ عَمَّا تَتَبَعَّ

الترجمة :

مضت برقم : ٤٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة في الأغانى ١٦ : ١٨٤ ، وعنها في مجموع شعره : ٥٠ - ٥١ .

(١) أنت رابعهم : يخاطب الحارث بن خالد المخزومي ، وكان الحارث يحسد الفضل على شعره وبعاديه ، لأن أبيا لهب - جد أبي الفضل - كان قامر العاصى بن هشام - جد الحارث - على ماله فقمره ، ثم قامره على رقه فقرمه ، فأسلمته قينا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر فقتله على ابن أبي طالب . فكان الحارث إذا أنشد شيئاً من شعره يقول : هذا شعر ابن حمالة الخطب (الأغانى ١٦ : ١٨٤) . وترجمة الحارث مضت في البصرية : ٦٨٤ واسطا : أراه يعني أبا جهل (بتت يتنه) ، يعني شريفاً في وسط قومه ، كالدلة تتوسط القلادة . الجرثومة : الأصل .

(٢) الشيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور ، وقيل هو القضيب نفسه .

(١٣٦٢)

الترجمة :

هو على بن خالد ، أحد بنى السيد بن مالك بن يكر بن سعد بن ضبة . هجا جريرا لما نزل على القيار الثوري . فسألته جرير : ما اسمه ؟ فقيل : البردخت . قال : وما البردخت ؟ قيل : الفارغ بالفارسية . فقال جرير : ما كنت لأشغل نفسي بفراغه ، وهجا الكمييت بن زيد ، فقال : تركه بفراغه ولا نشغله ، ولم يجبه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، معجم الشعراء : ١٣١ - ١٣٢ .

التخريج :

الأبيات له في الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، البيان ٢ : ٢١٥ ، الوساطة : ٩ ، ولحماد غجرد في الأغانى ١٤ : ٣٥١ ، ولمساور الوراق (ماعدا الأخير) في الأغانى (ساسي) ١٦ : ١٦٢ ، وغير منسوبة في العقد ٢ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(١) حفص : هو حفص بن أبي وزة ، وكان صديقاً لحمد عجرد ، مرمياً بالزنقة . وكان =

- ٢ - تَبَعَ لَهُ مِنْ كَلَامَ مُرْقَشٍ وَخَلْقَكَ مَبْنَىٰ عَلَى الْحُنْ أَوْسَعَ
 ٣ - فَعَيْنُكَ إِقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مُكْفَأٌ وَجْهُكَ إِيْطَاءٌ ، فَأَنْتَ الْمُرْقَعُ

(١٣٦٣)

وقال الصَّلَاتَانُ الْعَنْدِيُّ

- ١ - أَتَقْنَى تَمِيمٌ حِينَ هَابَتْ قُضَائِهَا وَإِنِّي لِبِالْفَضْلِ الْمُبِينِ قَاطِعُ
 ٢ - فَإِنْ يُكَبَّ بَحْرُ الْحَنْظَلِيَّينَ وَاحِدًا فَمَا يَسْتَوِي حِيتَانُهُ وَالضَّفَادُعُ

= أعمش أغضف مقبح الوجه ، الأغاني ١٤ : ٣٥١ ، (ساسي) : ١٦٢ ، العقد ٢ : ٤٨١ .
 وفي الأصل ، ن : وأنف (بالرفع) خطأ . التيل : انظر القطعة السابقة ، هـ : ٢ . العود : الجمل المسن .
 (٢) اللحن : الخطأ في الكلام . مرقس : هو مرقس الأكبر ، وكان حفص يعيش شفروه .
 (٣) الإقواء : أن تختلف حركات الروى ، فيكون بعضها مجرورا ، وبعضها منصوبا أو مرفوعا .
 الإكفاء : هو المخالفة بين هجاء القوافي إذا تقارب مخارج الحروف . الإيطة : اتفاق قافيةن على كلمة واحدة ، معناها واحد .

(١٣٦٣)

الترجمة :

هو قيثم بن خبيثة ، أحد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . من شعراء الدولة الأموية ، انحاز إلى معاوية ضد علي كرم الله وجهه . وهو صاحب الحكومة المشهورة بين جرير والفرزدق وكان شاعراً حبيشاً . وشعره جيد .
 الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ ، السبط ١ : ٥٣١ - ٥٣٢ ، ٧٦٦ : ٢ ، المؤتلف : ٢١٤ ،
 معجم الشعراء : ٤٩ ، الاشتقاد : ٣٣٣ ، المعاهد ١ : ٧٣ - ٧٦ ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ .

التخريج :

الأيات من قصيدة في الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأمالى ، ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ (٢٣ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣٠٦ - ٣٠٥ (٣٠٦ بيتا) ، المعاهد ١ : ٧٥ - ٧٦ (٧٦ بيتا) .
 الأيات : ٥ ، ٦ ، ٢ ، ١ ، ٥ مع خمسة في ابن سلام : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٠٣ - ٤٠٤ .
 . البيت : ٥ في الاشتقاد : ٣٣٣ ، ومع ثلاثة في معجم الشعراء : ٤٩ . البيت : ٦ في سيبويه والشتمرى ١ : ٣٢٨ ، ومع خمسة في المؤتلف : ٢١٤ ، وهو أيضا في الكامل ٣ : ٣٥٧ .
 وانظر مجموع شعر الصلطان وما به من تخريج : ٢٥٦ - ٢٥٧ .
 (٢) الحنظليون : بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق ينتهي نسبهما إلى حنظلة .

وَمَا تَسْتَوِي شُمُّ الدُّرَى وَالْأَجَارُ
وَمَا يَسْتَوِي فِي الْكَفِ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
وَبِالْمَجْدِ تَحْظَى دَارِمٌ وَالْأَقَارُعُ
جَرِيزٌ ، وَلَكُنْ فِي كُلَّيْبٍ تَوَاضُعُ

- ٣ - وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاءِ وَزُجْهَا
- ٤ - وَلَيْسَ الدُّنَابِيُّ كَالْقُدَامَى وَرِيشِهِ
- ٥ - أَلَا إِنَّا تَحْظَى كُلَّيْبٍ بِشَغْرِهَا
- ٦ - فِيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ

(١٣٦٤)

وقال آخر *

إِذَا هُزِمْتُ أَثْبَاجُهُ وَتَعَيَّنَا
وَلَمْ تَرِ كَالصُّبْحِ الْجَلِيلِ مُبَيِّنًا

- ١ - رَأَيْتُ الْيَرَاعَ نَاطِقًا عَنْ فَخَارِكُمْ
- ٢ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنَا

* * *

(٣) صدر القناة : سنانها . الزرج : حديدة أسفل الرمح . فالسنان يطعن به ، والزرج : يركز به الرمح في الأرض . الأجراع : جمع أجرع ، الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٤) الذنابي : في جناح الطائر أربع ريشات ، تليها الخوافي ، ثم المناكب ، ثم القدامى في مقدم الجناح .

(٥) كلبي : جد جرير . وفي ابن سلام : نهشل هو ابن دارم ، أخو مجاشع ، قوم الفرزدق .

الأقارع : الأقرع بن حابس الماجاشعي ، وأخوه مرثيد بن حابس . لم يرض واحد منها قوله . قال الفرزدق : أما الشرف فقد عرفه ، وأما الشعر فما للبحرياني والشعر ، وكذلك هجاه جرير (ابن سلام : ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤٠) .

(٦) المنادى يكون من قبل الشيه بالمضاف إذا كان موصوفاً بجملة ، فجملة « لا شاعر اليوم مثله » صفة للمنادى (الخزانة ١ : ٣٠٤) . وأنكر سيبويه أن يكون قوله « شاعراً » منادى لأنها نكرة مع أنه قصد به شاعراً بعينه . وإنما انتصب على إضمار كأنه قال : ياقائل الشعر شاعر (١ : ٣٢٨) .

وحول هذه المسألة خلاف شديد ، انظر المقتصب ٤ : ٢١٥ ، الكامل ٣ : ٩٠ .

(١٣٦٤)

التخريج :

البيت الثاني في الحمامة (التبزيز) ٣ : ٢٦ غير منسوب .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) هرم الشيء : كسره . أثباج كل شيء : وسطه وأعلاه . تعين : أكثر ما يقال ذلك للجلد والأديم والقوية إذا رق وصارت فيه دواير ، ويستعار لأخفاف الإبل ، إذا ثقيبت . ولا أدرى ماذا أراد على وجه التحقيق ، وظنني أنه يسخر منهم لأن القلم إذا تشقق وتحطم لا يصلح للكتابة ، فإذا كان كذلك كيف ينطق عن فخارهم ! .

(٢) الصبح : هنا يعني « الحق » ، وهو معنى لم يرد في المعاجم ، وأورده التبزيز نقلاً عن أبي هلال (الحمامة ٣ : ٢٦) .

(١٣٦٥)

وقال هُبَيْرَةَ بْنَ الصَّلْتِ الرَّبِيعِيَّ

- ١ - تَجَنَّبْ كُلَّيْبَا أَنْ تَحْلُّ بِدَارَهَا فَإِنَّ كُلَّيْبَا شَرُّ حَافِ وَنَاعِلِ
- ٢ - أَنَاسٌ يُفَادِي الْجَذْنُوْ فِيهِمْ كَانَّا يُفَادَى يَهِ يَسْطَامُ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ

(١٣٦٦)

وقال الأَخْمَرُ بْنُ رُمَيْلَةَ

وَزُوْيَّةَ لِلْعَتَابِيِّ

- ١ - وَكُمْ نِعْمَةً أَعْطَاكَهَا اللَّهُ جَزْلَةً مُبَرَّأَةً مِنْ كُلِّ خَلْقٍ يَذِيْهَا
- ٢ - فَسَلَطْتَ أَخْلَاقًا عَلَيْهَا ذَمِيمَةً تَعَاوَرَنَاهَا حَتَّى تَفَرَّى أَدِيمَهَا
- ٣ - وَكُنْتَ امْرَءًا لَوْ شِئْتَ أَنْ تَبْلُغَ الْمَدَى بَلَغْتَ بِأَذْنَى نِعْمَةً تَشَتِّدِيمُهَا
- ٤ - وَلَكِنْ فِطَامُ النَّفْسِ أَنْقَلُ مَخْمَلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ الصَّمَاءِ حِينَ تَرُومُهَا

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) كليب : ظني أنهم كليب بن يربوع ، قوم جرير .

(٢) سطام : مضى الكلام عنه في البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢ .

(١٣٦٦)

الترجمة :

لم أجده أحدا بهذا الاسم ، وظني أنه الأشهب بن رميلة ، وقد مضت ترجمة الأشهب برقم : ٢٠٠ . أما العتابي فمررت ترجمته أيضا برقم : ٧٨٥ .

التخريج :

لم أجدها . وليس في مجموع شعر العتابي .

(١) يذيم : يذم ويعيب .

(٢) تعاورنها : تناولتها مرة بعد أخرى . تفرى : تقطع . الأديم : ظاهر الجلد من كل شيء .

(٤) الصماء : الصلبة .

(١٣٦٧)

وقال حَسَنَ بْنُ ثَابِتَ الْأَنْصَارِي *

- هَلْمَ فَعْدَ شَأْنَ أَبِي رِغَالٍ
وَأَنْثُمْ مُشْبِهُونَ عَلَى مِثَالٍ
وَأَسْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ
ثَقِيفُ شَرُّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ
- ١ - إِذَا الشَّقِيفُ فَاحْرَكْمَ فَقُولُوا
٢ - أَبُوكُمْ أَخْبَثُ الْأَخْيَاءِ قِدْمًا
٣ - ثَقِيفُ شَرُّ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
٤ - وَلَوْ نَطَقَتْ رِحَالُ الْمَيْسِ قَالَتْ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٣٤١ - ٣٤٢ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه طبع وليد عرفات ١ : ١٦٧ ، وسيد حنفي : ٢٥٦ - ٢٥٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر في الأغاني ٤ : ٦٧ ، البلدان (رغال) .
(*) الآيات ليست في ع .

(١) أبو رغال : رجل من ثقيف ، بعثوه مع أبرهة ليدله على الكعبة ، فلما نزل المقصى مات ، قبره هناك ، فهو القبر الذي ترجمه العرب بالمعنى (السيرة ١ : ٤٧ - ٤٨ ، ابن كثير ١ : ١٣٧) .
وفي اللسان (رغل) : اسمه زيد بن مخلف ، عبد كان لصالح النبي ، بعثه مصدقا ، فأتى قوما ليس لهم إلا شاة واحدة ، ولهם صبي قد ماتت أمها يعاينونه بلبن الشاة فأئى أن يأخذ غيرها فقتله رب الشاة ويقال بل نزلت به قارعة . وأخبر صالح فعلته . قبره بين مكة والطائف يرجمه الناس . وانظر تفسيرا آخر في معجم البلدان (رغال) .

(٢) في الديوان : أَلْمَ الْآبَاءِ ... وَأَلْوَادَ الْحَيَّاتِ .

(٣) الهجars : جمع هجرس (بكس فسكون) ، وهو ولد الثعلب ، وعم بعضهم به نوع الثعالب ، يوصف به اللئيم ، والهجرس في لغة أهل الحجاز : القرد (اللسان : هجرس) .
(٤) الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها .

(١٣٦٨)

وقال جواس بن نعيم بن حروثان الصبي *

- ١ - كأنَّ حُرْوَةَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعُتْ قَبْيَشْ مَعًا وَتَمِيمْ
- ٢ - مَتَى تَسْأَلِ الصَّبَّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَئِيمْ

(١٣٦٩)

وقال عتبة بن الوعيل التغلبي *

يهجو كعب بن جعيل

- ١ - وَشَمِيتَ كَعْبَا بَشَرَ العِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعْلُ

الترجمة :

ذكره الآمدي ، فقال : هو جواس بن نعيم ، أحد بنى حروثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد الضبي ، له أشعار (المؤلف : ١٠١ - ١٠٠) .

التخريج :

البيتان في المؤلف : ١٠١ ، اللسان (خرأ) .

(*) البيتان ليسا في ع .

(٢) الضبي : من بنى ضبة بن أذ ، وضبة هو أخو مزر بن أذ ، وتميم هو ابن مزر بن أذ . بنو عائذة من قبائل ضبة .

(١٣٦٩)

الترجمة :

هو عتبة بن الوعيل بن عبد الله بن عثر بن حبيب بن الهجرس بن تميم بن سعد بن جشم التغلبي ابن حزم : ٣٥٠ ، كما ذكر الآمدي في المؤلف : ١١٥ ، وعنده في الخزانة ١ : ٤٥٨ . أما البكري فذكره بمثل ما هدنا بالعين المهملة ، السمعط ٢ : ٨٥٤ .

التخريج :

في نسبتهما خلاف . فهما لعنة في المؤلف : ١١٥ ، وعنده في الخزانة ١ : ٤٥٨ ، وللأخذ على ابن سلام : ٣٩٧ (الطبعة الثانية ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) ، الأغاني ٨ : ٢٨١ ، السمعط ٢ : ٨٥٤ وأشار إلى أنهما ينسبان لعتبة ، الاقتصاب : ٢٥ ، ١٢٥ ، الخزانة ١ : ٢٢٠ ، والبيتان ليسا في ديوان الأخطل ، ولجريري في ديوانه : ٤٨٦ (وليس في طبعة دار المعارف) ، العقد ٣ : ٣٦٠ . وبدون نسبة في الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ ، الاشتقاد : ٣٣٦ ، البيهقي ٢ : ١٧١ ، وسيبوه (البيت ٢) ١ : ٢٠٧ ونسبة الشتمرى للأختطل ، الحيوان ٥ : ٤٤١ .

(*) البيتان ليسا في ع .

٢ - وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اشْتِ الْجَمَلْ

(١٣٧٠)

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَّافِي

- ١ - قَبَحَ الْإِلَهُ وُجْهُهُ تَغْلِبُ كُلُّمَا شَبَّحَ الْحَاجِيَّعُ وَكَبَرُوا إِهْلَالًا
- ٢ - الْمُغَرِّسِينَ إِذَا اتَّشَّهُوا بِبَنَاتِهِمْ إِجَارَةً وَسُؤَالًا

(١) كعب بن جعيل ، مضت ترجمته برقم : ٥٤٨ . الجمل : حيوان مثل الخفباء . ويروى : سبيئ الجمل ، وفلان سبيئ فلان : إذا وافق اسمه .

(٢) القراد : دويبة ، تذكر بالذلة والحقارة : وفي الحيوان (٥ : ٤٤١) : والقراد يلزم است الجمل . وفي ن : مكان القراد ، وهى رواية سيبويه ، حسن الرفع ه هنا لأن جعل الآخر هو الأول ، كقولك : له رأس رأس حمار (بالرفع) ، ولو جعل الآخر ظرفًا لجاز (سيبويه ١ : ٢٠٧) ، كما فى رواية الأصل هنا .

(١٣٧٠)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٥٣ - ٤٥٠ من قصيدة عدة أياتها ٥٢ بيتا ، طبعة نعمان طه ١ : ٤٧ - ٦٥ ، نقائض جرير والأخطل : ٨٧ - ٩١ (٥٨ بيتا) ، المجمحة : ٣٤٦ - ٤٩ (٤٩ بيتا) .
البيتان : ٥ ، ٦ في العقد ٣ : ١٣٢ ، ومع آخرين في الأغانى ١٢ : ٢٠٠ . البيتان : ٣ ، ٩ في الكامل ٢ : ١٥٧ . البيت : ٣ في العقد ٥ : ٢٧٣ ، ٢٧٣ : ٦ ، ٣٠١ ، ١٨٧ : ٤ ، الموشح : ٢٠٩ مع آخر ، وهو فيه أيضا : ٢٢٤ ، الأغانى ٨ : ٣١٨ ، الخزانة ٤ : ٤٥٣ . البيت : ٤ في الكامل ٣ : ٣٩ ، ٣٩ : ٤ .
العينى ٤ : ١٦٠ . البيت : ٩ في الكامل ٢ : ٢٩٥ ، رسائل المحافظ (كتاب فخر السودان) ١ : ١٩ ، أمالى ابن الشجري ١ : ١٩٤ .

(١) الشبح : رفع الأيدي بالدعاء ، والإهلال رفع الصوت به .

(٢) يقعنون على بناتهم إذا سكروا ، وهذا أقبح سب . إجارة وسؤالا : يعني هم دائمًا بين أجير وسائل ، لا مال لهم ولا شرف .

حَكَّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا
ما لَمْ يَكُنْ وَأَبَتْ لَهُ لِيَنَالَا
شُغْنَا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَا
خَيْلًا تَسْدُ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا
يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالًا
وَتَرَى نِسَاءُهُمُ الْحَرَامَ حَلَالًا
فَالرِّزْقُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا

- ٣ - وَالشَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلقرَى
- ٤ - وَرَجا الأَخْيَطُلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
- ٥ - حَمَلَتْ عَلَيْهِ حُمَّاهُ قَيْسٌ خَيْلَهَا
- ٦ - مَا زَلَتْ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ
- ٧ - لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَخْسَابَهَا
- ٨ - تُبَيِّثُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ
- ٩ - لَا تَطْلُبَنَّ حُؤُولَةً فِي تَغْلِبِ

* * *

(٣) التَّنَحَّنَحُ يَعْتَرِي البَخِيلِ إِذَا سُئِلَ ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ
الشاعر (نقائض جرير والأخطبل : ٨٩) :

إِذَا قَالَ لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ بِنَا
وَلَانِي لَأَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِأَجْرِهَا
تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّهُ آيَةُ الْبُخْلِ
كَمَا قَالَهَا بَعْدَ التَّنَحَّنَحِ مِنْ أَجْلِي

(٤) عَطْف « أَبٌ » عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي يَكْنَى مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ وَلَا فَصْلٍ وَهُوَ شَاذٌ (العَيْنِي
٤ : ١٦١) .

(٥) يَعْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ قَيْسٌ بِتَغْلِبِهِ بَعْدَ مَقْتَلِ عَمِيرَ بْنِ الْحَبَابِ بِالْحَشَّاكِ ، انْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي
الأَغَانِي ١٢ : ١٩٨ - ١٩٩ ، وَيَأْتِي خَبْرُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِيَّةِ : ١٦٣٧ .

(٨) فِي الْدِيْوَانِ وَالنَّقَائِضِ : يَنْكِحُونَ رِجَالَهُمْ ، وَهُنَّ أَجْودُ ، رِمَاهُمْ بِاللَّوَاطِ ، وَبِالْزَّنَا الْفَاحِشُ فِي
الشَّطَرِ الثَّانِي .

(٩) لَمَا قَالَ جَرِيرٌ هَذَا الْبَيْتُ غَضْبُ رِيَاحِ الرَّنْجِيِّ ، وَهَجَا جَرِيرًا بِأَيَّاتٍ مَضْتَ
برقم : ٤٠٨ .

(١٣٧١)

وقالت أم ثواب *

في ابنها وهي من بنى هزان

أُمُّ الطَّعَامُ ، تَرَى فِي جَلْدِهِ رَغْبَا
أَبَارَةً وَنَفَقَ عَنْ مَتْنِيهِ الْكَرَبَا
أَبْغَدَ سَتِينَ عَنْدِي تَسْتَغْفِي الْأَدَبَا
وَخَطْ لَحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبا
رِفْقًا فِيَانَ لَنَا فِي أُمِّنَا أَرَبَا
ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبَا

- ١ - رَبِيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ ، أَعْظَمُهُ
- ٢ - حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَالِ شَدَّبَهُ
- ٣ - أَنْشَا يُمَرِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبِنِي
- ٤ - إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِتِهِ
- ٥ - قَالَتْ لَهُ عِرْسَةُ يوْمًا لَشْتِيمَعْنِي
- ٦ - وَلَوْ رَأَتِنِي فِي نَارِ مُسْعَرَةٍ

* * *

الترجمة .

لم أجده لها ترجمة ، وذكرها أبو قاتم (الخمسة ٢ : ١٣٣) ، وذكرها أبو عبيدة في العقة والبرة (نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٦٣ . وبني هزان : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (الاشتقاق : ٣٢١) .

التخريج :

الأيات في الخمسة (التبيريزى) ٢ : ١٣٤ ، كتاب العقة (نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٦٤ ،
الكامن ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) انظر إلى قول الخطاطب بن عبد الله (العققة ٢ : ٣٦٣) .

رَبِيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ	أُمُّ الطَّعَامِ عَلَى أَعْطَافِهِ الرَّغْبَ
حَتَّى إِذَا آضَ مِثْلَ الْجَذْعِ شَدَّبَهُ	أَبَارَةً وَانْبَرَى عَنْ مَتْنِيهِ الشَّدَّبَ
أَنْشَا يَزُورُ أَخْلَاقِي يُؤَدِّبِنِي	قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَعْرُوفًا لِلْأَدَبِ

أم الطعام : المعدة ، أى أعظم ما فيه بطنه . الرغب : أول ما ينبت من الريش .

(٢) آض : صار . الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل ، والفحال لا يؤبر ، ولكن لما كان يؤبر به النخل ، أضاف الأبار إلى ضميره . من باب إضافة الشيء إلى غيره لأدنى صلة بينهما ، كما في قوله تعالى في سورة نوح ﴿إِنَّ أَجْلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخِّرُ﴾ . الكرب : أصول الشعف .

(٣) أنشا : سهلت الهمزة ، وهو جواب قوله « حتى إذا آض » في البيت السابق .

(١٣٧٢)

وقال أمية بن أبي الصلت *

ثُلِّلْ بِمَا أَذْنَى إِلَيْكَ وَثُنَهَلْ
لِشَكُوكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَلْمَلْمَلْ
طُرْقَتْ بِهِ دُونِي ، فَعَيْنَى تَهْمَلْ
إِلَيْهَا مَدَى مَا كَنْتَ فِيكَ أَوْمَلْ
كَانَكَ أَنْتَ الْمُتَعْمُ الْمُتَفَضَّلْ
فَعَلْتَ كَمَا الْجَاثُ الْمُجاوِرُ يَفْعَلْ
وَفِي رَأِيكَ التَّقْيِيدُ لَوْ كَنْتَ تَعْقِلْ
بِرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُؤَكِّلْ

- ١ - غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَغُلْتُكَ يَا فِعَا
- ٢ - إِذَا لَيْلَةً نَابِثَكَ بِالشَّكُوكِ لَمْ أَبِتْ
- ٣ - كَانَيَ أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي
- ٤ - فَلِمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي
- ٥ - جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبَهَا وَغِلْظَةً
- ٦ - فَلَيْتَكَ إِذَا لَمْ تَرَعَ حَقَّ أَبُو تَيْ
- ٧ - وَسَمِّيَتِي بِاسْمِ الْمُفْنَدِ رَأْيَهُ ،
- ٨ - تَرَاهُ مُعِدًا لِلْخِلَافِ كَانَهُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٤٥ - ٤٦ مع ستة ، وهي أيضا في الحماسة (البريزى) ٢ : ١٣٣ ، وفيه : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هي لأبي العباس الأعمى . والأيات (ماعدا : ٦ ، ٧) في الأغانى ٤ : ١٣٠ لآمية . ولم أجدها لابن عبد الأعلى ، أما نسبتها لأبي العباس الأعمى فهو وهم من البريزى ، إنما هو يحيى بن سعيد الأعمى ذكره أبو عبيدة في العقة (نوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥) وأورد الأيات ضمن قصيدة عدة أيتها ٣٤ بيتا .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) العل : الشرب مرة بعد أخرى . والنهل : الشربة الأولى .

(٢) الشكو : مثل الشكوى . أتململ مأنوذ من الملة ، وهو الرماد الحار ، أى كأنى من القلق نائم على الملة .

(٣) طرقه الشيء : نزل به . ن : تَهْمَلْ ، وهى صحيحة .

(٤) الجبهة : مقابلة الإنسان بما يكره ، وأصله الضرب على الجبهة .

(٥) ب يريد : ليتك لم ترع مني حقوق الأبوة ، وسررت معى بسيرة المجاور لجاره .

(٦) فند رأيه : ضعفه (بالتشديد) وسفهه .

(١٣٧٣)

وقال أبو ذؤيب الهمذلي *

وكان قد بعث صديقاً إلى امرأة كان يهواها . فهو يتهمها
فخانه فيها . فلما علم بأمرهما هاجماه بقوله :

- ١ - ثُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
 - ٢ - أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَائِبِ
 - ٣ - دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقْلَتَاهَا وَجِيدُهَا
 - ٤ - فَكُنْتَ كَرْقُرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى
 - ٥ - فَالَّذِي لَا أَنْفَكُ أَخْذُو قَصِيَّةً
- وَهَلْ يُجْمِعُ السَّيْفَانِ وَيَحْلِكِ فِي عَمَدِ
فَتَحْفَظَنِي بِالْعَيْبِ أَوْ بَعْضَ مَا تُبَدِّي
فِيمُلْتَ كَمَا مَالَ الْحُبُّ عَلَى عَمَدِ
لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطْئِي بِهِمْ يَخْدِي
تَكُونُ وَإِيَاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

* * *

تم باب الهجاء

الترجمة :

مضت برقم : ٥٠٧

التخريج :

الأيات في شرح أشعار الهمذلين ١ : ٢١٩ ، والتخريج هناك . وزد : البيان : ١ ، ٢ في أخبار النساء : ١٥٤ .

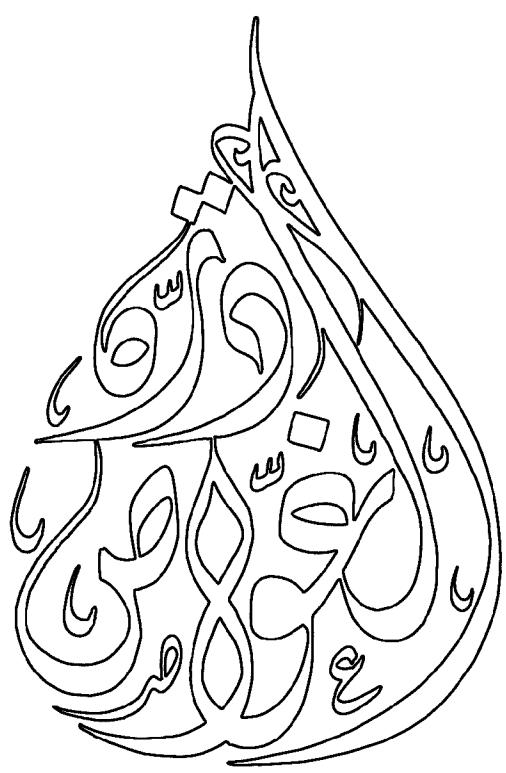
(*) الأيات ليست في ع .

(١) خالد : هو خالد بن زهير ، ابن أخت أبي ذؤيب ، كان يرسله إلى أم عمرو فغلب عليها دونه . ومن الطريف أن أم عمرو هذه كانت صاحبة عمرو بن مالك وكان عمرو يرسل أبي ذؤيب إليها ، فأخذها أبو ذؤيب (شرح أشعار الهمذلين ١ : ٢٠٧) .

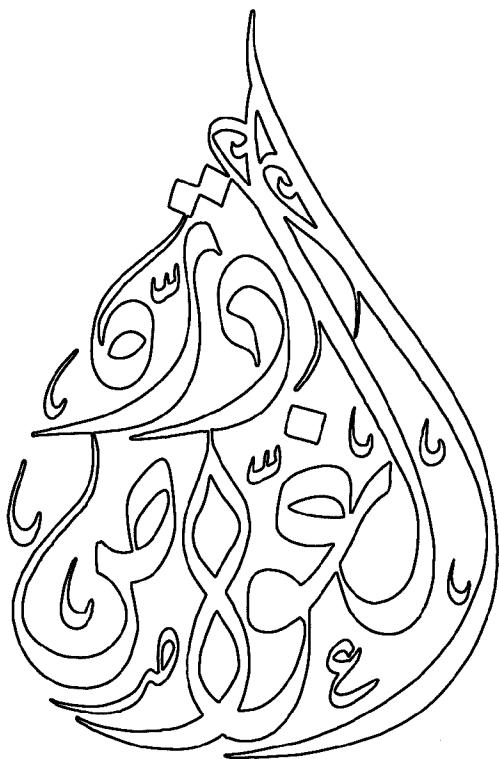
(٢) أو بعض ما تبدي : أي في بعض ما تُظهر من الإيهاء والمؤدة .

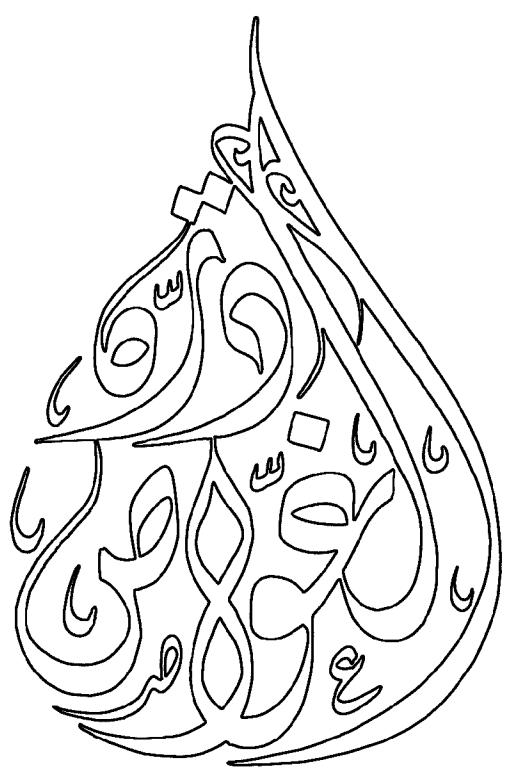
(٤) يقول : ظنت أن لكأمانة ، فلم تكن لكأمانة ، كالآل كذب من رأه حين ظن أنه ماء ، وليس ماء . الوخد : ضرب من العدو سريع .

(٥) يحدو : يقول ، ولم تنص عليه المعاجم ، وذكره السكري في شعر الهمذلين .



باب مذمة النساء





(١٣٧٤)

وقال الحُطَيْةَ حَرْوَلَ بْنَ أَوْسٍ الْعَبْسِيَّ

- أَرَأَخَ اللَّهُ مِنْكِ الْعَالَمِينَ
وَكَانُوا عَلَى التَّحْدِيدِ
وَمَوْتُكِ قَدْ يَشُرُّ الصَّالِحِينَ
- ١ - تَنَحَّى فَاقْعُدِي مِثْنَى بَعِيدًا
٢ - أَغِرْبَاً إِذَا اسْتُوِدْعْتِ سِرَّاً
٣ - حَيَاتِكِ مَا حَيَيْتِ حَيَاً سَوْءَ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

- الأبيات مع آخر في ديوانه : ٢٧٧ والtxirij هناك ، انظر أيضا طبعة الخامنji : ١٠٠ ، وهي أيضا في الأغانى ٢ : ١٦٣ ، الفوات ١ : ٩٩ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ ، العقد ٦ : ١١٣ ، العقد ٦ : ٢٧٦ ، الأمالي ابن الشجري ٢ : ٦٣ . البيت : ٢ في اللسان (كنن) .
- (١) تنحى : يخاطب أمه ، يهجوها لما تزوجت الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل ، وكان كلب هذا ولد زنا (الأغانى ٢ : ١٦٢ - ١٦٣) .
- (٢) غربالا : منصوب على إضمار فعل ، أي : أراك غربالا ، وذلك مثل قولهم « أتعلما وتفرّ » ، أي : أترى ثعلبا وتفرّ ؟ انظر معانى القرآن ٢ : ٢٩٧ . قال ابن الشجري (الأمالى ٢ : ٦٣) : غربالا كانوا متسببان انتساب المصادر ، فهو ما دخله حذف جملتين ومضافين ، وما اتصل بذلك . والتقدير : أتخرجين مائشةً دعينه من السر إخراج غربال ما فيه ، وتشققين على المحدثين يقلّ كانوا . الكانون : التمام والثقليل على مجالسيه .
- (٣) في الديوان : ما علمت حياة .

(١٣٧٥)

وقال بلال بن جرير
في امرأة يحبها ، وهي تبغضه *

بِرْعَنَاءَ ، حَسْنَاءَ الْقَوَامِ رَدَاحٍ
لُكْلُ فَتَّى لِلْغَانِيَاتِ مُبَاحٍ
وَلَيْسَ بِنَاهِيَهَا لِحَائِيَةَ لَاحٍ
وَإِنْ زَادَ مِنْهَا التَّكْرُرِ كُلُّ صَبَاحٍ

- ١ - إِلَى الله أَشْكُو أَنَّ قَلْبِي مُعْلَقٌ
- ٢ - صَبِيحة وَجْهِ الصُّبَاحِ مَالِفٌ
- ٣ - تَسْخُطُ مَا يُرْضِي وَتَحْرُقُ بِالْأَذَى
- ٤ - فَلَابْدُ مِنْ صَبَرٍ عَلَيْهَا لَحْسِنَاهَا

* * *

الترجمة :

هو بلال بن جرير بن عطية بن الحطّافى ، يكنى أبا زافر . وهو أفضل وأشعر أولاد جرير (الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ - ٤٦٥) ولجرير فيه رجز يمدحه (الديوان ٥٣٣ - ٥٣٤) . وحفيده عمارة بن عقيل ، شاعر متتمكن فصيح مرت ترجمته برقم : ٤١١ . انظر مصادر ترجمة جرير (مضت برقم : ١٩) ، فليس بلال ترجمة مستقلة .

التخريج :

الأبيات في الأشيه ٢ : ٢٨٩ ، وهي في مجموع شعره (ص ٧٧٣) عن الحماسة البصرية .

(*) زاد في ع : وتدعوا الله أن يبغضها إليه .

(١) رعناء : يعني في تصريحها حاله ، كما ذكر في البيت الثالث . الرداخ : الضخمة العجيبة ، التامة الخلق .

(٢) الصباح : جمع صبيحة ، وجمع صبيح أيضا ، وافق مذكره في التكسير لاتفاقهما في الوصفية . مالف : أى يألفهن الإنسان ويركز إليهن لجمالهن . مباح : صفة لـ « فتى » ، أى لكل فتى أياح نفسه للغانيات وسلم أمره إليهن .

(٣) تسخط حذف إحدى الناءين ، تحرق بالأذى : يكون لأذها وقع الحرق على الإنسان ، ويصبح أن تكون الباء للسببية ، أى تجد من الحرق بسبب الأذى ، وفي أشيه الخالدين : وتحرق بالأذى ! . لاه : عذله ولاته .

(١٣٧٦)

وقال آخر

- ١ - يَهِيمُ بِهَا قَلْبِي وَتَأْبَى خَلَائِقِي وَيَأْنُفُ طَبَعِي أَنْ أَقُرَّ عَلَى أَذِى
- ٢ - مَلِيقَةُ وَجْهِهِ غَيْرُ أَنْ فِعالَهَا قِبَاخُ ، وَهَذَا لَا يَفِى عِنْدَنَا بِذَا
- ٣ - فَقِلْتُ : وَمَا صَبَرَ الْمُثْيُونَ عَلَى الْقَدْرِ فَإِنْ قِيلَ لِي : صَبَرَاهُنَا لَحْسَنَاهَا ،

(١٣٧٧)

وقال آخر

وَكَانَ قَدْ قَدِيمٌ بِزَوْجِهِ دَمْشَقَ لَتَمُوتَ بِالْوَبَاءِ ظَلَّاً مِنْهَا أَرْضٌ وَبَيْتٌ *

- ١ - دِمْشَقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لِيْلَةَ الْقَدْرِ تَمُرُّ بِعُودَيْهَا نَعْشِيهَا لِيْلَةَ الْقَدْرِ
- ٢ - شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْغُلِ بَصَرَةَ بَعِيدَةَ مَهْوَى الْقُرْوَطِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ

الخريج :

لم أجدها .

- (*) الآيات ليست في باقي النسخ . والمعنى عكس ما اختاره في البصرية السابقة حيث تحمل
بلا ل امرأة رعناء كثيرة الأذى من أجل حسنها .
(٣) القدر : ما يقع في العين فيؤذيها .

(١٣٧٧)

الخريج :

- الأيات : ١ - ٤ في الأشباء ٢ : ٢٩٠ لأنيف بن قترة الكلبي . الآيات : ١ ، ٢ ، ٥ في
السمط ٢ : ٦٧٢ لعروة الرحال . البیتان : ١ ، ٢ في الحماسة (التبریزی) ٤ : ١٧٦ غير منسوين ،
وأورد أبو رياش البيت : ٥ مع آخرين .

(*) في ن : لأنها ، مكان : ظنا منه . وهذا الخبر في الأشباء ٢ : ٢٩٠ ، الحماسة ٤ : ١٧٦ .

- (١) تمر : إن جعلت الفعل لـ « دمشق » اقتضى أن يكون في قوله « بعودي نعشها » ضمير
يعود إلى « ليلة » ، أى : تمر بعودي نعشها فيها ليلة القدر ، وإن جعلت الفعل لليلة يكون المعنى : إن
الليلة التي تموت فيها تحمل مني محل ليلة القدر .

(٢) شربت دما : يجري مجرى اليمين ، وإن كان لفظه لفظ الدعاء . قال أبو العلاء : يعني يصبه
جدب فيقتصر إلى شرب الدم ، كما كانت العرب تفعل في الجاهلية إذا اشتد عليهم الزمان فصدوا =

- ٣ - يُجْرِعُكِ السَّمَّ الدُّعَافَ لِقَوْهَا
 ٤ - تَقُولُ لِكِ الْجَارَاثُ صَبِرًا وَإِنَّا
 ٥ - أَمَّا لَكِ عُمْرٌ ، إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ

(١٣٧٨)

وقال جران العود

من الأَنَامِ فَإِنِّي غَيْرُ مَسْرُورٍ
 غُولًا تَصَوَّرْ لَهُ فِي كُلِّ التَّصَاوِيرِ
 لَمْ تُلْفَ إِلَّا بَشَّرَ غَيْرُ مَضْفُورٍ
 كَانَهَا دِبَقَةً فِي رِيشِ عُصْفُورٍ
 أَهْوَى إِلَى اللَّيلِ يَوْمَى ذَاكَ فِي بَيْرِ

١ - مَنْ كَانَ أَصْبَحَ مَسْرُورًا بِزَوْجِهِ
 ٢ - كَانَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الْهَدَءِ رَاصِدَةً
 ٣ - شَوْهَاءُ وَرَهَاءُ مَسْتُونُ أَظَافِرُهَا
 ٤ - مَشْوَمَةُ الْوَجْهِ نَحْشَنُ مَا ثُفَارُقُهُ
 ٥ - كَانَنِي حِينَ أَلْقَى وَجْهَهَا بُكَرًا

* * *

= النُّوق وَشَرِبُوا دَمَاهَا . وَقَالَ التَّبَرِيزِيُّ : يَعْنِي قُتْلَ لَهِ قُتْلَ فَأَنْعَذَتِ الْإِبْلُ فِي دِيْتِهِ فَشَرِبَتِ أَلْبَانَهَا ، فَكَانَ أَشْرَبَ دَمَ ذَلِكَ الْقُتْلِ . بَعِيدَةُ مَهْوِيِ الْقَرْطِ : طَوِيلَةُ الْعَنْ جَيَادِه . النَّشْرُ : الرَّائِحةُ .
 (٥) يَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْحَيَاةَ لَا تَعْرِفُ الْعَلَلَ ، وَلَا تَمُوتُ حَتْفَ أَنْفَهَا ، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا بِعَرْضِ يَغْرِضُ لَهَا (الْحَيَاةُ ١ : ١٨٢) .

(١٣٧٨)

التَّرْجِيمَةُ :

مضت بِرَقْمِ : ١٠١٨ .

التَّخْرِيجُ :

- الأَيَّاتُ لَيْسَتِ فِي دِيْوَانِهِ ، وَهِيَ فِي الْأَشْبَاهِ ٢ : ٢٩١ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ . وَلِجَرَانِ الْعُودِ قَصِيْدَةُ حَائِيَةٍ
 فِي ذِمَّ زَوْجِهِ ، اَنْظُرْ دِيْوَانَهُ : ١ - ٩ .
 (٢) الْهَدَءُ : بَعْدَ مَضَى وَقْتٍ مِّنَ اللَّيلِ . تَصَوُّرُ : حَذْفُ إِحْدَى التَّاءِيْنِ .
 (٣) الشَّوَهَاءُ : الْقَبِيْحَةُ الْوَجْهُ وَالْخَلْقَةُ . الْوَرَهَاءُ : الْحَمَقَاءُ .
 (٤) مَشْوَمَةُ : مَشْعُومَةٌ ، خَفْفَ الْهَمْزَةُ . الدِّبَقَةُ : حَمْلُ شَجَرٍ فِي جَوْفِهِ كَالْغَرَاءِ لَازِقٌ ، يَلْزِقُ
 بِجَنَاحِ الطَّائِرِ فَيَصَادُ بِهِ .
 (٥) هَوَى : اَنْصَبَ وَانْحَدَرَ ، يَعْنِي سَقْطٍ . وَفِي الْأَشْبَاهِ : هَوَى إِلَى اللَّيلِ . بَيْرُ : أَصْلُهَا بَيْرٌ ،
 خَفْفَ الْهَمْزَةُ .

(١٣٧٩)

وقال أيضاً

- ١ - يقولونَ فِي الْبَيْتِ لِي نَعْجَةٌ وَفِي الْبَيْتِ لَوْ يَعْلَمُونَ النَّمِيرَ
- ٢ - أَحِبُّى لِي الْخَيْرَ أَوْ أَبْغِضُى كِلَانَا بِصَاحِبِهِ مُنْتَظِرٌ

(١٣٨٠)

وقال آخر

- ١ - وَمَا تَسْتَطِعُ الْكُحْلَ مِنْ ضِيقِ عَيْنِهَا فَإِنْ عَاجَلَهُ صَارَ فَوْقَ الْمَاجِرِ
- ٢ - وَفِي حَاجِبَيْهَا جِزْءٌ لِغَرَارَةٍ فَإِنْ حُلِقاً كَانَا ثَلَاثَ غَرَائِرٍ
- ٣ - وَثَدِيَانِ أَمَّا وَاحِدٌ فَكَمْؤَرَةٌ آخَرُ فِيهِ قِرْبَةٌ لِسَافِرٍ

* * *

التخريج :

- البيتان ليسا في ديوانه ، وهما له في الأشيهاء ١ : ٢٩٢ ، المحضرات ٢ : ١٣١ .
- (١) النعجة : تكنى بها العرب عن المرأة . وانظر سائر الكنيات عنها في الكتابة والتعريف (طبعه الماخنji) : ٩ .

(١٣٨٠)

التخريج :

- الأبيات في العيون ٤ : ٣٦ ، العقد ٣ : ٤٥٧ ، الأشيهاء ٢ : ٢٩١ ، ابن الشجري : ٢٧٣ ، طبعة ملوحي ٢ : ٩١١ - ٩١٢ ، التشبيهات : ١٣٤ بدون نسبة فيها جميعاً .
- (١) في الأصل : عاجلته ، والتصحيح من باقي النسخ . الماجر : جمع متحجر : وهو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل المجنف وأعلاه .
- (٢) الجرة : صوف الشاة ، وفي العيون : حَرَّة ! الغرارة : معروفة ، وجمعها في عجز البيت ، ويقال إنها فارسية معرية . يعني لو حلق حاجباها ملأ شعرهما ثلاثة غرائر .

(١٣٨١)

وقال دُعْبَلُ بْنُ عَلَى الْخُزَاعِيَّ *

- ١ - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقْرَبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةِ كَالدَّلْكِ بِالْمَسَدِ
- ٢ - لَقَدْ لَمَسْتُ مُعَرَّاهَا فَمَا وَقَعْتُ بِمَا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ
- ٣ - فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصْكُ بِهِ جَنْبُ الضَّجِيعِ، فَيَضْحِي وَاهِيَ الْجَلْدِ

(١٣٨٢)

وقال عَاصِمُ بْنُ حِرْوَةَ التَّهَشِيلِيَّ

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُوَ أَنَّهَا قد تَنَكَّرْتُ وَأَبَدَثُ لَيَ الْبَغْضَاءَ أُمُّ مُحَمَّدٍ
- ٢ - فَقَدْ تَرَكَشْتُ عِنْدَهَا كَمَدَلِهِ يُحَاذِرُ وَقْعًا مِنْ لِسَانٍ وَمِنْ يَدِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٧٣ - ١٧٤ ، والتحريج هناك . وانظر أيضاً الأيات في العيون ٤ : ٤٤ بدون نسبة .

(*) الأيات غير معزوة في ع .

(١) في العيون : لا بارك الله في ليل . المسد : حبل من ليف .

(٢) يعني أعضاءها صلبة كأن في كل منها لصلابته قرنا . تصك : تضرب ، وفي العيون تصمل ، أي تصيب .

(١٣٨٢)

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره الحالديان ٢ : ٢٨٨ .

التخريج :

الأيات مع آخر في الأشيهار ٢ : ٢٨٨ .

(٢) المدلل : الذي ذهب فؤاده من هم أو غيره .

إِذَا لَصِقْتُ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُدَدِ
بِوَاضِحَةِ الْخَدَّيْنِ رَيَا الْمُقْلَدِ
وَإِعْتَابُهَا : إِنْ كُنْتَ غَضْبَانَ فَازْدَادِ
وَمَنْ يَصْبِحِ الشَّيْطَانُ وَالْغُولُ يَكْمَدِ
وَيُئْرِقُ مِنْهَا كُلُّ أَفْعَى وَأَسْوَدِ
وَدَاعِ عَلَيْهَا اللَّهُ فِي كُلِّ مُسْجِدٍ

- ٣ - كَانَ عَذَابَ الْقَبْرِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
- ٤ - فِيَارَبُّ فَرِّخْ كُرْبَتِي قَبْلَ مِيتَتِي
- ٥ - فَإِنِّي مُتَى عَاتَبَتُهَا كَانَ عَذْرُهَا
- ٦ - هِيَ الْغُولُ وَالشَّيْطَانُ ، لَا غُولَ غَيْرُهَا
- ٧ - تَعَوَّذُ مِنْهَا الْجَنُّ حِينَ يَرَوْنَهَا
- ٨ - فَإِنِّي لَشَاكِيَهَا إِلَى كُلِّ مُسْجِدٍ

(١٣٨٣)

وقال صَحْرُونَ بنَ الشَّرِيدِ الشَّلَمِيِّ ، جَاهِلِي

وَكَانَ قَدْ سَمِعَ امْرَأَتَهُ تَقُولُ لِسَائِلَ عَنْهُ : لَا مِيَّثٌ فَيُئْتَنِي ، وَلَا حَثِّ
فَيُئْهِجِي . فَعُلِمَ أَنَّهَا بَرَمَتْ بِهِ ، وَرَأَى أَمْهَهُ تَحْرِيقَ عَلَيْهِ . وَكَانَ قَدْ طُعِنَ
طَعْنَةً كَانَ فِيهَا حَتْفَهُ *

- (٤) الريا : الممتلةة . المقلد : مكان تقلدتها القلد ، وهو السوار المفتول من فضة ، يعني ذراعها ، وإنما أراد الجسم كله .
- (٥) الإعتاب : رجوع المعذوب عليه إلى ما يؤرضي العاتب .
- (٧) تعود : حذف إحدى التاءين . الأسود : العظيم من الحيات ، فيه سواد ، غالب غلبة الأسماء .

(١٣٨٣)

الترجمة :

انظر أخباره في ترجمة أخته الخنساء ، مضت برقم : ٣٩١ . وانظر أيضاً رقم : ٤٨٤ ، ٤٨٨ .

التخريج :

الأبيات في الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥ ، الأغانى ١٥ : ٧٨ - ٧٩ ، أخبار النساء : ١٥٥ ، الميداني ٢ : ٢٩ ، الصدقى ١٠ : ٣٩٠ ، الدميرى ٢ : ٧١٤ ، المعاهد ١ : ٣٥٠ ، الشريشى ٢ : ٢٥٦ ، الخزانة ١ : ٢٠٩ ، (ماعداً ٥) في الكامل ٤ : ٦١ ، العيون ٤ : ١١٩ ، ومع آخر في المصنون : ١٧٨ ، ومع آخرين الأصحى رقم ٤٧ ، العينى ٤ : ٤٥٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤ في نوادر المخطوطات (أسماء المغاليين) =

- وَمَلَّتْ شَيْئَيِّنِي مَضْجَعِي وَمَكَانِي
عَلَيْهَا وَمَنْ يَغْتَرُ بِالْحَدَثَانِ
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزَوَانِ
وَأَشْمَغَتِ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ
مَحْلَلُ يَغْسُوبِ بِرَأْسِ سِنَانِ
فَلَا زَالَ إِلَّا فِي شَقَّا وَهَوَانِ
- ١ - أَرَى أُمَّ صَخْرِ ما تَمَلُّ عِيَادَتِي
٢ - وَمَا كَنْتُ أَحْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
٣ - أَهُمْ بِأَمْرِ الْحَرَمِ لَوْ أَسْتَطِعُهُ
٤ - لَعْنَرِي لَقَدْ نَبَهَتِ مَا كَانَ نَائِمًا
٥ - وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَهَا
٦ - فَأَئِ امْرِيَءٍ سَاوَى بِأُمَّ حَلِيلَةً

* * *

= ٢١٧ : . البيتان : ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ١٠٠ ، طبعة ملوحي : ٢٥٤ ، والبيتان : ٤ ، ٣ فيه أيضاً : ١٣٧ ، طبعة ملوحي : ٣٣٩ . اليت : ٣ في اللسان (نزا) .

(*) طعنه ثور بن ربيعة الأسدى (وقد مضى الكلام عن ذلك في البصرية : ٤٨٤) في يوم ذي الأثنى عشر (انظر مصادره في البصرية : ٣٩١) . وفي النسخ : برمته منه ، خطأ .

(١) سلمى : امرأته ، وقيل إن التي قالت هذه المقالة (التي ذكرها المصنف) هي بديلة الأسدية ، وكان قد سباهها من بني أسد (الأغانى ١٥ : ٧٨) . وكان البلاء قد طال عليه من أثر الطعنة ، ونشتت قطعه في جنبه . فقالوا لو قطعتها لرجونا أن تبرأ . وأحرموا له شفارة ثم قطعوها ، فلم ينشب أن مات (كتاب أسماء المغتالين ٢ : ٢١٧ - ٢١٨) .

(٢) الجناءة : السرير الذي يحمل عليه الميت ، وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جناءة عليهم (اللسان : جنز) .

(٣) العير : الحمار . النزوan : الروث . قوله : وقد حيل بين العير والنزوan ، مثل ، هو أول من قاله (الميدانى ٢ : ٢٩) . وكان أراد أن يقتل امرأته لما أظهرت ما أظهرت ، فقال ناولونى السيف لأنظر كيف قوتى ، وناولوه ، فلم يطق السيف (الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥) .

(٤) اليسوب : ذكر التحل ورؤسها ، ثم توسعوا فيه حتى سموا كل رئيس يعسوبا . السنان : يعني سنان الرمح .

(١٣٨٤)

وقال مِرْقَالُ الْأَسْدِيَّ *

فِي ابْنَةِ عَمٍ لَهُ وَرَهَاءٌ . وَكَانَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا وَهِيَ مُتَغَضِّبَةٌ ،
فَقَالَ : مَا شَأْنِكِ ؟ قَالَتْ : إِنَّكَ لَمْ تُشَبِّبْ بِي كَمَا يُشَبِّبُ الرَّجُالُ
بِنَسَائِهِمْ .

- ١ - تَقَوَّتْ عَبِيدَةً إِلَّا فِي مَحَاسِنِهَا فَالْحَسْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
- ٢ - مَا خَالَفَ الظَّبْئِيَّ مِنْهَا حِينَ تُبَصِّرُهُ إِلَّا سَوْالُفُهَا وَالْجَيْدُ وَالنَّظَرُ
- ٣ - قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ حَاسِدٍ حَنِيقٌ أَقْصِرُ ، فَرَأْسُ الدُّنْدُلِيَّ قَدْ عَبَتْ وَالْحَجَرُ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وذكره الحالديان في الأشياء ٢ : ١٨٩ . وقالا : مرقال بن بعحونة الأسدي .

التخريج :

الأبيات له في الأشياء ٢ : ١٨٩ ، ديوان المعاني ٢ : ٢٣٦ لرجل من بني أسد . البيتان : ١ ، ٣
في الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٨ ، ولكنه جعل القافية مجرورة فروي البيت الأول :

* والملحق منها مكان الشمس والقمر *

وروى البيت الأخير : « قد عبت للحجر ». أما المزروقى (٤ : ١٨٧١) فأورد هما بالرفع كما
هذا وسائل المصادر .

(*) الورهاء : الحمقاء . وهذا الخبر في الأشياء ٢ : ١٨٩ .

(١) المحسن : جمع الحسن ، على غير قياس . قوله « فالحسن منها » يزيد أنها بعيدة عن
الجمال بعد الشمس والقمر .

(٢) قال « الذي » مع أنه يشير إلى أشيء ، لأنه أراد « رأس الإنسان الذي ». قال التبريزى :
وعطف « الحجر » على « رأس » على أحد وجهين ، إما أن يزيد : رأسه والحجر مفرونان ، على
سبيل الدعاء - لا على سبيل الإخبار - فحذف الخبر لأن المراد مفهوم ، كما يقال : كل أمرىء وشأنه .
واما أن يزيد بالواو معنى « مع » ، كأنه قال : رأسه مع الحجر ، وحيثند يكون الخبر في الواو ، كما
يقال : الرجال وأعضاؤها ، أي الرجال بأعضادها (٤ : ١٧٩) .

(١٣٨٥)

وقال شقيق بن الشيلك بن أوس الأسدى *

إِنَّمَا بَنَيْتِ فَلَا بِالْبَنِينَ
تُجْنِنُ الْحَلِيلَةُ مِنْهُ جُنُونًا
وَتَلْقَيْنَ مِنْ بُغْضِهِ الْأَقْوَرِينَا
وَلِلْمُخْصَنَاتِ ضَرُورًا مُهِينَا
تُرْجَعُ بَعْدَ حَنِينَ حَنِينَا
لَظْهَرِكِ بِالظُّلْمِ سَوْطًا مَتِينَا
وَأَزْمَكِ اللَّهُ مَا تَكْرِهِنَا

- ١ - إِنَّمَا نَكْحَتِ فَلَا بِالرِّفَاءِ
- ٢ - وَزُوْجَتِ أَشْمَطَ فِي غُرْبَةِ
- ٣ - يُرِيكِ الْكَوَاكِبِ نِصْفَ النَّهَارِ
- ٤ - خَلِيلُ إِمَاءِ تَقَسَّمَنَهُ
- ٥ - كَانَكِ مِنْ بُغْضِهِ فَاقِدُ
- ٦ - مُعِدٌّ بِلَا زَلَةٍ تَفْعَلِينَ
- ٧ - فَأَبْعَدَكِ اللَّهُ مِنْ جَارَةٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٩٠ .

التخريج :

نسب الشعر لشقيق (الأيات ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) في العيون ٤ : ٦٢ . وللسيلك بن السلكة (الأيات كلها مع ١١ بيتاً) في الأشداء ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ . ولرجل من أهل الكوفة (الأيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) في ذيل الأمالي ١١٦ . ولابن أخي زر بن حبيش الفقيه (الأيات : ١ - ٣ ، ٦ مع سبعة) في اللسان (حرم)

(*) في الأصل ، ن : شقيق بن السليل ، خطأ . ونسبها في ع إلى السيلك بن السلكة .
(١) بالرقاء والبنين : أي بالالتمام والاتفاق وحسن الاجتماع . وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة ، فيكون أصله غير مهموز ، ومنه قولهم : رفوت الرجل ، إذا سكته . وقد نهى رسول الله عليه السلام أن يقال : بالرقاء والبنين . وبني بالمرأة : دخل بها .

(٢) الأشmet : الأشيب ، اختلط سواد شعره بالبياض .
(٣) الأقورين : يقال لقيت منه الأقورين ، أي المصائب العظام ، كما يقال : لقيت منه الأمرين .
(٤) الفاقد : هي الظبيبة أو البقرة التي افترس الشبع ولدها .
(٧) جارة الرجل : زوجه .

(١٣٨٦)

وقال ذو الكبار عمار الهمданى ، أموى الشعر

- ١ - إِنَّ عِرْسِي لَاهَادَا اللَّهُ بِئْثَتْ لِرَبَاحِ
- ٢ - كُلَّ يَوْمٍ ثُفْرَعُ الْجَلَّا سَمِّنْهَا بِالصَّبَاحِ
- ٣ - وَلَهَا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّهُ بِيلِ مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ
- ٤ - وَلِسَانٌ صَارِمٌ كَالسَّيْفِ مَشْحُوذُ النَّوَاحِي
- ٥ - عَجَّلَ اللَّهُ خَلَاصِي مِنْ يَذَيْهَا وَسَرَاجِي

* * *

الترجمة :

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكابر ، يلقب ذو الكبار ، همدانى صلبة . من شعراء الدولة الأموية . وكان ماجنا خليعاً معاقداً للشراب . وكان هو ومطیع بن إیاس وحماد الرواية يتادمون ويجتمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متهم بالرندقة . وكان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إيه لا يتجمع أحداً ، ولا يبرح الكوفة لعشاء بصره وضعف نظره . وكان يقول شعراً ظريفاً يضحك من أكثره ، شديد التهافت جم السخف ، وله أشياء صالحة .

الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتاً في الأغاني (ساسى) ٢٠ : ١٧٦ - ١٧٧ .

(١) يعني دومة بنت رباح ، وكانت قد تخلقت بخلقه في شرب الشراب والمجون والسفه حتى صارت تُذْهَل الرجال عليها وبجمعهم على الفواحش ، ثم حجت فقال فيها أبياتاً لامية ، فضررتها وخربت ثيابه فطلقتها ، وقال هذا الشعر (الأغاني) ٢٠ : ١٧٥ - ١٧٦ .

(١٣٨٧)

وقال أبو الغطّميش الحنفي

أَلْصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ
وَلَوْنٌ كَبَيْضٍ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
كِفْرَبَةٌ ذِي الْثَلَّةِ الْمُغَطَّشِ
أَشَدُ اصْفِراً مِنَ الْمُشْمِشِ
يُجِيزُ الْمَحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

- ١ - مُنِيتُ بِزَمْرَدَةِ كَالْعَصَا
- ٢ - تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ
- ٣ - لَهَا وَجْهٌ قِرْدٌ إِذَا أَزْيَّنَتْ
- ٤ - وَثَدَى يَجْوُلُ عَلَى نَحْرِهَا
- ٥ - لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ
- ٦ - وَفَخْذَانِ بَيْنَهُمَا نَفَنَّفَ

الترجمة :

أبو الغطّميش الحنفي ، لا أعرفه ، وقد مرت ترجمة لأبي الغطّميش الضبي برقم ٥٥٣ .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف . فلأنّي الغطّميش الأبيات (ماعدا الأخير) في الحماسة ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ . اللسان كندش (الأبيات : ١ - ٣) . والإسماعيل بن عمار (الأبيات : ١ - ٤ ، ٩ ، ٣ - ٦ ، ٧ ، ٢ ، ٦ مع ثمانية) في الأغانى ١١ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، إصلاح ماغلط فيه التمرى ورقة ٤٣ ، وهى فى مجموع شعر إسماعيل : ١٨١ - ١٨٣ فى ١٧ بيتا عن الأغانى . ولدعبل فى العيون ٢ : (البيتان : ٢ ، ٨) ، ٤ : ٢٨ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨) ، وليس فى ديوانه طبع الدجىلى ١٨٨ أو يوسف نجم ، وهى فى طبعة الأشت : ٤٥٣ . ويدون نسبة فى المجالس (الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٥ مع آخر) : ١٣٧ - ٧٥ ، التشبيهات : ٧٤ - ٢٢ ، الرسالة الموضحة : ٢٩٤ غير منسوب .

(١) الزمردة : المرأة التي يكون خلقها كالرجال . وشبهها كالعصا لقلة حلمها . كندش : لقب لص ، وفي اللسان أنه العقعق ، هو لص الطيور ، وبه يضرب المثل فيقال : أَلْصَّ من كندش (مثال الأمثال ١ : ٢٩٤) .

(٢) الأبرش : الذي في لونه اختلاف ، حمرة وبياض أو غير ذلك .

(٣) الثلة : القطعة من الغنم . المطعش : الذي قد عطشت غنمته .

(٤) الركب : أصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة وملحق الذكر من الرجل .

(٥) الفتاف : المهوأة بين الجبلين . المحامل : جمع محمل : وهو شقان على البعير يتحمل فيهما العديلان . والحمل أيضا : الزيل الذي يتحمل فيه العتب إلى الجرين . وروى في مجالس ثعلب على الإقواء : « لَا تُخْدِشْ » .

- ٧ - وساق مُخَلَّلُها حَمْشَةٌ
كِسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ
٨ - كَانَ الشَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا
إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكِشْمِشِ
٩ - لَهَا جَمَّةٌ فَوْعَهَا جَثْلَةٌ
كِمْثِيلُ الْخَوَافِيِّ مِنْ الْمُرْعَشِ
١٠ - فَهَذِي صِفَاتِي ، فَلَا تَأْتِهَا
فَقَدْ قُلْتُ طَرَدًا لَهَا كَشْكِشِي

(١٣٨٨)

وقال آخر

- ١ - إِنَّ مَنْ غَرَّهُ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ بَعْدَ هِنْدٍ لَجَاهِلٍ مَغْرُورٌ
٢ - خُلُوةُ الْقَوْلِ وَاللُّسَانِ ، وَمُرْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَجَنَّ مِنْهَا الضَّمِيرُ

* * *

-
- (٧) حمّشة : رقيقة ، أنث والخلخل مذكر ، لأن الخلخل جزء من الساق ، وهي مؤنثة .
الحمش : الدقة . وفي مجالس ثعلب : كساق الدجاجة أو أحمس .
(٨) الشاليل : جمع ثلول ، وهو الحبة تظهر في الجلد كاحمصة فما دونها . البدد : جمع بدء ، وهي القطعة المتفرقة . الكشميش . نوع من العنب .
(٩) الجمة : الشعر دون اللمة في الطول . الجثلة : الكثيرة الأصول . الخوافي : ريشات في مؤخر جناح الطائر . المرعش : النسر الهرم .
(١٠) كشكشى : اذهبى .

(١٣٨٨)

التخريج :

- البيتان في أخبار النساء : ١٤٤ لعمرو الملك . البيت : ١ مع آخر في العقد ٦ : ٣ ، ١٢٦ : ٦ .
(٢) أجَنَّ : ستر وأخفى .

(١٣٨٩)

وقال آخر

- ١ - إِنْ تَرْفُقَنِي يَا هِنْدُ فَالرُّفْقُ أَيْمَنٌ
وَإِنْ تَخْرُقَنِي يَا هِنْدُ فَالخُرُقُ أَشَأْمٌ
- ٢ - فَأَنْتِ طَلاقٌ ، وَالطَّلاقُ عَزِيزَةٌ
ثَلَاثًا وَمَنْ يَخْرُقُ أَعْقُ وَأَعْظَمُ

* * *

التخريج :

البيان مع ثالث في مجالس العلماء : ٣٣٨ ، شرح شواهد المغني للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربي) ١ : ١٦٨ ، الأشياء والنظائر ٤ : ٢٢٠ ، والبيان فيه أيضاً ٢ : ٤٢ ، والبيان مع ثالث في الخزانة ٢ : ٤٦١ .

(١) الخرق : ضد الرفق . أيمن : وصف بمعنى ذى يمن وبركة ، لا أنه أفعل التفضيل ، وكذلك قوله : أشأم ، بمعنى ذو شامة .

(٢) طلاق : إما أن يكون مصدراً في موضع اسم الفاعل ، أى : أنت طالق ، كما في قولهم :
رجل عدل ، أى عادل ، وإما أن يكون قد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أى : أنت ذات طلاق . العزيمة : عقد القلب على الشيء . وفي ن : ثلاث (بالرفع) . وقد أثار النصب والرفع (وهي مسألة نحوية) مسألة فقهية . كتب الرشيد ليلة إلى أبي يوسف صاحب أى حنيفة أى يفتنه في هذه الآيات ، وتساءل : بكم تطلق بالرفع وبكم تطلق بالنصب . فقال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية إذا قلت فيها بظني لم آمن الخطأ . فأى الكسائى وأقرأه كتاب الرشيد ، فقال الكسائى : أما من أنسد البيت بالرفع فقال : عزيمة ثلاثة ، فإنما طلقها واحدة ، وأنبأها أن الطلاق لا يكون إلا بثلاثة ، ولا شيء عليه . أما من أنسد : عزيمة ثلاثة ، فقد طلقها وأبانها ، لأنه كأنه قال : أنت طلاق ثلاثة ، وتكون جملة « والطلاق عزيمة » اعتراضية للتقرير والتسليد . انظر المصادر المذكورة في التخريج .

(١٣٩٠)

وقال جراث العود *

- ١ - لَقْدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتِينِ ، عَدِيشَتِينِ وَعَمَّا أَلَاقَى مِنْهُمَا مُتَزَحَّزَخُ
- ٢ - هُمَا الْعُولُ وَالسَّعْلَةُ حَلْقَيْ مِنْهُمَا مُخَدَّشُ مَا يَئِنَ التَّرَاقِي مُكَدَّشُ

(١٣٩١)

وقال أبو الطُّرُوقِ الضَّبَّى

- ١ - يَقُولُونَ أَصْدِقُهَا جَوَادًا وَقَوْنَةً فَقَدْ جَرَدْتْ يَيْتَى وَيَئَتَ عِيَالِيَا
- ٢ - وَأَبَقْتَ ضِبَابًا فِي الصُّدُورِ كَوَامِنَا وَغَابَتْ فَلَا آبَتْ سَمِيرَ اللَّيَالِيَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

- البيان في ديوانه : ٤ من قصيدة طويلة ، المتتخب رقم : ٤١ . ثانيةهما مع ستة في الشعر والشعراء : ٢ : ٧١٨ - ٧١٩ ، ومع سبعة في الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .
- (*) نسبهما في ع إلى المدرس العبدى ، أما في ن فهما بدون نسبة .
- (١) كان جراث العود والرحال خدين ، فتروج كل واحد منها امرأتين ، فلقيا منها مكروها ، فقال الرحال أبياتا ، وقال جراث هذا الشعر (الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨) .
- (٢) مكده ومخدش بمعنى ، أى مخرج .

(١٣٩١)

الترجمة :

- لم يذكره أحد بأكثر من هذا ، وذكره المرزباني فيمن غلب عليه كنيته (معجم الشعراء : ٥١١) . وهو شاعر عباسي من شعراء المعزلة ، أورد له ابن خلkan شعرا في مدح واصل بن عطاء (٢ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٧) . وذكر الجاحظ شيئا من شعره (البيان : ١ : ١٥ ، ٣ : ٣٢٢) .

التخريج :

- البيان (باختلاف في الرواية) في الحيوان ٦ : ٩٢ - ٩٣ مع آخرين .
- (١) أصدق الرجل المرأة عند الزواج : جعل لها صداقا . جردت بيته : ذهبت بكل ما فيه ، فلم تُقْبِلْ شيئا . في الأصل : بيني وبين عياليا ، والتصحيح عن الحيوان .
- (٢) في الأصل : صبابا ، خطأ . وفي ن : جوائما ، مكان : كواهنا . والضباب : الأخقاد . سمير الليلي : آخرها ، كسجيس الليلي . وأكثر ما يقال : لا آتيك ما اختلف ابنا سمير ، وهما الليل والنهار .

(١٣٩٢)

وقال آخر

- ١ - لَا تَنْكِحْنَ عَجُوزًا إِنْ أُتِيتَ بِهَا
وَالْخَلْعُ ثِيابَكَ مِنْهَا تَمْعِنَ هَرَبًا
- ٢ - إِنْ أَتَوْكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَهَا الَّذِي ذَهَبَا

(١٣٩٣)

وقال أبو الزَّوَائِدِ الْأَعْرَابِيُّ

التخريج :

- البيان في الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٨٠ ، المحسن والمساوية : ١٤٧ ، العيون ٤ : ٤٣ .
البيت : ٢ في العقد ٦ : ١١٣ بدون نسبة .
- (١) اخلع ثيابك : تخفف منها فيعينك ذلك على سرعة الهرب . « من » هنا يعني « من أجل » . أمعن في الشيء : إذا أبعد .
- (٢) النصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ولّى . ويروى : فإن أمنقل نصفها ، أى أصلحهما وأحسنهما .

(١٣٩٣)

الترجمة :

لم أجده ذكرآ إلا في الأضداد لابن الأبارى : ١٩٤ . في الأغانى ترجمة لشاعر اسمه ابن أبي الروائد ، وهو من المدينة ، أو نزل بها ، وهو سليمان بن يحيى بن زيد ، من بنى بكر بن هوازن . شاعر من مخضرمى الدوليين . كان عفيفاً تقىاً ، يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ . شعره قليل . وكان يميل إلى عقد القوافي على حروف صعبة كالطاء والثاء والذال ، يقول مباهايا في آخر قصيدة ذاتية :
هذه الذالُّ فاسمُوها وهاطوا شاعراً قال في الروى على ذا
قالها شاعر لَوْ انَّ القوافي كُنَّ صَخْرًا أَطَارُهُنْ جُذَادًا
الأغانى ١٤ : ١٢١ - ١٣٠ .

التخريج :

- الأبيات في أضداد ابن الأبارى : ١٩٤ لأبي الروائد ، الكامل ١ : ٣١٢ ، العقد ٣ : ٤٥٧ .
البيان : ١ ، في العيون ٤ : ٤٤ ، وبلاغات النساء : ٩٩ مع آخرين ، والبيان : ٢ ، في العيون أيضاً : ٣ مع ستة
أبيات ، وهذا البيان مع الأبيات الستة لعروة الرحال في ديوان جران العود : ١١ ، الشعر والشعراء : ٢٧٢ :
مع ثمانية . البيت : ٤ في الأزمنة ١ : ٢ ، ٢٨٦ : ٢ ، ٣٤٩ بدون نسبة فيها جميعاً .

وَقَدْ غَارَتِ الْعَيْنَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهَرُ
وَهَلْ يُضْلِعُ الْعَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ
وَكُخلٌ بَعَيْنِهَا وَأَثْوَابُهَا الصُّفْرُ
فَكَانَ مُحَاكًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

- ١ - عَجْزٌ تُرْجِى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
- ٢ - تَدْسُ إِلَى الْعَطَّارِ مِيرَةً أَهْلَها
- ٣ - وَمَا رَاعَنِي إِلَّا خِضَابٌ بَكَفْهَا
- ٤ - وَجَاءُوا بِهَا قَبْلَ الْحُاقِ بِلِيلَةٍ

(١٣٩٤)

وقال آخر *

إِذَا حَرَجْتُ لِحَاجَتِهَا أَتَشْنِي
مِنَ الْكَذِبِ الْعَجِيبِ بِكُلِّ لَوْنٍ
وَلَيْسَتْ لِي عَلَى الدَّهْرِ بَعْوَنٍ
تُعِينُ عَلَيَّ دَهْرِيَّ مَا اسْتَطَاعْتُ

(١٣٩٥)

وقال آخر

صَبَرْتُ عَلَى لَيْلَى ثَلَاثَيْنَ حِجَّةً
تُعَذِّبُنِي لَيْلَى مِرَارًا وَتَصْخِبُ

(١) احْدَوْدَب : انحنى ، من الكبر . وفِي الْكَامِل : وقد لَحَبَ الْجَنْبَانَ ، مَكَانٌ : وقد غَارَتِ
الْعَيْنَانِ . وَلَحَبْ : قَلَ لَحْمَهُ .

(٢) المِيرَةُ : الطَّعَامُ يَجْلِبُهُ الْإِنْسَانُ لِأَهْلِهِ .

(٣) يَرُوِي - كَمَا فِي الْكَامِل : وَمَا غَرَنِي إِلَّا . أَثْوَابُهَا الصُّفْرُ : لِأَنَّهَا زَعْفَرَتْهَا ، أَى جَعْلَتْ فِيهَا
الْزَعْفَرَانَ ، تَطْبِيبٌ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ لَيْسَ فِي بَاقِي النُّسُخِ .

(١٣٩٤)

التَّخْرِيجُ :

لَمْ أَجِدْهُمَا .

(*) الْبَيْتَانِ لَيْسَا فِي عِ .

(١٣٩٥)

التَّخْرِيجُ :

الْأَيَّاتُ فِي الْأَشْيَاهِ ٢ : لَأْوَسُ بْنُ ثُلْبَةَ التَّمِيمِيَّ .

(١) فِي نِ : ضَرَبَتْ عَلَى لَيْلَى ، خَطْأً . الْحِجَّةُ : السَّنَةُ .

وقالت : فَقَبِرْ سَيِّءُ الْخُلُقِ أَشَيْبُ
وَيَضِيرُ ، وَالْأَيَامُ فِيهَا التَّقْلُبُ
تَنَكَّبُهَا ، وَالْحُرُثُ يَخْمَى وَيَغْضَبُ
أَعْفَ ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَذْهَبُ

(١٣٩٦)

وقال آخر

قصَارٌ هَوَادِيهَا عِظَامٌ بُطُونُهَا
إِنْ ثُلَّتْ أَرْدَافُهَا وَمُثُونُهَا

(١٣٩٧)

وقال آخر

بَفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنِ الرِّزْقِ
إِذَا ذُكِرَ النِّسَوَانُ بِالْمَنْكِحِ الصَّدْقِ

* * *

(٣) فِي ع : قَدْ يَقْتَرِ المَرْءُ ، أَى يَقْلَ مَالُهُ .

(٤) شَانِيَة : مبغض ، ذكرها حملًا على معنى الشخص ، هي شخص شاني ، ومثله قوله :

يَئُتْ بِقُرْبَى الرَّبَّيْبِينِ كُلِّيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ
فذكر « الزينيين » حملًا على معنى الشخصين ، فلم يقل كلّيهمَا . تنكب : عدل عن الشيء
وتحاماه .

(١٣٩٦)

التخريج :

البيان في الأشياء ٢ : ٣٤ بدون نسبة .

(١) الْهَوَادِي : جمع هادية ، وهي العنق ، لأنها تقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد .

(١٣٩٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فِي الْأَصْلِ : وزوجتها (بالبناء للفاعل) ، خطأ .

(٢) فِي نِ : غالبة به .

(١٣٩٨)

وقال بشار بن بزد الفقيني *

- ١ - علیَّ أَلْيَةُ مَا ذَفَتْ حَبِيَا أَمْسِكْ طائعاً إِلَّا بَعْودٍ
- ٢ - وَلَا أُهْدِي لِأَرْضٍ أَنْتِ فِيهَا سلامُ اللَّهِ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ
- ٣ - فَخَيْرٌ مِنْكِ مَنْ لَا خَيْرٌ فِيهِ وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قُعُودٍ

(١٣٩٩)

وقال قتادة بن مغرب اليسكري *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤ .

التاريخ :

البيان : ١ ، ٣ مع آخر في ديوانه ١١١ : ٣ - ١١٢ . والأبيات مع آخر في الأغاني ٣ : ٢٣٤ ، ولأبي العباس الأعمى في الأغاني أيضاً ١٦ : ٣٠١ .
(*) الأبيات ليست في ع .

(١) أمسك : يعني أمامة ، ولها معه خبر عجيب ، فيه مجون (الأغاني ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤) . وأراد : لا أمسك ، فحذف « لا » ، وذلك كثير مع القسم . الآية : اليمن .

(١٣٩٩)

الترجمة :

هو قتادة بن مغرب - أو مغرب (الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠) من شعراء الدولة الأموية ، كان يهاجي زياداً الأعجم (الأغاني ١٥ : ٣٨٤ - ٣٩٠) ، مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (بلالات النساء : ١١٣) .

التاريخ :

الأبيات في السبط ١ : ٩٢ ، التنبية : ٢٤ . البيان : ١ ، ٣ في بلالات النساء : ١١٣ مع آخرين ، العيون ٤ : ١٢٦ بدون نسبة ، وهو في الحيوان ٧ : ١٦١ لبعض المولدين ، ولكنه جعل أولهما للرجل وثانيهما من جواب المرأة . الأبيات لأبي موسى مع آخرين في العقد ٦ : ١٢١ . البيت : ٢ في الأمالي ١ : ١٩ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ .
(*) في الأصل : قتادة بن معروف ، خطأ . وفي ن : ميادة بن معروف ، خطأ . وهذه الأبيات لم ترد في ع .

- ١ - تَجَهَّزِي لِلْطَّلاقِ وَانْصَرِفِي
 ٢ - مَا أَنْتِ بِالْحَنَّةِ الْوَدُودِ وَلَا
 ٣ - لَلَّيْلَةِ الْبَيْنِ إِذْ ظَفَرْتُ بِهَا
- (١٤٠٠)

وقال آخر *

- ١ - أَتَرْجُو الْعَامِرِيَّةَ زَوْجَ صِدْقِي
 ٢ - تَطْفَطِفَ مَا يُرِيدُ الزَّوْجُ مِنْهَا
 ٣ - وَيُنْقَلُ رَخْلُهَا فِي كُلِّ حَيٍّ وَجَرَبُوهَا

* * *

(١) تمجهري : يخاطب امرأته أربن بنت يزيد الحنفية ، وكان يزيد بن المهلب قد أعطاها مالاً كثيراً فتزوجها ، فلما بني بها فركها من ليلتها ، ولما أصبح طلقها ، وقال هذا الشعر (بلاغات النساء) : فقالت أبياتاً تهجوه ، منها :

(١١٤)

فَمَا جِيقَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغَرِّبٍ قَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِشْكِ وَغَالِيَةٌ

انظر الحماسة (التبريزى ٤ : ٤٢) . الشمس : جمع شموس ، وهى النفور الصعبة للخلق .

(٢) حنة الرجل : امرأته . قال البكري في الس茅ط (١ : ٩٢) : صحة إنشاده : ما أنت بالحننة اللولد ، لا الودد ، وذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب التواشر من النساء . أقول : هذا تحامل من البكري ، فلم يق معها قادة غير ليلة واحدة ، فأنى له أن يعرف أنها غير ولد .

(٣) البين : الفرق .

(١٤٠٠)

التخريج :

الأيات مع ثلاثة في الأشباه ١ : ١٠٤ .

(*) الآيات ليست في ع .

(٢) في الأصل : يطفطف ، خطأ ، أى ترهل واضطراب ، ولم تذكر المعاجم هذا الفعل وإنما ذكرت الطفطفة ، وهو اللحم المضطرب . في الأصل أيضاً : أنتُ (بالرفع) خطأ ، والتصحيح من ن . « من » هنا للتعليق .

(٣) الرحل : معروف ، وأيضاً المثل . ينقل رحلها من كل حي : أى لا تكاد تزوج حتى تطلق ، فتنتقل من زوج لآخر .

(۱۴۰)

وقال آخر *

- ١ - إِنِّي رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا

٢ - عَجَائِزًا مُثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا

٣ - يَأْكُلُنَّ مَا فِي رَخْلَيْهِنَّ هَمْسًا

٤ - لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

* * *

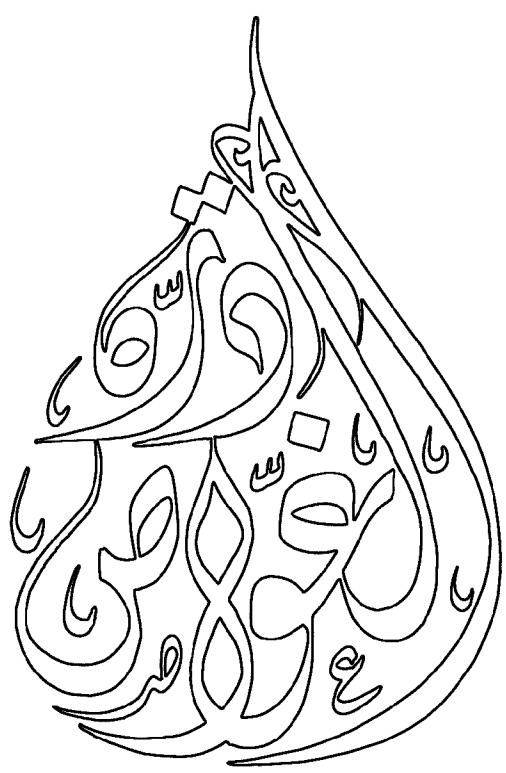
تم باب مذمة النساء

التاريخ:

الرجز في نوادر أبي زيد : ٥٧ ، الرمانى : ١٥٧ و مع شطرين في العيني : ٤ : ٣٥٧ ، الخزانة : ٣
 - ٢٢٠ . وفيه : قال ابن المستوفى وجدت هذه الأيات في كتاب نحو قديم للعجاج وأرأه بعيدا
 من نمطه . أقول : لم يرد الرجز في ديوان العجاج بتحقيق عزة حسن . الشطران : ٢ ، في سيبويه
 والشتمري : ٤٤ ، أمالى ابن الشجري : ٢٦٠ ولمزيد من التخريج في كتب النحاة انظر حواشى
 سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٣ : ٢٨٤ ، اللسان (أمس) بدون نسبة فيها جميما .
 (*) هذا الرجز ليس في ع .

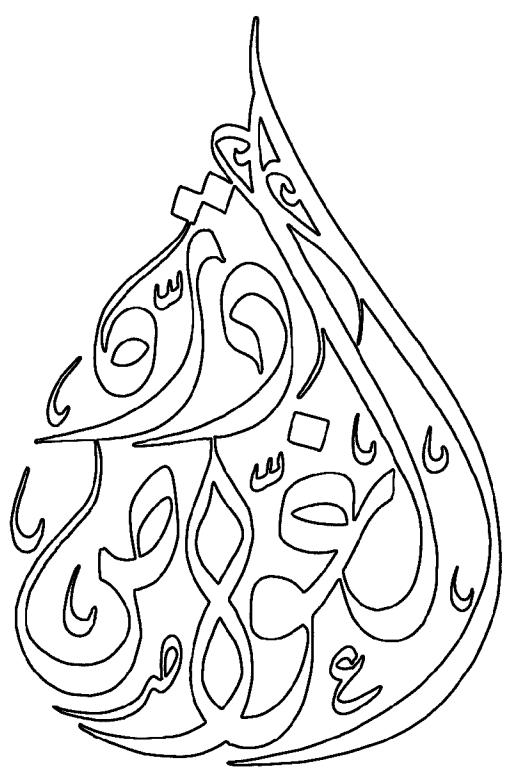
(١) أمس : أكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف . فضار معرفة ، بدلالة وصفه بالمعرفة . تقول : خرجت أمس الأحدث ، وبنوه على حركة لسكون اليم منه ، وجعلوه بالكسرة لأنها أصل حركات التقاء الساكنين . ومنهم من عَذَّلَهُ عن الألف واللام ، كما عَدَلُوا سَخْرَةَ عَنِ السُّكُونِ ، فأعربوه ومنعوه من الصرف فقالوا : خرجت أمس وفي أمس (كما في الرجز هنا) وأعجبني أمس . ومنهم من ينكرونه أو يضيفونه أو يدخلون عليه الألف واللام ، فيكون حيثئذ معربا . وبنو تميم يقولون في موضع الرفع : ذهب أمس بما فيه ، وما رأيته مذ أمس ، فلا يصرفونه في الرفع لأنهم عدلوا عن الأصل الذي هو عليه في الكلام ، لا عمما ينبعى له أن يكون عليه في القياس . انظر سيبيريه ٢ : ٤٣ - ٤٤ ، أمالي ابن الشجيري ٢ : ٢٦٠ ، الخزانة ٣ : ٢١٩ - ٢٢٢

(٢) السعالى : جمع سعاله ، وهو الغول . وبروى : قفسا ، مكان : خمسا ، من القعس ، وهو دخول الظهر وخروج البطن .



باب الصفات والنعوت





(١٤٠٢)

وقال طَفِيلُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ كَعْبَ الْغَنْوِيَّ *

فِي صِفَةِ خِيَاءٍ وَخَيْلٍ

- | | |
|---|--|
| بَأْرَضٌ فَضَاءٌ بَأْبَهُ لَمْ يُحَجِّبْ
وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مَعَصَبٍ
صُدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْقَبٍ
عُرُوقَ الْأَعَادِيِّ مِنْ غَرِيرٍ وَأَشْيَبٍ
مُدَرَّبٌ حَزِيبٌ وَابِنٌ كُلٌّ مُدَرَّبٍ | ١ - وَبَيْتٌ تَهْبُ الرِّيحَ فِي حَجَرَاتِهِ
٢ - سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُفَوَّفٍ
٣ - وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جَرْدٍ كَائِنَاهَا
٤ - يُكَفُّ عَلَى قَوْمٍ ثُدُرٍ رِمَاحُهُمْ
٥ - وَفِينَا تَرَى الطُّولَى وَكُلٌّ سَمَيْدَعٍ |
|---|--|
-

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٠ .

التخريج :

الأيات من القصيدة الأولى في ديوانه وعدة أبياتها ٧٧ بيتاً، وكذلك هي القصيدة الأولى في كتاب الاختيارين ، ولها هناك تخریج جيد ، فانظره .

(١) الحجرات : النواحي ، واحدتها حجرة (فتح أوله) .

(٢) سماوته : أعلاه . أسمال : أسمل الثوب إذا بلى . مفوف : رقيق موسي ، وبروي : مُحَبِّر .
صهوته : أراد وسطه . الأتحمي : نوع من البرود . معصب : من عَصْبَ اليمن .

(٣) الأطناب : الجبال التي يُشد بها الحبلاء إلى الأوتاد ، المفرد : طنب (بضم فسكون) .
الأرسان : جمع رسن (فتحتين) وهو الرمام يكون على أنف الحصان . الحرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . صدور الْقَنَا : يعني في الصلابة . الْبَادِيَّ : الذي غزا أول غزوة . المعقب : الذي غزا مرة بعد أخرى . وفي الاختيارين : مَعْقَبٌ ، وهو الذي يُعْزِّي عليه غزوة بعد أخرى .

(٤) يكف : يعني البيت الذي نصبه من أثوابه وعمده بالقنا وشده بأزمة خيله . وبروي : نصبث على . قوله « تدر رماهم عروق » ، يعني تدر الدم .

(٥) الطولي : العظيم من الأمور . السميدع : الشجاع .

- ٦ - طَوِيلٌ نِجَادُ السَّيْفِ لَمْ يَرُضْ خُطْهَةً
- ٧ - وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ
- ٨ - ثَبَارِيٌّ مَرَاخِيهَا الزَّجَاجُ كَانَهَا
- ٩ - وَكُمَّتَا مُدَمَّأَةً كَانَ مُشَوَّهَا
- ١٠ - وَأَذْنَابُهَا وَحْفٌ كَانَ ذُيولَهَا
- ١١ - وَهَصْنَ الْحَصَى حَتَّى كَانَ رُضَاضَهُ
- ١٢ - كَانَ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَدَّدَتْ
- ١٣ - يُبَادِرُنَ بالفُرْسَانِ كُلُّ ثَنِيَّةٍ

(٦) نِجَادُ السَّيْفِ حَمَائِلُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ طَوِيلَ القَامَةِ . مَحْرُوبٌ : شَدِيدُ الْحَرْبِ شَجَاعٌ . وَيَرُوِيُّ : وَرَادٌ إِلَى الْمَوْتِ صَقْعِيٌّ . وَالصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ الْجَبِيسُ .

(٧) يَقَالُ : فِي آلِ فَلَانِ رِبَاطٍ ، أَى أَصْلِ خَيْلِهِمْ ، مَرْتَبَةٌ . الْمَطِيمُ : الَّذِي يَخْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّهِ . الرَّجِيلُ : الشَّدِيدُ الْحَافِرُ . السَّرْحَانُ : الذَّئْبُ . الْغَضْبُ : شَجَرٌ ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوَقْدَ . وَذَئْبُ الْغَضْبِ مِنْ أَخْبَثِ الذَّئْبَ . الْمَلَوْبُ : الَّذِي يَؤْوِبُ لِيَلًا .

(٨) الْمَرَاحِيُّ : جَمْعُ مِرَاحِيَّ (بِكَسْرِ فَسْكُونِ) ، وَهِيَ السَّهْلَةُ الْعَدُوُّ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ . الزَّجَاجُ : الْأَسْنَةُ ، الْمَفْرَدُ رُجْ (بِضمِّ فَتْشِدِيدِ دِالِّ) . الْفَرَاءُ : الْكَلَابُ الْمُعَتَادُ الصَّيْدُ الضَّارِيُّ بِهِ . الْبَأْةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . الْمَكْلُبُ : الَّذِي يَعْلَمُ الْكَلَابَ أَخْذَ الصَّيْدِ .

(٩) الْكَمَتُ : جَمْعُ كَمَيْتٍ (بِضمِّ فَتْشِدِيدِ فِسْكُونِ) وَهُوَ الْفَرْسُ تَضْرِبُ حَمْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ وَالْكَمِيْتُ الْمَدْمَى : الَّذِي كَمَفَّشَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، لَا يَخَالِطُهَا سَوَادٌ . وَالْمَذْهَبُ : الَّذِي تَعْلُوَهُ صَفْرَةٌ . جَرِيَ فَوْقَهَا : كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولُ : جَرِيَ فَوْقَهَا - وَاسْتَشْعَرَتْهُ - لَوْنُ (بِالرُّفْعِ) ، وَلَكِنَّهُ أَبْطَلَ فَعْلَ الْأُولَى ، وَجَعَلَ الْفَعْلَ لِلآخرِ . اسْتَشْعَرَتْ : مِنَ الشَّعَارِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ يَلِي الْجَسَدِ . وَيَرُوِيُّ : وَاسْتَشْرِبَتْهُ . أَسْقَطَ الْمَصِنْفُ أَيَّاتِهَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَوْلُهُ « كَمَتَا » مَعْطَوفٌ عَلَى عَدَةِ أَسْمَاءٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْأَيَّاتِ السَّابِقَةِ .

(١٠) الْوَحْفُ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِ . الْأَشَاءُ : صَفَارُ النَّخْلِ ، الْمَفْرَدُ : أَشَاءَةٌ . سَمِيْحَةُ : بَغْرِيْبُ الْمَدِينَةِ .

هَذَا الْبَيْتُ لَيْسُ فِي عِ .

(١١) الْوَهْصُ : شَدَّةُ الْوَطَءِ . رَضَاضَهُ : مَا تَكْسَرُ مِنْهُ . ذَرِيَ الْبَرَدُ : أَعْلَاهِيَ . الْوَابِلُ : الْمَطْرُ الْمُضْخَمُ الْقَطْرُ . الْمُتَحَلِّبُ : الَّذِي يَتَحَلَّبُ بِالْمَطْرِ .

(١٢) الرِّعَالُ : الْقَطْعُ مِنَ الْخَيْلِ . الْهَبْوَةُ : تَقُولُ الْعَرَبُ « مَاهَاجُ جَرَادُ قَطٍّ ، إِلَّا هَاجَتْ عَلَيْهِ غَبْرَةً » ، انْظُرُ الْأَخْتَيَارَيْنِ : ٢٣ ، وَفِيهِ : تَبَادَرَتْ نَوَادِي جَرَادِ الْوَهَدَةِ . الْوَهَدَةُ : الْمَطْمَئِنُ مِنَ الْأَرْضِ . الْمَصْوَبُ : الْمُنْحَدِرُ مِنْ عَلَى ، وَهُمْ إِذَا ذَكَرُوا السَّرْعَةَ ، ذَكَرُوا الْهَبْوَةَ .

(١٣) الثَّنِيَّةُ : الْطَّرِيقُ فِي الْجَيْلِ . الْجَنْوَحُ : أَنْ يَكُونَ عَدُوُ الْفَرْسِ إِلَى أَحَدِ شَيْقَيْهِ . الْفَرَاطُ : جَمْعُ فَارِطٍ ، وَهُوَ السَّابِقُ التَّقْدِمَ . الْمُتَسَرِّبُ : الَّذِي يَمْضِي سُزْبَيَّةً سَرْبَةً ، أَى قَطْعَةَ قَطْعَةٍ .

شَدِيدُ الْقُصَيْرِي خَارِجٌ مُحْبِبٌ
وَإِنْ يُلْقَى كَلْبٌ تَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبٌ
سَنَا ضَرَمٌ مِنْ عَرْفَاجٍ مُتَلَّهِبٌ
مُحْبَبَةً أَدَيْنَ كُلُّ مُحْبِبٌ
مَرَادًا وَإِنْ تُقْرَعْ عَصَا الْحَوْبٍ ثُرَكِبٌ
حَدِيثٌ نَوَاحِيَهَا بَوْقِعٌ وَصَلَبٌ
إِلَى وَكْرِهٍ وَكُلُّ جَوْنٍ مُقْشَبٌ
وَيَغْرِفُ لَهَا أَيَامَهَا الْخَيْرٌ ثُعْقِبٌ

- ١٤ - وَعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعٍ
- ١٥ - كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثُوبَ مَائِحٍ
- ١٦ - كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلَجَامِهِ
- ١٧ - إِذَا انْقَلَبَتْ أَدَثْ وُجُوهاً كَرِيمَةً
- ١٨ - خَدَثْ حَوْلَ أَطْنَابِ الْبَيْوتِ وَسَوْفَتْ
- ١٩ - كَأَنَّ عَرَاقِيَّتَ الْقَطَا أَطْرَأَ لَهَا
- ٢٠ - كُسِينَ ظُهَارَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ
- ٢١ - وَلِلْخَيْلِ أَيَامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا

* * *

(١٤) رهوا : سيرا سهلا . المتابع : المتسق ، الذي أشبه بعض خلقه ببعضه . القصيري : الضلع التي في أقصى الأضلاع ، مما يلي الخاصرة . الخارجي : البارع النبيل ، كأنه خرج عن حد جنسه . المحب : الذي فيه انجذاب في الوظيف .

(١٥) أعطاوه : جوانبه . المائح : الذي يتزل في البئر ، إذا قل الماء ، فيملأ الدلاء ، فإذا خرجت الدلاء انصب عليه من مائها فابتلى ثوبه ، فشبها ذلك بما على الفرس من العرق عند شدة عدوده . اللحيان : عظما الفك ، يعني سعة أشداقه وفمه .

(١٦) السنـا : الضوء . العرفـج : نبات جيد الوقود . يقول : كأن عليه نار تتوهج ، وذلك من شدة عدوه ، فالنار إذا اندلعت صار لها حسيـس ، فالفرس يحف من شدة عدوه حتى كأن عرجـجا يضرم على أعراضه ولجامـه . وهذا البيت وللذان قبله ليست في ع .

(١٧) انقلبتـ : رجـعتـ من الغزو . أدـتـ وجوـهاـ : يعني فرسـانـهاـ ، ترجعـ بهـمـ .

(١٨) خـدتـ : زـجـتـ بـقوـائـمـهاـ ، نحوـ عـدوـ النـعـامـةـ . أـطـنـابـ : انـظـرـ هـ ٣ـ . سـوـفـ : شـمـتـ . المرـادـ : المـواـضـعـ التـيـ تـرـوـدـهـاـ .

(١٩) الأـطـرـ : جـمعـ أـطـرـةـ ، وهـىـ الـقـيـمةـ المـشـدـوـدـةـ عـلـىـ مـجـمـعـ الـفـوـقـ لـثـلـاـ يـتـقـنـ . «ـ لـهـاـ »ـ ، أـىـ للـسـهـامـ ، وـوـضـعـ الـبـيـتـ هـنـاـ يـوـهـمـ كـأـنـهـ مـنـ وـصـفـ الـخـيـلـ فـيـ الـأـيـاتـ السـابـقـةـ . الـوـقـعـ : ضـرـبـ الـتـضـلـ بالـمـلـقـعـةـ ، أـىـ الـمـطـرـقـةـ ، حـتـىـ يـرـقـ ، وـمـنـهـ يـقـالـ : نـصـلـ وـقـعـ . الـصـلـبـ : حـجـارـةـ الـمـسـانـ . وـهـذـاـ الـبـيـتـ وـتـالـيـاهـ لـيـسـ فـيـ عـ .

(٢٠) ظـهـارـ الـرـيشـ : للـرـيشـ نـاحـيـاتـ ، فـالـنـاحـيـةـ الـتـيـ هـىـ أـقـصـرـ ظـهـرـ . النـاهـضـ : الـفـرـخـ ، وـهـوـ أـجـودـ رـيشـاـ مـنـ مـلـسـنـ . الـجـوـنـ : الـأـسـوـدـ ، يـصـفـ نـسـراـ . مـقـشـبـ : الـمـسـمـوـ ، يـخـلـطـونـ لـهـ فـيـ طـعـامـهـ الـشـمـ ليـقـتـلـوـهـ .

(٢١) يـصـطـبـرـ لـهـاـ : أـىـ لـلـأـيـامـ . أـيـامـهـ الـخـيـرـ : أـىـ الصـالـحةـ . تـعـقـبـ : حـذـفـ الـمـفـعـولـ ، أـىـ تـعـقـبـ الـخـيـرـ . أـوـ يـكـونـ الـمـرـادـ : وـيـعـرـفـ لـهـاـ أـيـامـهـاـ ، تـعـقـبـ الـخـيـرـ ، فـقـدـ الـمـفـعـولـ .

(١٤٠٣)

وقال أيضا *

ذَخَائِرَ مَا أَبْقَى الْغُرَابُ وَمَذْهَبُ
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلأَرِيبِ مَعْقَبُ
وَمَاوَانَ مِنْ كُلُّ تَثْوِبٍ وَتَحْلُبُ
لَهَا مُشْرِقٌ صَافِ وَرَخْصٌ مُخْضَبُ
جَرَادٌ ثَبَارِيٌّ وَجَهَةُ الرِّيحِ مُطْنِبُ

- ١ - وَخَيْلٌ كَأَمْثَالِ السَّرَّاحِ مَصْوَنَةٌ
 - ٢ - طَوَالُ الْهَوَادِيٌّ ، وَالْمُؤْنَ صَلِيبَةٌ
 - ٣ - تَرَوْحَنَ قَصْرًا مِنْ أَرِيكٍ وَوَائِلٍ
 - ٤ - فَفَازَ بَنَهْبَ فيَهِ مِنْهُمْ عَقِيلَةٌ
 - ٥ - وَمِنْ بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَانَهَا
-

التخريج :

الأيات من قصيدة في ديوانه : ٢٠ - ٢٧ ، وعدة أبياتها ٢٧ بيتاً وانظر أيضاً طبعة محمد عبد القادر : ٤١ - ٥١ وما فيها من تخريج .

(*) الأيات ليست في ع .

(١) السراح : جمع سرحان ، وهو الذئب . الغراب ومذهب : فحلان (الديوان : ٢١) . وكانا - مع الوجه ولحقن ومحكون - لعنى بن أغصر ، تفرق أولادها في سائر قبائل العرب ، انظر الاختيارين : ١٤ - ١٥ ، كتاب الخيل للغرناطي : ٩٨ - ٩٩ ، فافتخر طفيلي ببيانات أعرج التي صارت في غنى .

(٢) الهوادي : الأعناق ، المفرد هادية . معاور : جمع مغوار ، وهو الفرس الشديد العدو ، كذلك ذكر في اللسان واستشهد بالبيت . المعقب : انظر هامش : ٣ من القصيدة السابقة . وكان « أعرج » لكندة ، فأخذته بنو سليم ثم صار إلى بني هلال (الاختيارين : ١٥) .

(٣) تروح : رجعن ، وأصل التروح والرواح : السير مطلقاً . وخصه بعضهم أن يكون بعد الزوال . قصراً : عشية . أريك ، جبل قريب من معدن النقرة ، شق منه محارب ، وشق لبني الصادر ، وهو أحد الخيالات المخفة بالنقرة . ماوان : واد ذو ماء بين النقرة والربذة . وائل : موضع في ديار بني غنى ، كذلك ذكر البكري (وائل) ، واستشهد بالبيت . تحلب : تحيى من كل وجه .

(٤) فاز : يعني السهم ، وهذا البيت لا موضع له في هذا الاختيار ، فالقطعة كلها في وصف الخيال . العقيلة : الكريمة . المشرق : يعني جيدها . الرخص : الناعم اللين ، يعني بنيانها .

(٥) ذو عاج : ذكر البكري أنه موضع في ديار محارب ، واستشهد بالبيت . الرعال : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ١٢ . أطنب في العدو : إذا مضى فيه باجتهد وببالغة .

- ٦ - أَبُوهُنْ مَكْتُومٌ وَأَعْوَجٌ ثُفَّتَلَى
- ٧ - إِذَا خَرَجْتُ يَوْمًا أُعِيدَتْ كَانَهَا
- ٨ - وَالْقَثْ من الْإِفْزَاعِ كُلَّ رِحَالَةٍ
- ٩ - إِذَا اسْتَعْجَلْتُ بِالرَّكْضِ سَدًّ فُروْجَهَا
- ١٠ - لَهُنْ بِشَبَاكِ الْحَدِيدِ تَقَادُّ
- وراً دَا وَخَوْا لَيْسَ فِيهِنْ مَغْرِبٌ
عَوَاكِفٌ طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ تَقَلُّبٌ
وَكُلَّ جِزَامٍ فَضْلُهُ يَتَذَبَّبٌ
غَبَّارٌ تَهَادَاهُ السَّنَابِكُ أَصْهَبٌ
هُوَيٌّ رَوَاحٌ بِالدُّجَنَّةِ يُعْجِبُ

* * *

(٦) مكتوم وأعوج : فحلان (الديوان : ٢١) ، وانظر هامش : ١ . تفتلى : تفصل عن أمهاهاتها لنفطم عن الرضاع . وراد : جمع ورد ، وهو لون الورد المعروف . الحو : جمع أحوى وحواء ، والحوة حمرة تضرب إلى سواد . المغرب : الذي تتسع غرته حتى تتجاوز عينيه وتبيض أشفاره ، ويبدو أنه شيء مذموم ، وإذا اتسعت حتى تسيل تحت إحدى أذنيه ، كان ذلك مما يتشاءم به ، انظر كتاب الخيل للغرناتي : ٧٣ .

(٧) الرحالة : سرج من جلد لا خشب فيه ، يتخذ للركض الشديد . فضلله : ما فضل منه .

(٨) الفروج : ما بين القوائم . أصهب : فيه صهبة وهي - هنا - ياض يخالطه كدرة . تهاداه : يقذفه سببك إلى سببك ، فيقذفه الآخر إلى الأول .

(٩) الحديد : أراد الدروع ، وفي اللسان : شباك الدروع ، يقال : درع شباك ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت في إحكام . الرواح : أمطار العشى . الهوي : السقوط في سرعة ، كان قضاضا الصقر . الدجنة : الظلمة . يعجب : يعني يعجب ذلك من رأه .

(١٤٠٤)

كان علقة بن عبدة التميمي صديقاً لامريء القيس بن حجر الكثبي ، فأفاضا في الشعر . فقال علقة : نعمل شغراً في روبي واحد ، ويكون الحكم بيننا أم جندب ، وكانت تحت امرئ القيس ، وكانت شاعرة ، فرضيا بذلك . فقال : خليلي مرابي على أم جندب .. يقول فيها : *

أَقْبَ كِيَعْفُورِ الْفَلَةِ مُحَنَّبِ
وَتَقْرِيبِهِ هَوْنَا ذَالِيلُ ثَغْلَبِ
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِي الصَّيْدُ تَخْطِبِ
عُصَارَةُ جَنَّاءِ بِشَيْبِ مُخَضَّبِ
وَصَهْوَةُ عَيْرِ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ
وَفِي الصُّفْرِ تَمْشُقُ الْقَوَافِمِ شَوَّذِبِ
جِجَاءُ غَيْلِ وَارِسَاتِ بِطْخُلِبِ

- ١ - وقد أغتنى قبل الشروق بسابق
- ٢ - بذى ميغة كان أدنى سقطاته
- ٣ - إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا
- ٤ - كان دماء الهاديات بتخره
- ٥ - له أيطلا ظبى وساقا نعامة
- ٦ - كثير سواد اللحم ما كان بادنا
- ٧ - ويخطو على ضم صلاب كانها

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأيات في ديوان امرئ القيس : ٤١ - ٥٥ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، وانظر أيضا زيات نسخ الديوان : ٣٨١ - ٣٨٩ ، وهي أيضا في المتخب ، رقم : ١ . وسيأتي تخرير أول القصيدة في زيات النسخ برقم : ١٦٧٤ ، والقصيدة أيضا في ديوان علقة : ٢٩ - ٤٠ . ومنها قطعة في خليل أبي عبيدة : ١٣٧ - ١٣٨ .

(*) خبر تحكيم أم جندب تجده في ديوان امرئ القيس : ٤٠ ، الأغانى (ساسي) ٢١: ١١٢ - ١١٣ .
(١) الأقب : الضامر البطن ، وذلك أسرع له . اليعفور : الظبي الذي لونه كلون العفر ، وهو التراب . محنت : انظر البصرية : ١٤٠٢ ، هـ : ١٤ .

(٢) ميغة : مصدر ماع الفرس ، إذا جرى جرياً منبسطاً في هيئة . السقطاط : استرخاء العدو . التقرب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معاً ويضعهما معاً . الذليل : مشى خفيف سريع ، وحقه أن يكون ذالين لأنه جمع ذالأن ، ولكنهم أبدلوا من التون لاما .

(٤) الهاديات : المتقدمات من الوحش ، فهو لسرعته يلحق بأوائلها فإذا طعنت صار دمها في نحره .
(٥) الأيطل : الخاصرة . الصهوة : الظهر . العير : الحمار الوحشى . المقب : المكان المرتفع يعتليه الرقب ليرياً للقوم .

(٦) السواد : شخص كل شيء وجرمه . الباذن : العظيم البدن . الشوذب : الطويل الحسن الخلق .
(٧) ضم صلاب : صفتان لحواف الفرس . الغيل : الماء الجارى على وجه الأرض . الوارسات : التي ركبها الطحلب فاملاست .

إلى حارِكٍ مثلِ الغَبِيطِ المُذَابِ
كَسَا مِعْنَى مَذْعُورَةً وَسَطَ رَبِّ
إِلَى سَنِدٍ مثْلِ الصَّفِيفِ الْمُتَصَبِّ
تَقُولُ هَرِيزُ الرِّيحِ مَرَثُ بَأْثَابِ
كَمْشِي الْعَدَارِى فِي الْمَلَأِ الْمَهَدِبِ
وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأْوَنَكَ فَاطْلُبِ
وَلِلْسُوْطِ مِنْهُ وَقْعَ أَخْرَجَ مَهَدِبِ
يُمْرُ كَحْذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقِّبِ
سَماوَتُهُ مِنْ أَخْمَمِي مُعَصِّبِ
رُدِينِيَّةً فِيهَا أَسِنَةُ قَغَضِبِ
إِلَى كُلِّ حَارِى جَدِيدِي مُشَطِّبِ
وَأَرْخَلِنَا الجَزَعُ الَّذِى لَمْ يُثَقِّبِ

- ٨ - له كَفَلٌ كَالْدُغْصِ لَبَدَهُ التَّدَى
- ٩ - له أَذْنَانِ تَعْرُفُ الْعِشْقَ فِيهِما
- ١٠ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمَحْجِرُ
- ١١ - إِذَا مَا جَرَى شَأْوِينِ وَابْتَلَ عَطْفَهُ
- ١٢ - فَبَيْنَا نِعَاجُ يَرْتَعِيْنَ خَمِيلَةً
- ١٣ - فَالْقَيْثُ فِي فِيهِ اللَّجَامُ فَبَذَنِى
- ١٤ - فَلَلْرَّجِرُ الْهَوْبُ وَاللَّسَاقِ دِرَّةً
- ١٥ - فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَئِنْ شَأْوَهُ
- ١٦ - وَفَنَّا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءَ مُرَدَّحِ
- ١٧ - وَأَوْتَادُهُ مَاذِيَّةً وَعِمَادُهُ
- ١٨ - فَلِمَا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
- ١٩ - كَأَنَّ عَيْنَوْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا

(٨) الدعص : الكثيب من الرمل . الحارك : أعلى الكاهل . الغبيط : قب الهدوج ، وهو مشرف . المذاب : الموسع .

(٩) مذعورة : بقرة ذعرت فنصبت أذنيها تتسمع . الريبر : القطيع من البقر .

(١٠) الملاوية : المرأة . « إلى » هنا يعني « مع ». السندي : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل ، جعل محجريه فيما يشبه الجبل صلابة ، ومن ذلك يقال للناقة الشديدة الخلق : سناد . الصفيح : الحجارة العريضة .

(١١) الشاور : الطلق . العطف : الجانب . هرير الريح : صوتها . الأثاب : شجر مثل الأثل ، يشتند فيه صوت الريح .

(١٢) النعاج : إناث بقر الوحش . المهدب : الذي له هدب .

(١٣) صدر هذا البيت لم يرد في ديوان امرئ القيس . شأونك : سبقنك .

(١٤) الألهوب : شدة جرى الفرس حتى يثير الغبار ، وكذلك الدرة . الآخرج : الظليم ، يكون لون سواده أكثر من ياضه كلون الرماد . المهدب : الشديد العدو .

(١٥) الخنروف : دواراة يلعب بها الصبية .

(١٦) المردح : يقال أرددحت البيت ، إذا جعلت سترا في مؤخره . سماوته : أعلى . الأتممي : انظر شرحها وبقية هذا الشطر في قصيدة طفيلي : ١٤٠٢ ، هـ ٢ . والبيت الذي يصفه هنا كبيت طفيلي هناك .

(١٧) الماذية : الدروع الصافية اللينة . الردينية : الرماح ، تنسب إلى ردينة ، امرأة كانت تقوم الرماح . قغضب : رجل كان يصنع الرماح ، يقال إنه زوج ردينة .

(١٨) الحارى : السيف ، ينسب إلى الحيرة ، على غير قياس . المشطب : الذي فيه خطوط وطراائق .

(١٩) الجزع : خرز أسود مجزع بياض ، شبه به عيون الوحش لما فيها من سواد وبياض .

- ٢٠ - وَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيدٌ تَعِيْمُهُ فَقِيلٌ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبٌ
 ٢١ - نَمَشْ بِأَغْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضَهَّبٍ

(١٤٠٥)

وقال عَلْقَمَةُ الْفَخْلِ يُحِيِّيهِ

وَلَمْ يَلْكُ حَقًّا طُولُ هَذَا التَّجَنْبُ
 مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبٍ
 وَتَقْرِيبِهِ هَوْنَا ذَلِيلُ ثَغَلِبٍ
 رَوَاهِبُ عِيدِ فِي مُلَاءِ مُهَدَّبٍ
 خَوارِجٌ مِنْ جَهْدِ الشَّرِيِّ الْمُتَنَصِّبِ

- ١ - ذَهَبَتِ مِنَ الْهِجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ
 ٢ - فَقَدْ وَعَدْنَا مَوْعِدًا لَوْ وَقَتْ بِهِ
 ٣ - وَذِي مَيْعَةٍ كَانَ أَذْنَى سِقَاطِهِ
 ٤ - وَأَنْشَتْ سِرْبًا مِنْ بَعِيدٍ كَانَهُ
 ٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الثَّرَابِ نَوَاصِلًا

(٢٠) قل : فعل أمر من قال يقين ، نام وقت القائلة ، أى نصف النهار عند اشتداد الحر . المقيل : المكان الذى نام فيه وقت القيلولة . المتغيب : كلنا بالرفع على الإ Crowley . وروى فى زيادات الديوان : ص ٣٨٩) فَقُلْ ... مُتَغَيِّبٌ . وفي اللسان وعنه فى الناح (غيب) : تَغَيَّبَ عَنِي فَلَانَ ، وجاء فى ضرورة الشعر : تغيبنى ، واستشهد بهذا البيت .

(٢١) نمش : نمسح . المذهب : الذى لم يدرك نضجه .

(١٤٠٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٥٥

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٩ - ٢٩ . والأيات : ٣ - ٩ تداخل في شعر أمرىء القيس وتنسب إليه ، وهى في ديوانه وأكثرها في زيادات النسخ : ٣٨١ - ٣٨٨ . والقصيدة أيضاً في المتهى ١ : ٣٣ - ٣١ ، المتخب (رقم : ٣) وانظر ما ذكرته هناك من تداخل القصيدين وما أورده من تخريج ، وبعضها في خيل أبي عبيدة ١٣٦ - ١٣٧ . البيت : ٢ مع آخرين في فصل المقال : ١٠٢ - ١٠٣ .

(٢) عرقوب : هو عرقوب بن نصر ، رجل من العمالقة نزل بالمدينة ، يضرب به المثل في المظل والخلاف . الوعد (ديوان كعب : ٩ - ٨ ، الشمار : ٣١ ، فصل المقال : ١٠٢ ، الميداني : ٢ ، الفاخر : ١٧٧) .

(١٣٤)

(٣) مضى شرحه في قصيدة أمرىء القيس السابقة ، ب : ٢ .

(٤) السرب : القطط من البقر الوحشى . مهدب : له هدب .

(٥) نواصلا : خوارجا . المتنصب : المتلبى المتراكم .

- ٦ - فَأَذْرَكَهُنَّ ثَانِيَا مِنْ عِنَانِهِ
 ٧ - فَغَادَرَ صَرْعَى مِنْ جَمَارٍ وَخَاضِبِ
 ٨ - إِلَى أَنْ تَرَوْحَنَا بِلَا مُتَقْتَبِ
 ٩ - حَبِيبٌ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرِ مُلْعَنِ

ثُمَّ أَنْشَدَا شِعْرَيْهِمَا أُمَّ جُنْدَبْ . فَقَالَتْ لِعَلْقَمَةَ : شِعْرُوكَ خَيْرٌ مِنْ
 شِعْرِ امْرَىءِ الْقَيْسِ . فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : بَأْيُ شَيْءٍ فَضَلَّتْ شِعْرَهُ عَلَى
 شِعْرِيْ؟ فَقَالَتْ : لَأْنَكَ قَلْتَ :

فَاللَّرَجَرِ الْهُوَّتِ وَاللَّسَاقِ دِرَّةٌ
 فَذَكَرَتْ أَنَّ فَرْسَكَ يَحْتَاجُ إِلَى الرَّجْرِ بِالصَّوْتِ ، وَالْحَثُّ بِالسَّاقِ ،
 وَالصَّرَبُ بِالسَّوْطِ . وَقَالَ عَلْقَمَةَ :

فَأَذْرَكَهُنَّ ثَانِيَا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُ كَمَرُ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ
 فَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى أَنْ يَرْجِزْ وَلَا يَحْثُّ وَلَا يَصْرِبْ . فَطَلَقَهَا امْرُؤُ
 الْقَيْسِ . فَتَزَوَّجَهَا عَلْقَمَةُ ، فَشَمَّى عَلْقَمَةَ الْفَحْلَ . وَقَيلَ كَانَ فِي قَوْمِهِ
 رَجُلٌ خَصِّيُّ اسْمُهُ عَلْقَمَةُ ، فَفَرَّقَ يَتَّهِمَا بِأَنْ سَمِّيَ الشَّاعِرُ عَلْقَمَةُ
 الْفَحْلَ .

* * *

(٦) ثانية من عنانه : أخرج الفرس ماعنته من الجرى دون زجر أو ضرب بالسوط . الراوح : السحاب يأتي ليلا . المتحلب : الذي يتحلب بالمطر .

(٧) الخاضب : ذكر النعام . الهشيمة : الشجرة البالية . القرهب : الثور المسن ، فصل بين الصفة والموصوف .

(٨) تعتب عليه : وَجَدَ عَلَيْهِ وَتَجَئِي . السيد : الذئب . الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . المتأوب : الذي يؤوب ، أى يرجع .

(١٤٠٦)

**وقال مُرَزْدُ بْنُ ضِرَارَ الدُّبَيَانِيِّ
أَخْوَ الشَّمَاخَ ، إِسْلَامِيٌّ**

أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِيُّ الْذَّمَارُ الْمُقَاتِلُ
وَأَبْدَثُ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الْزَّلَازِلُ
جَوَادُ الْمَدِيِّ وَالْعَقْبِ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاؤَتْهَا جَلَاجِلُ
وَفِي مَشْيِهِ عَنْدَ الْقِيَادِ تَسَائِلُ
خِبَاءُ عَلَى نَشِيزٍ أَوْ السَّيْدُ مَاشِلُ

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ فِتْيَانَ دُبَيَانَ أَنَّنِي
- ٢ - وَعَنِّي إِذَا الْحَوْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ
- ٣ - طُولُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
- ٤ - أَجْشُ صَرِيحَى ، كَانَ صَهِيلَهُ
- ٥ - مَتَى يُرِي مَرْكُوبًا تَقْلُبْ بازْ قَانِصِ
- ٦ - تَقُولُ إِذَا أَبْصَرَتَهُ وَهُوَ قَائِمٌ :

التَّرْجِمَةُ :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٣١٩ - ٣١٥ ، ابن الأباري : ١٢٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، المؤتلف : ٢٩١ - ٢٩٢ ، السمعط ١ : ٨٣ ، الاستيعاب ٤ : ١٤٧٠ ، أسد الغابة ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الإصابة ٦ : ٨٥ ، المخزانة ٢ : ١١٧ . وانظر ترجمة أخيه ، ففيها شيء من أخباره مضت برقم : ٢٥٧ .

التَّارِيخُ :

الأيات في ديوانه : ٣٣ - ٤٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتاً ، وهي أيضاً المفضلية رقم ١٧ (٧٤ بيتاً) ، وفيه : قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا أن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخي الشماخ . والقصيدة أيضاً في المتنبي ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . البيت ١٢ في اللسان (لمجع ، محل) . (١) الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه .

(٢) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقت : حملت ، ضربه مثلاً . هواديهها : أوائلها ، وسكن الياء ضرورة . الخطوط الزلال : التي تزلزل الأرض .

(٣) طوال القراء : جواد طويل الظهر . وطوال القراء مبتدأ وخبره « عندي » في البيت السابق . كاد يذهب كاهلاً : عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يوجد بجريه إلى المدى ، في آخره كما في أوله . العقب : جرى بعد الجرى الأول .

(٤) صريحى : منسوب إلى فعل يدعى الصريح ، وهو فرس عبد يغوث بن حرب ، وأخر لبني نهشل ، وأخر للخم . انظر القاموس (صرح) . الشرب : جمع شارب .

(٥) البار : الصقر ، ومضى الكلام على نوعيه بالتفصيل في البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ . التسائل : التابع .

(٦) النشر : المكان المرتفع . السيد : الذئب . المائل : القائم .

يَذْرَهَا كَذُوذٌ عَاثَ فِيهِ مُخَايِلٌ
مُؤَانِسٌ دُعْرٌ فَهُوَ بِالْأَذْنِ خَاتِلٌ
وَأَعْيَنِهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلٌ
وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَّاكِلُ
مُؤْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهِرَاوَةِ حَائِلٌ
لَجُوْجُ ، هَوَاهَا السَّبَبُ المُتَمَاحِلُ
هَوَى قَطَاةٍ أَتَبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
وَآهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ

- ٧ - مُبَرِّزٌ غَايَاتٍ وَإِنْ يَشْلُ عَائِنَةَ
 - ٨ - يُبَرِّى طَامِحُ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَانَهُ
 - ٩ - إِذَا الْحَيْلُ مِنْ غَبْ الْوَجِيفُ رَأَيَهَا
 - ١٠ - يَرْبِى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبُ نَذْرًا إِذَا عَدَا
 - ١١ - وَسَلَهَبَةٌ جَرْدَاءُ ، باقٌ مَرِيشَهَا ،
 - ١٢ - مِنْ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادُ طِمْرَةٌ
 - ١٣ - وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ
 - ١٤ - وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبَعِّيَّةٌ
-

(٧) الغاية : مدى السباق ، يعني أنه في السباق يرز على الخيال إلى الغايات . العائنة : القطعة من إناث الحمر . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . المخايل : المفاخر والباري في عقر الإبل هنا .

(٨) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحدره . خاتل : خادع ، أى كأنه يختلس ما يستمع لشدة استماعه .

(٩) الوجيف : سير شديد دون العدو ، وغبه : بعده يوم أو أكثر . القلات : جمع قلت (فتح فسكون) ، وهى نقرة تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . في ن : مثل القلات ، نصبها على الحال ، فيكون قوله « حواجل » خبراً لقوله « وأعينها » ، أما على روایة الأصل قوله « مثل القلات » خبر « أعينها » ، و « حواجل » بدل أو خبر ثان . حواجل : جمع حاجلة ، أى غائرة .

(١٠) التقرب : ضرب من العدو . الشواكل : جمع شاكلة ، وهى الخاصرة ، جمعها بما حولها .

(١١) السلهمة : الطويلة من الخيال ، وهى هنا معطوفة على قوله « طوال القراء في البيت : ٣ » .

جرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . المريس : الشدة والصبر في السير . مؤثقة : محكمة الخلق . الخائل : التي لم تتم .

(١٢) المسيطرة : السريعة . الجياد : من الجودة (بفتح الجيم وضمها) ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة الطموحة . السبب : المنسع من الأرض . المراد باللوجوج : اعتراضها لنشاطها وعزتها نفسها . المصالح : البعيد ما بين الطرفين .

(١٣) توردت : أسرعت . هوى : مصدر من غير لفظة ، وضعه مكان تورد ، وهو القطة : إسراعها وفي ن : هوى (بضم الهاء) ، وهى صحيحة . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .

(١٤) مسفوحة : الدرع المصبوبة ، وهى معطوفة على قوله « وسلهمة » في البيت : ١١ . تبعية ، منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . وآها : شددتها . القتير : المسامير . تجتويها : تنبو عنها وتكرهها . العابيل : سهام طوال عراض النصال .

- سِنَانٌ وَلَا تَلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَالِخُ
لَهَا حَلْقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلٌ
إِذَا جَمِعْتُ يَوْمَ الْحَفَاظِ الْقَبَائِلُ
دُلَامِصَةٌ تَرْفَضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ
مَصَابِيْغُ رُهْبَانٍ زَهْتَهَا الْقَنَادِلُ
وَأَيْضُ ماضِيْنِ فِي الْضَّرِيْبَةِ قَاصِلٌ
ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَشَلَّمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
تَغَشَّاهُ مُثْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ
كَمَا مَارَ ثُغْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلِ
هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيلِ نَاجِلٌ
- ١٥ - دِلَاصٌ كَظَهَرِ النُّونِ لَا يَسْتَطِعُهَا
١٦ - مُؤْشَحَةٌ بَيْضَاءُ دَانٍ حَبِيْكُهَا
١٧ - مُشَهَّرَةٌ تُخْنَى الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا
١٨ - وَتَسْبِيْغَةٌ فِي تَرْكَةِ حِمَيْرَيَةٍ
١٩ - كَأَنَّ شَعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا
٢٠ - وَجْوَبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَحْنَيَةِ الدُّجَى
٢١ - وَأَمْلَسٌ هِنْدِيٌّ مَتَى يَغْلُبُ خَدُّهُ
٢٢ - وَمُطَرِّدٌ لَدْنُ الْكُعُوبِ كَأَنَّا
٢٣ - أَصَمٌ إِذَا مَا هُزِّ مَارَثُ سَرَاثَةٌ
٢٤ - لَهُ فَارِطٌ ماضِيَ الغَرَارِ كَأَنَّهُ

* * *

-
- (١٥) دلاص : لينة . النون : السمسكة ، يعني ملاستها . لا يستطيع أن ينفذ فيها . الحظاء : سهام صغار ، لا نصال لها . الدواليخ : قال التبريزى (شرح المفضليات ١ : ٤٧٠) : وكان المراد لا يُقْدِّها سِنَانٌ ولا السهام التي من شأنها النفاذ والدخول ، وإن تضائق المدخل .
- (١٦) موشحة : فيها طرائق صفر ، أى نحاس . الحبيك : الطرائق من النسج ، واحدتها حبيكة .
- (١٧) تسبيغة : معطوفة على قوله « وَمَسْفُوحَةٌ » في البيت : ١٤ ، يصف النسيج تحت البيضة وهو قوله « ترفة ». الدلامصة : اللينة . ترفض : تكسر .
- (١٩) الحجرات : التواحي . زهتها : أضاءتها وشبّتها . القنادل : جمع قنديل ، وحقه : قناديل ، ولكنه أسقط الياء ، كما قالوا مفagu في مفاتيح .
- (٢٠) جوب معطوف على قوله « وَتَسْبِيْغَةٌ » في البيت : ٢٠ ، وهو الترس . الطخية : القاتم يحجب السماء . الدجى : ظلمة الغيم . الأبيض : يعني السيف . القاصل : القاطع .
- (٢١) أملس هندي : يصف السيف ، يصفه بأنه يقد البيضة - وهي غطاء للرأس يلبسه المحارب - ويجوزها حتى يقطع الكاهل ، وهو معطوف على « جوب » في البيت السابق .
- (٢٢) مطرد : يصف الرمح ، والمطرد : المضطرب للينة ، معطوف على « أملس » في البيت السابق . المتباع : السائل .
- (٢٣) مارت : اضطربت . سراته : أعلى . الموائل : المحاذير .
- (٢٤) له : أى للرمح . الفارط : السنان . الغرار : الحد .

(١٤٠٧)

وأَخْسَنَ أَخْمَدَ بْنَ خَلْفَ فِي قَوْلِهِ *

- ١ - مَا تُدِرِّكُ الْأَزْوَاحُ أَذْمَى جَرْبِهِ حَتَّى يَقُوتَ الرِّيحَ وَهُوَ مُقَدَّمٌ
- ٢ - رَجَعَتْهُ أَطْرَافُ الْأَسْنَةِ أَشَقَّرًا وَاللَّوْنُ أَدْهَمٌ حِينَ ضَرَّاجَةُ الدَّمِ

(١٤٠٨)

وقال عَبْدَةَ بْنَ الطَّيِّبِ

- ١ - لَمَّا وَرَدْنَا ضَرَبَنَا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
- ٢ - وَرَدَ وَأَشَقَّرُ لَمْ يُنْهِئُهُ طَابِحَةٌ وَمَا غَيْرُ الْغَلَى إِذْنُهُ مَأْكُولٌ
- ٣ - ثُمَّتْ قُنْنَا إِلَى جُرْدِ مُسَوَّمَةٍ أَغْرَافُهُنَّ لَأْيَدِينَا مَنَادِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) جاء البيتان في ع بدون نسبة .

(٢) الأدhem : الأسود .

(١٤٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ٢٦ وعدة أبياتها ١٨ بيتاً ، المتنهي ١ : ١٨٩ - ١٩٢ (٨٠ بيتاً) ، وهي أيضاً في العقد ١ : ١٦٥ ، الكامل ٢ : ١٤٦ ، الشمار ٩١٢ ، البديع في البديع : ٣٠٧ . البيت ٣ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ .

(١) في المفضليات رفعنا ظل أردية . المراجيل ، حقها المراجل ، جمع مرجل ، ولكن لما كانت الكسرة لازمة أشبعها للضرورة .

(٢) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد ، وما لم ينضج بالأشرق . ينهه : ينضجه ، يعني فارت المراجل باللحم ، بعضه نضج وبعضه لم ينضج بعد .

(٣) الجرد : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العنق . المنديل في هذا البيت يضرب به المثل ، فيقال : منديل عبدة . قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه : أى المناديل أفضل ؟ فقال قائل منهم : مناديل اليمن . وقال آخر : مناديل مصر . فقال عبد الملك : ما صنعتم شيئاً ، أفضل المناديل منديل عبدة (شمار القلوب : ٢١٩) .

(١٤٠٩)

قال سالم بن وابصة الأَسْدِيَّ *

وأغْتِبَار لِنَاظِرِ ذِي اعْتِبَارِ
مَدَةٌ فِي النَّائِبَاتِ وَالْأَخْطَارِ
مِنْ بَنَقْضِ الْأُمُورِ وَالْإِمْرَارِ
مَالٌ لَا عُزْلٌ وَلَا أَغْمَارٌ
ضِكْرَادِيسَ مِثْلَ شُودِ الْجِرَارِ
فَاقِ سِتَّرِينَ مِنْ حَدِيدٍ وَنَارٍ
ذُلُّ فَتْعَشِي نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ
لُلُّ لِيَوْمِ الْهِيَاجِ وَالْمِضْمَارِ
قِيَ أَمِينِ الْقُوَى عَتِيقِ النَّجَارِ
وَاهٌ وَاحْدَوْدَبَا دُؤَيْنَ الْعِذَارِ

- ١ - أَئِي مَبْكَى وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ
- ٢ - بَلَدٌ كَانَ آهِلًا مِنْ ذُوِي النَّجَ
- ٣ - مِنْ كُهُولٍ جَرَوْا عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَدْ
- ٤ - وَشَبَابٌ إِذَا أَفَادُوا أَفَاثُوا الـ
- ٥ - وَإِذَا أَفْزِعُوا أَجَالُوا عَلَى الْأَرْ
- ٦ - خَلَقُهَا عَارِضٌ يَمْدُ عَلَى الْآ
- ٧ - نَارٌ حَرُوبٌ يَشْبُهُها الْحَدُّ وَالْجِ
- ٨ - بِجِيَادٍ كَانَهُنَّ التَّمَاثِيَ
- ٩ - كُلُّ نَهَدٍ أَقْبَلَ مُغْتَدِلِ الْخَلَ
- ١٠ - مَاجٌ مِنْهُ الْجِرَانُ وَاشْتَدَ عَلَيْهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥٠ .

التَّخْرِيج :

الأيات لجحش بن وابصة الأَسْدِي فِي الْأَشْبَاهِ ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ مَعَ آخَرِينَ . الْبَيْتُ : ١ مَعَ خَمْسَةِ لَابْنِ كَنَاسَةِ فِي الْوَرْقَةِ : ٨١ .

(*) قَوْلُهُ : سَالِمٌ ، لَمْ يَرِدْ فِي باقِي النَّسْخِ .

(٣) الْإِمْرَارُ : الْإِحْكَامُ ، وَأَصْلُهُ قَتْلُ الْجَبَلِ فَلَا مَحْكُمًا .

(٤) أَفَاتِ الْمَالُ : أَهْلُكَهُ . الْأَغْمَارُ : جَمْعُ غُمْرٍ (بِضمِ فَسْكُونٍ) وَهُوَ الغَرِيرُ الَّذِي لَمْ تَحْكِمْهُ التَّجَارِبُ .

(٥) الْكَرَادِيسُ : جَمْعُ كُرْدُوسٍ (بِضمِ فَسْكُونٍ) ، وَهِيَ الْقَطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْخَيلِ . الْجِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ، وَهِيَ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سُودَاءٌ كَانَهَا أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ .

(٦) خَلْفَهَا : يَعْنِي خَلْفَ الْخَيْلِ . وَالْعَارِضُ هُنَا : الْرِّيحُ الْمَدْرِمَةُ أَوِ السَّحَابُ يَغْطِي الْأَقْفَ ، كَمَا فِي مِنْصَفَةِ عَبْدِ الشَّارِقِ الْجَهْنَى « فَجَاءُوكُمْ عَارِضاً » ، شَبِهُمْ بِذَلِكَ فِي كَثْرَتِهِمْ .

(٩) النَّهَدُ : الْضَّخْمُ . الْأَقْبَلُ : الصَّامِرُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ مَدْحُ . النَّجَارُ : الْأَصْلُ .

(١٠) الْجِرَانُ : الْصِّدْرُ . الْعَلَبَوَانُ : عَصَبَانُ فِي الْعُنْقِ . الْعَذَارُ : مَا سَالَ مِنَ الْجَامِ عَلَى خَدِ الْفَرَسِ وَاجْتَمَعَ عَنْدَ الْقَفَا .

أَخْذِ مُشَتَّرِضًا كَكَرْ مَغَارِ
مَلَاعُ مِنْهُ فَتَمَ فِي إِجْفَارِ
قَ، قَصِيرُ الْعَسِيبِ ، وَالصُّلْبُ وَارِي
قُوبِ وَالسَّمْعِ حِدَّةً فِي وَقَارِ
قَيْنِ قُدَّامَ مَنْخِرِ كَالِوْجَارِ
رَاكِ وَالجَبَهَةَ الْعَرِيشُ الْفَقَارِ
فِرِ غَمْرِ الْمَطَالِ وَالْإِخْطَارِ
رَ لَدَيْنَا وَلَا نُفَاثُ بِشَارِ

- ١١- مَجْفَرُ الْجَنْبِ مُكْرَبُ الرِّسْغِ دَانِيُ الْ
- ١٢- طَالَ هَادِيهُ وَالْذِرَاعَانِ وَالْأَضْ
- ١٣- وَقَصِيرُ الْكَرَاعِ وَالظَّهَرِ وَالسَّا
- ١٤- وَحَدِيدُ الْفُؤَادِ وَالْطَّرْفِ وَالْغَرْ
- ١٥- وَرَحِيبُ الْفُرُوجِ وَالْجَلْدِ وَالْشَّدْ
- ١٦- وَالْعَرِيشُ الْوَظِيفِ وَالْجَنْبِ وَالْأَوْ
- ١٧- وَهُوَ صَافِيُ الْأَدِيمِ وَالْعَيْنِ وَالْحَا
- ١٨- فِيهَا نَفُوتُ مَنْ يَطْلِبُ الشَّأْ

- (١١) المجفر : العظيم الجنين . المكرب : الشديد العقد . الكر : الجبل الغليظ . المغار : المحكم
الفتل . في النسخ : للكر مغار .
- (١٢) الهدى : العنق . الإجفار : الامتلاء والعظم .
- (١٣) الكراع : ما دون الرسغ . العسيب : منبت الذنب من الجلد والعظم . الوارى : الشحيم
السمين .
- (١٤) الفروج : ما بين الرجلين . الوجار : جحر الضب .
- (١٥) الوظيف : لكل ذي أربع ماقوق الرسغ إلى مفصل الساق ، ووظيفا يدى الفرس : ماتحت
ركبته إلى جنبيه ، ووظيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبيه .
- (١٦) المطال : العذو ، وهو لفظ لم تنص عليه المعاجم ، يقوى ذلك وصفه بالغمرا ، يقال : فرس
غمرا ، أى جواد كثير العدو ، واسع الجرى . أخطر المال : جعله خطرًا - أى رهانا - بين المخاطرين ،
يعنى يكترون الرهان من أجله ثقة منهم بفوزه .

(١٤١٠)

وقال امرؤ القينس بن حجر الكندي *

بمنجروه قيده الأوابد هيكلا
كجلمهود صخر حطة السيل من عل
كما زلت الصفواه بالمتزل
أثرون الغبار بالكديد المركل
إذا جاش فيه حمية على مزجل
تتابع كفيه بخيط مؤصل
ويلوى بأثواب العنيف المشقل
وازخاء سروحان وتقريب تثفل

- ١ - وقد أغتنى والطير في وكتابها
- ٢ - مكر مقر مقبل مدير معا
- ٣ - كميته ينزل اللبد عن حال مثنى
- ٤ - مسح إذا ما السايات على الونى
- ٥ - على العقب جياش كان اهتزامه
- ٦ - درير كخدروف الوليد أمرءة
- ٧ - ينزل الغلام الخف عن صهواته
- ٨ - له أيطلا ظبي وساقا نعامة

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأيات من معلقته المشهورة .

(*) في ع : جاهلي ، مكان : الكندي .

(١) الوكتات : جمع وكتة (بضم فسكون) وهي وكر الطير . المتجرد : القصیر الشعير ، وذلك من علامات العتق . قيد الأوابد : يلحق بها فكأنها في قيده . الهيكلا : الضخم .

(٢) الحال : موضع اللبد من الفرس . الصفواه : الصخرة للمساء . المتزل : السيل . التقدير : كما أرلت الصفواه المتزل ، فعاقت الباء الهمزة .

(٤) مسح : يصب الجرى صبا . السايات : الخيل ، صفة لازمة لها ، كأنها تسحب في جريها ، وهو أن تبسيط أيديها كأنها تسحب . الونى : التعب . الكديد : الأرض الغليظة . المركل : الذى يُركل بالأرجل .

(٥) العقب : جرى بعد جرى . الجياش : المترىد فى عذوه ، لا ينقطع عن الجرى . اهتزامه : صوت جريه .

(٦) درير : يستدر العدو . الخدروف : من لقب الصبيان .

(٧) في ن : ينزل الغلام الخف ، أى الفرس يرمى بال glam الخفيف البدن . صهوات : جمع صهوة ، وهى الظهر ، جمعها بما حولها . يلوى بأثواب : يسقطها ويطيرها من شدة عذوه . العنيف : الأخرق . المشقل : الثقيل ، الذى لا يحسن الركوب يتثبت بظهور الفرس مخافة أن يلقى به .

(٨) أيطلا ظبي : كشحاء . الإرخاء : جرى ليس بالشديد . السرحان : الذئب . التثفل : ولد الثعلب . وتقريبه : أن يرفع يديه معا ويضعهما معا ، وهو أحسن الدواب تقريبا ، يقال للفرس : هو يدعو الشعلبة ، إذا كان جيد التقريب .

(١٤١١)

وقال أيضا

وتروى لربيعة بن جشم ، من التمّر بن قاسط

رواية عن أبي عمرو بن العلاء

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُّنْتَشِرٌ
 لِدِ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجْزٌ
 بِسُودٍ يَفْغُنَ إِذَا تَزْبَئِرٌ
 نِلْحُمُ حَمَاتِيَّهُمَا مُّنْبَتِرٌ
 لِأَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ
 تَسْدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبْرٍ

- ١ - وأركب في الرؤع خيفانة
- ٢ - لها حافر مثل قعب الوليد
- ٣ - لها ثن كخوافي العقا
- ٤ - وساقان كعباهما أصماعا
- ٥ - لها عجز كصفاة المسيب
- ٦ - لها ذئب مثل ذيل العروس

التخريج :

الأيات في ديوانه : ١٦٣ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا ، وقد اختار المصنف قبل من هذه القصيدة ، أبياتا في باب النسيب برقم : ٨٤٤ . والأبيات مع ١١ بيتا في خيل أبي عبيدة : ١٣٩ - ١٤١ ، وفيه : وقد يخلط هذا الشعر بقول التمرى . ومنها قطعة في الأمالى ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧ مع شرح . والبيت : ٩ في الإتباع : ٢٦ بدون نسبة .

(*) قوله : وتروى ... لم يرد في ع .

(١) الخيفانة : الفرس السريع الخفيف . السعف : أراد الناصية ، شبهها بسعف النخلة المتفرق .

(٢) القعب : القدح الصغير ، وصغر الحافر يستحب في الفرس لأنه أثبت له وأصلب . الوظيف :

انظر هامش : ١٦ من البصرية : ١٤٠٩ . العجر : الذي فيه عقد لصلابته .

(٣) الثن : الشعرات التي خلف الرسغ . الحوافى : من ريش الجناح مابعد القوادم ويليه أصل الجناح . العقاب : طائر من عتاق الطير . تربر : تنفس ، وفيها : رجوعها بعد انتفاشها إلى حالتها الأولى . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في ع .

(٤) أصماعان : صغيران ، في صلابة والتصاق ، وذلك من علامات العنق . الحمة : لحمة الساق التي فوق الكعب . منبر : متخير بائن بعضه عن بعض لصلابته .

(٥) الصفاة : الصخرة الملساء . أبرز عنها : يعني أن السيل أذهب ما كان عليها من الغبار . الجحاف : السيل المدمر .

(٦) فرجها : الفرجة التي بين رجليها . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .

أَكَبَ عَلَى سَاعِدِيِهِ النَّمْرُ
ءِ رُكْبَنْ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِرْ
شُقْتُ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرَ
نِ أَضْرَمَ فِيهِ الْغَوَى السُّعْرُ
نِ حَذْقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ
فِيمَنْهُ ثُرِيقُهُ إِذَا تَنْبَهَ
مِنْ الْخُضُرِ مَعْمُوسَةً فِي الْعُدْزَ
مُلْمَلَمَةً لَمِسَ فِيهَا أُثْرٌ
لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسْبِطَرٌ
ءِ أَخْطَأَهَا الْحَادِفُ الْمُقْتَدِرُ

- ٧ - لَهَا مَشْتَانٌ حَظَاتَا كَمَا
- ٨ - لَهَا عَنْدَهُ كَفُرُونِ التَّسَا
- ٩ - وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةً بَدْرَةً
- ١٠ - وَسَالِفَةٌ كَسْحُوقٌ اللُّبَا
- ١١ - لَهَا جَبَهَةً كَسَرَةَ الْمَجَ
- ١٢ - لَهَا مَنْخِرٌ كَوِيجَارِ السَّبَاعِ
- ١٣ - إِذَا أَقْبَلَتْ قَلَتْ دَبَاءَةً
- ١٤ - وَإِنْ أَذْبَرَتْ قَلَتْ أُثْفَيَةً
- ١٥ - وَإِنْ أَغْرَضَتْ قَلَتْ سَرْعَوْفَةً
- ١٦ - وَتَغْدُو كَعَدْوِ نَجَاهَةَ الظُّبَا

* * *

(٧) المتنان : لحمتا الظهر . حظاتا : حذف نون الاثنين ضرورة ، انظر أقوالا في ذلك في ما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٣٥ - ١٣٦ . وحظاتان : كثيرتا اللحم صلبتان . وشبهمما بساعدى النمر البارك في غلطهما .

(٨) العذر : الشعرات قدام القربيوس فى أصل المزوف . قرون النساء : ذوابهن . الصر : شدة البرد .

(٩) ابتدأ بذكر عين واحدة ، ثم أخبر عن الجمع . حدرة : ضخمة صلبة . بدرة : يقطة بتدر النظر . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٠) السالفة : صفحة العنق . السحوق : الطويلة . اللبناني : أراد شجر اللبناني . الغوى : المفسد . السعر : جمع سعير وهو شدة الوقود . أراد أنها شقراء ، فشبه لونها بالوقود .

(١١) السراة : الظهر . المجن : الترس . يصف سعة الجبهة . حذقة : شدد للمبالغة ، وفعله ثلاثي من باب علم وضرب .

(١٢) الوجار : الحجر ، أو للضفت خاصة . تريخ : تنفس فخرج الريح .

(١٣) الدباءة : القرعة ، شبه الفرس بها للطافة مقدمها وللاستها واستداره مؤخرتها . مغمومة فى الغدر ، جعلها الماء لينة رطبة ناعمة .

(١٤) أثفية . الصخرة المدوره . المملمة : المجتمعه الصلبة . الآخر مثل الآخر .

(١٥) أعرضت : أمكتنك من النظر إلى عرضها . السرعوفة : الجرادة ، وأراد هنا استواء خلقها ، المسبطر : المتند الطويل . وهذا البيت والذى بعده ليسا في ع .

(١٦) النجاة : السريعة . الحاذف : الضارب بالعصا ، وهى رواية الديوان ، وكان بعض العرب يصيد بالعصا خاصة صغار الحيوان ، يصيرون بها قوائمها فتعجز عن الجرى فتأخذونها (انظر اللسان : حذف) . وفي أكثر المصادر : الحاذق .

(١٤١٢)

وقال أبو دؤاد الإِيادى ، واسمه حنظلة بن العجاج
وقيل جارية *

كَلِيلُ ذِي مَيْعَةَ سَكِّبَ
إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ
مِرْ وَالْعَرْقُوبُ وَالْقَلْبِ
ةِ وَالصَّهْرَةِ وَالْجَنْبِ
ضِبْ فُوجِيَءَ بِالرُّغْبِ
ءِ نَبَاحَ ، مِنَ الشُّغْبِ
كُرْخُلُوفِ مِنَ الْهَضْبِ
دَ فِي مُشَتَّمِنِ الشُّغْبِ
دَ مِنْهُ عَصْرُ الْلَّهَبِ

- ١ - وَقَدْ أَغْدُو بِطِرْفِ هَبَّ
- ٢ - طَوِيلِ طَامِحِ الْطَّرْفِ
- ٣ - حَدِيدِ السَّمْعِ وَالنَّاظِ
- ٤ - عَرِيضِ الصَّدْرِ وَالْجَبَهَ
- ٥ - لَهُ سَاقاً ظَلِيمَ خَا
- ٦ - وَقُصْرِي شَنِيجِ الْأَنْسَا
- ٧ - وَمَثَانِي خَظَاتَانِ
- ٨ - يَهُزُ الْغُثْقَ الْأَجْرَ
- ٩ - مَسْعَ لَا يُوَارِي الصَّبِّيَّ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٦٦ .

التخريج :

الأيات في ديوانه : ٢٨٧ - ٢٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتاً ، ولعقبة بن سابق في الأصمعيات ، رقم : ٩ والتخريج هناك .

(١) الآيات ليست في ع .

(١) الطرف : التيق الكريم . الهيكل : الضخم . الميعة : جرى الفرس في انبساط وهينة . سكب : سريع كأنه يصب الجري صبا .

(٤) الـصـهـوةـ : الـظـهـرـ .

(٥) الخاضب من النعام الذي صبغت الأنوار أطراف ريشه ، وأحمر وظيفاه في الربيع .

(٦) القصري : أسفل الأضلاع . الأنساء : جمع نسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ المخافر . شنج : صلب . الشعب : جمع أشعب : وهو الطبي إذا تفرق قرنه فنبينا بينونة شديدة ، فكان ما بينهما بعيداً جداً .

(٧) مبتان خططاتان : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٧ . الزحلوف : آثار تزلج الصبيان من فوق الهضب .

(٨) الأجرد : القصير الشعر ، وعني الجسم كله ، لا العنق فقط ، وقصر الشعر من علامات العنق . الشعب : سكن العين للضرورة . وشعب الفرس : ما أشرف منه كالنسيج ، وهو ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق .

(٩) المسح : الذي يصب الجري صبا : العصر : الملجأ والمنجاة . اللهب : الطريق بين جبلين .

- جواد الشد والتقري ب والإحضار والعقب (١٤١٣)

وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَبْرٍ ، جَاهِلِي

- | | |
|---|--|
| <p>وَجْنَاءُ لَاجِهَةُ الرِّجْلَيْنِ عَيْشُورُ
إِذَا أَحَثَتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ
وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجْنَاءُ مِئُشِيرُ
وَالْقُطْقَطَانَةُ وَالبِرْغُومُ ، مَذْعُورُ
يَسْفِي عَلَى رَخْلَاهَا بِالْحِيَرَةِ الْمُؤْ</p> | <p>١ - وَقَدْ ثُلَاقِي بَيْ الْحَاجَاتِ نَاجِيَةُ
٢ - ثُسَاقِطُ الْمَشَى أَحْيَانًا إِذَا غَضِيبَتْ
٣ - حَرْفُ أَخْوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةُ
٤ - كَانَهَا ذُو وُشُومٍ ، بَيْنَ مَأْفِيقَةِ
٥ - قَدْ غَرَّيْتَ نِصْفَ حَوْلَ أَشْهَرًا مُجَدِّدًا</p> |
|---|--|

* * *

(١) كلها أنواع من عدو الفرس، مرت في القصائد السابقة.

(۱۴۱)

الترجمة :

مختبر رقم: ٥٩

التخرج :

(١) الناجية : الناقة السريعة . الوجناء : الشديدة الغليظة . لاحقة : ضامرة ، وهو مدح ، أى صلبة
والبيت : ٥ في ديوان النابغة الذياني : ٢٠٤ ضمن قصيدة له .
٦١ ، وباختلاف في القافية في قصيدة كعب بن زهير اللامية في مدح سيدنا رسول الله ﷺ .
الأبيات في ديوانه : ٤٠ - ٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتا . البيت : ٣ في تهذيب اللغة ٣ :
السخريج .

غير متصلة . العيسور : الشديدة التي لم تر وص .
(٢) تساقط المشي : تعطيه دفعه بعد أخرى . في الديوان : أفتانا إذا غضبت ، وهي أجود .

الْحَتْ : تابَعَتْ وَكَثُرَتْ وَلَمْ تَنْقِطْ . الْخُورْ : الْأَرَاضِيُّ الْمُنْخَفَضَةُ .
 (٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ نَاقَةٌ ضَرَبَهَا أَبُوهَا ، فَجَاءَتْ بِذَكْرِ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا ثَانِيَةً فَجَاءَتْ بِذَكْرِ آخَرِ ،
 فَالْوَلْدَانُ ابْنَاهَا لَأَنَّهُمَا وَلْدُهَا مِنْهَا . وَهُمَا أَخْوَاهَا أَيْضًا لِأَنَّهُمَا وَلَدُهَا أَيْمَانًا . ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدُ الْأَخْوَيْنِ
 الْأَمْ فَجَاءَتِ الْأُمُّ بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ الْحَرْفُ . فَأَبْوَبَهَا أَخْوَهَا لِأَمْهَا لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ أَمْهَا ، وَالْآخَرُ الَّذِي لَمْ
 يَضْرِبَهَا عَمَّا لَأَنَّهُ أَخْوَهَا ، وَهُوَ خَالَهَا لِأَنَّهُ أَخْوَهَا مِنْ أَيْمَانَهَا ، وَأَبْوَهُ نَزَا عَلَى أَمِهِ (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ)

(٤) مأومة : ذكره البكري ولم يحدده واهمله ياقوت . والمعطهاته : موضع قرب الماء .

البرعمون: موضع في ديار بني اسد، كما قال ابن الجري ومسنون به. صفة لـ « ذو وشم » وهو الثور الوحشي.

(٥) عريت : يعني من الرحيل ، فأقمت لا تربح نصف عام ، وفي الديوان : وقد ثُرث نصف دو وسوم » وهو أ سور الوحسى .

الجدد : التامة . سفت الريح التراب : أثارته . المور : التراب .

(١٤١٤)

وقال ذو الرئمة غيلان

- ١ - كأن راكبها يهوي بمنخرق
 ٢ - تشكوا الخشاش ومجرى التسعيتين كما
 ٣ - تخدى بمنخرق السربال منصليت
 ٤ - لا تشتكى سقطة منها وقد رقصت
 ٥ - تصغى إذا شدّها بالكور جانحة
- من الجنوب إذا ماركبيها نصبوا
 أن المريض إلى عواده الوصي
 مثل الحسام إذا أصحابه شجعوا
 بها المفاوز حتى ظهرها حدب
 حتى إذا ما استوى في غزيرها تثب

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأيات من بائته المشهورة ، وهي القصيدة الأولى في ديوانه وانظر طبعة عبد القدس أبو صالح
 وما فيها من تخريج جيد .

(١) يهوي : يسرع ، كهوى الصقر ، أى انقضاضه . الجنوب : ربع الجنوب ، انحرافها : مرجها .
 نصب : سار يومه كله . وفي ن : نصبوا ، أى تعبوا .

(٢) الخشاش : حلقة في عظم أنف البعير . النسعة : سير مضفور من الأديم يجعل أسفل بطن
 البعير على الكشح . الوصب : الذي يشتكي الوجع .

(٣) تخدى : تسرع . منخرق السربال : متشقق القميص ، لطول السفر .

(٤) لا تشتكى : لا يقال فيها ما يكره ، فلا عيب فيها ثواب به . المفاوز : جمع مفازة ، وهي
 الصحراء لا ماء فيها ، سموها بذلك تيمنا .

(٥) تصغى : تميل . الكور : الرحل . العرز : ركاب الناقة .

(١٤١٥)

وقال الشّمّاخ *

- ١ - سَلْ الْهُمُومَ التِي بَاتَتْ مُؤْرِفَةً
 ٢ - عِلْيَانَ نَضَاحَةَ الدُّفْرَى مُذَكَّرَةً
 ٣ - كَأَنَّ أَوْبَ يَدِيهَا حِينَ أَعْجَلُهَا
 ٤ - مَقْطُ الْكُرِينَ عَلَى مَكْنُوسَةِ زَلَقِ
- بِجَسْرَةِ كَعْلَةِ الْقَيْنِ شِمْلَالِ
 عَيْرَانَةِ مُثْلِ قَوْسِ الْفَلَقَةِ الصَّالِ
 أَوْبُ الْمَرَاحِ ، وَقَدْ نَادُوا بِتَرْحَالِ
 فِي ظَهَرِ حَتَانَةِ النَّيْرِينِ مِعْوَالِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

الأيات عن الحماسة البصرية في صلة ديوانه : ٤٥٩ - ٤٦٠ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(٤) الأيات ليست في باقي النسخ .

(١) انظر إلى قول عبيد بن الأبرص (ديوانه : ١٠١) .

وَقَدْ أَسْلَى هُمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي بِجَسْرَةِ كَعْلَةِ الْقَيْنِ شِمْلَالِ

الجسرة : الناقة الصلبة . العلة : السندان ، ومنه يقال للناقة : علة ، تشبه بالسنдан في صلابتها .

القين : الخداد . الشمال : الخفيفة السريعة .

(٢) العليان : طولية الجسم . وأصل ياء وواوا ، فانقلبت ياء ، كما في صبية وصبيان ، ويوصف به الإنسان ، فيقال : رجلٌ عليانٌ وامرأة عليانٌ ، يستوي في المذكر والمؤنث . الذفرى : شحمة الأذن . مذكرة : قوية كالذكر . عيранة : قوية صلبة . الفلق : القوس يشق من العود ، فلقة مع أخرى . الضال : شجر السدر ، تتخذ منه القسي .

(٣) أوب يديها : رجعهما . المراح : كأنها اسم من المرح ، أي النشاط والخلفة والخيلاء .

(٤) المقط : ضرب المائط بالكرة ثم أخذها ، الكرين : جمع كرة . زلق : ملساء . حنانة . النيرين : يقال طريق حنان ، إذا كان للإبل فيه حنين . النير : الطرة من الطريق ، تشبيها بطرة الثوب .

(١٤٦)

وقال أيضا

- ١ - كأن قتودي فوق جأب مطرد
 ٢ - طوى ظمأها في يضية الصيف بعدما
 ٣ - فظللت بأغراضي كأن عيونها ،
 ٤ - وحللها عن ذي الأراكة عامر
- من الحقب لاحته الجداد العوارز
 جرث في عنان الشعريين الأماعز
 إلى الشمس هل تذنو ، ركش نواكر
 أخوه الخضر يزومي حيث ثكوى التواحر

* * *

التخريج :

الأيات من قصيدة الشامخة ، ديوانه : ١٧٥ - ١٨٢ وعدة أبياتها ٥٦ بيتاً والتخريج هناك ،
 وانظر ما كتبها عنها شيخنا العلامة محمود شاكر في كتاب نفيس « القوس العذراء » .

(*) لم ترد الأيات في باقي النسخ .

(١) القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الجأب : الحمار الوحشي الصلب . الحقب : جمع أحقب ، وهو الأبيض الحقوبين . لاحته : غيرته . الجداد : جمع جدود وهي التي قد يبس لبنها .
 الغوارز : التي قلت أبانها .

(٢) طوى ظمأها : زاد في مده ، والظماء : قدر ما بين الشربين . الأماعز جمع أمعز ، وهى الأرض الصلبة الحشنة ، وجرت الأماعز ، كنابة عن السراب . عنان الشيء : ما عان لك منه .
 الشعريان : من نجوم القبيط ، مضى الكلام عنهم في البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٣) الأغراض : الرواوى . تدنو : تميل للغريب . الركى : الآبار . نواكر : غائزات .

(٤) حلأها : منعها عن الماء . ذو الأراكة نخل باليمامة لبني عجل . عامر : يقال له عامر الرامي لدقه رمييه وسداده . انظر ترجمته في الاستيعاب ٢ : ٧٨٩ وغيره من كتب الصحابة . والخضر : هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصبة بن قيس عيلان . التواحر : التي بها نحاز - وهو داء يأخذ الإبل في رئاتها - فتكوى فتشفي .

(١٤١٧)

وقال القطامي *

- ١ - إِذَا بَرَكْتُ خَرَثٌ عَلَى ثَفَنَاتِهَا مُجَافِيَةً صَلْبًا كَقَنْطَرَةِ الْجَسْرِ
- ٢ - كَأَنَّ يَدِيهَا حِينَ تَجْرِي ضُفُورُهَا طَرِيدَانٌ ، وَالرِّجْلَانِ طَالِبَتَا وِئْرِ

(١٤١٨)

وقال مخلد الكناني

يصف ناقة حجٍّ عليها

- ١ - غَدَثْ بِالْقَادِيسِيَّةِ وَهِيَ تَرْنُو إِلَيْ بَعْيَنِ شَيْطَانِ رَجِيمِ
- ٢ - فَمَا وَافَتْ بِنَا عُشْفَانَ حَتَّى رَنَتْ بِلْحَاظِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٧٥ عن الحماسة البصرية ، وهو ابن أحمر في المخالفين ١ : ١٩٠ . وليس في ديوانه ، وهو للأحتظل في مجموعة المعانى : ١٨٣ (طبعة ملوحي : ٤٥٢) ، وعنها في حواشى ديوانه : ٢١٣ ، وغير منسوبيين في التشبيهات : ٦٩ .

(*) زاد في ن : عمير بن شريم .

(١) في الأصل : ثفنتها (بفتح الفاء) ، خطأ ، وغير مضبوطة في باقي النسخ ، جمع ثفنة ، وهي من البعير والناقة : الركبة وما مس الأرض من كروكيته وسعداناته وأصول أفخاده .
 (٢) الضفور : جمع ضفر ، وهو ما يشد به البعير من جبل مضفور .

(١٤١٨)

الترجمة :

لم أجد من يسمى مخلدا من كنانة . وهناك شاعر معروف باسم مخلد ، هو مخلد بن بكار الموصلى ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٨ - ٢٩٩ وابن عساكر في تاريخه الكبير ، مجلد : ٤١ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الأشباه : ١ : ٢٢٠ مخلد . ولأبي تمام الآيات : ١ - ٣ في ديوانه ٤ : ٥٣٣ - ٥٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، الآيات مع خامس في المرتضى ١ : ٥٦٣ . الآيات كلها في مجموعة المعانى : ١٨٤ ، طبعة ملوحي : ٤٥٢ - ٤٥٣ ، منسوبة لأبي تمام .

رَأَتْ بِلْحَاظِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ
وَقَدْ أَدِيَهَا قَدْ الْأَدِيمِ
وَأَبْتَ مُثْلَ عُرْجُونَ قَدِيمِ

٢ - فَمَا وَافَتْ بِنَا عُسْفَانَ حَتَّى
٣ - وَبَدَلَهَا الشَّرَى بِالْجَهَلِ جِلْمًا
٤ - بَدَثْ كَالْبَدْرِ وَافَى لَيْلَ سَعْدِ

(١٤١٩)

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي *

رَوْعَاءُ مَنْسِمُهَا رَئِيْمُ دَامِي
إِنِّي امْرُؤٌ صَرْعِي عَلَيْكِ حَرَامُ

١ - تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ ، سَامِ رَأْسُهَا
٢ - جَالَتْ لِتَصْرِعَنِي ، فَقُلْتُ لَهَا أَقْصَرِي

* * *

(٢) عسفان : بين المسجدين ، وهى من مكة على مرحلتين .

(٣) أديمها : جلدتها ، يعنى أن طول السرى شقق أخفافها كما يقد الأديم ، وهو عامة الجلد . هذا البيت والذى بعده ليسا في باقى النسخ .

(٤) العرجون : العدق بعد أن تقطع منه الشماريخ ، يكون يابسا معوجا . ونونه أصلية وإن كان فيه معنى الانتعاج ، وكان القياس على هذا أن تكون نونه زائدة كريادتها في « زيتون » .

(١٤١٩)

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١١٦ من قصيدة عدة أبياتها : ٢١ بيتا .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) تخدى : تسرع . على العلات : على ما بها من تعب ومشقة . الروعاء : التى يروعها كل شيء ، من حدة فؤادها ونشاطها . الرئيس : الذى رشته الحجارة ، أى جرحته .

(٢) فى البيت إقواء .

(١٤٢٠)

وقال التابعية زياد بن معاوية الذهبياني *

- ١ - فَعَدْ عَمَا تَرَى إِذْ لَا ارْجَاعَ لَهُ وَأَنْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرَاتِهِ أَجْدِ
- ٢ - مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بِازْلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعُو بِالْمَسْدِ

(١٤٢١)

وقال عبد بن قيس *
يصف طغنة

- ١ - لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِيمِ وَهَدْئِيَةِ وَرَنَّةِ مَنْ يَنْكِي إِذَا كَانَ بَاكِيَا
- ٢ - هَدِيرَهُ هَدِيرُ الْفَحْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ يَذْبُثُ بِرَوْقَيْهِ الْكِلَابَ الضَّوَارِيَا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥ .

التخريج :

- البيتان من معلقته المشهورة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا في باب المديح برقم : ٣٩٨ .
- (*) البيتان ليسا في ع .
- (١) انم : ارفع . القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . العيرانة : الناقة الصلبة الموثقة ، تشبه العير . الأجد : الموثقة الخلق .
- (٢) مقدوفة : رميت باللحام من كل جانب . الدخيس : الكثير المتداخل . التحضر : اللحم . البازل : البعير بزل نابه ، أى انشق ، وذلك عند تمام الثامنة والطعن في السنة التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . الصريف : الصوت ، وهو هنا صياحة ، من مرحة ونشاطه . وفي ن : صريف (بالنصب) ، واستشهد به سيبويه (١ : ١٧٨) في باب المصدر التشبيهي الذي يتضمن بعامل مضمر يدل عليه ماقبله ، والتقدير يصرف صريف القعرو . القعرو : البكرة من خشب أو غيره . المسد : الحبل المفتول .

(١٤٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وربما يكون الاسم محرفا ، وتكون صحته : عبد قيس ، وهو عبد قيس بن حفاف البرجمي ، له خبر مع حاتم الطائي ، انظر ديوان حاتم (الطبعة الثانية) ص : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

التخريج :

لم أجدهما .

(٤) البيتان ليسا في ع .

(١) الكليم : المخرو .

(٢) يذب : في الأصل مهملة الضبط ، وضبطتها من ن ، أى يدفع . الروقان : القرآن .

(١٤٢٢)

وقال ذو الرُّمَةِ غِيلان

- ١ - كَانَنِي مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَرِّفٌ
 ٢ - دَانَى لِهِ الْقَيْدُ فِي ذِيْمُومَةَ قَذَافٌ
 ٣ - كَانَهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفَ أَخْدَرَهَا
 ٤ - لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَائَحَوَنَهُ
 ٥ - قَدْ أَغْسِفُ النَّازِحَ الْجَهُولَ مَعْسَفَهُ
 ٦ - دَوَيَّةً وَدُجَى لَيْلَ كَانَهُما

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٥٦٩ - ٥٨٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٤ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدس أبو صالح : ١ : ٣٨٢ - ٤١٨ ، وما فيها من تخريج .

(١) خرقاء : نقل البغدادي عن ثعلب أن ذا الرمة كان يسمى مية خرقاء (الخزانة ١ : ٥٢) .
 وقال ابن قتيبة : وكان يشتبه أيضا بخرقاء ، وهي من بنى البكاء بن عامر بن صعصعة (الشعر والشعراء ١ : ٥٢٧) . أما مية : فهي مية بنت عاصم بن طيبة . المطرف : البعير أتى به من وطنه إلى وطن غيره ، فهي يعنى إلى إلفه . الأظل : باطن النسم من الخف . المهيوم : الذي به هياق ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى .

(٢) داني : قصر . الديمومة : الصحراء . القذف : البعيدة . قيناه : وظيفاه ، والوظيف هو ما يعين الركبة إلى الرسخ . في الديوان : وانسقرت عنه . الأناعيم : جمع أنعام . والأنعم : جمع نعم ، وهو الإبل والشاة . يقول : كأنى بغير مقيد بهذه الفلاة ، ترك وحيدا .

(٣) ساجي الطرف : يعني غزالا ساكنا الطرف . أخدرها : أمسكتها في خدرها . المستودع : ولدها ، الذي استودع خمر الوعساء . والخمر : كل شيء سترك . الوعساء : الأرض السهلة اللبنة . المرخوم : أقيمت عليه رخمة أمه ، أي حبها وإلفها له .

(٤) لا ينش : لا يرفع . تخونه : تعهده . باسم الماء : حكى صوت الظبي ، إذا قالت له أمه : ما ، ما . مبعوم : من البغام ، وهو صوت الظبية .

(٥) العسف : السير على غير هدى . النازح : الأرض الواسعة البعيدة . الأضعف : الليل هنا . الهام : ذكر اليوم .

(٦) الدوية : الصحراء المستوية . حافاته : جوانبه .

- كأنه زجل الأوتار مخطوط
في لغة عن لغات الغرب تعجيم
إذا تجاوب من بودي ثرونيم
واختشها السير في بعض الأضاء، ميم
عشية الخميس بالمومة مزدوم
كأنه من سرار الرؤوس ممحجوم
ذى مجدين يكف الطرف تعليم
من خلفها لاحق الصقلين همهيم
- ٧ - يضحى بها الأرقش الجنون القراءة
٨ - من الطناير يزهى صوتها ثميل
٩ - كان رجليه رجلا مقطفي عجل
١٠ - كأنما عينها ، منها وقد ضمرت
١١ - مهرية بازل سير المطئ بها
١٢ - ظلت تفالى فضل الجائب مكتبا
١٣ - حتى إذا حان من خصير قوادمه
١٤ - خلى لها سرب أولاه وهيجها

(٧) الأرقش : الذى به نقط ، عنى الحراد . والجنون : الأسود والأبيض أيضا ، من الأضداد .
القرا : الظهر . زجل الأوتار : كأنه طنور زجل الأوتار . الزجل : المختلط الصوت . مخطوط : مشدود ،
يعنى الطنور مشدود بالأوتار .

(٨) يزهى : يرفع . التعجيم : العجمة .

(٩) رجاله : يعني الجندي ، ذكره فى بيت سابق لم يختاره المصنف . المقطف : صاحب بغير
مقطف ، وهو البطء المتقارب الخطأ . يشه ضرب رجله بضرب رجل الراكب المقطف بغيره ،
يستحثه . البردان : الجنحان .

(١٠) عينها : يصف ناقته . الأضاء : جمع أضاء ، وهى الغدير ، يقول : كأنما عينها وقد ضمرت
وغرارت من كثرة السير والتعب مستديرة مثل حرف الميم .

(١١) مهرية : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان . البازل : انظر البصرية : ١٤٢٠ ، هـ : ٢ .
الخمس : أن ترد الإبل الماء اليوم الأول ثم تقع عنه ثلاثة أيام ، ثم ترد الخامس . المومة : الصحراء .
مزدوم : زم سيرها المطئ ، لأنها تكون أول الإبل ، مثل الزمام .

(١٢) يصف حمارا وحشيا وأنته ذكرت فى أبيات سابقة لم يختارها المصنف . تفالى : يفلى
بعضها بعضا ، يكدم ويبعث . الجائب : الغليظ ، يعني فحلها . سرار الروض : خياره . محجوم :
مكموم بكمامة ، لا يأكل .

(١٣) خضر : سود ، يعني أوائل الليل . الجدة : الناحية ، يعني أقبل الليل عن يمينه وشماله .
تعليم : جاء الليل مثل الغيم فكف الطرف ، فما يبصر الإنسان فيه شيئا .

(١٤) خلى : يعني الذكر . السرب : الطريق . أولاه : أولى الأن . لاحق : ضامر . الصقل :
الخاصرة . همهيم : له هماهيم بالصوت .

(١٤٢٣)

وقال الطِّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ ، أَمْوَى الشِّعْرِ *

فِي الْعَيْنِ وَالْأَتَانِ

- قَذْفٌ تَظْلِلُ بِهَا الفَرَائِصُ تُرْعَدُ
وَقَدُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخُدُ
خَصْمٌ أَبْرَزَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْنَدُ
لَيْلًا ، فَأَضْبَحَ فَوْقَ قَزْنِ يَسْتُدُ
أَيْدِي مُخَالِعَةٍ تَكُفُّ وَتَنْهَدُ
- ١ - كَمْ دُونَ إِلْفَكَ مِنْ نِيَاطِ تَنْوَفَةٍ
٢ - فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَكَادُ يُذِيَّهُ
٣ - يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجَذُولِ كَانَهُ
٤ - أَوْ مُغْزِبٌ وَحْدَ أَضْلَلَ أَفَائِلَ
٥ - فِي تِيهٍ مَهْمَهَةٍ كَانَ صُوَيْهَا

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

- الأيات : ١ - ٥ في ديوانه : ١٣٩ - ١٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتاً ، والأيات : ٦ - ٨ من قصيدة في ديوانه أيضاً : ٩٠ - ٩١ ، وعدة أبياتها ٣٢ بيتاً . ولكن الأيات كلها من قصيدة واحدة في طبعة عزة حسن برقم : ٢٤ - ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٣ ص : ١٣٨ - ١٤٦ .
- (١) نياط التنوفة : التنوفة الصحراء المترامية الأطراف ، ونياطها : بعدها وامتداد طريقها وكأن كل طريق قد نيط بأخر ، فلا ينقطع . قذف : بعيدة . الفرائص : جمع فريضة ، وهي لحمة بين الجنب والكتف ، ترعد عند الحوف .

(٢) ابن بجذتها : يعني الحرباء . يقال للخبر بالشيء العالم به : هو ابن بجذته ، من بجذ بالمكان : أقام به . ومن أقام بموضع كان عالماً به ، ومن ثم قيل للحرباء : ابن بجذتها لإقليمته بالفلة ولو رمه إليها . وأنا ابن بجذتها ، مثل يضرب لهذا المعنى ، انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٢ . استذاب الصيخد : اشتد حر الشمس .

(٣) يوفى : يشرف . الجذم : القطعة من الشيء . الجذول : جمع جذل ، وهو الأصل ، يعني أصول الشجر . أبر على خصمه : غلبه وظهر عليه . الياند : الشديد الخصومة .

(٤) المعزب : الذي يبعد بإبله في طلب الكلأ . الوحد : المنفرد الوحيد . الأفائل : جميع أفال ، وهو الفضيل من الإبل . القرن : الرأية المشرفة . ينشد : يصبح .

(٥) المهمهة : الأرض القفر . الصوى : الأعلام تنصب في الصحاري . المخالع : جمع مخالع ، وهو المقامر . تنهد : ترتفع . جعل الأعلام تلوح وتختفي مثل أيدي المقامرين ترتفع وتكون .

- ٦ - يَغْتَادُ أَذِحِيَا ثُبِينَ بَقَفْرَةٍ
 مَيْثَاءَ يَسْكُنُهَا الَّلَّا يَ وَالْفَرْقَدُ
 ٧ - حَتَّىٰ إِذَا هُوَ آلٌ وَاطَّرَدَتْ لَهُ
 شُعْبٌ كَانَ وُجِيئْهُنَّ الْمُسْنَدُ
 ٨ - يَبْدُو وَضَمِيرُهُ الْبِلَادُ كَانَهُ
 سَيْفٌ عَلَى شَرْفٍ يُسْتَلُّ وَيُغَمَدُ

(١٤٢٤)

وقال لَيْدَ بْنَ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيَّ

فِي مَعْنَاهُ *

- ١ - يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النِّجَادَ كَانَهُ ذُو إِرْبَةٍ كُلَّ الْمَرَامِ يَرْزُومُ
 ٢ - حَتَّىٰ تَهَجُّرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَا جَهَا طَلَبُ الْمَعْقِبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

* * *

(٦) يعتاد : يعني الظليم . الأذحي : جمع أذحية ، وهو الموضع الذي تضع النعامة فيه بيضها . ثيبن : مجتمعات ، وفي طبعة عزة حسن : أذحية ثيبن ، ولا أظنه صوابا . المياث : اللينة . الالئ : البقرة الوحشية . الفرقد : ولد البقرة الوحشية .

(٧) هو : يعود على دخان الشحم الذى ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف ، ولذا فالبيت لا محل له هنا . آل : رجع . اطردت له شعب : استقامت له خطوط . الوحي : الخطوط . المسند : الكتابة فى الحجر ، أو خط حمير .

(٨) يبدو : الضمير يعود على الثور الوحشى ، لا على الظليم ، فالبيت أيضا لا محل له هنا . الشرف : المكان العالى .

(١٤٢٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيان فى ديوانه : ١٢٧ - ١٢٨ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيان ليسا فى ع .

(١) يوفى : يشرف . يرتقب النجاد : يتخذ ماعلا من الأرض مرقبة . النجاد : جمع نجد . الإربة : الحاجة .

(٢) التهجير : السير فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أى حاج الحمار الوحشى أثناء طلب الماء وحثها . المعقب : هو الذى يطلب حقه مرة بعد مرة . و « المعقب » هنا فاعل المصدر ، وقد جر بإضافته إليه ، ولكن محله الرفع بدليل وصفه المرفوع وهو « المظلوم » . انظر المخازنة ١ : ٣٢٤ .

(١٤٢٥)

مالك بن خالد الهدلاني *

- ١ - لَيْثٌ هِزَّبٌ مُدِلٌّ عَنْدَ خِيسَتِهِ بِالرِّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ
- ٢ - أَحْمَى الصَّرِيمَةَ، أُخْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُسْتَمِعٌ بِاللَّيلِ هَجَاجُ
- ٣ - صَعْبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظَافِرُهُ مُوَاتِبٌ أَهْرَثُ الشَّدَّاقِينِ هِرْمَاسُ

* * *

الترجمة :

انظرها في شرح أشعار الهدلاني ١ : ٤٣٩ وما بعدها .

التخريج :

الأبيات في شرح أشعار الهدلاني ١ : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتاً ، والtxriج هناك ، وهذه القصيدة - وفيها هذه الأبيات - تنسن لأبي ذؤيب الهدلاني ، انظر شرح أشعار الهدلاني ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، قال أبو نصر : وإنما هي مالك .

(*) في الأصل : مالك بن جابر الهمالي ، خطأ . وفي ن : مالك بن جابر الهدلاني ، خطأ ، والصواب في ع ، فأثبتته .

(١) هزير : شديد . خيسة الأسد : أجmetه . الرقمان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة . أعراس : يعني إناثه .

(٢) في ن : أحدان (بالنصب) ، وهي صحيحة ، أي يحمي الصريم من أحدان الرجال ، فلما أسقط الخافض ، نصب . أما رواية الأصل وهي الرفع ، فعلى تقدير : أحدان الرجال له صيد . ويكون قوله : مستمع خبرا لمبدأ محدود أي هو مستمع . وأحدان الرجال : من لا مثيل لهم . والصريم : رملة فيها شجر ينفرد . هجاس : ساهر الليل كله .

(٣) صعب البديهة : إذا بودر أو فوجيء كان صعباً . مشبوب أظافره : أي قويت أظافره كما تشب النار وتقوى وتزيد . أهرت : واسع . الهرماس : الشديد العادى ، اشتق من الهرس ، وهو الدُّق ، وفي شرح أشعار الهدلاني : نيراس ، وهي الحرج .

(١٤٢٦)

قصة أبي زيد حزمية بن المنذر الطائي في صفة الأسد *

قال أبو عمرو بن العلاء البصري : دخل أبو زيد الطائي واسمه حزمية بن المنذر على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وعنده المهاجرؤن والأنصار . فتذاكرروا مائير العرب وأشعارها . فالتفت عثمان إلى أبي زيد ، فقال : ياخا تبع المسيح ، أسمينا بعض قولك ، فقد أتيت أنك تمجيد ، فأنسد :

- ١ - مَنْ مُبْلِغٌ قَوْمَنَا النَّاهِيَنَ إِذْ شَحَطُوا
يَذْكُرُ فِيهَا صِفَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ :
 - ٢ - كَلَّا يَتَفَادَى أَهْلُ أَمْرِهِمْ
 - ٣ - ضِرْغَامَةُ أَهْرَتِ الشَّدَقَيْنِ ذِي لَيْدِ
 - ٤ - بِالثَّنْيِ أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءَ لَيْسَ لَهُ
 - ٥ - أَبْنَ عِرْيَسَةَ غُنَابَهَا أَشَبَّ
-

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التخريج :

الأيات من قصيدة في المنتخب في محسنات أشعار العرب ، رقم : ٤٢ ، وعن مختصر هذا المنتخب في الطرائف الأدبية : ٩٨ - ١٠٠ ، وعن الطرائف في ديوان أبي زيد : ١٠٨ - ١١٤ ، فانظر تخریجها في هذه الكتب الثلاثة .

(*) هذا الخبر ، ولقاء أبي ذؤيب لأسد مع رفقته له في إحدى رحلاته في ابن سلام ٢ : ٥٩٣ - ٥٩٩ ، المحسن والأضداد : ٧٤ - ٧٥ ، الأغانى ١٢ : ١٢٨ - ١٣١ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(١) شحطوا : بعدوا . شيق : مشتاق . ولع : متعلق بهم .

(٢) يتفادى : يتقي بعضهم بعض . ذو زوائد : أى الأسد ، يعنون بذلك أظفاره وأنيابه وزئرها وصولته . الفدع : الميل .

(٣) أهرت الشدقين : واسعهما ، وكذلك يوصف الأسد . مدرع : لابس ، كأنه ليس بربنا من كثرة شعر لبدته ويزوي : مُتنفع .

(٤) الثنى : منعطف كل جبل أو نهر . الجماء : من محال المدينة ومماضيع قصورها ، كذا ذكر البكري واستشهد بالبيت ، وعند ياقوت أنه جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف .

(٥) أبن : أقام ، عداه بنفسه ، وهو يتعدي بالباء ، تقول : أبن بالمكان . العريسة : مأوى الأسد في الغيبة . أشب الشجر : كثر واشتتد التفافه ، وغيره أشب : ملتف . العناب : التبة الطويلة في

تَشْنَعُ بِوَارِدَةٍ يَخْدُثُ لَهَا فَرَغْ
كَأْنَ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْغَهَا رُقْغَ
صَدَّثُ وَصَدَّا فَلَا غَيْلُ وَلَا جَدَعُ
فَفِيهِمَا عَزْمَةُ الظَّلْمَاءِ وَالجَشْعَ
فَمَا يَزَالُ بِوَضْلَى رَاكِبٍ يَضْطَعُ
وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَوْ دُفْعَ
مُسْرَوْلُ وَإِلَى الإِبْطَئِينِ مُدْرَعُ

- ٦ - شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَّينِ مَتِ
- ٧ - أَبُو شَيْمَيْنِ مِنْ حَصَاءَ قَدْ أَفْلَثُ
- ٨ - أَعْظَمُهُمَا جَهَدَهَا حَتَّى إِذَا وَجَهْتُ
- ٩ - وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَاقَ شَيْخِهِمَا
- ١٠ - غَذَاهُمَا بِلِحَامِ الْقَوْمِ مُذْ شَدَّنَا
- ١١ - عَلَى جَنَاجِنِهِ مِنْ ثَوْبِهِ هِبَّبُ
- ١٢ - كَائِنًا هُوَ فِي أَهْدَابِ أَزْمَلَةٍ

= السماء الحمدة الرأس ، يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة ، وربما شُمُّى ثمر الأراك عنَّاباً . المستورد : مكان الورود . ولم أجد صيغة استفعل في المعاجم ، ولكنها صحيحة في قياس العربية . الشرع : ما يُشَعُّ فيه . كما ذكر ابن منظور واستشهد بالبيت .

(٦) الشأس : الغليظ الورير . الهبوط : الدور من الأرض الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل . في اللسان (بشع) : شأس الهبوط ، يقول : الأسد إذا أكل أكلاً شديداً ، ترك من فريسته شيئاً في الموضع الذي يفترسها ، فإذا انتهت الطبلاء إلى ذلك الموضع لترد الماء فرعت من ذلك لمكان الأسد . زناء الحامين : ضيق الناحتين . تشنع : تغض ، أي تفرغ لمكان الأسد ، وفي اللسان (نشع) : أي يصير فيه الناس فتضيقاً الطريق بالواردة كما ينشع بالشيء ، إذا غص به . وفي ن : تنشع ، وجاءت هذه الرواية في اللسان (بشع) ، وفيه : بشع بالأمر بشعاً وبشاشة ، ضاق به ذرعاً .

(٧) الشتيم : الكريه الوجه ، وكذلك يوصف الأسد . الحصاء : التي انحصار وبرها ، أي ذهب . أفلت : ذهب لبنيها . الأطباء : جمع طبى (بضم الطاء وكسرها وسكون الباء) ، وهي حلمة الضرع من ذوات الظللف والحاfer والسباع . الرفع : ما بين السرة إلى العانة .

(٨) الغيل : أن ترضع الأنثى ولدها وهي حامل . الجدع : سوء الغذاء .

(٩) الورد : معروف ، وبلونه قيل للأسد وللفرس : وَرَدُ ، وهو لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . أخلاق شيخهما : يعني أباهمَا ، أي هما كأييهما في القوة والبطش رغم أنهما لا يزالان صغيرين ، وفي الطرائف والديوان : أخلاف شحتمهما ، خطأ . الظلماء : شدة الشر . الجيش : الأسد ، كما قال الزبيدي واستشهد بالبيت .

(١٠) اللحام : جمع لحم . شدن : شبٌّ وقوى على المشى . الوصل : المفصل ، وكل عظم على حدة لا يوصل بغيره . يضع : يعلو ، حاملاً ذلك إلى شيفيه .

(١١) الجناجن : أطراف الأضلاع مما يلي الصلب . والهاء تعود على الأسد . والهاء في قوله « ثوبه » تعود على « الراكب » في البيت السابق . الهبب : قطع التوب . الدم الصائك : اليابس . مستكراه : خرج مستكراها . دفع : جمع دفة .

(١٢) الأهداب : أطراف التوب . مسرول : لابس السراويل . مُدرع : لايس ، يقال : ادرع الثوب ، إذا لبسه .

- ١٣ - أَفَرَّ عَنْهُ بَنِي الْخَالَاتِ جَرَأَتُهُ لَا الصَّيْدُ يُمْنَعُ مِنْهُ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ
 ٤ - فَمَا اكْتَسَبْنَا ، رَبِيسٌ غَيْرُ مُنْتَقَصٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا يُرِى مِنْ كَشْبِهِ طَمْعٌ

* * *

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَفَتَّأْ تَذَكُّرُ
 الْأَسَدَ مَا حَيَّتْ ، إِنِّي لِأَحْسِبُكَ جَبَانًا هِدَانًا ^(١) . فَقَالَ : كَلَّا يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكُنْ رَأَيْتُ مِنْهُ مَنْظَرًا وَشَهِدْتُ مِنْهُ مَسْهَدًا لَا يَقْرَأُ ذِكْرَهُ
 يَتَجَدَّدُ فِي قَلْبِي ، وَمَغْدُورٌ [أَنَا] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ مَلُومٍ . فَقَالَ لَهُ
 عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ فِي صَيَّابَةٍ ^(٢)
 أَشْرَافٍ مِنْ أَفْنَاءِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ذُوِّي هَيْقَةٍ وَشَارَةَ حَسَنَةٍ ، تَرَقَّمَتِي بِنَا
 الْمَهَارَى بِأَكْسَائِهَا ، وَعِبَّادَانَا ^(٣) عَلَى قُثُوِّ الْيَغَالِ نَقْوُدُ جِيَادَ الْخَيْلِ ،
 وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِّرِ الْعَسَانِي مَلِكَ الشَّامِ . فَاخْرَوْطَ بِنَا
 السَّيِّرُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظَ ، حَتَّى إِذَا عَصَبَتِ الْأَفْوَاهُ ، وَشَالَتِ الْمِيَاهُ ^(٤) ،
 وَأَذَكَّتِ الْجَوَزَاءُ الْمَغَزَاءَ ، وَذَابَ الصَّيْهَدُ ، وَصَرَّ الْجَنْدُبُ ،
 وَضَافَ الْعَصْفُورُ الصَّبَبَ فِي وِجَارِهِ ^(٥) ، قَالَ قَائِلُنَا : أَيُّهَا الرَّكْبُ غَوْرُوا

(١٤) اكتسبن : تعود على بنى الحالات ، يعني لم يقدرون على شيء مما حازه . رئيس : الجلد الداهية ، مرفوعة على الاستئناف . وفي الديوان : رئيس !

* * *

(١) الهدان : الْوَخْمُ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ .

(٢) الصيابة : خيار الناس وأمحضهم نسبا . أفناء القبائل : أخلاقطها .

(٣) الشارة : اللباس الخميل . ترتعى : تسرع . المهاري : جمع مهريه ، إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان (مر ذكرها البصرية : ١٤٢٢ ، هـ : ١١) . الأكساء : جمع كُسْنَءٍ ، وهو مؤخر كل شيء . عبدان : جمع عبد .

(٤) اخروط به السير : طال . حماره القيظ : شدته . عصب الفم : جف ريقه . شالت : قلت .

(٥) الجوزاء : نجم ، من بروج السماء ، وهو في زمن الحر . المغزاء : الأرض الحشنة الكثيرة

المحصى . ذات الشمس : اشتتد لهيبها . الصيهد : شدة القيظ . صر : صوت . الجندب : صغار الجراد . ضاف : نزل ضيفا . وجار الضب : مجحره .

بِنَا فِي ضَوْج هَذَا الْوَادِي ^(١) . وَإِذَا وَادِ قُدَيْدِيَّتَنَا كَثِيرُ الدَّغْل ،
دَائِمُ الْعَلَل ^(٢) شَجَرَاؤُهُ مُغْنَثٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرِنَّةٌ ، فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا بِأَصْوَل
دَوْحَاتِ كَنَهْبَلَاتٍ ^(٣) وَنَبَعَاتِ مُنْهَدَلَاتٍ ، فَأَصَبَنَا مِنْ فَضَلَاتِ الْمَزَاوِد
وَأَتَبَعَنَا هَا بِالْمَاءِ الْبَارِد ^(٤) . إِنَّا لَتَصِفُ حَرَّ الْيَوْمِ وَمُنَاطِلَتَهُ ، إِذْ صَرَّ أَقْصَى
الْخَيْلِ أَذْنَيْهِ ، وَفَحَصَّ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ ^(٥) فَوَاللَّهِ مَا لَيْثَ أَنْ جَالَ ، ثُمَّ
حَمْمَمَ فَيَالٍ ^(٦) ، ثُمَّ فَعَلَ فِعْلَهُ الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا . فَتَضَعَضَتِ
الْخَيْلُ ، وَتَكَعَّبَتِ الْإِبْلُ ^(٧) ، وَتَقْهَقَرَتِ الْبِغَالُ ، فَمِنْ نَافِرِ بِشَكَالِهِ ،
وَنَاهِضٌ بِعَقَالِهِ وَجَائِلٌ بِجَلَالِهِ ^(٨) . فَعَلِمْنَا أَنْ قَدْ أَتَيْنَا وَأَنَّهُ السَّبَعُ . فَفَزَعَ
كُلُّ امْرَىءٍ مِنَ إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَهُ مِنْ مُجْرَبَانِهِ ، ثُمَّ وَقَفَنَا زَرْدَقًا ^(٩) فَأَقْبَلَ
يَتَظَالَعُ مِنْ بَعْدِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُوبٌ ، أَوْ فِي هِجَارٍ مَسْحُوبٍ ، لَصَدْرِهِ
نَحِيطٌ ^(١٠) ، وَلِبَلَاعِيهِ عَطِيطٌ ، وَلَطْرِفِهِ وَمِيسُونٌ ، وَلَأَرْسَاغِهِ نَقِيضٌ ،

(١) غور الركب : نزلوا للقليلة في وسط النهار . ضوج الوادي : منعطفه إذا انتهى من بين جبلين ضيقين ثم اتسع . وفي الأصل : صوح ، خطأ واضح .

(٢) قدديمتنا : قدامنا . الدغل : الشجر الكثيف المتداخل . الغلل : الماء الذي يتغلغل الأشجار من كثرته ، فيصل إلى جذورها .

(٣) الشجراء : الأشجار المشتبكة ، وهو مفرد يُراد به الجمع . أغن الوادي : إذا أخصب وكثُرَّ عشبُه ، فكثر ذبابُه ، فيسمع لطيرانه غنة . أَرَتَتُ الطير : سُمع لها زَرَّة ، وهي الصوت من فرح أو حزن . الدوحة : الشجرة العظيمة . الكهبلة : شجر عظام من العصايم .

(٤) البع : شجر أصفر العود رزبه ، إذا تقادم أحمر ، تتحذى منه القسي ، ومن فروعه تتخذ السهام . المزاود : أوعية يوضع فيها الزاد .

(٥) مساطلته : كأنه لا يريد أن يزول . صر الفرس أذنيه : نصبهما للتسمع ، وذلك عند الخوف . وفحص الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحرفها .

(٦) حمم : صوت صوتا دون الصهيل ، كأنه يكتمه في صدره .

(٧) تكعكمت : أحجمت وتقهقرت من الخوف .

(٨) الشكال : قيد تشدق به قوائم الفرس . الجلال : جمع جُلَّ (بضم فتشديد) وهو غطاء يوضع على الفرس ليصان به .

(٩) الجربان : غمد السيف . الزردق : الصف المستوى .

(١٠) يتظالع : مال كأنه يعرج في مشيته . وكذلك خيلاء الأسد في مشيته . بغي في مشيته اختال . المحبوب : الذي أصابته ذات الجنب ، وهي قرحة تصيبه في جنبه . الهجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ثم يشد إلى رأسه . النحيط : زفير ثقيل .

كأنما يخطه هشيمًا ^(١) وإنما يطأ صریما . وإذا هامة كالجبن ، وخد كالميسن وعینان سجر اوان كأنهما ^(٢) سراجان يقدان ، وقصرة ربلة ، ولهزم رهله ، وكيد مغبط ، وزوزر مفترط ^(٣) ، وساعد مجدول ، وغض مقتول ، وكف شنة البراثن ، إلى مخالفات كالمحاجن ، ^(٤) فضرب بيديه فازهچ ، وكشر فافرج عن أثياب كالمعاول ، مصقوله غير مقلولة ، وقم أهرت أسدق ، كالغار الآخرق ^(٥) ثم تمطي فأشرع بيديه ، وخفز وركيه برجليه ^(٦) ، حتى صار ظله مثليه ، ثم أقعى فاقشعز ، ثم تميل فاكفهه ^(٧) ثم تجهنم فازبار . فلا ذو يئشه في السماء ^(٨) ما اتفيناها [إلا] بأول آخ لنا من فراره ، كان ضخم الجزاره ، فوقصه ، ثم نقضه ^(٩) نقضه ققضاض متنبه ، وبقر بطنها ، ثم جعل يلغ في دمه . فذمره أصحابي ^(١٠) فيجدد لأي ما استقدموا . فهجهمنا به فكره متشعاً بزبرة ^(١١) كأن يين كتيفيه

- (١) البلاعيم : جمع بلعوم . الغطيط : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم . النقيض : صوت المفاصل إذا أثقلها ما تحمل . الهشيم : الشجر اليابس .
- (٢) الصريم : الرملة المنقطعة عن سائر الرمل . الجن : الترس العريض . سجراء : تغالطها حمرة يسيرة .

- (٣) القصرة : العنق وأصل الرقبة . الربلة : الضخمة . الدهرة : مجتمع اللحم بين الماضع والأذن . الكتد : مجتمع الكتفين . مغبط : مرتفع ، كأنه غيط الهودج . مفترط : ممتليء .
- (٤) مجدول : حسن الطى ، كأنه مفتول . الشنة : الخشنة . البراثن للأسد : كالأسابيع للإنسان . المحاجن : جمع محجن ، وهو عصا معقوفة الرأس .

- (٥) أرهج : أثار الرهيج ، أي الغبار . أهرت : واسع مثل الآخرق .
- (٦) أشرع : مد . حفره : دفعه من خلف . يصف تهيئه للوثوب .
- (٧) أقعى : جلس على استه ناصباً بيديه . اقشعر : تجمع يستعد للوثوب . تميل : تميل . اكفهه :

عيسب .

- (٨) ازيبار : انتفس شعره تهيئاً للنشر . ذو : يعني الذي في لغة طيء .
- (٩) الجزارة : اليدان والرجلان والعنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الجزار أجرة له . وقصه : دق عنقه .

- (١٠) قضقضه : كسره ودقه فيسمع للعظام قضقضه ، أي صوت . ولغ الأسد وسائر السباع : شرب الماء وغيره . ذمر : حض وشجع .
- (١١) هجهج : زجره وصاح به . اقشعرت زبرته : انتفس ريشها .

شَيْهِمَا حَوْلَيَا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَعْجَرَ ذَا حَوَايَا ، فَنَفَّضَهُ نَفْضَةً تَرَايَلَتْ لَهَا
مَفَاصِلُهُ^(١) ، ثُمَّ نَهَمْ قَفْرَفَرَ ، ثُمَّ زَقْرَفَرْ بِرِيرَ ، ثُمَّ زَأْرَ فَجَرْجَرَ ، ثُمَّ
لَحَظَ^(٢) ، فَوَاللهِ لَخِلْتُ الْبَرِيقَ يَتَطَايِرُ مِنْ تَحْتِ جُفُونِهِ ، عَنْ شِمَالِهِ وَيمِينِهِ
فَأَرِعَشَتِ الأَيْدِي ، وَاصْطَكَتِ الْأَرْجُلُ ، وَأَطَّتِ الْأَصْلَاغُ ، وَأَرْتَجَتِ
الْأَسْمَاعُ ، وَحَمَّجَتِ الْعَيْنَوْنَ^(٣) ، وَلَحِقَتِ الْبَطْوُنُ ، وَانْخَرَلَتِ الْمُثُونُ ،
وَسَاءَتِ الظُّبُونُ^(٤) .

قال عثمان رضى الله عنه : اسْكُثْ ، فَوَاللهِ لَقْدَ رَعَبَتِ الْمُشَلِّمِينَ .

* * *

(١) الشَّيْهِمُ : ذِكْرُ الْقَنَافِذِ الْعَظِيمِ الشَّوْكِ . الْحَوْلَى : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، أَى عَامٌ . اخْتَلَجَ : انتَرَعَ . أَعْجَرَ : ضَخَمَ الْبَطْنَ . الْحَوَايَا : الْأَمْعَاءُ .

(٢) نَهَمْ : زَأْرَ أَشَدَ زَئِيرَ ، فَالنَّهِيْمَ أَشَدَ مِنَ الرَّئِيرَ . فَرَفَرَ : صَاحَ فَأَكْثَرَ . بَرِيرَ : صَوتُ صَوْتِهِ غَضَبٌ . جَرَجَرَ : رَدُّ الصَّوْتِ فِي حَنْجَرَتِهِ . لَحَظَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ غَضَباً .

(٣) أَطَّتِ : سَمِعَ لَهَا أَطْبِطَ ، مِنَ الْحَوْفِ . أَرْتَجَتِ : صَارَ عَلَيْهَا كَالْرَنَاجُ ، فَلَا تَسْمَعُ شَيْئاً مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الذَّعْرِ . حَمَّجَتِ : اسْتَعْتَ وَحَدَّقَتِ فِي ذَهَولِهِ .

(٤) لَحِقَتِ : ضَمِرَتِ ، مِنَ الْحَوْفِ فَلَحَقَ الْبَطْنَ بِالظَّهَرِ . انْخَرَلَتِ : انْقَطَعَتِ فَانْتَهَتِ
الْأَصْلَابُ .

(١٤٢٧)

وقال جُحْدَرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ جَعْدَةَ الْعَكْلِيَّ

فِي يَوْمِ هَوْلٍ مُسْدِفٍ وَعِجَاجٍ
 كَيْمًا أُكَابِرَةُ عَلَى الْأَخْرَاجِ
 لَمَّا بَدَا مُتَعَجِّزُ الْأَثْبَاجِ
 زُرْقُ الْمَعَابِلِ أَوْ شَبَاءُ زِجاجِ
 بَرْقَاءُ أَوْ خَلْقُ مِنَ الدِّبَابِاجِ
 لَمَّا أَجَالَهُمَا شَعَاعُ سِرَاجِ
 وَلِشْتِي طَفْطَفِهِ نَقِيقُ دَجَاجِ
 لِلْمَوْتِ ، نَفْسِي عِنْدَ ذَاكَ أُنَاجِي

- ١ - يَا جُمْلُ إِنَّكِ لَوْ شَهَدْتِ كَرِيمَتِي
- ٢ - وَتَقَدِّمِي لِلثِّيَّتِ أَرْسَفُ مُؤْنَقَا
- ٣ - جَهَنَّمَ كَانَ جَبِينَهُ طَبْقُ الرَّهَّا
- ٤ - شَتْنَ بَرَاثِنَةُ كَانَ ثُيُوبَةُ
- ٥ - وَكَانَتِي خِيَطَتْ عَلَيْهِ عَبَاءَةُ
- ٦ - يَسْمُو بِنَاظِرَتِنِ تَحْسِبُ فِيهِما
- ٧ - وَلَهُ إِذَا وَطَيَّءَ الْمَهَادَ تَنْقُضُ
- ٨ - أَقْبَلْتُ أَرْسَفُ فِي الْحَدِيدِ مُكَبِّلًا

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

الأيات : ١ - ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٩ ، ٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٤ ، ٦ - ١٧٤ ، الأَخْبَارُ الْمَوْقِيَّاتُ : ٦٩ ، الأَيَّاتُ : ١ - ٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨ ، فِي الْخَرَانَةِ : ٣ - ٣٤٢ . الأَيَّاتُ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ ، ٦ ، ٤ مع آخر في ابن عساكر : ٤ - ٦٤ . الْبَيْتُ : ٢ فِي الْلِّسَانِ (حَرْجُ) .
 (١) فِي الْأَصْلِ : مَسْدَفُ (فَتْحُ الدَّالِ) وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَّ . وَمَسْدَفُ : مَظْلَمٌ . الْعِجَاجُ : الغبار .

(٢) تَقَدِّمِي لِلثِّيَّتِ : مِنْ خِبَرِ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَتِهِ . فِي النُّسْخَ وَكَذَلِكَ الْمَصَادِرُ : عَلَى الإِخْرَاجِ ، خَطَا وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْلِّسَانِ (حَرْجُ) وَالْأَخْرَاجُ : جَمْعُ حِزْجَ (بَكْسِرُ فَسْكُونٍ) ، الْقُطْعَةُ مِنَ الْلَّحْمِ تَكُونُ نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ .

(٣) الْجَهَنَّمُ : الْمَبْوَسُ . التَّعْجَرُ : الْغَلْظُ . الْأَثْبَاجُ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهِيرِ .

(٤) شَتْنَ بَرَاثِنَةُ : مَضِي تَفْسِيرِهَا فِي قَصَّةِ أَبِي زِيدِ السَّالِفَةِ ، صَ : ١٥٠٦ ، سَطْرٌ : ٤ . الْمَعَابِلُ : جَمْعُ مَعْلَةٍ ، وَهُوَ نَصْلُ عَرِيفٍ . شَبَاءُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدَّهُ . الزِّجاجُ : جَمْعُ رُجْ (بِضمِ الرَّاءِ) وَهُوَ الْحَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ . وَفِي الْخَرَانَةِ : شَذَّةُ زِجاجٍ ، وَهُمَا سَوَاءٌ .

(٥) بِرْقَاءُ : بِالْيَةِ مَتْقَطَّعَةٌ ، وَالْخَلْقُ بِعَنَاهُ .

(٦) التَّنْقُضُ : صَوْتٌ ، يَعْنِي تَسْمَعُ صَوْتًا لَوْقَهُ إِذَا مَشَى ، مِنْ ثَقْلِهِ وَضَخَامِهِ . الْطَّفْطَفَةُ : الْخَاصِرَةُ ، حَذْفُ آخِرِهِ ضَرُورَةٌ .

عَبَرَانِهِمْ يَيِّ فِي الْحُلُوقِ شَوَّاجِي
 أُمُّ الْمَنِيَّةِ غَيْرِ ذَاتِ نِتَاجِ
 لِلْقِرْزِنِ أَزْواجِ الْعِدَى مَجَاجِ
 إِنِّي لَمْنَ سَلَفِي عَلَى مِنْهَاجِ
 إِنِّي مِنْ الْحَجَاجِ لَشَتُّ بِنَاجِ
 أَطْمَمْ هَوَى مُسْتَقْوْضُ الْأَنْبَرَاجِ
 يَمَا جَرَى مِنْ شَاحِبِ الْأَوْدَاجِ
 وَفَضْلَةُ بَخَلَائِقِ أَزْواجِ
 إِنِّي لَحِيرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ رَاجِي
 فِي سَاعَةِ الْإِلْجَامِ وَالْإِشْرَاجِ

- ٩ - وَالنَّاسُ مِنْهُمْ شَامِّيْتْ وَعَصَابَةُ
- ١٠ - قِرْنَانِ مُخْتَضِرَانِ قَدْ مَخْضَثَهُمَا
- ١١ - لَمَّا نَزَلْتُ بِحَضْنِ أَزْبَرِ مُهَصِّرِ
- ١٢ - نَازَلْتُهُ إِنَّ النُّزَالَ سَجِيَّتِي
- ١٣ - وَعَلِقْتُ إِنِّي إِنْ أَبْيَثُ نِزَالَهُ
- ١٤ - فَلَقْتُ هَامَّةً فَخَرَّ كَاهَةً
- ١٥ - ثُمَّ أَشْتَقْتُ وَفِي قَيِّصِي شَاهِدًا
- ١٦ - وَلَبَأْسَكَ ابْنَ أَبِي عَقِيلِ فَوْقَهُ
- ١٧ - وَلَيْئَنْ قَذَفْتُ بِيَ الْمَيَّةَ عَامِدًا
- ١٨ - عَلِيمَ النِّسَاءِ بَأَنِّي دُوْ صَوْلَةَ

(٩) شوّاج : من الشجا ، وهو ما يعترض حلق الإنسان فيغضّ به .

(١٠) محضر : حاضر موجود . أُمُّ المنيّة ، كنایة عن معظم المنيّة ، وأكثر ما تأتی في الشعر بصيغة الجمع : أُمُّ المنيّا . انظر ثمار القلوب : ٢٥٩ .

(١١) أَزْبَرِ : الضخم الزبرة ، يعني زبرة الأسد . مجاج : كذا بالنسخ ، ولا أدري ما صوابها على التحقيق ، وأرجح أنها : مهاج ، ممح الشيء : عركا شديدا حتى يذهب .

(١٢) الحجاج بن يوسف الثقفي ، وذلك أن الحجاج بعد أن أمسك بجحدر كبله ، أطلق عليه الأسد . كما مر في ترجمة جحدر ، رقم : ٨٧١ .

(١٤) الأطم : الحصن .

(١٥) شخب أوداجه : قطعها فسال دمها . الأوداج : عروق في العنق يقطعها الذابع .

(١٦) في النسخ : لباسك (بضم اللام ، والألف اللينة) فصحته . ابن أبي عقيل : جدّ الحجاج الثاني : الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل . أزواجاً : كثيرة ، غير مفردة .

(١٤٢٨)

وقال حُمَيْدَ بْنُ ثَوْرِ الْهَلَالِيَّ

- على غَفَلَةٍ مِمَّا يَرَى وَهُوَ طَالِعٌ
إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الرَّعَازِعُ
أَكَلَتْ طَعَاماً دُونَهُ وَهُوَ جَائِعٌ
مَنْيَا بِأُخْرَى فَهُوَ يَقْطَانُ هَاجِعٌ
كَمَا احْتَبَّ عُودُ الشِّيشَةِ الْمُتَسَابِعُ
مَحَالَشُهُ وَالْجَانِبُ الْمُتَوَاسِعُ
خُبَاشُ وَحَالَتْ دُونَهُنَّ الْأَجَارِعُ
مِنَ الطَّفِيرِ يَنْظُرُنَّ الَّذِي هُوَ صَانِعٌ
- ١ - إِذَا نَالَ مِنْ بَهْمِ الْبَخِيلَةِ غِرَّةً
٢ - تَلُومُ ، وَلَوْ كَانَ أَبْنَاهَا فَرِحَتْ بِهِ
٣ - وَنْتَ كَنْوِمَ الْفَهْدِ عَنْ ذِي حَفْيَطَةٍ
٤ - يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيِهِ وَيَتَقَىِ الـ
٥ - تَرَى طَرَفِيهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُما
٦ - إِذَا خَافَ مِنْ أَرْضِ مَضِيقًا رَمَثَ بِهِ
٧ - فَظَلَّ يُرَايِي الْجَيْشَ حَتَّى تَغَيَّبَتْ
٨ - إِذَا مَاغَدَا يَوْمًا رَأَيْتَ غَيَابَةً

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٠٣ - ١٠٦ ، من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتاً ، والتخريج هناك .
والأبيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١١) في المصايد : ١٠٦ - ١٠٧ . الأبيات : ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٤ . مع خمسة في المعاني الكبير ١ : ١٩٤ - ١٩٦ .

(١) نال : يعني الذئب . البهم : صغار الضأن والماعز والبقر ، يقال للمذكر والمؤنث .

(٢) يقول : لو كان الذئب نال ابها بدلاً من البهم لفرحت بذلك ، لشدة بخلها . الأرواح : جمع ريح . الرعازع : جمع زرع ، وهي الريح الشديدة ، تزرع الأشياء .

(٤) ترعم الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، ويزعمون أن ذلك من حاق الحذر (الحيوان ٤ : ٤٦٧) ، لذا أرجح أن صحة الرواية في البيت السابق : كنوم الذئب . يقطان هاجع ، خبران عن مبدأ ، ويجوز فيه العطف وتراكمه لل歧ارة بين الخبرين لفظاً ومعنى (العيني ١ : ٥٦٥) .

(٥) طرافه : مقدم الذئب ومؤخره . عسل الذئب : مضى مسرعاً ، واضطرب في عدوه . اختب : تحرك واضطرب . ولم يرد هذا الحرف في المعاجم . الشيخة : نبتة يضارع . متتابع : مستو لا عقدَ فيه .

(٦) في الديوان : خاف جوراً من عدو . الحالة : مفعمة من الحيلة . وفي الديوان : مخالبه ، تصحيف . التواسع : من السعة ، وهو وصف لم أجده في المعاجم .

(٧) قال المرضى : يتبع الجيش طمعاً في أن يخلف رجل يشب عليه ، لأنَّه من بين السباع لا يرغب في القتلي ، ولا يكاد يأكل إلا ما فرسه (٢ : ٢١٣) . خباش نخل لبني يشكُر باليمامة . الأجرع : جمع أجرع ، وهي الرملة السهلة اللبنة .

(٨) غيابة : جماعة ، وهذا اللفظ لم يرد في المعاجم ، والذى فيه : غابة ، أي الجماعة من الناس .

دَمُ الْجَوْفِ أَوْ شُؤْرٌ مِنْ الْحَوْضِ ناقعٌ
ذِراغًا وَلَمْ يُضْبِغْ لَهَا وَهُوَ خَاضِعٌ
يَهَابُ السَّرَّى فِيهَا الْخَاصُّ التَّوَازِعُ

٩ - خَفِيفُ الْمَعَى إِلَّا مَصِيرًا يَبْلُلُهُ
١٠ - وَإِنْ بَأْتَ وَحْشًا لِيَلَةً لَمْ يَضْقِبْ إِلَيْهَا
١١ - وَيَسْرِي لِسَاعَاتٍ مِنَ اللَّيلِ قَرَّةً

(١٤٢٩)

وقال قَيسَ بْنُ بُجْرَةَ الْفَزَارِيِّ
وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَنْقَاءَ *

١ - وَأَعْوَجَ مِنْ آلِ الصَّرِيعِ كَانَهُ
بَذِي الشَّثِّ سِيدٌ آتَهُ اللَّيلُ جائعٌ
وَلَيَسَّ بِهِ ظَلْمَعٌ ، مِنْ الْخَمْصِ ظالِّعٌ

٢ - بَغَى كَسْبَهُ أَطْرَافَ لَيْلٍ كَانَهُ
كَانَهُ

(٩) في الديوان : طوى البطن . المصير : المعى ، واحد الأمعاء . السور : بقية الشراب في الحوض . ناقع : نقع الماء في الحوض : طال مكنته فيه .
(١٠) وحشا : جائعا ، لا طعام له .

(١١) السرى : سير الليل . قرة : باردة . المخاص : الحوامل من النونق . التوازع : التي تحن إلى أوطانها ، المفرد : نازع .

(١٤٢٩)

الترجمة :
مضت في البصرية : ٣٤٠ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) في المرتضى ٢ : ٢١٣ - ٢١٢ . الأبيات (ماعدا الأخير) في المؤتلف :
٢٣٨ - ٢٣٧ . والبيان : ٧ ، ٨ في ديوان حميد بن ثور من قصيدته السابقة . البيت : ٩ في اللسان
(رجع) .

(*) في الأصل ، الفزارى (بكسر الفاء) . والأبيات منسوبة إلى تأبظ شرا في نسخة ع ،
وليس في ديوانه .

(١) أعرج : فرس ، انظر هامش ١ ، ٦ من البصرية رقم : ١٤٠٣ ، الصريح : فحل من خيل
العرب . الشث : بنت طيب المرعى . السيد : الذئب . آتاه الليل : أتاه ، أى نزل به .

(٢) الظلع : الغمز في المشى . الخمس : الجوع . يعني يتطوح في مشيه من شدة الجوع .

جُنُوبَ الْمَلَأِ وَأَيْسَثُهُ الْمَطَامِعُ
 حَوَى حَيَّةً فِي رَبْوَةٍ وَهُوَ هَاجِعٌ
 بِأَعْصَلِ فِي جُذْمُورِهِ الشَّمْسُ نَاقِعٌ
 رَجَاءً وَمَطْيَ صُلْبَهُ وَهُوَ قَايِعٌ
 صَائِي ثُمَّ أَقْعَى وَالْبِلَادُ بَلَاقِعٌ
 إِنْ ضَاقَ رِزْقُ مَرَّةً فَهُوَ وَاسِعٌ
 حَبَابُ غَدِيرٍ هَرَّةُ الرِّيحِ رَاجِعٌ

- ٣ - فَلَمَّا أَبَاهُ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
- ٤ - طَوَى نَفْسَهُ طَى الْجَرِيرِ كَانَهُ
- ٥ - فَلَمَّا أَصَابَتْ مَئِنَّهُ الشَّمْسُ حَكَّهُ
- ٦ - وَقَامَ فَأَقْعَى قَاعِدًا يَقْسِمُ الْمُتَّ
- ٧ - وَفَكَّ لَحْيَيْهِ فَلَمَّا تَعَادَيَا
- ٨ - وَهُمْ بِأَمْرِ ثُمَّ أَرْمَعَ غَيْرَهُ
- ٩ - وَعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا فَكَانَهُ

* * *

(٣) في كل النسخ ، وكذلك المرتضى : أتاب ، وصححته من المؤلف ، وذلك مثل قول الشنفرى في لامية العرب : فلما لواه القوثر . الملا : المسعد من الأرض . وقد يكون موضعها بعينه ، كما جاء في ياقوت (الملا) . آيس ويأس بمعنى .

(٤) الجرير : الحبل . حوى الحياة : مقدار استدارتها .

(٥) الأعصل : المعوج في صلابة ، يعني نابه ، الجذمور : أصل الشيء . ناقع : خبر « السُّمُّ » مع إلغاء الجار وال مجرور .

(٦) أقعي : جلس على استه مفترشا رجليه ، ناصبا يديه .

(٧) تعاديا : تباعدا . صائى : صاح . بلاقع : فقار ، ليس بها شيء .

(٩) الصبا : ربع رقيقة تهب من جهة الشرق . حباب الماء هنا معظمه (كما في قول طرفة : يُشَقَّ حباب الماء حَيْزُوهَا) . راجع : من الرجع ، وهو العدو ، يعني سرعة الماء وجريانه . ووصف الحباب وهو جمع بالفرد لأن حبابا على لفظ الواحد . وبروي : رجاع غدير ... رائع . ورجاع الغدير : ما ارتدى فيه من السيل ثم نفذ . وقرن الحباب بالغدير لفصله من الحباب الذي هو غير الغدير ، إذ الحباب من الأسماء المشتركة ، كما في قول الآخر :

ولو أَنِّي أَشَاءْ لَكُنْتُ مِنْهَا مَكَانَ الْفَرَقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فالـ « من النجوم » ليخلص معنى « الفرقدين » ، لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة .

(١٤٣٠)

وقال يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ
يَصِفُّ دِيكًا *

- ١ - صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيْجَنِي
 ٢ - كَانَ أَغْرَافُهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرَفٌ
 ٣ - عَلَى نَغَانِغَ سَالَتْ فِي بَلَاعِمَهَا
 ٤ - كَانَاهَا لَبِسَتْ أَوْ أَلْبِسَتْ فَنَكَا
- بَلِ الْدِيُوكُ الَّتِي قَدْ هِجَنَ تَشْوِيقِي
 حُمْرُ نَبِينَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِيقِ
 كَثِيرَةِ الْوَشِيِّ فِي لَيْنَ وَتَرِيقِ
 فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشَّوْقِ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة .

التخريج :

الأيات هي آخر قطعة في الحماسة ٤ : ١٨٥ - ١٨٦ بدون نسبة . البيت : ٤ في اللسان (فنك) بدون نسبة .

(*) الأيات ليست في ع .

(٢) الجواسيق : جمع الجوست ، وحقها : الجوست ، ولكنه أشبع الكسرة فتولد منها ياء ، وهو الحصن ، أو القصر ، وهذا الحرف ليس عربيا .

(٣) الغانغ : جمع نغنة وتغنوغ ، وهو ما سال تحت منقار الديك كاللحمة . البلاعم : جمع بلعوم ، مع حذف الياء ، كما في « مفاجع » ، أو جمع بلئم .

(٤) الفنك : جلد يلبس ، يبدو أنه أبيض اللون . قال التبريزى : الفنك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض ، فلذلك شبهاه بالفنك . قلشت : ارتفعت . من حواشيه : « من » زائدة . السوق : جمع ساق .

(١٤٣١)

وقال جرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود

- هَتْوُفُ الْحَمَامِ وَالدِّيَارُ الْبَلَاقِعُ
 نَوَائِعُ مَا تَخْضُلُ مِنْهَا الْمَادِيمُ
 مُخَطَّمَةُ بِالدُّرِّ خُضْرُ رَوَائِعُ
 خَوَاضِبُ بِالْحِتَاءِ مِنْهَا الْأَصَابِعُ
 حَوَاشِيُّ بُرُودٍ أَحْكَمَتُهَا الْوَشَائِعُ
- ١ - وَقَبَلَى أَبْكَى كُلَّ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى
 ٢ - وَهُنَّ عَلَى طُولِ التَّلَهُفِ بِالضُّحَى
 ٣ - مُدَبِّجَةُ الْأَغْنَاقِ نُمَرٌ ظُهُورُهَا
 ٤ - لَهُنَّ خُدُودٌ كَالرُّمُرِيدِ نَاصِعًا
 ٥ - تَرَى طُرَزًا فَوْقَ الْحَوَافِيِّ كَأَنَّهَا

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وجده الثاني الجارود صحابي روى عن رسول الله ﷺ ، انظر السيرة ٢ : ٥٧٦ ، وكتب الصحابة في ترجمته . وجده المنذر ولـ اصطخر لـ على بن أبي طالب ، أما أبوه الحكم فكان سيد عبد القيس ، يقول فيه الحرمazı :

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنَ الْجَارُودَ سُرَادِقُ الْمَلِكِ عَلَيْكَ مَمْدُوذٌ
 أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْحَمْوَدُ نَبَتٌ فِي الْجُودِ وَفِي بَيْتِ الْجُودِ
 وَمَاتَ فِي حَبْسِ الْحِجَاجِ (ابن حزم : ٢٩٦) .

التخريج :

لم أجدها .

(١) البلاقع : القفر الحالية .

(٢) تخصل : تبتل .

(٣) مدبة : مرقة ، مأخذ من الدياج ، فارسي معرب . النمر : جمع أمر ، وهو الذي فيه نقطة بيضاء وأخرى سوداء . مخطمة بالدر : جعل على أنها الدر كما يجعل الخطام على أنف البعير . الخضر : السود .

(٤) طرر الثوب : مواضع هدبها ، وهي حواشيه التي لا هدب لها . الخوافي : ريشات في مؤخر جناح الطائر . الوشائع : جمع وشيعة ، وهي قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج .

(١٤٣٢)

وقال أبو الشّيص الخُزاعيَّ^{*}
يَصِفُ هَدْهُدًا

- ١ - لَا تَأْمِنَ عَلَى سَرِّي وَسِرْكُمْ
غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْ طَئِ الْقَرَاطِيسِ
- ٢ - أَوْ طَائِرًا سَاحَلِيًّا وَأَنْعَثَهُ
مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَدْسِيسِ
- ٣ - سُودَ بَرَاثَةُ ، مِيلُ ذَوَابَةُ ،
صُفْرُ حَمَالَقُهُ ، فِي الْحُسْنِ مَعْمُوسُ
- ٤ - قَدْ كَانَ هَمَ شَلَيمَانٌ لَيَذْبَخُهُ
لَوْلَا سِعَائِتُهُ فِي مُلْكِ بَلْقِيسِ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٩ والتخريج هناك .

(٤) الأبيات ليست في ع .

(١) في ن : لَا تَأْمِنَ (بفتح النون الأولى) . في الديوان وسائر المصادر : طَئِ ، بالكسر ، على تقدير : وغير طَئِ .

(٢) في الديوان وسائر المصادر : أَوْ طَائِر ، معطوف على « طَى ». في الأصل ، ن : وتأسيس ، والتصحيح من الحيوان وغيره . يعني يدس منقاره في الأرض وينقرها بحثاً عن قوته .

(٣) سود : بالرفع على أنها خبر لمبدأ محدود ، وفي الديوان وسائر المصادر بالجر ، صفة لطائر البراثن : أظفاره . ذوابه : يعني ريشات تاجه . الحمالق : الجفون . مغموس : في الأصل ، ن : بالكسر ، ولا وجه له ، وإنما هي مرفوعة على الإقواء .

(٤) يشير إلى قصة سيدنا سليمان مع الهدّد في سورة النحل ، الآية : ٢١ .

(١٤٣٣)

وقال آخر
في عَقْعَقٍ *

- ١ - إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي طَائِرٍ
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَقْعَقِ
- ٢ - طَوِيلُ الدُّنَابِيَّ قَصِيرُ الْجَنَاحِ
مَتَى مَا يَجِدُ غَفْلَةً يَسْرِقِ
- ٣ - يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ
كَانَهُمَا قَطْرَتَا زِئْبَقِ

* * *

التخريج :

الأيات لإبراهيم الموصلى فى الأغانى ٥ : ٢٠٥ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ ، التويرى ١٠ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وبدون نسبة فى التشبيهات : ٤٧ - ٤٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٤٣ .
*) البيان ليسا فى ع .

(١) العَقْعَقُ : ويسمى أيضاً كندشا . وهو طائر لا يأوى تحت سقف ولا يستظل به بل يهوى وكره فى الموضع المشرفة الفسيحة . وفي طبعه الزنا والخيانة والسرقة والخبيث ، والعرب تضرب به المثل في ذلك كله (التويرى ١٠ : ٢٤٨) . وأكثر ما يكون ذلك في السرقة ، فقيل : أسرق من عَقْعَقَ ، وألص من عَقْعَقَ ، انظر المستقصى ١ : ١٦٦ ، ٣٢٨ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، الدرة الفاخرة ٢ : ٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ . وهذا العَقْعَق سرق من إبراهيم خاتماً وخباءً ، وصار يخرجه ويلعب به ثم يدفعه حتى بصره إسحاق فأخبر آباء ، فقال هذا الشعر (الأغانى ٥ : ٢٠٥) ، والعَقْعَق مولع بسرقة الحلى .

(٢) الذَّنَابِيُّ : الذَّنَبِ .

(١٤٣٤)

وقال عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادَ الْعَبَّاسِيُّ *

- ١ - ظَعَنَ الَّذِينَ بِرَاقَهُمْ أَتَوْقَعَ
وَجَرَى بِبَيْنِهِمُ الْغَرَابُ الْأَبْقَعُ
- ٢ - خَرِقُ الْجَنَاحِ كَانَ لَهُنَّ رَأْسِهِ
جَلْمَانٌ بِالْأَخْبَارِ هَشٌ مُولَعٌ
- ٣ - إِنَّ الَّذِينَ نَعْبَثَ لَى بِفِرَاقِهِمْ
قَدْ أَسْهَمُوا لَيْلَ التَّمَامِ فَأَوْجَعُوا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥ .

المناسبة :

أغارت طيء على بني عبس والناس خلوف ، وعترة في ناحية من إبله على فرس له ، بلغه الخبر ، فذكر عليهم منفردا واستنقذ ماغنموه . وأصحاب رهطا ثلاثة . وكان عترة نازلا في بني عامر حينئذ فجلس يوما مع شاب منهم فأسمعه شيئاً كرهه ، فقال هذا الشعر .

التاريخ :

الأبيات في ديوانه : ٣٩٣ - ٣٩٤ مع خمسة .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) جرى بينهم : نعب بفراهم . الأبعع : الذي فيه سواد ويبيض . أطلق العرب على الغراب اسم : غراب البين ، لأنه إذا بان (أي رحل) أهل الدار وقع في مواضع يوتهم يتمنس ماتركوا ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعتري منازلهم إلا إذا بانوا . وذكر الجاحظ (الحيوان ٣ : ٢١٦) أنه من أجل ت Shaw'م العرب بالغراب اشتقو من اسمه : الغربية والاغتراب والغريب ، وانظر أيضاً ثمار القلوب : ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٢) خرق الجناح : شديد الصوت عند الضرب بهما . الجلمان : المراض . وفي الأصل : جلمان (بضم النون) . وهو أحد الأسماء التي تستعمل مفردة ومثناء ، مثل : المراض والمراضان ، المقص والمقصان .

(٣) ليل التمام : أطول ما يكون من ليالي الشتاء . أسهروا : أراد : أسهروني ، فحذف المفعول .

(١٤٣٥)

وقال أيضا

- ١ - وَخَلَا الْذُبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ هَزِيجًا كَفْعِيلٌ الشَّارِبُ الْمُرَرِّمٌ
 ٢ - غَرِيدًا يَسْكُنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعْلَ الْمُكَبِّ عَلَى الرِّنَادِ الْأَجْدَمِ

(١٤٣٦)

وقال ذو الرؤمة غيلان

في الحزيباء *

- ١ - وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ الشَّرَى عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيلِ فَتَقَقَّ مُشَهَّرٌ

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) بها : أى بالروضة . ليس بيارح : ليس بزائل ، أى لا يتوقف . الهزج : الذى صوته سريع متدارك .

(٢) الغرد : المطرب فى صوته . الزناد : ما تورى به النار ، ويصبح أن يكون جمعا ، فالعود الأعلى هو الرئن والأسفل هو الزندة ، وإذا ثبتت قلت : الزناد ، وإذا جمعت قلت : الزناد . ويصبح أن يكون مفردا ، فالزناد والزناد واحد . والأجدم : المقطوع اليد .

(١٤٣٦)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأيات فى ديوانه : ٢٢٧ - ٢٢٩ من قصيدة عدة أياتها ٧٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٦١١ - ٦٥٦ . الأيات ٦ - ٨ فى الحيوان ٦ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٢٤٨ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا ٢٥٣ ، ابن الشجري : ٢٦٦ (طبعة ملوحي ٢٨٩) ، التويرى ١٠ : ١٦١ . البيت : ١ فى اللسان (شهر ، فق) ، الأساس (فق) . البيت : ٣ فيه أيضا (سبع) . البيت : ٤ فى اللسان (سحر) . البيت : ٦ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ .

(*) الأيات ليست فى ع .

(١) لاح : ظهر . السارى : الذى يسير ليلا . « على » بمعنى « في » فى قوله : على آخريات الليل . فتق : يعني الصبح .

تَمَائِلَ عَنْهُ الْجُلُّ وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ
مُسَيْئَعُ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَصْحَرُ
مِنَ الْآلِ جَلَّ نَازِعُ الْمَاءِ مُقْفَرُ
خَيَاشِيمُ أَغْلَامَ تَطُولُ وَتَقْصُرُ
عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ
حَنِيفًا ، وَفِي قَزْنِ الصُّحْنِ يَتَصَرُّ
مِنَ الضُّحُّ وَاسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسُ أَخْضَرُ

- ٢ - كَلُونِ الْحِصَانِ الْأَبْطِ الْبَطْنِ قَائِمًا
- ٣ - تَهَاوِي بَيْنِ الظَّلَمَاءِ حَرْفٌ كَانَهَا
- ٤ - مُعْمَضُ أَطْرَافِ الْخَبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
- ٥ - تَرَى فِيهِ أَطْرَافَ الصَّحَارِيِّ كَانَهَا
- ٦ - يَظْلِلُ بِهِ الْحَرِبَاءُ لِلشَّمْسِ مِائَلًا
- ٧ - إِذَا حَوَّلَ الظَّلَلَ الْعَشِيَّ رَأَيَّهُ
- ٨ - غَدَا أَكْهَبَ الْأَغْلَى وَرَاحَ كَانَهُ

* * *

(٢) الأَبْطِ : الأَيْضُ . شَبَهَ بِياضُ الصُّبْحِ آنَ طَلَوْعَهُ فِي احْمَرَارِ الْأَفْقِ بِفَرْسِ أَشْقَرِ قَدْ مَالَ عَنْهُ
جُلُّهُ ، فَبَانِ بِيَاضِ بَطْنِهِ . الْجَلُّ : شَيْءٌ تُصَانُ بِهِ الدَّابَّةُ وَتُعَطَّى .

(٣) تَهَاوِي : تَسْرُعُ . الْحَرْفُ : النَّافِقَةُ الضَّامِرَةُ الْصَّلِبَةُ . مُسَيْحٌ : مُخْطَطٌ يَعْنِي حَمَارًا وَحْشَيَا ،
وَأَصْلَهُ فِي التَّوْبَ ، ثُمَّ اسْتِعِيرُ لِلْحَمَارِ . أَصْحَرُ : مِنَ الصَّحْرَةِ ، هِيَ حَمْرَةُ تَضَرُّبٍ إِلَى بِيَاضِ .

(٤) الْخَبُوتُ : جَمْعُ خَبَتٍ ، وَهُوَ مَا اطْمَأْنَ مِنَ الْأَرْضِ . بَرِيدٌ : بَنَامٌ فِي أَطْرَافِ الْخَبَتِ لَعْدُهُ
وَأَمْهَنِهِ . جَعَلَ الْفَعْلَ لَهُ تَوْسِعًا . وَفِي الْدِيَوَانِ : أَسْحَارُ الْخَبُوتِ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . الْآلِ : السَّرَابُ . الْجَلُّ :
مُضِى تَفْسِيرِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، اسْتِعَارَهُ هُنَا لِلسَّرَابِ . نَازِعٌ : بَعِيدٌ ، يَصْفِي الْمَعْضُ .

(٥) فِيهِ : أَىٰ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي يُنَامُ (بِالْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ) فِيهِ . الْخَيَاشِيمُ : أَعْلَى الْجَبَالِ .
الْأَعْلَامُ : الْجَبَالُ . تَطُولُ وَتَقْصُرُ : يَرْفَعُهَا السَّرَابُ مَرَةً فَتَنْطُولُ ، ثُمَّ يَنْحَسِرُ فَتَقْصُرُ .

(٦) الْحَرِبَاءُ : دُوَيْبَةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعَظَاءَةِ ، أَغْبَرَ مَا كَانَ فِرْخَا ، ثُمَّ يَصْفَرُ . وَحِيَاتُهُ الْحَرُّ ، فَإِذَا بدَأَتِ
الشَّمْسُ لِأَبْطَهُرَهُ إِلَى جَذْلٍ ، فَإِنَّ ارْمَضَتِ الْأَرْضَ ارْتَفَعَ . وَهُوَ يَقْلِبُ وَجْهَهُ أَبْدًا مَعَ الشَّمْسِ حِيثُ
دارَتْ حَتَّى تَغْرَبَ ، وَكَلَّما حَمِيَتْ رَأَيَتْ جَلَدَهُ يَخْضُرُ (الْحَيَوانُ ٦ : ٣٦٣) .

(٧) فِي نِ : الظَّلَلُ الْعَشِيُّ ، أَىٰ تَحْوِلُ الظَّلَلُ فِي وَقْتِ الْعَشِيِّ ، وَحَوْلٌ : يَتَعَدِّى وَلَا يَتَعَدِّى .
وَشَرَحَهُ أَبُو نَصْرٍ فَقَالَ (الْدِيَوَانُ طَبْعَةُ عَبْدِ الْقَدُوسِ أَبُو صَالِحٍ ٢ : ٦٣٢) : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ اسْتَقْبَلَ
قِبَلَةَ الْمَشْرُقِ وَهِيَ قِبَلَةُ النَّصَارَى . وَالْحَيْفُ : الْمُسْلِمُ ، وَإِنَّمَا قَالَ حَنِيفًا لِأَنَّهُ تَلَكَ السَّاعَةُ بِالْعَشِيَّةِ مُسْتَقْبِلًا
الْقِبَلَةَ . وَفِي حَدِ الْضُّحَى مُخَالِفٌ لِلْقِبَلَةِ إِنَّمَا يَتَصَرَّرُ مِنْ ذَلِكَ ، يَدْوِرُ مَعَ عَيْنِ الشَّمْسِ كَيْفَمَا دَارَتْ . قَرْنَى
الْضُّحَى : حَاجِبَهَا وَنَاحِيَتُهَا .

(٨) الْأَكْهَبُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ غَبْرَةٌ إِلَى سَوَادِ . الْضُّحَى : الشَّمْسُ . وَانْظُرْ شَرْحَ
الْبَيْتِ السَّادِسِ .

(١٤٣٧)
وقال عمرو بن شاؤس
في حيّة

- ١ - إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُمْنَى بِدَاهِيَّةٍ
رَقْشَاء لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ
وَلَا يُجَاوِرُهَا جَنٌّ وَلَا بَشَرٌ
يَئُنُّو مِنَ الْيَئِسِ عَنْ يَأْفُوخِهَا الْحَاجِرُ
- ٢ - لَا يَئْبَثُ الْعَشْبُ فِي وَادٍ تَكُونُ بِهِ
خَسْنَاء شَابِكَةُ الْأَئِيَّابِ ذَابِلَةُ
- ٣ - مَضَتْ بِرْقَمٍ : ٩٧٦

الترجمة :

مَضَتْ بِرْقَمٍ .

التاريخ :

الأبيات ماعدا الأول والثانى فى الحيوان ٤ : ٣٠٩ مع آخر ، التويرى ١٤٣ : ١٠ . البيت : ٤
فى الأشباه : ٢ : ١١٩ ، التشبيهات : ٥٢ بدون نسبة فيها جميا . وانظر مجموع شعره : ٦٦ .
(١) الرقشاء : الحية فيها نقط بيضاء وسوداء . ليس لها سمع ولا يصر : تزعم العرب أن الأفعى
أصم لا يسمع ، ويستدللون على ذلك بما جاء فى الشعر مثل قوله :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ مِنَ الْأَفَاعِيِّ صَمَاء لَا تَسْمَعُ صَوْتَ الدَّاعِيِّ

أى لا تجيب صوت الراقى . وفرق بين ألا تجيب وألا تسمع ، وهى لا تجيب الرقة لشدة سمعها ، بذلك على
ذلك قول أبي صفوان الأنسى :

أَصْمُمْ سَمِيعَ طَوِيلَ السُّبَا تِ مُهَرَّبُ الشُّدُقِ حَارِيَ الْقَرَا

فهو لا يجيب الرقة كأنه أصم لا يسمع ما يرقون به المللوج ، ويقوى بذلك وصفه بأنه
« سميع » ، فهو يسمع ولكن لا يجيب . ويزعمون أيضا أنه أعمى ، وهو ليس بأعمى ، وعينه لا
تنطبق ، وعلل المحافظ على ظن الأفعى عمياء أنها عند سلخ جلودها يتبدى السلخ من ناحية عيونها
أولا ، لذلك يظن بعض من عاينها أنها عمياء ، انظر الحيوان ٤ : ٢٢٤ . وانظر نفس الجزء أيضا ص :
١٧٨ - ١٧٩ لضم الأفعى .

(٢) لا ينبت العشب : زعموا أكثر من هذا فقالوا إن الكَمَأَة إذا مُطْرَت مطرا شديدا استحال
بعضها إلى أفعى ! (الحيوان ٤ : ٢٢٣) .

(٣) في الحيوان : ربداء ، مكان : خشناء . والربداء التى فى لونها ريداء . أى غبرة . ذابلة : دقيقة
ضامرة ، وذلك أشد لسمها وأفتك . ينبو : يرتد ولا يؤثر فيها .

- ٤ - لو شُرِحْتَ بِالْمُدْى مَا مَسَّهَا بَلَّ
 ٥ - قد جاهَدُوهَا فَمَا قَامَ الرِّقَاءُ لَهَا
 وَلَوْ تَكَنَّفَهَا الْحَاؤُونَ مَا قَدَرُوا
 وَخَاتَلُوهَا فَمَا نَالُوا وَلَا طَفَرُوا

(١٤٣٨)

وقال أبو صَفْوانُ الأَسْدِيَّ

- ١ - وَمِنْ حَنْشٍ لَا يُجِيبُ الرِّقَا هَأْسَمَرَ ذِي حُمَّةِ كَالِّشَا

(٤) شرحت بالمدى : كذا أيضا في الحالدين والنويري . يعني لضمها ودقها ويسها (كما وصفها في البيت السابق) لا يسل منها دم ، ومثل ذلك قول ابن المطر :
 أَمْتُ رَقْشَاءَ لَا يَحْتَيِ السَّلِيمُ بِهَا لو قَدَّهَا السَّيْفُ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ بَلَّ
 وفي الحيوان : سرحت بالثدي ، ولم يضبط المحقق الفعل ، وقال : « ينزل عنها الماء للاسته » ، وهذا مفسد
 لمعنى الشعر . وما في الحيوان تحرير .
 (٥) في الحيوان : قد حاوروها ، مكان : قد جاهدوها . خاتلواها : خادعوها .

(١٤٣٨)

الترجمة :

ذكره المرزياني فيمن غابت كيتها على اسمه من الشعرا الجهولين والأعراب المعمورين (معجم الشعراء : ٥١١) . وذكر الميني رحمه الله (س茗 الآلي ٢ : ٨٦٥) أنه رأى بطة معجم الشعراء للمرزياني هجاء لأبي صفوان في ابن ميادة . أقول : ابن ميادة من شعرا الدولتين .

التخريج :

الأيات من مقصورة مشهورة يصف فيها أبو صفوان الحياة والحمام والصقر والفرس ، وأطالب في وصف الأخير وفصل . والمقصورة له في الأمالي ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٨ مع الشرح ، ومنها اثنان وعشرون بيتا في وصف الحمام في الحالدين ٢ : ٣١٧ - ٣١٨ .
 والمقصورة منسوبة خطأ للحسين بن مطير الأسدي في المنتخب رقم : ٧٣ .
 والمقصورة منسوبة لجهم بن خلف في المشور والمنظوم : ٨٠ - ٨٥ وقال : زعم قوم أنها لأبي اليداء ، وعشرة أبيات منها في وصف الحمام في الحيوان ٣ : ١٩٩ - ٢٠٠ .

- ٢ - أَصْمَ صَمُوتْ طَوِيلُ الشَّبَا
 ٣ - لَهْ فِي الْيَبِيسِ نُفَاثٌ بَطِيرٌ
 ٤ - وَعَيْنَانِ حُمْرٌ مَأْقِيَهُما
 ٥ - إِذَا مَا تَشَاءَتْ أَبْدَى لَه
 ٦ - وَلَوْ عَضَ حَرْفَنِ صَفَاهِ إِذَا
 ٧ - كَائِنَ حَفِيفَ الرَّحْنِ حَرْسَهُ
 ٨ - كَائِنَ مَزَاحِفَةُ أَنْشَعَ

* * *

= وجعل مصنف مجهول أبا صفوان الأسدى وجهمما شخصا واحدا ، ناسبا إليه المقصورة فى نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (خصوصية ٤١ أدب ش) وشرح أبياتها شرعا وسطا .
 وذكر الأستاذ الميمنى رحمه الله (سبط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه وجد المقصورة فى كتاب آلورد البروسى فيما كتبه عن خلف الأحمر منسوبة لخلاف . أقول : حاولت دون نجاح الحصول على نسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٨٩٥ .

(١) في المنشور : أرقش ذى حمة ، الأرقش : الذى فيه نقط بيض وسود . الحمة : الإبرة التى تضرب بها العقرب . الرشا : الجبل ، وأصله ممدود ، ولكنه قصره للشعر .

(٢) أصم : انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . وبروى : أصم سجيع ، وهى أجود الروايات ، انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . منهرت الشدق : واسعه ، وبذلك توصف الأفاعى (الحيوان ٢ : ٢١٤) . في المنشور : عاري الشوا ، وفي مخطوطة دار الكتب : عاري القراء ، ورواية الحماسة هنا أجود الروايات ، لأن الأفعى إذا حرثى جسمها ، أى دق ، اشتد سمهما ، ومنه يقال : رماه الله بأفعى حاربة (الحيوان ٢ : ٢٤٤) .

(٣) النفات : ما نفثه من فيه . جمر الغضى : الغضى شجر يتخذ منه الوقود . وهو من أجود الوقود، لذلك يقال : نار غاضبة ، أى مضيئة عظيمة كأنها أشعلت بشجر الغضى .

(٤) المآقى : جمع ماق ، وهو الجانب الذى يلى الأنف من العين ، وقد أفضى القالى فى هذا الحرف وجمعه (الأمالى ٢ : ٢٣٩) ، وانظر الحيوان (٢ : ٤٢٤) لحمرة أعين الأفاعى . بضم (كضرب) : يرق .

(٥) في ن : تتأب ، وهي رواية المتخب ، وتنأب ، وتناءب بمعنى . المذربة : المحددة ، يعنى أنابه . العصل : جمع أعمل ، وهو الموجع فى صلابة .

(٦) الصفة : الصخرة ، وجمعها : صفا .

(٧) الحرس : الصوت . وفي الأمالى (٢ : ٢٣٩) : وكان أبو بكر رحمه الله يختار فتح « جرسا » بفتح الجيم إذا لم يتقدمه حيش ، فإن تقدمه حسن اختار الكسر . اصطك : افتعل من الصك ، وهو الضرب والارتظام . أثناؤه : ما تثنى منه ، المفرد ثنى .

(٨) مزاحفه : آثار رَخْفَه . الأنسع : جبال مضفورة من أَدَم ، واحدتها نشع . جرن : كذا أيضا في المتخب والمنشور ومخطوطة دار الكتب (ورقة : ٢ ظ) ، وفي الأمالى : حُزْنٌ ، من الحَزَّ وهو القطع . ثنا : اثنان اثنان ، وأصله ممدود : ثناء ، فقصره للشعر .

(١٤٣٩)

وقال أبو حَكِيمَةَ بْنَ رَاشِدَ *

في الكلب والفهد

لَغْرَةٌ مَشْهُورٌ مِن الصُّبْحِ ثَاقِبٌ
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ الرُّشْدِ لَوْمَ الْقَرَائِبِ
مُشَبِّرَقَةٌ آذَانُهَا بِالخَالِبِ
سِهَامٌ مُغَالٍ أَوْ رُجُومُ الْكَوَاكِبِ
رَأْتُ شَبَّحًا لَوْلَا اعْتِرَاضُ الْمَنَاكِبِ
كَجْمُرِ الغَضَى خُزْرٌ ذِرَابُ الْأَنَابِ

- ١ - بَعْثُتْ وَأَثْوَابُ الدُّجَى قَدْ تَقْلَصَتْ
- ٢ - بِهَالِيلَ لَا يَتَبَيَّنُهُمْ عَنْ عَزِيزَةٍ
- ٣ - لِتَجْنِيبِ غُضْفٍ كَالْقِدَاحِ لَطِيفَةٍ
- ٤ - تَفْوُتُ حُطَاطَاهَا الطَّرْفَ سَبِقَاهَا كَائِنَهَا
- ٥ - تَكَادُ مِنَ الْأَخْرَاجِ تَنْسَلُ كُلَّمَا
- ٦ - تُدِيرُ غَيْمُونَا رُكْبَتْ فِي بِرَاطِلِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٥٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها إليه . والمعروف أنها لابن أبي كريمة ، أحمد بن زياد ، وهو معاصر للجاحظ ولهم خبران (الحيوان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، الآيات له في الحيوان ٢ : ٣٧٣ - ٣٦٧ من قصيدة عدة آياتها ٣٣ بيتا . الآيات : ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١٧ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٤٧٦ . الآيات : ٩ - ٩ - ١٧ - ٩ مع أربعة في التويري ٩ : ٢٤٩ - ٢٥٢ - ٢٥٢ .

(*) الآيات ليست في ع .

(١) بعثت : يأتي مفعوله في البيت التالي . تقلصت : ارتقت ، فكشفت عما كانت تستره . الغرة : أصلها البياض في الجبهة . الصبح المشهور : الساطع . الثاقب : الذي ثقب ضياؤه الظلمة .

(٢) البهاليل : جمع بهاليل (بضم فسكون) ، وهو العزيز الكريم . القرائب : جمع قريبة ، أي النساء اللائي يمتنن إليه بصلة النسب ، يعذلنهم ويلعنهم .

(٣) جنبه (بفتح عينه وتشديدها) : قاده إلى جنبه . الغضف : الكلاب المستrixية الآذان . مشبورة : مقرقة ، يعني من شدة عدوها وتتابعه ترق مخالفتها آذانها ، قال الجاحظ (الحيوان ٢ : ٢٦) : والكلب إذا ضَبَعَ ، وهو أن يمد ضَبَعَه كله والكلب - في افتراس ذراعيه وبسط رجليه حتى يصيب قصبة الأرض ، أكثر من الفرس - وعند ذلك ما ينشط أذنيه حتى يدميهم . قال أبو نواس :

* خَرَقَ أَذْنِي شَبَا أَظْفَارِه *

القداح : السهام .

(٤) المغالى بالسهم : الرافع يده به يستغرق التزع إرادة لأقصى الغاية .

(٥) الأحراج : جمع حرج (بكسر فسكون) ، وهي القلادة في عنق الكلب .

(٦) البراطل : جمع برطيل ، وهو حجر أو حديد ينقر به الرحا ، شيء به محاجرها . جمر الغضى : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . خزر : تنظر بهؤخر عينها بحرا . ذراب : حداد . الأناب : =

- لِبَنَةً شُحْتِ الْجَرْمِ عَارِي الرَّوَاجِبِ
 مُؤْلَلَةُ الْأَذَانِ شُوْسُ الْحَوَاجِبِ
 بِمُخْطَفَةِ الْأَكْفَالِ رُحْبُ التَّرَائِبِ
 مُخْطَطَةُ الْآمَاقِ غُلْبُ الْغَوَارِبِ
 حَوَاجِلُ شَسْتَدِرِي مُتُونَ الرَّوَاكِبِ
 سَنَا ضَرَمٌ فِي ظُلْمَةِ اللَّيلِ ثَاقِبٌ
 تَخَالُ عَلَى أَشْدَاقِهَا خَطَّ كَاتِبٌ
 نَوَافِذَ فِي صُمُّ الصُّخُورِ تَوَاصِبٌ
 تَعْقُوبُ أَضَادِغِ الْمِلاَحِ الْكَوَاعِبِ
- ٧ - تَكَادُ تُفَرِّي الْأَهْبَعَ عَنْهَا إِذَا اتَّسَحَ
 ٨ - كَوَاشِرُ عنْ أَنْيَا بِهِنْ كَوَاخِ
 ٩ - بِذَلِكَ أَبْغِي الصَّيْدَ طَوْرَا وَتَارَةً
 ١٠ - مُرَقَّفَةُ الْأَذَنَابِ تُمَرِّظُهُوْرُهَا
 ١١ - مُدَنَّرَةُ وُرْقَ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا
 ١٢ - إِذَا قَلَّبَتْهَا فِي الْفِجَاجِ حَسِيبَتْهَا
 ١٣ - مُولَعَةُ فُطْحَ الْجَبَاءِ عَوَابِشَ
 ١٤ - ذَوَاثُ أَشَافِ رُكْبَتُ فِي أَكْفَهَا
 ١٥ - ذَرَابٌ بِلَا تَرْهِيفٍ قَيْنٌ ، كَانَهَا

= أصلها الأنايس ، فمحذفت الياء الثانية على مذهب الكوفين وعند سيبويه أنها جمع الجمع ، أي جمع أنياب .

(٧) تفرى : تقطع وتقزق . الأهب : الجلد . النباء : الصوت الخفيض . الشخت : الضامر الصلب ، يعني صاحب الكلاب . الرواجب أصول مفاصل الأصابع . عريها : قلة لحمها ، وهو مধ . (٨) كشر عن أنيابه : أبداهما . كوالع : عوابس . مؤللة : محددة منتسبة . الشوس : الناظرة بمؤخر عينها كبيرة ، يجعل النظر للحواجب توسعًا .

(٩) بذلك : أي بهذه الكلاب . وตารางة : انتقل إلى وصف الفهد . مخطفة الأكفال : ضامرة الأعجاز . رحب الترائب : عريضة عظام الصدر .

(١٠) في ن : مذرية الأذناب ، لا أظافرها صوابا . نمر : جمع نمر ، وهو الذي فيه بقع سوداء وبيضاء . الآماق : جمع موق ، وهو طرف العين ما يلي الأنف . غلب : غلاظ . الغوارب : جمع غارب ، وهو ما يلين العنق والظهر .

(١١) مدنة : فيها بقع كأنها الدنانير . الورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . في الأصل ، ن : زرق . حواجل : جمع حروجة ، وهي القارورة الصغيرة الواسعة الرأس . استدرى : أكتن ، ويتعذر بالباء ، ولكنه أستقطه به فتصبح ، كقوله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ مُتَبَعِينَ رَجْلَاهُ ﴾ ، أي من قومه . الرواكب : رعوس الجبال ، واحدتها : راكب .

(١٢) قلبتها : يعني إذا قلبت الفهد عيونها وأدارتها فيما حولها من فضاء الأرض . الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . الضرم : ما التهب سريعا من الحطب . ثاقب : متقد .

(١٣) مولعة : فيها خطوط سوداء وبيضاء . فطح : عريضة .

(١٤) الأشافي : جمع إشافي (يكسر فسكون ففتح) ، وهو بثقب الإسكاف ، يعني براثتها .

(١٥) ذراب : حداد . الترهيف : ترقيق الحد . القين : الحداد . الصدغ : الشعر المتدلّي بين العين والأذن ، وتقربه : تلويه . الكواعب : جمع كاعب ، وهي الفتاة تهدى ثدياتها .

- ١٦ - حِرَاصٌ يَقُوْثُ الْبَرْوَقَ أَمْكَثَ جَرِيْهَا
 ١٧ - ثُوَسْدٌ أَجْيَادُ الْفَرَائِسِ أَذْرَعًا

(١٤٤٠)

وقال كَعْبُ الْأَشْفَرِيُّ فِي قَلْعَةٍ

- ١ - مَحْلَقَةٌ دُونَ السَّمَاءِ كَانَهَا
 ٢ - فَمَا تَلْحَقُ الْأَرْوَى شَمَارِيْخَهَا الدُّنْيَى
 ٣ - وَمَا رُوَعْتُ بِالذُّئْبِ وِلْدَانُ أَهْلَهَا
- غَمَامَةٌ صَيْفٌ زَالَ عَنْهَا سَحَابَهَا
 وَلَا الطَّيْرُ إِلَّا نَشَرَهَا وَعَقَابَهَا
 وَلَا نَبَحْتُ إِلَّا النُّجُومَ كِلَابَهَا

* * *

(١٦) أَمْكَثَ جَرِيْهَا : أَبْطَأَهُ وَأَقْلَهُ . ضَرَاءٌ : جَعْ ضَرِيزُ ، وَهُوَ الْمُتَادُ الصِّيدُ ، ضَرِىْ بِهِ . مَدَلاتٌ : مِباهِياتٌ . مِنْ أَدَلَّ ، إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فِيهِ عَجْبٌ بِنَفْسِهِ ، وَفِي الْحَيَاةِ : مِبَلَاتٌ ، الْمِبَلَّ : الْجَرِيَءُ الْمُقَادِمُ . (١٧) الْمَرْمَلَةُ : الْمَلَطْخَةُ بِالدَّمِ ، يَقُولُ : تَمْسِكُ الْفَهُودِ فِرَاسَهَا بِأَذْرَعِهَا الْمَلَطْخَةُ بِالدَّمِ وَتَشَدُّهَا عَنَاقًا كَمَا يَضْمِنُ الْحَبَّ مِنْ يَهُوَى ، فَذَلِكَ أَشَدُ العَنَاقِ وَالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَرِ :

تَضْمِنُ الطَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا كَضْمُ الْمُحَبَّةِ مَنْ لَا يُحِبُّ

أَيْ أَنَّ الطَّرِيدَةَ لَا تَحْبُّهَا وَتَخَالُّ الْخَلَاصَ مِنْهَا ، وَلَكِنَّهَا تَحْبُّهَا فَتَضْمِنُهَا أَشَدُ ضَمٍ لَا تُسْتَطِعُ الْخَلَاصَ مِنْهُ .

(١٤٤٠)

الترجمة :

مضت برقـم : ٨٢ .

التخريج :

الأيات في الأشباه ٢ : ١٨١ ، التويرى ١ : ٤٠٤ ، مجموعة المعاني : ١٩٤ ، وطبعه ملوحي : ٤٧٦ بدون نسبة .

(١) مَحْلَقَةٌ : يعني القلعة .

(٢) الْأَرْوَى : الإناث من الْوَعْولُ ، المفرد أَرْوَى (بضم الهمزة وَكسرها وَسكون الراءِ) ، والجمع : أَرْوَى لِأَدْنَى الْعَدْدِ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَالْجَمْعُ أَرْوَى ، عَلَى أَفْعَلِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الشَّمَارِيْخُ : أَعْلَى الْجَبَالِ .

(١٤٤١)

وأحسن الحالديان فيها مع تأثراً هما

- ١ - وخرقاء قد تاهت على من يزورها
 - ٢ - يزور عليها الجؤجؤ بحبيب عمامه
ويليلها عقداً بأنجممه الشهيب
 - ٣ - إذا ما سرى برق بذلت من خلاله
كما لاحت العذراء من خلل الحجب
 - ٤ - فكم من جنود قد أماتت بغضنه
وذى سطوات قد أبائت على عتب
 - ٥ - سمت لها بالرأي يُشرق في الدجى
ويقطع في الجلى ويتصدع في الهضب
 - ٦ - فأبرزتها مهشوكة الجيب بالقنا
وغادرتها ملزوفة الخد بالتلوب
- * * *

الترجمة :

هما أبو بكر محمد (- ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد (- ٣٩٠) ابنا هاشم أصلهما من الحالدية ، وهي قرية من أعمال الموصل ، فنسبا إليهما ، وهما مؤلفا كتاب الأشداء والنظائر . انظر ترجمتيهما في مقدمة هذا الكتاب للدكتور السيد محمد يوسف .

التخريج :

الأيات لهما في كتابهما ٢ : ١٨١ ، قالا : لنا في صفة قلعة أنفذناها إلى الأمير سيف الدولة ، التوزي (ماعدا : ٤) ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ . الأيات : ١ ، ٢ ، ٤٠٤ - ٤٠٥ في مجموعة المعانى : ١٩٤ (طبعة ملوحي : ٤٧٥) بدون نسبة .

(١) خرقاء : لعلوها وسعتها وضخامتها ، الرياح تحرق فيها .

(٢) الحجب : أصلها بضم الجيم ، فهي جمع حجاب (مثل كتاب وكتاب) ، ولكنه سكن للضرورة .

(٣) العتب : السخط والمرارة .

(٤) سمت : يخاطبان سيف الدولة . الجلى : الأمر العظيم . الهضبة : الجبل المتنع المفرد ، وجمعه هضب وهضاب .

(١٤٤٢)

وقال التمّير بن تولب

- ١ - أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِيرٍ
أَشْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادِيٌّ
- ٢ - تَطَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الدُّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ وَالهَادِيٍّ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيان في الوحشيات : ١٣ ، الس茅ط ٢ : ٧٥٦ ، ٨٩٥ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢ ،
الموشح : ١١٣ ، ديوان المعانى ٢ : ٥١ ، تحرير التحبير : ٣٢٦ ، رسائل أبي العلاء : ١٤٠ . البيت :
٢ في الشعر والشعراء ١ : ٣١١ ، الصناعتين : ٣٦٠ ، نقد الشعر : ٢٤٣ ، التويرى ٧ : ١٥٠ ، وانظر
مجموع شعره : ٥٣ و ٥٣ وما فيه من تخریج .

(١) أشباح : البقايا ، جمع سبد (بفتح فكسر) ، وأصله في النبات ، يقال : بأرض بني فلان
أشباح ، أى بقايا من نبت . أثر السيف : رونقه .

(٢) الهادى : العنق ، أى قطع العنق والذراعين والساقيين ، أى قطع ذلك كله ثم رسب فى
الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحرف عنه . وقد عاب العلماء ذلك عليه للإفراط والبالغة ، انظر الشعر
والشعراء ١ : ٣١١ ، الس茅ط ٢ : ٨٩٥ . ونقل أبو العلاء فى رسائله عن صاحب المتنطق أن الكذب
ليس بقبح في صناعة الشعر والخطابة ، لذلك استجازت العرب أن تقول ففترط ، وتسرف في الشيء
فتغرق ، وساق بيت النمر .

(١٤٤٣)

وقال والية بن الحباب

وتروى لإسحاق بن خلف البهراوي *

- ١ - ألقى بجانب حضره أمضى من الأجل المتأخر
- ٢ - وكأنما ذرَّ الهباء عليه أنفاس الرياح

(١٤٤٤)

وقال الراعي في الأسود *

- ١ - وكأن فزوة رأسه من شعره زرعت فثبت جانبيها الفُلُفلا

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٦٧ ، وترجمة إسحاق مضت في البصرية : ٦٠٦ .

التخريج :

البيتان له في المقصات : ٣٢ . وإسحاق في الكامل ٢ : ٢ ، ٢٣ : ٣ ، ٤٨ : ١ ، العقد ١ : ١٨٥ ،
ديوان المعانى ٢ : ٥٣ ، الحصري ٢ : ٧٨٠ ، التشبيفات : ١٤١ ، التويرى ٦ : ٢١٣ .

(*) البهراوي : نسبة إلى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر الأنساب ١ : ٤٢٠ ،
وابن حزم : ٤٤١ . البيتان ليسا في ع .

(١) أمضى : يعني سيفا .

(١٤٤٤)

الترجمة :

مضت برقم : ١١٥٦ .

التخريج :

البيت مع آخر في ديوانه : ١١٧ ، والتشبيهات : ٣٧٤ . ثمرأيت له تحريراً جيداً في ديوانه
(طبع راينهارت : ٢٤٩) ضمن أبيات ، وذكر أنه يقولها في ابن عم له اسمه معية .

(*) لم يرد في البيت في ع .

(١) جاء في اللسان (فرا) : والفروة جلدة الرأس ، وقيل جلدته بما عليها من الشعر ، يكون
للإنسان وغيره ، واستدل بيت الراعي .

(١٤٤٥)

وقال أوس بن حجر *

في السحاب

- ١ - يامن ليبرقي أبى الليل أزقية
في عارض كمضىء الصبح لامح
- ٢ - دان مسفل فويق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح
- ٣ - فمن بنجوتة كمن بعقوته
والمسكين كمن يمسي بقرواح

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٥ - ١٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، والتخريج هناك ، وهي أيضا في ديوان عبد بن الأبرص : ٣٤ - ٣٧ من قصيدة له تختلط بقصيدة أوس اختلاطا شديدا .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) العارض : السحاب الذي يعرض في الأفق . لامح : يلمع .

(٢) المسفل : الدانى من الأرض . هيدبه : ما تدلى منه إلى الأرض .

(٣) النجوة : ما ارتفع من الأرض . العقوة : الأرض المنبسطة ، وأصله في الدار ، عقوبة الدار : ساحتها . ونسب ما ارتفع من الأرض وما اطمأن منها وابسط إلى السحاب تجوزا واتساعا ، كما يقال : نهاره صائم . المستكن : المستتر في بيته أو غيره ، والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .

(١٤٤٦)

وقال رَجُلٌ مِنْ بَنَىٰ مَازِنٍ
فِي مَغَانِهِ

- | | |
|---|------------------------------------|
| ١ - إذا اللهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامُ | فَسَقَىٰ بُيُوتَ بَنَىٰ حَنْبَلٍ |
| ٢ - مُلِثًا أَحَمَّ مُسِيفُ الرَّبَابِ | هَزِيمُ الصَّلَاصِلِ وَالْأَرْمَلِ |
| ٣ - كَانَ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ | نَعَامٌ يَعْلُقُ بِالْأَرْجَلِ |

* * *

التخريج :

الأبيات لزهير بن عروة بن جلهمة الملقب بالسكتب في الأغانى فى ترجمته (سassi) ١٩ : ١٥٦ - ١٥٧ مع ثمانية ، ومع آخرين فى الأزمنة ٢ : ٢٤٦ ، ٢٤٧ لبعض بنى مازن ، ومع آخر فى اللسان والتاج (رب) لعروة بن جلهمة أو عبد الرحمن بن حسان ، وهى فى مجموع شعره : ٣٤ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى السمط ١ : ٤٤١ . البيت : ٣ فى النقائض ١ : ٩٣٥ ، ١٥٩ . بدون نسبة فى الموضع———عين ، الكامل ٣ : ٩٢ للمازنى ، معجم الأدباء ٦ : ١٦٥ عبد الرحمن بن حسان .

المناسبة :

كان زهير من أشراف بنى مازن فى الجاهلية وفرسانهم وشعرائهم ، فغاضب قومه فى شيء ذمه منهم ، ففارقهم إلى بنى تميم ، فلحقه فيهـم ضيم ، وأراد الرجوع إلى عشيرته ، فأبـت نفسه عليه ذلك . فقال يتـشـوق نـاسـاـمـنـهـمـ كـانـواـ بـنـىـ عـمـهـ دـنـيـ يـقـالـ لـهـ بـنـوـ حـنـبـلـ . (الأغانى ١٩ : ١٥٦) .

(١) بنو حنبـلـ : قـومـهـ ، اـنـظـرـ منـاسـبـةـ القـصـيدـةـ .

(٢) الملـثـ : المـطـرـ الدـائـمـ الذـىـ لاـ يـنـقـطـ . الأـحـمـ : الأـسـوـدـ ، منـ كـثـرـةـ ماـ يـحـمـلـ منـ المـاءـ . المسـفـ : السـحـابـ الدـائـمـ منـ الـأـرـضـ . الـرـبـابـ : السـحـابـ رـكـبـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ . الـهـزـيمـ : هوـ الذـىـ لـرـعـدـهـ صـوتـ ، وـمـنـ يـقـالـ : سـمعـتـ هـزـمـةـ الرـعـدـ . الصـلـاصـلـ : جـمـعـ صـلـصـلـةـ ، وهـىـ صـفـاءـ صـوتـ الرـعـدـ . الـأـرـمـلـ : الصـوتـ الـخـتـلـطـ . وـنـقـلـ صـاحـبـ الـلـسـانـ (رب) عنـ الأـصـمـعـىـ أـنـ ذـكـرـ أـنـ هـذـاـ الـبـيـتـ أـحـسـنـ بـيـتـ قـالـتـهـ الـعـربـ فـىـ وـصـفـ الـرـبـابـ .

(٣) الـرـبـابـ : اـنـظـرـ الـهـامـشـ السـابـقـ .

(١٤٤٧)

وقال عَدِيٌّ بْنُ الرِّقَاعَ

- ١ - أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلُهُ
وَشَبَّ نِيرَانَهُ وَأَنْجَابَ يَأْتِلُّهُ
- ٢ - نَازٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا الْغُودَ جِدَّهُ
وَالنَّازُ تَسْفَعُ عِيدَانًا فَتَحْتَرُّهُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان مع خمسة في الأزمنة ٢ : ٢٤٤ ، ومع ثلاثة في السسط ١ : ٤٤٥ وفيه : هذا الشعر ينسب لابن ميادة ، المخصص ٩ : ١٠٢ ، وعنه في ديوانه (طبعة الدليمي) : ١١٥ ، وطبعة حداد : ٢٧٦ ، ومع آخرين في الوحوشيات : ٢٧٩ ، ومع ثالث في ابن الشجري : ٢٣٠ (طبعة ملوحي ٢ : ٧٨٣) . البيت ١ مع ستة في الهمданى : ٢٣٢ - ٢٣٣ . البيت ٢ في الحيوان ٤ : ٤٨٧ ، الأمالي ١ : ١٧٨ ، التويرى ١ : ١١٤ ، بدون نسبة فيها . وانظر ديوان عدى بن الرقاع ففيه البيتان من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتاً ، ص : ١٤٤ - ١٤٩ .

(١) ذات أحفار : بلاد بني كلب . كلاكله : يعني ألقى السحاب الماء الذي يثقله . وفي الديوان شب نيرانه (بالرفع) ، وهي صحيحة ، فشب لازم ومتعدّ .

(٢) يصف نار البرق . قال الجاحظ : يقول كل نار في الدنيا فهي تحرق العيدان وتبطلها وتلهكها إلا نار البرق ، فإنها تنجيء بالغيث ، وإذا غيثت الأرض ومطرت أحدث الله للعيدان جدة وللأشجار أغصانا لم تكن (الحيوان ٤ : ٤٨٨) .

(١٤٤٨)
وقال الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرَ الْأَسْدِيَّ

- ١ - كَثُرَتْ لِكُثْرَةِ قَطْرِهِ أَطْبَاوَةُ
 فإذا تَحَلَّبَ فَاضَتِ الْأَطْبَاءُ
- ٢ - مُسْتَضْحِكٌ بِلَوَامِعِ مُسْتَغْبِرٍ
 بَمَدَائِعِ لَمْ تَمْرِهَا الْأَقْذَاءُ
- ٣ - فَلَهُ بِلَا حَزَنٍ وَلَا بَسَرَةً
 ضَحِكٌ يُرَاوِعُ بَيْنَهُ وَبَكَاءُ
- ٤ - لَوْ أَنَّ مِنْ لَجْجِ السَّوَاحِلِ مَاءً
 لَمْ يَتَقَنَ فِي لَجْجِ السَّوَاحِلِ مَاءً

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتاً في الشعر والشعراء ١ : ٩١ - ٩٢ ، الأزمنة ٢ : ٩٨ - ٩٩ ، ومع
 ثمانية في العقد ٣ : ٤٦٦ ، ومع أربعة في ديوان المعاني ٢ : ٦ ، ومع آخرين في ابن المعتز : ١١٨ ،
 ومع آخر في الأمالي ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، الأغانى ١٦ : ٢٥ - ٢٦ ، الصحفى ١٣ : ٦٥ . الأبيات :
 ٢ - ٤ في الوحشيات : ٢٨٠ . البيت : ٣ في نقد الشعر ١٥٥ . البيت : ١ في اللسان والتاج
 (طبي) . وانظر مجموع شعره : ٢٧ - ٣٠ وما فيه من تغريب .

(١) الأطباء : واحدها طبى (بضم الطاء وكسرها وسكون الباء) ، وهو لذوات الحافر والسباع
 كالثدي للمرأة ، والضرع للناقة . يصف مطرا . قال أبو عمران الخزومي : أتيت مع أبي واليا على المدينة
 من قريش ، وعنه ابن مطير ، وإذا مطر جود . فقال له الوالى : صفة . فقال : دعني حتى أشرف
 وانظر . فأشرف ونظر ، ثم نزل ، فقال هذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٩٠ - ٩١) .

(٢) مستضحك بلوامع : يعني البرق . لم تترها : لم تنزلها ، من قولهم : مررت الناقة ، إذا
 مسحت ضرعها لندر . الأقذاء : جمع قذى ، وهو ما يقع في العين فيؤذيها .

(٣) راوح بين الشيئين : فعل ذا مرة ، وذاك مرة أخرى ، يرق مرة فكأنه يضحك ويُرعد أخرى
 وكأن صوت رعده صوت بكاء .

(١٤٤٩)

وقال ديك الجن عبد السلام بن رغبان *

في معناه

- ١ - غراء جاءت وأفواه الترى يتبس
لكتها انصرفت والنور منعمس
- ٢ - شرى وللريح في حافاتها زجل
تيريك ذهنك أن الرزق يتبعى
- ٣ - في مأتم للحياة ، ما انهل عارضه
إلا وفيه لأتكار الشرى عرض

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢ .

التاريخ :

لم أجدها . وخلا منها ديوانه في طبعته .

(*) في ع : ديك الجن ، فقط .

(١) غراء : يعني سحابة بيضاء ، حذف الموصوف ، وهو شائع جدا في كلامهم . ييس : المكان يكون رطبا ثم يتبس . النور : الزهر ، منعمس : من الغمس ، وهو إرساب الشيء في الشيء السيال أو الندى .

(٢) الرجل : الصوت الحاد . ذهنك : كذلك في كل النسخ ، وأنا غير مطمئن إليها . ينجس : يتفتر ويخرج .

(٣) جعل نزول الماء كانهمار دموع الباكين في مأتم . العارض : السحاب الذي يعترض في الأفق .

(١٤٥٠)

وقال الخثعمي

في معناه

- ١ - غَيْثٌ أَذَابَ الْبَرْقُ شَحْمَةً مُّزْنِيَةً
فَالرِّيحُ تَنْظِيمٌ مِنْهُ حَبَّ الْجَوَهْرِ
- ٢ - وَكَلَّا طَارَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا
مِنْ بَعْدِ مَا اغْمَسْتَ بِهِ فِي الْعَنْبَرِ
- ٣ - وَيُضَىءُ تَحْسِبُ أَنَّ مَاءَ غَمَامِيَةً
قَمَرٌ تَطَلَّعَ فِي إِنَاءٍ أَخْضَرِ

* * *

الترجمة :

لعله هو الذي ذكره البكري ، قال : الخثعمي : شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين (السبط ٢ : ٩٢١) . قال ابن خلكان بعد أن أورد بيته على قافية النون : وجدت هذين البيتين في كتاب معجم الشعراء تأليف المربزياني لأحمد بن محمد الخثعمي ، وكنيته أبو عبد الله ويقال أبو العباس ، ويقال أبو الحسن ، وكان يتشيع وبهاجي البحترى (الوفيات ٢ : ١٤٨ ، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٦) فعلل الخثعمي هذا الذي أشار إليه البكري هو المذكور عند ابن خلكان ، وله خبر مع أبي تمام (أخبار أبي تمام : ٢٦٤) ، وأورد المربزياني تعليقا له على بيت لأبي تمام (الموضع : ٤٩٤) . وذكر المربزياني خثعميا آخر هو : عياش بن حنيفة من أهل اليمامة ، محدث (معجم الشعراء : ١٢٩) .

التخريج :

لم أجدها .

- (١) شحمة مزنة : الشحمة هو جوهر السمن . يعني كثرة الماء التي تحمله المزن . والمزن : جمع مزنة ، وهي السحابة تحمل الماء ، وقيل البيضاء منها خاصة .
- (٢) الصبا : ريح تهب من جهة الشرق ، أطيب ما تكون .
- (٣) أحسب (بكسر سينه) : انظر ماذكرته عن ذلك في البصرية : ١٢٦٢ ، هامش : ١ .

(١٤٥١)

وقال رجل مِنْ بَنْي سَعْدٍ
ابن زَيْدٍ مَّنَاهُ *

- ١ - وَخَيْفَاءُ الْلَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ
فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلَّ مَاشِ وَمُضِيرِ
٢ - تُمَشِّي بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُضْبَهَا
كَأَنْ يَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُشِيمِ

* * *

التخريج :

البيان لرجل من بنى سعد في الأشناذاني : ٢٣ ، وعنده في الخزانة ٤ : ٣٦٣ ، وهو ما لدى الرمة في اللسان (أون) وألحظهما محقق ديوانه بصلته : ٦٧٤ ، وانظر طبعة عبد القدس أبو صالح : ٣ ١٩١٢ ، وهو ما لدى ابن ناقا في الحمام : ٤٤ .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) الخيفاء : روضة فيها رطب وبيس ، وهو لونان أحمر وأصفر ، وكل لونين خيف . ذراع الليث هنا : نوعه ، يقول : مطررت بذراع الأسد ، فسرت الماشي - أي صاحب الماشية - وساعت المصرم - أي الذي لا إيل له ، لأن الماشي يزعجهما ماشيته ، والمصرم يتلهف على ما يرى من حسنها وليس له ما يزعجهما .

(٢) تمشي : مبالغة من تمشي . الدرماء : الأربب ، سميت بذلك لأنها تدرم ، أي تقارب خطوها . القصب : المعى ، ولكنه استعاره هنا للبطن ، أي عظم بطئها منأكل الكلأ فهي تسحبه . الأونان : العذلان ، شبه خروج جنبتها وانتفاخهما بالعذلين . متشم : أتأممت المرأة ، إذا وضعت اثنين في بطن . « كأن » إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، والتقدير : كأن بطئها بطن حبل (الخزانة ٤ : ٣٦٣) ، لأن خبر ضمير الشأن لا يكون إلا جملة .

(١٤٥٢)

وقال آخر *

يَصِفُ سَنَةً مُجْدِبَةً

- ١ - وَمُحَمَّرَةُ الْأَعْطَافِ مُغْبَرَةُ الْحَشَا
خِفَافٍ رَوَاهَا بِطَاءُ عُهُودُهَا
- ٢ - كُفِينَا شَذَاهَا فَانْتَرَثَ غَمَرَاثُهَا
وَغُودِرَ فِينَا وَشِيهَا وَبُرُودُهَا

* * *

التخريج :

لم أجدهما.

(٤) البيان ليسا في ع .

(١) محمرة الأعطاف : السنة الشديدة الجدب ، لأن آفاق السماء تحرر فيها . الروايا : يعني هبنا السحاب لما يحمله من الماء ، وهي جمع راوية ، والأصل فيها المزادة ، ومنه سميت الإبل التي تحمل الماء : روايا . وفي الحديث أنه عليه السلام سمي السحاب : روايا البلاد . العهود : جمع عهد ، وهو المطر الأول ، يأتي بعده مطر آخر .

(٢) الشذا : الشر والأذى . انسري : مطاوع سرا ، تقول : سروت الثوب إذا ألقته وخلعته ، أي انكشفت شدتها . الوشى : يقال ألوشت الأرض إذا خرج أول نيتها ، وكذلك ألوشت النخلة خرج أول رطبهها ، وفيها وشى من طلوع . يريد ما ترك المطر في الأرض من شيء بهيج كنفيس الوشى والبرود .

(١٤٥٣)

وقال آخر *

- ١ - جبَ السَّنَامُ أَبُو الشَّهْبَاءِ وَأَضْحَى الْخِصْبُ مُحْتَجِباً
عَنِ الْغَيْوَثِ وَأَضْحَى عَنْقَشَعْتُ
- ٢ - فَالْأَرْضُ مَضْرُوبَةٌ وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ
وَالنَّبْتُ مُنْقَعِرٌ لَا يَرْجِحُهُ عُشْبَانٌ

(١٤٥٤)

وقال قيم بن أبي بن مقبل *
يصف بشدة الحر

- ١ - إِذَا ظَلَّتِ الْعِيشُ الْخَوَامِشُ وَالْقَطَانُ
مَعًا فِي هَدَالٍ يَتَبَعُ الرِّيحَ مَائِلًا

التخريج :
لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الشهباء : البيضاء ، سنة شديدة مجدهبة لكثرة الثلج .

(٢) الأرض مضروبة : ضربت الأرض (بالبناء للمجهول) وأصرّتها الجليد ، إذا غطّاها الضرب
أي الجليد ، وأضرّ بها . وفي ن : والنبت منقر ، ولا أراها صوابا . وانقر : إذا قطع (بالبناء
للمجهول) من أصله ، وجاء في اللسان (قمر) : قال ابن الأعرابي صحف أبو عبيد يوما في مجلس
واحد في ثلاثة أحرف ، فقال : ضربه فانقر ، وإنما هو فانقر ... العشب : ساكن الوسط ، حركه
للضرورة .

(١٤٥٤)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٤٥ من قصيدة عدة أبياتها : ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . الخومس : الإبل ترد الماء اليوم الأول ،
ثم ترعى ثلاثة أيام ثم ترد الماء اليوم الخامس ، يكون ذلك عند قلة الماء ، ويسمى الخمس (بكسر الماء
وسكون الميم) . الهدال : فروع الأشجار ، يريد أن القطا من شدة الحر يلتجأ إلى الشجر ، فتأتي الإبل
فتدخل رءوسها في الأغصان لتكتها من شدة الحر .

٢ - تَوَسِّدُ الْحَىُّ الْعَيْسِ أَجْنِحةَ الْقَطَا وَمَا فِي أَدَوَىِ الْقَوْمِ خَفْ صَلَاصِلُهُ

(١٤٥٥)

وقال أبو ذؤيب الهدلى في البرد وشدة

- ١ - وَلَيْلَةٌ يَضْطَلُّ بِالْفَرْوَثِ جَازِرُهَا وَيَحْتَشُّ بِالْقَرْبَىِ الْمُثْرِينَ دَاعِيهَا
- ٢ - لَا يَنْبَغِي الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعِشَاءِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا

* * *

(٢) توسيد : حذف إحدى التاءين . الحى : جمع لـ (فتح فسكون) وهو حائط الفم من عظام الحنك . في الأصل ، ن : الحى (فتح فسكون فتح) . يعني - كما قال ابن قتيبة في المعانى الكبير (١ : ٣٢٧) أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتفتح أحنيتها على أجنبية القطا . وقال ابن الأبارى في شرح المفضليات (ص : ٢٧٣) : أى باتت العيس في فلة ، وتحولها أفا Higgins القطا نيا معا في الهدا . الأدواى : جمع إداوة ، وهى إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، كالمزادة . خف : خفيف . الصلاصل ، جمع صلصل (ضم فسكون فضم) ، وهو بقايا الماء في الأدواى .

(١٤٥٥)

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

البيان ليسا لأبي ذؤيب ، وإنما هما لجنوب أخت عمرو ذى الكلب فى شرح أشعار الهدلىين ٢ : ٥٨٢ من أبيات ترثى بها . وقد مضت قطعة أخرى لجنوب البصرية : ٤٩٦ ترثى بها أخاهما عمرا أيضا . فانظر الكلام عنها وعن عمرو هناك . وانظر التخريج فى شرح أشعار الهدلىين .

(*) البيان ليسا في ع .

(١) في ن : بالقرن ، مكان : بالفرث ، خطأ . وجاء في شرح أشعار الهدلىين (٢ : ٥٨٢) : من شدة البرد يضطلى بالفرث ، أى يدخل يديه ورجليه في الكرش من شدة البرد . والقرى أن يدعو واحدا واحدا ، الرجل من هاهنا ، والرجل من هاهنا ، يخص ولا يعم . أقول : يضطلى : يستدفىء بالنار ، استعاره هنا لطلب الدفء عامه . جازرها : الضمير يعود على الذبيحة وإن لم يجر لها ذكر ، لوضوح المراد .

(١٤٥٦)

وقال آخر *

- ١ - جَدَاءُ جَدْبَاءَ مَرْتٍ لِّيسَ يَسْلُكُهَا
إِلَّا الْغَرِيرُ تَحَاهُ الْحَيْنُ وَالْطَّمَعُ
- ٢ - ثُرْوَى الْوُجُوهُ لِرَأْيِهَا مُقَبِّضَةُ
فَشَانَ مُبَصِّرَهَا التَّلْفِيقُ وَالْقَبْعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الجداء : الفلاة لا ماء فيها . أرض مرت : لا نبات فيها . في ن : إلا العزيز ، خطأ . والغrier : الغر الأبله القليل التجربة . نحاه : حرفة وأماله ، أى أن طمعه وما قدر له من الهلاك حرفة وأماله عن القصد فسلك هذه الصحراء المحببة . ومثله ماجاء في عينية ألى ذؤيب في صفة الحمار الوحشي :

* شُؤْمٌ وَأَقْبَلَ حَيْنٌ يَسْتَبَعُ *

برفع « الحين » ، ورويـت أيضا بالنصب .

(٢) تروى : بالبناء للمجهول ، أى من يرى هذه الفلاة يتربـد وجهـه ويـتـقـبـضـ . لـفع (بـتشـديـدـ) رأسـه : غـطـاءـ ، وذـلـكـ من شـدـةـ بـرـدـ هـذـهـ الصـحـراءـ أو شـدـةـ هـبـوبـ رـياـحـهاـ . القـبـعـ (بـسـكـونـ البـاءـ) آـنـ يـدـخـلـ الإـنـسـانـ رـأسـهـ فـىـ ثـوـبـهـ ، وـحـركـهـ لـلـضـرـورـةـ .

(١٤٥٧)

وقال جابر بن رَأْلَانَ الطَّائِيَّ

في صفة ماء

- ١ - أَيَا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا التَّحَثُّ لَوْحَةً
عَلَى شَرَبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضِ مَأْرِبٍ
- ٢ - بَقَايَا نِطَافِ أَؤْدَعَ الْعَيْمَ صَفْوَهَا
مَصْقَلَةُ الْأَرْجَاءِ رُزْقَ الْجَوَانِبِ
- ٣ - تَرْفُرْقَ دَمْعَ الْمُزْنِ فِيهِنَّ وَالتَّقْتُ
عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّبَاحِ الْغَرَائِبِ

* * *

الترجمة :

لم أجده له ترجمة ، وهو من شعراء الحماسة ، وذكر التبريزى أنه سنبسى (١ : ١٢٥) . وفي اللسان (رآل) : وابن رآلان رجل من سنبس طيء .

التخريج :

- الأيات في ثمار القلوب : ٥٦٠ - ٥٦١ ، مجموعة المعانى : ١٨٧ (وطبعة ملوحي : ٤٦٠) .
- (١) لاح (كقال) والتاح : عطش . ماء مأرب : مأرب اسم لقصر ملك سباً ، ثم صار اسم للبلدة ، وهى التى وصفها الله سبحانه بالطيبة فقال : ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ ، وهى التى أرسل عليها سيل العرم . يُضَرِّبُ المثل بعذوبة مائها . يقول الصاحب : أنا على حافة حوض ذى ماء أزرق ، كصفاء مودتي لك ، ورقة قولى فى عنبك ، ولو رأيته لنسيت أحواض مأرب (الثمار : ٥٦٠ - ٥٦١) .
- (٢) في الأصل ، ن : مقللة ، زرق (بالجر) ، الصواب بالنصب . يعني أن المكان الذى تجمع فيه الماء صخرى أملس مقصول ، لا تراب فيه ولا شوائب ، وذلك أدعى إلى صفاء الماء .
- (٣) الغرائب : جمع غرية ، وهو - فيما أظن - من الغرب (بفتح فسكون) ، وهو الشاطئ والتمادى ، فهى رياح قوية نشطة . والغرب تستعمل بمعنى المبالغة والتتمادى فى الشيء ، ومنه فى الحديث أنه ضحك حتى استغرب ، أى باللغ . ومضى هذا الوصف فى البصرية : ٩٤٨ ، البيت : ١ .

(١٤٥٨)

وقال الشّمّاخ *
يصف دِمنَة

- ١ - أَمْنٌ دِمْتَنِينْ عَرَجَ الرَّكْبُ فِيهِما
 بَحْفُلِ الرُّخَامِيَّ قد عَفَا طَلَّاهُما
 كُمِيتَا الْأَعْلَى جَوْنَتَا مُضطَلَاهُما
 ٢ - أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَتِهِما جَارَتَا صَفَا
-

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

(الأبيات في ديوانه : ٣٠٧ - ٣٠٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتاً والتلخيص هنا).

(*) الأبيات ليست في ع.

(١) أَمْن دِمْتَنِينْ : متعلق بفعل مخدوف ، والتقدير : أَخْنَنْ من دِمْتَنِينْ . التلخيص : عطف الرواحل في الموضع للوقوف فيه . والركب : ركاب الإبل خاصة . الرخامى : موضع لم يحددده ياقوت . وذكر البغدادى (الحزانة ١ : ١٩٨) أن الرخامى شجر مثل الضال وهو السندر البرىء .

(٢) أَقَامَتْ عَلَى ، « عَلَى » هنا بمعنى « في ». الربع : منزل القوم ومحليتهم . هذا البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلم : قوله : جونتا مُضطَلَاهُما ، فجونتا بمنزلة : حستا ، ومُضطَلَاهُما بمنزلة : وجوههما ، والضمير الذى فى مُضطَلَاهُما يعود على قوله : جارَتَا صَفَا ، وهما الأنثيتان ، والصفا : الجبل ، وهو الثالث إليهما . وقوله : كُمِيتَا الْأَعْلَى : يعني أن الأعلى من الأنثيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهى على لون الجبل . وجونتا مُضطَلَاهُما : يعني مسودتى المصطلى ، وهو موضع الوقود منها . وأنكر بعض النحوين هذا على سيبويه وجعل الضمير من مُضطَلَاهُما عائدًا على الأعلى ، لا على الجارتين . فكانه قال : كُمِيتَا الْأَعْلَى ، جونتا مُضطَلَاهُما الأعلى ، كما تقول : حستا الغلام جميلا وجهه ، أى وجه الغلام ، وهذا جائز بإجماع . وجعل الضمير فى مُضطَلَاهُما وهو مثنى عائداً على الأعلى وهى جمع لأنها فى معنى الأعلانين ، فرده على المعنى . وال الصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى فيجعل بعضها كُمِيتَا وبعضها جونتا مسودا ، وإنما قسم الأنثيتين ، فجعل أحلاهما كُمِيتَا لبعده من النار ، وأسفلاهما جونتا لمباشرته النار (سيبويه ١ : ١٠٢) . وذكر البغدادى أن الصفة المشبهة قد تضاف إلى ظاهر مضاد إلى ضمير صاحبها (الحزانة ٢ : ١٩٨) ، فجونتا هنا صفة أضيفت إلى ضمير الموصوف ، وهو : جارَتَا صَفَا ، ومنع سيبويه هذه الإضافة وخصتها بالضرورة .

٣ - وَأَشْ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ وَنُؤْيَانِ بِالْمَظْلُومَتَيْنِ كَدَاهُما

(١٤٥٩)

وَقَالَ آخَرُ *

فِي صِفَةِ قِرْبَةٍ

- ١ - فَجَاءَ بِهَا مَلَائِيْ بُهْتَةَ نَفْسِهَا وَفِي كَشْحِنَاهَا العَيْنَانِ وَالْجَيْدُ أَغْيَدُ
- ٢ - فَقِيلَ لَهُ : صَنَنَهَا ، فَمَا لَكَ غَيْرُهَا بِعَاقِبَةٍ إِلَّا النَّجَاءُ الْعَمَرَدُ

* * *

تَمَّ الْبَابُ

(٣) أَسْ الرَّمَادُ : مَا تَبْقَى مِنْهُ بَيْنَ الْأَثَافِ ، شَبَهَ لَوْنَ الرَّمَادِ بِرِيشِ الْحَمَامَةِ ، وَفِي الدِّيَوَانِ : وَازْتَ رَمَادٌ ، وَهُمَا بِمَعْنَى . النَّؤْيَ : الْحَفِيرَةُ حَوْلَ الْخَبَاءِ ، تَحْجَزُ دُخُولَ الْمَطَرِ فِيهِ . بِالْمَظْلُومَتَيْنِ كَدَاهُما : الْمَظْلُومَةُ وَكَذَلِكَ الْكَدِيَّةُ ، الْأَرْضُ الْغَلِيلَةُ الَّتِي يَحْفَرُ فِيهَا فِي عَيْرِ مَوْضِعٍ حَفْرٌ ، الْبَاءُ هَذَا بِمَعْنَى فِي . فِي الْأَصْلِ : بِالْمَظْلُومِينِ ، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ .

(١٤٥٩)

التَّخْرِيجُ :

البيان في معاني الشعر: ٣٣

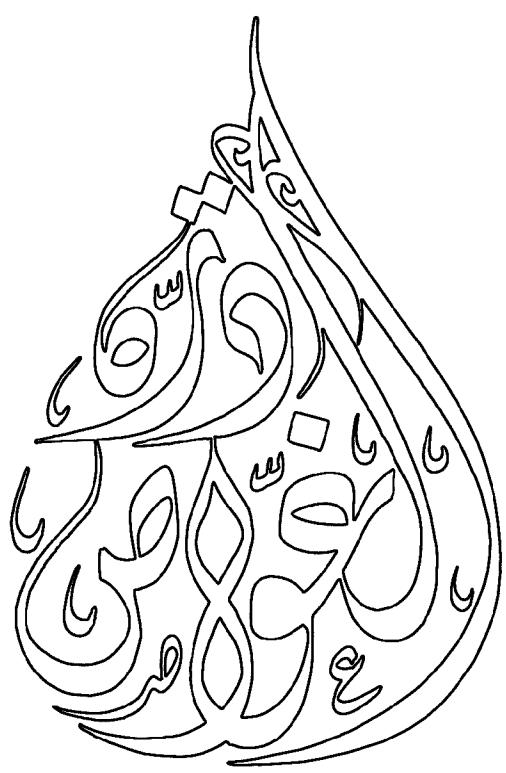
شرحها الأشنانداني ص: ٣٨ - ٣٩ ، قال : يصف قربة ، بُهْتَةَ نَفْسِهَا : أَيْ بِقُوَّةِ دِيَاغِهَا . والنَّفْسُ : مَلِءُ الْكَفَيْنِ مِنَ الدِّيَاغِ . وَالْجَلْدُ مَادَامُ فِي الدِّيَاغِ يُسَمِّي الْمَيْتَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَئَاتُ الْأَدِيمِ : أَيْ دِيَغْتَهُ . وَقَوْلُهُ : « فِي كَشْحِنَاهَا العَيْنَانِ » ، الْهَاءُ راجِعٌ إِلَى الْقَرْبَةِ ، وَ« عَيْنَاهَا » : مَا تَعَيَّنَ مِنْهَا ، أَيْ مَا رَقَّ وَضَعَفَ ، يَقَالُ : تَعَيَّنَتِ الْقَرْبَةُ إِذَا رَقَّ فِيهَا مَوْضِعُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* بِذَاتِ لَوْثِ عَيْنَهَا فِي جِيدِهَا *

وَالْتَّعَيْنُ فِي الْجَلْدِ أَنْ يَكُونُ فِيهِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ مُثْلِدَةُ الْأَعْيُنِ . وَقَوْلُهُ : « فَقِيلَ لَهُ صَنَنَهَا » ، أَيْ احْفَظْ مَا فِيهَا ، فَلِيُسْ لَهُ سَوَاهُ . وَالنَّجَاءُ الْعَمَرَدُ : الْمَتَدُ الطَّوِيلُ . وَاسْتَشْنَى النَّجَاءُ مِنَ الْمَاءِ وَلَيْسَ مِنْهُ . أَقُولُ : رَوَايَةُ الْبَصَرِيَّةِ : النَّجَاءُ الْعَمَرَدُ ، أَيْ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ . وَالْجَيْدُ أَغِيدُ : أَيْ مَائِلٌ .

باب السَّيِّرِ وَالْتَّعَاسِ





(١٤٦٠)

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي

- وَأَنَّ بِيَاضًا مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي
وَبَرَدَ الْحَصْنِي مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهَا حَامِي
يَقِنُّ عَلَيْهَا الظُّلُلُ عَرَمَضُهَا طَامِي
- ١ - وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَيْةَ مَنْهَلٌ
٢ - وَأَنَّ حُمُّو الشَّمْسِ أَخْرَقَ ظَهَرَهَا
٣ - تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ التِي دُونَ ضَارِجٍ

* * *

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيان : ١ ، ٣ في صلة ديوانه : ٤٧٥ - ٤٧٦ عن الشعر والشعراء ١ : ١١١ - ١١٢ ، وهما أيضا في عيون الأخبار ١ : ١٤٣ ، الأغاني ٨ : ١٩٨ ، القرشى : ٢٠ ، اللسان (ضرج) ، البكري ، البلدان (ضارج) ، الروض المطار : ٣٧٥ .

(١) المنية منهل : هذه رواية البصرى . وفي سائر المصادر : الشريعة همها . والشريعة مورد الشارية التي يشرعنها الناس . ولا تسمى شريعة حتى يكون ما ذكرها جاريًا لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً لا ينبع . وفي اللسان : همها : طلبها . والضمير في « رأت » للحرم ، يريد أن الحرث لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه (اللسان : ضرج) .

(٢) ضارج : جبل أو موضع في بلاد بني عبس . والعرمض : الطحلب . الطامي : المرتفع . ولهذا الشعر خبر عجيب : أقبل قوم من اليمن يريدون النبي ﷺ ، فضلوا الطريق . ومكروا ثلاثة لا يقدرون على الماء . إذ أقبل راكب على بعير ، وأنشد بعض القوم هذا الشعر . فقال الراكب : من يقول هذا؟ قالوا : امرؤ القيس ، قال : والله ما كذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه فمشوا إليه ، فإذا ماء غدق وإذا عليه العرمض ، يقوء الظل عليه ، فشربوا وحملوا ، ولو لا ذلك لهلوكوا . انظر الشعر والشعراء ١ : ١١٢ ، ١٢٦ ، عيون الأخبار ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الأغاني ٨ : ١٩٨ - ١٩٩ ، البلدان ضارج ، اللسان : ضرج ، القرشى : ٢٠ .

(١٤٦١)

وقال ذُو الرُّمَةَ غِيلان

بأربعة والشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ
وَأَعْيَشَ مَهْرِيًّا ، وَأَشْعَثَ مَاجِدًا
وَجِيفُ الْمَهَارِيِّ وَالْهُمُومُ الْأَبَاعِدُ
عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَحَتْهُ الْمَطَارِدُ
لِدِينِ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ
أَجَاهِرَةً أَغْنَافُهَا أَمْ قَوَاصِدُ

- ١ - ولَيْلٍ كَائِنَاءِ الرُّؤَيْزِيَّ جُبْتَهُ
- ٢ - أَحَمُّ عِلَافِيَّ ، وَأَبَيْضُ صَارِمٌ ،
- ٣ - وَأَشْعَثَ مِثْلِ السَّيْفِ قَدْ لَأَخْجَسَهُ
- ٤ - أَخِي شُقَّةٍ جَابَ الْفَلَةَ بِنَفْسِهِ
- ٥ - سَقاَةُ الْكَرَى كَأسُ النَّعَاسِ وَرَأْسُهُ
- ٦ - أَقْمَتُ لَهُ صَدْرَ الْمَطَيِّ وَمَا ذَرَى

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخرير :

الأيات في ديوانه : ١٢٩ - ١٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتاً ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠٨٨ - ١١١٦ . والأيات كلها في المترضى ١ : ٥٤٩ - ٥٤٨ . الأيات : ٣ ، ٥ ، ٦ في مجموعة المعاني : ١٣٣ (طبعة ملوحي : ٣٣٠) . البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني (ساسى) ١٩ : ١٣٩ ، الصناعتين : ٢٢٣ ، ديوان المعانى ١ : ٣٤٢ ، العكبرى ٢ : ١٣٦ ، الأساس (روز) . البيت : ٢ في الصناعتين : ٢٤٧ ، الحيوان ٣ : ٢٥٠ .

(١) أثناء التوب : ما تثنى منه فصار بعضه فوق بعض . الرويري : نسبة إلى الري ، وهو ثوب أحضر ، شبه به سواد الليل . والحضره عند العرب : السواد (اللسان : روز) . بأربعة : سيدكرهم في البيت التالي ، لا تستبيهم العين لشدة سواد الليل ، فكأنهم شخص واحد .

(٢) الأحم : الأسود . والعلافى : نسبة إلى علاف ، وهم من قضاعة ، يصف رحلاً أسود منسوباً إلى علاف لحودته وإحكام صنعه ، الأبيض : يعني السيوف . الأعيس : البعير يخالط بياضه شقرة . المهرى : المنسوب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حى عظيم . أشعت : يعني نفسه .

(٣) لاح : غير . الوجيف : ضرب من السير . المهارى : جمع مهربة ، ذكرت في البيت السابق . الهموم : جمع الهم ، وهو ما هم به الرجل من أمر لفعله ، يصفه بالطموح وبعد الهمة . وهذا البيت ليس في ع .

(٤) الشقة : السفر البعيد . لوح : غير . المطارد : المذاهب ، ومنه أطrod في البلاد : رمي بنفسه . (٥) أقمت : لصاحب المذكور في البيت الثالث ، فهو لنومه لا يدرى هل سارت المطى على القصد أم عدلت عن الطريق .

٧ - تَرَى النَّاسِيَءُ الْغَرِيدَ يُضْحِي كَانَهُ عَلَى الرَّهْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ

(١٤٦٢)

أبو نواس الحكيم *

- ١ - رَكِبَ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَكْوَارِ يَقْنَهُمْ كَأسُ الْكَرَى فَأَنْتَشَى الْمَسْقَى وَالسَّاقَى
 ٢ - كَانَ أَرْؤُسَهُمْ ، وَالنَّؤُمُ وَاضْبَعُهَا عَلَى الْمَنَاكِبِ لَمْ تُعْمَدْ بِأَغْنَاقِ

* * *

(٧) الناشيء : الغلام الحدث . منه : ذهب بقوته وأنهكه . وفي أكثر كتب اللغة وديوانه : العاصد : الذي لوى عنقه للموت ، ونقل ابن منظور عن الليث أن العاصد ه هنا : الذي يقصد العصيدة ، أى يديرها ويقلبها بالمعصدة ، شبه الناعس به لخفقان رأسه . ومن قال أراد الميت بال العاصد ، فقد أخطأ (اللسان : عاصد) .

(١٤٦٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين في ديوانه : ١٢٨ - ١٢٩ ، وهو أيضا في الرسالة الموضحة : ١٦٠ ، التشبيهات : ١٨٩ .

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) الأكوار : جمع كُور ، وهو الرجل ، أو الرجل بأداته .

(٢) أرؤس : جمع قلة ، والكثير رؤوس .

(١٤٦٣)

وقال عَبْيَدُ اللهِ بْنُ قَيْسَ الرُّقَيَّاتِ *

وَتَرَوْيٌ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْخَزْرُومِيِّ

- ١ - خَلِيلَيْ ما بَالُ الْمَطَيِّ كَائِنَا
نَرَاهَا عَلَى الْأَذْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُضُ
- ٢ - وَقَدْ أَبْعَدَ الْحَادِي شَرَاهِنَ وَانْتَهَى
بِهِنَّ فَمَا يَأْلُو عَجُولٌ مَقْلُصٌ
- ٣ - وَقَدْ قُطُّعَتْ أَغْنَافُهُنَّ صَبَابَةُ
فَأَنْفُشَهَا بِمَا تَكَلَّفُ شَخْصٌ
- ٤ - يَرِدَنَ بِنَا قُرْبًا فِي زِدَادٍ شَوْفَنَا
إِذَا زَادَ طُولُ الْعَهْدِ ، وَالْبَعْدُ يَنْقُضُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٧ . وترجمة عمر ماضت أيضا برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الأيات ليست في ديوان ابن قيس ، وهي له أو لعمر في الأغانى ١ : ١١٣ ، ٩٣ : ٥ . وهي لعمر في ديوانه : ٢٣٧ ، ذيل الأمالي : ١١٣ ، الحصرى ١ : ٥٠٩ - ٥١٠ .

(*) البستان ليسا في ع .

(١) تنكس : تحجم وتتراجع .

(٢) السرى : سير الليل . يَأْلُو : يقصّر . المقلص : الجد في السير .

(٣) تكلف : حذف إحدى التاءين . في الأغانى : فأفسنا ، وهي أجود . شخص : جمع شاخص ، من شخص البصر ، وهو ارتفاع الأجفان وتحديد النظر وازعاجه .

(١٤٦٤)

وقال آخر *

- ١ - وَأَغْيَدَ هَبَّاتٍ عَلَى حِنْوِ رَخْلِيهِ
 شُشِيهُهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ هُدْهُدا
- ٢ - سَقَاهُ الشَّرَّى كَأْسَ الْكَرَى فَكَانَما
 يَرَى فِي شَرَاهُ وَاسِطَ الرَّجْلِ مَسْجِدا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا في ع .

(١) الأgid : الوسان المائل العنق . حنو الرحل والقتب والسرج : كل عود معوج من عيدانه .
 شبهه بالهدهد لميل رأسه من غلبة النوم وانحناء جسمه ، فكانه ساجد ، وكذا يصور الهدهد . وفي
 حديث الإمام الحافظ أبي قلابة أن أمه رأت - وهي حامل به - كأنها ولدت هدهدا . فقيل لها إن
 صدقتك رؤياك فإنك تلدين ولدا ذكرا كثير الصلاة ، فكان يصلى كل يوم أربعين مائة ركعة . وضرب المثل
 بسجود الهدهد ، فقالوا : أسجد من هدهد ، ثم ضربوا هذا المثل من يومي بالأئنة . انظر كتب الأمثال ،
 وحياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٥٥ . في الأصل ، ن : هبات ، وأنا غير مطمئن لكلمة « هباب » ،
 فهي من الهباب أي النشاط والتوثب ، وهو معنى لا يناسب سياق البيت . فالملقصود أن النوم تمكّن منه
 حتى انحني صليبه وبذا كأنه مُضَلٌّ اتخد من وسط رحله مكاناً للسجود ، كما ذكر في البيت الثاني .
 وظني أن الصواب : هبات ، وهو من الهبات ، أي اللين والاسترخاء ، وفي حديث معاوية : نومه سبات
 وليلة هبات . وفي اللسان (هبت) في تفسير قول الشاعر :

* بَعَيْدَ النَّوْمِ نَشَوْتُهَا هَبِيْثُ *

أى نشوطها شيء يهبيث ، أى يُسكنُ ويتوم .

(١٤٦٥)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي

- ١ - وهاجد موماً بعثت إلى الشرى وللنؤم أخلى عنده من جئي التخل
- ٢ - يكون نزول القوم فيها كلا ولا غشاشاً ولا يذئون رحلاً إلى رحل

(١٤٦٦)

وقال آخر *

- ١ - سرروا ما سرروا من ليلهم ثم أمسكوا بأطراف خرساء الكلام نزور
- ٢ - قعوداً على ظهر الفلا يتتجونها قوابلها شغف الرءوس ذكرؤ

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٤٦١ من قصيدة يهجو بها البعيث والفرزدق . وانظر طبعة دار المعرف : ٢٩٤٨ - ٩٥٣ ، النقائض ١ : ١٦٠ ، وهو أيضاً في التشبيهات : ٢٥٧ .

(*) البستان ليسا في باقي النسخ .

(١) الهاجد : النائم ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى الساهر أيضاً . والموما : الصحراء ، يزيد : وهاجد في موماً .

(٢) الغشاش : العجلة والسرعة ، يعني أنهم يتزلون آخر الليل لوعة خفيفة ، تكون في مدتها كقولك « لا ولا ». دنو الرجل من الرحيل كنهاية عن النزول الطويل ، حيث ينزل القوم فيضعون الرجل إلى جانب الرجل . وفي الديوان والنقائض : يذئون ، بفتح أوله ، والصواب الضم .

(١٤٦٦)

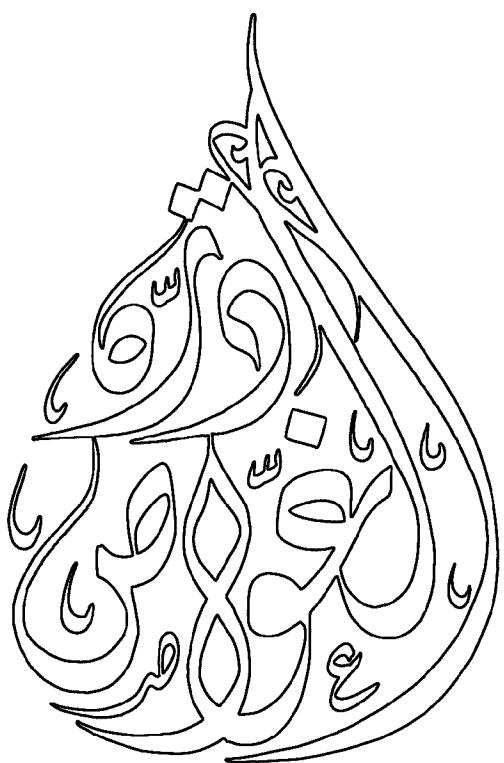
التخريج :

لم أجدهما .

(*) البستان ليسا في ع ، وفيهما إقواء .

(١) خرساء الكلام : لعله يعني هنا الناقة ، ففي اللسان (خرس) : وناقة خرساء وهي التي لا يسمع لها رغاء . التزور : قد تكون بمعنى قريب من الخرساء ، وهي القليلة الرغاء ، والتزور أيضاً التي لا تكاد تلتف إلا وهي كارهة ، والتزور أيضاً القليلة اللذ .

(٢) نتع الناقفة (كضرب) ولدها . القوابل : جمع قبلة ، وهي المرأة التي تتلقى الولد عند الولادة . شعث : جمع أشعث ، وهو الذي أغبر شعره وتشعث . وفي البيت إقواء .



مَكْتبَة
الدُّرْجَةِ الْعُظِيمَةِ

